المصوّر

الزّواج الملكي

١٠ قروش

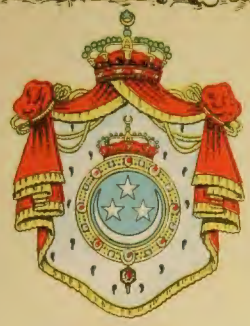

الى المليك المفدّى

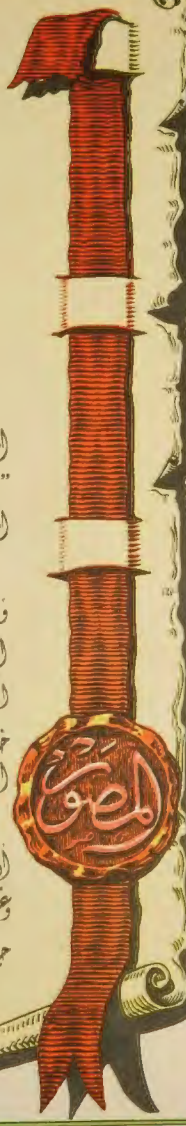

في هذه الآونة السعيدة التي يعقد فيها زواج حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق "دار الهلال" إلى اصدار هذا العدد الخاص من "المصور" جريا على عادتها في مشاركة الأمة في أفراحها، وتسجيلا لهذه المناسبة الميمونة التي يحرص المصريون جميعا على تخليد ذكراها

وإذا كانت "دار الهلال" تقدم دواعي فخارها أنها لم تدخر وسعا في اجتماع لهذا العدد من أسباب الكمال ما يفي وجلال المناسبة التي يصدر من أجلها فإنها لتزداد فخارا إذ تقدم به إلى العتبات الملكية الكريمة باقة من الصنعة تعبر عن جميل في صدور صاحبيها وما فيهما من خالص الحب، وتتقبض به قلوب الملايين السبعة عشر الذين تقدام أرض الوطن من هادون الولاء

وإنها لتشرف عظيم الشرف صاحبي "دار الهلال" ومحرري مجلاتها وموظفيها، وهم لها أن تنتهز هذه الفرصة السعيدة لترفع إلى مقام صاحبي الجلالة الملك المفدى وعروس الكرمة أجمل عبارات التهنئة سائلين الله جل قدرته أن يتوج حياتهما بأكاليل السعادة والهناء، ويجعل عهدهما عهد يمن ويسر ورخاء إنه سميع مجيب الدعاء.

اميل زيدان شكري زيدان

كلمة ولي العهد حضرة صاحب السمو الملكي

الأمير محمد علي

في حداثته

في طفولته

سراي منيل الروضة

باسم الله الهادي للموفق للاصلاح والتقوى افتتح هذا العدد مرسلا بادرة المحبة بمليك المساب الصالح الذي تمسك بالدين وسلك مسالك السماحة بين الرعية واعيا الله سبحانه وتعالى ان يباركه لاقرار العدل في ربوع البلاد فيشعر كل فرد من افراد شعبه الكريم بالطمأنينة الكفالة حقوقه فيتوافر للناس عدل الخالق وعدل الخلائق واعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لاقرار الود والسلام الذي ينشر لواءه على جميع الرؤوس فيعمل الزارع في مزرعته والتاجر في متجره، والعامل في مصنعه، والموظف في وظيفته وكلهم جميعا مستندون الى دعامة الطمأنينة والسلام.

أمده الله بعناية ورعاية ووفقه دائما الى خير البلاد آمين

في شبابه

في كهولته

عرس الملك فرح البلاد

للاستاذ فكري اباظه

عرس اليوم هو عرس الأمة كلها ، وفرح اليوم هو فرح البلاد . وكما تهتز عابدين والقصر سرورا وطربا ، كذلك تملأ البهجة كل اقليم ، وكل قرية ، وكل بيت فى هذا الوطن السعيد بسعادة مليكه الفتى ، ومليكته الفتية

ذلك لأن « الملك » دعامة من دعائم الدستور . بل هو العنصر الدائم المستمر فى صلب الدستور . فمهما اختلفت الآراء الحزبية ، ومهما تضاربت خطط الأقطاب والزعماء ، فهم جميعاً يرتفعون بالملك فوق الخلافات والحزبيات ، باعتباره رمز الجميع ، وباعتباره للجميع

العرس ليس عرس البيت المالك وحده ، والفرح ليس فرح العريس والعروس وحدهما . وإنما العرس عرس قومى ، والفرح فرح وطنى ، ومن الحق أن يتقبل الشعب التهانى ، كما يتقبلها أصحاب الشأن من ذوى التيجان . . .

زواج الملوك ليس كزواج الأفراد . زواج الأفراد زواج خاص ، يتبع شئون الأسرة الخاصة ، ويهم الأهل والأقربا ، دون غيرهم من الناس . أما زواج الملوك فيختلف بأنه حادث سعيد لا يذ للأسرة المالكة وحدها ، وإنما يذ للشعب بأسره ، ويهم الوطن فى مجموعه ، ويتمم جواهر ناقصة فى جبين التاج ، وأسطراً غالية فى نصوص الدستور ، وعناصر غالية من عناصر الدولة ، شخصية متألقة فى قصور القابض على الصولجان . . .

« الملكة » هو الاسم المحبوب ، واللقب الخلاب ، الذى يتجلى اليوم على العرش المصرى فيكتمل به العرف ، والدين ، وتكتمل به الأسرة ، ويتكون به « البيت المالك » بمناه الجميل ، ومظهره النبيل . .

وسوف يرنو الشعب بعد ذلك وتتطلع شوقا الى بيته الملكى الناشىء السعيد منتظراً الخلف الصالح . وهو فى ذلك الشوق وذلك التطلع ليس بالمتطفل ولا بالفضولى . وإنما هو أصيل يعلم تمام العلم أن هذا الزواج السعيد هو شأن من شئون الدولة امتزج بحكمه ، و بدستوره ، وبحقه ، و بواجبه ، و بولائه نحو التاج ، و بوفاء التاج نحو الرعية ...

▭

نشوة الطرب السياسية الدولية هذه قد تحمى فى كل دولة يحدث فيها حادث سعيد مثل هذا الحادث السعيد . ولكن مصر تباهى الدول جميعاً بأن فرحها سيد الافراح ، و بأن عرسها أروع الاعراس . تقول للدنيا بأسرها ، إن مليكى فتى فى التاسعة عشرة ، و إن مليكتى فتاة فى السابعة عشرة . فالزواج زواج مبكر فى ريعان الصبا ومقتبل الشباب . والزواج المبكر لم يأت عفواً ، وإنما ولدته حكمة شرعية ، وغريزة دينية . ورعاه توفيق ربانى ، ووحى الهى . فكان الدافع المعجل اليه صلاح وتقوى عرف بهما الملك الشاب ، فلم يتردد فى أن يختار شريكته فى الحكم ، وزميلته فى التاج ، بعد نصف عام واحد من ارتقاء العرش . وهذا « رقم قياسى » سجلته مصر وسجله ملك مصر فى سجل الامم وسجل الملوك ، وفى سجل الحكمة و بعد النظر ، وفى سجل الاذعان الى نظام الله الاجتماعى ، الذى شيد به الدنيا ، وعمر به العالم ، وأقام عليه البيوت ، ومهد فيه الى هذا العمران . .

▭

وقد فكر صاحبا هذه المجلة ومن يعملون معهم فى خير هدية تقدم للملك والملكة ، وهما الزوجان ، وللأمة ، وهى أهل العريس والعروس ، فلم يجدوا خيراً من أن يسجلوا هذا الحادث التاريخى الفاخر ، فى سجل ذهبى فاخر ، تزف فيه العروس للعريس زفة

صورة عقد زواج الخديو اسماعيل بوالدة الخديو توفيق وعليها ختم الخديو وختم حضرة مصطفى رياض باشا واسماعيل صديق باشا

تحريرية تصويرية ، ولم يجدوا خيرا من أن يقيموا فرحاً لا ينتهى أثره بانتهاء أصوات موسيقاه ومطربيه وخطبائه وأعلامه وزينته وأنواره وضوضائه . وإنما يقيمون فرحاً يخلد للابد مآثر هذه الأسرة ومفاخرها ، ومزايا الملك والملكة ، ويخلد عواطف الشعب المختلفة الالوان من حب وتقدير ، الى ولاء ووفاء وفداء ، ويخلد بجانب هذا كله تاريخاً دقيقاً لجهود البيت المالك فى سبيل رفعة هذا الوطن فى جميع نواحى العلم والاقتصاد والدفاع والجندية ، ثم يخلد أخيراً تهانى الزعماء والأقطاب ورجالات الدولة . إذن ففرحنا التحريرى التصويرى يمتاز عن كل الأفراح بأنه لا يقتصر فقط على الرؤية والسماع اللذين لن يحظى بهما إلا القليلون فى ظرفهما القصير ، وإنما يمتد إلى الذين لم يسمعوا ولم يروا ، ويمتد إلى خارج الحدود ، ويعيش إلى الابد فرحاً عامراً تقرأ أخباره الاجيال والاحفاد والقرون القادمة إلى ما شاء الله

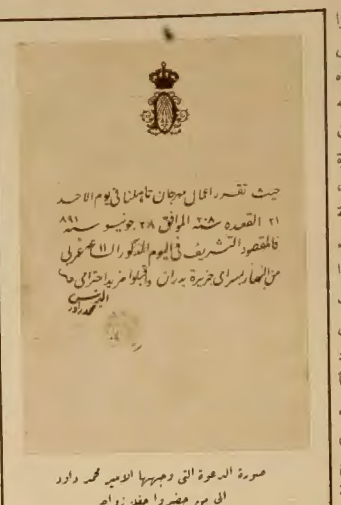

صورة الدعوة التى وجهتها الاميرة محمد داور الى من حضروا حفلة زواجها

ومن الحق أن نسجل فى هذه المقدمة اعترافا بالجميل لذوى الجميل. ليس صاحبا «المصور» ولا معاونوهم هم ـ وحدهم ـ الذين أقاموا هذا الفرح الشامل الكامل . وليسوا هم وحدهم الذين قاموا بتكاليفه التاريخية والادبية ، وانما تشرفوا بمساهمين اشتركوا فعلا فى كل حرف من هذه الحروف ، وفى كل سطر من هذه السطور ، وفى كل صفحة من هذه الصفحات . ويعتز « المصور » ويفخر بأن الذين عملوا معه فى هذا السجل هم خلاصة من أكبر المقامات ، وأسمى الشخصيات ، وأبرع العقول

وفى مقدمتهم صاحب السمو ولى العهد الامير الجليل الكبير محمد على ، والامير اسماعيل داود ، وصاحب السعادة طاهر باشا قريب الاسرة المالكة ، ورجال الدولة وأقطابها وسفراؤها وعلماؤها وأعلامها ، فاليهم الشكر جميعاً نوفيه بقدر ما بذلوا وساعدوا ، وبقدر ما عطفوا على هذا العمل الصحفى المتواضع الذى نرجو أن يقع لدى العريس والعروس ولدى الأمة موقع القبول . . .

▭

وبعد فاننا نتقدم بأخلص التهانى للزوجين ، وللأمة الكريمة ، متوسلين الى الله تعالى أن يجعل هذا الزواج زواجاً سعيداً مباركا ، وأن يمتع الوطن بحياة طويلة للعروسين المحبوبين ، ويخلف صالح بلاً القصور الملكية أزهاراً ورياحين . آمين آمين ؟

فكرى أباظة

رئيس تحرير « المصور »

الغلاف : مدالية الزواج السعيد

الصورة التى يراها القراء على غلاف هذا العدد ، هى صورة مصغرة عن « مدالية » بذلنا فى إخراجها وإعدادها جهداً قيماً عظيما ، بمساعدة المثال البارع الاستاذ سمان ، جرياً على تقاليد الصحف العالمية فى المناسبات التاريخية التسجيلية النادرة . ففى مناسبات الزواج ، أو التتويج ، أو اليوبيل ، تستعين الصحف الكبرى بخيال المصورين ، وفن المثالين والنحاتين ، لابراز الفكرة الرمزية فى شكل « مدالية » تذكارية . ويجد القراء نظيراً لهذه المدالية ، وهى مدالية الملك جورج السادس وجلالة الملكة اليزابث المنشورة هنا نقلا عن غلاف مجلة « الاستراسيون » الشهيرة

أمراء البيت المالك

فى خدمة الجيش المصرى

لحضرة صاحب السمو الامير اسماعيل داود

علاقة البيت المالك بالجندية والميدان والفتوحات علاقة قديمة من عهد محمد على الى اليوم - وها هو جلالة الملك فاروق يتولى منصب القائد الاعلى للجيش . وفيما يلى بحث ممتع دقيق لصاحب السمو الامير اسماعيل داود يصل الماضى بالحاضر

لا عجب أن تكون غريزة الجندية متأصلة فى أشبال محمد على ، فقد ورثوها عن جدهم الأكبر ، ذلك البطل الذى وصل الى ذروة المجد عن هذا الطريق ، فما ان حضر الى مصر عام ١٨٠٠ برتبة تعابل رتبة اليكباشى فى الأنظمة الحالية ، حتى تجلت بطولته فى هجومه على الخرنفش «الاجرانج» الفرنسى فى قلعة الرحمانية ، ثم قام بسلسلة من الاعمال الباهرة ارتقى على أثرها الى درجة القيادة عام ١٨٠١ . وفى عام ١٨٠٣ قهر حسروف باشا فى دمياط وسجنه فى القلعة بالقاهرة . ولم يلبث شعب مصر أن قدر له جهاده الطويل وخدماته الجليلة فنادى به والياً عام ١٨٠٥ . وفى عام ١٨٠٧ قسم الانجليز لمعاونة المماليك التى بك ، واحتلت جيوشهم الاسكندرية ، ثم تقدموا الى رشيد ، وهناك هاجمهم محمد على وأرغمهم من ضروب البطولة ما ردهم الى بلادهم مهزومين ، كما أرغمهم من قبل المعاهدة ما أدهشهم إذ سمح للبريد الانكليزى القادم من الهند أن يمر من السويس الى الاسطول الانكليزى بالاسكندرية ، فاتلا ان الحرب ليست داعية لتعطيل الرسالات والتجارة . فلم تنس شركة الهند الانكليزية فضله هذا ، وصكت له بعد أكثر من ثلاثين عاما مدالية ذهبية تحمل من جهة صورته ومن الجهة الأخرى العبارة الآتية :

« الى نصير العلم والتجارة والنظم ، من تعمل بحمايته رعايا ومصالح الدول المعادية له ، وأمن طريق الهند المحترقة أراضيه ١٨٤٠ »

طوسون باشا

وقد نهجت ذريته نهجه ، فتولى طوسون باشا بحله الثانى قيادة الحملة ضد الوهابيين فى عام ١٨١١ ، وكان ينتقل من نصر الى نصر ، فاحتل ينبع والمدينة ، ثم مكة والطائف وجدة . وبعد وفاة ابن السعود عام ١٨١٤ ، عقد صلحا مع ابنه عبد الله ابن السعود . وفى عام ١٨١٦ نقض عبد الله شروط الصلح ، وكانت طوسون باشا فى ذلك الوقت مريضا بمرض خطير أصابه وهو فى الميدان ، فدهب أخوه الأكبر ابراهيم باشا الى الحجاز وحل محله . أما طوسون باشا فقد توفاه الله فى بلدة برمبال بعد عودته الى مصر . وأسر ابراهيم باشا عبد الله ابن السعود وأرسله لوالده محمد على بمصر ، فرحب به وأكرمه ثم أرسله الى الآستانة موصياً به خيراً . وعين الباب العالى ابراهيم باشا والياً على مكة ولكنه لم يمكث بها طويلا ، فخلفه فى هذه الولاية احمد باشا يكن ، والد دولة المشير منصور باشا يكن

تمثال محمد على باشا جالساً على عرشه بشرفة سراى رأس التين وقد وقف عن جانبيه نجله ابراهيم باشا وسليمان باشا الفرنساوى [نقلا عن متحف الشمع]

الاسطول المصرى فى معركة عكا التى انتصر فيها المصريون تحت قيادة البطل ابراهيم باشا واستولوا على المدينة المنيعة

اسماعيل باشا

وأسند الى اسماعيل باشا ، ثالث أنجال محمد على ، إدارة دفة الاعمال الحربية لفتح السودان عام ١٨٢٠ ، ووصل بفتوحاته الى سنار وكردفان . وفى عودته وقع فى مكيدة دبرها له الملك نمر بشندى فقاتل هناك محروقا . ولما كان محبوبا من بعض قواد الملك نمر ، فقد دفنوه تحت قبة الشيخ فراج بالقرب من مدفن ضباط السوارى الحالى بشندى

ابراهيم باشا

عين ابراهيم باشا عام ١٨١١ أميراً للصعيد وجعل جرجا مقراً لادارته ، ولكنه تركها أولا عام ١٨١٦ لاتمام أعمال طوسون باشا فى بلاد العرب ، ثم عاد اليها واشتغل بتدريب الجيوش المصرية فى أسوان على النظم الحديثة ، الى أن كانت سنة ١٨٢٢ ، فترك الصعيد للمرة الثانية وقصد الى السودان لتدعيم فتوحات اسماعيل باشا فيه . وفى عام ١٨٢٤ قام على رأس تجريدة المورة ، وتولى قيادة الجيوش البرية والبحرية ، فاستولى على نافارينو وتريبوليتسا ومسنك (ميسولنجى) ، مما جعل دول أوربا تتآزر عليه حتى فقدت مصر اسطولها فى نافارينو عام ١٨٢٧

وفى عام ١٨٣١ بدأ ابراهيم باشا فتح الشام باحتلال الاسطول المصرى يافا (٨ نوفمبر) . وكان عام ١٨٣٢ حافلا بأعمال حربية عديدة بأكورتها معركة عكا ، تلك القلعة الحصينة التى دافع عنها الجيش العثمانى دفاعا حاراً ، مما جعل الجيش المصرى يتقهقر مرة وثانية ، فلما رأى ابراهيم باشا خطر الموقف ، طلب الى سليمان باشا الفرنسى أن يحمل العلم بنفسه ، وتقدمه هوشاهراً سيفه ، وهجم على القلعة واحتلها على رأس جنوده الذين ملأت الحماسة قلوبهم لما رأوه من بسالة قائدهم (٢٧ مايو ١٨٣٢) . وتلا ذلك فتح دمشق (١٣ يونيو) فحمص (٨ يوليو) فحلب (١٤ يوليو) فبيلان (٢٩ يوليو) فقونية (٢١ ديسمبر) . وظلت الجيوش المصرية فى زحفها الى أن وصلت الى كوتاهية عام ١٨٣٣ (٢ فبراير) ، وفيها توجت هذه الجهود بمعاهدة كوتاهية ١٤ مايو سنة ١٨٣٣ التى أعطت مصر الشام

لم يستقر حكم ابراهيم باشا فى الشام هادئاً زمنا طويلا، فقامت فى عام ١٨٣٤ ثورة عنيفة فى فلسطين ، وحوصر ابراهيم باشا فى القدس، مما أقلق والده عليه فأرسل له النجدات من مصر ولحقها بنفسه لتأديب الثوار

وفى عام ١٨٣٨ قامت فتنة أخرى فى جبل الدروز ، بلغت من الشدة ما جعل عدد القتلى فيها أكثر مما قتل فى فتح الشام بأكمله . ولما تكللت انتصارات ابراهيم باشا على الجيوش التركية بفوزه فى موقعة ناصيبين « نزيب » (٢٤ يونيو ١٨٣٩) وسلم الاسطول التركى نفسه الى محمد على فى الاسكندرية ، ثارت الدول الاوربية ، وتحالفت انكلترا وفرنسا وروسيا والنمسا فى هذه المرة مع الدولة العلية ، لوقف انتصارات الجيوش المصرية ، واخراجها من سوريا وفلسطين

المدرسة الحربية فى باريس

ولم يكتف محمد على بمدرسة الهاكنة التى أسسها لتخريج ضباط لجيشه ، بل اهتم فى عام ١٨٤٤ بانشاء مدرسة خاصة فى باريس ، لاعداد صفوة الشبان المصريين لدخول المدارس الحربية الفرنسية ، وأرسل اليها فيمن أرسل

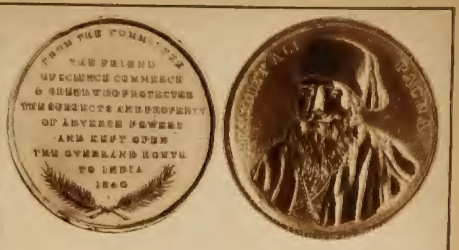

وجهها الحالية الذهبية التى صكتها شركة الهند الانجليزية اعترافاً بفضل محمد على باشا از سهل مرور بريد الهند من السويس الى الاسكندرية

الأمير احمد رفعت ، الابن الأول لابراهيم باشا (وجد سمو الأمير يوسف كمال) ، والاميرحسين ، محل محمد على الذى كان أصغر سنا من ابن أخيه ، وكان ضعيفا فى صحته فتوفاه الله وهو فى هذه المدرسة . وفى عام ١٨٤٥ الحق بهما الأمير اسماعيل (سمو الخديو اسماعيل) الابن الثانى لابراهيم باشا ، والاميرحليم ، محل محمد على الذى كان أيضا أصغر سنا من ولدى أخيه ، وبعدهم بمدة أرسل الامير مصطفى فاضل ، الابن الثالث لابراهيم باشا

وهناك حصل هؤلاء الامراء على قسط وافر من الثقافة العسكرية على أيدى أكبر المعلمين الفرنسيين . وكان جلالة ملك فرنسا لويس فيليب ، ورئيس وزارتها ، ووزير حربيتها المرشال صولت ، يهتمون بسير الامراء فى دراستهم اهتماماً عظيماً كما يظهر جليا فى مجموعة التقارير المفصلة الموجودة الآن بمكتبة سمو الامير يوسف كمال ، والمرفوعة من مدير هذه المدرسة لحكومتى مصر وفرنسا . ولما أتم الامراء الأربعة المدة التحضيرية فى هذه المدرسة ، التحقوا بكلية «سان سير» الحربية الشهيرة ، واشتركوا مع طلبتها فى الدفاع عن الحكومة الفرنسية فى ثورة ١٨٤٨

سعيد باشا

وكان سعيد باشا ابن محمد على أول أمير مصرى تلقى علوم البحر ، وعين قائداً للاسطول المصرى رافعاً راية أمير البحر على السفينة (بن سويف)

واشترك عباس باشا ، محل طوسون باشا (وحفيد محمد على) فى فتح الشام تحت قيادة عمه ابراهيم باشا ، وقام بادارة التشهيلات وتدبير الدخيرة والتعيينات للجيش ، وكادت بسالته فى معركة من معارك جبل الدروز أن تودى به الى الهلاك لولا أن أسرع أحد مماليكه الى تخليصه من الموت المحقق فى آخر لحظة

وكان الهامى باشا ، محل عباس باشا الأول ، قائداً للطوبجية وناظراً للجهادية فى أثناء ولاية والده

ويلى هذه الطبقة من أمراء البيت المالك أولاد الأمير أحمد رفعت ، وأولاد أخيه سمو الخديو اسماعيل ، فدخل فى سلك الخدمة كل من الأمير احمد كمال ابن الامير احمد رفعت (ووالد سمو الأمير يوسف كمال) والأمراء حسن وابراهيم حلمى ومحمود حمدى واحمد فؤاد (جلالة الملك فؤاد الأول) أبناء سمو الخديو اسماعيل

الامير احمد كمال

فأما الأمير أحمد كمال فقد تلقى علومه العسكرية فى المدرسة الحربية بالقاهرة ، وكان مقرها العباسية بجوار قصر الزعفران (منتزهات الملكة مرغريتا الآن) ، وبعد ان خدم مدة فى سوارى الجيش التحق بفرس سمو الخديو اسماعيل

اجلال سمو الخديو اسماعيل

وانتقل الأمير حسن ، ثالث أولاد الخديو اسماعيل ، من جامعة اكسفورد فى انجلترا الى مدرسة بوتسدام بقرب برلين . وبعد ان أتم دراسته فيها التحق بفرس امبراطور المانيا السوارى بآلاى الدراجون الأول . ولما شبت الحرب بين مصر والحبشة فى عهد والده ، استأذن الامير حسن من امبراطور المانيا ،

تمثل هذه الخريطة الامبراطورية المصرية فى عهد محمد على باشا وقد ظهرت بها البلاد التى غزاها الجيش المصرى المظفر تحت لوائه

الأمير محمد على توفيق | الأمير عزيز حسن | « الأمير » احمد فؤاد | الأمير محمود حمدى

والتحق بالجيش المصرى ، وسافر الى الحبشة مع السردار محمد راتب باشا ، وبعد انتهاء الحرب عاد الى آلايه بيرابن ، ثم لم يلبث أن عاد الى مصر حيث عين ناظراً للجهادية . ولما قامت الحرب بين الدولة العلية وروسيا عام ١٨٧٧ ، صدرت الأوامر للجيش المصرى الذى كان منذ عام ١٨٧٦ يحارب الصرب مع الجيوش التركية ، تحت قيادة راشد باشا حسنى (أبو شنب فضة) ، بأن ينتقل الى الجبهة الروسية أملم بلفنا ، وانضم اليه جيش آخر قام من مصر تحول الامير حسن قيادة الجيشين ، وعين أخوه الأمير حسين (عظمة السلطان حسين كامل) ناظراً للجهادية بالنيابة ، علاوة على نظارة المالية التى كان يشغلها وقتئذ ، فما عاد الأمير حسن من حرب روسيا ، تسلم نظارة الجهادية من جديد ، ثم عين سردارا للجيش المصرى

أما الامير ابراهيم حلمى ، رابع أولاد سمو الخديو اسماعيل ، فقد تلقى دروسه العسكرية بمدرسة وولويتش بانجلترا ، وعين ياوراً لجلالة السلطان عبد الحميد الثانى الذى أنعم عليه وهو فى سن الطفولة برتبة المشير التركية ، وبذلك كان دائماً أسبق المشيرين وأصغرهم سنا

والتحق الامير محمود حمدى ، خامس أولاد الخديو اسماعيل ، بالمدرسة

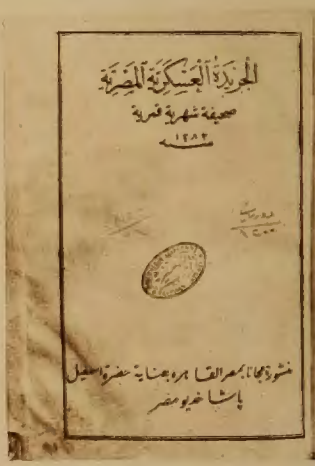

الصفحة الأولى من الجريدة العسكرية المصرية التى أنشأها سمو الخديو اسماعيل باشا لتثقيف الضباط

الامير اسماعيل وارد (×) مع ضباط السوارى فى سنة ١٩٢٣ الى جانب قبة الشيخ فرج التى رفض تهدمها اسماعيل باشا ابد محمد على بشندى

الحربية المصرية بالعباسية ، وعين فيما بعد ياوراً لأخيه سمو الخديو توفيق برتبة الاميرالاى

أما الامير أحمد فؤاد ، (جلالة الملك فؤاد الاول) سادس أولاد سمو الخديو اسماعيل ، فقد تلقى علومه بالاكاديمية العسكرية فى تورينو ، والتحق بالطوبجية الايطالية ، ووصل فيها الى رتبة يوزباشى . ثم انتقل الى الجيش التركى وعين ملحقاً عسكرياً بسفارة فينا ، وبعد ذلك عين سرياور لسمو الخديو عباس الثانى برتبة الفريق

طبقة اخرى من أشبال محمد على

تأتى بعد ذلك طبقة أخرى من أشبال محمد على :

فالامير عزيز حسن ، نجل الامير حسن ، التحق بالمدرسة الاعدادية « ليسيتر فلده » بألمانيا ، ثم بمدرسة بوتسدام العسكرية . ولما تخرج التحق بالآلاى نفسه الذى سبقه اليه والده الامير حسن (آلاى الفراجون الاول) ثم انتقل الى الجيش الهندى . وفى عام ١٨٩٦ ألحق بسوارى الجيش المصرى برتبة يكباشى ، وسافر فى حملة استرجاع السودان ولكنه عاد من مدينة البلينا ، (آخر خطوط السكة الحديدية باتجاه القبلى وقتئذ) ، لقيام عقبات لم يتيسر تذليلها . وفى عام ١٩٠٥ شارك برتبة اللواء سمو الامير عمر طوسون فى تمثيل سمو الخديو عباس الثانى فى الحفلات الثمينة لتولية محمد على عرش مصر . وبعد اعلان دستور تركيا عام ١٩٠٨ التحق بالجيش التركى وتسلم قيادة آلاى سوارى ، واشترك فى حرب البلقان عام ١٩١٢ برتبة الفريق قائدا للفرقة الثالثة

أما صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، نجل سمو الخديو توفيق ، فقد اشترك فى حفلات يوبيل جلالة الملكة فكتوريا برتبة الفريق المصرية . ولما عين ياوراً فخريا لجلالة السلطان عبد الحميد ، اعتذر لجلالته عن قبول رتبة المشير التركية التى كان يحملها فى ذلك الوقت ادعم باشا وعثمان باشا ومختار باشا ، للفارق الكبير فى السن بينهم وبين سموه ، ولما لهم من مركز ممتاز كقواد ذوى كفاءة وخبرة وتجارب ، فأبلغ عليه جلالة السلطان بقبول هذه الرتبة علاوة على رتبة الوزارة التى سبق الانعام على سموه بها ، وحل هذا المشكل بأن منح لسموه نجمل لقب مشير ، مع ارتدائه زى آلاى الحرس السوارى « ارطغرول » ، وذلك هو

الامير محمد ابراهيم — الامير سعيد طوسون — النبيل هاشم حسين — الامير محمد على حسن

ما أبيع من قبل للامير فرديناند البلغاري (القيصر فرديناند بعد استقلال بلغاريا)

وكان الامير محمد ابراهيم ، نجل الامير ابراهيم أحمد (ووالد سمو الاميرين محمد علي ابراهيم ومحمود ابراهيم) باوراً فخريا لسمو الخديو عباس الثاني

وكان الأمير سعيد طوسون ، نجل الامير طوسون ، (والأخ الاكبر لسمو الأمير محمد طوسون) ، باوراً لسمو الخديو عباس الثاني أيضا ، وهو متخرج في كلية « سان سير » الفرنسية ، وكان من الفرسان المتازين بالمهارة والاناقة في ركوب الخيل ، وتوفي وهو صغير السن عام ١٨٩٨

أما النبيل هاشم حسين فقد دخل المدرسة الاعدادية « كوليل » بتركيا ، ثم المدرسة الحربية المصرية بقصرها الحالي بالعباسية ، وتخرج فيها عام ١٩١٦ ، وخدم بالسواري والهجانة بشندي وخورشمبات والأبيض والعباسية ، وحضر دورية « نور جرجاك » مع السواري ، ودورية « جبال تولنسي » مع الهجانة

ويوجد غير هؤلاء ، من أفراد العائلة ، من تخرجوا في المدارس الحربية الاجنبية ، وناولوا قسطا وافراً من الثقافة العسكرية ولكن في غير مصر ، مما لا محل لذكره هنا ، وهم الأميران محمد علي حسن ، وأحمد عثمان فاضل ، والنبيلان عمر حليم وعباس حليم . وقد كانوا دعاية قوية لمصر بمساهمتهم في ميادين القتال

الأمير اسماعيل داود واحمد غالب بك وهما طالبان بالمدرسة الحربية المصرية بالعباسية

ويتبين من هذا العدد العظيم ان الاكثرية المطلقة من سلالة محمد علي خدمت مصر العزيزة عن طريق الجندية ، وان كل طبقة من طبقات دربته ورث عنه القدوة الصالحة ، عرفت كيف تقوم بالواجب نحو الوطن الذي كونه جدهم ثم تركيم لخدمته من بعده ، ووقف حياتهم على رفاهيته وعظمته ، فأصبحت روح التضحية لمصر الخالدة قانونا يسيرون عليه ، ملتفين حول مليكهم الشاب المحبوب ، قائد الجيش الأعلى ورمز الأماني القومية

وان حب الجندية في أفراد العائلة بشأ معهم وفي دمهم منذ الصغر ، حتى ليحسن بي تدليلا على ذلك أن أذكر جملة مأخوذة من مذكراتي وأنا ضابط صغير عقب مناورة شاقة بدأناها في منتصف الليل

شندي — سودان ١٩١٤/٨/١

« آخر ساعات في حياة الضابط الحاصل على حب وثقة جنده ، تعوض عليه كثيراً من متاعب الخدمة . وان الجندية هي المهنة الوحيدة التي أشعر بالمقدرة عليها . فالسير بالرجال الى المعارك ، وربما الى الموت ، وأكيداً الى النصر ، هي المهنة الوحيدة الجديرة بنبي محمد علي »

اسماعيل داود

السواري والبيادة الراكبة

« **المصور** » : شاء توأضع سمو الامير اسماعيل داود أن لا يذكر شخصه بكلمة ، مع ان سموه كما رأى القراء كان دقيقا في تسجيله وسرده التاريخي ، فلم يغض الفاضة الاطناب ، بل عنى كل العناية بالحقائق عارية عن كل تعليق

لذلك نسمح لأنفسنا بأن نتولى عن سموه الكلام عنه ليكمل البحث التاريخي :

فقد التحق سنة ١٩١١ بالمدرسة الحربية المصرية ، وقضى بها سنتين ونصف سنة ، ثم تخرج برتبة ملازم ثان في يناير سنة ١٩١٤ . والتحق بالجيش العامل في فرقة السواري والبيادة الراكبة بشندي . فلما قامت الحرب العظمى وواجهت تركيا الحدود المصرية ، واشتبكت في شبه حرب على حدود هذه الاقطار ، قدم سموه استقالته الى السردار فلم تقبل ، وارسل سموه الى كورق بمديرية دنقلة ، وبقي بها حوالي خمسة أشهر في حالة تشبه الاعتقال (in a non military capacity)

واستدعاه عظمة السلطان حسين للخدمة في السراي في فبراير سنة ١٩١٥ ، فمكث باوراً لعظمته لآخر سنة ١٩١٧ ثم اعتزل خدمة الجيش

ولما نشبت الحرب الايطالية الحبشية ، لم يتردد سموه في التطوع بالجيش الحبشي ، وأثار حركة التطوع بالمال والرجال في مصر فنجحت نجاحا عظيما ، ونظم فرق المتطوعين والاطباء ، وأشرف بشخصه على اعمالها وسط الميدان تلك المدة الطويلة التي علم بتفاصيلها القراء في أثناء الحرب الحبشية

وهكذا سار أمراء البيت العلوي في شبابهم وكهولتهم تاريخ الجندية ، والميدان ، والجيش العامل ، فهم خير قدوة لأبناء هذا الوطن ، خصوصاً في مستهل استعداده الحربي في العهد الجديد الذي نرجو أن يستعيد فيه الجيش المصري عهده القديم بقيادة قائده الاعلى حلالة الملك فاروق حفظه الله

ف . ا

الطيران والرياضة

فى عهد الملك فاروق

تستقبل مصر الآن عهداً جديداً بعد أن خطت تلك الخطوات الواسعة فى سبيل نهضتها ، وجاهدت لاسترداد مكانتها بين امم الشرق ، واستعادة مركزها اللائق بها تحت الشمس

ولم تكن هذه النهضة التى بدأت منذ قرن وربع قرن تقريبا تقتصر على الناحية السياسية وحدها ، بل شملت كل مرافق الحياة المصرية ، فتقدمت الزراعة تقدماً محسوساً حتى أصبحت تدر على البلاد أرباحاً طائلة ، وتقدمت العلوم والفنون والآداب وارتفع مستواها ، كما ارتفع مستوى الصناعة وأساليب الاقتصاد ، وبدأت حركة العناية بصحة السكان فزاد عدد المستشفيات والمستوصفات ، وغير ذلك مما لايدخل تحت حصر ، حتى لاتكاد تجد ناحية من نواحى الحياة إلا نالها نصيب كبير من هذه النهضة ، سواء فى عهد جلالة الملك المحبوب أو فى عهد أجداده العظام الذين يحذو حذوهم ويتهج نهجهم حتى يتم ما بدءوا ، ويحقق أمل الأمة فيه

أما الرياضة ، ونوع خاص الطيران ، فآخر ما اهتمت به مصر أو فكرت فيه ، واذا كانت الظروف السياسية التى أحاطت بها خلال القرن الماضى قد اقتضت ذلك ، فلعل فى إرجاء العناية بأمر الطيران الى هذا الوقت ما يتيح لمصر فرصة أوسع لتحقق أكبر ما يمكن تحقيقه فى هذا السبيل ، لأن الطيران فن يعتمد على روح الشباب أكثر مما يعتمد على أى شىء آخر . وان من دواعى الغبطة أن يكون الشباب المصرى قد بدأ ينبه الى هذه الناحية ، ويهتم بها اهتماماً فعلياً بدا أثره واضحاً فى عهد مليكنا المحبوب الذى يمثل أمانى شعبه المخلص وآمال أمته الوفية أخلص تمثيل

ان الطيران رياضة صعبة ، وفن عسير التأسيس بطىء النماء ، ولا سبيل الى تقدمه وارتقائه ، إلا اذا عنيت به الحكومات ، وبذلت فى سبيله الجهود الجبارة ، وأنفقت المال الوافر ، وحرصت على أن تجعل منه عدة صالحة للدفاع عن الوطن وسلامة حدوده وأراضيه . كما أنه لا بد لتقدمه من الناحية الرياضية أن يوليه أغنياء البلاد حقه من العناية ، وأن لايبخلوا بأموالهم فى سبيله ، وأن يبسطوا أيديهم لمساعدته ، ان لم يكن حباً فى تشجيعه كفن من فنون الرياضة ، فدفاع من روح التضحية والبذل فى سبيل الوطن ونهضته

نعم ان روح الطيران قد بدأ ينتشر بين شباب هذا الوطن ، وخصوصاً بين طبقة المتعلمين ، انتشاراً يدعو الى التفاؤل ويبعث على شىء من الرضا غير قليل . ولا شك أن من أكبر بواعث اقبال الشباب المتعلم على رياضة الطيران ما بدا من جلالة مولانا الملك المعظم من عطف على الرياضة وحب لها وتشجيع لرجالها ، ذلك العطف الذى كان خير غذاء لروح الشباب ونشاطه ، والذى تفخر به الرياضة وتطمع أن يتضاعف سنة بعد سنة ، حتى يؤتى ثماره فى القريب ، وحتى يتخلق الشباب المصرى كله بأخلاق الرياضة الصحيحة ، ويزداد حبه للنظام وتمسكه به وتفهمه للتضحية بالنفس والمال فى سبيل الوطن

لحضرة صاحب السعادة

محمد طاهر باشا

رئيس نادى الطيران

ورئيس اللجنة الاهلية للرياضة

وان مما يضاعف أملنا فى نجاح الطيران فى مصر على الرغم مما يتطلبه من تضحيات جسام ، استعداد الشباب المصرى من ناحية ، وملاءمة جو البلاد من ناحية أخرى . فقد أظهر طيارونا على قلتهم مهارة فائقة ، كما نال المشتغلون من شبانا فى مختلف الالعاب الرياضية كالمبارزة بالسلاح وكرة السلة والغطس وسكواش راكيت والمصارعة ورفع الاثقال بنوع خاص ، درجات عالية ، نرجو من صميم قلوبنا أن تصل الى مثلها فى فن الطيران عما قريب

ولا ريب ان على الحكومة ازاء هذه النهضة المباركة واجباً لامفر لها من أدائه ، ذلك هو أن لا تبخل على الرياضة بالمساعدات المالية والأدبية ، وأن تولى الطيران ما يتطلبه العهد الجديد من عناية به واهتمام بأمره حتى يصبح قادراً على النهوض بأعباء الدفاع عن الوطن العزيز

وليس يذكر أحد أثر الرياضة فى تكوين أخلاق الأفراد والشعوب ، والاخلاق فى كل أمة أساس قوتها ومصدر رقيها ، فلنجعل ذلك نصب أعيننا ، ولنتبع دائما المثل الأعلى الذى يضربه لنا جلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول حفظه الله

محمد طاهر

منظر عام لمطار الماظة الذى أصبح بعد انشائه من أهم المحطات الجوية فى الشرق

النظام البرلماني في مصر

حاضره ومستقبله

لرئيس مجلس النواب

الدكتور احمد ماهر

على أثر انتهاء الحرب العظمى، هب المصريون يطالبون بحقوقهم في الحكم والاستقلال. واقترن هذا الجهاد بجهادهم في سبيل الدستور والنظام النيابي تحقيقا للحرية والعدالة والمساواة.

واستمر هذا النضال خلال العشرين سنة تمريرا، حتى توج أخيراً بالدستور والنظام البرلماني الحالي، بعد تضحيات غالية الثمن، كثيرة التكاليف، بذلها المصريون راضين بتحقيق أسمى معاني الحياة.

وفي الحق قد فطن المجاهدون منذ اللحظة الأولى الى أن تحقيق الاستقلال من غير قيام دستور يصون الحريات لا يحقق تماما الغرض الذي قصدوه بحركتهم، لأنه ان كان ثمة حافز للشعوب على دفع كل اعتداء خارجي عن حياضها، فلا يكون هذا الشعور كاملا الا اذا اقترن بشعور يدفع عن الحريات في الداخل غوائل العسف والاعتداء.

والدستور والنظام البرلماني الحالي في مصر وان كان في ظاهره ثمرة جهاد العشرين سنة الاخيرة، الا أن الصاعد في مراقي التاريخ ليشهد جهاداً متصل الحلقات زهاء قرن من الزمان، توالت على البلاد بسببه صنوف المتاعب والتكاليف، كما توالت عليها صور مختلفة الاشكال من الحكم النيابي لكنها ترقى وتنمو على مرور الأيام.

فالدستور والنظام الحالي هما الصفحة الاخيرة من كتاب عامر الذكر، عاطر الأثر، ملء بالمفاخر والتضحيات، وهو لهذا تراث مدفوع الثمن خليق أن يحرص عليه تمام الحرص ويرعى أشد الرعاية.

والدستور والنظام البرلماني في اعتباري من طبائع كل جماعة متمدينة منظمة، فلا يمكن أن يكون لها غنى عنه بأية حال. ولا يكاد يتصور الانسان أن الجماعة المتمدينة، التي تشعر بعزة الحياة وكرامة الوجود، ترضى بأن لا يكون لها في شئونها رأي مسموع وقول مطاع، وأن تتعرض حرياتها للتزوات والشهوات، وأن تساق الى حيث لا تعرف للمصير والذلك نرى الوطنيين الغيورين على مصالح بلادهم في مصر، يتولاهم الجزع بل الهلع كلما أوجسوا خيفة الاعتداء على حرياتهم ونظامهم، وهبوا يدفعون عنها بدمائهم، ويثبتون أنهم جديرون بالشرف العظيم الذي يضفيه عليهم الدستور والحياة النيابية، وخليقون بأن ينعموا بالفوائد الجزيلة التي ترتقبها الانسانية من هذا النظام الجليل

وفي رأيي أن مهمة المصريين الدستورية لم تنته بعد. فالدستور والحياة النيابية في صورتهما الأخيرة لا يزالان في مصر في حداثة عهدهما، وفي السن الغضة التي لا يقويان فيها على مقابلة الاحداث. والأمة التي جهدت وجاهدت وصبرت وصابرت حتى فازت بالدستور، خليقة أن تقوم برعايته وتعهده بالقوة والنماء، حتى تثبت أصوله ويقوى بنيانه، ويغدو على مرور الايام جزءاً من خصائص طبيعة الامة وأشد مستلزماتها

وفي اعتباري أن السبيل الأولى الى هذه الغاية، بل السبيل الوحيدة، انما هي حسن القيام على تنفيذه، وتحقيق الاغراض التي قصدت منه، وبذلك يشعر المتشككون فيه بنعمائه، فلا يرفعون صوتا في تجريحه، ويفقدون كل أمل في الاعتداء عليه

والغرض الأول من الدستور والحياة النيابية انما هو صيانة الحريات وكفالة العدالة والمساواة بين الناس، وأن يشعر الجميع شعوراً صادقا أنهم أمام القانون سواء، وانه لا يفضل أحدهم على الآخر الا بما يجريه الله من الخير على يديه

فاذا تمكن المصريون من تحقيق هذه المعاني تحقيقا صحيحا، فقد ضمنوا لدستورهم وحياتهم البرلمانية الاستقرار والقوة والبقاء

وتحقيق هذه المعاني لا يكون إلا بتفهم الدستور فهما صحيحا، والاسترشاد في تنفيذه لا بنصوصه ومواده فقط، بل بروحه ومراميه، والحكمة التي ركبت فيه، سواء في ذلك الحاكم والمحكوم - ليكون مفهوما أن الدستور قد قصد به معنى سام

جلالة الملك فاروق الاول جالساً على العرش يدار مجلس النواب في يوم تولية جلالته حقوق الدستورية

منظر عام للبرلمان المصرى من الخليج [تصوير وايتيج]

من معانى الحياة ، وليس هو إجراء شكلى للزهو والحيلاء.

ومما يقتضى الأمر الاشارة اليه فى هذا المقام ، أن الدستور والحياة البرلمانية يقومان على دعامة حرية الرأى وما يتفرع عنها من صنوف النقد والارشاد . فعلى الذين يقومون على الحكم ، أن يروضوا أنفسهم على احتمال النقد ، وتقبل النصيحة ، بصدور رحبة فسيحة ، فى غير ضجر منها ، أو تبرم بها ، لمصلحة الحكم نفسه ، ولبروز النتائج السليمة من خلال احتكاك الافكار

أما التبرم بالنقد ، وضيق الصدر عن احتمال الكلمة الحقة المرة ، فهما ضعف ، وعدم إدراك لأصول الحكم الصحيحة ، وفيهما منافاة ظاهرة لأبسط قواعد الحكم البرلمانى

واذا كان احتمال النقد يعتبر من دعائم الحكم الدستورى ، فان استقلال القضاء يعتبر من الأسس الأولى له . وعلى الذين يقبضون على زمام الحكم أن يحققوا أسباب هذا الاستقلال ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، فعدل القاضى من مستلزمات حياة الانسان وكيان العمران . وهو لا يتحقق على وجهه الأكمل إلا اذا تحلل من سائر المؤثرات وتنزه عن فاسد المغريات

فاذا تحقق للحكم صفات النزاهة ورعاية الحقوق والوقوف بالمسائل عندحدودها ، وقامت كل سلطة من السلطات بنصيبها فى الحكم فى توازن واعتدال ، وكفلت فيه الحريات واطمأن الناس على مرافقهم ، وأخذ كل حقه دون تجاوز أو اعتداء ، فان فى هذه الحلال جميعا تحقيقاً لمعانى الدستور وتفهماً صحيحاً لقاعده ومراميه

أما مستقبل الحياة الدستورية والبرلمانية فى مصر ، فيتوقف نجاحه على مبلغ ما يتمسك به من تلك المعانى والحلال

ولقد قامت حول النظام البرلمانى على أثر الحرب العظمى ضجة كبيرة ، وتصور بعض ذوى الرأى أن هذا النظام لم يعد قادراً على تحقيق مقاصد المجتمع الانسانى ، بسبب تطور الاحوال الاجتماعية واضطراب المرافق الاقتصادية ، واضطلاع الحكومات بكثير مما لم يكن يدخل فى اختصاصها من قبل ، وضرورة النظر فى سائر هذه المسائل بسرعة وتعمق لا يتيسران للنظم البرلمانية المعروفة لديهم بطول اجراءاتها ، وعدم تخصص القائمين بها فى سائر الفنون والصناعات . وكتب فى هذا

تمثال ساكن الجنان الخديو اسماعيل باشا بمجلس النواب . رفعه نجله اسماعيل أول من أنشأ « مجلس شورى النواب » فى سنة ١٨٦٦

القام كتاب كثيرون ، وتناوله المؤتمر البرلمانى فى اجتماعه فى جنيف فى سنة ١٩٢٤ . ولكن على الرغم مما وجه الى هذا النظام من مطاعن ، وما رمى به من قصور ، تتمخرج من هذه التجربة وتلك المباحث سليما معافى ، لاعتراف الباحثين والكتاب بأنه خير نظام أخرج للناس ، بكفالته للحريات وتحقيقه لمعنى الكرامة الانسانية

والحكم المطلق أو الفردى هو نظام ظاهر الفساد ، شهما بدا له من نفع ومظهر خلاب فى بعض الأحيان والجهات ، فمصيره الى الضعف والانحطاط ، لتعلقه بارادة الفرد ، واعتماده على رأى واحد قد يلازمه الفساد . ولقد مرت بالعالم تجارب كثيرة أثبتت بعد ما بين هذا النظام وكفالة الحريات . فضلا عما فيه من منافاة ظاهرة لمعنى المساواة التى تعتبر من دعائم المجتمع الحديث

والكمال فى النظم الانسانية التى قوامها غرائز البشر ونزعات الجماعات مستحيل التحقيق

وانه وان كانت المفارنة فى الشئون السياسية قائمة على النسبية فيما بينها ، فان لاختلاف الأماكن وطبائع الشعوب وأخلاقها وزناً فى تقدير الصلاحية واللزوم . وفى رأى أن النظام البرلمانى فى مصر يعتبر من مستلزمات حياتنا السياسية صيانة للحريات التى لا يمكن تصور نهضة أو تقدم إلا فى ظلالها

واذا صح الماضى مقياساً للقابل ، فاننا نأمل فى مستقبل الحكم البرلمانى خيراً ونعده له تباشير النجاح . فالحكم البرلمانى فى مصر لم يطغ الطغيان الذى شكا منه أعداء هذا النظام ، ولم يجنح الى المبالغة التى تعطل وظائف السلطات ، بل بقى فى حدوده الرسومة من غير ما تجاوز أو اعتداء

والشعب المصرى بطبيعته شعب محب للنظام جانح الى السلام . وهى غرائز تهيء للحكم البرلمانى أسباب النجاح ، ليكفل بدوره لهذا المجتمع الوديع حرياته ويحقق له أسباب العدل والمساواة

جانب من البهو القديم بمجلس النواب ، وقد ظهر الى اليسار تمثال المغفور له الملك فؤاد الاول

فعلى الذين يغارون على مستقبل النظام البرلمانى فى مصر : حاكمين كانوا أو محكومين ، أن يحيطوه بسياج مكين من انكار ذواتهم ، ورعاية الحريات ، والوقوف عند الحدود التى رسمها هذا النظام ، فى سعة صدر وتسامح ، وفهم صحيح لمقاصده ومراميه ، ومن غير تجاوز أو اعتداء

احمد حافظ

منظر عام لقاعة الاجتماعات الكبرى بمجلس النواب وقد ظهر العرسه الملكى فى صدر القاعة

صور رؤساء المجالس النيابية فى مصر

نقدمها على هذه الصفحة والصفحتين الباقيتين (داخل البرواز) صور رؤساء المجالس النيابية فى مصر منذ انشائها الى اليوم . وهى مجموعة كاملة منقولة عن مجموعة مجلس النواب التى لا ينقصها الا صورتا السيد أبو بكر راتب باشا وأحمد رشيد باشا — جمعها حضرة محمد افندى خليل صبحى

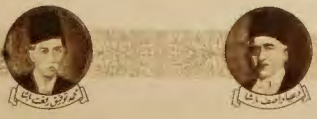

محمد علی باشا الکبیر

فى عهد الملك فاروق

رأينا فى هذه المناسبة السعيدة ـ مناسبة الزواج الملكى ـ ان يساهم بعض ممثلى مصر فى الخارج فى تحرير هذا العدد . وقد تفضل صاحبا السعادة حافظ عفيفى باشا سفير مصر فى لندن ، وحسن نشأت باشا وزير مصر فى برلين بارسال هاتين الرسالتين

ما نرجوه من إصلاح وتقدم لمصر

لصاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

سفير مصر فى لندن

تحتفل الامة المصرية هذه الايام بزواج ملكها المحبوب وترجو للزوجين العظيمين السعادة الدائمة والهناء المقيم ، وتحتفل بعد ذلك بأول عيد لميلاد ملكها فاروق بعد تبوئه العرش وترجو أن يكون عهده طويلا حافلا بالاصلاح والتقدم . تحتفل الامة بهذين العيدين بقلوب ملؤها الحب والاخلاص لمليكها ، وافئدة ملؤها الرجاء والأمل فى أن يكون هذا العهد عهد رخاء يعم البلاد بأكملها ويصل أثره الى جميع طبقاتها

وان من حسن طالع هـذا العهد ان تكون بدايته ذلك النجاح الذى أحرزته مصر فى السياسة الخارجية ، وكان من نتائجه أن استقلت البلاد بشئونها ، وآل الى أبنائها تولى مستقبلهم بأنفسهم ورعاية مصالحهم بأيديهم ، والعمل على النهوض ببلادهم فى مختلف المرافق دون منازع أو معارض ، فكانت بداية سعيدة لعهد سعيد ، وفاتحة خير لخيرات متتالية ، فاستطاعت البلاد فى فترة قصيرة أن تحل أكثر مسائلها الخارجية تعقيدا واسعها حلا ، اعنى بذلك مشكلة علاقتنا بانجلترا ، تلك المشكلة العقدة التى بقيت بغير حل ما يقرب من الستين سنة لم ينقطع فيها صوت مصر بالمطالبة باستقلالها ، ولم تفقد البلاد طوالها الرجاء فى تحقيقه والوصول اليه . واستطاعت مصر أن تحل مشكلة الامتيازات وهى أطول من المشكلة الأولى عمراً وأكثر تعقيداً ، وكان يبدو حتى للمصريين أنفسهم ، انها أصعب حلا

حلت هذه المشاكل بين لحظة وأخرى بفضل المجهودات الجبارة الموفقة التى قام بها رجال الحكومة وزعماء الأحزاب المختلفة وأولو الرأى فى البلاد ، وبفضل تضامن الأمة جمعاء والتفافها حول راية الوطن المقدس . ولكن هذا الانتصار الباهر الذى حازته البلاد هو أول المعركة لا آخرها ، فان هذا الاستقلال الذى نلناه هو واسطة الاصلاح الذى ننشده لبلادنا لا نهايته . وقد حملنا مسئوليات كبيرة ان أغفلناها وغنا على هذا التصر ، سجلنا على أنفسنا اننا أمة هازلة تفرح للاستقلال ولا تفهم معناه ولا تدرك مسئولياته ، وتطمع فى الاصلاح ولا تعمل ما يصلحه غيرها ليصل اليه ، وتريد ادراك العالى رخيصة أو بلا ثمن !

اننا نملك كل وسائل الاصلاح وأسبابه ، فقد وهبنا الله أرضاً صارت مضرب الامثال فى خصوبتها ، وجواً معتدلا لا يتمتع به بلد آخر ، وبلادنا غنية بمعادنها وخيراتها المختلفة ، ونحن أمة مؤتلفة ، أصلنا واحد ، تتكلم لغة واحدة ونرمى جميعاً الى هدف واحد ، هو حب مصر والعمل على انهاضها . فلم نصب بما أصيب به أكثر بلاد العالم من تعدد الجنسيات وتعدد اللغات وتعدد الغايات والمشارب . ولا تزال بلادنا الغنية بكراً ، وباب الاصلاح والاستثمار فيها مفتوحا على مصراعيه ، وهى تحتل مكانا جغرافياً فى العالم لا يدانيه فى أهميته مكان آخر

والمصرى معروف بالصبر والجلد والاحتمال . وهو ذكى ، سهل التعليم ، حسن التصرف ، وتلك كلها صفات متى اجتمعت لشعب مهدت له طريق النجاح فى كل ما يقصد اذا اتخذ للنجاح سبيله ووسائله ، واذا أحسن ساسته ومدبرو أمره رسم الخطط والبرامج له

نحن نطلب الاصلاح لانه علامة الحياة . نطلبه لأن شعبنا لا يقل ذكاء ونشاطا عن شعوب كثيرة أخرى تقدمت عليه ، مع انه كان فى زمن طويل مصدر النور والعرفان للعالم أجمع . نحن نطلب الاصلاح لأن مصر بتاريخها المجيد وبفنها الخالد وبشمسها الذكى تستحق تحت الشمس مكانا أليق بها من المكان الذى تحتله الآن . نريد الاصلاح لأن بلاداً كثيرة سبقتنا فى جميع الميادين ، وهى مستمرة فى الجرى أمامنا بخطى أسرع من خطانا ، ولأن بلاداً أخرى

جلالة الملك يصرف فرقة من الشباب الرياضى يتفيئون المعسكرية بمزارعه وقد سار على جميع سمو الامير اسماعيل داور

جلالة الملك عند وصوله المستشفى المراساة يوم تكريم جلالة بانشاء وسام سمو الأمير محمد طرموه فى استقباله

كانت من عهد غير بعيد وراءنا فصارت الآن أمامنا وسبقتنا بمسافات واسعة. وها هو العالم كله يجرى فى طريق الاصلاح والتقدم بخطى واسعة، والويل كل الويل لكل أمة تقف مكانها أو تتقدم بخطى أقل من غيرها

لا يزال مبدأ تنازع البقاء يسود هذا العالم، وسيظل كذلك ما بقى الانسان انسانا، فان لم نستفد من دروس التاريخ، فلنتخذ من الحوادث الجسام التى حصلت فى الماضى القريب، والتى تجرى امام اعيننا الآن عظة وعبرة. ولا شك عندى فى ان الامم الجديرة المتأخرة فى مضمار العلم الحديث مقضى عليها بالموت عاجلا أو آجلا. ومع أنى لا أريد أن أكون نذير سوء، ولكنها الحقيقة المرة يجب أن نراها وان نحسب حسابها. فالمستقبل للامم التى تسبق غيرها فى ميدان القوة، والعلم، والمال

أما القوة الجسمية وهى ألزم معدات النجاح، فوسيلتها الأولى تحسين الصحة العامة وحماية أفراد الشعب من الاصابة بالأمراض الفتاكة. وقديما قالوا: « الوقاية خير من العلاج ». وهى حكمة قديمة أثبت العلم الحديث صحتها بأدلة لا تحتمل جدلا أو مناقشة

إن انشاء المستشفيات عمل انسانى عظيم، فهى بيوت الرحمة يقصدها أصحاب الآلام لتخف آلامهم أو تزول، ولكن أثرها فى تحسين الصحة العامة محدود، وانشاءها واجب مسلم به لا نزاع فيه، ولكنه يقع فى الاصل على عاتق المحسنين والمحسنات من الافراد والجمعيات، ولا تقوم به الحكومات الا عند تقصير الافراد فى أداء هذا الواجب المقدس

أما عمل الحكومة الأساسى فى تحسين الصحة العامة فهو تمكين الناس جميعاً من الحصول على غذاء صالح للاكل، وماء صالح للشرب، ومنزل صالح للسكن، فى مدينة صالحة للاقامة. واجب الحكومة أن تقى الناس شر الاصابة بالامراض بمنع أسباب العدوى وابادة الحشرات الناقلة لها. فالذباب والبعوض والقيران مثلا كلها حشرات ناقلة للحميات المختلفة التى تفتك بأرواح الآلاف من الناس، ولذلك يجب ابادتها ونطهير بيوتنا ومدننا منها. والبلهارسيا تصيب أكثر من ٩٠ ٪ من أهل البلاد فتؤذى صحتهم وتنهك أجسامهم وتقلل قوة انتاجهم وتضعف مناعتهم ضد الامراض الاخرى فتعرضهم لها. فمن الواجب أن نستأصل هذا الداء مهما كلفنا ذلك من مجهودات وتضحيات

هذا هو المجهود الذى يجب أن نبذله دون ابطاء فى سبيل تحسين الصحة العامة، واعداد أهل بلادنا رجالا ونساء، شبوخا وشباناً، للجهاد الطويل المستمر حماية لأنفسهم ودفاعا عن بلادهم. ان حرب المستقبل ستقضى على جميع أفراد الشعب ان يتحمل كل نصيبه منهـا، فليست الجيوش وحدها هى التى تدافع عن بلادها فى الحرب الحديثة، بل إن الأمة جمعاء تشترك فى هذا الدفاع وتتحمل جميع أفرادها أذى هذه الحرب ونتائجها

أما التعليم فنرجو أن يكون تعليما صحيحاً يفتح امام المتعلم بابا واسعاً يدخل منه حياة سعيدة حراً ومعنى، وأن يبث فيه روح الكرامة والاستقلال، وينمى فيه غريزة الثقة بنفسه والثقة باخوانه والقدرة على تولى أى عمل وايتانه بالنجاح فيه. أما هذا التعليم الذى يحول جميع شبان الوطن الى موظفين يعملون دائما ساعات معينة فى النهار تحت اشراف ومسئولية رؤسائهم، ويتناولون أجراً محدوداً يزيد فى فترات مختلفة بقدر معلوم، ويعيشون حياتهم فى هذا النظام الآلى الذى لا أثر فيه للمجهود الشخصى، ولا يفتح إلا للمجازفة أو المغامرة أو تحمل المسئوليات، فهو تعليم محدود الغرض لا يفيد الا فى تخريج العدد القليل اللازم من الشبان لملء وظائف الحكومة، وهو مضر من جهات أخرى لأنه يفسد الغرائز الطبيعية فى جميع الشبان الذين يزيدون على هذه الحاجة. لقد اهتممنا للآن فى مسائل التعليم بالكمية أكثر من اهتمامنا بالنوع، ويتعين الآن أن نقلب هذه السياسة رأساً على عقب. يجب أن نهتم بالنوع أولا وبالكمية ثانياً، وليست مشكلة التعليم ناشئة كما تصورنا عن اختيار البرامج وتحديد موادها والساعات الاسبوعية اللازمة لكل مادة منها، وانما هى مسألة حسن اختيار المعلمين والتأكد من صلاحيتهم فنياً وأخلاقياً. فالمدرس الصالح يخرج التلميذ الصالح، والعكس بالعكس أيا كان البرنامج الذى تسير عليه المدرسة

أما التعليم الالزامى فقد أبطأنا طويلا فى نشره بين طبقات الشعب، وواجبنا الآن أن نسعى الى تعميمه فى أسرع وقت. لقد مضى زمن طويل على اصدار القانون الخاص به، وكان المفروض أن ينفذ فى انحاء القطر فيما لا يزيد على عشر سنوات. وقد انتهت هذه المدة وما زلنا فى أول الطريق، ولم تزد نسبة المتعلمين الا قليلا. وهو فى الواقع أول درجات التعليم وألزمها واحقها بعناية كل حكومة رشيدة، لأنه أول خطوة من خطوات ترقية الشعب واعداد كل فرد من افراده ليقوم بواجباته الوطنية. وقد صارت نسبة الذين يقرأون ويكتبون فى كل شعب هى الميزان العدل فى جميع البلاد لمعرفة درجة رقى هذا الشعب أو انحطاطه، ولذلك يتعين علينا أن نسعى الى زيادة هذه النسبة بأسرع وقت ممكن

يجب أن تشغل مسائل التعليم ما هى جديرة به من تفكير رجال السياسة أفراداً وأحزابا، سواء أكانوا فى الحكم أم خارجه

أما المال وهو عصب نجاح الافراد والامم فى الوقت الحاضر، فيجىء نتيجة المجهودات التى تبذل فى استثمار جميع موارد البلاد الاقتصادية: زراعية كانت أم صناعية. وهو ثمرة تنظيم تلك المجهودات تنظيما عصريا يقضى باستثمار جميع هذه الموارد أكبر استثمار ممكن بأقل نفقة مستطاعة. ان ثروة الامة الحقيقية لا تقاس بمبلغ ايرادات حكومتها، ولكن بقيمة ثروة أفرادها ومبلغ ارتفاع مستوى معيشتهم، فواجب حكوماتنا أن تساعد على تنمية هذه الثروة العامة بتحسين طرق الزراعة الحالية، واصلاح كل ما يمكن اصلاحه من الاراضى التى لا تزرع الآن، وتشجيع الافراد والجماعات على ترقية الصناعات المصرية، وعلى خلق جميع الصناعات الاخرى التى يرجى لها النجاح فى مصر. كما ان علينا واجبا آخر هو العناية بتنظيم الاسواق الداخلية والخارجية تنظيما عصريا تلاحظ فيه جميع الاساليب العصرية التى أخذت بها الامم الحديثة والتى كانت سبباً فى تقدمها ونجاحها

هذا فى كلمات قليلة هو ما أرجوه من اصلاح فى هذا العهد السعيد، عهد ملكنا العظيم حفظه الله وأبقاه

حافظ عفيفى

مصر في الداخل وفي الخارج

لصاحب السعادة حسن نشأت باشا

« وزير مصر المفوض في برلين »

لما اعتلى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول عرش مصر ، أفاض الكتاب الألمانيون في ذكر تاريخ مصر منذ أن حكمها الأتراك عام ١٥١٧ ، وقيدوها بسلاسل الاستعمار الأجنبي ، ففقدت حريتها السياسية أجيالا متعاقبة . وأكدوا أن الباحث المنقب — على الرغم مما أصاب مصر من ذل واستعمار — كان يشعر بضرورة اقتناع هذه الغيوم وعودة سماء مصر السياسية صافية زاهية . وكان هذا الشعور يزداد يقينا عندما يذكر الانسان تاريخ مصر القديم ، وتقاليد شعبها العظيم ، فكان من الطبيعي عندما أخذت سطوة الدولة العثمانية تضمحل أن يقوى شعور المصريين بذاتيتهم القومية وتصبو نفوسهم الى التخلص من قيود الاستعمار

لم يكن في وسع هذا الشعب المجيد أن يسعى في بادىء الأمر للخلاص من عبء هذه الاغلال ، بعد أن مضت عليه الأجيال العديدة وهو في رق سياسي واستعباد فكري ، فكان الواجب الأول على كل مصلح أن يحيي في نفوس الأهالي عاطفة الاستقلال ، وأن يجعلهم يشعرون بعزتهم القومية المصرية . لذلك فان المغفور له محمد علي باشا ، لما أن تولى حكم البلاد عام ١٨٠٥ م ، وضع نصب عينيه هذا الواجب السامي ، فعمل على إخراج مصر من الكتلة العثمانية تمهيداً لاستقلالها السياسي وحكمها الذاتي ، كما عمل على إحياء البلاد إقتصاديا ، وانماء موارد ثروتها ، حتى تصبح قادرة على نيل استقلالها الذاتي والمحافظة على هذا الاستقلال . وسار بنوه من حكام مصر الحديثة على منواله في الحكم والغاية ، حتى تولى الخديو اسماعيل حكم مصر ، ونادى نداءه المعروف بأن مصر لا تقع في افريقيا بل هي جزء من أوربا — وكانت غايته من ذلك أن يذكر الشعب بماضيه العظيم ، وتاريخه الخالد ، ويستنهض همم الاهالي لاقتفاء آثار أجدادهم الأماجد ، فكان لندائه الأثر المطلوب . وآزر الشعب مليكه لتحقيق فكرة سامية هي فكرة انشاء دولة مصرية حديثة مستقلة تكون مثلا أعلى لدول الشرق الأدنى ، دولة تشعر بكرامتها القومية وتبث في الشعب روح الاستقلال والتضامن . فلن تثبت دعائم الاستقلال في شعب ما لم ترتكز على أفراد هذا الشعب لكي يشعروا بذاتيتهم القومية وحبهم للاستقلال

سلكت مصر هذا السبيل القويم بقدم ثابتة جريئة وعزيمة قوية طول حكم المغفور له الملك فؤاد ، فبلغت في هذا الضمار تحت رعاية ذلك الملك الراحل العظيم وارشاداته ، شأواً عظيما ، وقطعت مرحلة بعيدة في سبيل تحقيق سياسة قومية أهلية في كل ناحية من نواحي الحياة . وكان لتلك السياسة القومية أثرها في نفوس الشعب فجعلت إيمانه بالاستقلال راسخاً متيناً وعزيمته في الحصول عليه قوية لا تتزعزع

لهذا لم يكن من المستغرب أن يحصل الشعب المصري العظيم على استقلاله سياسياً واقتصاديا في عهد ابن ذلك الصالح الكبير والمجدد القدير المغفور له الملك فؤاد

▭

امتاز الملك فاروق بصفات عالية وأخلاق كريمة ثابتة غرسها في نفسه أبوان كريمان . وما كاد يعتلي العرش حتى أعلن عزيمته الصادقة على العمل لما فيه خير بلاده ورفاهية أهلها ، وقد قال عنه أحد الصحفيين الالمانيين : « إن للملك فاروق ، وهو ابن الملك فؤاد العظيم ، وحفيد ابراهيم باشا بطل الشام ، ومحمد علي المجدد الكبير ، وتاسع ولاة البيت العلوي الكريم ، سوف لا يألو جهداً أمام الفرص العديدة التي ستسنح له ، ليظهر عظيم مواهبه وحميد صفاته التي ورثها عن أسلافه الأماجد »

أما بالنسبة لعلاقتنا الاقتصادية بالمانيا ، فقد كان عهد مولانا الملك فاروق المعظم فاتحة عين وبركة — فقد زادت قيمة ما صدر من القطن المصري الى المانيا وكانت قيمته ٩٧٢ ٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٦ الى ما قيمته ١ ٤٦٤ ٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٧

وافتتحت الأسواق الالمانية أمام محاصيل مصرية جديدة، فأدخل الطماطم الى الاسواق الالمانية لأول مرة في سنة ١٩٣٧ وخصص له مبلغ ٢٤ ٠٠٠ جنيه ، وكانت قيمة ما صدر من الوالح المصرية الى المانيا ١٧٥٠ جنيها في سنة ١٩٣٥ فأصبحت ٢٠ ٠٠٠ في سنة ١٩٣٦ ثم وصلت الى ١٠٠ ٠٠٠ في سنة ١٩٣٧

وتم الاتفاق في عهد الفاروق على اقامة مصنع كبير للورق بمصر تعهدت الصانع الالمانية بتوريد جميع الآلات والادوات اللازمة له

وأخيراً يجدر بنا أن نذكر انه قد تم الاتفاق البدئي في السنة الحالية مع بيت من أكبر البيوتات الالمانية على شراء ما قيمته ٣ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه من معدن الحديد الخام الذي اكتشف باسوان ، على أن يورد ذلك البيت الى مصر جميع الآلات والعدد اللازمة للتعدين ولصناعة الفولاذ ، خصما من ثمن الحديد الخام الذي سيورد لها ، وقبل البدء في عملية التعدين فعلا

بذلك يكون قد تحقق لمصر ، وفي أقصر مدة من مديريات ، مورد رزق عظيم يعجز القلم عن ايفائه حقه من الوصف من حيث الأهمية الكبرى والمنفعة البليغة — ويكفي القول انه بتنفيذ هذا المشروع تصبح مصر سيدة نفسها ، مستقلة عن غيرها في الحصول على ما يلزم لها من أسلحة ومهمات للدفاع عن أرضها والمحافظة على استقلالها

تلك بشائر عهد الفاروق بمصر ، وإيماننا متين في انه سيكون فاتحة خير وبركة للبلاد ، وعز ورفاهية لأهلها

حسن نشأت

جلالة الملك يزور معبد الكرنك في أثناء رحلته بالصعيد . وقد أبدى جلالته في أثناء الرحلة اهتماما عظيما بدراسة الآثار

ستة مراحل

١ - طفولة ساحرة

الطفولة فى حد ذاتها سحر وفتنة ، لأنها بسليقتها براءة وطهر . وتقرر حقيقة نفسانية ملموسة اذا قلنا إن الشعب المصرى بدأ يتمرن على حب فاروق بفعل طفولته الساحرة . فقد جاء الله طلعة رائعة ، وجمالا هو مزيج دم نقى فى أصله ومنبعه . وامتاز فاروق الطفل بأنه من ذوى الحظ الكبير فى الصور التوغرافية . وهو ما يعبرون عنه « بالفوتوجنيك » . وعرف مخرجو صوره للشعب الفنون كيف يختارون له الأوضاع المختلفة الخلابة التى لعبت بألباب الجماهير . فهو ان برز اليوم بطابع الملك فقد عرفناه قبلا بطابع الملائكة . ولما كان الابن الذكر الأول ـ وولى العهد ـ فقد كان ذلك سبباً فى نمو الحب لدى طبقات الجماهير . وارتسم طابع الذكاء بجانب طابع الجمال ، فكان الاعجاب . ومتى امتزج الحب والاعجاب فى شخصية طفل واحد كان أسعد الأطفال ، ثم كان أسعد الملوك

٢ - أمير الصعيد

كبر الأمير الطفل وانتشى وترعرع ، وطلع على الناس وعلى ، وطالت الأمة برؤيته ، فدفع به والده الكبير الى المجتمعات يشملها حماسة بظهوره . ولما كانت تقاليد الاسر الملكية قد جرت على تلقيب أولياء عهودها وأمرائها بألقاب ذات معانٍ وذات مناسبات ، فقد اختار الملك الوالد لولى عهده لقب « أمير الصعيد » بعد أن اقتنى الامير الفتى أطيافاً فى ربوعه . ومن يومها بدأ يأخذ بقسط يناسب سنه واستعداده فى أمور الدولة العامة ، وبدأت تتشرف المؤسسات الخيرية ، والمدارس الاهلية والاميرية ، ومعاهد البر والانسانية باسمه الكريم . وتلك كانت مرحلة عملية زادت مكانته فى النفوس ، وعمقته فى القلوب . وقد كانت مظاهره الرياضية والشعبية البارزة من المظاهر الخلابة ، فالشعوب تميل دائما الى ظهور أمرائها بمظاهر البطولة والصحة فى الدوائر المناسبة للسن الفتية الناضجة

٣ - فاروق التلميذ

كان لابد من الاعداد العملى للامير الصغير الذى سيرقى يوماً الى التاج ويتربع على العرش . وعلى الرغم من العناية التعليمية الكاملة التى أحاطه بها الملك الراحل ، فقد كان من المحتم أن يندمج فى وسط الدنيا وأن يمتزج بطبقات الناس وأن ينتظم فى سلك الدراسة النظرية والعملية معاً . وكانت « لندن » خيرما يصلح لتربية أبناء الملوك ، وأخر الامير تودعه قلوب الملايين وتدعو له بالتوفيق . وعلى الرغم من الفترة القصيرة التى قضاها هناك ، فقد أجمع المتحدثون عن همة دراسته بأنه استطاع أن يخلف وراءه ذكراً رائعاً ، وتقديراً عالياً ، واعجاباً عظيماً . ولم يأسر الامير محيطه التعليمى فقط ، بل أسر جميع جيرانه حيث يقيم فهم يحبونه هناك كما يحبه الناس هنا . فكانت تلمذته سفارة ناجحة والحمد لله

والذين اتصلوا بفاروق « التلميذ » فى لندن عرفوا فيه غريزة عجيبة هى عنايته بالقراءة وشغفه بالكتب حتى أعد مجموعة هائلة منها

من حياة الملك فاروق

٤ - العـــودة

غير ان ارادة الله التى اختارت لجواره العاهل العظيم ، قضت على الأمير الشاب بأن يهجر المدرسة والتلمذة ليحمل على عاتقه عبئا جسيما هو عبء الملك والحكم ، فعاد وهو يهتز أسى وحزنا على فقد أحن الآباء، وأبر الوالدين . ذلك الظرف الحزين الذى طرأ على حياة الشاب المحبوب أثار فى شعبه عامل العطف بجانب عامل الحب والاعجاب ، فعاد الامير وهو قطعة من كل قلب ، وقد مزج الشعب الكريم فى استقباله دمع الحزن بدموع الفرح ، وكأن الله قد رعى بحكمته هذه الظروف الحزينة فكسا الامير العائد جلالا وهيبة رغم صغر سنه وجلا مكتمل الرجولة فتكونت شخصيته قبل الأوان . وقد وقعت خطبته فى الراديو على النفوس والقلوب وقعاً مثيراً ، فقد كان يتكلم عن والده المرحوم صوت ملؤه الأسى،ولما تكلم عن المسئولية التى يستقبلها وتحملها على عاتقه أحس الناس كأنهم يشاطرون مليكهم عظم المسئولية ، ويدعون له بالنجاح والتوفيق

٥ - فـــاروق الملك

وتولى جلالته الملك رضياً ولكنه عرف قبل ذلك كيف يستهل حكمه بالمنح والاحسان وانكار الذات ، فخرج عن سبعين ألفاً من مرتبه كل عام والى الأبد . وعرف ان الدين أساس الملك فسلك مسلك الصلاح والتقوى . وعرف انه ملك دستورى ديموقراطى فنزل الى طبقات الشعب فزار الفلاح فى داره ، واستقبل العامل فى قصره ، وشجع الرياضى فى ميدانه ، وسجد لله وركع مع البائس والمسكين ، ولم يدع فرصة ديموقراطية تمر دون انتهاز ، وخطب شعبه فى الراديو عدة مرات ، واستن سنة الاستماع الى الأحاديث الدينية فآمن الناس انهم أمام ملك كهل لا أمام ملك شاب ، وسبحانه يعطى الحكمة من يشاء . وقد لاحظ الذين نالوا شرف المثول بين يدى مليك البلاد ، ذلك الاستعداد الفطرى فى الردود الذهبية التى تسمعها القريحة الوقادة الفاحة ، وروح المباسطة التى تسود مداعبات جلالته لجميع الطبقات

٦ - فـــاروق الـزوج

وها هو الملك يتزوج فى سن التاسعة عشرة وكم فى الدنيا من كهول جاوزوا الأربعين ولا يزالون مترددين . . حكمة الشرائع كلها التى جعلت الزواج أساساً للعمران وللاسرة لم تغب عن الملك الشاب فأقدم ولم يتردد ، وضرب المثل الأعلى للزعماء الاجتماعيين وللشبان . واختار مليكة من أطهر وأنبل بنات الشعب ، ثم حرص على تقاليد بيوت الملك الاسلامية الشرقية ، فلم يجار المتحدين ولا المدنية العصرية . أبقاه الله ذخراً وقدوة ، ومتعه بالسعادة والعمر الطويل

ولا بد ان هذه القدوة الدينية والاجتماعية سيكون من شأنها حتما أن ترى شباب هذه البلاد على أن يحذوا حذو مليكهم فى دينه ، وفى نظامه المنزلى، فيقدموا على الزواج ويحلوا بذلك مشكلة اجتماعية تهدد نظام الاسرة المصرية وتخالف تقليداً طيباً من تقاليد البيوت

مركز مصر بين الأمم الشرقية

للاستاذ
محمد على علوبة باشا

إن الله قد وهب مصر مركزاً ممتازاً بين الأمم الشرقية ، لما حباها به من مزايا مختلفة وظواهر عدة

فهى وسيلة الاتصال بين الشرق والغرب ، من طريق قناة السويس ، وهى فى موقعها الجغرافى وسط بين الأمم الشرقية والغربية ، وتحقق مصر بهاتين الوسيلتين مظاهر التعاون والاخاء ، بين تلك الأمم ، فوق انها تهيىء لها فوائد اقتصادية وعمرانية

وترتبط مصر بالأقطار العربية روابط وثيقة ، تزيد مكانتها ، وترفع من زعامتها . فهى تقربها ، وجمال مناظرها وآثارها ، تجذب اليها كثيراً من أبناء تلك الأقطار ، للزيارة أو الاقامة . ولثروتها ووفرة سكانها ، واكرام ضيوفها ، تجتزبها هذه البلاد ، وتكبر قدرها . والصحافة المصرية والمؤلفات المديدة تلقى شعاعها الوضاء ، بين الناطقين بالضاد ، فتقوى فيهم آصرة الثقافة والعاطفة الفكرية والأدبية . والمعاهد المصرية ، وفى مقدمتها الجامعة الأزهرية والجامعة المصرية ودار العلوم ، تنشر تعاليمها الحية ، وروحها الوثاب ، بين شباب هذه الاقطار وطلبتها الذين يقصدون هذه المعاهد ، للارتواء من فيض علومها وآدابها ، فاذا عادوا الى أوطانهم كانوا رسل وحدة و إخاء

وكثير من شعوب هذه الأقطار ، والأقطار الشرقية الأخرى تدين بالاسلام الحنيف ، ومصر تعتبر بحق زعيمة البلاد الاسلامية ، فبها الجامعة الأزهرية العتيدة التى يؤمها الطلاب من شتى الاقطار ، للتزود من أسرار الشريعة الغراء . وتنفق مصر أموالا طائلة فى سبيل رعاية الدين ، وتمكين الناس من الاهتداء بهديه،و إيقاظ الشعور بجلال وحيه ، وتسلك لذلك مختلف الوسائل ، من علماء وبعوث ، تجوب البلاد الدانية والنائية للارشاد الى طريق الهدى واليقين . ومحلات دينية ، يقرؤها الناس فى كل مكان ، ليستنيروا بما فيها من عظات وآيات

وهناك الاوقاف التى يجود بها المصريون ، براً بوالد غير ذى زرع . وتعتنى الحكومة والشعب بايصال هذا المدد الى تلك البقاع المقدسة ، فى كل عام ، باحتفال مهيب ، وتكريم رائع

وتنفرد مصر بالقيام بهذا الواجب الدينى الانسانى ، بعد ان انقطع المدد من تركيا ، منذ أمد بعيد . كل ذلك يجعل سائر الشعوب الاسلامية ترنو الى مصر ، وتنابيها بهذه الزعامة الدينية والعلمية ، وتتجه اليها فى تحقيق تلك الرسالة ، وتوليها عاطفة الود والاخلاص ، تقديرا لهذا العمل النبيل ، ويجعل مصر تحس من ناحيتها بثقل هذه الاعباء ، فتبذل جهداً جبارة حتى تذلل الصعاب ، وتفوز بتحقيق تلك الآمال

وبعد هذا الاجمال تتبين أن مركز مصر بين الامم الشرقية كان من الطبيعى أن يبلغ الى مدى الزعامة والروعة ، اذ تهيأت لها تلك الوسائل : جغرافية كانت ، أو لغوية ، أو ثقافية ، أو دينية ، أو اقتصادية

وأرى أن هذه الرابطة الوثيقة بين مصر والامم الشرقية هى خير جامعة تتآلف تحت رايتها القلوب ، وتتقارب الغايات ، وتتعاون الشعوب ، ذلك التعاون البرىء ، الذى لا تطغى فيه مآرب الاستعمار ، ولا شهوات الحكم ، ولا مطامع الهوى . بل يكون خير أداة لمكافحة الظالمين ، ومناوأة الغاصبين ، حتى ترد الحقوق الى أربابها ، وتعيش الامم فى ظلال الحرية والاخاء

وانى أتوجه الى المصريين ليحافظوا على هذا التراث المجيد ، ويصونوه من العبث والضياع ، بل يزيدوه قوة ومناعة ، كما أرجو أن يجد الشرقيون فى مصر الشرقية ، العربية ، المسلمة ، خير أمة ، تحفظ الحقوق ، وتصون الحدود ، وترعى العهد ، ان العهد كان مسئولا

محمد على علوبة

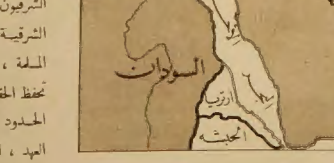

خريطة تمثل دول وأقطار الشرق العربى وهى مصر والسودان وفلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق وجزيرة العرب

الملك الصالح

لفضيلة الاستاذ الأكبر

الشيخ محمد مصطفى المراغى

[تصوير وايبرج]

جبرت عن قرب واتصال علمى وثيق صفات حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أدام الله له نعمة التوفيق فوجدته خيراً بطبعه يحب الخير لذاته . يعشقه لأنه جميل لا لأى غرض آخر مما يتطلع اليه الناس . فهو يكره الرياء ويلذ له أن يخلو بنفسه ليؤدى لله حق عبادته وحق شكره ، ويحب طاعة الله لأن فيها رضا الله ، فهو من هذه الناحية بالغ غاية النبل والشرف فى القصد

مؤمن بالله سبحانه وتعالى إيمانا صادقا يملك عليه قلبه كله ، ويستولى على جميع نفسه ، ويفوض أمره الى الله سبحانه بعد الأخذ فى الاسباب كما يهدى اليه العقل والشرع . يحب جمال الكون ويقف خاشعاً أمام عظمة الخالق . يحوص على تفهم ما فيه من أسرار وسنن . له اعتبار بقول الله سبحانه : « إن فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » ويتخلق بقول الله سبحانه : « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير »

يحب الاسلام لأنه خير ، ولأن فيه جمال الحق والعدل ، ويحب خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم حباً يفوق كل حب للمخلوق ، يفوق حب الآباء ، ويفوق حب الابناء ، ويفوق حب الاصدقاء والعشيرة . يلذ له أن يسمع أحاديثه وأن يقرأ سيرته . وهو معجب أشد الاعجاب بشجاعته وصبره على احتمال الأذى فى سبيل الدعوة الى الحق ، ومعجب بكل شمائله وصفاته . وله ولع بسير أصحاب الرسول الأكرم وبخاصة سيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه

عقيدة الفاروق عقيدة إسلامية قوية . وهى على قوتها الفائقة بسيطة جداً ليس فيها أثر من هذيان الفلاسفة ولا من حشو علماء الكلام

إله واحد متصف بجميع صفات الكمال كما وصف نفسه بنفسه فى كتابه وعلى لسان رسله ، وملائكة استأثر الله بعلم حقيقتهم ، ودار للجزاء يقف فى معرفتها عند حد القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة ، ورسل مبشرون ومنذرون عن الله بعثوا للهداية وانقاذ الانسانية من الضلال . فهو من ناحية العقيدة سلفى المذهب والمنهج

يؤدى الصلاة كاملة الأركان والآداب ، مشتملة على روح الاخلاص لله والتروع عن الشواغل جميعها الى ذات الحق وجلاله . يصوم رمضان احتسابا لله ، ويعطف على الفقراء واليتامى والضعفاء وذوى الحاجات . يعرف الشعب من ذلك بعضه ويجهل أكثره

وله شوق الى أداء فريضة الحج ، ومشاهدة الوادى الذى اختاره ابراهيم وبنى فيه قبلة الاسلام ، ودرج فيه سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ، ونزل فيه كتاب الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . أسأل الله أن يديم حياته الغالية ويوفقه لأداء هذه الفريضة

أما أثر خروج جلالته لصلاة الجمعة وحرصه على شعائر الاسلام فهو بعيد المدى ، يفعل فى الجماعة الاسلامية فعل السحر فى تفريهم الى الدين وقد حقق الفاروق فى أيده الله معنى المثل القائل : « الناس على دين ملوكهم »

وأظن أن ريشة المصور الماهر قديرة على ابراز هذه الصورة بدقته المعهودة . ولا أزيد على دعائى :

أعز الله الاسلام بالفاروق

محمد مصطفى المراغى

مآثر الفاروق

نموذج من الركن الأول لستر سيدنى ابى عبد الله الحسين الذى أمر حضرة صاحب الجلالة الملك بصنعه ، وتولى كتابته على صورة مبتكرة صاحب العزة مصطفى غزلان بك رئيس ادارة التوقيعات بالديوان الملكى . وهو مطرز باسلاك الذهب الخالص برسم عربى دقيق ، وسيتم تكاليفه عندما تنتهى من صنعه مصلحة الكسوة الشريفة زهاء ألفى جنيه تدفع من الجيب الملكى الخاص

منذ جلس الفاروق على عرش آبائه وأجداده ، والناس يشهدون كل يوم دليلا جديداً على ان الله قد ولى عليهم ملكا صالحا يخاف الله ويخشاه ، ويتقيه حق تقواه ، ويتمسك بأهداب الدين ، ويسهر على مصلحة الاسلام والمسلمين

ولقد استن جلالته طائفة من السنن الحميدة التى لم تكن معروفة فى غير عهده ، فبعد أن كان الولاة السابقون لا يشتركون مع الشعب فى الصلاة بالمساجد العامة الا فى المواسم المعروفة ، أصبح الناس يرون مليكهم الشاب يؤدى فريضة الجمعة كل أسبوع فى مسجد من المساجد ، من غير أبهة ولا كلفة ، بل كما يؤديها أى فرد من أفراد شعبه ، حتى لقد أنى جلالته أن تفرش له سجادة خاصة ليصلى عليها ، بل اعتاد ان يجلس مع بقية المصلين ، وله فى ذلك عبارة مأثورة تنم عما تنطوى عليه نفسه الكريمة من ورع وتقوى ، وهى قوله : « كلنا أمام الله سواء »

بل لقد لاحظ جلالته ذات مرة ان بعض رجال البوليس كانوا يقفون داخل المسجد لحراسته ، فلم يرض عن ذلك وأمر بتسريحهم قائلا : « لاداعى لهذه الحراسة ، فنحن هنا فى حراسة الله »

ولقد كان جلالته أيام ولاية العهد يتلقى على فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بعض دروس فى الدين والشريعة ، فلما ولى العرش أبى الا أن تستمر هذه الدروس ، بل أبدى رغبته فى أن ينتفع بها أكبر عدد ممكن من المسلمين ، فأمر بأن تلقى فى حلقات عامة ، أقيمت أولاها فى جامع الابا سيرى بالاسكندرية ، وفيها لاحظ جلالته ان الدعوة كانت مقصورة على الكبراء الذين حضروا الدرس بالردنجوت والملابس الرسمية ، فأبدى رغبته حفظه الله ان تكون الدعوة عامة للجميع ، كما أمر باذاعة هذه الدروس فى « الراديو » ليكون النفع بها أكثر ، وفائدتها أعم وأعظم

واستمرت هذه الدروس تتوالى فى المساجد الكبرى ، وكانت ديمقراطية الملك تتجلى فيها بأوضح مظاهرها ، اذ كان يأبى الا أن يجلس على الأرض مع بقية المستمعين ، بينما يجلس الأستاذ الأكبر على مقعد مرتفع والناس من حوله ، كما هى العادة فى الدروس العادية التى تلقى فى المساجد بعد صلاة العشاء

وكان جلالة الملك يشاهد فى هذه الدروس ممسكا « سبحة » وهو يذكر الله ويسبح بحمده ويشكره على نعمه وآلائه

وفى سنة أخرى استنها جلالته ولم يكن يشهدها المسلمون فى غير عهده ، إذ ما كاد شهر رمضان يبدأ ، حتى تفضل جلالته بالتحدث إلى شعبه فى «الراديو» حديثا يفيض بالتقوى والصلاح والعظات البالغة والنصائح الثمينة ، مبتدئا إياه

١ – جامع الفتح

ويعرف بجامع « عابدين » نسبة الى منشئه الأول « عابدين بك » أمير لواء القاهرة فى القرن السابع عشر ، شيده بجوار منزله الذى أقيمت عليه فيما بعد ، وعلى الأرض المجاورة له ، سراى عابدين العامرة التى سميت هى والحى الذى تضم فيه باسم الأمير المذكور

فلما ولى المغفور له الملك فؤاد الأول عرش مصر ، رأى هذا المسجد الأثرى فى حاجة الى الاصلاح ، فأمر رحمه الله بتجديده على نفقة الأوقاف الخصوصية ، وعهد الى لجنة حفظ الآثار العربية بوزارة الأوقاف فى الاشراف على هذا التجديد الذى بلغت نفقاته ٢٥ ألفاً من الجنيهات

وقد اقتضت ارادة الملك الراحل أن يكون تشييد هذا المسجد على الطراز العربى ، وأن يضم اليه جزء من أرض حديقة السراى ، وأن ينشأ فيه بهو خاص للسيدات يضمن فيه الشعائر الدينية بمعزل عن الرجال تمكنا من جلالته بالسنة الشريفة ، كما زينت جدرانه وسقوفه بطائفة من النقوش البديعة زادت فى روعته وجعلته تحفة فنية جميلة . وفتح فيه باب خاص فى الجزء المطل على حديقة السراى يدخل منه جلالة الملك إذا شاء . وقد افتتحه جلالته فى مارس سنة ١٩٢٠ فى احتفال كبير بعد أن تم تجديده وفرشه بأفخر أنواع السجاد العجمى الثمين

جانب من جامع الفتح

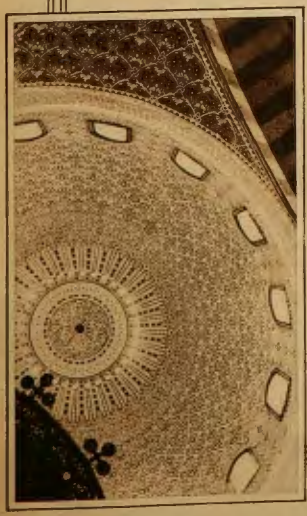

جزء من قبة الجامع وفرشها البديع

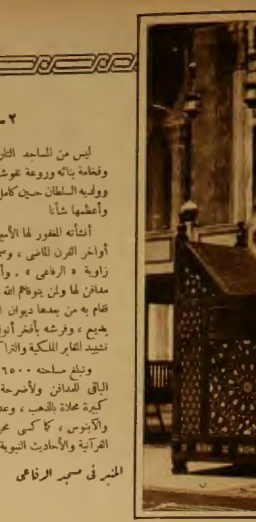

٢ – مسجد الرفاعى

ليس من المساجد التاريخية أو الأثرية ، ولكن اتساع مساحته وفخامة بنائه وروعة نقوشه ، والجو الذى جثمان المغفور لهم الخديو اسماعيل ووالديه السلطان حسين كامل والملك فؤاد ، يجعله من أكبر مساجد القاهرة وأعظمها شأنا

أنشأته المغفور لها الأميرة خوشيار هانم والدة الخديو اسماعيل ، فى أواخر القرن الماضى ، وسمته باسم « زاوية » تقديما دخلت فى بنائه على زاوية « الرفاعى » . وأمرت رحمها الله بأن يراعى فى بنائه انشاء مدافن لها ولمن يتوفاهم الله من ذريتها ، لكنها توفيت قبل إتمامه ، فقام به من بعدها ديوان الأوقاف الخصوصية ، فأنشأه على طراز عربى بديع ، وفرشه بأفخر أنواع السجاد التركى ، حتى بلغ ما أنفق عليه وعلى تشييد المقابر الملكية والقباب الرخامية التى فيه حوالى ٧٥٠ ألف جنيه

وتبلغ مساحته ٦٥٠٠ متر ، خصص منها للصلاة نحو ألفين وترك الباقى للمدافن وللأضرحة بعض العالمين المدفونين فيه . وفيه قبة كبيرة محلاة بالذهب ، وعدة مقاصير من الخشب المخروط المطعم بالعاج والأبنوس ، كما كسى محرابه بالرخام الملون وزينت جدرانه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية

المنبر فى مسجد الرفاعى

القبة كما تظهر للرائى من تحتها

يتهيأ الشعب بحلول شهر الصيام ، حاثا على أداء فريضته ، ومفيضا فى ذكر فضائله ومطالبه

ولقد كان لعبارة جلالته التى كان يتحدث بها الى سامعيه قائلا : « اخوانى المسلمين » ، وتلك النصائح الغالية التى وجهها اليهم لمناسبة هذا الشهر المبارك من ضرورة التمسك بأهداب الدين ، وذلك الخشوع الذى كان يبدو واضحاً فى نبرات صوته ، أثره البالغ فى نفوس الناس ، وكان خير منبه لهم على أداء فرض الله الكريم

ومن السنن التى استنها جلالته ، والتى تدل على مبلغ حرصه على التمسك بأهداب الدين ، ماطلبه جلالته من الوزراء والمستشارين الجدد عند ما تسلموا بين يديه ليؤدوا اليمين التى نص عليها الدستور ، أن يقسم هذا القسم ويؤكد بأن يؤدى على المصحف الشريف ، فكان كل منهم يقسم ويده على المصحف ، وكانت هذه سنة جديدة لم يسبق لها مثيل فى العهود الماضية

وما دمنا بصدد مآثر الملك ودلائل تقواه ، والسنن الحميدة التى استنها فى عهده السعيد ، فيجب ألا ننسى ما كان من صدور أمره الكريم بفرش الأزهر بالسجاد لأول مرة منذ انشائه ، وعلى نفقة جلالته الخاصة ، بعد ان ظل حوالى الف سنة يفرش بالحصير على نفقة وزارة الاوقاف . ولم يكتف جلالته بذلك بل انه لما عرضت عليه نماذج السجاد اختار أفخمها وأغلاها ، على ان تكون المواد الخام التى يصنع منها هذا السجاد مواد مصرية ، وأن تصنع بأيد مصرية ، وفى مصانع مصرية

ولا ننسى فى هذا المقام أن نشير الى تلك المبرات التى يمنحها جلالته فى فترات متعاقبة للجمعيات الخيرية والمنشآت الدينية ، كما لا ينسى مسلمو الصين والحجاز ما غمرهم به جلالته من مبرات سامية وأيد بيضاء ، جعلتهم يلهجون بالدعاء له ، ويرون فى جلالته ملكا صالحا لا تقتصر مآثره على شعبه وأمته بل تتجاوزها الى المسلمين كافة فى مختلف الاقطار والبلدان

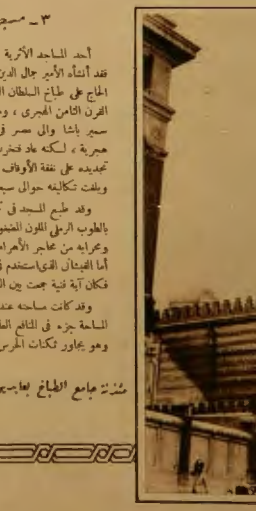

٣ – مسجد « الطباخ » بعابدين

أحد المساجد الأثرية التى اقترن تاريخها بتاريخ الأسرة المالكة . فقد أنشأه الأمير جمال الدين كوش فى القرن السابع الهجرى ، ثم جدده الحاج على طباخ السلطان الناصر محمد بن قلاوون فى النصف الأول من القرن الثامن الهجرى ، ومن هنا سمى مسجد الطباخ . وأعاد بناءه على سمير باشا والى مصر فى عهد السلطان سليمان القانونى سنة ٩٥٩ هجرية ، لكنه عاد فخرب ، فأمر المغفور له الملك فؤاد الأول باعادة تجديده على نفقة الأوقاف الخصوصية فتم ذلك فى أوائل سنة ١٩٣٢ وبلغت تكاليفه حوالى سبعة آلاف من الجنيهات

وقد طلع المسجد فى تجديده الأخير بطابع مصرى جميل ، إذ بنى بالطوب الرملى الملون المضغوط ، وجمل بأعمدته الرخامية المتينة فى وجهته ومحرابه من مجاجر الأهرام ، وبنيت « شخشيخته » بالمرمر الناصع .

أما المئذنة التى استخدم فى تزيينه وزخرفته فنى به من الأصول ، فكان آية فنية جمعت بين الطراز المرين وقواعد الفن الحديث

وقد كانت مساحته عند انشائه ٧٨٠ متراً ، ولكن ضاع من هذه المساحة جزء فى المنافع العامة فأصبح الآن لا يزيد على خمسمائة متر ، وهو يجاور تكنات الحرس الملكى وتنفق عليه وزارة الاوقاف

مئذنة جامع الطباخ بعابدين

المنبر والمحراب

دراسات قانونية

جمعنا تحت هذا العنوان بحوث رسائل فقهية ودستورية توضح مركز الملك ، والملكة ، والوصاء من ناحية عملهم ، وحقوقهم بالدولة . وقد أعددها نخبة من أقطاب الفقه والدستور ومنهجوا فيها بين المبادئ الدولية العامة وبين الموقف المناسب لمركز مصر بنوع خاص . وقد جاءت كلها مباحث جديدة تمس دقة العالم المزيد عناصر الفقوه الدستورية ، والنزاع الدستوري الذي يذيع تدريجاً في أجواء الملوك . وبهذا يضم هذا العدد الى جانب مباحثه الاجتماعية والتاريخية البحث الفقهي البحت

التاج

للاستاذ وايت ابراهيم
وكيل كلية الحقوق سابقاً

في انجلترا وبلجيكا ومصر ترى التاج ، وهو الذي تمثل فيه الملكية الوراثية ويسنده تأييد اجتماعي من الأمة ، يلعب دوراً بديعاً يمكننا التعبير عنه بقولنا ان التعاون بين صاحب التاج الوراثي وبين البرلمان يقيم توازناً عادلاً دقيقاً بين الملكية والديمقراطية

واظهار المزايا التي يجنيها الشعب من نظام الحكم الملكي الذي يستظل به ان هو الا اعتراف بأن الملكية الديمقراطية هي الحكومة الصالحة للشعب . وفي البلاد التي ذكرناها نرى الأمة وهي المعتبرة مصدراً لجميع السلطات ممثلة في شخص الملك وهيئة البرلمان . ولا ينكر هذه الحقيقة الا الذين يتهمون التمثيل السياسي على نحو ضيق غاية الضيق ، ان لم يكن على نحو يعتوره التصور . فالعلامة (اسمان) مثلا عندما عالج سلطة التاج في انجلترا وسلطة مجلس اللوردات وسلطة مجلس العموم ، صرح بأن الصفة التمثيلية التي للملك ولمجلس اللوردات ما هي الا صفة شكلية وهمية . وفي رأيه انه ما دامت الصفة الأساسية للتمثيل تستمد من الانتخاب الشعبي ، فان مجلس العموم في انجلترا هو الوحيد الذي يمثل الشعب تمثيلا فعلياً لأنه يستمد من الشعب جميع السلطات بواسطة الانتخابات الدورية

ولعلنا نكون عن التمثيل رأياً أوسع وأكثر دقة اذا وصفناه بأنه ليس بالنظام الذي يستمد سلطته من الانتخاب فحسب ، وانما « هو التوافق الذي يظهر بين ارادة الحاكم والمحكومين » أو بعبارة أقوى « انطباق أعمال الممثل على مصلحة ورغبة من يمثلهم » فاذا ما عرضنا الأمر على هذا النحو ، كان التاج ومجلس اللوردات ومجلس العموم ، يمثل كل منهم على حدة ، كما انهم يمثلون معاً ، الأمة الانجليزية

وكذلك بلجيكا فانها ممثلة في شخص الملك وهيئة البرلمان معاً ، كما ان مصر ممثلة بواسطة الملك ومجلسي الشيوخ والنواب

ولا يكفل التاج تمثيلا حقيقيا وحسب ، ولكن يتجلى فيه من نواح عدة جديرة بالالتفات تمثيل لا يقل صحة وقوة عن سواه

فولاة الحكومين لا يبدو في مظهر من مظاهر الحق الالهي الذي عفت آثاره . ولكنه دليل على ان الملك يعمل على العموم وفق مصالح الشعب ، وهذا التوافق هو مادة التمثيل وحياته . فاذا كانت الملكية الوراثية محبوبة ومسنودة من الأمة فما ذلك الا لأن الأمة تشعر تمام الشعور بأن المصلحة الوطنية تتدمج في مصالح الأسرة الحاكمة اندماجاً تاما

ويقول سيو Leroy Beaulieu : « لا يوجد في النظام الملكي ما يتعارض مع تحقيق نزاهة الحكم وتمثيل مجموع طبقات الشعب » وهو قول حق ورأي صائب ، لأن النظام الملكي لا يدع مجالا لتعارض بين المصلحة الشخصية للرئيس الأعلى للدولة وبين مصالح الأمة . اذ كيف يعمل الملك لتغليب مصلحته الخاصة على المصلحة العامة مادام لا بد من الائتلاف بين هاتين المصلحتين ؟

ان خير الحاكم يتفق مع خير الأمة ، وعظمة الأسرة المالكة تتصل اتصالا لا تنفصم عراه بعظمة الأمة التي تحكمها هذه الأسرة ، فاذا كانت البلاد في رخاء فالتاج فيما ساطع اللمعان ، واذا افتقرت وضعفت ضاءت سطوة التاج . واذا غرقت البلاد في كارثة انحل التاج وضاع . فاذا عمل الملك لنفسه ولعرشه ، أو اذا عمل لحكومته ، فان هذا كله عبارة عن عمل واحد ومهمة واحدة . والظروف السعيدة أو التعسة مرتبطة ارتباطا وثيقا بنظائرها في الاسرة . وما الملك الذي يتولى سلطته بالوراثة الا الشخص الذي تتمثل فيه المصلحة الوطنية

وتقود طبيعة الاشياء الى اعتبارها كقاعدة أن مصلحة كل وارث للملك تمتزج بمصالح الامة . وقد يقول قائل ان هذه القاعدة قد تحمل في تضاعيفها استثناءات سيئة ، وانه ليس من المستحيل أن الوارث للملك يسيء الى المصالح الوطنية اما بعجزه ، أو بقلة اكتراثه ، أو باساءته استعمال سلطته بأن يبسطها ويوسع من أطرافها حتى تصل الى حد الاستبداد ، ولكن أمراً كهذا اذا شهده التاريخ على أيدي الملكيات المستقرة ، فهو صعب الوقوع في عهد ملكية برلمانية وذلك بسبب تقسيم السلطة بين الملك والبرلمان

وامتزاج المصلحة الوطنية بمصلحة الأسرة المالكة فضلا عن كونه لا يقبل الدحض من حيث المبدأ ، فانه ينتج فوق ذلك أعظم النتائج وأسعدها ، خصوصاً من ناحية اكساب الحكومة صفة الاستمرار ، ومن ناحية الكفاءة والمسئولية والسلطة الادبية التي لرئيس الدولة

ونقصر بحثنا هنا على معالجة ناحية واحدة من هذه النواحي المتعددة هي ناحية الاستقرار الحكومي : في الحياة السياسية والاجتماعية ، كما في الحياة الطبيعية ، توفق الوراثة عرى مبدأ الاستمرار . فليس من المستطاع ان توجد ادارة حسنة تشرف على الاعمال العامة الداخلية والخارجية دون ان يكون هناك استقرار حكومي

ودوام الملك يعالج حالة عدم الاستمرار الناجمة من الانتخابات والانقلابات الوزارية . والحكومة الوراثية كما قال (Bossuet) هي أكثر الحكومات ملاءمة للطبيعة فهي تدوم من نفسها ، وليس هناك أبقى من حكومة تستمر وتدوم بنفس البواعث التي تؤدي الى دوام الكون والجنس الانساني أي الوراثة

ولقد يدهش المرء من ان (أوجست كنت) وهو الذي عكس أنواراً ساطعة على قانون الاستمرار الذي يعتبر القانون الحيوي للمجتمع السياسي ، قد

يدهش المرء حين يراه مع ذلك يظهر بمظهر الحاقد على الملكية الفرنسية ، مطلقاً النظام الوراثي ليطالب بالنظام الاجتماعي الذي يترك فيه للسلف أمر اختيار الخلف . فهذا الفيلسوف الكبير قد تقهقر بعمله هذا أمام الحد الطبيعي لاستقرائه ، لأنه مما لا ينكر ان الحكومة الوراثية تتحصنها وراء صفة الدوام التي في الأسرة حتى تدعم الاستقرار الحكومي ، هذه الحكومة الوراثية تقيم بطريقة طبيعية محضة دعائم الاستمرار ، في الوقت الذي نرى فيه رؤساء الحكومات المنتخبين بصفة مؤقتة ، أوحتى مدى الحياة ، يترددون في الاضطلاع بأعمال يستدعي تنفيذها وقتا طويلا ، لأنهم يرون أنفسهم سيتجملون تكاليفها وهمومها ليتمتع بثمرة مجهوداتهم خلفاؤهم القادمون . هذا بينما نرى الملك على عكس ذلك يقوم بمشروعات واسعة النطاق لا يتم نفاذها الا مقسطة على أجيال.

فيعمل الملك لأبنائه ولأحفاده ، ويستأنف مجهود الأب أعقابه مع ما يمكن أن يطرأ على هذا المجهود من التحسينات التي تفرضها وتستدعيها حاجات الحكومة الراهنة

فالوراثة تطيل أجل الآلة الحكومية ، وهي تولد الوحدة في العمل وتخلق التجانس في المصالح العامة باستمرار انتاج تيار عقل واحد وأساليب واحدة في الشخص المتجدد

والملك الوراثي بين جميع الأشياء التي تفنى ، لا يموت من حسن حظ الحكومة . انه الدائم الثابت الذي يصلح من شأن كل ما هو مزعزع ومضطرب في النظم الديموقراطية ، لأنه يكون من عنصر القتيل الدائم بجانب عناصر القتيل المتغير

وايت ابراهيم

الملكة

نص المادة الخامسة من « الأمر الكريم » الصادر في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ ، على وضع نظام توارث عرش المملكة المصرية ، على مايأتي :

« لاحق للنساء أيا كانت صفتهن في ولاية الملك »

وهذا « الامر الكريم » ولو أنه سابق لصدور الدستور ، إلا أن دستور ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ أشار اليه ، وبذلك أكسبه صفة دستورية . ولكن إذا كان لايجوز بحسب دستورنا وقوانيننا المصرية أن يعتلي عرش مصر امرأة ، إلا أن السيدة التي يتزوجها الملك تعتبر بالضرورة وبحكم اقترانها بالملك ، « ملكة » ، ويكون أولادها الورثة المباشرين للعرش . ولذا فان الملك المستورى عند اختياره شريكة حياته راعى عادة رغبات شعبه والتقاليد القومية

لقد شهدت انكلترا في شهر ديسمبر سنة ١٩٣٦ أزمة دستورية خطيرة ، سببها عدم موافقة أغلبية الشعوب البريطانية ، ولا الكنيسة الانكليزية ، ولا الوزارة البريطانية ، ورئيسها حينذاك الستر ستانلي بلدوين ، على مشروع زواج الملك إدوارد الثامن «دوق وندسور الآن» بالسيدة الأمريكية «المستر سيمبسون»، نظراً لأن السيدة المذكورة قد طلقت زوجين سابقين كلاهما لا يزال على قيد الحياة . فقد ظن الملك إدوارد أن مسألة اختيار زوجته من اختصاصه وحده ، ولكن رئيس وزرائه وضح له : أن مركز زوجة الملك يختلف عن مركز زوجة أي فرد آخر من سكان البلاد ، لأنها ستكون ملكة ، ولذلك يجب أن يكون صوت الشعب مسموعا في اختيار الملكة

وقد جاء في بيان رئيس الوزراء ، الستر بلدوين ، بمجلس العموم في جلسة ١٠ ديسمبر التاريخية التي انعقدت لنظر تنازل الملك إدوارد عن العرش مايأتي :

« وقد وجهت نظر جلالته الى أن مركز زوجة الملك يختلف عن مركز زوجة أي فرد آخر من سكان البلاد ، وان ذلك هو بعض الثمن الذي يؤديه الملك ، وان زوجته تكون ملكة للبلاد . ولذلك يجب أن يكون صوت الشعب مسموعا في اختيار الملكة ، تلك هي الحقيقة . . . ان حياة الملك ليست له . . . فلا يجوز له ، كما يجوز لغيره ممن لاقيمة لهم ، أن يختار لنفسه ، فان على اختياره تتوقف سلامة الدولة بأسرها . . »

ولما كانت السيدة التي يقترن بها الملك تصير بالضرورة — كما قلنا — ملكة ، فهي تتمتع بالمقام والاحترام وجميع الحقوق والامتيازات التامة ، عن طريق القانون والعادة ، لهذا المنصب . فيعاقب قانون العقوبات المصري بالحبس من عاب بعلنا في حق الملكة مادة (١٧٩ قانون عقوبات جديد) . وللملكة بطبيعة الحال ، نصيب في المخصصات الملكية ، وقد حدد القانون الصادر في يونيو سنة ١٩٣٦ مخصصات البيت الملكي ، خلاف مخصصات جلالة الملك ، بمبلغ

للاستاذ وحيد رأفت

الاستاذ بكلية الحقوق

٩٦٠٠٠ ج . م من ذلك مبلغ ستة آلاف جنيه ، مخصص للملكة ، ومذكور بالقانون أنه « على سبيل التذكار » أي أنه لا يصرف إلا بعد قران جلالة الملك . ونصت المادة ٣٣ دستور على أن « ذات الملك مصونة لاتمس » أي أنه لا يسأل سياسياً ولا جنائياً عن اعماله ، وهذا النص ، في نظرنا ، ينطبق أيضا على الملكة . أما بحسب قواعد المراسيم أو « البروتوكول » ، فالملكة هي السيدة الاولى في الدولة

وعلى الرغم من هذه الامتيازات ، فان الملكة لاتتولى ولا تباشر أية سلطة دستورية ، إذ أن حقوق التاج وسلطاته ومركزه في شخص الملك ذاته (أو مجلس الوصاية اذا كان الملك قاصراً) . ولكن مع ذلك يخطيء من يظن أن الملكة لاتمثل دوراً ، أو أنها لاتمثل إلا دوراً صغيراً جداً في حياة الملك العامة وفي حياة الدولة

للملك — في الغرب ، مستشارون رسميون هم الوزراء ، وله مستشارون خصوصيون ، هم رجال البلاط ، ولكن هناك ، فوق هؤلاء وهؤلاء ، مستشاراً عائلياً لا يقتصر على السمع والفكر ، بل على السمع والفكر والقلب ، تلك هي الملكة . ولذا حاول سير « روبرت بيل » حينما ألف وزارته الثانية من حزب المحافظين سنة ١٨٣٩ ، أن يتدخل في تعيين وصائف الملكة ، وأن يجعلها على التخلي عن بعضهن ممن يتصلن بصلة القرابة أو النسب زعماء الحزب المعارض (الاحرار) ، بحجة أن وصائف الملكة قد يؤثرن في أفكارها ، وهي قد تؤثر بدورها في الملك . ولكن الملكة رفضت أن تتخلى عن وصائفها مما أدى الى استقالة الوزارة ، ولم تفكر الوزارات البريطانية التي تلتها في العودة الى هذا الادعاء

والملكة المثقفة هي خير عون لزوجها الملك على تحمل أعباء الملك ومتاعبه ، خصوصاً اذا كان الوفاق بينهما تاما والمحبة متبادلة . لقد أشار الملك ادوارد الثامن في رسالة الوداع المؤثرة التي أذاعها على الشعب البريطاني في منتصف ليلة ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ انه وجد أن من المستحيل عليه القيام بأعباء الملك دون معاونة المرأة التي أحبها ، ولذا فهو يترك العرش الى شقيقه دوق يورك الذي يتمتع بنعمة لا يتمتع بها هو « فان له بيتا سعيداً وزوجة وأولاداً »

قد يجرى هذا في الغرب ، ولكن الشرق لا يزال مستقلا بطابعه ، ولا تزال الملكة بعيدة عن الحكم

ولا يمكن المجال الأخر الذي تتركه الملكة في حياة ولي العهد . فان أول كلمة يسمعها ولي العهد في طفولته عن الوطنية ، وأول درس يتلقاه في واحات الملك

الدستورية ، انما يسمعها ويتلقاها من والدته الملكة . فاذا كانت الملكة متشبعة بحب البلاد ، ميالة الى الروح الديموقراطية ، شب ولى العهد على ذلك

ولذا بعد أن كان الملوك فى الماضى يختارون زوجاتهم من العائلات الملكية الأجنبية توثيقا للروابط بين الدولتين ، أصبحوا يفضلون اختيار شريكات حياتهم من بين الاسر الوطنية تأكيداً للصلات بين العرش والأمة . وهـذا ما فعله المغفور له الملك فؤاد الاول ، وحذا حذوه نجله الفاروق

فهنيئا للملك بملكته ، وهنيئا للملكة بمليكها ، وهنيئا للمصريين جميعاً بهذا القران الملكى ، الديموقراطى ، المصرى

وجيه رأفت

الزواج الملكى

للاستاذ محمد كامل مرسى بك

محمد كلية الحقوق سابقاً

لا يوجد فى التشريع المصرى ولا فى التقاليد المصرية ما يحدد الزواج فى الأسرة الملكة سوى القانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ ، حيث نص فى المادة السادسة منه على أنه اذا أراد أمير أو أميرة من الأسرة الملكة أن يعقد عقد زواج ، أو أراد من له الولاية على أمير أو أميرة أن يزوج مولييه ، وجب عليه أن يحصل على اذن الملك بذلك . فاذا صدر له الاذن أثبته رئيس ديوان الملك فى سجل خاص وأبلغه اياه كتابة . ويجوز أن يشترط فى اذن الزواج الصادر للاميرة أو لوليها أن ينص فى عقد زواجها بمساعدة زوجها على أن عصمتها بيدها أو بيد من يعين فى الاذن . فاذا تزوج الأمير أو الأميرة ، أو زوج بغير اذن ، أو وقع الزواج على خلاف الاذن ، فللملك أن يقرر بأمر ملكى حرمانه من لقب الامارة . وللملك أن يقرر حرمان ذرية الامير من تلك الزوجية من ذلك اللقب ، أو أن يقصر الحرمان على تلك الذرية ، كما أن له أن يقصر الأمر على حرمان الزوجة من أن تستمد لقب الامارة من زوجها ، وله فوق ذلك أن يحرم من اللقب الامير الذى عقد الزواج لموليه القاصر

وكما نظم هـذا القانون زواج أمراء الاسرة الملكة نظم أيضاً طلاقهم ، فنص فى المادة العاشرة على أنه اذا أراد أمير أو أميرة أو زوج أميرة أن يفارق زوجه ، وجب عليه قبل ذلك أن يتقدم طلباً الى الملك يعرض به رغبته ، فاذا رأى الملك محلا للتوفيق بين الزوجين ولم ير أن يتولى ذلك بنفسه أحال الأمر على مجلس البلاط ، ويجوز للمجلس بعد سماع أقوال الطالب أن يطلب حضور الزوجين شخصياً أمامه ليسمع أقوالهما ، كما يجوز له اذا اقتضى الحال أن يسمع شهادة الشهود ، فاذا تعذر على المجلس الاصلاح بين الزوجين وصدر الطلاق بعد ذلك من صاحب الحق فيه أثبته المجلس وسلم به وثيقة

وتقضى هـذا القانون أيضاً بأنه يشترط فى الأمراء والأميرات أن يكونوا مصريين ، وأن يولدوا من زوجة شرعية ، وأن يكونوا مسلمين ، تجرى عليهم أحكام الشريعة الاسلامية وقوانين المملكة المصرية الا ما نص عليه صراحة فى القانون المذكور (المادة ٥٢٤)

كذلك قضى هذا القانون بأنه يترتب على حرمان الأمير من لقب الامارة حرمان زوجته التى استمدت منه ذلك اللقب (المادة ١٣)

ونص فى الأمر الكريم الصادر فى ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ الخاص بوضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية فى المادة السابعة على أنه اذا تزوج أمير بغير اذن الملك يحرم هو وذريته من حقوقهم فى العرش ، وتنتقل ولاية الملك الى من يليهم فى الترتيب

ويصدر الحرمان بعد موافقة البرلمان ، ويجوز للملك اقالة المحروم أو اقالة ذريته كلها أو بعضها من هذا الحرمان ، ومما يترتب عليه من آثار . ويشترط فى هذه الاقالة موافقة البرلمان (المادة ٧)

ويتضح من ذلك أن الأمراء والأميرات فى الأسرة الملكة يخضعون فى زواجهم لرأى صاحب العرش بما له من حق الولاية على أعضائها . ولا يسرى ذلك على ما يظهر على النبلاء والنبيلات ، اذ لم يقض الأمر الملكى رقم ٥٥ سنة ١٩٣٢ باشتراط الحصول على اذن ملكى لزواج النبلاء والنبيلات

وفى كثير من البلاد الأوربية يوجد نظام خاص يحد من حرية أفراد الأسرة الملكة فى الزواج . ففى انجلترا يوجد قانون يرجع تاريخه الى سنة ١٧٧٢ يقضى بأنه لا يجوز لأى فرد من سلالة الملك جورج الثانى أن يتزوج بدون اذن ملك انجلترا الجالس على العرش ، على انه اذا أصر راغب الزواج على مخالفة رأى الملك ، فانه يستطيع عقد زواجه على الرغم من ممانعة الملك بشرط أن يكون عمره قد تجاوز الخامسة والعشرين ، وأن يخطر مجلس الملك الخاص Privy Council بتصميمه على الزواج قبل عقده باثنى عشر شهراً ، وبذلك فقط يتم زواجه ، الا اذا قرر البرلمان بكلا مجلسيه عدم الموافقة على هذا الزواج

أما صاحب العرش نفسه فلا يرجع لغير حكمه العالية واختياره

وليس هناك ما يحدد هذا الاختيار فى النظم التشريعية أو الدستورية . فلا يوجد مثلا ذلك النوع من الزواج الذى يسمى بالزواج المورجاناتيكى Morganatic marriage ، وهو الزواج الذى تكون فيه الزوجة أقل شأناً من الزوج ، فلا تأخذ بالزواج مرتبة زوجها ، ولا يكون للاولاد من هذا الزواج الحق فى ميراث الألقاب والحقوق التى للزوج . ومما يجدر ذكره أنه قد تقدم اقتراح ابان الأزمة الخاصة بزواج الملك ادوارد الثامن ملك انجلترا السابق ، بأن يعقد زواجه من النوع السالف الذكر ، ولكن هذا الاقتراح لم ينفذ . وكان هذا النوع سائداً فى ألمانيا بالنسبة لأفراد العائلة المالكة فيما وقى الولايات التابعة لها ، ويعبر عنه بالزواج « باليد اليسرى » ، لأن العرف كان فى مثل هذا النوع من الزواج أن يقدم الزوج يده اليسرى لزوجته بدلا من يده اليمنى . على أن هذا الزواج يعتبر صحيحا من الوجهة القانونية ، ويعتبر الاولاد الذين يرزقون منه أولاداً شرعيين

ولزواج صاحب العرش أثر هام فى ولاية الملك ، لأن هذه الولاية تنتقل وفقا للنظام القائم فى مصر ، والمقرر بمقتضى الامر الكريم الصادر فى ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ من صاحب العرش الى أكبر أبنائه ، ثم الى أكبر أبناء ذلك الابن الاكبر ، وهكذا طبقة بعد طبقة . وقد نص هذا الأمر فى المادة الثانية على أنه يشترط فى كل الاحوال أن يولد الأبناء من زوجة شرعية . ونص فى المادة الخامسة أن لا حق للنساء أياً كانت طبقتهن فى ولاية الملك ، كما لا حق لغير العصبات فيها — وهذا القيد غير موجود فى القانون الانجليزى ، ولكنه كان موجوداً فى نظام وراثة العرش الفرنسى قديما يقضى قانون يطلق عليه القانون الساليكى Lol Salique

محمد كامل مرسى

ملكات مصر القديمة

انصرف المثالون المصريون أيام القراعنة الى اتجاه واحد فكانوا يخلعون على الملوك والملكات الصفة الالهية ويحاولون جهدهم أن يظهروهم فى مظهر يجعلهم جديرين بالتقديس ويوهم الناظر اليهم انهم لم يكونوا آلهة حقيقيين فهم على الأقل من سلالة الآلهة والمقربين اليهم . ولذلك فان هذه الروح الخيالية التى كان المثالون يخلعونها على تماثيلهم قد حجبت الملامح الحقيقية لهؤلاء الملوك وأخلاقهم وطبائعهم التى أفاضت كتب التاريخ فى وصفها وتفسيرها

وقد كانت المس « وينفرد برتون » الرسامة الانجليزية المعروفة أول من تنبه الى هذا النقص فى أثناء زيارتها لمتحف القاهرة فى سنة ١٩١١ اذ لاحظت ان الصفات البشرية تكاد تكون معدومة فى ملامح تلك التماثيل والنحوت ، فعكفت على دراسة ما كتب فى تاريخ هؤلاء الملوك الأقدمين وآثارهم ، وزارت مقابرهم ، وخرجت من هذه الدراسة الطويلة بأن ألمت بطباع كل واحد منهم ، وعلى أساس هذه الدراسة وفى ضوئها قامت برسم لوحات جديدة لثلاثين ملكا وملكة ، بعد أن أزالت عنهم ذلك الطابع الالهى الذى خلعه عليهم المثالون الأقدمون ، وأبرزت أخص صفاتهم وميولهم فى صورة مبتكرة ، حتى ليمكن القول بأن هذه السيدة قد أحيت ذكرى أولئك الملوك وخلقتها بطريقة لم يسبقها اليها أحد

وقد جمعت هذه اللوحات الفنية القيمة بعد أن زينت بالألوان فى كتاب قيم ، اشترك فى وضعه جماعة من كبار علماء الآثار بأن لخصوا ترجمة هؤلاء الملوك والملكات ، وحللوا نفسياتهم تحليلا وافياً تنطق به هذه اللوحات الجديدة وتعبر عنه أصدق تعبير

الملكة « نفرتيتى »
ومعنى اسمها « جاءت الحسناء » وقد استلهمت الرسامة وحى هذه اللوحة الديمة من تمثال نفرتيتى الفرعونى فى متحف برلين

الملكة « انخس نبا أتن »
الملكة الثانية ذات الجمال الساحر التى كانت زوجا لملك مصر الشاب توت عنخ آمون

الملكة « حتشبسوت »
ومعنى اسمها « الأفضل موت جميلة » وقد كانت زوجا لأحد الملوك الذين خلفوا أخناتون على العرش

الزواج الملكي في مصر

يرى القراء أننا نعمرنا في هذه الصفحات أن ننشر بحثاً فنياً، ووصفاً دقيقاً، لحفلات الزواج في مراحل هذا الوطن التاريخية الثلاث: المرحلة الفرعونية، والمرحلة العربية، والمرحلة العصرية في القرنين الأخيرين. وعلى ذلك يستطيع القراء أن يكونوا فكرة واضحة عن تطورات العصور المختلفة. ولا يزال الزمن يغير ويبدل في احتفالات الزواج تبعاً لاختلاف الأذواق وتغير الأحوال

في عهد الفراعنة

بقلم
الاستاذ سليم حسن بك
وكيل مصلحة الآثار

كانت مصر القديمة، مهد الحكمة والفلسفة في العصور الغابرة، أول الأمم ادراكاً لفائدة الزواج والتبكير فيه، ولدينا في تاريخ مصر القديم جملة أمثلة عظيمة الدلالة على تعلق المصريين بهذا المبدأ السامي ومراعاتهم له مراعاة دقيقة. ولعل أقرب هذه الأمثلة إلى أذهان القراء زواج الملك الشاب « توت عنخ أمون » بالأميرة الجميلة « عنخس نبا أتن »، وهي في سن مبكرة. فهذا الزواج المبكر يدنا إلى أي حد كان يحرص ملوك المصريين القدماء على التبكير في الزواج حتى يكون لهم خلف وذرية يقومون على تربيتهم فينيتونهم نباتاً صالحاً، وينشئونهم نشأة قويمة، ويفقهونهم في أمور دينهم ودنياهم حتى يكونوا على أتم استعداد للمهمة السامية الجليلة التي تلقى على كواهلهم حين تؤول اليهم مقاليد الأمور.

وكان الملك حراً في أمر زواجه، فكان يتخير أحياناً شريكة حياته من بيوت الأمراء، على أننا نجد في ملوك مصر القدماء ميلاً ظاهراً الى الزواج من بنات كبار موظفي البلاط الممتازين. ولدينا على ذلك جملة أمثلة نذكر منها الملك « يعي » الأول الذي تزوج ابنة أحد موظفي القصر المدعو « خوي » فصارت هذه الابنة السعيدة تعرف فيما بعد بالملكة « مرار عنخ نس »

غير أن ديموقراطية الملوك تتجلى في الملك « أمنحتب » الثالث الذي تزوج ابنة أحد رجال بلاطه المدعو « يويا » فصارت هذه الابنة السعيدة « تي » ملكة عظيمة على مصر، بل وعاهلة على أكبر امبراطورية.

ولقد بلغ من اعزاز الملك لذكرى هذا الزواج الموفق ان اتخذ عادة جديدة لم تكن معروفة من قبل، وذلك بأن أمر بعمل عدد عظيم من الجعلان نقش عليها ذلك الحادث العظيم. وفي هذه النقوش ذكر « أمنحتب » أصل عروسه كما ذكر اسم أبويها. وهاك ترجمة ما على الجعل: « ليحي الملك « أمنحتب » معطي الحياة، ولتعش الزوجة الملكية العظيمة « تي »، واسم والدها « يويا » واسم والدتها « تويا ». لقد أصبحت زوجة ملك عظيم تمتد حدود أملاكه الجنوبية الى بلاد النوبة والشمالية الى بلاد ما بين النهرين »

ولقد حدث مرة ان كان الملك « رمسيس » الثاني يتجول في رحلة ملكية الى بلاد ما بين النهرين ليتقبل الجزية من هذه البلاد، فحضر اليه أمير « بختن » ومعه حاشية كبيرة وضع على رأسها ابنته الكبرى التي كانت بارعة الجمال. فما وقع نظر فرعون عليها حتى أعجب بجمالها وطلب يدها من أبيها وتزوجها وجعل منها ملكة عظيمة الشأن عادت معه إلى مصر

صورة تمثال جميل محلى بالذهب للملك توت عنخ آمون وهو يصطاد. وراءه في العربة وهو يشرع القوس، وقد جلست الملكة على وسادة من الجرير تناول سهاما وتتهيأ على الطير المزاحم ليصطادها، والى جانب الكرسي الذي جلس عليه الملك « الوسام الملكي » وعليه رسم الشمس وهي شارة الملك الشاب

الملك توت عنخ آمون جالساً على عرشه فى أحد أبهاء القصر وقد وقفت أمامه الملكة وهى تضع على تباب الملك بعض العطور الجيدة

إلا أن رمسيس كان مصرياً وطنياً ، فما كاد يضع قدميه على أرض بلاده حتى غير اسم زوجته الأجنبى باسم مصرى . ويشبه ذلك ما كان من أمر ابنة أمير الحيثيين حين حضرت الى مصر زوجة لفرعون ، فسماها اسيا مصريا كان له أحسن وقع فى الأسماع والآذان هو « ماوت نفرورع »

▭

وعلى الرغم من قلة ما ورد فى النصوص المصرية القديمة عن الزواج عند قدماء المصريين وطريقة الاحتفال به ، إلا أن هـذا القليل يكفى للدلالة على عظمة هذه الحفلات وجلالها

فمى نص خاص بزواج الملك « حرمحب » ورد ذكر مقصورة أقيمت فى قصر الملك تجلس فيها العروس . وهى مقصورة ضخمة تتيه عجبا بما احتوته وضمته بين جنباتها ، يتقدم اليها الملك فتقوم العروس ، وتنحنى أمام الملك ، ثم تقبله وتقف أمامه . أما فى قصة « سنوحا » فان الوصف أكثر تفصيلا مما سبق . وهنا نترك النصوص تتكلم :

« وقال فرعون لرئيس البيت : « فلتأخـذ « اهورى » الى بيت « نن نفركا بتاح » الليلة ، ولتجهزها بكل مستملح وطريف من الهدايا . فأخذوا « أهورى » عروساً الى بيت « نن نفركابتاح » وأمر فرعون لها بصداق كبير من الذهب والفضة يعطى لها . فعمل جميع خدم القصر الملكى ما أمر به فرعون . وقضى « نن نفركا بتاح » معها يوما سعيداً ، واستقبل جميع خدم البلاط »

▭

وكانت الملكة فى مصر تشغل مركزاً ممتازاً يخولها الكثير من الحقوق ، الا أنه يقضى عليها فى الوقت نفسه بجملة واجبات . فلقد كان لها منزلها الخاص الذى تتبعه هيئة منظمة من الخدم والحاشية تعادل فى عـددها ونظامها حاشية الملك نفسه ورجال بلاطه . وكانت الملكة حرة فى غدواتها وروحاتها ، تخرج حين تشاء وتفعل ما تريد . على أنها كانت تشارك زوجها فى أعماله ، فاذا ظهر فى احتفال رسمى رأيناها تسير معه . وإذا جلس

يقضى بين الناس كانت الى جانبه تساعده ، وإذا تغيب فى حرب فقد تقوم بالحكم بدلا عنه ، تسوس أمور البلاد بما وهبها الله من حكمة ، متمثلة بالالاهة « ايزيس » التى أمسكت بزمام حكم البلاد في غياب زوجها « اوزوريس »

ذلك لأن رابطة الزواج عند المصريين كانت رابطة مقدسة لها حرمتها وجلالها ، وكانت تقضى عندهم بالاخلاص والحب ودوام الألفة . قال الحكيم « بتاح حتب » فى أمثاله :

« إذا كنت سعيداً وعاقلا فهيء لنفسك منزلا ، واتخذ لك زوجة تحبها وتملأ بها ذراعيك ، وعليك أن تطعمها وتكسوها ، وتدخل السرور الى قلبها فى حياتك ، فذلك خير وأبقى . ولتكن رقيق الطبع دمث الأخلاق ، فان اللطف يفعل فى نفسها ما لا يفعله العنف . ولتعطها كل ما تشتهيه نفسها وكل ما يطمح اليه بصرها ، حتى تعيشا فى سلام ودعة »

وكل ما تركه المصرى من آثار تدل على حضارته ، يثبت لنا تمسكه بأهداب هذه الحكمة الخالدة التى جعلها دستوراً لحياته . وفى آلاف التماثيل والصور التى وصلت الينا من هذا العصر القديم نرى الزوجة إذا مثلت مع زوجها تضع ذراعها خلف زوجها أو حول رقبته ، دلالة على الاعتزاز والألفة ، هذا الاعتزاز الذى كان طبيعة وسليقة فى نفوسهم لا يدخله تكلف ولا رياء ، هو الاعتزاز الحقيقى الذى كانوا يفخرون باظهاره فى كل مناسبة

ومن بين الاشياء التى عثر عليها فى مقبرة الملك « توت عنخ أمون » عرش جميل فخم صور على مسنده الخلفى الملك جالساً فى عظمة على عرشه فى أحد أبهاء القصر ، بينما تقف الملكة أمامه فى رقة بالغة وتضع يدها على كتفه وتضع على ملابسه وهندامه شيئاً من العطر . وليس هذا المظهر الجميل للمودة والاخلاص هو المثل الوحيد ، بل ان الزوجين الشابين كانا يضربان المثل كل يوم لشعبهما على الحب وجميل الاخلاص ، فى منظر آخر نقش على ناووس ذهبى صغير نرى الملك منهمكا فى الصيد تساعده زوجته ، فتسند يده تارة ، وتشير باصبعها الى الطيور السان تارة أخرى ،

منظر جميل منقوش على غطاء صندوق يمثل الملك الشاب توت عنخ آمون وهو يرجع بمثل نبأ أنثى يستنشقانه عبير الازهار فى محبة ووود ظاهرين

فهى بذلك تشاركه مشاركة فعلية فى ملاهيه ، كما تشاركه فى أعمال الدولة

وتالله كم هو جميل ذلك المنظر الذى يعجب به كل يوم آلاف ممن يزورون المتحف المصرى ، وهو يمثل الملك الشاب واقفا ومعه زوجته فى بستان ناضر ، تحيط بهما الخضرة والأزهار ، ويستنشقان عبيرها ويستمتعان بحياة مؤانسة ينعمها الشباب والفتوة والأمل الواسع . وهى عوامل ما اجتمعت للملك الا علا شأنه وقوى سلطانه . وها هو التاريخ اليوم يعيد نفسه لأن « المجد يسير دائماً مع الشباب والفتوة وعلو الهمة

سليم حسن

منظر آخر للملك توت عنخ آمون محلى بالذهب يمثل الملك وقد أمسك باحدى يديه عصا وبالاخرى بعض العصافير ، وقد وقف على زورق من البردى المثنى ، ويحيط أعشاب البردى يرى « عش » وعول صغيرة صغيرة تظهر عليها الاوز تتراقص ، ويرى الملكة خلف الملك ويبدها ورودة . وفى الجزء الاوسط يرى الملك والملكة وقد أمسك كل منهما بيد صاحبه

فى عهد الفاطميين

زواج الملك الناصر محمد بن قلاوون من ابنة
ملك التتار الملك أزبك من سلالة جنكيز خان

بقلم
ابراهيم بك جلال
رئيس محكمة قنا الاهلية

أرسل الملك الناصر أحد الأمراء المصريين إلى الملك أزبك فجمع هذا امراءه وقد حملت اليهم جميعاً هدايا من الديار المصرية وجهزت العروس واسمها « الخاتون طغنباى » ومعها حاشية أبيها وبينهم أمام الملك ازبك وقاضيه ، ومروا فى طريقهم بالقسطنطينية فأكرمهم سلطان العثمانيين واغدق عليهم ستين الف دينار ، وبلغوا الاسكندرية فى ربيع الأول سنة ٧٢٠ هـ . فلما حلت الخاتون من المراكب حملت فى عربة مجللة بالذهب وجرها الماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية ، وبعث السلطان الى خدمتها عدة من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم ، ونزلت فى النيل فى حراقة جميلة فبلغت الى القلعة يوم الاثنين ١٥ ربيع الأول وفرشوا لها بالمناظر فى الميدان السلطانى دهليزاً من أطلس معدنى ، ومد لهم سماط ، ومشى الأمراء فى خدمة العروس الى القلعة . وتم العقد فى يوم الاثنين ٦ ربيع الآخر على صداق قدره ٣٠ الف دينار بمعجله عشرون ألفاً ، وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة . وفى عام ٧٢٣ هـ أقام الملك الناصر محمد بن قلاوون زفاف ابنته على ولد الأمير أرغون نائب السلطنة المصرية ، فجهزها جهازاً عظيماً كان طراز الستائر والطنافس من خالص الذهب ، قدروه بثمانين الف مثقال من الذهب ، سوى ما فيه من الحرير وأجرة الصناع . وكانت الأوانى من خالص الذهب والفضة ، فبلغت زنة الأوانى عشرة آلاف مثقال من الذهب . وتناهى فى ذلك الجهاز وبالغ فى الانفاق عليه حتى خرج عن الحد فى الكثرة ، لأنها كانت أولى بناته . ونصب جهازها بمناظر الكبش التى كانت تشرف على بركة الفيل بجوار الجامع الطولونى . وهى التى ندعوها بقلعة الكبش . وكان العرس ملوكياً لم يتأخر أحد من الأمراء عن حضوره . وقط الأمراء المغنيات كل على قدره من ٤٠٠ دينار الى ٢٠٠ دينار من كل أمير سوى الشقق الحريرية . واستمر الفرح ثلاثة أيام بلياليها . وقال الناس إنه لم يعمل فيها سلف عرس أعظم منه . ونال كل جوقة من المغنيات ٥٠٠ دينار و ١٥٠ شقة من الحرير . وكان بالفرح ثمانى أجواق للمغانى سوى جوق الاغانى السلطانية وأجواق الأمراء ، ومجموعها عشرون جوقة . ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل سيدة من زوجات الامراء بالخلع الثمينة على حسب أقدارهن ، وخلع على سائر أرباب المناصب والامراء .

نسوق هذه الذكرى التاريخية الجميلة لمناسبة قرب زفاف مولانا الملك الصالح فاروق الاول ، جعل الله أيامه سعوداً لأمته ورفع مناره وأعز أنصاره

ابراهيم بهجت

فى عهد إسماعيل

افراح الانجال

نعم أروع ماشهدت مصر من الحفلات والأفراح ، لا فى عهد اسماعيل وحده ، بل فى كل تاريخها الحديث ، تلك الحفلات المعروفة بأفراح الأنجال ، التى أقيمت ابتهاجا بزواج ثلاثة من أنجال الخديو وواحدة من كريماته هم الأمراء : « توفيق » و « حسين كامل » و « حسن » والأميرة فاطمة اسماعيل . فقد بلغت هذه الحفلات من الفخامة والجمال مبلغاً يفوق كل وصف ، وتجلى فيها كرم اسماعيل وبذخه بشكل لم يسبق له مثيل

فأما الأمير توفيق (الخديو) فقد عقد له على الأميرة أمينة هانم الهامى (أم المحسنين) ، وأما الأمير حسين كامل (السلطان) فقد عقد له على الأميرة عين الحياة ، وعقد للامير حسن على الأميرة خديجة هانم ، أما الاميرة فاطمة اسماعيل فقد عقد لها على الامير طوسون باشا نجل سعيد باشا أحد ولاة مصر السابقين

□

ولزواج الامير حسن بالاميرة خديجة هانم قصة نوردها هنا لما فيها من طرافة ، ذلك أن الخديو اسماعيل كان قد انشأ مدرسة ابتدائية لتعليم البنات ألحق بها بعض أميرات البيت المالك ، ومن بينهن الاميرة خديجة وبعض بنات الاسر الكريمة التى كانت تربطها بالاسرة العلوية رابطة النسب . وكان الخديو قبيل ذلك قد وعد الاميرة خديجة بأن يزفها الى نجله الامير حسن إذا هى أظهرت تفوقا فى الدراسة ونبوغا فى التحصيل . فلما كان ذات يوم قصد بنفسه الى المدرسة ليتفقد أحوالها وليطمئن على سير الدراسة فيها ، وأخذ يطوف بين الفصول تخف به الناظرة والمعلمات . حتى إذا دخل الفصل الذى كانت فيه الاميرة خديجة سألها وهو يبتسم :

الخديو اسماعيل

الناظرة تقصد المدرسة حيث كانت تقيم والدة الخديو اسماعيل رحيث أقيم المرقص الضخم لعقد الاحتفال بزواج الانجال

المغفور لها أم الحسنين الأميرة أمينة الهامى فى شبابها ، وإلى اليمين : صورة الخديو محمد توفيق

« الى أين بلغت من تعلم القرآن يا خديجة ؟ » فأجابت فى غير تردد : « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد . . » فسر اسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وابتسم ابتسامة أخرى وقال : « أجل ، أجل ، ما زلت عند وعدى ! »

وقد بر بالفعل بوعده إذ لم يمض على ذلك خمس سنوات حتى احتفل بزواج الأميرة خديجة من الامير حسن ، كما احتفل بزواج نجليه توفيق وحسين كامل وكريمته الاميرة فاطمة هانم ، احتفالا فخما دام أربعين صباحا

▭

وقد بدأت هذه الافراح باقامة حفلة « كتب الكتاب » التى أقيمت بسلاملك « القصر العالى » مقر والدة اسماعيل بجاردن سيتى ، ودعى اليها أعضاء الأسرة الخديوية والعلماء والنظار وكبار الاعيان . وبعد ان اكتمل عدد المدعوين قصد شهود العقد إلى « الحرملك » حيث كانت الاميرات العرائس قد جلسن بين بقية الاميرات ، فكانوا يسألون كل واحدة منهن — من وراء ستار كثيف يحجب ما وراءه : هل قبلت الزواج من خطيبها ، فكانت تجيب بالقبول بعد تمنع طويل ، على نحو ما جرى العرف فى ذلك العهد . فاذا ما سمع الشهود هذه الاجابة عادوا إلى السلاملك حيث تجرى صيغة العقد ، وتقدم الشربات والحلوى فى أقداح من الذهب ، كما توزع الهدايا الفاخرة لكبار الحاضرين

▭

الأميرة عين الحياة زوجة السلطان حسين الأولى والتى زفت إليه فى أفراح ابريل ، وإلى اليسار : صورة السلطانه فى شبابه

وقد أعد اسماعيل للعرائس الاربع جهازاً فخما منقطع النظير ، مؤلفا من أبدع الحلى والجواهر المرصعة بالالماس واليواقيت ، ومجموعات ثمينة من الاوانى الفضية والذهبية ، و « أطقم » القهوة والشاى و « الشوبكات » المصنوعة من الكهرمان الخالص مطوقة بالذهب والاحجار الكريمة .

وقد احتل هذا الجهاز ثلاث غرف فسيحة من غرف القصر العالى ، وأمر اسماعيل بعرضه أياما فى هذه الغرف تحت حراسة الاغوات . فكان الامراء والاميرات يقصدون إليه لرؤيته والتفرج عليه ، حتى إذا انتهى العرض زف جهاز كل عروس على حدته الى منزل عريسها فى موكب كبير تحرسه شرذمة من الحرس الخديوى تحف به جماعة من فرسان العرب فى أزيائهم الناصعة البياض

وكان من بين الجهاز « الشوار » سرير مكسو بطبقة سميكة من الذهب الخالص ، رصعت أعمدته بالياقوت والزمرد والفيروز ، أشبه بالسرير الذى أهداه اسماعيل إلى الامبراطورة أوجينى تذكاراً لزيارتها وادى النيل فى أثناء الاحتفال بافتتاح قناة السويس . . .

أما الحلى والجواهر فقد وضعت فى « أسبتة » مكشوفة على وسائد من المخمل الزركش ، يحمل كل واحدة منها أربعة من رجال الحرس فى ملابسهم الرسمية وقد شهروا السيوف فى أيديهم . وظل الموكب يطوف بشوارع القاهرة بين صفين من الجنود تتقدمه الموسيقى ، والناس من حوله يهتفون ، بينما كانت الشرفات غاصة بالسيدات يرددن الاغانى ويرسلن الزغاريد

▭

الأميرة خديجة زوجة الأمير حسن نجل الخديو اسماعيل وابنة الباشا : صورة قديمة

وكان اسماعيل قد أمر باقامة السرادقات الفخمة أمام « القصر العالى » ودعا كبار المطربين وأشهر المطربات والراقصات لاحياء ليالى الفرح داخل القصر وخارجه ، وفى مقدمتهم عبده الحمولى الذى كان يتناوب الغناء فى مختلف السرادقات ، كما كان من بينهم محمد سالم و « الشنتورى » و « ألمز » و « الوردانية » وغيرهم كثيرون . وانتشر الحواة والبهلوانات والاراجوزات وفرق الطبل البلدى والزمار بين السرادقات يعرضون فنونهم على المدعوين ، فضلا عن فرقة موسيقية مؤلفة من أربعين عازفة كانت تتولى العزف فى الحرملك ، وقد لبس عازفاتها الملابس الحريرية الموشاة بالقصب والاحجار الكريمة

وارتدى جوارى الحرم ملابس الرجال ووقفن صفوفا كالحجاب يستقبلن المدعوات ويرشدنهن الى أماكنهن ويقدمن لهن الحلوى والمرطبات

وأطلقت السهام النارية من حديقة الازبكية بطريقة فنية مكنت جميع سكان العاصمة من مشاهدتها ، إذ كانت نجومها وأضواؤها تتناثر فى الفضاء ساعات متوالية كل مساء

وأقيم بسراى الجزيرة مرقص فخم دعى اليه خمسة آلاف من العظماء والاعيان ، مصريين وأجانب ، وامتاز بوليمة فخمة قدم فيها « ارز اسماعيل » المعروف الذى كان يصنع من خلاصة رءوس الضأن والعجول الصغيرة . وكان الطريق من سراى عابدين الى سراى الجزيرة قد زين بالاعلام و « الفوانيس » المصنوعة من الورق المزخرف

وقد أقيمت فى سراى القصر عدة حفلات متوالية طوال مدة اقامة العرائس فيه ، حتى اذا ماحانت « ليلة الدخلة » بدىء « بزفة » كل عروس على حدة . فكان الاغوات يصطفون ويبدو كل واحد منهم « فنيار » ، وقد ارتدت العروس أبهى حلل العرس وتحلت بالجواهر الثمينة وأسدلت على وجهها « الدوالك » الذهبى الرفيع ، وأخذت طريقها الى « الكوشة » يسندها اثنان من الأغوات حيث تجلس بين والدتها ووالدة زوجها . وبعد أن تبدو احدى « القلوات » البدرة الفضية والبدرة الذهبية ، وتصدح الموسيقى بانغامها الشجية ، تنتقل الى غرفتها الخاصة بين صديقاتها . ثم يبدأ يزفاف من تليها من الاميرات ، وهكذا

وبعد أن تنتهى حفلات الزفاف الداخلية تبدأ حفلات الزفاف الخارجية ، إذ تنتقل كل عروس الى سراى زوجها فى موكب حافل تتقدمه الموسيقات وفرق المشاة والفرسان ، تليها عربة التشريفات الكبرى يجرها ستة من الخيول المطهمة وفيها العروس ، وقد أحاط بالعربة صفان من الأغوات على ظهور الجياد ، تتبعها بقية العربات التى تقل المدعوات الى سراى العريس الذى يكون واقفا بباب القصر فى انتظار عروسه حتى اذا وصلت تنحر الذبائح ، وتزف العروس الى الحرملك بين عزف العازفات ورقص الراقصات ، وهناك يتقدم العريس ليرفع القناع الذهبى « الدوالك » عن وجه عروسه فتتعالى الزغاريد من كل مكان ، وبذلك تنتهى حفلات الزفاف

فى أسفل : صورة الأميرة فاطمة اسماعيل التى زفت الى الأمير طوسون (الى اليمين)

جلالة الملكة فريدة

في اليوم الخامس من شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ رزقت السيدة الجليلة زينب هانم ذو الفقار ، حرم سعادة يوسف « بك » ذو الفقار ، طفلة بديعة التكوين هى أول ما رزق الله هذين الزوجين الكريمين من ذرية ، فأطلقا عليها اسما تركيا جميلا هو « صافى ناز » كما كانت عادة الأسر العريقة التى تنتمى الى أصل تركى قديم

ولم يكن ليخطر للوالدين يومئذ أن هذه الطفلة الحبيبة ينتظرها مستقبل باسم سعيد ، فتغدو ملكة على مصر ، وزوجا للفاروق أحب ملوكها أجمعين

□

هى كريمة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا وكيل محكمة الاستئناف المختلطة ، ابن على باشا ذو الفقار محافظ العاصمة الأسبق ، ابن يوسف بك رسمى أحد كبار ضباط الجيش المصرى فى عهد اسماعيل

أما والدتها فالسيدة زينب هانم ذو الفقار ، كريمة المغفور له محمد سعيد باشا الذى رأس الوزارة المصرية غير مرة ، واشترك المرة الأخيرة فى وزارة المغفور له سعد زغلول باشا الذى وجد فيه أحد الساسة المصريين القليلين المشهود لهم بالذكاء والدهاء وبعد النظر والبصر بعواقب الأمور

□

ومن عجائب الأقدار أن يكون بين جلالة الملكة فريدة والملكة نازلى من أوجه الشبه ما يحسب الانسان معها ان الملكة الجديدة ليست إلا صورة طبق الاصل لمن سبقتها الى تبوء هذا المركز السامى العظيم

فكما أن الملكة نازلى لم تكن قبل زواجها أميرة ولا من فتيات الاسرة المالكة بل كانت من صميم الشعب ، فان جلالة الملكة فريدة لم تكن قبل زواجها من اميرات البيت المالك بل من صميم الشعب

وكما كان المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا جد جلالة الملك لوالدته محافظا للعاصمة ، كذلك كان على ذو الفقار باشا جد الملكة لوالدها محافظا للعاصمة . .

وكما كان المغفور له محمد شريف باشا جد جلالة الملكة نازلى لوالدتها رئيسا للوزارة فى عهد الثورة العرابية ولعب فيها دورا كبيرا ، كذلك كان المغفور له محمد سعيد باشا جد جلالة الملكة فريدة لوالدتها رئيسا للوزارة فى عهد الثورة المصرية ولعب فيها كذلك دورا كبيرا

وكما ان جلالة الملكة نازلى أخوين هما صاحبا السعادة حسين صبرى باشا وصاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ، فان جلالة الملكة فريدة أخوين كذلك هما سعيد ذو الفقار وشريف ذو الفقار

وكما درست الملكة نازلى فى الميردى دييه الفرنسية ، درست الملكة فريدة فى نوتردام دى سيون الفرنسية كذلك ، وكما عهد الى الملكة نازلى وهى طالبة فى تمثيل دور للملكة فى الحفلة التمثيلية السنوية التى كانت تقيمها مدرستها مرتين ، كذلك عهد الى الملكة فريدة فى تمثيل دور « الاميرة » وهى طالبة مرتين

□

لجلالة الملكة هوايات كثيرة ، أولاها الموسيقى ، وبنوع خاص العزف على البيانو الذى تجيده الى حد كبير ، والفضل فى ذلك لسعادة والدها الذى يعتبر من مجيدى العزف ، والذى أشرف على تعليمها إياه حتى أتقنته ونبغت فيه

وليس يوسف باشا عازفا ماهرا على البيانو فحسب ، بل هو كذلك رسام بارع ، حتى ليجد الداخل الى سرايه صورة زيتية كبيرة لجلالة الملكة قد زين بها المدخل (الانتريه) من صنع سعادة والدها المحترم وبريشته ، فلا غرابة إذن أن تكون جلالتها رسامة ماهرة إذ تتلمذت لوالدها فى الرسم كذلك وقتا غير قصير

وتهوى جلالتها فوق ذلك الألعاب الرياضية ، كالتنس والبنج بنج ونظهر فيهما تفوقا كبيرا . كما انها كانت فى حداثتها تحب ركوب العجلة « البسكليت » والقوارب الصغيرة ، وتميل الى التجديف

□

خطاء « موتجرام » الملكة فريدة من وضع مصطفى فهمى لجلالته بك

وجلالتها شغف خاص بعصفور الكنار، وكانت قبل زواجها ترى منه عدداً كبيراً فى حديقة سراى والدها وتعنى بها عناية فائقة، حتى لقد درست كثيراً من الكتب التى تبحث فى حياة الطيور وطريقة تربيتها

ولقد بلغ من فرط حبها لهذه العصافير الجميلة أنها كانت تتولى اطعامها بنفسها، وقد أخذت معها الى السراى الملكية معظم هؤلاء « الاصدقاء »

□

وقد جبلت جلالة الملكة منذ حداثتها على الميل الى البساطة التامة فى ثيابها وزينتها، فلم تكن ترتدى إلا ما هو أقرب الى الحشمة بعيداً عن الكلفة، ولهذا فان معظم فساتينها طويلة الاكمام تغطى الصدر حتى الرقبة كما هو ظاهر فى الصور التى نشرت لها حتى اليوم

وجلالتها فضلا عن ذلك لا تميل الى استعمال المساحيق وأدوات « التواليت » مما كان سبباً فى اعجاب جلالة الملك بها وثنائه عليها قبل خطبته لها

□

وقد نقلت جلالة الملكة دروسها فى « نوتر دام دى سيون » بالاسكندرية فأتقنت اللغتين الفرنسية والانكليزية، ولما لاحظ سعادة والدها حاجتها الى الاستزادة فى اللغة العربية أحضر لها مدرساً خاصاً، وكان سعادته يعطيها علاوة على ذلك دروساً أخرى فى اللغة والديانة، بحضور من كن يدا كرن معها من زميلاتها وصديقاتها

وكان مأثوراً عن جلالتها فى عهد التلمذة أنها مقلة فى اختيار الصديقات لا تميل الى الاختلاط كثيرا، ولعل أقرب صديقاتها اليها هن كريمات عبد الرزاق أبو الخير باشا وكيل المالية، والآنسة ملك نيازى كريمة احمد بك نيازى، والآنسة ملك ذو الفقار كريمة معالى سعيد ذو الفقار باشا

عهد الخطبة الملكيّة

فى ذات أمسية من شهر أغسطس الماضى، وكان جلالة الملك يومئذ فى مصيفه بالاسكندرية، قصد جلالته فى سيارته الخاصة الى سراى سعادة يوسف « بك » ذو الفقار، فجأة ودون اخطار سابق، فلم يكن فى استقباله إلا كريمة رب البيت الآنسة « صافى ناز » (جلالة الملكة) لأن سعادة والدها كان قد سافر الى بورسعيد ليبحر منها الى لبنان، وكانت السيدة والدتها قد ذهبت الى سراى سعادة حسين صبرى باشا لتقضى سهرتها مع أسرته الكريمة

وما استقر المقام بجلالته حتى راح يسأل الآنسة النبيلة: هل تقبلى زوجا لها؟ فكانت مفاجأة سارة لم تملك ازاءها إلا أن أحنت رأسها وتمتمت فى صوت قد حبسه الخجل والسرور: « هذا شرف عظيم يا مولاى »!

وعندئذ صحبها جلالته فى سيارته الى سراى خاله حيث أفضى الى السيدة والدتها بما كان بينه وبينها، فطفرت من عينيها دمعة الفرح وقالت لجلالته:

— تلك نعمة من الله وشرف كبير...

وقصد الثلاثة بعد ذلك الى سراى المنتزه حيث كانت جلالة الملكة نازلى قد أوت الى مخدعها، فزف اليها نبأ الخطبة السعيد، وقدم لجلالتها خطيبته النبيلة فقبلتها كما قبلته، ودعت لها بالهناء والتوفيق

□

ولم تكن هذه الخطبة أمراً مفاجئاً بالنسبة لجلالة الملك، فهو قد درس أخلاق خطيبته دراسة وافية فى أثناء مرافقتها والسيدة والدتها لجلالة الملكة نازلى ولصاحبات السمو الملكى الاميرات فى رحلة جلالته الأخيرة الى أوربا، فأعجب بها واعتزم أن يتخذها شريكة له فى الملك، لكنه لم يشأ أن يكاشف أحداً بما فى نفسه، الى أن رأى جلالته إعلان الخطبة السعيدة

وكان سعادة يوسف «بك» ذو الفقار قد سافر كما أسلفنا الى بورسعيد ليبحر منها الى لبنان، فطلب جلالة الملك الى خطيبته والسيدة والدتها أن يظل أمر الخطبة مكتوما حتى يفاتح سعادته فيه

وأرسلت الى سعادته برقية فى بورسعيد تطلب اليه أن يلغى سفره ويعجل بالعودة الى الاسكندرية، كما جرت محادثة تليفونية مع حكدار بوليس بورسعيد ليطلب الى سعادته أن يعدل عن السفر، فانزعج أول الأمر وذهبت به الظنون كل مذهب، ومرت بمخيلته طائفة من القروض دون أن يخطر بباله أن القدر قد كتب لكريمته أن تكون ملكة على مصر..

وكان أن تشرف سعادته بالمقابلة الملكية فطلب اليه جلالة الملك يد كريمته، ثم أعلنت الخطبة رسميا..

□

وقد مرت فترة الخطبة على اسعد ما تكون، وانقضت تلك الشهور التى تخللت عقد الخطبة وعقد القران مليئة بالحوادث الجديرة بالتسجيل، بل وبالمثل الطيبا والدروس السامية التى يضربها جلالة الملك لشباب هذا

الوطن كل يوم ، واول هذه الدروس الخالدة ما كان من رغبة جلالته فى تغيير اسم خطيبته « صافى ناز » الى اسم عربى خالص ، مفضلا ان يكون هذا الاسم مبتدئا بحرف الفاء ، الذى كان جلالة الملك الراحل يحبه ويتفاءل به ، فعرضت على جلالته قائمة بالاسماء التى تبتدىء بهذا الحرف ، فأبدى على معظمها ملاحظات وجيهة ، فلم يرقه مثلا اسم « فاتنة » لأنه مشتق من « الفتنة » واعترض على « فردوس » لأن العامة ينطقونه بفتح الفاء مما يضيع بهجته ، واخيراً استقر رأيه الكريم على أن يختار لخطيبته اسمها الحالى « فريدة » مفضلا اياه على ما سواه لأنه اسم شعبى ، وأحب الأشياء الى جلالته ما كان شعبياً أو متصلا بالشعب . .

احدى الصور الرسمية التى أُعدّت لعهود الملكة فريدة بعد الخطبة . ويرى فى يد جلالتها خاتم الخطبة الثمين والساعة الفاخرة أهداهما اليها جلالة الملك (تصوير الأنباء)

□

وفى أول زيارة قام بها جلالة الملك لسراى والد خطيبته كان جلالته يحمل معه هذه الهدايا الثلاث :

١ ـ خاتم الخطبة ، وهو الذى كان جلالة الملك الراحل قدمه للملكة نازلى فى مثل هذه المناسبة

٢ ـ براءة الباشوية التى أنعم بها جلالته على والد خطيبته

٣ ـ براءة الوشاح الأكبر من نيشان الكمال الذى أنعم به على السيدة الجليلة والدة الخطيبة

وتوالت بعد ذلك الهدايا الملكية على الخطيبة النبيلة ، إذ قدم لها جلالته فى عيد ميلادها السادس عشر سيارة كابريوليه ، كما قدم لها فى مناسبة أخرى مصحفاً ثميناً يعتبر تحفة فنية ، وذلك عدا الهدايا اليومية التى كان جلالته يبعث بها إلى خطيبته من الزهور النادرة والفواكه الحديثة الظهور والطيور والأسماك التى يصطادها بنفسه

□

وكان جلالة الملك يقوم بزيارة خطيبته فى سراى والدها دون كلفة أو سابق إخطار ، فكثيراً ما كان يفاجئها مع والديها فيقضى معهم سهرة ممتعة ووقتاً سعيداً

ومن النوادر الطريفة التى وقعت من هذا النوع ان ذهب جلالته ذات مرة الى سراى الخطيبة فاذا شقيقاها « شريف » و « سعيد » قد جلسا إلى المائدة يتناولان الطعام ، فلم يكن من جلالته إلا أن جلس يشاركهما فيه ، وكان أمامهما « ملوخية » فطلب جلالته « عيش بلدى » وجلس يأكل وإياهما دون تكليف

وكانت الخطيبة ذات مرة فى سراى المنتزه ، وبعد قضاء السهرة أخذها جلالته فى سيارته الى سراى والدها ، وفيما كان جلالته يسمر مع والديها أحس بالجوع فطلب أكلا ، ولكن لم يكن هناك ما يصلح لأن يقدم لجلالته ، فأصر على أن يأكل « الخاضر » فكان له ما أراد وكانت اكلة « طعمة » على حد تعبير جلالته . . .

□

وعقب اعلان الخطبة الملكية لاحظ جلالة الملك أن صور خطيبته تتسرب الى الصحف ، فقصد الى سراى سعادة يوسف باشا دى الفقار وطلب أن يرى بعض صور خطيبته فاحضر الباشا كل ما كان عنده من صور كريمته فى أدوار حياتها المختلفة ، فوضعها جلالته فى صناديق وأخذها معه الى سراى المنتزه ، و بذلك استطاع فى كياسة ملكية أن يحول دون تسرب صور خطيبته

واستدعى جلالته بعد ذلك أحد المصورين المهرة وأمره بأخذ عدة « بوزات » للخطيبة احتفظ بها جلالته جميعاً عدا اثنتين سمح بنشرهما فى الصحف

ومما يلاحظ على هذه الصور أن الخطيبة كانت تبدو فيها فى ثوب طويل الأكمام يغطى الصدر والظهر ، ويعتبر مثلا من أمثلة الحشمة والوقار والذوق الحسن

وهكذا ضرب المليك وخطيبته لشعبهما أحسن الأمثال

□

وظل جلالة الملك يقضى معظم وقته مع خطيبته طوال مقامه فى الاسكندرية ، سواء فى منزل والدها أو فى سراى المنتزه ، فلما شاءت إرادته أن ينتقل الى مقر ملكه السعيد آثر أن تنتقل هى الأخرى الى القاهرة لتكون قريبة منه ، وما هو الا قليل حتى أعدت لجلالتها سراى شماس بك بمصر الجديدة ، ، حيث بثت فيها جلالتها الفترة التى أعقبت عودة الملك الى القاهرة ، وسبقت عقد القران السعيد

الملكتان

بعد الزواج الملكى

جرت العادة فى الدول المتحضرة أن يخصص لأولياء العهود قصور مستقلة يقيمون فيها بعيدين عن مقر الملك ، لكن جلالة الملك فاروق ـ حفظه الله ـ أبى ـ سواء أيام كان ولياً للعهد ، أو بعد أن تبوأ العرش ـ إلا أن يكون فى كنف جلالة والدته الحنون ، قريباً منها ومن اخواته صاحبات السمو الملكى الاميرات ، فلم يفارقهن إلا يوم سفره الى انجلترا أيام كان ولياً للعهد ليتم دراسته ، فكان فراقا مراً لم يخفف من لوعته ما كان يتبادله وإياهن من رسائل أو أحاديث تليفونية بلا انقطاع

فلما ولى جلالته العرش ، اعتبر نفسه أبا رحيما لشقيقاته وتضاعف حبه لهن وعطفه عليهن ، وزاد ذلك فى رغبته أن يكون قريبا منهن ومن الملكة نازلى على الدوام ، حتى لقد أبدت جلالتها رغبتها بعد عقد الخطبة الملكية فى أن تتخلى لجلالته وجلالة الملكة عروسه عن السرايات الملكية يقيان فيها منفردين ، على أن تقيم هى فى سراى المغفور له والدها فى الدقى ، فلم يوافق جلالته على هذه الرغبة وأصر على أن تظل جلالتها الى جواره طفلا ، وملكا ، خطيبا وزوجا . .

وعلى ذلك استقر الرأى على أن تقيم جلالتها مع جلالة الملك وعروسه فى سراى القبة ، وأن يخصص لجلالتها ولصاحبات السمو الملكى الأميرات الجناح الذى كان مخصصا لهن فى حياة الملك الراحل

أما جلالة الملك والملكة فسيخصص لهما الجناح الذى كان يقيم فيه جلالته قبل الزواج مع تغيير طفيف على نظام الصالونات والأبهاء والردهات

▭

هذا فى فصل الشتاء ، أما فى فصل الصيف فتقيم الملكتان معا كذلك فى سراى المنتزه ، على أن تقيم جلالة الملكة مع جلالة الملك فى السراى القديمة التى تطل على الميناء ، بينما تقيم الملكة نازلى والأميرات فى « السراى الجديدة » التى شيدها جلالة الملك الراحل قبل موته

▭

من أهم المسائل التى يتميز بها البروتوكول المصرى فى بلاط الملك مسألة « الحرملك » ، ذلك أن جلالة الملك فؤاد كان قد استن سنة تتفق وتقاليد الدين الحنيف ، وما عرفت به مصر من أنها زعيمة الشرق والامم الاسلامية ، فقد قرر أن لا تشترك جلالة الملكة رسميا فى الحفلات العامة ، ولذلك ظلت جلالتها لا تظهر إلا متحجبة بالبشمك الأبيض طوال حياة الملك الراحل و بعد وفاته ، الى أن كانت الرحلة الملكية الأخيرة الى أوربا حيث كانت جلالتها تبدو سافرة بغير حجاب مما جعل الكثير يظنون أن جلالة الملك فاروق يميل الى اعلان السفور ، وحسبوا أن نظام الحرملك سيلغى من السراى فتصبح الملكة متمتعة بكل ما للملك من حقوق الاستقبال والتشريفات وحضور الحفلات ، ولكن ما كادت الرحلة الملكية تنتهى حتى عادت جلالة

جلالة الملكة نازلى

الحرملك الملكى بسراى المنتزه حيث يقيم جلالة الملك وحضرة
صاحبة الجلالة الملكة نازلى والاميرات الشقيقات فى فصل الصيف

الى اليسار : الحرملك الملكى بسراى القبة حيث تقيم جلالة الملكة نازلى مع
صاحبات السمو الاميرات فى الشتاء التى أقامت تقيم فيه قبل زواج الملك فاروق

الملكة نازلى الى « اليشمك » ، بل لقد ذهب جلالة الملك فى المحافظة على التقاليد الشرقية الى حد جعله يشير على كبرى شقيقاته بأن تلبس « اليشمك » هى الاخرى فأصبحت لا تظهر إلا محجبة

أما جلالة الملكة فريدة فقد ظهرت رغبة جلالة الملك جلية واضحة فيما يتعلق بسفورها وحجابها ، عندما كانت تخرج مع جلالته فى عهد الخطبة ، أو مع سمو الأميرة فوزية متحجبة كذلك باليشمك أسوة بالملكة نازلى . وكانت أول مرة ظهرت به فيها فى حفلة اصلاحية الأحداث بالاسكندرية فى سبتمبر الماضى ، ثم فى عودة جلالتها الى القاهرة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ فكان ذلك ايذانا بأن جلالتها ستظل كما كانت جلالة نازلى الوالدة فى منأى عن الحفلات الرسمية ، وان نظام الحرملك سيظل متبعاً فى السرايات الملكية كما كان فى عهد الملك فؤاد

□

على ان عدم ظهور الملكة فى الحفلات الرسمية لا يمنع ان تكون لها تشريفات خاصة تستقبل فيها عقائل الوزراء والوزراء المفوضين ومن اليهن من السيدات البارزات ، وهذه التشريفات مقصورة على جلالتها دون الملكة نازلى ، وان كان هذا لا يتعارض مع أن يكون لجلالتها (الملكة نازلى) تشريفاتية ووصائف يتناولون مرتباتهم من خزانة الدولة كما هو الحال مع عظمة السلطانة ملك

وفى مثل هذه التشريفات تتقدم الملكة فريدة على الملكة نازلى إذا أرادت أن تحضرها ، فان حضرتها جلست الى يمين الملكة التى تمتاز بالمقعد العالى الذى تجلس عليه

□

ومع أنه ليس للموائد فى الحرملك بروتوكول خاص ، إلا أن العادة قد جرت أن يكون ترتيب الجلوس على المائدة فى السراى حسب نظام الأسبقية . وعلى ذلك فاذا اجتمعت الملكتان على مائدة واحدة مع جلالة الملك وسمو الأميرات شقيقاته كان نظام الجلوس على الوضع المبين هنا :

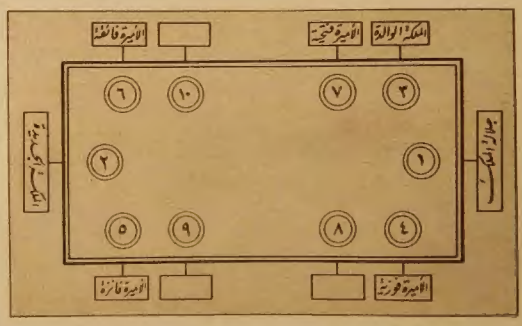

رسم يبين بروتوكول المائدة الملكية بعد زواج جلالة الملك اذا
جمعت المائدة فريدة والملكة نازلى والاميرات الشقيقات

فيجلس جلالة الملك فى صدر المائدة ، وجلالة الملكة فى مواجهته ، ويجلس الى يمينه جلالة الملكة نازلى والى يساره كبرى شقيقاته ، ويلى الملكة الأميرة فائزة ويلى يسارها الأميرة فائقة ويجلس الاميرة فتحية الى يمين جلالة الملك فى المقعد الذى يلى مقعد الملكة نازلى ، وهكذا

زواج فى عهد محمد على

وثيقة تاريخية لعقد زواج ابنة اخت محمد على باشا الكبير على حسين بك الكاشف

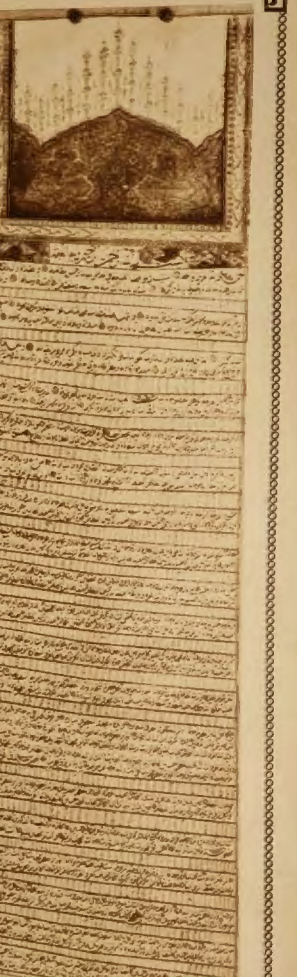

صورة عقد الزواج أهداها إلينا الأستاذ عبد الحميد صدقى وكيل النيابة بالمنصورة، وحضرة أحمد أفندى الدسوقى

الجزء الأخير من العقد وقد ظهرت عليه امضاءات الشهود

الحمد لله العزيز الواحد المثيب فى مواقف القيامة على اخلاص النيات وحسن المقاصد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى هدى الله الأنام بصنوف آياته وكبراها اليد الذى نالت أمته به السعد وبلغت من الفخر قصدها ومناها. وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المعبود. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً صاحب اللوا المعقود والكرم والجود. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وآل بيته السادات الطيبين الطاهرين آل الوفا بالعهود، سلاة وسلاما دائمين ملازمين الى يوم الخلود. وسلم تسليما كثيراً القائل عليه الصلاة والسلام تناكحوا تناسلوا تكثروا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة. وبعد فهذا كتاب زواج صحيح شرعى ونكاح صريح محرر مرعى. صور الاشهاد به وسطر وجرى به قلم القبول وحرر عن ذكر ما هو أنه بمجلس الشريعة الغراء المحمدية وبمحفل الطريقة الزهراء المصطفوية بالباب العالى دامت له المفاخر والمعالى بمصر المحروسة، لدى سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام علامة الأنام قاموس البلاغة ونبراس الأفهام أشرف السادة الموالى الأعالى الأعزة الكرام الناظر فى الأحكام الشرعية بالأدلة الواضحة السنية قاضى القضاة بمدنة مصر المحمية الموقع خطه الكريم دام علاه آمين، بحضرة كل من سيدنا ومولانا الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم الا كرم قطب دائرة الزمان وفريد العصر والأوان خاص خواص أصحاب السعادة والصلاح خلاصة أعيان أهل الولاية والفلاح صفوة الصفوة من آل الرسول قرة أعين نسل المصطفى والبتول سيد السادات ومعدن الفضل والجود والسيادات، من به وباسلافه تتوصل الى الله الملك العزيز الغفار، مولانا السيد الشريف الطاهر العفيف الشيخ محمد ابو الأنوار وفا السادات، أدام الله له العز والسيادات، شيخ الطريق الشريفة الوفيه، وصاحب المكية المنيفة المصطفويه، ومتولى على الأشراف بمصر حالا، زاده الله عزاً ورفعة وإجلالا. آمين. وسيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام، ملك العلماء الأعلام، صدر الدوسين المعظم، عمدة المحققين الفخام، مفيد الطالبين، وارث علوم سيد المرسلين، ومولانا الشيخ عبد الله الشرقاوى الشافعى، عين أعيان أهل الافادة والافتى والتدريس وشيخ مشايخ الاسلام بالجامع الأزهر حالا. وسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين، عمدة الفقهاء والمحدثين، صدر المدرسين المعظام، مفيد الطالبين بانهام، ومولانا العلامة الشيخ محمد الأمير المالكى عين الأعيان، أهل الافادة والتدريس وباقى مفتى السادة المالكية بالجامع الأزهر حالا. وسيدنا ومولانا عالم الاسلام والمسلمين، عمدة المحققين، وارث علوم سيد المرسلين، حجة المناظرين، لسان المتكلمين، كنز النحاة والعربيين، سيبويه زمانه، وفريد عصره وأوانه، صدر المدرسين المعظام، مفيد الطالبين بانهام، المتصدى لافادة العلوم، المحرز لمنطوقها والمفهوم، شمس الشريعة والملة والدين، مولانا الشيخ محمد المهدى الحفنى الشافعى. وفخر العلماء العاملين، عمدة الفقهاء المحققين، العالم العلامة، البحر الفهامة، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، مولانا السيد الشريف محمد البوانحى الشافعى. وسيدنا ومولانا فخر العلماء الأعلام، عمدة المحققين الفخام، مفيد الطالبين بانهام، شمس الشريعة والدين، ومولانا الشيخ محمد الأمير المالكى الصغير. كل منهم المنار المصرية حالا، أدام الله له العز والنصر والسعاده، وأيده بالمجد والسيادة، وأجرى الخير على يديه، وبلغه ما يتمناه وبرتجيه آمين. وفخر الأمرا العظام، عمدة الكبرا أولى الشأن الفخام، الوزير المعظم مولانا طاهر باشا والى جدة المعمورة حالا. وفخر الاكابر والأعيان، ذخر ذوى المفاخر والشان الفخام، الجناب العالى، حايز اترب الكمالات والمعالى، مولانا الأمير محمد أغا كاتخدا بك حضرة مولانا محمد على باشا المشار اليه، وذوى المفاخر والشان الجناب المعظم حسين أغا خازندار حضرة مولانا احمد باشا المشار اليه أعلاه. وفخر الاعيان العظام، عمدة الاكابر الفخام، الجناب المكرم لطيف أغا ابن عبد الله متوفى مولانا الوزير المعظم محمد على باشا المشار اليه أعلاه أعزم الله تعالى وأدام الله توفيرهم آمين. أصدق فخر الاكابر وكمال الأعيان العظام عين أعيان ذوى المفاخر والشان الفخام الجناب المكرم والمحتشم المعظم أحمد بك خازندار حضرة مولانا الوزير المعظم المشار اليه أعلاه الوكيل الشرعى عن فخر الاكابر وكمال الأعيان المعظم عين أعيان أول الشأن الفخام جناب المكرم حسين بك كاشف ولاية الغربية زيد قدراً واجلالا الثابت توكيله عنه فى ذلك وفيما سيذكر فيه لدى مولانا شيخ الاسلام الموى اليه أعلاه بشهادة كل من الأمير حسين أغا المأزندار والطف أغا المذكورين أعلاه ثبوتا شرعيا عطوية موكله المشار اليه أعلاه هى فخر المحترمات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع والستر الحصين المتبع الست المصونة سليمه عالم البكر البالغ بنت الجناب المكرم أحمد أغا المرزوقة له من زوجته المرحومة الست هوى أخت حضرة مولانا الوزير المعظم محمد باشا على المشار اليه أعلاه المشمولة بوكالة ولد خالها الموى اليه أعلاه وقدوة الأمرا الكرام عمدة الكبرا الفخام صاحب الفر والقدر والاحترام مولانا الأمير ابراهيم بك دفتردار بمصر حالا تحل مولانا الوزير المعظم المشار اليه أعلاه دام مجده وعزه آمين. الثابت معرفتها وتوكيله عنها فى ذلك لدى مولانا الأقندى الموما اليه أعلاه وبشهادة كل من مولانا احمد باشا طوسون المشار اليه والجناب العالى عمر بك ثبوتا شرعيا على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم العمرية المجمدية. وعلى صداق قدره حال مقدمه ومؤجله جملة واحدة من الريالات المصرية التى كل ريال منها تسعون نصفا فضة عشرة آلاف ريال معاملة مصرية ما هو مقوض منها من الأمير أحمد بك الوكيل المذكور من مال موكله الأمير حسين كاشف الزوج المذكور يد مولانا الأمير ابراهيم بك الدفتردار الوكيل المذكور لموكلته الزوجة المذكورة أعلاه على سبيل الحلول خمسة آلاف ريال من ذلك وما هو بذمة الامير حسين كاشف الزوج الموكل المذكور لزوجته الست المصونة سليمة عالم الموكلة المذكورة خمسة آلاف ريال باقى ذلك المستقر ذلك لها بذمة زوجها المذكور أعلاه بالوجه الشرعى المحيض والاستقرار الشرعى بينهم ذلك وكلاه باعتراف كل من حضرة الوكيلين المشار اليهما أعلاه بذلك بحضرة من ذكر أعلاه. زوجها بذلك مولانا الأمير ابراهيم بك الدفتردار المشار اليه أعلاه للامير حسين كاشف الموكل المذكور على الوجه المستور زواجاً شرعيا. وقبل أحمد بك الوكيل المذكور لموكله الامير حسين كاشف المشار اليه أعلاه تزويجها ونكاحها له على ذلك قبولا شرعيا بالوجه الشرعى وتصادقوا على ذلك. وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا شيخ الاسلام الموى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا. وحكم بموجب ذلك وبصحة ما شرح أعلاه حكما صحيحا شرعيا تاما محرراً مرعيا. وبه شهد ووقع التحرير فى اليوم المبارك الموافق لسادس عشر شهر ربيع أول من شهور عام سنة خمس وعشرين ومايتين بعد ألف من الهجرة النبوية الشريفة. والحمد لله رب العالمين

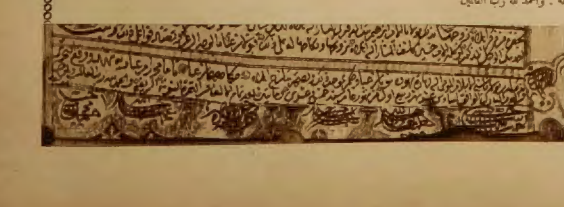

رصيعة الوشاح الاكبر من نيشان اسماعيل ، وتحمل على الصدر من جهة اليسار

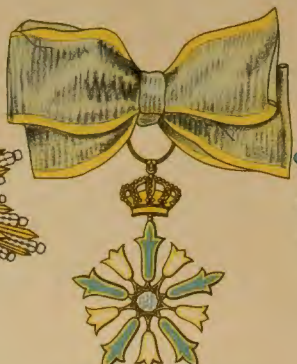

وسام رتبة الكمال الذى أنشىء خاصة للسيدات

رصيعة نيشان النيل وتحمل على الصدر من جهة اليسار

وسام رتبة اسماعيل ويدلى من شريط حول العنق

رصيعة رتبة الكمال

وسام رتبة النيل ويدلى من شريط حول العنق

النياشين المصرية

يبلغ عدد النياشين المصرية سبعة ، وهى :

نيشان محمد على — وقد أنشىء لتخليد ذكرى مؤسس الأسرة العلوية المالكة ، وهو فى المقام الاول بين النياشين المصرية فلا يمنح الا لذوى الجدارة الفائقة أو لمن يؤدون للدولة خدمات استثنائية

نيشان اسماعيل — وقد أنشىء لتخليد ذكرى المغفور له الخديو اسماعيل باشا ، وهو فى المقام الثانى بين النياشين المصرية ، ويخصص لمكافأة من أدوا للبلاد خدمات جليلة . وهو على أربع طبقات

نيشان النيل — ويمنح مكافأة للذين يمتازون بتأدية خدمات ناصة للبلاد ، وهو على خمس طبقات

نيشان المعارف — ويمنح للذين أدوا خدمات ممتازة للعلوم والمعارف ، وهو على ثلاث طبقات

نيشان الصناعة والتجارة — ويمنح للذين أدوا خدمات ممتازة للصناعة والتجارة ، وهو على ثلاث طبقات

نيشان الزراعة — ويمنح للذين خدموا الزراعة المصرية خدمات جليلة ، وهو على ثلاث طبقات

نيشان الكمال — وقد أنشأه المغفور له جلالة الملك فؤاد الاول على أربع طبقات وهو خاص بالسيدات

نيشان الصناعة والزراعة

نيشان المعارف

زوجات حكام مصر

من محمد على الى فاروق

للاستاذ

عزيز خانكى بك

لمناسبة زواج حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة نعرض هنا أسماء الاميرات اللواتى سيكون جلالة الملكة فريدة وكن زوجات حكام مصر أو مستولدات لهم . من محمد على باشا الى ابراهيم باشا الى عباس باشا الاول الى سعيد باشا - ونولة مصر - الى الخديو اسماعيل الى الخديو توفيق الى الخديو عباس الثانى . الى السلطان حسين كامل الى ساكن الجنان الملك فؤاد الاول

فى خلال ١٣٢ سنة - بين ١٧ مايو سنة ١٨٠٥ بداية ولاية محمد على باشا الكبير و٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ نهاية عهد جلالة الملك فؤاد الاول - تطور نظام الحكم فى مصر من ولاية محمد على وابراهيم وعباس وسعيد الى خديوية اسماعيل وتوفيق وعباس الى سلطنة حسين الى مملكة فؤاد

وكما تطور نظام الحكم فى مصر كذلك تطورت آصرة الأسرة فى مصر . ومع هذا التطور أسر الولاة والخديويون والسلاطين والملوك والأمراء والعظماء، وعامة أفراد الشعب عملا بسنة التطور الاجتماعى فى العالم شرقا وغربا . فما كان مشروعا فى أوائل القرن التاسع عشر أصبح مندوبا فى أواسطه ، وجاء القرن العشرون فاذا ما كان حلالا أصبح حراما وما كان مندوبا أصبح مكروها . ألا ترى انه فى أوائل القرن التاسع عشر كانت الاماء كثيرة فكان الرجل يتكح ما طاب له من النساء مثنى وثلاث ورباع ويضيف اليمن ماملكت أيمانه، أما فى أواخر القرن التاسع عشر وفى القرن العشرين فقد تلاشى عهد الأمهات والمستولدات بتلاشى عهد الجوارى والرقيقات

محمد على باشا الكبير

كانت له زوجتان :

الاولى - أمينة هانم : وهى بنت على باشا الشهير بصرلى من أهالى قرية نصرتلى التابعة لمراما . حضرت الى مصر فى سنة ١٨٠٨ بعد ما استتب الأمر لزوجها . وفى رمضان سنة ١٢٢٩ هجرية - سنة ١٨١٤ ميلادية - سافرت الى بلاد الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الروضة النبوية للطهرة . نزلت فى جدة ومنها سارت الى مكة المكرمة يتبعها ٥٠٠ جمل تحمل خدمها وحشمها ومتاعها. وفى منى التقت بزوجها. وبالنظر لجلال موكبها وعظمة الحرس الذى كان يحرسها وفخامة الخيمة التى نزلت فيها سماها أهل الحجاز « ملكة النيل » . وقد بلغ عدد حجاج ذلك العام ٨٠٠٠٠ حاج . ومما يروى عنها انه لما اعتزم ابنها ابراهيم باشا السفر الى بلاد العرب لمحاربة الوهابيين واخضاعهم،ذهب الى والدته ليودعها ، فعانقته ووضعت يديها الكريمة فى عنقه عقداً من الجواهر الثمينة ، وقالت له لا تنزع هذا العقد من عنقك لا فى الليل ولا فى النهار حتى تصل الى الحجاز وتضعه بيدك على ضريح رسول الله . ففعل . وقد توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٣٩ هجرية - ١٨٢٤ ميلادية ودفنت فى المدفن الكبير بالامام . رزق منها محمد على باشا الكبير خمسة أولاد ثلاثة أنجال وبنتين وهم :

— الامير ابراهيم باشا : ولد فى سنة ١٢٠٤ هجرية - ١٧٨٩ ميلادية - فى قرية نصرتلى التابعة لمراما . وولى على مصر فى ٣ شوال سنة ١٢٦٤ هجرية ٢ سبتمبر سنة ١٨٤٨ . وتوفى فى مصر فى ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٤ - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالامام

— الأمير احمد طوسون باشا : ولد فى سنة ١٢٠٨ هجرية - ١٧٩٣ ميلادية - فى قرية نصرتلى التابعة لمراما وتوفى برشيد فى ٧ ذى القعدة سنة ١٢٣١ - ٢٩ سبتمبر سنة ١٨١٦ ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالامام

— الأمير اسماعيل كامل باشا : ولد فى سنة ١٢١٠ هجرية - ١٧٩٥ ميلادية وتوفى فى شندى بالسودان فى سنة ١٢٣٨ هجرية - ١٨٢٢ ميلادية ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالامام

— الأميرة توحيدة هانم : وهى زوجة محرم بك الذى عينه محمد على باشا حاكما للجيزة ثم محافظا للاسكندرية ثم أميرالا للاسطول المصرى . وباسمه سمى الحى المعروف بثغر الاسكندرية (حى محرم بك) ولدت فى سنة ١٢١٢ هجرية - ١٧٩٧ ميلادية وتوفيت بثغر الاسكندرية فى سنة ١٢٦٤ هجرية - ١٨٤٧ ميلادية ودفنت بالبى دانيال بالاسكندرية بالصالة الكبرى

— الأميرة نازلى هانم : ولدت فى سنة ١٢١٤ هجرية - ١٧٩٩ ميلادية . وهى زوجة محمد بك الدفتردار الذى أنفذه محمد على باشا الى السودان لاخضاعه ،

زينة قاصر هانم افندى زوجة محمد على باشا الكبير ووالدة الامير محمد على الصغير زعيمة الامير فاروق

ثم الى شنقى للانتقام من أمرائها ومن أهاليها الذين غدروا بابنه اسماعيل وقتلوه غيلة وحرقة . توفيت بالاسكندرية فى شهر صفر سنة ١٢٧٧ هجرية – اغسطس ١٨٦٠ ميلادية ودفنت بالنبى دانيال بالاسكندرية بالصالة الكبرى

الثانية – ماه دوران هانم (أوقفت قادين) : لم يرزق منها اولاداً توفيت بالقاهرة فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٩٧ – ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٠ ودفنت بمدفن والدة الأمير محمد على باشا بشارع ابن الفارض بالقاهرة ولها وقف مساحته ١٣١٧ فداناً بمديريات الجيزة والمنيا والقليوبية والبحيرة . أما مستولداته فهن:

١ – أم نعمان بك : وقد رزق منها الأمير نعمان بك . توفيت بالقاهرة فى سنة ١٣٣١ هجرية – ١٨١٦ ميلادية ودفنت بالمدفن الكبير بالامام

٢ – عين حياة قادين : توفيت بالاسكندرية فى سنة ١٢٦٥ هجرية – ١٨٤٩ ميلادية ودفنت بالنبى دانيال بالاسكندرية . وقد رزق منها محمد سعيد باشا (والى مصر) الذى ولد بالقاهرة فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٧ – ١٧ مارس سنة ١٨٣٢ وتولى على مصر فى ١٤ يوليه سنة ١٨٥٤ وتوفى بالاسكندرية فى ٢٧ رجب سنة ١٢٧٩ – ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ ودفن بالنبى دانيال بالصالة الكبرى

٣ – ممتاز قادين : وقد رزق منها الأمير حسين بك الذى ولد فى سنة ١٢٤١ هجرية – ١٨٢٥ ميلادية وتوفى بباريس فى سنة ١٢٦٣ هجرية – ١٨٤٧ ميلادية ودفن بالنبى دانيال بالاسكندرية بالصالة الكبرى . وقد توفيت فى القاهرة فى ١٥ شوال سنة ١٢٨٤ – ٩ فبراير سنة ١٨٦٨ ودفنت بالعتبق بمصر

ولممتاز قادين وقف تاريخه ٢٩ ذى الحجة سنة ١٢٦٨ هجرية مساحته ٣٦٦٥ فداناً بنواحى دمرن والمنشاة الكبرى وصرد بمديرية الغربية جعلت منها ربع ٢٤٩٠ فدانا على عقبائها وربع ٤٠٠ فدان على مدفن ابنها حسين بك

٤ – ماهوش قادين : توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٢ هجرية – ١٨٥٦ ميلادية ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالامام . وقد رزق منها الأمير على صديق بك الذى ولد فى ١٦ شعبان سنة ١٢٤٣ –

فى أعلى : أنجر هانم احدى زوجتى الوالى سعيد باشا . والى اليمين : ملك بر هانم احدى زوجتى الثانية ووالدة الاسير محمد طوسون والد الاسير محمد طوسون

٣ مارس سنة ١٨٢٨ وتوفى فى سنة ١٢٥٢ هجرية – ١٨٣٦ ميلادية

٥ – نام شاز قادين : توفيت بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هجرية – ١٨٦٩ ميلادية ودفنت بمدفن الأمير محمد عبد الحليم باشا بالامام . وقد رزق منها الأمير محمد عبد الحليم باشا الذى ولد فى سنة ١٢٤٧ هجرية – ١٨٣١ ميلادية . وتوفى بالاستانة فى ٣٠ ذى القعدة سنة ١٣١٢ – ٤ يونيه سنة ١٨٩٤ ودفن بمدفن السلطان محمود

٦ – زينة خديجة قادين : توفيت بالقاهرة سنة ١٢٩٥ هجرية – ١٨٧٨ ميلادية ودفنت بمدفنها بشارع ابن الفارض بالقاهرة . وقد رزق منها الأمير محمد على باشا الصغير الذى ولد فى سنة ١٢٤٨ هجرية – ١٨٣٣ ميلادية وتوفى بالآستانة فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٧٧ – ٢٧ يونيه سنة ١٨٦١ ودفن بجامع أبى أيوب الانصارى

٧ – شمس صفا قادين : توفيت بالقاهرة سنة ١٢٦٢ هجرية – ١٨٤٦ ميلادية ودفنت بالمدفن الكبير بالامام . وقد رزق منها بنتين :

— الأميرة فاطمة هانم التى توفيت بالاسكندرية فى سنة ١٢٣٧ هجرية – ١٨٢٢ ميلادية ودفنت بالنبى دانيال بالاسكندرية

— الاميرة رقية هانم التى توفيت فى سنة ١٢٢٩ هجرية – ١٨١٤ ميلادية ودفنت بالمدفن الكبير بالامام

٨ – شمع نور قادين : وهى صاحبة وقف تفتيش صبيح المشهور ومساحته ٤٧٠٠ فدان توفيت باسكدار فى سنة ١٢٨٠ هجرية – ١٨٦٣ ميلادية . وقد رزق منها الأميرة زينب هانم التى ولدت فى ٩ صفر سنة ١٢٤١ – ١٢ أكتوبر سنة ١٨٢٥ وتوفيت بالاستانة فى ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ – ٩ ابريل سنة

شفق نور هانم احدى زوجات الخديو اسماعيل ووالدة الخديو توفيق وصغراها عفيفة الاميرة عباس حلمى والحمد لله

جنم آنث هانم افندى احدى زوجات الخديو اسماعيل وأمامها فرقة من عازفات الموسيقى

جرداله شاه قادين هانم افندى احدى زوجات الخديو اسماعيل ووالدة الامير محمود محمد

جملة ما كان لمحمد على باشا من زوجات ومستولدات واولاد : زوجتان و ٣٧ مستولدة (واذا كان بعض الاولاد والبنات غير المعروفة أسماء أمهاتهم من ام واحدة فتكون جملة المستولدات أقل من ٣٧) و ٣٠ ولدا منهم ١٧ ذكراً و ١٣ بنتاً

ابراهيم باشا

أما زوجات المغفور له ابراهيم باشا والى مصر ومستولداته فهن :

١ ـ خديجة (برنجى قادين) : توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٧ هجرية ـ ١٨٧٠ ميلادية. ودفنت بمدفنها بالعفيف ورزق منها الامير

نشيدة دل قادين هانم افندى احدى زوجات الخديو اسماعيل

جناده يار هانم افندى احدى زوجات الخديو اسماعيل

١٨٨٤ وهى زوجة يوسف باشا كامل الصدر الأعظم وصاحبة وقف شاوه المشهور ومساحته ١٠٢٠٠ فدان وقدق شبرد وما حوله . وصاحبة تفتيش دنشال ٣٦٠٠ فدان الذى آل لأخيها الأمير محمد عبد الحليم باشا ارثا عنها ثم وقفه وقفا أهليا ووقفا خيريا

٩ ـ نابلة قادين : لم يرزق منها أولاداً

١٠ ـ كلفدان قادين : لم يرزق منها اولاداً . توفيت بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هجرية ـ ١٨١٣ ميلادية ودفنت بملحق المدفن الكبير بالامام

١١ ـ قمر قادين : لم يرزق منها أولاداً . توفيت بالقاهرة فى سنة ١٢٨٥ هجرية ـ ١٨٦٨ ميلادية ودفنت بمدفن الامير محمد عبد الحليم باشا بالامام

وكان لمحمد على باشا ـ رحمه الله ـ مستولدات أخريات كثيرات لم تحفظ لنا الوثائق الرسمية اسماءهن وانما حفظت لنا أسماء أولادهن . مثل الامير جعفر بك . واميرين باسم اسكندر بك . واميرين باسم حليم بك . واميرين باسم عبد الحليم بك . والامير محمود بك . واميرتين باسم رقية هانم . والاميرة سلمى هانم . والاميرة عائشة هانم . والاميرة زليخة هانم . وثلاث اميرات باسم زينب هانم

في أعلى : الخديو توفيق باشا وزوجته الوصيفة أمينة هانم «أم المحسنين» وولداه الخديو عباس حلمي والأمير محمد علي ، وفي الوسط : صورة للوصيفة أمينة في شبابها

محمد بك الذي ولد في سنة ١٢٢٩ هجرية ١٨١٤ ميلادية وتوفي في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٣ الموافق ٢٤ ديسمبر سنة ١٨١٩ ودفن بالأمام

٢ – شيوه كار قادين : توفيت في مصر في سنة ١٢٨١ هجرية – ١٨٦٤ ميلادية ودفنت بالأمام وقد رزق منها الأمير احمد رفعت باشا الذي ولد في ٢٦ ربيع آخر سنة ١٢٤١ – ٨ ديسمبر سنة ١٨٢٥ وتوفي في أول شوال سنة ١٢٧٤ – ١٥ مايو سنة ١٨٥٨ في حادثة سقوط قطار سكة الحديد بكفر الزيات ودفن بالامام

٣ – خوشيار قادين : وقد وقفت اما كن عدة شرطت صرف ريعها على مسجد الرفاعي . توفيت في مصر في ٢١ يونيه سنة ١٨٨٦ ودفنت بمسجد الرفاعي . وقد رزق منها الخديو اسماعيل الذي ولد في سراي الصافرخانة في ليلة الاثنين ١٧ رجب سنة ١٢٤٥ – ١٢ يناير سنة ١٨٣٠ واستوى على الاريكة الخديوية يوم ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ (١٩ يناير سنة ١٨٦٣) وتوفي في سراي امرجيان باستانبول في ٦ رمضان سنة ١٣١٢ – ٢ مارس سنة ١٨٩٥ ودفن بمسجد الرفاعي بمصر

٤ – الفت قادين : توفيت في استانبول سنة ١٢٨٢ هجرية – ١٨٦٥ ميلادية ودفنت بالسلطان ايوب . وقد رزق منها الامير مصطفى بهجت فاضل الذي ولد في القاهرة في ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٥ – ٢٢ فبراير سنة ١٨٣٠ وتوفي في استانبول في ١٢ شوال سنة ١٢٩٢ – ١١ نوفمبر سنة ١٨٧٥ ثم نقل رفاته الى مصر في خلال سنة ١٣٤٥ هجرية – ١٩٢٦ ميلادية ودفن بالجامع المسمى باسمه بشارع درب الجماميز بالقاهرة

٥ – كلزار قادين : توفيت في مصر في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٢ – ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٥ ودفنت بالعفيف . ولم يرزق منها أولاداً

٦ – سارة قادين : توفيت في مصر في ١٤ شوال سنة ١٢٨٦ – ١٧ يناير سنة ١٨٧٠ ودفنت بالعفيف . ولم يرزق منها أولاداً

وكان للمغفور له ابراهيم باشا بنتان : الاميرة امينة التي توفيت في سنة ١٢٤٥ هجرية – ١٨٢٩ ميلادية . والاميرة فاطمة التي ولدت في ٢ ربيع الاول سنة ١٢٣٩ (٦ نوفمبر سنة ١٨٢٣) توفيت في سنة ١٢٤٨ هجرية – ١٨٣٢ ميلادية . وكلتاهما دفنت بالامام بالسالة الكبرى . ولعلهما رزقتا له من كلزار قادين وحدها او من سارة قادين وحدها او منهما معاً

عباس الاول

ام الحاج عباس الاول والي مصر اسمها «بمانا قادن» اما زوجاته ومستولداته فهن :

١ – ماهوش قادين : توفيت في مصر في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٨٩ ودفنت بمدفن الامير محمود باشا حمدي بالامام ، وقد رزقت منه الامير ابراهيم الهامي باشا والد المغفور لها ام المحسنين

٢ – شازدل قادين الجركسية : لها وقف خيري بمدرسة البحيرة على مسجد الواقفة وعلى تسبيل ماء زمزم المبارك على الواردين والمترددين بالحرم المدني الشريف . كما لها وقف اهلي مساحته ٢٥٠ فدانا على عقبائها . توفيت في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٧ . وقد رزق منها الامير مصطفى والأميرة حواء

٣ – هواية قادين : توفيت في مصر في سنة ١٢٩٣ هجرية – ١٨٧٦ ميلادية ودفنت بالعفيف . وقد رزق منها الامير محمد صديق الذي توفي في الحجاز . والاميرة عائشة صديقة التي توفيت في سنة ١٢٧٠ هجرية – ١٨٥٤ ميلادية ودفنت بالامام

٤ – همدم قادين : توفيت بالقاهرة في سنة ١٢٦٧ هجرية – ١٨٥١ ميلادية ودفنت بالامام

٥ – رلاتة هانم : توفيت في القاهرة في اول نوفمبر سنة ١٨٩٢ ودفنت بالمفاورى

سعيد باشا

زوجة المغفور له محمد سعيد باشا والي مصر ومستولداته هما :

١ – آمجي هانم : توفيت بثغر الاسكندرية في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٠ ودفنت بالتبي دانيال وهي صاحبة وقف مشهور بأبعادية دمنهور مساحته ٨٧٠٠ فداناً شرطت صرف ريعه على عقبائها وخدمها وأعوانها وعقباء زوجها

٢ – ملك بر هانم : ولها وقف بمدرية البحيرة مساحته ٢٣٩٠ فداناً . توفيت في ثغر الاسكندرية في اكتوبر سنة ١٨٩٠ ودفنت بالتبي دانيال وقد رزق منها ولديه :

— الامير محمد طوسون باشا الذي ولد في سنة ١٨٥٣ وتوفي في ثغر الاسكندرية في ١٠ يوليه سنة ١٨٧٦ ودفن بالتبي دانيال

— الامير محمود الذي توفي في ثغر الاسكندرية سنة ١٨٤٦ ودفن بالتبي دانيال

اسماعيل باشا

زوجات المغفور له الخديو اسماعيل ومستولداته :

صورة نادرة لشاهم الفتى زوجة الخديو عباس حلمي الثانية

١ – فريال هانم : وقد رزق منها فى يوم الخميس ٢ ذى الحجة سنة ١٢٨٤ – ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ المغفور له الملك فؤاد الاول . وفى ٢٣ ذى الحجة سنه ١٣٠٥ وقفت ٨٢٦ فدانا بمديرية الشرقية (مركز منيا القمح) على نفسها مدة حياتها ومن بعدها على ذريتها

٢ – شفق نور هانم : وقد رزق منها فى ١٠ رجب سنة ١٢٦٨ – ٣٠ ابريل سنة ١٨٥٢ الخديو توفيق . ولها وقف على الحرمين الشريفين : حرم مكة المكرمة ، وحرم المدينة المنورة

٣ – نور فلك هانم : وقد رزق منها فى ١٩ صفر سنة ١٢٧٠ – ٢١ نوفمبر سنة ١٨٥٣ السلطان حسين كامل الذى تولى السلطنة فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ (٢ صفر سنة ١٣٣٣) وتوفى فى ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٣٥ (٩ اكتوبر سنة ١٩١٧)

٤ – مثل ملك هانم : وقد رزق منها فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٢٧١ – ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ بالامير حسن باشا

٥ – جنايار هانم : وقد رزق منها الامير ابراهيم حلمى فى خلال سنة ١٢٧٧ هجرية ١٨٦٠ ميلادية . والاميرة زينب هانم فى خلال سنة ١٨٥٩ (وللاميرة جنايار هانم والاميرة شهرت فزا هانم والاميرة جشم آفت هانم وقف مشهور بوقف تيه البارود مساحته ٩٥٨٥ فداناً)

٦ – جهان شاه قادين : وقد رزق منها الامير محمود حمدى فى خلال سنة ١٢٨٠ هجرية – ١٨٦٣ ميلادية

٧ – شهرت فزا هانم : وقد رزق منها الاميرة توحيدة (أو نعيمة) فى ٢٣ رمضان سنة ١٢٦٦ – ٢ اغسطس سنة ١٨٥٠ . والاميرة فاطمة فى ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٩ – ٣ يونيه سنة ١٨٥٣

٨ – مثل جهان قادين : وقد رزق منها الاميرة جميلة فاضلة فى خلال سنة ١٨٦٩ وقد توفيت فى دار السعادة

٩ – نشئة دل قادين : وقد رزق منها الاميرة امينة فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧٥ والاميرة نعمت (مختار) فى ١٩ سبتمبر سنة ١٨٧٦ وللاميرة نشئة دل وقف مشهور باسمها فى مديرية الشرقية مساحته ٢٠٣٨ فداناً وقد توفيت فى مصر فى ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٢ (٣٠ يناير سنة ١٩٢٤)

١٠ – بزم عالم

١١ – جشم آفت هانم

١٢ – حور جان قادين : وقد رزق منها الاميرة امينة فى خلال سنة ١٢٨١ هجرية – ١٨٦٤ ميلادية . ولها اوقاف بمديرية الغربية منها وقف ١٠٥٠ فدانا ووقف ٣٤٩ فدانا ووقف مساحته ٤١٣ فداناً

١٣ – فلك ناز قادين : وقد رزق منها الامير رشيد بك فى خلال سنة ١٨٦٩

١٤ – جمال نور قادين : وقد رزق منها الامير على جمال باشا فى ابريل سنة ١٨٧٥

توفيق باشا

للمغفور له محمد توفيق باشا خديو مصر زوجة واحدة هى سمو الاميرة امينة نجية الهامى كريمة ابراهيم الهامى باشا ابن عباس الاول ولدت فى ١٠ شوال سنة ١٢٧٤ – ٢٤ مايو سنة ١٨٥٨ وتوفيت فى استانبول فى ١٨ يونيه سنة ١٩٣١ ودفنت بالعفيف . وهى صاحبة وقف ثمانيتش ميت خلف وبلتاج وبيروه ومساحة هذا الوقف العظيم ٨٧٢٠ فداناً وقد صدر به إشهاد شرعى تاريخه ٢٧ يناير سنة ١٩٢٣ . وقد رزق منها أولاده :

٢ – سمو الخديو عباس حلمى الثانى الذى ولد بالقاهرة فى أول جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ – ١٤ يوليه سنة ١٨٧٤

٢ – حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على باشا توفيق الذى ولد بالقاهرة فى ١١ شوال سنة ١٢٩٢ – ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٥

٣ – الاميرة نازلى هانم التى ولدت فى أول ربيع الاول سنة ١٢٩٤ – ٨ ابريل سنة ١٨٧٧ وتوفيت فى سنة ١٢٩٦ هجرية – ١٨٧٩ ميلادية ودفنت بالعفيف بمصر

٤ – الاميرة خديجة هانم التى ولدت فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ – ٢ مايو سنة ١٨٧٩ وتزوجت بسمو الامير محمد عباس باشا حليم فى ٣١ يناير سنة ١٨٩٥

٥ – الاميرة نعمة الله التى ولدت فى ١٢ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ – ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ وتزوجت فى ٨ يناير سنة ١٨٩٦ بالامير محمد جميل طوسون وبعد أن طلقت منه فى سنة ١٩٠٣ تزوجت فى سنة ١٩٠٤ بالمغفور له الامير كمال الدين حسين ابن السلطان حسين

عباس الثانى

للخديو عباس حلمى الثانى زوجتان :

الاولى – اقبال هانم : ولدت فى سنة ١٨٧٦ وتزوجت بالخديو عباس فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ثم طلقها وله منها سنة أولاد هم :

— سمو الأمير محمد عبد المنعم : ولد فى ٩ شوال سنة ١٣١٦ – ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٩

— الأمير محمد عبد القادر : ولد فى ٢٥ شوال سنة ١٣١٩ – ٤ فبراير سنة ١٩٠٢ وتوفى فى مدينة مونتريه بسويسرا فى ٢١ ابريل سنة ١٩١٩ ودفن بالعفيفى بمصر

— الأميرة أمينة : ولدت فى ١٧ شعبان سنة ١٣١٢ – ١٢ فبراير سنة ١٨٩٥

— الاميرة عطية الله : ولدت فى ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣١٣ – ٩ يونيه سنة ١٨٩٦

— الاميرة فتحية : ولدت فى ٢ رجب سنة ١٣١٥ – ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٧ وتوفيت

الى اليمين : الاميرة عين الحياة هانم زوجة السلطان حسين كامل الاولى . وقد تزوج هذا الكهرم السلطانة ملك زوجة الثانية فى أوائل الشباب

٣ ـ صاحبة السمو الاميرة بديعة : ولدت فى أول محرم سنة ١٣١٢ ـ ٤ يوليه سنة ١٨٩٤ . وهى التى كانت زوجة معالى محمود فخرى باشا وتوفيت فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٣١ ـ ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٣

ساكن الجنان الملك فؤاد الاول

ساكن الجنان الملك فؤاد الأول تزوج مرتين :

الاولى ـ تزوج بسمو الاميرة شويكار هانم ثم طلقها فى سنة ١٨٩٨ عقب حادثة اعتداء اخيها الامير احمد سيف الدين عليه فى الكلوب الخديوى فى ٧ مايو سنة ١٨٩٨ وقد رزق منها :

١ ـ الامير اسماعيل الذى ولد فى مدينة نابولى بايطاليا فى سنة ١٨٩٦ وتوفى فى ثغر الاسكندرية فى ٦ صفر سنة ١٣١٥ ـ ٦ يوليه سنة ١٨٩٧ ودفن فى التى دانيال

٢ ـ صاحبة السمو الملكى الاميرة فوقية التى ولدت فى سراى الزعفران يوم الاربعاء ٩ جمادى الاولى سنة ١٣١٥ ـ ٦ اكتوبر سنة ١٨٩٧ وتزوجها معالى محمود فخرى باشا فى ١٢ مايو سنة ١٩١٩

الثانية ـ حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى : وهى كريمة المغفور لها توفيقة هانم بنت المغفور لها نازلى هانم (كريمة سليمان باشا الفرنساوى) وزوجة المغفور له السيد محمد شريف باشا ابن المرحوم محمد سعيد قاضى مكة . والدها المغفور له محمد عبد الرحيم صبرى باشا ابن المرحوم حسين صبرى باشا ابن المرحوم ابراهيم موره لى . وقد رزق منها ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد الاول :

١ ـ حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول الذى ولد فى سراى عابدين فى يوم الاربعاء ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ ـ ١١ فبراير سنة ١٩٢٠

٢ ـ صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية وقد ولدت فى سراى رأس التين فى يوم السبت ٥ ربيع أول سنة ١٣٤٠ ـ ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١

٣ ـ صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وقد ولدت فى سراى عابدين فى يوم الخميس ٢٩ ربيع اول سنة ١٣٤٢ ـ ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣

٤ ـ صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة وقد ولدت فى سراى رأس التين يوم الثلاثاء ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ ـ ٨ يونيه سنة ١٩٢٦

٥ ـ صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية وقد ولدت فى سراى القبة يوم الاربعاء ٢٦ رجب سنة ١٣٤٩ ـ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٠

عزيزة خانكى

الاميرة شويكار هانم اثناء فى أول شبابها

فى حلوان فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٣ ودفنت بالعفيفى بمصر

ـ الأميرة لطفية شوكت : ولدت فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٠

الثانية ـ جاويدان هانم : لم يرزق منها أولاداً . تزوجها فى ١٨ صفر سنة ١٣٢٢ ـ ٢٨ فبراير سنة ١٩١٠ بحضور شوقى بك الشاعر وفضيلة المفتى. ثم طلقها فى ٥ رمضان سنة ١٣٣١ ـ ٧ اغسطس سنة ١٩١٣ باشهاد شرعى صدر منه أمام فضيلة الشيخ حسن البنا رئيس محكمة الاسكندرية الشرعية ، وبشهادة صاحب الفضيلة الشيخ بكرى الصادق مفتى الديار المصرية وهى مجرية الأصل شريفة النسب أصل اسمها الكونتس هاى تورولك Comtesse May-Torok von Szendro

وقبل أن يعقد عليها أسلمت وسميت جاويدان هانم « بنت عبد الله »

السلطان حسين

السلطان حسين كامل له زوجتان :

الاولى ـ الأميرة عين الحياة احمد وهى كريمة الامير احمد رفعت باشا من زوجته الاميرة دلير جهان قادن . ولدت فى ١٥ اكتوبر سنة ١٨٥٨ ـ ٢٥ صفر سنة ١٢٧٥ : تزوجها السلطان حسين فى ١٥ يناير سنة ١٨٧٣ ثم طلقها فى خلال سنة ١٨٨٥ وقد توفيت فى ١٢ اغسطس سنة ١٩١٠ وأولاده منها :

١ ـ المغفور له الأمير كال الدين : ولد فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٩١ ـ ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٧٤

٢ ـ الأميرة كاظمة : ولدت فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣ ـ ١٦ يوليه سنة ١٨٧٦

٣ ـ الأميرة كاملة : ولدت فى ٤ شوال سنة ١٢٩٤ ـ ١٢ اكتوبر سنة ١٨٧٧

٤ ـ الامير احمد كاظم : ولد فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ ـ ٢١ ابريل سنة ١٨٧٩

وحرف (الكاف) طبع اسماءهم بطابع خاص : الاب اسمه « كامل » وابناه « كال الدين » و « كاظم » وبناته « كاظمة » و « كاملة »

الثانية ـ صاحبة العظمة السلطانة ملك جشم آفت : ولها وقف بمركز المحلة الكبرى مساحته ١٢١٤ فدانا صدر منها بتاريخ ١٣ ابريل سنة ١٩١٦ وقد رزق منها :

١ ـ صاحبة السمو السلطانى الأميرة قدرية : ولدت فى ١٠ يناير سنة ١٨٨٨

٢ ـ صاحبة السمو السلطانى الاميرة صبيحة : ولدت فى ١٧ يوليه سنة ١٨٨٩

جدود الملكة نازلى والى يمينها جدود الملك فاروق الاول
والى يسارها سمو الاميرة فائزة وخلفها سمو الاميرة فوزية

فى عهد الطفولة

(١) جلالة الملك فى عهد الرضاعة ، وقد احنت جلالة الملكة على فراشه (٢) الملك فى عربته الصغيرة ، فى العام الأول من عمره الطويل (٣) « الامير » فاروق يحرك قاربه الصغير بالمجذافين فى بركة القصر (٤) فاروق راضعاً يده باتحية وهو فى عربته الصغيرة (٥) صورته مع شقيقتيه الأميرتين فوزية وفائزة

الأمراء الأطفال

في الأسرة المحمدية العلوية

كان المغفور له محمد على باشا يعنى بتربية أولاده وأحفاده فى طفولتهم وفى صباهم عناية فائقة تتفق والمركز السامى الذى وصلت اليه الاسرة العلوية بجهود مؤسسها ، وتؤهلهم للمكانة الممتازة التى أعدها لهم القدر فى الهيئة الاجتماعية . ومع أنه عند ما قدم مصر فى أول عهده كان قد أنجب أكثر أولاده ، وكان فيهم من جاوز سن الصبا ، الا انه ما كاد يستتب له الأمر حتى أخذ يهتم بتربية من كان من أولاده ما زال طفلا أو يافعاً . وكذلك الحال مع أحفاده أولاد ابراهيم وسعيد وعباس ومحمد على الصغير ، فاستقدم لهم الحواري

الامير محمد على الصغير نجل محمد على الكبير

سعيد باشا والد طوسون باشا وعهد الامير محمد طوسون

الامير طوسون بن محمد على الكبير

و « القلفوات » التركيات ، كما استقدم بعض المربيات الافرنجيات وعهد اليهن فى تربية هؤلاء الامراء الاطفال تحت اشراف أمهاتهم . وكان اذا بلغ الواحد منهم سن الرابعة عهد الى بعض الاساتذة فى تلقينه مبادىء القراءة والكتابة ، وأعد لهم « مكاتب » خاصة كانت لهم بمثابة المدرسة . فاذا تجاوز الساعة لم يقتصر تعليمه على القراءة فحسب ، بل تجاوزه الى غير ذلك من الالعاب الرياضية ، ونوع خاص لعب السيف وركوب الخيل وما شابه ذلك مما يغرس فى نفوسهم روح الشجاعة والاقدام

ولما فكر محمد على فى ايفاد البعثات العلمية الى أوربا ، كان طبيعياً أن يفكر فى أولاده وأحفاده ، ولذلك فان أولى هذه البعثات كانت تضم كلا من الامراء محمد عبد الحليم من أبنائه ، واحمد رفعت واسماعيل من أولاد ابراهيم ، وحسين بن محمد على الصغير ، أوفدهم جميعاً الى باريس ليلتحقوا بمدرستها الحربية فمكثوا بها بضع سنين الى ان مات حسين فى سنة ١٨٤٧ ، وأتم عبد الحليم دراسته وانتقل الى مدرسة العلوم والفنون ، وكذلك اسماعيل ، بينما آثر رفعت أن يتلقى دروسا فى الرياضيات على أيدى بعض الاساتذة الخصوصيين ، ثم

نايلة هانم بنت الامير محمد على الصغير

التحق بمدرسة الهندسة العليا التى أحرز شهادتها بتفوق باهر فى مدى سنوات قلائل

وكذلك عنى اسماعيل باشا بتعليم أولاده فأوفدهم الى أوربا ، عدا ولى عهده توفيق الذى درس آداب اللغتين العربية والفرنسية على أمهر أساتذة عصره ، فأوفد الامير حسين كامل الى مدرسة « سان كلو الحربية » بباريس ، والامير حسن الى المانيا ، والامير حلمى الى انجلترا ، والامير حمدى الى استامبول

أما الامير فؤاد فقد أوفد الى معهد « توديكوم » بسويسرا ثم ألحق بعد ذلك بمعهد تورينو الدولى ، ثم بالاكاديمية الحربية حيث تخصص فى شئون الهندسة والمدفعية بنوع خاص

فلما خلف توفيق أباه اسماعيل على العرش ، رأى أن يسير على نهج والده فى تعليم ولديه « عباس » و « محمد على » فأنشأ المدرسة العلية على نفقته ، وأعدها فى الوقت نفسه لتعليم أبناء الامراء وبعض أبناء العظماء فى مصر ، وكانت تقع فى ميدان عابدين : بحدها من الشرق باب التشريفات ، ومن الغرب شارع البدولى ، ومن الشمال الميدان أمام القشلاق ، ومن الجنوب شارع توله ، وهى ليست موجودة فى الوقت الحاضر . وقد احتفل توفيق يومئذ

الخديو توفيق

بافتتاحها احتفالا باهراً ، وانتخب للتدريس فيها طائفة من خيار الاساتذة المصريين والاجانب ، وبلغ عدد تلاميذها يوم الافتتاح خمسين تلميذاً ، وكان ذلك فى سنة ١٨٨١

وبعد أربع سنوات من ذلك التاريخ ، أى فى سنة ١٨٨٥ ، بعث الخديو ولى عهده الأمير عباس حلمى ، وشقيقه الأمير محمد على ، الى أوربا حيث التحقا بمدرسة « لانسى » بجنيف ، ثم تركاها بعد قليل الى مدينة نيوشاتل بسويسرا حيث أقاما فترة من الزمن ومعهما أستاذهما المرحوم عبد الرحيم بك احمد الذى كان يدرس لهما آداب اللغة العربية ، والذى ظل مرافقا لهما طوال مدة دراستهما فى أوربا . وبعد ذلك التحقا بمعهد « تريزياتوم » بجنيف ، وظلا يتنقلان من معهد الى معهد ، ومن عاصمة الى عاصمة الى أن توفى والدهما وخلفه الخديو عباس ولم يكمل له من العمر ثمانية عشر عاما

وقد رزق الخديو عباس ولدين ، أحدهما الامير محمد عبد المنعم ، والآخر الأمير عبد القادر الذى توفى

الاميرة احمد بن ابراهيم باشا

الاميرة أمينة اسماعيل والدة محمد طاهر باشا

الاميرة احمد بن احمد ابن ابراهيم باشا

الملك فؤاد اوردل فى زى فارس

وكانت تشرف على تربية الاميرين وأختيهما سمو الأميرة اقبال هانم افندى والدتهم ، فكانت مربياتهم يقمن بخدمتهم تحت اشرافها . وكانت هى التى تتولى تعليم من يكبر منهم ، ولذلك كان حظهم من اللغة العربية ضئيلا ، على عكس التركية والفرنسية ، ولكن الخديو لم يلبث أن ندب لولى عهده طائفة من خيار المدرسين المصريين والأجانب ، وعهد اليهم فى تعليمه وتثقيفه ثم بعثه الى سويسرا

□

أما جلالة الملك الراحل فقد كان أشد من اعتلوا عرش مصر عناية بتعليم أولاده ، وعلى الأخص ولى عهده ، صاحب الجلالة الملك فاروق ، الذى عنى جلالة والده بتنشئته نشأة عصرية حديثة ، فعهد أن تلقى « سموه » علومه على أيدى أساتذته المختارين ، فى مدرسة القصر التى أعدها جلالته له ولاخوانه ساحات السمو الملكى الأميرات ، أرسله فى حاشية كرزة الى انجلترا ليتلقى بعض العلوم التكميلية ، وليلتحق بكلية وولوتش الحربية ، ولولا ان القدر كان قد أعده للنهوض بأعباء العرش فعاد الى أحضان بلاده العزيزة وشعبه المخلص اوفى

الاميرة كمال الدين حسين

الاميرة محمد عبد المنعم نجل الخديو عباس حلمى

الخديو عباس حلمى والاميرة محمد على

الاميرة اسعد سيف الدين ومحمد ابراهيم

النبيل محمود ابراهيم

السلطانة حسين كامل

فاروق الاخ

يعد جلالة الملك مثلا أعلى فى الخلق الدهوى ، فهو نعم مناسبة حتى يظهر فيها بمظهر مناسب وسط باقوانه الاميرات الشقيقات ، وقد التقطت لجلالته هذه الصورة فى أيام صداته وظهرت الى جنب صاحبات السمو الاميرات فوزية وفائقة وفائزة

الامير الفارس

تهوى جلالة الملك فاروق منذ صداته ركوب الخيل ، وقد نقل جلالته هذه الهواية الى صاحبات السمو شقيقاته الاميرات . وتراه فى هذه الصورة وقد امتطى صهوة جواده الابيض ، وأركب أمامه سمو الاميرة فائزة وخلفه سمو الاميرة فوزية

الأميرات الشقيقات

لمحة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول أربع أخوات شقيقات هن صاحبات السمو الملكى الأميرات فوزية وفائزة وفتحية . وقد أكملت أولاهن عامها السادس عشر فى نوفمبر الماضى ، كما أتمت فيه ثانيتهن الرابعة عشرة . أما الثالثة فقد دخلت سنتها الثانية عشرة فى شهر يوليو ، بينما لا تزال صغراهن فى مستهل العام الثامن من عمرها السعيد .

ولقد كانت عناية الملك الراحل بتربية كريماته وتعليمهن لا تقل عن عنايته بتعليم جلالة شقيقهن ، فتعهدهن منذ نعومة أظفارهن بالتثقيف والتهذيب . وكان للناحية القومية فى ثقافتهن من عنايته أوفر نصيب . فلما اختاره الله لجواره حرص جلالة الملك فاروق على أن يحذو فى العناية بشقيقاته حذو والده ، وأن ينهج فى اعدادهن نهجه ويترسم خطاه ، فأخذ يتعهد بنفسه كل صغيرة وكبيرة من شئونهن

▭

ينهض صاحبات السمو الملكى من نومهن حوالى الساعة السابعة من كل صباح ، حتى اذا ما فرغن من تناول الشاى وطعام الافطار ، بدأن فى تلقى دروسهن طبقا للبرنامج الذى وضعه لهن والدهن ، فاذا انتهين من دروس الصباح تحمدن الى مزاولة بعض الالعاب الرياضية الى تمام الساعة الأولى من بعد الظهر حيث يتناولن غداءهن ، ثم يأوين الى جناحهن الخاص طلبا للراحة ، حتى اذا جاءت الساعة الثالثة تحمدن الى استئناف الدروس التى قد تستمر الى الساعة السابعة فى بعض الأحيان ، بما فى ذلك فترات الراحة وتناول الشاى

وفى منتصف الساعة الثامنة يتناولن العشاء ، ويقصدن الى جناح جلالة الملكة نازلى ليقضين معها فترة من الزمن يأوين بعدها الى مخادعهن

▭

وقد بدأت الأميرات دراستهن فى سن مبكرة ، فكن اذا بلغت احداهن الرابعة من عمرها عهد الى مربية القصر (مسز تيلور) فى تلقينها مبادىء اللغة الانجليزية بطريق الحديث المباشر ، حتى اذا ما أتمت السادسة كان ذلك إيذانا بدخولها فى عهد دراسى جديد يتناول اللغات والعلوم والرياضة والرسم والاشغال اليدوية ودروس الدين الحنيف التى اتجهت عناية والدهن الى أن يكون تثقيفهن على أساسه وطبقا لقواعده وتعاليمه

وقد تعاقب على التدريس لصاحبات السمو الملكى لفيف من المربيات والمدرسات ، مصريات وأجنبيات ، نذكر منهن « مسز تيلور » التى كانت يدها أسبق الأيدى الى تناول الأميرات ، حتى رحلت الى بلادها منذ عهد قريب وحلت محلها « مسز ليس »

ومن بين شرف التدريس لصاحبات السمو الملكى السيدة علية عبد الكريم والآنسة كريمة السعيد ، كما ان التى تقوم بتدريس آداب اللغة الفرنسية لسموهن هى « مس اجريل » احدى مدرسات كلية البنات ومن خريجات جامعة السربون

وتقوم الآنسة نعيمة يوسف المتخرجة فى جامعات انجلترا بتدريب الأميرات الشقيقات على الالعاب الرياضية ، كالتنس والبنج والالعاب السويدية الخفيفة

أما الأستاذ احمد يوسف بك فيدرس لهن اللغة العربية والديانة ولم يفارقهن حتى فى رحلتهن الى أوربا مع جلالة الملك فى العام الماضى

▭

ويتكون البرنامج الدراسى لصاحبات السمو الملكى من ٣٦ حصة ، يتعدل ٦ حصص فى كل يوم ، عدا يوم الجمعة فهو يوم عطلة لهن ، كما هو مبين فى الجدول الآتى :

صورة تذكارية بديعة لصاحبات السمو الاميرات شقيقات جلالة الملك فاروق . وترى سمو الاميرة فوزية وقد حملت الاميرة فتحية وجلست عن يسارها الاميرة فائقة وفائزة [تصوير رياض شحاته]

صاحبتا السمو الملكى الاميرتان فائقة وفتحية شقيقتا جلالة الملك فاروق (تصوير رياض شحاته)

اليوم	الحصة الاولى ٨ر٣٠ ـ ٩ر٠٥	الثانية ٩ر٠٥ ـ ٩ر٥٠	الثالثة ٩ر٥٠ ـ ١٠ر٣٠	الرابعة ١٠ر٣٠ ـ ١١ر٠٥	الخامسة ٣ر٠٠ ـ ٣ر٣٥	السادسة ٣ر٣٥ ـ ٤ر١٠
السبت	حساب	عربى املاء ومحادثة	طبيعة	محفوظات عربى	بيانو	فرنساوى
الاحد	حساب	عربى مطالعة ومحادثة	رسم واشغال يدوية	تمارين بدنية	محفوظات عربى	قرآن وديانة
الاثنين	حساب	انجليزى	عربى املاء ومحادثة	فرنساوى	مطالعة عربى	انجليزى
الثلاثاء	حساب	انجليزى	عربى مطالعة	تمارين بدنية	بيانو	انجليزى
الاربعاء	حساب	عربى املاء ومحادثة	طبيعة	تمارين بدنية	محادثة عربى	فرنساوى
الخميس	حساب	عربى مطالعة	رسم واشغال يدوية	فرنساوى	بيانو	قرآن وديانة

ولا يسر على هذا البرنامج فى الوقت الحاضر إلا الأميرتان فائقة وفتحية ، أما شقيقتاهما الكبريان فقد قطعتا هذه المرحلة وأصبحت دراستهما مقصورة على دروس اللغة العربية والديانة التى يدرسهما اياها الاستاذ احمد يوسف بك ، ودروس آداب اللغتين الانجليزية والفرنسية ، ويتولاها بعض المدرسات

▭

وفضلا عن ميل الأميرات الشقيقات للمبنى التنس والبنج بنج ، وبراعتهن فيهما ، فقد بدأت الأميرتان فوزية وفائزة تتدربان على قيادة السيارات وركوب الخيل ، وهما تميلان كثيراً الى التصوير « بالكاميرا » الذى انتقلت هوايته اليهما عن جلالة والدتهما الملكة نازلى ، حتى انتباريان وجلالتها فى كثير من الأحيان فى تصوير جلالة الملك فى أوضاع مختلفة . . .

▭

وصديقات صاحبات السمو الملكى الصغيرات هن جلالة الملكة فريدة التى توطدت بينها وبينهن الصداقة من عهد بعيد ، والأميرتان كريمتا الأمير عزيز حسن ، والآنسات كريمات حسين سبرى باشا وشريف سبرى باشا ، والسيدة ملك ذو الفقار كريمة معالى كيم الأمناء

وقد اعتاد الأميرات الملكيات أن يقضين بدعوة صديقاتهن هؤلاء أو فريقا منهن لقضية يوم فى السراى ، فيلبين الدعوة مغتبطات شاكرات

صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية

صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة

الزواج المبكر

-١-

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان

شيخ كلية أصول الدين

يستطيع كاتب أن يتحدث عن الزواج المبكر ، وأثره الطيب فى حياة الأفراد والأمم ، دون أن يعمد لذلك ببيان المزايا الجليلة للزواج فى حد ذاته . وليس أبلغ فى التعبير عن هذه المزايا من قوله تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون »

فالزواج مصدر السعادة ، ومناط المحبة والمودة ، يتعاون تحت جناحيه الرجل والمرأة على تكوين الأسرة السعيدة ، التى ينمو فى كنفها حنان الأمومة ، ورحمة الأبوة ، ومحبة البنوة . .

هذا من الناحية الخاصة بسعادة الفرد وحياته البيتية . أما من الناحية العامة ، فالزواج ليس مجرد رابطة جنسية بين المرء وزوجه ، ولكنه يرمى الى غاية أسمى وأجل ، هى أن يقوم الفرد نحو مجتمعه بواجب صيانته وبقائه ونموه ، بتكوين الأسرة الصغيرة تكويناً سليما طاهراً منتجاً ، لتكون أسرة الوطن الكبرى صحيحة البقاء ، قوية الدعائم ، مطردة النمو

واذا كان الزواج كما علمت مصدر سعادة شخصية بالنسبة للفرد ، وطريق مجد وقوة بالنسبة للأمة ، فقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن « التبتل » وهو مرض الاعراض عن الزواج ، الذى تفشى بين شباب هذا العصر ، فقال : « الزواج سنتى . فمن رغب عن سنتى فليس منى »

وليس كالاسلام دين يسر أمر الزواج وحث عليه ورغب فيه ، لما يترتب عليه من تكثير النسل ، وتوزيع التبعات ، والحفز الى العمل لسد المطالب الزوجية ، ولما فيه من الاضطلاع بالواجبات المادية والأدبية نحو الأسرة ، وتأثير ذلك فى حياة الأفراد وأخلاقهم ، فضلا عما فيه من صيانة الأعراض ، وحفظ الأنساب ، ورعاية الأخلاق . .

ولقد كان الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشد الخلفاء الراشدين حثاً على الزواج وترغيباً فيه وتيسيراً لأسبابه بين المسلمين ، الى حد إنكار المغالاة فى المهر ، ومطالبة المسلمين بالقصد فيه . ومن أطرف ما يروى عنه فى ذلك أنه كان يخطب المسلمين على منبر الرسول « صلى الله عليه وسلم » فقال : « أيها المسلمون . ما إكثاركم فى صدقات النساء ؟ فقد كان رسول الله « صلى الله عليه وسلم » وأصحابه يقلون ، ولو كان الاكثار فى ذلك تقوى أو مكرمة ، لم تسبقوهم اليها » . ثم نزل ، فاعترضته امرأة من قريش ـ والنساء قديماً وحديثا مولعات بالمغالاة فى المهور ـ فقالت : « يا أمير المؤمنين : أنهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن ؟ أو ما سمعت الله يقول : (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً) فقد سمى الله القنطار مهراً للمرأة » ! فقال عمر : « اللهم غفراً ، كل انسان أفقه من عمر ! لقد أخطأ عمر وأصابت امرأة » . .

وهى طريفة من الفاروق تدل على رقته بالمرأة ، وتقديره لرأيها . وإن وصف المهر بالقنطار فى الآية لا يحتم أن يكون القنطار مهراً للمرأة ، كما أنه لا يمنع أن يهبط الى أدنى حدوده الشرعية ، اذا استدعى ذلك تيسير أمر الزوج ، وذلك ما أراده عمر ودعا اليه . .

ذكرنا هذه الحادثة العمرية الفاروقية ، وما قبلها من معان شريفة عن الزواج ، لنشير إلى ما تتوجه اليه روح الدين ، وتقصد اليه دعاية الخلفاء الراشدين ، من محاربة التبتل والاعراض عن الزواج

فما أشبه الليلة بالبارحة ، وما أكرم المثل الصالح يدعو اليه الفاروق فى الأولين ، ويعيد سيرته فاروقنا فى الآخرين ...

بقى الزواج المبكر ، وأثره القوى فى تدعيم الأسرة فى أنسب الأوقات ، وأفضلها فى إنماء الخلف ورعاية الأبناء ، وهل دعا الاسلام إلى التبكير فى الزواج ؟

لقد كانت دعوة الاسلام إلى الزواج شاملة ، وكان توجيه الدعوة إلى المسلمين عامة ، غير أن حديث رسول الله القائل : « من تزوج فقد حفظ شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الآخر » يعتبر دعاية صادقة فى الحث على الزواج المبكر ، فان أظهر مايوحيه اليه هذا الحديث الشريف أن الانسان فى الحياة عرضة لعوامل الشر المختلفة ، يقع فريسة لها بتأثير شهواته وغيرها من النزعات النفسية ، والزواج يدفع عنه ما يأتيه من طريق الشهوات ، إذ يسد عليه منافذها . فلم يبق إلا أن يجاهد المسلم المعصوم بعصمة الزواج أهواءه ومطامعه ، فيغلق دونه أبواب الشر كلها . فأى مسلم قد بلغ حد التكليف لا يسارع إلى الزواج ليكفى نفسه شرور شهواته ، ويحصر جهاد نفسه فى دائرة ضيقة هى تقوى الله فى الشطر الآخر من دينه ؟

وبعد ، فاذا كان الزواج يطلب إبقاء على النوع الانسانى ، وتحقيقاً للاغراض الاجتماعية والقومية التى أسلفنا ، وإقامة لبناء الأمة على التقاليد الصالحة والسنن القويمة ، وكفاً للشهوات والنزوات أن تجرى فى غير ميادينها وتعدو على الدين والنظم والقوانين ـ إذا كان الزواج يطلب لذلك ، فان خير زواج يحقق هذه المقاصد النبيلة كلها على أكمل وجه هو الزواج المبكر . فان إكثار النسل القوى جسماً وروحاً ، وإشراف الآباء فى إبان شبابهم على تربية الأبناء ، اشرافا يضمن تنشئتهم تنشئة صالحة تنفعهم وتنفع البلاد بهم ، وما يستتبعه الزواج المبكر من بعد بالشبان عن مساورة العاطفة الجنسية فى غير طريقها المشروع وفى أشد أوقاتها قوة وغناء ، وما يقتضيه من شعور الازواج بمسئولية الزواج وواجباته فى سن مبكرة مما يجعل منهم رجالا يعرفون الواجب ، ويقدرون حقوق الوطن وبنيه ، ذلك كله بعض فضائل الزواج المبكر ، الذى دعا اليه الاسلام ، وحث عليه آثار السلف الصالح

وإن ما يهمس به أولئك الأنريون (الانانيون) الذين يعيشون لانفسهم عيشة بعيدة عن معنى الحياة الانسانية من الطعن على الزواج المبكر بأنه يفشل غالباً، أو يجر وراءه النسل الكثير الذى يتطلب كثرة التكاليف، و بنا يخدعون به أنفسهم بوجوب إرجاء الزواج حتى يستعدوا لمواجهته بالمادة ويتمرسوا بالحياة قبل احتمال عبئه ـ لمغالطات لا تقوم على سند صحيح من الواقع، ولاتنتصرف ميدان الجدل على فضائل الزواج المبكر

ولقد علم الناس ما كان من أمر مسارعة المليك المحبوب ـ حفظه الله ـ إلى الزواج فى إبان شبابه، فقد رأى ـ أعزه الله ـ أن قوة الأمم فى استمساكها بدينها وعقائدها الصالحة، وان الزواج المبكر سنة الاسلام فبادر اليه، إقامة للسنة الشريفة، وتنويهاً بفضائل الحياة الزوجية، وتثبيتاً لدعائم التقاليد الاسلامية القويمة. وفى عمله هذا دعوة حسنة لأفراد شعبه أن يترسموا مثاله، فالناس على دين ملوكهم، والملك الصالح قدوة شعبه، وسيرته مصدر هدايته و إرشاده

ولعل الشباب يسير سيرة المليك الصالح من رعاية الدين، والتمسك بحبل الله المتين، وعصمة النفس بالزواج، فيحفظوا أنفسهم وأعقابهم مما يجر اليه التبتل، و يصونوا شرفهم، و يصرفوا جهودهم فى خدمة وطنهم، ومجد أمتهم، والله يوفقهم، و يهديهم سواء السبيل

عبد المجيد اللبان

ـ ٢ ـ

للدكتور على ابراهيم باشا

عميد كلية الطب

الزواج المبكر من العادات القديمة التى أخذت فى الزوال من زمان طويل وخاصة بين الطبقات المثقفة: العالية والمتوسطة

فمنذ أواخر القرن الماضى أخذ متوسط العمر للمتزوجين والمتزوجات يتأخر رويداً رويداً فى كثير من الشعوب. فبعد أن كان الصبى لا يكاد يتجاوز سن البلوغ بقليل حتى يعقد له أبواه على شريكة حياته، أصبح الآن يتأخر به العمر فى الزواج حتى ما بعد العشرين، ثم الى ما يقرب من الثلاثين. وتدل احصاءات الزواج فى مصر عن سنة ١٩٣٥ مثلا على أن متوسط عمر المتزوجين قد بلغ ٢٨,٧ سنة ومتوسط عمر عرائسهم ٢٢,٢ سنة. بل اننا لنجد أنه من بين ٢١٠٧٩٠ عريساً عقد لهم فى تلك السنة لم يكن غير ٨٥٠٨ (أى ٤ فى المائة فقط) عقد لهم ما بين السادسة عشرة والعشرين، بينما كان ٨٤٨٤٨ (أى نحو ٤٠ فى المائة) تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و ٣٠ عاما، والباقون (أى ٥٦ فى المائة) تزوجوا وهم أكبر من الثلاثين..

ولعل السبب فى ذلك يرجع الى طول مدة التعليم من جهة، والاضطرار الى مزاولة الحياة العملية بعد ذلك زمناً غير قصير، قبل أن يحصل الشاب على مركز يمكنه من القيام بواجبات الحياة الزوجية التى أصبحت كثيرة النفقات فى وقتنا الحاضر..

ولا شك أن هذه الحقائق تدعو الى الكثير من التأمل و إنعام النظر. ذلك أن جميع المشاهدات الطبيعية لحياة الانسان فى مختلف الشعوب والطبقات تدل على أن لسن الزوج صلة كبيرة بمقدار نسل زوجته. كما أن خصوبة المرأة واستعدادها للحمل والولادة تقل كلما زاد عمرها واستطال

فى الحالة الأولى أثبت الباحثون ان المرأة، مهما يكن عمرها، فهى اكثر خصوبة كلما كان زوجها أقل من ٢٥ سنة، فاذا زاد عمره الى ٤٥ هبطت خصوبتها حتى ولو كانت هى صغيرة السن فى مقتبل الحياة

أما فى حالة المرأة نفسها فانها تكون اكثر قابلية للحمل والولادة ما بين ١٦ ـ ٢٠ سنة

ولما كان ازدياد النسل هو العامل الطبيعى الأكبر لتقدم الشعوب ورفعتها بين الأمم، وهو الحافز الأساسى لرقيها سواء باستكمال الانتفاع بمواردها الدفينة لفائدة الأفراد والعائلات، واستزادة الأفراد أنفسهم من العلوم والمعارف بما يسندهم فى معترك الحياة، او باستعانهم كل قرائحهم وملكاتهم للاكتشاف والاختراع، وما ينتج عن ذلك من تقدم العلوم والفنون، بل هو فضلا عن ذلك اكبر واق للبلاد من أعدائها لأنه يعاون على تجنيد جيش كبير يكفى للذود عن حياضها وحماية مصالحها ورايتها، فليس يخفى اذن مقدار الخطر على شعب لا يدخل ابناؤه الحياة الزوجية الا وهم يكادون يعتبرون فى عداد الكهول!!

على أن ذلك انما هو جانب واحد مما يعود به الزواج المبكر على الشعب عامة فى تاريخ تطوره وارتقائه. وهنالك غير ذلك جانب آخر لا يقل شأناً وقدراً هو أهميته للسعادة العائلية

فانه مما لا شك فيه أن سعادة العائلة وراحة الزوجين فى حياتهما الطويلة المشتركة، تتأسس من مبدأ الأمر على مقدار قابلية كل منهما لمراعاة الآخر واستعداده للتبديل والتغيير فى عوائده وصفاته وذوقه، بل ربما فى طعامه وشرابه وثيابه، بما يرضى الطرف الآخر و يتفق قدر الامكان مع ميوله وهواه. و بدون هذا التفاهم المتبادل وتطويع النفس ما بين الزوج والزوجة لا تستقيم الحياة ولا يكون البيت ولا الزواج سعادة أو هناء..

ولا يصعب على المتأمل أن يدرك ان الشاب هو أفضل أدوار العمر لهذا التفاهم الأساسى فى الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة على حد سواء. فكلاهما فى هذه السن قابل للتحول والنمو والتجربة فى مدرسة الزوجية الصالحة. لم يمر به من الحوادث او التجارب النفسية ما يدعو لتأصل غرائز ثابتة قد لا يكون انتزاعها او تهذيبها مستطاعا..

ولقد دل الاختبار على ان الزوج الذى يتأخر به العمر فى الزواج كثيراً ما يقاسى من المشقات فى حياته الزوجية ما لا يبعث على الرضا، وخاصة اذا كانت زوجته هى الأخرى غير صغيرة السن، إذ من الصعب تذليل طباعها لطباعه التى قد يكون فيها من الشذوذ ما هو غافل عنه

فاذا أضفنا الى ذلك ما ينجم عن التبكير فى الزواج من صيانة الثروة والأخلاق، وما يشعر به كل أب وأم من الرغبة فى طول الحياة لكى يتمتع أولادهما بأكبر قسط من الرعاية والحنو والارشاد، ثم أضفنا الى هذا وذاك الفوائد الصحية التى تجنيها من الزواج المبكر من توقى الأمراض وتنظيم الحياة اليومية داخل المنزل وخارجه، لرأينا انه فى الحقيقة من اتفه الغايات التى يجب ان تتضافر فى الوصول اليها جهود المصلحين

على ابراهيم

عهد الصبا

فى هذه الصورة يرى جلالة الملك فاروق اول البطولة القصير ، فقد كانت هذه آخر صورة لجلالته وهو يرتدى ملابس الاعدادى

عهد الفتوة

وهذه هى أول صورة لجلالة الملك فاروق بعد أن هجر البطولة القصير الى البطولة الطويل ، وانتقل بذلك من أهم أطوار حياة السعيدة الى طور آخر

الأمراء المصريون
فى خدمة الوطن

اذا كانت مصر مدينة بما وصلت اليه من حضارة ورق إلى جهود ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا مؤسس نهضتها وبانى صرح مجدها ، فهى مدينة من بعده لأبنائه وأحفاده بما بذلوا فى سبيل توطيد دعائم هذه النهضة من جهود مشكورة حتى لا تكاد تجد ناحية من نواحى الحياة المصرية أو ميدانا من ميادين النشاط الاجتماعى الا لهم فيه أثر صالح ، لا فرق فى ذلك بين من تربعوا منهم على العرش أو من لم يلوا سلطة الحكم على حد سواء .

وندع جانباً ما قام به البطل الفاتح ابراهيم باشا وشقيقاه طوسون واسماعيل فى تشييد صرح الامبراطورية المصرية ، وما ساهم به كل من عباس الاول وسعيد والخديو اسماعيل وابنه توفيق من بعده ، الذى كان أول أمير ولى رئاسة الوزارة قبل ان يعتلى العرش ، ولننظر فيما قام به الامراء العاصرون الذين اقترنت أسماؤهم بالنهضة الحديثة ، وظهروا على مسرح الحياة فى نصف القرن الاخير ، ولا يزال الاحياء منهم يتعهدون هذه النهضة برعايتهم ويساهمون فى توطيد أركانها بجهودهم الموفقة

الخديو عباس

لم يكن « الامير » عباس حلمى متهيأ فى مصر قبل اعتلائه الأريكة الخديوية فى سنة ١٨٩٢ ، بل كان قد سافر قبل ذلك ببضع سنوات الى فيينا حيث التحق بمعهد « تريزيانوم » وهو بعد شاب يافع لم يتجاوز العاشرة الا بقليل ، لذلك ليس له فى الحياة العامة فى أثناء ولايته العهد أثر يذكر لأنه لم يكن قد نزل بعد الى ميدانها ، لكنه ما كاد يعتلى العرش حتى احتضن الحركة الوطنية التى كان يقودها الزعيم الاول « مصطفى كامل » فنمت فى كنفه وترعرعت مما لا يزال أثره ماثلا فى الاذهان حتى الآن

وللخديو عباس عدا الاصلاحات الحكومية التى تمت فى عهده وباشارته ، اصلاحات أخرى قومية ، لعل أهمها تلك الجهود التى ساهم بها فى انشاء الجمعية الخيرية الاسلامية التى ما زال تؤدى للانسانية خدمات جليلة ، وتحتل مكان الصدارة بين جميع المؤسسات الخيرية فى مصر والشرق على حد سواء .

« الامير » حسين كامل

كان فى عهد الامارة وفى عهد السلطنة أكثر أمراء البيت المالك حباً للفلاح وعناية بشئونه ييسيراً على مصالحه حتى سمى بحق « أبا الفلاح » !

تولى فى عهد والده اسماعيل تفتيش الاقاليم الشمالية والجنوبية ، كما تولى نظارة المعارف ، فنظارة الاشغال ، فنظارة الحربية ، فنظارة المالية ، فرياسة المجلس النيابى . وبذلك استطاع ان يلم بأعمال الحكومة كلها . وكان الامير الوحيد الذى تقلب فى مناصب الوزارة المختلفة ، وكان له فى كل منها أثر محمود

وهو الذى أنشأ الجمعية الزراعية الملكية التى تؤدى للزارع المصرى أجل الخدمات ، وأنشأ بها قسم تربية الحيوانات وتربية الازهار ، وأقام للمعارض واهتم بمشروع التقاوى الزراعية ، وكان متصلا بكبار الزارعين وأعيانهم ، كما كان شديد العطف على مزارعيه الصغار حتى لقد كان يعرفهم واحداً واحداً

أنشأ طائفة من المدارس على حسابه لتعليم أولاد الفقراء ، وأهمها مدرسة دمنهور الصناعية التى وقف عليها من أطيانه الخاصة الشىء الكثير

« الامير » احمد فؤاد

كان رحمه الله فى عهد الامارة رجل « عمل » و « اجتماع » بقدر ما كان بكره السياسة ومشاكلها . فاليه يرجع الفضل الاكبر فى إنشاء الجامعة المصرية الشعبية التى دعا اليها وساهم بماله فى إنشائها ، وأسسها بمساعدة أفطاب عصره البارزين الذين اختاروا « سموه » ليرأس مجلس إدارتها الأول ، فظل يتعهدها بعنايته أميراً وسلطاناً وملكا ، حتى وصلت إلى ما وصلت اليه من تقدم مطرد

وكان « سموه » يشجع العلم والمتعلمين ، فشمل عدداً غير قليل من الهيئات العلمية بعنايته وأمدها بمعونته ، كما تحمل بهذه العناية طائفة من المؤسسات الخيرية وتبرع لها من ماله بالشىء الكثير ، فما ولى العرش تضاعف هذا العطف وتلك الرعاية

والجمعية الجغرافية ، وغير الجمعية الجغرافية من المنشآت العلمية والخيرية تنطق بفضل فؤاد « الأمير » ، كما تنطق بفضل « فؤاد » الملك سواء بسواء

الامير كمال الدين حسين

تنحى عن قبول العرش بكتابه الخالد الذى بعث به الى عظمة والده السلطان حسين قبيل وفاته يقول له فيه :

« على أنى مع إخلاصى التام لشخصكم الكريم ، وحكمكم الجليل ، مقتنع كل الاقتناع بأن بقائى على حالتى الآن يمكننى من خدمة بلادى بأكثر مما يمكن أن أخدمها به فى حالة أخرى . لذلك أرجو أن تأذنوا لى فى التنازل عن كل حق فى إرث عرش السلطنة المصرية بصفتى ابنكم الوحيد . . الخ »

رأس سموه قسم تربية الحيوانات بالجمعية الزراعية فى عهد والده ، فما توفى والده حل محله فى رياسة الجمعية ، فسار على نهج سلفه فى العناية بشئون الفلاح والفلاحين ، وعنى بالاكتشافات العلمية الجغرافية وتفاصيل فى الصحراء غير مرة ، ووضع الخرائط العظيمة القيمة من الوجهتين الفنية والعلمية

وكان سموه أول من وقع بيان الأمراء الخمسة وناديهم الوطنى المشهور الذى أصدروه فى ٣ يناير سنة ١٩٢٠ يعلنون فيه تضامنهم مع صفوف الأمة فى المطالبة بحقوقها الشرعية فى الحرية والاستقلال ، والذى يقولون فيه :

« لذلك جئنا ، لا لنشارك الأمة فى مقاصدها فقط ، بل لنضم صدورنا إلى صدور أفرادها ونجعل أيدينا فى أيديهم . حيث اننا لسنا الا روحاً واحداً وجسداً واحداً . . . »

«الامير» فؤاد رئيس أعضاء مجلس ادارة الجامعة المصرية فى أول انشائها

الامير محمد على

كان سموه الملكى فى مقدمة الأمراء الذين ناصروا حركة الجهاد الوطنى قديماً وحديثاً . فرعاها وآزرها ، وكان وسيطها لدى السلطات ومحاميها البليغ . . .

وكم من أزمة مرت بهذا البلد فكان له فى حلها أكبر الفضل ، وكان فى هذه الأزمات جميعاً يسمو فوق النضال ويرتفع فوق معارك النزال فيظفر بحب الجميع واحترام الجميع

لم تقتصر جهوده على خدمة وطنه الحبب ، بل كان ولا يزال من أكبر أنصار الشعوب العربية والشرقية يسعى لها كما يسعى لأمته سواء بسواء ، ويرتبط مع قادتها بروابط الصداقة والوداد

مولع بالرحلات والأسفار وتربية الجياد منذ نعومة أظفاره . ولسموه فى ذلك كتب ممتعة منها « الرحلة اليابانية » و « الرحلة الى امريكا الشمالية » وغيرها من المؤلفات القيمة

يعنى بالأدب ويعطف على الأدباء ويقربهم اليه ، ويطالع مؤلفاتهم بعناية واهتمام ، ويتتبع سير النهضة العلمية والأدبية والاجتماعية ، ولا يدع فرصة تمر دون أن يشملها بتشجيعه السامى الجليل

الامير يوسف كمال

اهتم بتشجيع الفنون الجميلة اهتماماً يتجلى فى انشائه « مدرسة الفنون الجميلة العليا » على نسق معاهد الفن فى أوربا وتعهدها برعايته . وأنفق عليها من ماله ورصد لها من أطيانه ما يمكنها من النهوض بمهمتها

ويقتنى سموه مجموعة من التحف الفنية ، مصرية وغير مصرية ، تكفى لانشاء متحف كبير ، وكثيراً ما يتفضل باهداء بعض هذه التحف النادرة لدارى الآثار المصرية والعربية حتى لا تكاد تخلو قاعة من قاعاتهما من احدى هدايا الأمير

ولسموه على الحركة الوطنية أياد بيضاء لا تنسى ، اذ كان أحد الأمراء الذين تعهدوها فى مهدها ، حتى لقد افتتح أول اجتماع عقد فى « الكونتنتال » احياء لذكرى عيد الجهاد الوطنى بذلك الخطاب الذى يعتبر مثلا من أمثلة الحكمة والوطنية

الامير عمر طوسون

يكاد يكون أكثر الأمراء اهتماماً بالشئون العامة ، ومواقفه فى الحركة الوطنية أكثر من أن تحصى ، حتى لقد كان أول من فكر فى تأليف الوفد المصرى سنة ١٩١٨ للمطالبة بالحرية والاستقلال

يرأس الآن الجمعية الزراعية الملكية ، ويعنى عناية خاصة بشئون القطر الشقيق « السودان » ويعمل على توثيق الروابط الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بين القطرين فيقيم الحفلات ، ويشير بايفاد البعثات ، كما يعنى بالشئون العلمية وتحقيق المسائل التاريخية . ولسموه فى ذلك كتب قيمة ورسائل مستفيضة بنفق فى تأليفها وطبعها الكثير من وقته وماله

أما الشئون الاجتماعية فكفى دليلا على اهتمام سموه بها أنه يرأس أكثر الجمعيات الأخلاقية والأدبية ، كجمعية منع السكرات وغيرها من الهيئات التى يشملها برعايته وينفق عليها من سعة

ولسموه مؤلفات عظيمة القيمة لدقة مباحثها التاريخية ، ورحلاته العلمية فى الصحراء تعتبر فى نظر الاختصاصيين من أظهر خدماته العامة للعلم

الامير عزيز حسن

أحد الأمراء الذين كان لهم ماض حربى معروف ، وهو فوق ذلك ممن شملوا الحركة الوطنية برعايتهم ، وتبوءوا فيها دوراً هاماً حتى اقترن اسمه باسم الوفد المصرى فى كثير من مواقفه . والناس ما يزالون يذكرون ذلك الاجتماع الذى عقد فى ٢١ مايو سنة ١٩٢١ برياسة

قصر الأمير محمد على بالجمعية الزراعية الملكية التى أنشأها المرحوم سمو الأمير

سموه فى منزل السيد البكرى للاحتجاج على وسائل القمع والارهاب التى وقعت فى ذلك الحين ، وهو الاجتماع الذى أسفر عن الخطاب المشهور الذى رفعه سموه الى عظمة السلطان يومئذ اثر الخلاف بين الزعيم الراحل والوزارة العدلية

الامير محمد عبد المنعم

ابن ولى الامر الاسبق « الخديو عباس » وهو أحد الامراء الذين شملوا النهضة الرياضية برعايتهم ، وساهموا فى توطيد أركانها واشتركوا فيها اشتراكا فعلياً ، حتى لقد كان الى عهد قريب رئيساً للجنة الاولمبية ، واستقال أخيراً فلم تقبل استقالته الا بعد مضى ما يقرب من عام على تقديمها

الامير اسماعيل داود

رأس البعثة المصرية التى سافرت الى الحبشة لتواسى منكوبيها ابان الحرب الايطالية فكان خير سفير فى خير مهمة

وهو يخدم وطنه الآن عن طريق هو أحوج ما يكون اليه فى العهد الجديد ، باعداد الفلاح المصرى للكفاح والنضال وتدريبه على الرياضة تدريباً عملياً ، والجمعيات التى أنشأها سموه لنشر هذه الفكرة النبيلة والبارات التى يقيمها للفلاحين خير شاهد على نشاط الامير فى هذا الميدان الوطنى الجليل

وسموه صاحب الفكرة فى انشاء المناطق الرياضية ، وهو رئيس منطقة الوجه البحرى التى تعد من أقوى الهيئات الرياضية لانها تضم خلاصة الفرق فى مختلف بلاد الوجه البحرى وصفوة أعضائها

النبيل عباس حليم

زعيم العمال وتصريهم ، نزل الى صفوفهم فأخذ ينظمها ويتزعم حركتهم ويندمج فيهم ليضم شتاتهم ورفع مستواهم وينهض بهم الى سبيل الخير والنجاح

كون اتحاد العمال ورأس مجلسهم الأعلى ، وأنشأ لهم شركة سجاير الاتحاد ، وكان له أكبر الفضل فى تحسين حالهم واسماع صوتهم لولاة الامور

له فى الحركة الوطنية مواقف مشهودة حتى لقد ضحى فى سبيلها بلقبه الذى رد اليه فى عهد الملك فاروق

محمد طاهر باشا

ليس أميراً بالحسب ، لكن الدم الملكى يجرى فى عروقه من ناحية سمو الأميرة والدته ، شقيقة جلالة الملك فؤاد ، وعمة جلالة الملك فاروق

يعمل فى الحياة الاجتماعية ألوية كثيرة ، فهو يتزعم حركة الرياضة اذ يرأس الجمعية الاهلية للرياضة البدنية ، كما يتزعم حركة الطيران برئاسته لنادى الطيران الملكى

ولا تقف جهوده وخدماته للرياضة والطيران على ما يفعله داخل القطر ، بل تتعداه الى الخارج ، حتى لقد استطاع ان يسير بهذه النهضات سيراً سريعاً وان يقفز بها قفزات تستدعى النظر ، فى الأرض وفى السماء ، وأن يثبت بذلك ان مصر تستطيع أن تجارى أمم العالم المتمدين فى كل مظاهر الحضارة : تلك المظاهر التى صدرت عنها وسعت منها منذ آلاف السنين

حول الزجيلة

صورة نادرة للدين من امراء وأعضاء الاسرة الخديوية فى عهد المغفور له الخديو اسماعيل باشا . ونرى الاميرة حسين كامل جالساً فى وسط الصورة بين الاميرة حسن عن يساره ومنصور باشا على يمينه

صورة عائلية

وهذه صورة نادرة أخرى يجتمع فيها بعض أجيال الخديو اسماعيل وزوجاتهم وأبنائه من زوجات الخديو نفسه . ونرى من اليمين: الاميرة ملك زوجة الامير حسين كامل ، فخر الامير ابراهيم حلمى ، فاجعى زوجات الخديو اسماعيل ، فالامير حسين كامل ، فزوجة أخرى للخديو وقف خلفها « الامير » احمد فؤاد ، فشكيبة الاميرة ابراهيم حلمى ، فالاميرة ابراهيم حلمى

تطور اللباس
في البيت المالك

نموذج لأحد الأزياء التي قام بلبسها والي مصر العظيم محمد علي باشا رأس الأسرة العلوية . وهو من مقتنيات المتحف المصري

محمد علي باشا الكبير « بالقاووق » - لباس الرأس الشائع في ذلك الوقت - والدوتاجيولية « البنطلون »

الأمير محمد ثاقب فاضل يرتدي ملابس ضباط الجيش الرسمية في عهد محمد علي

١ - الأمراء

اذا نحن رجعنا الى تاريخ الأزياء في مصر ، وقارنا بين ما كانت عليه في العصور الماضية وبين ما هي عليه الآن ، لرأينا كيف تطورت تطورات عدة واتخذت من الأوضاع المختلفة والأشكال المتباينة ما قد لا يمت الى أشكالها الحاضرة بسبب . لكن هذه التطورات تبدو أكثر ظهوراً خلال الأعوام المائة الأخيرة ، أي في الفترة التي أعقبت حضور محمد علي باشا الى مصر وبزوغ نجمه فيها واعتلاءه عرشها . فقد كانت أزياء كبار الأعيان والتجار في ذلك العهد تتألف من « جبة وقفطان » لا يختلفان عما يرتديه العلماء وأعيان الريف في هـذه الأيام إلا بطول أكمامهما واتساعها وبهدلها . بينما كان المماليك يرتدون « الشروال » ، وهو عبارة عن « بنطلون » كبير أحمر اللون يتسع حجره حتى ليكاد يمس الارض ، ويلتصق بالساقين تحت الركبة حتى يحكي الجوارب . فلما جاء محمد علي من ألبانيا واستتب له الأمر ، أصدر « التنظيمات » التي جعلت الملابس الألبانية هي الزي الرسمي لكبار رجال الدولة ما عدا العلماء . وكانت هذه الملابس تتألف من « شروال » قصير و « صديرية » من « القطن » أو من الحرير ذات خطوط ملونة وأزرار صغيرة ، يصل بينهما حزام من الصوف أو من الكشمير ، وفوقهما جرملة أشبه ما تكون بالمعطف يخلي صدرها بما يكون لابسها حاصلا عليه من الأوسمة والنياشين ، وعلى أكمامها وياقتها وجيوبها أشرطة من القصب كانت تحليها ، كما كانت تحلى « الشروال » والصديرية التي كانت معروفة باسم « الكبران »

وأخذ محمد علي الكبير يعنى بتحسين هذه « التنظيمات » . وكان أولاده وأحفاده يطلعون على الشعب بين حين وآخر بزي جديد سرعان ما يقلده الكبراء والعظماء ، وان كان هو نفسه مقلداً عن الأزياء التركية ، لأن مصر كانت يومئذ تابعة لتركيا . ومن

هذه الأزياء التي رأيت في ذلك العهد « الاستامبولية » نسبة الى «استامبول» مقر السلطنة التركية إذ ذاك ، وهي بدلة سوداء من الجوخ الثقيل ، صف واحد من الأزرار ، ليس فيها شيء من الشرائط القصبية أو الاوسمة والنياشين التي كان حملها عادة شائعة

▭

كان الولاة والأمراء يرتدون « بدلة التشريفة » في الاعياد أو الحفلات الرسمية ، أو إذا حظوا بمقابلة السلطان . وهي عبارة عن « بنطلون » من الجوخ الاحمر أو الاخضر تعلوه « صديرية » و « سترة » من ذات القماش ، وقد زينت جميعها بالقصب والشرائط الحريرية وتدلت على كتف « السترة » شرابة مفتولة من القصب ، كذلك تشبه في شكلها تلك التي تعلو كتفي سترة كبار القواد في الجيش المصري في العصر الحاضر

▭

وكان الامراء الذين أوفدوا إلى أوربا وتخرجوا في مدارسها الحربية يرتدون في كثير من

الخديو اسماعيل باشا لابساً السترة الشائعة في عهد شبابه

الاحيان ملابس ضباط البلاد التي تخرجوا فيها أو عملوا في جيوشها

بينما كان الكثير من الأمراء يحرصون على اللابس الألبانية ويفتنون في تحسينها ، حتى كان بعضهم يتشح فوقها بوشاح أشبه بأوشحة رجال النيابة والقضاء ، وحتى ان « اسماعيل » وأخاه « احمد » كانا يظهران في صباهما بسترة طويلة من الجوخ الأحمر تختلف عن السترة التي كانت متعارفة في ذلك العهد ضيقها والتصاقها بالجسم وكثرة الحلى القصبية التي تزينها في هيئة سطور متوازية تنتهي عند الجانبين بدلايات جميلة ، بينما كانت ياقتها عالية تغطي الرقبة كلها

▭

ولما كبر اسماعيل ونودي به خديوياً لمصر تناول بالتجديد كل شيء حتى اللابس ، فتطورت أزياء الرجال والسيدات في عهده تطوراً سريعاً ، وبعد أن كان المصريون يسيرون في أزيائهم على نمط الاتراك ، اتجهوا بأنظارهم الى الغربيين فأصبحوا يقلدونهم في هذه الازياء ، وبذلك بدأت اللابس الألبانية تنقرض وتحل محلها اللابس الافرنجية

ولم يقتصر هذا التجديد على أزياء الولاة والأمراء ، بل تجاوزها الى أزياء الشعب نفسه ، فاصبحت البدلة الافرنجية لباس الكثرة العظمى من سكان المدن والموظفين ، بينما احتفظت الجبة والقفطان بمكانتهما ولكن في دائرة ضيقة لا تتجاوز العلماء وبعض العمد والاعيان

ومع أن الزي الألباني قد انقرض من مصر كما انقرض قبله الزي التركي لأنه كان دخيلا على أهلها ، إلا أن بعض الأمراء ما يزالون يحتفظون ببعض اللابس الألبانية الجميلة ، وما يتبعها من خناجر ثمينة وسيوف مرصعة ، كتذكار جميل لعهد انقضى ، وأثر ثمين من آثار الآباء والأجداد

المرحوم باشا نجل عباس الاول في لباس ضابط ألباني

المرحوم محمد عبد الحليم حليم بن محمد علي باشا الكبير بالملابس الافرنجية

الوالى عباس الاول بالملابس الرسمية

الى اليمين : الاميرالحمد كمال والد الاميرالمرحوم يوسف كمال بملابس طلبة المدرسة الحربية فى عهده

الى اليسار : المغفور له محمد توفيق باشا بالملابس الرسمية

الامير فاضل بن ابراهيم باشا

الامير المهايى بن عباس الاول

الامير حسين بن محمد على

الامير ابراهيم باشا ابن محمد على

الطربوش فى مختلف ادواره

لم يكن الطربوش معروفا فى مصر كلباس للرأس الى عهد غير بعيد ، حتى ان محمد على باشا عند ما اعتلى العرش كان يلبس العمامة التى كانت لباس الرأس المعارف عند الأعيان فى ذلك العصر ، بينما كان المماليك يلبسون « القاووق »

وكما تطورت الأزياء فى خلال هـذه الفترة من تاريخ مصر ، كذلك تطور لباس الرأس ، فأبدل محمد على عمامته بالطربوش المغربى ، وهو يشبه كثيراً طربوش مشايخ الاعراب فى هذا العصر ، ولو أنه كان أضخم منه وأطول وزنا دون أن تكون له « خوصة » بل كان فى مكانها طاقية من الحرير

ويظهر أن الفكرة فى ارتداء الطربوش كانت سياسية أكثر منها اجتماعية . فان سلاطين تركيا كانوا قد بدءوا يلبسون الطربوش ، وكانت مصر فى ذلك العصر ايالة تركية ، فكان الولاة يتشبهون بالسلطان فى لباسه ، ولذلك ظل الطربوش المصرى تابعا للطربوش العثمانى فى تطوراته

ومن أنواع الطربوش التى عرفت فى مصر الطربوش المغربى وقد اتجداً قصيراً فى حجم الطاقية وأخذ يكبر الى أن كاد يغطى الرأس الى الاذنين . ثم الطربوش العزيزى نسبة الى السلطان عبد العزيز الذى جعله شعاراً رسميا للدولة ، ثم أخذ يتطور فى عهـده فينسع قرصه حينا ، وحينا يضيق ، كما كان يقصر تارة وتارة يطول ، حتى إننا اذا تتبعنا مجموعة صور السلطان حسين كامل فى مختلف أدوار حياته رأينا كيف تطور الطربوش فى عهده تطورات شتى ، الى أن استقر فى النهاية على الشكل الذى يرتديه الآن أكثرية المصريين من أهل المدن

تمثل هذه الصور الاربع المغفور له السلطان حسين كامل فى ادوار مختلفة من حياته ، وهى تنطق بتطور الطربوش فى هذه الادوار

٢ - الأميرات

اذا كانت أزياء الرجال قد تطورت خلال الحقبة الاخيرة من الزمن فأصبحت ملابس الكثرة من المصريين لا تختلف كثيراً عن الملابس الافرنجية ، فان أزياء السيدات كانت أسرع خطى نحو المدنية الغربية وأكثر تأثراً بها حتى أصبحت ملابس سيدات الطبقة العليا وكثرة الطبقة المتوسطة تسير جنبا الى جنب مع « المودات » الاوربية

الاميرة هشم آفت احدى زوجات المغفور له اسماعيل تزوجها وهو بالنمسا

الاميرة جنانه يار احدى زوجات المغفور له اسماعيل فى زى فاخر

الاميرة فالكوسه زوجة الامير محمد على الصغير تزوجها أحد الوزراء السابقين فى عهد المغفور له أوجيني

وتقصر كلتنا اليوم على أزياء الاميرات ، بعد أن كان المتعارف من هذه الازياء قبل مضى قرن واحد تشكيلة غريبة من « البلك » و « الطرحة » و « الحبة » التى انتقلت الى مصر من تركيا أيام كانت تابعة لها ، أصبحت أميرات البيت المالك يتفنن فى أزيائهن ويخرجن على « المودات » القديمة منذ يزع نجم محمد على باشا والى مصر ورأس الاسرة العلوية . فاذا نحن رجعنا الى مجموعة صور هؤلاء الاميرات فى ذلك العهد ، لوجدناها خليطا من الازياء التركية وما كانت تلبسه سيدات الأسر المالكة فى أوربا

فلما كان عصر اسماعيل ، وجاءت الامبراطورة «أوجيني» الى مصر بدعوة منه لحضور الاحتفال بفتح القناة ، أخذت أزياء الاميرات تتطور تطوراً جديداً جعلها أقرب الى أزياء الامبراطورة

أخت عام زوجة سعيد باشا — الاميرة جشم آفت زوجة اسماعيل — الأميرة شهريت زوجة اسماعيل — الأميرة فاطمة بنت اسماعيل

الاميرة نعيمة كريمة الامير اسماعيل داود

الاميرة حميد اسماعيل تلبس التاج

ولم تكن ملابس الأميرات ، سواء فى ذلك العهد أو ما سبقه ، تحتفظ بشكل واحد أو تسير على قاعدة معينة ، بل كان أمرها متروكا للذوق الشخصى . فبينما ترى فى صور الاميرات من تبدو فى فستان من المخمل ذى حرملتين ، احداهما لا تكاد تغطى الذراعين ، والاخرى تستر الجسم كله وتنتهى بذيل طويل يحمله لها الوصائف والخدم ، اذا بأخرى غيرها تبدو فى ثوب « مكشكش » يضيق مما يلى الصدر حتى ليبدو الخصر أنحف ما يكون ، ويتسع بعد ذلك لينتهى بدائرة قطرها متر أو يزيد على نحو ما كان شائعاً فى أوربا فى العصور السالفة

الاميرة شاشى هانم حرم الرياسى باشا ووالدة الاميرة أم المحسنين

الاميرة أمينة حليم حرم الغازى التركى شريف باشا ، وقد أرخت شعرها الفاحم الطويل

وكانت ملابس الاميرات ترد اليهن عادة جاهزة من أوربا، وبنوع خاص من أشهر محلات الازياء فى باريس التى كانت توفد عاملاتها الى مصر ليعرضن على الأميرات أحدث الأزياء ، ويقمن بضبط واحكام الملابس التى تعجبهن بحيث تصبح منسجمة على أجسامهن ، بينما كان بعض الاميرات يستقدم شهيرات الخياطات لتفصيل الملابس لهن فى مصر دون حاجة الى شراء ملابس جاهزة من باريس

▭

وكانت عادة لبس النيجان منتشرة بين الأميرات فى ذلك العهد،

الأميرة توحيدة بنت اسماعيل | الأميرة نعمت بنت اسماعيل | الأميرة شويكار | حرم الأمير ابراهيم حلمى | الأميرة أمينة زوجة توفيق

الاميرة أمينة طوسون حرم العصر الاعظم
وقد ارتدت ثوباً فضفاضاً واسمكت بالسبحة

الاميرة نعمت مختار هانم (ام المحسنين) والاميرة أمينة الرباحى
أم المحسنين وقد ارتدت كل منهما زى ذلك العصر

حتى اللوانى كن يقلدن الأوربيات فى لبس « القبعة » لم يكن يهملن أن يحلينها ببعض الجواهر واللآلىء النادرة

وكما كانت الملابس تختلف كانت التيجان كذلك تختلف ، فكان بعضها يغطى الرأس كله ، وبعضها لا يغطى الا نصفه ، بينما كان فيها ما يتخلل الشعر كما تتخلله « التوكة » وأمشاط الزينة فى هذه الأيام

□

على أن هذه الأزياء كلها ، سواء فى الفساتين أو التيجان ، قد اندثرت واختفى أثرها فى العصر الحاضر ، وأصبحت الأميرات يرتدين الأزياء الأوربية الحديثة ، فحل « المانطو » محل الحوملة ، و « القبعة » محل التاج ، وبطلت مودة الصدور البارزة والظهور « الاوجينية » لأنها أصبحت لا تناسب هذا العصر ولا تتفق مع روحه

الاميرة منيبة داود والدة الاميرة اسماعيل داود

الاميرة نازلى فاضل زوجة الاميرة محمد ابراهيم الاولى ، ووالدة الاميرة محمد على ابراهيم

الأميرة دولت زوجة ابراهيم — الأميرة خديجة بنت توفيق — السلطانة ملك زوجة حسين كامل — الأميرة توفيقة عباس حلم — الأميرة نعمت زوجة كال الدين حسين

يحيا صاحبا الجلالة
في هذه المناسبة السعيدة يسرنا أن نقول
يحيا صاحبا الجلالة
لتكن السعادة والهناء ملازمة لكل يوم من أيام
حكمهما . وتشمل تلك السعادة وذلك
الهناء على الشعب الذي يحبهما
هذه هي أماني
شركة أسبو وشركاه

ثروة الملك الخاصة

تركة الملك الراحل

اشتهر جلالة الملك الراحل بعنايته بتنمية ثروته الخاصة وزيادة مواردها ، والملك لم يكتف بأن يعهد فى ادارة ممتلكاته واستثمار أمواله الى من اختارهم من ذوى الخبرة والكفاءة ، بل كان يشرف على هذه الادارة بنفسه ويناقش تصرفاتها حتى يمكن القول انه كان صاحب الرأى الاول فى توجيهه دفتها وتصريف شئونها

وقد كان من آثار هذه العناية أن غدا جلالته صاحب ثروة عظيمة ، حتى اذا ما اختاره الله لجواره ، خلف لورثته من بعده مايزيد على ثلاثين ألف فدان من أجود الاطيان موزعة على الوجه الآتى :

فدان	
١٧٠٠٠	تفتيش ادفينا
١٠٠٠٠	« مريوط
٣٠٠٠	« الاسماعيلية
٣٠٠٠	« الزعفران
١١٠٠	« الفاروقية

وذلك فضلا عن نصيب جلالته فى الاوقاف الملكية وقدره ٧٠٠٠ فدان ، عدا ما خلفه من النقود والقراطيس المالية والسندات

وقد خص جلالة الملك فروق ربع هذه الثروة العظيمة ، يضاف الى ذلك تفتيش « الطاعنة » الذى اشترى لجلالته وهو يومئذ « أمير الصعيد » بجزء مما كان متجمداً له من مخصصات ولى العهد ، تلك المخصصات التى لم تكن تمس بشىء ، بل كانت تستغل فى عهد الملك الراحل على أحسن الوجوه

الوالد سر أبيه

وقد ورث جلالته عن والده العظيم مع هذه الثروة ، تلك العناية الفائقة بتنمية ثروته وزيادة مواردها ، والاشراف على كل صغيرة وكبيرة من شئونها ، فلم يلبث جلالته أن أحاط بكل دقائق هذه الثروة وطرق استغلالها ، مع أنه لم يسبق له فى حياة والده أن اضطلع بشىء من شئونها

ولم يكتف جلالته بمجرد « الاشراف الادارى » ، بل ان عنايته « الفنية » لا تقل عن عناية أكبر الزراع والاخصائيين . فهو يحتم أن يقف بنفسه على

(البقية على صفحة ٧٦)

مستشفى تفتيش ادفينا

فى أسفل : منظر عام لاحدى العنب بشراعة الفرقية بتفتيش ادفينا

أطلس
ATLAS
COUTARELLI Bros
ALEXANDRIA
EGYPT
أطلس
سيجارة الأناقة
وأفخر
السجائر المصرية
كوتاريللى فاخر

ثروة الملكيك الخاصة

(بقية المنشور على صفحة ٧٤)

المسجد بنواحي التابعة بتفتيش ارفينا

تتابع التجارب الزراعية التي يأمر باجرائها في مختلف التفاتيش والزراعات، والمقارنة بين نتائجها ونتائج سابقاتها أو مثيلاتها، سواء في تلك التفاتيش أوغيرها، وأنواع البذور والسماد التي استعملت فيها، ومقادير نفقاتها وتكاليفها. والذين تشرفوا برافقة جلالته في زياراته لتفاتيش الخاصة الملكية بادفينا والفاروقية والزعفران وكفر الشيخ، أو لتفتيش جلالته بالمطاعنة، رأوا كيف كان جلالته حريصا على الاحاطة بكل صغيرة وكبيرة، وكيف كان يبحث ويستقصي ويدقق في البحث والاستقصاء، مما أثار الدهشة ودل على خبرة واسعة واطلاع غزير . . .

تقارير يومية

ويعنى جلالته عناية خاصة بالوقوف على ما يجري في زراعاته وتفاتيشه، وما تحصل من ايرادها أو انفق في شئونها أولا فأولا. ومع أن سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة والاوقاف الملكية يتمتع بثقة الملك، إلا أنه يتشرف يوميا بالمثول بين يدي مولاه ليعرض على أنظار جلالته الاوراق والمكاتبات، مشفوعة بتقارير يومية عن سير العمل في مختلف الفروع. وقد حدد جلالته لهذه المقابلة بعد ظهر كل يوم، حتى يكون سعادة ناظر الخاصة قد فرغ من الاتصال بالتفاتيش المختلفة تليفونيا، وأحاط بكل ما يجري فيها، فيستطيع جلالة الملك أن يتفرغ لدراسة ما يعرض على جلالته من شئونها

صفقات جديدة

وقد عرف عن جلالة الملك أنه لا يميل الى استثمار أمواله الوديعة في المصارف في عمليات الأوراق المالية، بل يفضل جلالته استثمارها في شراء الممتلكات الزراعية والعقارية كلما تجمد ما يكفي لعقد صفقة من الصفقات. حتى لقد اشترى جلالته من عهد قريب، تفتيش «شرشيمة» الذي كان مملوكا للاميرتين بهيجة وعفت حسن بمركز هيما بمديرية الشرقية، ومساحته ١٨٠٠ فدان

الممتلكات الخاصة

وبشراء تفتيش «شرشيمة» أصبحت ممتلكات جلالة الملك الخاصة على الوجه الآتي:

٧٥٠٠ فدان نصيب جلالته في الاطيان المخلفة عن الملك الراحل بتفاتيش الخاصة الملكية بادفينا والفاروقية والاسماعيلية ومربوط والزعفران

٣٣٠٠ فدان تفتيش المطاعنة بالصعيد، وهو الذي اشترى لجلالته أيام كان وليا للعهد

١٨٠٠ فدان تفتيش شرشيمة الذي اشترى اخيراً بمديرية الشرقية

وذلك عدا نصيب جلالته في الأوقاف الملكية، وعدا سراي المنتزه وسراي القبة، وهما تعتبران من الاملاك الخاصة

بارك الله لجلالته في ثروته، وزاده من نعيمه وفضله

جزء من حديقة القصر الرائعة بتفتيش ارفينا

قلم ريليف يعطي عملك قيمة وأناقة ... ودقة

يجب ان تتق كما وثق الالاف قبلك من سن ريشة قلم ريليف الفني بقوم معك طول العمر ويحسن خطك وتضمن به عدم قذارة كتاباتك التي كثيراً ماتحدث من الاقلام الاخرى

اقلام الحبر
ريليف
سن ذهبي عيار ١٤ قيراط

ريشة نمرة ١ = ٤٠ قرشا — ريشة نمرة ٢ = ٦٥ قرشا
ريشة نمرة ٣ = ١١٠ قرشا — ريشة نمرة ٤ = ١٦٠ قرشا

قلم حبر ريليف نحو الوجيه الذي يلائم الملك الصرفي

الموزعون الوجيدون: الوكلاء الوجيدون:
تجارل، والمصرية وفيق ليمتد . القاهرة — وينو جوزا ناهوم . القاهرة

أسرة مطبعة النهضة
تقدم فروض الولاء والاخلاص لجلالة الملك وجلالة الملكة بمناسبة الزواج الملكي السعيد

مطبعة النهضة
شارع عبد العزيز خلف عمر افندي تليفون ٥١٥٢٠
مستعدة لطبع جميع أعمال البنوك والمحامين والتجار والكتب والمجلات
زارة: انقان، ضبط المواعيد شوقي محمود حماده

إنه لمن أبهج دواعي الفخار والسرور
أن يتاح لنا في هذه الآونة السعيدة تقديم
خالص التهاني وأطيب التمنيات للسدة
العالية الملكية بمناسبة زواج حضرة
صاحب الجلالة الملك فاروق الأول
محلات
عبد الرحمن محمد علي قويلي
خان الخليلي بمصر
تليفون ٥٢١٢٨

وثائق رسمية

رأينا وقد عرضنا على أن يكون هذا العدد الخاص من «المصور» سفراً خالداً ، يضم بين دفتيه كل ما يسجل المقام بمشرعه عن جدود الملك وعهده السعيد ، أن نخصه ببعض الوثائق الرسمية التي تتصل بجلوسه ، لتذكرى والتاريخ

لقب أمير الصعيد

ذلك هو اللقب الحبيب للملك الحبيب أيام كان ولياً للعهد ، وقد صدر بالملاقه على « سموه » أمر ملكي رقم ٧١ بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٣ هذا نصه :

عن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٢ الخاص بوضع نظام الاسرة المالكة ونظراً لاستحسان نسبة امارة ولي عهدنا الى اقليم تضاف اليه تتويجا بمكانه بين أمراء الاسرة المالكة

أمرنا بما هو آت :

١ – يطلق على ولي عهدنا الأمير فاروق لقب «أمير الصعيد»

٢ – على رئيس ديواننا بالنيابة تنفيذ أمرنا هذا

فؤاد

عهد الملك الراحل لولي العهد

كان الملك الراحل رحمة الله عليه يملك فضلا عن الأطيان والأموال ، مجموعة ثمينة من الحلي والمجوهرات والالماس واللآلىء ، فضلا عن الأثاث الفخم الذي كان يزين القصور الملكية ، والصور والكتب ، ومجموعة نادرة من طوابع البريد تعتبر ثاني مجموعة من نوعها في العالم كله ، مما لا يقدر بثمن

فلما اشتد المرض على جلالته ، وأحس بدنو الأجل ، أصدر أمراً ملكياً بهبة هذه المقولات كلها الى حضرة صاحب « السمو الملكي أمير الصعيد » هذا نصه :

حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا ناظر خاصتنا الملكية بالنيابة

قد وكلنا كم في أن تجروا على دفعة واحدة ، أو دفعات متكررة ، الى حضرة صاحب السمو الملكي أمير الصعيد ، هبة كل ما نملكه حالا ومستقبلا من كافة المقولات الموجودة في كل من قصور عابدين والقبة ورأس التين والنزه وادفينا والاسماعيلية والفاروقية ، هبة تمليك مطلق ، غير مقيد بقيد أو شرط ، ومع كل الضمانات القانونية والفعلية

والمقولات المذكورة تشمل على الأخص كافة الحلي ، والمجوهرات ، والماسات ، واللآلىء ، والصوغات الذهبية ، والأشياء الثمينة مهما بلغت قيمتها ، وكافة الأثاثات ، والسجاجيد ، والتحف ، والستائر ، والدنتيلات ، والصور ، والرسومات بأنواعها ، ومجموعات طوابع البريد العامة ، وكل المجموعات الاخرى ، والتحف ، والقطع الفنية ، والكتب ، والفضيات ، مهما بلغت قيمتها ، على أن هذا البيان ليس على سبيل الحصر ، ولا يترتب على ايراده اهدار أي شيء آخر من المقولات التي لم يرد ذكرها أو أي تحفظ بشأنها ، وأن تسلم المقولات المتقدم ذكرها تسليماً فعلياً الى حضرة صاحب السمو الملكي أمير الصعيد

وقد أصدرنا أمرنا هذا لسعادتكم للعمل بموجبه

فؤاد

* * *

وبلى ذلك أمر آخر بتوكيل سعادة مراد محسن باشا في قبول وحفظ هذه الهبة باسم صاحب السمو الملكي أمير الصعيد

بدوع الوفاة

مجلس الوزراء – ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦

الى الأمة المصرية

فوجئت مصر بفاجعة كبرى ، إذ انتقل الى جوار الله مليكها المحبوب حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ، قصد قضى اليوم في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بسراي القبة

وان البلاد لتستشعر في حدادها عليه الخسارة العظمى التي أصابتها بفقده، وتبكي أول ملك لمصر المستقلة . وان الأمة لتتجه الى ابن الراحل الكريم والى اسرته الجليلة بأخلص العزاء والمواساة

ولقد كان جلالته للبلاد في السنين العصيبة القائد المسدد الخطى والرائد الموفق ، وكان لها الرئيس المحبوب المبجل ، وكان السياسي الكامل الذي نفح حياة البلاد في جميع النواحي بقوة مباركة الأثر ، وكان الوطني الذي جعل من حب مصر عقيدة ، ولقد كان يفخر بأنه خادم البلاد الأول وفي سبيلها تفانى وفي

ولم يكن أحب اليه من أن تستعيد مصر ماضيها المجيد ، وتواهيه الباهرة وعزمه الصادق رفع شأنها ، وأعلى كلمتها ، وزادها كرامة بين الامم . ولقد أحاطه شعبه بحبه واجلاله ، وكان له الاحترام والاعجاب من رؤساء الدول والامم الاجنبية

ولقد أثرت في صحته الجهود التي كان يبذلها في سبيل اسعاد بلاده بلا حساب ، على انه حتى اللحظة الأخيرة وهو يجاهد الموت بقوة نفس أثارت اعجاب من عاده في أيامه الأخيرة ، كانت خواطره مشغولة بمصر ووحدتها ومستقبلها

وستبسط بلا ريب في جميع أنحاء القطر أكف الضراعة والابتهال الى المولى القدير أن يتغمده برحمته ورضوانه

وستقدر الأجيال المقبلة بعد أن تتكشف

(البقية على صفحة ٨٠)

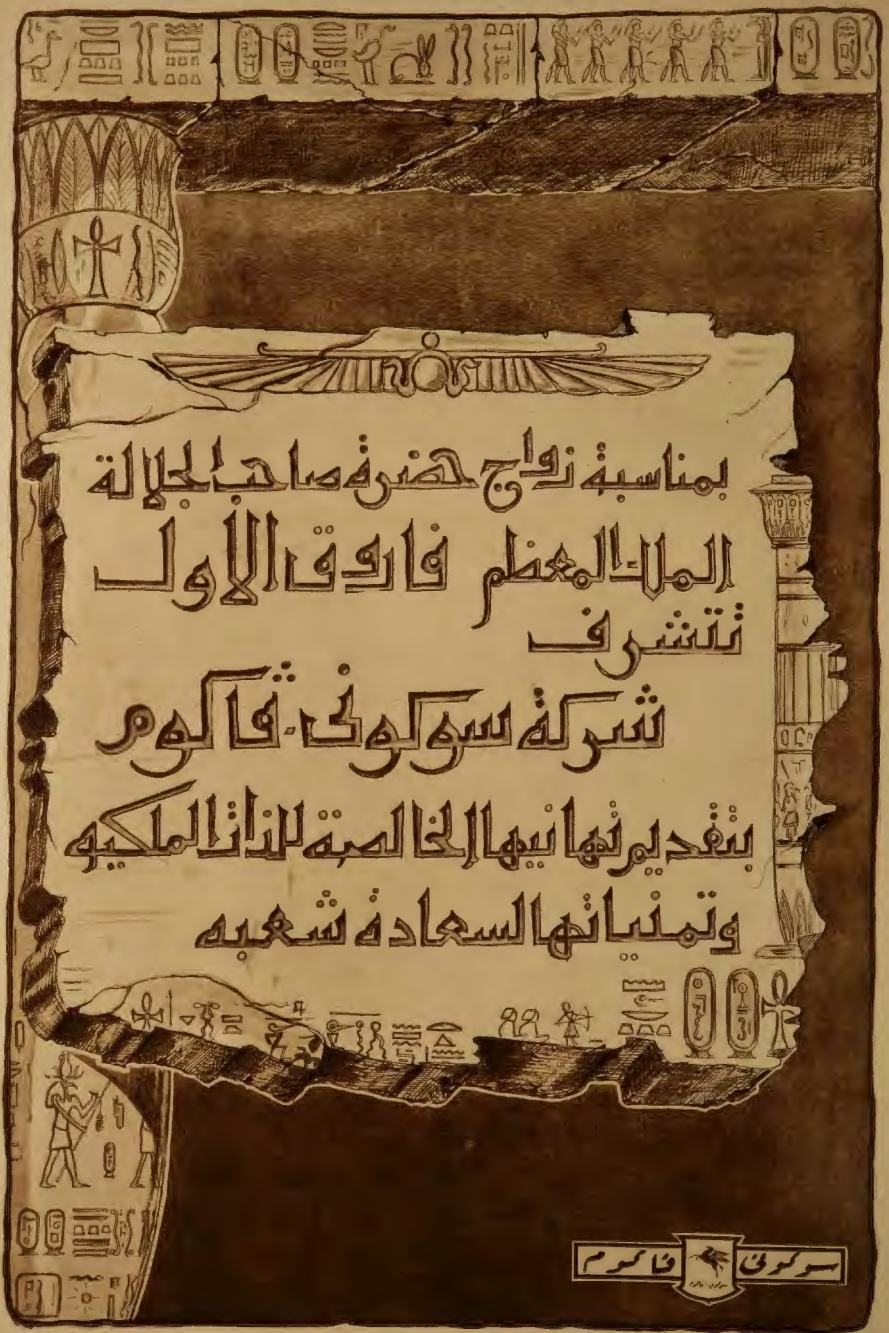
بمناسبة زواج حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم فاروق الأول
تتشرف
شركة سوكونى فاكوم
بتقديم تهانيها الخالصة للذات الملكية
وتمنياتها السعادة شعبه
سوكونى فاكوم

وثائق رسمية

(بقية المنشور على صفحة ٧٨)

حوادث الزمن ، أكثر مما تقدر ، ما كان لعهد حكمه من جلال وخطر ، وسيحمدونه شاكرين أثره ، وسيجعلون له من تباهة الذكر ، ومكانة الشرف ، فى تاريخ مصر ، ما هو أهل له

على أن الأكرم العهد الباشر لصاحب هذا العهد ، هو أن نتوجه بخلصين لابنه المحبوب ، وأن نجعل له ما كان للاب الجليل من ثقة وعبة

ولذلك فانه فى الوقت الذى تتجاوب فيه القلوب لصدى الخبر الأليم (مات الملك)، يجب أن يلتف المصريون جميعاً حول العرش فى ولاء ثابت لا يدركه ضعف أو وهن ، وأن يحيوا حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول وقد تبوأ به ملكنا على مصر

وان الأمة المصرية التى حبته منذ صغره حبها الصادق ، لواثقة بأنه سيترسم خطى والده العظيم ، ويحتذى مثاله عندما يبلغ سن الرشد، ويصل عمله بعمل الراحل الجليل

عاش الملك

المحضر الرسمى للوفاة

انه فى يوم الأحد ١٢ صفر سنة ١٣٥٥ الموافق ٣ مايو سنة ١٩٣٦ يسرى عابدين

أمامنا عين احمد على وزير الخقانية وبمعاونة حضرة صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة قضايا الحكومة

وبحضور حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والخارجية، وحضرات أصحاب المعالى والسعادة حافظ حسن باشا وزير الاشغال العمومية ، ومحمد على علوبة باشا وزير المعارف العمومية ، وحسن صبرى باشا وزير المواصلات والتجارة والصناعة، واحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية ، وصادق وهبة باشا وزير الزراعة ، وعلى صدقى باشا وزير الحربية والبحرية ، ومصطفى محمد باشا رئيس محكمة النقض والابرام ، وحضرة صاحب العزة محمود المرجوشى بك النائب العمومى لدى المحاكم الاهلية

قرر لنا حضرة صاحب السعادة محمود شوقى باشا ، وكيل ديوان جلالة الملك بالنيابة وسكرتير مجلس البلاط ، ان صاحب الجلالة الملك فؤاد ابن المغفور له الخديو اسماعيل ، انتقل الى رحمة مولاه فى سراى القبة فى يوم الثلاثاء ٧ صفر سنة ١٣٥٥ ، الموافق ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

وقد أبدى لنا الاقرار المتقدم ذكره حضرات الأطباء : البروفسير دوبنه ، والدكتور ريدر ، والدكتور برت داى ، والدكتور هس ، والدكتور جروسى

بناء على ما تقدم تحرر محضر الوفاة هذا من أصلين ، يحفظ أحدهما بديوان جلالة الملك، والآخر برياسة مجلس الوزراء

تحرر هذا المحضر بحضور حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى

أول رسالة للملك فاروق

٣٠ ابريل سنة ١٩٣٦

حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

كان للرسالة التى يهتم بها دولتكم وزملاؤكم الوزراء أكبر أثر فى نفسى . وإنى أوجه لكم أصدق الشكر على حسن تمنياتكم . وإنى لأشعر تمام الشعور بجلال المهمة وخطورة المسئولية التى تقع على عاتقى . ولكنى أثق بأنى سأستطيع أن أعتمد على ولاء أمتى العزيزة ، التى نشأت على حبها ، وربانى المغفور له والدى على الشعور بواجبى نحوها

وسأنفق قوتى وجهود حياتى مترسماً فى ذلك خطواته الحكيمة ، على أن تتبوأ بلادى العظيمة المكان الذى هى أهل له بين الأمم

وإنى لأسأل الله أن يسدد خطاى وأن يوفقنى إلى ما فيه خير البلاد واسعادها

فاروق

فى الملك الى شعبه

لما تولى جلالة الملك فاروق ملكا على مصر ، كان أول عمل جليل أقدم عليه جلالته أن جعل يتبرى تبوئه العرش التنازل عن عشر الف جنيه من مخصصات جلالته السنوية ، على أن يستعمل هذا المبلغ لمصلحة البلاد وخيرها . وقد استقبلت الأمة هذه البادرة بتذكر الملك والدعاء له ، لأنها جادت دليلا ينطق بحب جلالته لشعبه وعطفه عليه

وفيما يلى صورة الكتاب الملكى الكريم الصادر بهذه الهبة الجليلة :

عزيزى على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

بما أن قانون سيتولى فى القريب العاجل تحديد مخصصات الملك لمدة الوصاية ولمدة حكمى ، فانه يسرنى أن أخبر دولتكم برغبتى فى أن أجعل يتبرى تبوئى العرش خمس المخصصات التى كانت لعهد المغفور له والدى بثلاثة وخمسين الف جنيه ، الى مائة الف جنيه . وأرجو دولتكم كذلك أن تبلغوا البرلمان هذه الرغبة ، وانه ليسعدنى أن يستعمل فرق مابين المبلغين لمصلحة بلادى وخيرها

فاروق

منة أخرى

وفضلا عن ذلك فقد ألحقت مبانى القصرين بمصلحة المبانى الحكومية ، وهذا يتناول المخصصات الملكية بتخفيض قدره عشرون الفا من الجنيهات ملحقاً بميزانية الدولة ، وعليه فمجموع ماتنازل عنه جلالته لشعبه الوفى ٧٠٠٠ جنيه سنويا

أطال الله بقاء جلالته وجعل أيامه أفراحاً وأعياداً

مشروب اوفالتين اللذيذ الطعم
يساهم مساهمة كبيرة في تنشيط صحة الافراد وتغذية اعصابهم، بل
وانه يتجاوز ذلك الى تنبيه القوى العقلية. واثره معروف
يشهد له ائمة الاطباء، واستعماله منتشر بين آلاف من الاسر
في جميع انحاء العالم

OVALTINE
TONIC FOOD BEVERAGE

تقدم مراد اسرعوا الى محلات الأصواف الكبرى

الميان

حيث تستفيد أمن السعر الذى لا يجارى

فستجدون أغنى مجموعة من الأقمشة الحديثة الفاخرة الدور متوفر المتانة مؤكدة الأسعار معتدلة

بالقبة الصغرى نمرة ١٧ بجوار سانت كاترين بالاسكندرية

ايستيفيو تو نا سيونالى دى ليفى اسيكورازيونى

تأمينات على الحياة

أقوى شركة فى القارة الأوربية

بوالص التأمين والفوائد مضمونة من الحكومة

مجموع المبالغ المؤمن عليها لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٦

١٤ مليار و ٨٥٠ مليون ليرة

الاحتياطى لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٦

٤ مليار و ١٩٠ مليون ليرة

نصيب المؤمنين فى الأرباح منذ سنة ١٩٣٠

١٤٠ مليون ليرة

جميع ما يلزمك من أجود أنواع

الغاز البنزين الديزل السولار الزيوت المعدنية

مستودع الجمعية بمصر

مستودع الجمعية بغمرة

مستودع غمرة تليفون ٤٣٥٨٧

تجده فى فروع

الجمعية التعاونية المركزية للبترول

المنتشرة فى أرجاء البلاد

بسبب وجودها انخفضت اسعار المواد البترولية فانتفع سكان القطر بذلك

بادر بالمساهمة فى رأس مال مؤسستك المصرية الوحيدة

بذلك تحقق استقلال بلادك الاقتصادى وتحفظ مالك

قيمة السهم أربعة جنيهات مصرية

الاستعلامات من الادارة العامة : ١ شارع مظلوم باشا القاهرة تليفون ٥٠٤١٣ - ٤٦٥٨١

المكتبة الخاصة

ومطالعات جلالة الملك

أجمع المتصلون بجلالة الملك المعظم ، ومن أسعدهم الحظ وتشرفوا بلقائه ، على أن لجلالته من سعة الاطلاع وبعد النظر ، والاحاطة بمختلف العلوم والفنون ، مايثير الدهشة ويبعث على الاعجاب

ولا ريب أن لدراسة جلالته منذ حداثته ، وتوافره على التحصيل ، دخلا كبيراً فى ذلك . ولكن ميله الفطرى للقراءة والبحث هو العامل الأكبر فى هذه الاحاطة النادرة

وبالسراى مكتبتان : مكتبة السراى ، ومكتبة جلالة الملك الخاصة

فمكتبة السراى أنشأها اسماعيل باشا وتعد من مؤسسات الدولة . أما موظفوها فيعدون من موظفى الحكومة لا من موظفى الحاشية الملكية وهى تعتبر من أغنى المكاتب وأغناها ، ومن بين محتوياتها الغنية الكتب الآتية :

رسائل متبادلة بين محمد على الكبير والكولونيل سيف «سليمان باشا الفرنساوى» عن حرب الاناضول — مؤلفات الشاعر الهندى رابندرانات طاغور وقد أهداها بنفسه للمحفور له الملك فؤاد حين زار مصر سنة ١٩٢٧ — مصحف خطى من القرآن يرجع عهده الى عثمان بن عفان — نسخة من ألف ليلة وليلة ملونة ومطبوعة فى مطبعة «كاشترة» فى الهند — وثائق تاريخية خطيرة لها قيمتها

أما مكتبة جلالته الخاصة — وهى فى الجناح الخاص بجلالته — فتحوى أغنى الكتب الحديثة التى يرغب جلالته فى أن تكون فى متناول يده فى أى وقت

وأهم ما تحويه مكتبة جلالته الخاصة مذكرات المغفور له والده . ويعتبرها جلالته أنفس شىء عنده ، ويطالع فيها كثيراً ، بل إنه يدرسها دراسة

وتحوى المكتبة كثيراً من المؤلفات التاريخية وكتب الأدب وتراجم المشاهير وكل المؤلفات التى تتمشى مع التقدم الحديث

ومن أطرف ما يذكر فى هذه المناسبة أن جلالته نظم المكتبة بيده الكريمة ، وعمل «فيش» لكتب مرتبة حسب فنونها وحروفها الابجدية ، بحيث يستطيع فى دقيقة أن يستخرج أى كتاب من مكانه . ولم يعهد جلالته فى هذا العمل الى أحد من موظفى السراى أو المكتبة

ولم يجد جلالته غضاضة يوم تفرغ لتنظيم مكتبته الخاصة فى أن يمسح بنفسه بعض ما علق بالكتب القديمة من غبار . فكان ذلك خير مثل يضرب فى الديمقراطية وحب العلم

لمناسبة زواج جلالة الملك فاروق الأول

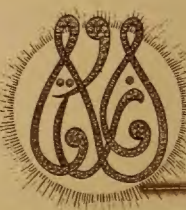

الوسم الملكى الكريم من المصدة الكروبية

شارات خصيصة لهذه الذكرى السعيدة بشكل مشابك وأساور جميلة للسيدات

التارة الملكية يعلوها التاج «من المصدة الكروبية»

أسورة من المصدة المذهب يعلوها التاج الملكى مرتقا بالماس

التاج الملكى «من المصدة المذهب»

وردت الى محلات

سليم وسمعان صيدناوى وشركاهم ليمتد

فهرس

الى المليك المفدى ـ للاستاذين اميل زيدان وشكرى زيدان ١٣
كلمة حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ١٤
عرس الملك وفرح البلاد ـ للاستاذ فكرى أباظة ١٦
أمراء البيت المالك فى خدمة الجيش ـ لسمو الأمير اسماعيل داود ٢١
الطيران والرياضة فى عهد الملك فاروق ـ لحضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ٢٢
النظام البرلمانى فى مصر ـ حاضره ومستقبله ـ للدكتور أحمد ماهر
[المليك يحيى العلم]
فى عهد الملك فاروق :
ما نرجوه من اصلاح وتقدم عصرى ـ لصاحب السعادة حافظ عفيفى باشا ٢٥
مصر فى الداخل وفى الخارج ـ لصاحب السعادة حسن نشأت باشا ٢٧
ست مراحل فى حياة الملك فاروق ٢٨
مركز مصر بين الأمم الشرقية ـ للاستاذ محمد على علوبة باشا ٣٠
[قائد الجيش الاعلى]
الملك الصالح ـ لفضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى ٣١
مآثر الفاروق ٣٢
دراسات قانونية :
التاج ـ للاستاذ وايت ابراهيم ٣٤
الملكة ـ للاستاذ وحيد رأفت ٣٥
الزواج الملكى ـ للاستاذ محمد كامل مرسى بك ٣٦
[ملكيات مصر القديمة]
الزواج الملكى فى مصر :
فى عهد الفراعنة ـ للاستاذ سليم حسن بك ٣٧
فى عهد البطالسة ـ للاستاذ ابراهيم جلال بك ٤٠
فى عهد اسماعيل : أفراح الأعمال ٤٠
[جلالة الملكة فريدة]
جلالة الملكة فريدة ٤٣
عهد الخطبة الملكية ٤٤
الملكتان بعد الزواج الملكى ٤٦
زواج فى عهد محمد على ٤٨
[محمد على باشا]
زوجات حكام مصر من محمد على الى فاروق ـ للاستاذ عزيز خانكى بك ٤٩
[عهد الطفولة]
الامراء الاطفال فى الاسرة المحمدية العلوية ٥٥
فاروق الاخ ـ الأمير الفارس (صورتان) ٥٨
الأميرات الشقيقات ٥٩
[صاحبتا السمو الملكى الاميرتان فوزية وفائزة]
الزواج المبكر :
١ ـ لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد البيان ٦١
٢ ـ للدكتور على ابراهيم باشا ٦٢
عهد الصبا ـ عهد الفتوة (صورتان) ٦٣
الأمراء المصريون فى خدمة الوطن ٦٤
حول الترجمة ـ صورة عائلية (صورتان) ٦٦
[جلالة الملك فؤاد]
تطور اللباس فى البيت المالك ٦٧
[التياشين المصرية]
ثروة جلالة الملك وكيف يديرها ٧٤
وثائق رسمية ٧٩
المكتبة الخاصة ٨٣
الحراسة فى السرايات الملكية ٨٧
١١ فبراير سنة ١٩٢٠ : ليلة ميلاد الفاروق ـ للقائمقام عبدالرازق بركات بك ٨٨
الطرب والموسيقى فى الافراح الملكية السابقة ٩١
الركائب الملكية ٩٣

محلات هانو الكبرى
باريس - اسكندرية
فيبيل
ابتكار مارسلين سيبالت باريس
فى قلب باريس
١ ميدان الفانزليزيه
يحافظ على جمالك مهما كان سنك
مستحضرات الجمال « فيبيل » تباع فى :
القاهرة :
بمحلات سليم وسمعان عبيد نادى وشاهين ومحمد
ادوية كوردى بشارع قصر النيل رقم ٢٩
الاسكندرية :
بمحلات هانو الكبرى

صورة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول مطبوعة طبعا ملونا على ورق خاص لونه العاج

طبع جميل وبأحسن الطرق ـ على ممتحن مختص
صورة حجم ٥٠ × ١٢٠ بثمانية ٧٥ قرشا
صورة حجم ٧٠ × ١٠٠ بثمانية ٥٠ قرشا
هذه الصورة تصلح للمصانع والمدارس والمستشفيات وجميع المكاتب التجارية

المصوّر
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها : اميل وشكرى زيدان رئيس التحرير : فكرى أباظة
(الادارة والاعلانات) فى « دار الهلال » بشارع الامير قدادار بالقرب من ميدان الحديو اسماعيل
(المكاتبات) البوستة العمومية . مصر ـ تليفون ٤٦٠٦٣ غمة خطوط

موت الناموس ! — هلاك الحشرات ! — منزل نظيف ! —
جو صحى ! — كل هذا يكفله

فليت

فليت

يقيك من : الملاريا ! الدفع ! وجميع الامراض التى تنشرها الحشرات — فليت هو المستحضر الوحيد القاتل البيد وليس لأى مستحضر سواه المزايا السابقة

ايتها السيدات اصبن سيقائكن من لذعات الناموس . واستعملن فليت

ارفضوا أى مستحضر آخر فان فليت هو المستحضر الفعال الوحيد

آلات R.C.A. تزيد الاقبال على دور السينما

من المسلم به أن الأداء الحسن للاصوات فى دور السينما يزيد الاقبال عليها لذلك كان من أهم الأمور أن يحصل أصحاب هذه الدور على أحسن الآلات الصوتية . وانك لتجد أهم دور السينما تستعمل أجهزة R.C.A. المتينة والمضخمة التى تذيع الصوت الى مكبرات R.C.A. فيسمعه المتفرجون ويحكمون بذلك على دقته وتفاوته التامة

آلات تضخم الصوت

التسجيل وصالة العرض الاختيارى للافلام عند اخراجها

صالة آلات العرض

لايحق لمنزل عصرى أن يخلو من الة راديو عليه ان يحوى الة

"صوت سيد" موديل ١٩٣٨

المزودة بالابتكار الجديد المشهور

"الصوت السحرى ذو الوتر الحسى"

الصوت السحرى ذو الوتر الحسى

هو ابتكار على جديد ادخل على مضخم الصوت وذلك باضافة غطاء خشبى خاص على الشكل القطاعى المكافىء العاكس للاصوات. فيسمح ذلك بالحصول على الصوت السحرى الخالى من الانين الذى ينقل بدقة تامة وبكل وضوح جميع النغمات الموسيقية

زوروا صالاتنا للعرض

تجدوا مجموعة مشكلة من

أجهزة ١٩٣٨ توافق كل

ذوق وكل جيب !

تسهيلات فى الدفع

الوكلاء الوحيدون

م. ل. فرانكو وشركاه

الاسكندرية : شارع شريف باشا رقم ١٠ — تليفون ٢١٣٥٧ — القاهرة : شارع قصر النيل رقم ٢٦ — تليفون ٥٩٩٧٤ — المنصورة : البريد حسون وشركاه ، شارع فؤاد الاول — طنطا : محمود ابراهيم — بور سعيد : ج . دى ليزو وشركاه — السويس : ا . اكونو ماكيس الرطرطور : اخوان بروتا

الوكلاء الوحيدون لمصر

م. ل فرانكو وشركاه

الاسكندرية — القاهرة

مدارس فاكس FAX

في القاهرة
بشارع فؤاد الأول رقم ١
تليفون ٤٢٩٨٣

في هليوبوليس
بشارع عباس رقم ١٠
تليفون ٦١٨٥٧

في الأسكندرية
بشارع سعد زغلول رقم ٣٠
تليفون ٢٤٢٩٦

اللغات الحية
التجارة
المحاسبة

الاختزال - الكتابة على الآلة الكاتبة
فصول خاصة للسيدات

فصول ودروس خصوصية
أحسن الأساتذة
أقل الأجور

مختصر لجميع الامتحانات

آلة التصوير فيلمو يستعمل فيها شريط عرضه ٨ ملليمترات يباع بسعر زهيد بحيث لاتزيد تكاليف مجموعة من الصور تؤخذ بها عن قرشين
وهي سهلة الاستعمال للغاية بحيث تسجل المناظر (ملونة أو طبيعية) بمجرد الضغط على زر بسيط مركب عليها

آلة لائقة لتصوير حفلات الزواج الملكي العظيم !

الوكيل الوحيد : ه . نصيبيان ١٨ شارع فؤاد الأول

يباع بمحلات : سينى فوتو — شارع قصر النيل بالقاهرة
فوتو هول — شارع شريف باشا بالاسكندرية

Filmo

الحراسة

فى السرايات الملكية

جرت العادة فى كثير من الدول الكبرى أن يعهد فى حراسة الملك أو رئيس الدولة، سواء فى تنقلاته أو فى أثناء مقامه فى قصره، الى فئة خاصة من الضباط والجنود يختارون من بين رجال الحرس. أما فى مصر فان حراسة جلالة الملك فى جميع تنقلاته، وفى أثناء اقامته فى أى قصر من قصوره الملكية، أنما يعهد فيها عادة الى من يجىء عليهم الدور من رجال الحرس، ضباطا وجنوداً

ويختلف عدد القوات التى تتولى هذه الحراسة باختلاف الظروف، فيكون عاديا اذا كان جلالة الملك فى « قصر القبة » أو « رأس التين »، فاذا انتقل جلالته الى « عابدين » أو « المنتزه » زيد هذا العدد تبعا لاتساعهما واتساع المنطقة التى يعهد الى الحرس فى حراستها

وتسمى هذه القوة « قرقول الحرس » ويكون على رأسها عادة ثلاثة ضباط : أحدهم الياور الملكى « النوبتجى »، والثانى من ضباط الحرس الملكى، والثالث من بوليس السرايات. وهؤلاء الضباط جناح خاص يقضون فيه نوبة الحراسة، ويشتمل على « مخادع » معدة لمبيت أصحاب الدور فى الحراسة الليلية. ويتصل هذا الجناح بالجناح الملكى الخاص بخط تليفون مباشر، يكون دائما فى جانب الياور النوبتجى. الذى يختار بحكم وظيفته « قومندان القرقول » والمسئول الأول عن حراسة الذات الملكية وتلقى أوامرها فى أثناء الليل

والمدة المقررة لنوبة الحراسة فى القصور الملكية هى ٢٤ ساعة للضباط فيذهبون على رأس القرقول الى القصر فى الصباح فلا ينصرفون إلا فى صباح اليوم التالى، إذ يقضون أوقات راحتهم ونومهم فى المخادع المعدة لذلك، أما الجنود فمدتهم لا تزيد على أربع ساعات، وقد تنقص فى حالة اشتداد البرد الى ساعتين أو ثلاث، ثم يحل محلهم غيرهم، وهكذا

ويتولى ضباط القرقول المرور على الجنود ومفاجأتهم فى «دركاتهم» فى أثناء فترة الحراسة، بينما يلازم القومندان « الياور » آلة التليفون لتلقى أول اشارة تصدر من جلالة الملك وتلقى أوامره الخاصة

* * *

وتشمل مناطق الحراسة عادة مداخل القصر، وممراته، وحديقته التى يشترك فى حراستها عدد كبير من الخفراء النظاميين

أما الأجنحة الخاصة حيث يأوى جلالة الملك أو صاحبات السمو الأميرات، فتكون عادة خالية من الجنود والحراس اكتفاء بمراقبتهم بعيدين عنها، وفى أوضاع تكفل حراستها حراسة دقيقة وافية

* * *

ومع أن « بوليس السراى » يشترك اشتراكا فعليا فى حراستها، الا ان مهمته تختلف عن مهمة زميله « الحرس الملكى »، اذ تقتصر على فحص أوراق الراغبين فى الدخول والتأكد من شخصياتهم والاطمئنان الى أغراضهم، وتفتيش من يشتبه فيه منهم اذا كان ثمة داع الى الاشتباه، كما يقوم الى جانب ذلك بتحقيق ما يقع من الحوادث فى داخل السراى من سرقات أو حرائق أو اصابات، فان كانت داخلة فى اختصاصه تصرف فيها، والا أحالها الى قسم البوليس المختص ليتولى تحقيقها

أما الحرس الملكى فمهمته لا تتعدى مجرد الحراسة، الا فيما يختص بمعاونة بوليس السراى اذا ما استدعى الحال هذه المعاونة

* * *

ويدخل فى نطاق مهمة الحرس الملكى حراسة المساجد والاماكن التى يشاؤها جلالة الملك أو يشرفها بزيارته، وهذا طبعا علاوة على ما يقوم به رجال البوليس العاديون

تغيير قرقول الحراسة بسراى عابدين. وترى الموسيقى ترافق الغفير الذى يحدث يوميا فى الساعة العاشرة صباحا صيفاً والساعة الحادية عشرة شتاء

١١ فبراير ١٩٢٠
ليلة ميلاد الفاروق
للقائمقام عبد الرازق بركات بك

كان حضرة صاحب العزة عبد الرازق بركات بك ياور سلطانيا فى سنة ١٩٢٠ . ووافت نوبة حراسته بالسراى الملكية مساء يوم الثلاثاء ١١ فبراير ، فكان أول من أبلغ الخبر من رجال السراى . وهو يصف فى هذا المقال ماحدث فى تلك الليلة السعيدة ، ليلة ميلاد الفاروق

كان ذلك فى قصر عابدين ، وكان اليوم يوم ثلاثاء ، وقد طلعت الشمس من خدرها زاهية متألقة . وكان الجو صحواً رائعاً رغم أننا كنا فى فصل الشتاء . وبينا الناس فى شغل بتكاليف الحياة ، كان عاهل مصر وسلطانها يجتاز يوما من أدق الأيام ، مشغول الفكر ، ساعا فى سماء الأمل والرجاء

سأل المليك فى الصباح الباكر — على عادته — عن صحة « ساحة العظمة السلطانية » . وكانت من أيام تحس أعراض الوضع ، فعلم أن ساعة الوضع قد دنت . فجلس يدعو ربه فى خشوع وخضوع : « رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين »

ولما جاء وقت الغداء أحطنا « بعظمته » على المائدة ، وكان مقطب الجبين ، تهب الأفكار ، لا تجد نفسه شهية للطعام . والسلطان اذا فقد شهيته ، فقدتها حاشيته التى تحس إحساسه ، فانصرفوا عن الطعام زاهدين ، وعزاؤهم أن موائد الملوك للشرف ، لا للعلف

ولى النهار وأرخى الليل سدوله ولم يبق من رجال السراى سوى حيث كنت الياور النوبتجى المكلف بالمبيت . فقصدت الجناح المعد للياور وآويت الى مضجعى حيث غاب على الناس . واذا بجرس التليفون يدق ، فاستيقظ على ندائه . وهأنذا أرفع السماعة فاذا المتحدث سعادة حسين صبرى باشا (وتشدحسين صبرى بك) تشريفاتى عظمة السلطان ، فأخذ يفهقه ويمزح معى ويشوقنى لشىء سيقوله . وكان الى جانبه إذ ذاك صادق وهبة باشا (وقتئذ صادق بك وهبة) الأمين الثالث لعظمة السلطان ، ونجل دولة رئيس الحكومة فى ذلك الحين ، فأخذ يتناوب معه الحديث الذى لم يتناه ، إذ دق التليفون الآخر من الخط السلطانى

تركتهما وفتحت الطريق الآخر وقلت : «مولاى» !! واذا صاحب العظمة السلطان فؤاد الاول يقول :

« بلغ رئيس حكومتنا ووزير حربيتنا بما من الله به علينا ، فقد وهبنى وريثا ذكراً . ولنهنهم أوامرى باطلاق المدافع إيذانا بهذا القدم السعيد »

وكأنما التصقت السماعة بأذنى وانعقد لسانى إلا عن كلمة : «افندم» . «مولاى» . . « افندم » . . « مولاى » حتى انتهى الحديث وأقفل الخط

وعندئذ تاب الى رشدى وهدأت أعصابى ، وأدركت حقيقة الموقف ، كما أدركت كيف اى ارتكبت حتى لقد فاتنى أن أتقدم لمولاى بكلمة تهنئة ، لبلوغه المنى بولى عهده ، وسلامة شريكته فى التاج والسلطان

وصح عزمى على أن أبلغ النطق الكريم ، ثم أعطى « التمام » عن مأمورية ، وبعدها أقوم بواجب التهنئة الذى أذهلتنى الفرحة عن القيام به فى حينه

وأبلغت أوامر مولاى « السلطان » . ثم أعددت كلتين فى رأسى اهنىء بهما مولاى بعد أن أبلغه نفاذ أمره ، ولكنى تساءلت هل يتفق مع قواعد البروتوكول أن يهنىء مثلى الجالس على العرش بميلاد ولى عهده الكريم ؟ !

القائمقام عبد الرازق بركات بك

وأخيراً تغلبت على نشوة السرور ، ولا أدرى والله كيف أديرت السرة ، فلم ألبث أن سمعت فجأة كلمة « ابو » . فتبينت لفورى أن المتكلم ليس عظمة السلطان وانما هو «ادريس» فهبط ميزان الحرارة وخف اضطرابى وسألته: «أين مولانا ؟» وكم كان عجيبا أن اسمع رده : « مولانا يبحث عن مفاتيح تابهه » . فقلت فى نفسى : « سبحان الله ! حتى الملوك فى حياتهم الخاصة يعتريهم الاضطراب ويتفقدون بعض حاجاتهم فلا يجدونها ؟ » وأجبت ادريس : « كتر خيرك . أردت فقط أن أبلغ مولانا «تمام» عن مأمورية كلفنى بها . السلام عليكم »

وانه لمن بواعث سرورى حقاً ، بل ومن دواعى فخرى أمضاء أنى كنت الياور النوبتجى فى تلك الليلة السعيدة ، التى أشرقت فيها شمس الفاروق . كما كنت نوبتجى يوم عقد قران عظمة السلطان . ولا زلت احتفظ بالمنديل الكشمير الذى أخذته فى قصر البستان كتأثير وأبهج ما يحويه منزلى

أطال الله حياة الفاروق وأسعد أيامه وجعل عهده عهد يمن وخير واقبال

عبد الرازق بركات

لقد اخطأ صاحبنا ولاشك فان سعر التيار لم يتغير وانما الذي تغير هو المصابيح الكهربائية العادية التي استبدلها بمصابيح تونجرام ديكالومين الممتازة

فقد امكن تحقيق هذا الوفر بفضل الاسلاك الحلزونيه المزدوجه ، التي تمتاز بها مصابيح تونجرام ديكالومين والتي تعطي ضوءاً اسطع واقوى بتيار اقل مما يترتب عليه وفر ٤٠٪ في الاستهلاك

تونجرام
ديكالومين
نور الشمس في مصباح

الجمعية الزراعية الملكية
تاسست سنة ١٨٩٨
تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم

صورة تذكارية لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول « وقد بدا عهده » عند زيارته لمتحف القطن احدى مؤسسات الجمعية الزراعية الملكية في يوم السبت الموافق أول يونيو سنة ١٩٣٥

والجمعية الزراعية الملكية التي كان لها شرف هذه الزيارة تعمل على انهاض الزراعة المصرية في جميع نواحيها وتؤدي أجل الخدمات للزراع والجمعية الزراعية الملكية من غرس البيت العلوي الكريم ومن بدء تأسيسها وهي تعمل على انهاض الزراعة المصرية في جميع نواحيها . وتؤدي أجل الخدمات للزراع باقامة المعارض وامدادهم بالفاوى الجيدة والأسمدة الفنية والماشية الصالحة . وبأحدث المعلومات الفنية في مختلف الفروع وارشادهم الى خير السبل لتحسين حالتهم الزراعية والاجتماعية

الموردون للعائلة المالكة

CHALONS
شالون
المحلات الممتازة بجودة بضائعها
شارع شريف باشا رقم ٢٠ وشارع توفيق . الاسكندرية

إقضِ اجازتك هذا العام في أوروبا مجاناً

السفر درجة أولى على أفخر البواخر والسكك الحديدية

هل تودأن تنعم بتصفية بضعة أسابيع فاخرة في أوروبا، ترى فيها مدنها الشهيرة ومناظرها البديعة؟ اشترك اذا في هذه المسابقة السهلة لعلك تقضي اجازتك المقبلة في باريس ولندن مجاناً! فسنمنح شخصين رحلة شهر بأكمله مع السفر في الدرجة الاولى على أفخر البواخر والقطارات وبصاريف اسبوعية قدرها ٣٥ جنيها للفنادق وغيرها ... كل هذا سيعطى لرابح الجائزة الاولى في مسابقة صابون سانلايت .. أما الجائزة الثانية فقدرها خمسون جنيها والثالثة قدرها عشرة جنيهات كما توجد أيضا أربعون جائزة أخرى تربح كل منها جنيها مصريا واحدا.

وتتلخص هذه المسابقة السهلة في ترتيب الاثنى عشر ميزة لصابون سانلايت التى في القسيمة على حسب درجة أهمية كل منها... فمثلا اذا كنت تعتقد أن أهم ميزة هي « صابون سانلايت يرغي بسهولة » فاكتب رقم ١ في الخانة أمام هذه الميزة ثم رقم ٢ أمام الميزة التى تليها في الاهمية وهكذا. وستعلن النتيجة بأكثرية الاصوات.

اكتب فقط في الخانة التى أمام كل ميزة الترتيب الذى تعتقد انها تستحقه في القائم

القسيمة

- ☐ صابون سانلايت يحفظ الملابس البيضاء ناصعة البياض.
- ☐ سانلايت يرغي بسهولة تامة.
- ☐ سانلايت ينظف الملابس تماما.
- ☐ سانلايت يعطي الملابس رائحة جميلة.
- ☐ سانلايت يوفر نقودكم لانه يحفظ الملابس
- ☐ سانلايت لا يحتوى على سوداكيجابة مؤذية
- ☐ لا يمكن لصابون سانلايت أن يؤذى الملابس
- ☐ سانلايت يحفظ الأيادى ناعمة
- ☐ سانلايت لا يستغرم الغرك بشدة
- ☐ سانلايت يحافظ على نعومة الجلد
- ☐ صابون سانلايت اقتصادى لأقل حد

اقرأ ما يلى يا معان

أكتب اسمك وعنوانك بالكامل على القسيمة وارفقها بثلاث علب من صابون سانلايت مع قطعة صابون سانلايت واحدة وارسلها إلى « سانلايت » صندوق البريد ٢٤٦ مصر وسيصلك البريد بكتاب أنيق يرشدك إلى جوائز سانلايت وشروطها.

على أن ترجع أن تصل القسيمة بريد مصر يوم ٢١ مايو ١٩٣٥ وستعلن النتيجة في الصحف بتاريخ ١٥ يونيه ١٩٣٥. وفي حالة وجود أى تعادل فسيكون الحكم بين أصحاب صابون سانلايت. وتعتبر قرارات لجنا التحكيم نهائية في أية مسألة تعرض للبت أثناء المسابقة

الاسم _____

العنوان الكامل _____

MU

نصيحة

إذا كنت لا تعرف حتى الآن صفة صابون سانلايت العجيبة فاعلم هذه الحقيقة الجديرة بالعناية: يحتوى صابون سانلايت يوم الخميس الموفق فرصة ميزانه على مسحوق لك والكثير على قيمة

الطرب والموسيقى
فى الافراح الملكية السابقة

كان عصر اسماعيل من أغنى العصور بالمطربين والمطربات ، ورجال الموسيقى الذين احتفوا فى عالم الفن والطرب بمكان الصدارة ، والذين خلدت الأيام ذكراهم ، وما يزال الشعب يطرب لما خلفوه بعدهم من ألحان وأدوار و « طقاطيق » وموشحات ، وفى مقدمتهم عبده الحامولى ومحمد عثمان من المطربين ، و « للماس » و « الوردانية » من المطربات

وقد أتيحت لرجال الفن فى ذلك العصر فرصة ذهبية لم يتح لهم مثلها من قبل عندما احتفل الخديو اسماعيل بزفاف ثلاثة من أنجاله واحدى كريماته ، وهم الأمراء توفيق وحسين كامل وحسن والأميرة فاطمة ، احتفالا نادر المثال لم تشهد مصر فى القرن الأخير أروع ولا أفخم منه ، وما يزال معروفا عند ذلك العهد بافراح الانجال ، تلك الافراح التى دامت أربعين يوما بلياليها ، تبارى خلالها المطربون والمطربات فى التغنى بأروع ألحانهم وأغانيهم التى ما تزال دوائر الفن تعتبرها تراثا غالياً تفتق أزره وتنسج على منواله

* * *

ولم يكن نصيب رجال الموسيقى فى المساهمة فى تلك الافراح بأقل من نصيب اخوانهم أعضاء أسرة الطرب والغناء ، قصد أعدوا بدورهم كثيراً من القطع الموسيقية «للمارشات» التى كانت تعزفها فرق « الموسيقى النحاسية » وفرق « المزمار » و « الطبل البلدى » ،

الطربة المشهورة للماس

وأهمها « مارش أفراح الانجال » الذى ما يزال يعزف حتى الآن ويعرف باسم «أفراح القبة» ، و « مارش الهانم » وهو ما يزال يعزف كذلك فى الأفراح العادية وحفلات الزفاف ، وقطعة أخرى موسيقية كانت توقع على أوتار العود فيخيل لسامعها أنه يسمع أغاريد الطيور وهديل الحمام

* * *

أما الاغانى فكانت عبارة عن مجموعة طريفة من الموشحات الاندلسية والعربية التى أغنت لكثرتها عن تأليف موشحات جديدة ، إذ اختار كل واحد من المطربين والمطربات منها ما وجده مناسبا للمقام

ومن بين الموشحات التى أنشدها عبده الحامولى فى تلك المناسبة ، ذلك الموشح الذى مطلعه :

دولة الاسعاد لاحت وبدا نجم السرور
عصر التهانى أعداه جميل باقبل طيب واشق الطيل

وآخر مطلعه :

ملك الجمال لك السعاده أمرك يتبر بالراح صراح
اعمل ليالى الأنس عاده والحظ فى الافراح ماح

المطرب عبده الحامولى

ومن أحسن القطع التى غناها المطرب المعروف محمد عثمان قطعة كان هو مؤلفها وملحنها ، فكان يجيد غناءها ويتفنن فى القائها ، ومطلعها :

يبدو الامارة لاح والفجر يصدق وعوده
فى طالع الافراح شرف منازل سعوده
هو مليك العدل هو مليك الفضل
هو كريم الأصل هو الأكابر جدوده
اهنف بنا يا صاح بعيش أقتدينا
بعيش ونسلم وجوده

* * *

ومن الأدوار التى وضعت لهذه المناسبة ذلك الدور الذى غناه عبده الحامولى ومطلعه:

بلل الاقبال عنى وقت أفراح السرور
وبشير السعد هنى وصفا وقت التهانى

للخديوى بالمراد

وهناك دور آخر حاز شهرة فى تلك الأيام فى جميع الأوساط ومطلعه :

يا مصر أفراحك هنا دامت بانوار العزيز
وصفت بأوقات التى ومثالها فى الكون عزيز

* * *

وقد غنى المرحوم محمد عثمان دوراً أعده لليلة الزفاف فى هذه الافراح وغناه فى مطلع الفجر ، وقد سمى هذا الدور أغنية «الصبحية» لأنه أنشد فى صبيحة أول يوم من أيام الزواج السعيد . ومطلعه :

يا سعد الصبحيه فى ساعة البدريه
والشمس منها تجلى كواكب درريه

* * *

وقد تبارى الشعراء والمؤلفون فى ذلك العصر فى وضع الأدوار الغنائية ، واشتهر منها ما ألفه كبار الأدباء وهم اسماعيل صبرى (باشا) ومحمود سامى البارودى (باشا) والشيخ على الليثى والشيخ عثمان الجندى والشيخ محمد الدرويش ، الذين وضعوا طائفة من أبدع الاغانى لحنها عبده الحامولى ومحمد عثمان وأهمها :

مليك الحسن فى دولة جمالك . أفراح وصالك تدعى الناس . فى مجلس الانس الهنى . جددى ياغصن حظك . اليوم صفا داعى الطرب . سلطان زمانك شرفنى . ملك الجمال لك السعادة . بستان جمالك

بحفلات زفاف الجالس على عرش الأريكة المصرية
تقدم فيليبس الى الاعياب الليلية بأحلى عبارات
الوثوق بان الدولة ان تبخل عقد الفاروق بعجل بتسديده
من امانته الرياضية وان ترفرف عليه أجنحة السعادة والراحة
والغبطة والصفاء
وانها لتقدم الى الامة المصرية الكريمة باسمى عبارات التهانى والتبريك
مشتركة معها فى افراحها . وبهذه المناسبة السعيدة ستعد محطة
الاذاعة الفيليبسية برنامجا ممتازا يعبر عن البلاد وعن
اقصاها الى اقصاها لينعم الشعب المصرى الكريم بافراح
مليكه المحبوب فاروق الاول أمير البلاد المفدى ورجاء
بعين رعايته الصمدانية ولكل فرد من افراد الاسرة الملكية
من الواجب أن يباهم فى هذه الافراح .
وتكلف المحرم احمد بك المنطرة تقدم

فيليبس

الى سكان هذا البلد المضياف

مجموعة أجهزة ٣٨

ادرياتيكا

شركة مساهمة للملاحة البحرية

خطوط سريعة للركاب والبضائع

إلى

ايطاليا

رودس

اليونان

تركيا

فلسطين

سوريا

جميع الاستعلامات عن السياحة أو نقل البضائع أو تذاكر السفر الاوتوماتية وتذاكر السفر التهائية ، وحجز المحلات تطلب من :

الاسكندرية : ادرياتيكا ، شارع شريف باشا رقم ٣٠ — تليفون ٢١٥٠٨ — ٢١٥٠٧

القاهرة : ادرياتيكا ، شارع ابراهيم باشا رقم ٤٨ — تليفون ٥٩١٢٥ السويس : لازريني وشركاه ، شارع الساجيري — تليفون ٢١٧

بورسعيد : لويد تريستينو ، رصيف السلطان حسين ـ تليفون ٢٣٥٩ ـ ٢٢١٢ الاسماعيلية : لويد تريستينو ، شارع السلطان حسين

الركائب الملكية

كانت الدول قبل ظهور السيارات تتسابق فى اقتناء أحسن الجياد وأفخر العربات من مختلف الاشكال والاحجام ، وتتفنن فى تزيين الخيول بالأطقم الفاخرة ، كما كان الملوك يعنون بتزيين ملابس الفرسان الذين يقومون بالخدمة فى مواكبهم الرسمية ، حتى صارت كل أمة تفاخر غيرها بالمركبات الملكية فى الحفلات الرسمية

وبرغم ذيوع استعمال السيارات ، لا تزال أكثر الدول الكبرى تحتفظ بهذا التقليد لما فيه من الروعة والعظمة والابهة . وقد جرت مصر هذه الدول فى هذا المضمار وخصوصا فى عهد المغفور له الخديو اسماعيل باشا ، حيث كانت الاسطبلات الخديوية معرضا عظيما للجياد الاصيلة والعربات الفخمة والملابس الفاخرة من مختلف الالوان والاشكال . وكانت هذه الاسطبلات تشغل عدة أماكن ، منها ماهو خاص بركائب سموه فى الحفلات الرسمية ، وماهو خاص بسمو الامراء أنجاله ، وما هو خاص بالحريم ، وما هو خاص بالحاشية . ولم يبق من ذلك كله إلا المكان

« فيتون » سمو الأميرات التقيفات للنزهة داخل حدائق السرايات الملكية

الموجود بشارع فؤاد الاول وهو المخصص الآن لادارة الاسطبلات الملكية

ولما تولى المغفور له جلالة الملك فؤاد الاول عرش مصر ، حذا حذو والده فى العناية بالركائب الملكية ، فأنشأ جلالته فى أول عهده مصلحة أطلق عليها مصلحة ركائب جلالة الملك ، وقسمها الى ادارتين : ادارة الاسطبلات الملكية ، وادارة السيارات الملكية . وأسند الاشراف على كل إدارة الى باور من باورات . ولما كانت إدارة الاسطبلات الملكية تحوى مما بقى من عهد المغفور له الخديو اسماعيل باشا كثيراً من العربات النادرة ، فقد اقتضت إرادة الملك الراحل طيب الله ثراه تجديد جميع عربات التشريفة الكبرى وغيرها من العربات ، وزاد عليها من الانواع الحديثة ما لم يكن موجوداً من قبل ، حتى صارت المركبات الملكية فى مصر تضارع أمثالها فى أكبر الدول . وقد استحضرت لذلك الجياد

(البقية على الصفحة التالية)

تمثل هذه الصورة نماذج الملابس الرسمية التى يرتديها الحوذية والقمنجية والجوكية والجرومات فى المواكب الرسمية

هذا الرسم الخطى يمثل اطراد زيادة قروض الاموال المؤمن عليها فى شركة

الشرق

ضمانات وافرة - مزايا إستثنائية

البنك التجارى الايطالى للقطر المصرى

شركة مساهمة مصرية

رأسمالها المكتتب ١,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى ومدفوع منه ٥٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى

المركز الرئيسى والإدارة العامة بالاسكندرية

مراكز : بالاسكندرية والقاهرة

فروع : ببور سعيد

وبالموسكى - الأزهر - بمصر

البنك يتعاطى جميع أشغال البنوك فى مصر والخارج

ويصدر دشيكات البنك التجارى الايطالى ، للسياح

وله خزائن حديدية خصوصية للجمهور "سيفس"

الركائب الملكية

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

الكرعة والاطقم الفخمة والملابس المختلفة الاشكال ، كما احتفظ ببعض السروج والملابس والادوات القديمة التى كانت تستعمل فى عهد المغفور له الخديو اسماعيل والعهود التى تلته ، مما جعل ادارة الاسطبلات متحفا عظيما كما شهد بذلك أكابر الزائرين الاجانب

فهناك عربات التشريفة الكبرى ، وهى مخصصة لجلالة الملك وحاشيته فى الحفلات الرسمية الكبرى عند افتتاح البرلمان ، وبعضها مخصص للوزراء المفوضين عند تقديم أوراق اعتمادهم ، وبعضها استعمل فى حفلات الزفاف فى العهود السابقة

كما توجد عربات أخرى فاخرة لركوب الملوك الاجانب عند زيارتهم رسميا لمصر ، وعربات لجلالة الملكة وحاشيتها ، وعربات للركوب

ركوبة سمو الأميرة فائزة وهى فى سن الطفولة . وقد زود السرج بحزام لمنع سقوط سموها

ركوبة جلالة الملك فاروق وهو فى الثانية من عمره ، وهى مهر « شتلاند » على ظهره سرج خاص أشبه بالمقعد

العادى والنزه فى الحديقة ، وأخرى عديدة لتعليم الجياد وتمرينها يوميا

ولكل نوع مما ألفناه جياد وأطقم وملابس خاصة

أما الجياد فتستورد من الخارج لندرة وجود هذا النوع منها فى مصر . وتقوم الادارة بتدريبها وتوزيعها على المركبات على حسب ما يناسب كلا منها . وهذا يحتاج الى عناية كبيرة وجهد عظيم لا يشعر بهما الكثيرون ، فبينما يعجب الانسان بالعربات والجياد وما تحمله من الأطقم الجميلة التى تسره بروعتها ، لايقدر كيف أعد هذا كله ، ولا كيف أصبحت هذه الجياد وديعة سهلة القياد ، على الرغم مما يحيط بها فى أثناء سيرها فى المواكب الرسمية من المظاهرات والمفاجآت والمناظر الغريبة التى لم تألفها

ولقد أسندت ادارة الاسطبلات الملكية الى حضرة البكباشى عثمان المهدى ياور جلالة الملك فى أوائل سنة ١٩٢٩ ، وبارشاد المغفور له الملك فؤاد الأول مصر كل شىء فيها، فأصبحت العربات تؤثث وتجدد فى مصر بأيد مصرية ، وكذلك الأطقم والملابس والأدوات الأخرى أصبحت كلها تصنع فى مصر

وهكذا كانت ارادة المليك الراحل طيب الله ثراه ، وقد حذا حذوه جلالة الملك فاروق حفظه الله . .

عربة الألالاى الأمامى التى تستعمل فى الموكب الملكى فى يوم افتتاح البرلمان . وهى غير العربة المذهبة التى يركبها جلالة الملك

دار الهلال

التي عامرت منذ تأسيسها سنة ١٨٩٢
خمسة من احفاد محمد علي
تتقدم

الى المقام السامي

بأصدق عبارات الولاء
مجددة العهد في خدمة العرش والوطن

المصور

عدد خاص

أبناء الملوك

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢
صاحباها:
إميل زيدان وشكري زيدان

« عبد البديع »

المصور
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن
دار الهلال
رئيس التحرير: فكري أباظه

إذا كان مولد أي طفل يجلب لأهله المسرة والابتهاج . فلقد جاء المولود الملكي السعيد فألا أجدى الخير هذا الوطن وأبناءه .

وليس هذا المولود العزيز كغيره ممن تستقبل الدنيا كل يوم . بل هو قبس من قلب مصر وسناء من روحها . فلا عجب إذن أن تهتز لمطلعه أو تار سبعة عشر مليونا من القلوب . وأن تزدهي باشراقه ربوع وادي النيل . فترتفع أصوات أبناء هذا الوطن بالدعاء إلى الله أن يقر به أعين الملكين الشابين . وأن يجعله قرين البر والخير ودوام المجد والسعادة .

وإن « دار الهلال » التي درجت على تسجيل الحوادث التاريخية الجليلة . لترى من أكبر دواعي فخارها أن تسجل في هذا الجزء الذهبي تلك المناسبة الجميلة وذلك الميلاد الملكي السعيد .

وإنه لمن يمن هذه المناسبة . أن نقوم بتخصيص جانب من هذه المباحث العامة في هذا العدد عن الطفولة . وما يجب لها من عناية واهتمام . وإنا لنرجو أن يكون في طفولة المولود الملكي السعيد حافز للحكومة وللأمة على العناية بالطفولة المصرية والاهتمام بتربية الأطفال تربية حقة . فهم عدة المستقبل . ومناط الأمل في بناء مجد الوطن . ورفعة شأنه .

ولقد كان لنا فيما عنيناه من إخراج هذا العدد الممتاز . أجمل المعونة من حضرات أصحاب السمو الأمراء الأجلاء . وحضرات رجال القصر الملكي . وبعض العظماء والكبراء الذين تفضلوا بالمساهمة في تحريره وإهداء صوره . فكان لزاما علينا أن نقدم لحضراتهم جميعا أخلص الشكر على هذه المعونة الفائقة حتى جاء هذا العدد جديرا بموضوعه . مزدانا بهذا الثوب الفني القشيب

أمين زيدان شكري زيدان

كلمة تخص صاحب السمو

الأمير عمر طوسون

بشرى الميلاد الملكي السعيد

المولد أجل مكاسب الانسان في حياته وأغلى ثمرة في شجرة عمره إذ هو مناط الأمل في خلود الذكر واتصال سلسلة البقاء. وقد طبع الانسان على غريزة حفظ النوع فهو يعلي لها بسائقه من فطرته. ولذلك كان الناس خصوصا في الأزمنة الأولى يعدون التكثير النسل بوسائل شتى فاتخذوا من النساء والاماء والسراري ما شاءوا

واذا كان هذا هو شأن المولد في نظر الناس عامة فما بالك به للملوك وهم في مقدمة قدرتهم وكبر آمالهم واتساع أفق مطامحهم

وقد كان حب الملوك للنسل في الزمن الأول أشد وأعظم ليكون لهم منه عصبة يتسلطون بها على الشعوب ويتقوون أقدامهم في الملك. ولكنه لما أصبح للملك معنى آخر غير سطوة القوة وأضحى أكبر عماد لرسوخ العروش التفاف الشعوب حولها بالرغبة لا بالرهبة لما يرونه في ملوكهم من حب وعطف ورغبة في خيرهم واصلاح شئونهم فقد شاركت الشعوب ملوكهم العاطفية في التلهف على هذه الثمرة والسرور بهذه النعمة

ولا شك ان الأمة المصرية التي ابتهجت بازدهار الفاروق عرشها وفرحت بزواج فرحا استولى على جميع مشاعرها قد قرت عينا وطابت نفسا إذ رزق الله مليكها المحبوب بالوليد الجديد السعيد. ويبلوغ هذه الأمنية ظهر حب هذا الشعب الخالص لمليكه الصالح مرة أخرى فتبادل التهنئة بهذه المنة الكبرى ورعه السرور بتحقيق هذه البشرى

وانا لمرسلوه للحضور الأخر لهذه المناسبة السعيدة التي من أجلها يصدر عدده الذهبي مع هذه الكلمة فنهنئه بأبنائه من تولوا عرسه مصر منه الأسرة المحمدية العلوية مع مالديناس صورهم

المغفور له الملك فؤاد الأول

(عن صورة زيتية فى سراى الأميرة فائقة)

أمل مصر
فى أبوّة الفاروق

بقلم صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف

ترتقب مصر هذا اليوم السعيد الذى يصبح فيه مليكها الفاروق المحبوب أباً ، وهى باسمة الثغر قريرة العين . وترتع غبطتها بهذا الأمل الحلو الى عهدها مليكها الشاب الصالح المحبب للخير ، والى تقتها بنفسها وطمأنينتها لغدها ، والى حرصها على أن تتوالى خطاها الى المجد قوية ثابتة على الأجيال والأحقاب

هى ترتع بين الغبطة الى هذا الأمل الحلو امعاناً منها فى محبة الفاروق ، فهى ترتقب أبوته بمثل ما كانت ترتقب قرانه فى العام الماضى بمثلة الجوانح نشوة وطرباً ، وهى تعد نفسها لأعياد هذا اليوم السعيد مستبشرة كما كانت تعد نفسها منذ عام لتستقبل بالبشر تمام القران . ذلك بأنها تريد لجلالته أن يستمتع بعاطفة الأبوة الرقيقة الحنون ، ليزداد بالحياة متاعاً ولله شكراً ، ولتزداد مصر له حباً وبه تعلقاً . فلا شىء أدعى لغبطتنا ونعمائنا من غبطة من نحب ونعائه . ولا عجب ، وقد تغلغل حب الفاروق فى روح مصر وقلبها وعاطفتها وعقلها ، أن تهتز طرباً واستبشاراً بهذا الرجاء يزيد مليكها سعادة ويزيدها بشراً ورضا

وهل فى مصر اليوم الا من يصور لنفسه سعادة الفاروق بهذا الأمل البسام وبهذا الفيض من السعادة يفيئه الله عليه إذ يرى هذا الطفل ساعة يولد ، واذ يراه ينمو ، ثم يزداد نمواً ، ثم يتسم ، ثم يناغى أبويه وأهله الأقربين ، ثم يجلس بينهم يحوطه عطفهم وحنانهم ، ثم يتكلم ويمشى ، ثم يزداد فى الأسابيع والشهور والسنين نمواً وقوة ، وأبواه فى أثناء ذلك فى رضا من نعمة الله به عليهما ، ومن تقدمه الى الشباب فى عنايتهما ورعايتهما . . . هذه حياة الأبوة البارة يسعد بها الذين أوتوا من فضل الله ما أوتى الفاروق من سمو فى العاطفة ومن محبة للناس ، ويزدادون بها قوة على الحياة تزيدهم سمواً وفضلا

يصور المصريون لأنفسهم هذه السعادة التى يرتقبون لمليكهم ولمليكتهم ، ويعدون بأسارهم الى المستقبل متمثلين ثقة بأنفسهم حريصين على أن تتوالى خطواتهم الى المجد وأن يبلغ وطنهم منه الذروة ، وهم يعلقون الأمل الكبير فى ذلك على ما يجب مليكهم الصالح من ذرية تكون لهم ميراثها وتربيتها مثلا أعلى يحتذيه الشعب وأبناؤه . وهم أكبر ثقة بهذا المستقبل وطمأنينة له لما لمليكهم من صفات يورثها الله أبناءه . وبعض هذه الصفات البطولة والايثار وسمو النفس والتعلق الصادق بالمثل الأعلى والعمل له ، مع الثقة بالله فى النجاح ، ثقة هى أساس كل نجاح . والأبناء الذين يكون فى دمهم هذا الميراث العظيم ، ويكون لهم فى أبيهم هذه القدوة التى ينسجون على منوالها ، يكونون لا ريب لوطنهم عدة وذخراً ، كما يكونون لآبائهم نعيما وسعادة

ولطالما وجدت الامم فى أبناء ملوكها ، القادة العظام الذين ساروا بها الى المجد بارشاد آبائهم وبحرسهم على الخار ما ورثوا منهم . ولسنا نذهب بعيداً فى التماس الأمثال وأملعها من ذلك فى أبناء محمد على خير الامثال . فالناس مازالوا ولن يزالوا يتحدثون باعمال البطل الفاتح ابراهيم بن محمد على ، وبما قام به من غزو بعيد مد أعلام مصر فى قلب أفريقيا ، وسار بها فى آسيا الى الحجاز والى فلسطين وسوريا وبلاد الاناضول . وابناء أبى الأشال اسماعيل قد تركوا فى تاريخ مصر أروع الصحف وأكثرها حديثا باعمال العظمة والبطولة . فاذا ارتقبت مصر خلف فاروقها العظيم المحبوب فلأنها ترتقب منهم آمالا عبيدة يعلون بها ذكر مصر ويكونون بها عزاً لوطنهم ورضاء لأبيهم كما كان ابراهيم وأبناء اسماعيل فخر آبائهم وأوطانهم

ولم يقف الأمر بأبناء الملوك الذين أحبتهم شعوبهم عند قيادة الجيوش . فمنهم من عمل للسلم ما يبز فخار المبادين جلالا وسموا . وقد كانت البرلمان المصرى يفكر من أشهر قليلة فى أمثل الطرق لتخليد ذكرى المغفور له الملك فؤاد الأول ويلتمس ذلك فيما قام به لمصر من أعمال ، فكان ما عمله هذا الملك العظيم فى ميادين العلم والفن أعظم ما استرعى النظر ، مما جعل الشيوخ والنواب المصريين يجمعون على ان خير ما يخلد هذه الذكرى العظيمة إنشاء معهد للابحاث العلمية . ذلك أن فؤاداً كان منذ نشأته نصير العلم والفن ، فكانت الجامعة الاهلية التى أنشأتها مصر ، والتى صارت اليوم جامعة فؤاد الأول ، موضع رعايته وعنايته . وكانت معاهد العلم والفن فى مصر محل تفكيره وانشائه وعطفه

لا غرو ان يكون رجاء مصر عظيما فيمن ترتقب اليوم أول عقب لفاروقها العظيم المحبوب . فهو فرع من هذه الدوحة العلوية التى أنجبت ابراهيم واسماعيل وفؤاداً وفاروقاً ، والتى استنبتت فى مصر هذا المجد الاصيل فى شعب وادى النيل . هذا المجد الذى حيا زمنا خيل فيه الى الجاهلين ان مهد الحضارات الانسانية قد درست معالمه واندكت أصلابه ، ثم اذا مصر تعود مع محمد على ومع أبنائه تسابق امم العالم الى الحضارة والى النور ، واذا أبناء مصر يحسون بدم مصر الزكى القوى يفور فى عروقها ، وكأنما أثاره الركود فهو يندفع ليبلغ بمصر الى المكان الذى كان لها ، والذى يجب أن يكون دائما لها بين الأمم ، واذا العالم ينظر الى هذه البقعة التى تتوسطه فيراها تهتز وتربو وتزهر وتثمر متطلعة أزهارها وثمارها الى مكان التاج منها والى الجالسين على عرشها . ثم اذا النور الجديد الذى يلتمسه العالم ليضىء له طريقاً اضطربت معالمه يبدو بصيصه هنا وهناك فى مختلف الامم ، وهو أكثر ما يكون ذهابا من أرض مصر وعودة اليها . فلعله يشعر ان القدر قد أراد له أن يستقر فيها . . .

ما أكبر أمل مصر فى أن يستقر هذا النور بفضل الله وعناية الفاروق فى ربوعها . وما أعظم رجاءها أن تكون ذرية فاروق خير عون على أن ينتشر النور فى أرجاء الشرق وفى أرجاء العالم كله . . .

لذلك ترتقب مصر اليوم السعيد الذى يصبح الفاروق فيه « أبا » باسمة الثغر قريرة العين لأنها تحب الفاروق وترجو له كل السعادة ، ولأنها تؤمن برضا الله عن الفاروق وترجو فى عقبه ما يريدها ثقة بغدها وطمأنينة لمستقبلها ! !

محمد حسين هيكل

هدية العدد

يسر « المصور » أن يوزع على قراء هذا العدد هدية نفيسة هى صورة ملونة فاخرة لصاحبى الجلالة ، مطبوعة على ورق مقوى لميعاً انيقاً بالألوان . وقد بذلنا فى هذه الهدية مجهوداً ملحوظاً لتبقى بهذا الطابع السعيد الذى اجتمعت به مصر وتفاءل به جميع المصريين والمخلصين ابناء الشرق العربى

الملاك الواقد

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

هنئ الأسرة الفتية الفتانة قد اكتملت . ونقصد بالأسرة الفتية الفتانة « البيت » المكون من الملك الشاب والملكة الشابة .

وصل الطرف الثالث من رحلته السعيدة الى الدنيا فاكتملت الأسرة الجميلة فهذا الملك الشاب والداً ، وغدت الملكة الشابة والدة . وارتفع صوت الملاك الصغير يملأ القصر ضجيجاً موسيقياً يهز أوتار القلوب

ومن عجب أن يولد ، فيلد فى الحال فرحاً كاملا . وحباً شاملا . وخيراً عاجلا

هذه السعادة « بالملاك الواقد » لا يملكها الزوج وحده . ولا الزوجة وحدها . أليس الزوج للملك والزوجة للملكة ، ملك الأمة ؟ ! ولست أدرى تماماً اذا ما بالغنا فى هذا الحق الدستورى ، أكان فرح الأبوين بالمولود أكثر من فرح الشعب به ؟

هذه المنافسة على الفرام بمواليد الملوك منافسة شرعية تتضاعف حماسة اذا كان الملك محبوباً ، والملكة محبوبة ، والمولود هو أول مولود !

وتتضاعف حماسة وحرارة اذا كان الملك شاباً والملكة شابة لم يبلغ كلاهما سن العشرين ! . . .

وتتضاعف حماسة وحرارة اذا لم يكن المولود وليد الملكية فقط ، بل كان وليد الصلاح ، والاستقامة والديمقراطية ! . . .

هذه الملايين السبعة عشر فى مصر لها حق فى هذه النعمة الالهية ، ولها نصيب فى هذا الملاك . كل أب فى هذا الوطن يحن نحو المولود الملكى حنين الآباء . وكل أم تحنو عليه حنو الأمهات ، وكل طفل يرنو اليه كما يرنو الشقيق للشقيق . فهو ولد الملك ، ولكنه ولد الوطن . وعندما أعلن الميلاد زاد عدد السكان فى مصر « واحداً » ولكن أى « واحد » ؟ !

انه منذ ولادته « شخصية » لها دورها الهام فى الحياة القادمة ! شخصية أحدثت منذ تشريفها لهذه الدنيا هزة كهربائية فى كل بيت . وفى كل قلب ! وهكذا تكون الملكية المحبوبة : هى دائماً أبداً وثيقة الاتصال بالأسر جميعاً بغير نسب أو مصاهرة أو قرابة ، بل هى أمتن علاقة من علاقات النسب والمصاهرة والقرابة ، فلا عجب اذا كان فرح البيت الملكى بالمولود فرح الأمة كلها ، ولا عجب اذا كان « الطفل الممتاز » حديث كل شيخ ، وكل رجل ، وكل شاب ، وكل سيدة ، وكل آنسة ، وكل طفل ! ولا عجب اذا كانت ولادته أسعد حادث فى هذا الموسم الجديد

وللامة فى هذا الطفل الممتاز نصيب غير نصيب العواطف والحب والفرح . لها نصيب دستورى شرعى فهى من هذه الناحية « صاحبة حق » كما هى من تلك الناحية « صاحبة واجب » ! وهى مطمئنة جداً الاطمئنان من ناحية حقها ، فالطفل الممتاز « يملك » أبا مؤمناً مسلماً عظيم الايمان والاسلام . ديمقراطياً شعبياً كريم الديمقراطية والشعبية . مصرياً وطنياً متطرف المصرية والوطنية . باراً رحيماً رحب البر واسع الرحمة . كريماً سخياً مبسوط الكف حاضر الجيب والقلب . ذكياً لماحاً سريع الفهم حاضر البديهة . . . و « يملك » الطفل الممتاز من الناحية الأخرى أماً من صميم الشعب !

رسم مهد المولود الملكى السعيد الذى وافق عليه جلالة الملك . وهو من الخشب الزان الفعلى بالذهب الخالص وقد رصعت عليه نقوش عدة جيدة وفى وسطه دائرة كتب فيها حرف F وفى أعلى التاج المصرى من الذهب وقد فرش المهد بحرير الستان الأزرق . أما الناموسية فهى من الدنتلا الثمينة البيضاء المصنوعة باليد

وهكذا ينشأ الطفل الممتاز مطبوعاً بطابع المصرية والشعبية والديمقراطية والوطنية والدستورية . ويترعرع فى جوّ نقى طاهر ، كله اسلام ، وكله إيمان ، وتلك هى الدعامات العظمى التى تتطلعها الشعوب فى مواليد الملوك !

□

هذه « المجلة » تقوم بواجبها المرة الثالثة فلا تفلت الفرصة السعيدة ولا المناسبة الجميلة . وكما أصدرت أعدادها الفخمة الفاخرة فى مناسبات التتويج الملكى والزواج الملكى ، ها هى ذى تصدر هذا العدد الضخم لمناسبة الحادث السعيد الجديد . وحديث هذا العدد الممتاز حديث الأطفال . أطفال الملوك وأولاد الملوك . وهو شائق نرجو أن يقع فى نفوس القارئين وآذان السامعين وقمه الموفق إن شاء الله

ومن أطرف النعم التى هبطت على الصحافة مع هذا الملاك الجميل أنه أتى الى هذه الدنيا ليزود الجرائد والمجلات مادة غزيرة من الطرف والأخبار . ستكون عوناً فى الأسابيع القادمة على زيادة الانتشار . وسنعنى كل العناية فى الأعداد القادمة بنشر أخباره وصوره جعله الله قرة عين والديه ومتعه بالصحة والقوة والعمر الطويل السعيد إن شاء الله

قالى الأمة والى البيت الملاك نوجه تهنئة مزدوجة بدل تهنئة واحدة جعل الله أيام الملك والوطن كلها أيام رخاء وهناء

فكرى اباظة

رئيس تحرير « المصور »

تحيّة المولود الملكى السّعيد

نشر فى ثنايا الصفحتين كلمات لطائفة من رجال الدين وكبراء المصريين وزعيمات النهضة المصرية . وهى مرجمة منهم تحية طيبة لمطلع المولود الملكى السعيد الذى قرت به عيون المصريين

رغبة
شريف صبرى باشا

ان الحادث الملكى السعيد المرتقب ويوم الميلاد الميمون المنتظر يعد من أسعد أيام مصر غبطة وجلالا حيث تشرق شمسها عن مولود هو قرة عين والدين عظيمين ، ومعقد رجاء شعب نبيل يدعو الله أن يحفظ بعنايته مليكه المحبوب ، وأن يمن عليه بخلف سعيد الجد ميمون الطالع

سعادة
يوسف ذوالفقار باشا

حمداً لله وشكراً وتهنئة صادقة ارفعها الى صاحبى الجلالة والاسرة الملكة الكريمة ثم الى الامة المصرية الوفية لمليكها المتعلقة بعرشه التى ينبض قلب كل فرد فيها بحب المليك ، ويلهج لسانه بالولاء له ، وأسأل الله تعالى أن يجعل أيام المليك اعياداً وافراحاً وأن ينعم شعبه فى عهده بكل سعادة وهناء ومجد

يوسف ذوالفقار

معالى
أحمد ماهر باشا

أسأل الله للمولود السعيد اليمن والاقبال . وأتمنى أن يصحبه فى هذه الدنيا من سعد الطالع ما تفيض به الخيرات والنعم على البلاد. وانها لبشرى تضاف الى بشائر الملك العظيم ، يتهلل لها شعبه فرحاً وابتهاجاً ويدعو الله أن يحفظ الوالدين المحبوبين والمولود العزيز مشمولين بالعناية ملحوظين بالتوفيق

سعادة
حافظ عفيفى باشا

ابتهجت البلاد من أقصاها الى أقصاها بالمولود الملكى السعيد ، وعم السرور قلوب جميع الطبقات والافراد . متع الله جلالة الملك وجلالة الملكة بعمر طويل وعهد صالح مديد وحياة طويلة سعيدة ، وقرة عينهما وأمل البلاد جميعاً

فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم

أشكر الله على أنه حقق رجاء الشعب المصرى الكريم فوهب لجلالة مولانا الملك المعظم مؤمل الاسلام والمسلمين ، من تقر به عينه وعيون الأمة المصرية الكريمة ، انه تعالى سميع مجيب لعباده المخلصين

مفتى الديار المصرية

عبد المجيد سليم

غبطة الأنبا يؤانس

مرحباً بالمولود الملكى وأهلا بمقدمه السعيد . أشرق هلاله فى الأفق فاستبشرت به الامة خيراً جزيلا ، ورفلت آى الحمد لله ترتيلا ، على ما أسبغ على صاحبى الجلالة من فضل ، بهذا السليل . وانا نتوسل اليه جل جلاله أن يجعل مقدمه يمناً على البلاد ، وأن يبارك فى حياته ليغدو فى حضن التقوى ويشب مجلا بالصلاح ، بعناية والديه العظيمين ، وفى ظل العرش المقدى محوطا بولاء الامة وحبها

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

يؤانس

سعادة حاييم ناحوم أفندى

كوكب جديد ظهر فى سماء مصر فملأ أنواره الساطعة فى القلوب أجمل الأبتهاج المقرون بالولاء والاخلاص لوالديه المجاليين على العرش المحبوب ، وتتبادل عبارات التهانى بقلوبهم المخلصة ، وكلها تنطق بلسان واحد ، متهللة الى الله سبحانه وتعالى أن يحوطك بملائكته الأطهار ، وينشئك نشأة صالحة تكما يروم المالك وترجو الامة

حاييم

السيدة الجليلة صفية زغلول

يستبشر المصريون بالمولود السعيد ، لانهم يعلمون أن نهضتهم اقترنت بميلاد الفاروق ، وشبت معه ، وأنهم يحبون الفاروق بالفطرة وبالفكرة معاً ، لذلك يتيمنون بمطلع المولود السعيد ، ويفرحون به ، ويرون فيه البشرى الصالحة لهم ولمليكهم ومليكهم ، والشباب المتجدد لنهضتهم ومجدهم باذن الله

صفية زغلول

السيدة الجليلة هدى شعراوى

الطفل هو أثمن هبة من هبات الخالق للحياة . لانه أكبر عامل لحفظ كيان الوجود وعمار الكون لذلك يستقبل المجتمع قدومه بالبشر والسرور وتتهلل قلوب أفراد أسرته بالسعادة والغبطة . فهو يفتح أمامها مجالا جديداً للامل والطمأنينة على المستقبل . تقر به عين الام . ويهتز له قلب الاب ويتهلل به البيت سروراً وبهجة كما تتهلل الطبيعة بمقدم الربيع . والامة المصرية التى عقدت آمالها على الفاروق مليكها المحبوب ، والتى أخلصت ولاءها للبيت العلوى الكريم . تستقبل بشغف وغبطة ذلك اليوم الميمون الذى سيشع فيه نور المولود السعيد . وسيكون هذا اليوم من أسعد أيام مصر وأهنئها . فرحباً بالقادم السعيد وشكرا للمولى على منته الغالية . اقر الله عين الفاروق بخلفه الصالح . ورعى مليكتنا المحبوبة بعين عنايته وعطفه آمين

هدى شعراوى

من ذكريات الطفولة

بقلم صاحب السمو الامير اسماعيل داود

بالرغم من تعاقب السنين على عهد الطفولة حتى ليتعذر اليوم تدوين ذكرياته ، فثمة ذكريات لا يمكن نسيانها . بل هي كلما خطرت في الذاكرة عادت بي الى اللحظات التي وقعت فيها ، فلا تلبث ستائر السنين المتعاقبة أن ترتفع ، واذا بي في جو هذه الذكريات وبين أبطالها

ولقد رأيت — كما طلب « المصور » — أن أصور بالقلم بعض ذكريات الطفولة المبكرة تصويراً دقيقا يبرز مباهجها وطبائعها ، ويصور في الوقت نفسه بيئة حياتنا في إبانها ، تلك البيئة التي غيرها مر الزمن

وتدفعني المناسبة السعيدة التي يصدر من أجلها هذا العدد التذكاري ، أن أفتتح بأعظم فرح أحسسته في طفولتي ، فقد كانت الأمنية العظمى التي تهتز لها نفسي وتخفق بها قلبي مد بلغت الخامسة من عمري ، أن يكون لي حصان أمتطيه وأعدو به كما يصنع الفرسان . ومن الطبيعي ألا توافق الاسرة على هذا الطلب ، الكبير على طفل في الخامسة ، ولكنني كنت أزداد إلحاحا كلما ازدادوا رفضا ، ولا أنام الا من اجهاد خيالي في تصور الحصان ، ولا أستيقظ الا من حلم لذيذ أركب فيه الحصان أو أطعمه أو أداعبه ، فقدموا الي حصانا خشبيا حسبوا أنني سأتسلى به الحصان الحي . غير أني لم أكد ألمسه بضعة أيام حتى مللته . وكبر على نفسي أن يخدعوني بلعبة من الخشب فازداد ألمي وازدادوا تفكيراً في مشكلتي . . ثم قدموا الي حماراً صغيراً أخذت أركبه في فناء منزلنا بحلوان ، ولكنه لم يصرفني عن أعظم أمنية عندي ، وهي أن يكون لي حصان

▭

وتعاقبت أيام الطفولة وأنا مقيم على حبي للحصان المجهول ، لا أبرح أناجيه كل يوم وليلة . وكان جدي لوالدتي المغفور له منصور يكن باشا قد هجر القاهرة الى الريف ، فأقام في بلدة المعتمدية التابعة لمركز المحلة الكبرى ، يشرف على تفتيشه الزراعي هناك ، وتفتيشه الآخر بلدة « عزبة البصل » — وقد آل أولهما الى الاوقاف الملكية ، وآل الثاني الى حاشية حرم حضرة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا — فلما بلغت الثانية عشرة سافرت الى جدي . وكان له رحمه الله جواد أدهم يركبه كل يوم للمرور بمزارعه . فاذا ركب أحلط به ثلاثة « سياس » سائس يتقدمه ، والاثنان الى يمينه ويساره ، وكلهم يرتدون زيا واحداً ، هو جلباب من الصوف قاتم اللون يتوسطه حزام من الكشمير ، وقد تأبط كل سائس عصا طويلة من الخيزران ، فكان هذا المنظر يزيدني شوقا الى حصان . وزاد لهفتي عليه أنني كنت أشترك في هذا الركب على حمار ، فلم أزل ألح على جدي في أن يعطيني حصانا — وكان رحمه الله يحبني جداً — حتى أحضر لي فرسا صغيرة سوداء اللون من مزارعه يكفرمحلة حسن — وهي للزارع التي اخترتها الآن سكنا لي — فكانت اللحظة التي قدمت الى الفرس فيها أسعد لحظة في أعوام طفولتي

جاء الحصان . وتحققت الأمنية التي ظللت أنتظرها سبعة أعوام ففرحت حتى ملأت الافق المحيط بي فرحا ، وخيل إلي أن كل شيء قد فرح معي . الدور والناس والحيوانات والزروعات والجو والطير . . . والحصان العزيز منبع النفس وحبة القلب ! ولا تسل عن مقدار اعتدادي بنفسي حين كنت أمتطي هذا الحصان ، كنت أرى نفسي أعلى من كل ما يحيط بي ، وأعظم من امتطوا صهوات الخيل . لم أكن راكباً بل طائراً من شدة الفرح . فاذا مضيت في ركب جدي سرت مزهواً فخوراً . . . وكان اعتدادي إذ ذاك أن سير جدي على جواده بين حراسه هو الأبهة في أقصى غاياتها

▭

وبعد أن ظللت مع جدي في تفتيش المعتمدية نحو عام قرر — رحمه الله — أن يعود الى القاهرة . ورأى قبل العودة أن يقيم مدة من الزمن في مزارع شقيقته مفيدة هانم افندي يكن بكفر الجينة ، وهي تجاور بلدتي كفر محلة حسن . وما زال ماثلا أمام عيني ذلك الموكب الحافل الذي انتقل فيه من المعتمدية الى كفر الجينة ، فها هو ذا بارز الصدر رافع الرأس في عربة مقفلة « كيل » يجرها جوادان من أكرم الخيل . وها هم أولاء عمد المحلة الكبرى وأعيانها جميعاً يحيطون بالعربة على جيادهم المحلاة بالسروج المطرزة والأعنة الفضية والحلى البراقة التي يرسل اصطكاكها على وقع أقدام الخيل رنيناً بديعاً قلما يسمع اليوم . وها هي ذي ملابس أولئك الفرسان تبهرني بألوانها الزاهية المختلفة ، وأنا أرقب هذا كله في مكاني من العربة التي تلو عربة جدي بجانب المغفور لها والدتي . ولقد أدهشني هذا الموكب الحافل فسألت والدتي متعجباً : «هل كل هؤلاء أتباع جدي » ؟. فكان جوابها رحمها

الامير اسماعيل داود في طفولته يجلس في تأمل والحصان . وظهر في الثالثة من عمره

أكثر حرية فى تنظيم رحلاتى واختيار رفقائى . وكان لجدى خادم أمين هو المرحوم محمد افندى امام ، فكنت أصطحب ابنه عبد العزيز افندى امام وهو إذ ذاك طفل فى السابعة من عمره ، عفريت لا يعرف الهدوء ولا يحول بينه وبين اللهو الستمر حائل . وهو مازال الى اليوم سكرتيراً لى ولاخوتى . كان عبد العزيز يرافقنى على حمار حصانى لمحمد اللطيف أغا ، مشهور بضخامته وارتفاعه وسرعته ، ويبذل فى سبيل اللحاق بى كل جهده . وفى هذا السبيل سقط عن حماره ذات مرة . وهو الى اليوم لا يغتفر لى ما اعترانى من ضحك لم أستطع كتمانه حين رأيت سقطته . على أنى لم أكن أدرى أن سقطته سيئت كسر ذراعه ، فلما رأيته يأتم ترجلت عن حصانى ، وأسرعنا بالعودة الى « القصر »

ما أسرع مضى الايام السعيدة ، فبعد قليل عين جدى موعد عودته الى القاهرة ، وكلف والدتى أن تسلفه الها لتهيء قصر « الانشا » لاستقباله وهو الآن مقر وزارة الحربية ، وطلب الى خالتى حرم حضرة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا أن تبقى معه حتى يعود . وقد رجعت مع والدتى الى القاهرة بعد أن أكد لى جدى أن الفرس ستلحق بى مع بقية الخيل

▭

ولكنى لم أكد أقضى فى القاهرة ثلاثة أيام حتى تلقيت اسوأ نبأ روعنى فى طفولتى فقد كتبت خالتى الى والدتى تخبرها بأن فرسى ماتت . ماتت فجأة دون أن تبدو عليها مظاهر المرض .. ماتت وهى واقفة فى حظيرتها فعلم ذلك كان من شدة حزنها للفراق . ! وما كان حزنى لموتها بأقل من ذلك، فبكيتها بالدمع الحار وأخذت أكتب الى جدى كل يوم خطابا يتضمن أشد التوسل وأحر الرجاء فى أن يعوضنى عن الفقيدة ...

وكم كان فرحى شديداً حينما وصلت جياده الى القاهرة ، فوجدت بينها فرسا صغيرة حمراء ، أحضرت لى من بلدة «شنو» فقررت ولم يكن أمر هذا الفرح القوى ليخفى على جدى، ولذا سمى الفرس « فرحانة » وقد ظلت « فرحانة » تملأ قلبي ونفسى وعينى عشر سنوات حتى تخرجت فى المدرسة الحربية ، وعينت ملازما ثانيا بالسوارى والبيادة الراكبة فى شندى ، فأرسلتها مكرمة الى بلدتها «شنو» لتقضى بقية عمرها مستريحة هناك ، واستعضت عنها بجواد أدهم عربى أصيل هو « أبو قير »

سمو الاميرة منيرة والدة سمو الامير اسماعيل داود فى العهد الذى يبدو فيه سمو الامير ذكريات

▭

وكان « أبو قير » هدية من حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون ، حينما زرته فى قصره « بأبى قير » لأول مرة فى زى الملازم الثانى « سوارى » على أثر تخرجى فى المدرسة الحربية . فلقد قال لى بعد أن هنأنى : « لقد أعددت لك هدية فأين أرسلها اليك ؟ » قلت آخذها معى فى القطار ، فقال مبتسما : « فلتر الهدية أولا ثم قرر كيف تأخذها » وأمر سموه فجيء بها ، فاذا هى جواد أدهم عالى القامة رافع الرأس ، معقوف الذيل ، حتى بلغ من

للصبى آمال ترجى كما للشباب . وتختى هذه الصورة الاميرة اسماعيل داود فى صباه وهو يود الحصول على جواد

الله : « لا ، ان كنت تقصد بكلمة أتباع أنهم مأجورون . ولكنهم يفدون جدك بأرواحهم مختارين لما له فى أنفسهم من تقدير بل تقديس» وكانت رحمها الله لاتبرح تقول لى : « يا اسماعيل . إرض جدك ترض الله وترضى »

▭

وكان خلف عربتنا عربة ثالثة يتربع فيها « لالا عبد اللطيف » باش أغا قصر جدى وخادمه الأول ، ذلك الزنجى المهيب ذو السلطة الواسعة فى القصر ، وهو مظهر من بقايا مظاهر الجاه والسلطان التى امتاز بها عهد اسماعيل . ولقد كان عبد اللطيف أغا صاحب السلطة المطلقة على الخدم ، يأمر وينهى ويتصرف كما يشاء

ولما بلغنا كفر الجبينة رأيت « الصوالون » قائمة والموائد ممدودة لاستقبال الضيوف الكثيرين ، وترجل جدى وسلم على من معه ومن تهيأوا لاستقبالة فرداً فرداً ثم دخل القصر بينما أخذ عبد اللطيف أغا يدعو الجميع الى الطعام يعاونه القشتون والنظار . ووقفت أنا وسط هذه المظاهر وقد اعترانى هم ثقيل هو أن فرسى لم تصل ، فظللت وقتاً طويلا بين الذهاب الى الاسطبل فلا أجد الفرس ، ثم العودة الى لالا عبد اللطيف معلنا اليه ذلك ، فيطمئنى الى أنها ستصل بعد قليل . . . وهكذا حتى وصلت سالمة مع بقية الخيل ودواب الركوب

▭

وفى كفر الجبينة ترك جدى ركوب جواده كل يوم ، وبذلك صرت

اسماعيل داود

(البقية على صفحة ٨٦)

الجدّ والأب والابن في عهد الصبا

ثلاث صور جميلة تمثل ثلاثة عصور : (١) المغفور له الخديو اسماعيل فى شبابه وقد يرى يزى ذلك العصر (٢) المغفور له الملك فؤاد الأول وهو فى التاسعة من عمره وقد اتكأ على مسنده وأمسك بعصا يلعب بها وليس زي أطفال القرن التاسع عشر ، وهو الزى العثمانى (٣) جلالة الملك فاروق الاول وهو فى العاشرة من عمره ، وقد ترى زى النهضة الحديثة

(٣)

(١)

أطفالنا

وماذا أعددنا لحمايتهم

بقلم حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا

كثيراً ما قرأت الشعر ولكن قليلا ما حفظت من كلماته شيئاً . ولكني لا أزال أذكر أني قرأت قديما شعراً لفيكتور هوجو يخطر لي من معناه ما يأتي :

« ان بيتاً لا أطفال فيه هو كسجن مظلم كئيب »
« يشع من جدرانه الألم والسأم والضجر »
« وان بيتاً تلعب فيه الاطفال لهو جزء من جنات »
« النعيم . فهم في البيت كالأزهار في الحديقة »
« تبعث فيها البهاء والجمال . وكالطيور في »
« الفضاء تغرد فيه بأصواتها الموسيقية »
« الجميلة فتزيل وحشته وتملأه سلاماً وبهاء . »
« وكالنجوم في السماء تملأ فيها فتزيد صفاءها »
« جمالا وتسير أرجاءها الفسيحة فتسر »
« الناظرين وتهدي السارين . »

فالأطفال هم أجمل المخلوقات طرا وأحقها بالحب والعطف ، وهم أمل الآباء والامهات ، بل هم أمل الأمم جميعاً . وهم زينة الدنيا كلها

□

ماذا أعدد غيرنا من الأمم لحماية أطفالهم من كل ما يتعرضون له في هذا السن الرطب من مختلف الأخطار

اعتاد العلماء تقسيم الطفولة الى الأدوار الآتية :

الدور الأول : وهو دور الجنين من تكوينه الى ولادته

الدور الثاني : وهو الطفل الرضيع ، ويبدأ من الولادة الى سن السنتين

الدور الثالث : وهو يبدأ من سن السنتين وينتهي بالخامسة

الدور الرابع : وهو يبدأ من السادسة وينتهي في الرابعة أو الخامسة عشرة أي في سن البلوغ

وقد اهتمت جميع البلاد المتمدنة برعاية أطفالها في هذه الأسنان المختلفة وقامت حكوماتها والمنشآت الأهلية التي تأسست فيها جميعا لهذا الغرض باعداد الوسائل المختلفة الخاصة بحماية هؤلاء الاطفال . كما وضعت التشريع الذي يسهل أو يضمن تنفيذ ما اتخذته هذه البلاد المختلفة من وسائل هذه الوقاية

وسنتكلم باختصار عما عمل في البلاد الأخرى لحماية الأطفال في أدوار حياتهم التي فصلناها لنتعرف بعد ذلك مواضع النقص فيما أعددنا لحماية أطفالنا ومنع شر الأمراض عنهم

الدور الاول – حماية الجنين

يصاب الجنين بكثير من الأمراض الوراثية . لذلك اهتمت جميع الحكومات باتخاذ اجراءات من شأنها تقليل خطر وصول عدوى الآباء الى هذه الأجنة . فلا تستقبل هذه المخلوقات الدنيا وهي مثقلة بالأمراض القتالة التي ورثتها عن آباء جهلة أو مقصرين أو معتوهين . فأنشئت لهذا الغرض في جميع البلاد عيادات سميت « عيادات قبل الوضع » (Ante-Natal Clinics) وهي مخصصة لتشخيص أمراض الحاملات ولعلاجهن في طول مدة الحمل . وهي تعين بجميع البحوث الخاصة باكتشاف الأمراض المختلفة التي تنتقل بالوراثة الى الجنين والبادرة الى علاجها بأحدث الأساليب العلمية – وقد انتشرت هذه العيادات انتشاراً عظيما في جميع البلاد . فلا توجد قرية في انجلترا مثلا إلا انشئت فيها عيادة من هذا النوع . ولا توجد في هذه القرية حامل إلا قصدت هذه العيادة للتأكد من حالتها ومن حالة جنينها

وأخطر الأمراض التي تصيب الجنين بالوراثة هي الأمراض الزهرية وبعض الأمراض العصبية والعقلية

أما عن الأمراض الأولى فقد تقدم علاجها تقدماً كبيراً وأصبح من اليسور لجميع المصابين بها رجالا ونساء أن يعالجوا أنفسهم منها بلا وجل أو حياء . فانها متى عولجت في الوقت المناسب وبالأساليب العصرية شفيت تماماً وزالت آثارها وتأثيرها واستطعنا بذلك أن نقي الجنين شرها . بل قد عولج بنجاح كبير في الجنين نفسه إذا تقدمت الأم بصراحة للعيادة المختصة

وأما ما ينتقل الى الجنين من الأمراض العقلية والعصبية فقد عجز العلم الحديث الى هذه الساعة عن إمكان وقايته من أكثرها ، ولذلك اتخذ بعض البلاد احراء حاسماً يقضي بتعقيم الآباء المصابين بهذه الأمراض التي تنتقل بالوراثة والتي لا أمل لشفاء الأطفال منها . وبذلك يقون شراً اجتماعياً خطيراً وهو تكوين طبقة كبيرة من الأطفال البؤساء الذين يولدون مصابين بأمراض غير قابلة للشفاء فيصبحون من ولادتهم الى موتهم عالة على أهلهم وعلى بلادهم . وقد قضى عليهم مع ذلك بأن يعيشوا طول حياتهم تعساء بؤساء لا يتمتعون بأية لذة ولا يستطيعون القيام بأي عمل

صار جدولة الملك أبا وصارت جدولة الملكة أما . لذلك افترت أن أتكلم الآن عن موضوع يهم جميع الآباء والامهات بل يجب أن يهم جميع أهل البلاد

وقد قضى تشريع بعض البلاد ضرورة التأكد قبل عقد الزواج من صحة الزوجين وعدم إصابة أحدهما أو كليهما بمرض معد ينتقل من طرف الى طرف أو من الزوجين الى أطفالهما

الدور الثاني – دور الطفل الرضيع

اذا كانت المنشآت الخاصة بحماية الجنين منشآت حديثة انتشرت في العالم في السنوات العشرين الماضية . فان المنشآت الخاصة بحماية الطفل الرضيع وجدت منذ أكثر من خمسين سنة . وقد ظهرت في أول الأمر في فرنسا وانجلترا وللنايا بشكل منشآت صغيرة سميت « عيادات الرضع » « Cliniques des nourrissons » ألحقت بمستشفيات الولادة – فكان من واجب الأطباء المولدين أن يتعهدوا جميع الأطفال الذين ولدوا بمستشفياتهم بعد خروج أمهاتهم من هذه المستشفيات . فكانوا يدعون الأم لتحضر طفلها مرة في كل أسبوع ليفحصه الطبيب ويرى اذا كان ينمو نمواً طبيعياً أو أصابه ما أخر نموه من مختلف الامراض . وينتهز الطبيب هذه الفرصة ليلقي على الامهات من وقت لآخر درساً عملياً في شأن من شئون الاطفال ، وليلقنهن بعض المبادئ الصحية التي يجب السير عليها . وهي تدور دائما حول تغذية الاطفال وميلادهم في أسابيعهم المختلفة من الغذاء واللباس وغير ذلك من وسائل العناية بهم

ولما زاد إقبال الامهات على هذه العيادات واستحال على أطباء مستشفيات الولادة أن يقوموا بهذا العمل ، أسست هذه العيادات مستقلة عن مستشفيات الولادة ، وعين لها الأطباء المختصون ، وأخذ عددها يزيد سنة فسنة حتى عمت جميع القرى والمدن في أكثر بلاد أوربا ، ثم زاد نشاطها فأصبحت لا تعنى

تعنى الحكومات الاوربية بالاطفال . فترى رأيهم فى شهور العطلة مدارس فى الهواء الطلق ، حيث الشمس والجو النضر ، فيلهون ويتعلمون وترى فى (الصورة العليا) بعض الاطفال يقومون بحديقة المدرسة ، والى اليمين الفتيات الصغيرات يعنين بأسرة نومهن تحت اشراف معلماتهن . و (الى اليسار) صغيرات عاريات الظهور فى الحدود ، جلسن أمام اوتوفال يتعلمن صناعة السجاد

فقط باعطاء النصائح الخاصة بغذاء الاطفال ولباسهم مثلا . بل أسس بعض أهل الخير فى انجلترا مؤسسات جديدة سميت « مدارس الامهات » (Schools for Mothers) ولها مثيلات فى فرنسا هى المدارس المسماة (Ecoles de Puériculture) وظيفتها تعليم الأمهات طرق التغذية الملائمة لأسنان الأطفال المختلفة وحياكة الملابس اللازمة لهذه الأسنان . فأنشىء فى أكثر هذه المدارس مطبخ لتعمل فيه الاغذية أمام الأمهات وتتدرب الأمهات بعد ذلك على عمل الغذاء بأنفسهن . وأنشىء مصنع للحياكة لتدرب الامهات على عمل ملابس أطفالهن بأيديهن . كما أنشئت حمامات الاطفال لتدريب الامهات على طريقة تنظيف أطفالهن . وألحق بأغلب هذه المدارس معرض يحتوى على جميع ما يحتاج اليه الطفل من مختلف الغذاء والملبس وأدوات النظافة وأنواع الاسرة وأنواع العربات والمقاعد والمكاتب التى يحتاج اليها الاطفال فى أسنانهم المختلفة

وتقوم بعض هذه المدارس باعطاء دروس مستفيضة فى علم قانون صحة الاطفال ويذهب بعضها الى حد عمل امتحانات للأمهات. واعطاء شهادات ، وجوائز للناجحات فى هذا الامتحان . وقد استفاد عدد كبير من الامهات من هذه المدارس فائدة كبرى . واستفاد بنوع خاص منها جميع الامهات الشابات اللاتى كانت تنقصهن التجربة ـ وبالاختصار فقد سدت مدارس الامهات هذه فراغا كبيراً فى انجلترا فأصبحت الامومة علما يدرس وأصبحت الام فى أكثر الاحيان ملمة بأغلب وسائل العناية بطفلها

ولم تحصر هذه المعاهد الانجليزية نشاطها فى هذه الدائرة الضيقة ، بل عين أكثرها سيدات لهن خبرة بعلم صحة الأطفال (Lady Health Visitor) يتنقلن الى بيوت الاطفال الرضع من سن ولادتهم الى سن السنتين لتعهد حالتهم طول هذه المدة ولاعطاء النصائح لامهاتهم ، ولدعوة الطبيب المختص لزيارتهم اذا ما استدعت الحالة ذلك . وقد عمت فوائد هذا النظام انجلترا بأكملها

ولما كان اللبن هو غذاء الطفل الاساسى فى هذا السن فقد قامت بجانب عيادات الطفل الرضيع فى أوربا وبخاصة فى فرنسا منشآت خيرية أخرى سميت (Goutte de Lait) أى نقط اللبن . غرضها توزيع الألبان المعقمة بطريقة « باستير » أو بأية طريقة أخرى على أمهات الاطفال الفقراء . كما قامت جمعيات خيرية أخرى لتوزيع الملابس عليهن . كذلك أنشئت الملاجىء النهارية (Crèches) تعنى برعاية الأطفال الذين تشتغل أمهاتهم نهاراً . كما أنشئت الملاجىء الدائمة التى تقبل الفقراء من الأطفال الرضع الايتام

الدكتور حافظ عفيفى

(البقية على صفحة ٨٠)

بين الآباء والأبناء

فى أسرة محمد على

بقلم الحاج احمد شفيق باشا

لا تعدو معلوماتى عن أبناء محمد على الكبير ما يعرفه الجميع ، وليس فيما أعلمه شىء مما بينه وبين أبنائه

ولم يكن لعباس الأول ولا لسعيد أبناء يتحدث عنهم ، وقد سمعت روايات كثيرة عن حياة أولهما ولكنها غير محققة

وقد عرفت عن أبناء اسماعيل وأبناء توفيق ، روايات موثوق بها سمعتها أو شاهدتها بنفسى ومنها ما سأقصه الآن

عنى الخديو اسماعيل بتربية أبنائه جميعا ، فدرس بعضهم فى مصر وبعضهم فى أوربا . وفى صغرهم أنشأ لهم مدرسة فى النيل واختار لها أحسن الاساتذة ثم انتقلوا الى القصور الثلاث خلف قصر عابدين وامام مسجد الفتح ، وقد بنيت لاقامتهم وزملائهم من أولاد الذوات مع ضباطهم ، وكان منهم أخى محمود وهى الذى اختير من مدرسة المبتديان لما عرف عنه من حسن الضبط والادارة . ومن هذه القصور اثنان فى ملك آل عبد الرازق الآن

وممن درس فى أوربا من أولاد اسماعيل الامير ابراهيم حلمى فى انجلترا والامير حسن فى فرنسا بمدرسة سان سير الحربية و « الامير » فؤاد فى ايطاليا

وكان لكل من هؤلاء الابناء ميزة عند أبيه ، فكان ينظر الى ابنه الامير ابراهيم باشا حلمى كرجل مثقف متعلم ذى ذكاء ، وكان معروفا عن الامير حسين أنه رجل حد وصرامة فعينه ناظراً للحربية وجعل رياض باشا وكيلا له

أما الامير حسن فكان رجلا عسكريا شهما ، والملك اعتمد عليه فى تنفيذ أوامره فى حادثة مصرع اسماعيل باشا الفريق . وقد ذكرتها بتفصيلها فى مذكراتى فى نصف قرن (بالجزء الأول)

وأما الامير فؤاد فكان معلوما أنه لطف العاشرة واسع الثقافة كثير الاختلاط برجال الحاشية وهو سر ياور للخديو

وقد امتاز بيننا بمرحه وضحكه العالى المتواصل ، وكانت صلتى به وثيقة حتى أنه اختار لى زوجى بنفسه

أما علاقة اسماعيل بولى عهده توفيق فكانت كأحسن ما تكون بين والد رحيم وابن بار ، وكان معنيا بتأهيله لادارة شئون البلاد فعينه ناظراً للداخلية ورئيسا للمجلس الخصوصى وهو أكبر مجلس قضائى إذ ذاك ، وأعضاؤه من كبار النظار ورجال الشريعة

وكان توفيق رجلا متدينا هادىء الطباع لين العريكة وكان الشعب يلقبه بالرجل « الألاوى »

ومن النوادر اللطيفة التى سمعتها عنه وأنا معيد بمدرسة القبة ، أن الخديو اسماعيل عزم على اقامة حفلة راقصة تكريما لأحد أولياء العهد الاوربيين يسراى عابدين فأمر توفيق بالرقص مع كبيرة المدعوات حسب التقاليد فشق عليه ذلك الأمر، ولكن الخديو اسماعيل أجبره على القبول فكان متحيراً يتساءل : كيف أتعلم الرقص ؟ وكيف أخرج من هذا المأزق الحرج وأنا لم أتعود هذه المواقف ولم أستعد لها لعدم ميلى اليها ؟ وأخيراً لم يجد مفراً من تعلم الرقص ، ومرعليه هذا اليوم العصيب بسلام ...

□

أما ولدا توفيق : عباس ومحمد على ، فقد بذل والدهما فى تربيتهما عناية تذكر ، وتعهدهما أحسن ثقافة وكان شديد العناية بذلك

وكان الامير عباس فى صغره محبوباً لديه مقرباً عنده لأنه مطيع للأوامر يصغى للنصيحة ، وكان الامير محمد على فى طفولته عصبياً

ولما كبرا بعث بهما الى سويسرة ثم الى التريانون بالنمسا لاتمام دراستهما

هنالك الأم ترضعها على جنبها بجنبها فى هذه الصورة التى تمثل المغفورة لها أم المحسنين امينة الهامى عقيلة المرحوم توفيق ، وقد هنئت على وليدها الرضيع فأهدته الى صدرها . وجلست الى جانبها كريمتها الاخرى

ما أبلغ عاطفة الأمومة التي تتمثل في صورة الأميرة نعمت مختار هذه ، وقد عبرت على طفليها

تحت اشراف امبراطورها . ولكنني كنت ألاحظ أنه اختار لها جمال باشا التركي مربياً لها لما كان يظهر له من أنه ذو أخلاق طيبة ، في حين أنه لم يكن هو الرجل الذي يملأ هذا المركز لقلة خبرته ، ولم تكن أخلاقه وتدينه كما يفهم توفيق . ففي أثناء زيارته لباريس معهما كان يرتاد أماكن اللهو ، ومن نوادره أنه نزل مع الأميرين في الجراند أوتيل وكانت أمامه بارونة نمسوية جميلة فكان يشاغلها بواسطة انعكاس الأشعة على زجاج النافذة كما يفعلون في خيال الظل رغم انه رجل مسن

ومن عجيب ما ظهر منه انه كان يقتني خاتماً له فص من « البرلنت » ذو قيمة فكان يحرص على اظهاره للمشاهدين متباهياً به . .

ومن قصر معلوماته أن الأميرين في رحلاتهما كانا يودان الاطلاع على الأماكن الأثرية والبلدان والجهات المشهورة ، فكان هذا لا يروقه مع أن فائدة الرحلات من أهم الفوائد . فكنت أصحبهما عند وجودي

ولما كبر عباس كان يلاحظ شدة خضوع والده للانجليز فينتقد هذه السياسة . وفي مرة أبدى ملاحظة من هذا النوع لوالده فهره بشدة قائلا له : « أنت ما تزال صغيراً » !

▭

أما الخديو عباس فكان ذو اخلاق طيبة الا أنه لم يكن موفقاً في علاقاته بأبناء

ولم تكن علاقاته مع نجله الأمير عبد المنعم بعد بلوغ سن الرشد على مايرام ، بسبب انضمامه للألمان والأتراك بينما كان نجله ميالاً للحلفاء ، فأرسل لوالده باستقالته عن المرتب الذي يرسله اليه ، وطلب تنقاته من مصر لدراسته مما كان متوفراً له كولي للعهد وظلت العلاقات بينهما على نحو ما يعلمه القراء فلم تتحسن الا في السنوات الأخيرة

والامير عبد القادر توفي صغيراً بعد مرض طويل وكان ذو أخلاق كريمة فشقت وفاته على والده

▭

أما العلاقات بين جلالة الملك فؤاد الأول رحمه الله وبين ولي عهده فكانت فوق الوصف من العناية والمحبة والتعليم من كل وجوهه . ولا سيما الفروسية ، ولذا عين عزيز المصري باشا في معيته عند سفره للدراسة في انجلترا ، وقد نشر في الصحف الكثير جداً عن هذه العواطف الأبوية الكريمة . وأهم مظهر لهذا أنه أهدى الى المرحوم شاهين باشا مبلغاً ضخماً من الجنيهات حينما بشره بمولده السعيد

والشعب المصري يبتهل الى الله أن يكلأ المولود السعيد برعايته ويمنح له ولوالده المحبوب طول العمر والبقاء

الحاج أحمد شفيق باشا

عهد الطفولة

جلالة الملك فاروق

حين جاء البشير بولادة « البرنس » فاروق الى جلالة والده الملك فؤاد وكان الخلاف بين المصريين والانجليز على أشده ، قال جلالته :

« أرجو أن يكون هذا الطفل فألا حسناً للبلاد ، وان يجعل الله عهده فارقا بين مصر وبريطانيا »

وقد استجاب الله دعاء الملك فؤاد ، فكان عهد فاروق عهد الفصل فى القضية المصرية التى استعصت على الحل عشرات السنين . ومن هنا كان اختيار جلالة الملك الوالد اسم « فاروق » حين ولادة ولى عهده ، تيمناً بلقب الخليفة عمر بن الخطاب

جلالة الملك فاروق فى طفولته السعيدة الى جانب العربة التى تحمل شقيقته ، وقد انحنت المربية لجمع الدمى التى يلعب بها

جلالة الملك فاروق فى صباه ، يتدرب على الالعاب الجمبازية تحت اشراف مدربه الخاص

وقد نشأ جلالة الملك فاروق منذ طفولته الأولى نشأة اسلامية ديمقراطية وترى على أحدث طرق التربيـــة الحديثة ، وعنى جلالة والده بتعليمه عناية كانت مضرب المثل فى عناية الآباء بالأبناء ، فكان يشرف عليه بنفسه ، ويلقنه أحسن المعلومات فى أوقات فراغه . كان يحرص على بث روح الديمقراطية فيه . وتذكر ان جلالته أمر أساتذته ومربيه ومربياته وطبيبه الخاص بألا ينادوا ولى العهد : « يا افندينا » أو « ياصاحب السمو » ولا يذكروه بلقب الامارة إلا فى غيبته . أما فى حضوره فينادونه باسم « فاروق » مجرداً من الألقاب . فكانوا يأتمرون بأمر جلالة الوالد ، وكان الامير الطفل يرتاح لهذا النداء الديمقراطى الجميل

ومما يدل على حرص جلالته على تنمية هذه الخصلة فى ولي عهده الطفل أنه ذات مرة زار جلالته أحد امراء البيت المالك ، فأقبل عليهما الفاروق ، وكان وقتذاك فى السادسة من عمره ، فسأله الأمير مداعبا عن اسمه . فأجاب :

— اسمى البرنس فاروق

فقال له جلالة الملك فؤاد :

— ماذا ؟ ! . . .

فاستدرك الأمير الطفل ، وقال : « فاروق . . فاروق » ! . .

وعلى هذه النشأة الاسلامية الديمقراطية كان جلالة الفاروق اذا قابل وهو طفل أحداً بدأه بالتحية . وحدث أن مربياً لاحظ عليه ذلك ، فقال له : « ان الامير لا يبدأ الناس بالتحية ، بل هو يرد تحيتهم فقط ، ثم لا يحادث أصغر منه . . ان التقاليد الملكية تمنع ذلك »

فابتسم الفاروق ، وقال : « كلا . هذا مخالف لما علمنى اياه مدرس الدين

الاسلامى ، فقد قال لى : « ان رجلا سأل النبى (ص) فقال : « اى الاسلام خير ؟) فقال رسول الله (ص) : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » . .

وكان برنامج تعليم الفاروق في طفولته من أوفى البرامج . وكانت تربيته قبل السابعة من عمره تربية رياضية بتخللها تعليم القراءة والكتابة ومبادىء العلوم . وكانت السينما والاقاصيص التاريخية من أهم مواد هذه التربية

وقد رأى خلالة الملك فؤاد ان يتدرج فى تعليم ولي عهده ، غير ان استعداد « سمو » الطبيعى شجعه على ان يجعل برنامج دراسته اكبر مما كان مقرراً لسنه . فما كاد يبلغ الثانية عشرة حتى بلغت دروسه أربعة وأربعين درساً فى الاسبوع ما بين لغوية وفنية ورياضية وعسكرية وثقافة عامة ، ودين وتاريخ . وكان للدين الاسلامى وللغة العربية ، والتاريخ المصرى ، النصيب الاوفر من هذا البرنامج ، حتى انطبعت نفسه على حب الاسلام ، وحب العرب وحب كل ما هو مصرى

وحدث مرة أن عقد له مدرس اللغة العربية والدين امتحاناً فى القرآن الكريم ، فتناول الصحف ، وقرأ فيه بعبارة عربية سليمة . فقال له المدرس : « أنت أحسنت القراءة »

فأجاب الأمير الطفل : « ذلك لأنى أحب القرآن الكريم ، وأتعشق اللغة العربية . والانسان يتقن ماينحبه »

ودخل « سمو » الأمير الطفل فاروق مكتب والده فى القصر ، فوجد عنده أحد كبار المهندسين يعرض على جلالته بضعة نقوش ليختار نقشاً يصلح لبعض زوايا سقف احدى الغرف بقصر القبة ، فاستأذن ولى العهد جلالة والده فى الاطلاع على النقوش ، فأذن له ، وبعد أن اطلع عليها « سموه » تقدم الى والده قائلا :

« ولماذا لا ينقشون العلم المصرى محل النقش القديم »

فأعجب الملك الوالد بهذا الاقتراح ، وأمر المهندس أن يقتبس من العلم المصرى نقشاً يليق بالمكان الذى يراد زخرفته ، فاختيرت ثلاثة أهلة متقابلة تتوسطها ثلاث نجوم

ومما يدل على حب الفاروق لكل ماهو مصرى منذ الطفولة أنه رأى ذات

حضرة الفاروق الخاص يحفر فى حديقة رياضية بارعة

جلالة الفاروق يلعب مع شقيقته الاميرة فوزية وفائزة بلعب الكرة فى حديقة القصر

يوم موظفاً من موظفى القصر قد وضع جنبا أجنبياً فى كم قميصه ، فسأله مستنكراً « ماهذا الذى تضعه فى كمك ؟ »

فقال المسئول : « هذا جنيه أجنبى »

فرد سموه قائلاً : « كنت أود أن أراه مصريا »

وقد اشتهر الأمير الطفل بين معلميه بذاكرته القوية . وكان كلما سمع قصة تاريخية أو أقصوصة أدبية من معلميه ذهب الى جلالة والده وجلالة والدته ، وقص عليهما ما سمعه ، وروى لهما ماوعاه دون أن يخطىء أو يزيد فى أجزائها .. ومن الحوادث التى تروى شاهداً على نجابته وقوة ذاكرته أنه كان يمتطى ذات يوم صهوة جواد يتنزه عليه فى انحاء الحديقة ، فجمح به الجواد ، فأفلت منه قياده وسقط من فوقه . فلما كان فى اليوم التالى قابله أحد رجال الحاشية ، فسأله عن صحته ، فاجاب بأنه بخير ، ولا يرى فى هذا الحادث ما يثبط همته كطالب ، ثم قال :

« ولماذا لا أسقط من صهوة الجواد . لقد سقط ولى عهد انجلترا من فوق فرسه تسع مرات أنا عددتها . واذا لم أجرب كل شىء ، فكيف أتعلم »

▭

وقد أدهش الفاروق فى طفولته مدربه العسكرى ببراعته الفائقة وحذقه السريع ، ونشاطه الممتاز فى كل ما يدربه عليه من ضروب التعليم العسكرى . وقد انقن لعبة البولو فى مبدأ عهده بهذا التعليم مع أن هذه اللعبة لا يتقنها إلا الفرسان الممتازون الذين قضوا فى الفروسية زمناً طويلا

اما العدو والوثب على الحواجز ، وما اليهما من أعمال الفرسان ، فقد برع فيها جلالته براعة أصبح يناضل بها كبار الضباط . وقد قال لنا مرة هذا المدرب الكبير : دربت « الفاروق » على ركوب الخيل فى العدو والوثب والهجوم ، فلم يمض وقت طويل حتى برع فى هذا التعليم الى حد كان ينافسنى فيه منافسة حقة

وكان جلالة الفاروق فى طفولته يحضر التمرينات العسكرية التى كان يقوم بها الحرس الملكى ، ويقيم لفرط شغفه بالتعليم العسكرى ـ مباريات بين جنود الحرس يمنح فيها الفائزين جوائز نفيسة

ولجلالته شغف عظيم باقتناء الكتب ومطالعتها . وله مكتبة كبيرة تضم

جلالة الفاروق يمسك زمام الجواد الذى تمتطيه شقيقته صاحبة السمو الاميرة فوزية ، ووقف خلف جلالة ابراهيم فهمى باشا مدرب جلالة فى ركوب الخيل

جلالة الفاروق يجدف ، وقد شاركه فى القارب شقيقتاه الاميرتان فوزية وفائزة ، ومربيتهم

مئات المجلدات . وكانت الكتب أكثر هدايا والده اليه لما فيها من الفوائد التى يقضى بها أوقات الفراغ من دروسه

أما ألعاب الفاروق فى طفولته ، ففضلا عن أن الرياضة البدنية هى من أهم هذه الالعاب إلا أن الملك فؤاداً رأى أن تكون « لعب » ولى عهده ، وشقيقاته الاميرات من الانواع التهذيبية التعليمية التى يستفيد الاطفال منها معلومات تنفعهم فى مستقبل الحياة الى جانب التسلية واللذة . فكان يكلف بعض رجال الحاشية بشراء هذه الأنواع دون غيرها . ولذلك نستطيع أن نقول إن الفاروق لم يمض عليه وقت من أوقات طفولته إلا استفاد فيه فائدة علمية ، أو رياضة ذهنية ، أو مسألة تهذيبية ونذكر أنه لما سافر جلالة الملك الى أوربا فى رحلته الاولى اشترى لولى عهده وشقيقاته تحفاً ولعباً نفيسة مما تهذب النفس ، وتشوق الذهن ، وتستثير المواهب . ولما زار برلين اكتب الطلبة المصريون المقيمون بالمانيا فى شراء تحفة لسمو ولى العهد ، رفعوها الى جلالته . فلما عاد الى مصر استدعى الفاروق ، وقال له مشيراً الى التحفة :

« لتكن هذه الهدية يابنى تذكاراً جميلا لوجوب الغربة فى طلب العلم ، فاحرص عليها »

وكان الامير الطفل يحب أن يقضى أوقات لعبه مع شقيقاته . كما كان يسره أن يرى بعض اطفال الفلاحين يلعبون فى مزارع القصر . وذات مرة خرج مع ملازمه يتنزه فمر بطائفة من الصبيان يلعبون فزجرهم ملازمه ، وأمرهم أن يفسحوا الطريق . فأنكر « الامير » ذلك على ملازمه . وقال له :

« انهم صبيان مثلى . واذا كنت أنا لا أحب أن يقطع على أحد أوقات تسليتى وألعابى ، فانى كذلك لا أحب أن تقطع ألعاب هؤلاء الصبيان ، أما الطريق فيه متسع للجميع »

جلالة الملك فاروق يتنزه على صهوة جواده فى شاطىء قصر المنتزه

جلالة الفاروق يسبح فى شاطىء قصر المنتزه

جلالة الملكة فريدة

في اليوم الخامس من شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ ، أي منذ سبعة عشر عاما كاملة وبضعة أسابيع ، رزق سعادة يوسف ذو الفقار « بك » والسيدة الجليلة حرمه ، طفلة جميلة كانت أولى آمال هذين الزوجين الكريمين فاستقبلتها الاسرة كلها بما يستقبل به المولود الأول السعيد بمظاهر الغبطة والفرح والابتهاج

واختار الوالدان النبيلان لطفلتهما الجميلة اسما تركيا جميلا كعادة الاسر العريقة التي تنتهي الى أصل تركي ، وكان ذلك الاسم هو « صافي ناز » الذي ظلت تعرف به الى ما بعد اعلان خطبتها لجلالة الملك ، اذ اقتضت مشيئته ان يستبدل به اسمها الحالي « فريدة » . . .

▭

وجاء يوم « السبوع » فاحتفلت به الأسرة احتفالا باهراً ، وقدمت فيه للمولودة مجموعة من الهدايا الثمينة ، وفي مقدمتها هدية جدها والدتها المغفور له محمد سعيد باشا ، الذي قال وهو يقبلها : « انها طفلة مبروكة ، وستكون سعيدة وعظيمة ان شاء الله » . . .

جلالة الملكة فريدة وانظر الى جوار والدتها ، وهي في سن الثالثة . وقد حملت الوالدة المجيد شقيقها المرحوم

الى اليمين : صاحبة الجلالة الملكة فريدة في لفتراتها وقد أخذ والدها يوسف باشا ذو الفقار يداعبها

ولم تكن هذه العبارة الا واحدة مما تجري به الألسنة عادة عند التهنئة بمولود جديد ، فمرت كما يمر غيرها دون أن تثير اهتماما أو تسترعي انتباها ، بقدر ما أثارته تلك الجملة التي أجراها القدر على لسان عاهل مصر العظيم ، المغفور له الملك فؤاد الأول ، عند ما رأى الطفلة « صافي ناز » لأول مرة بعد أيام قلائل من مولدها ، فوضع على جبينها قبلة أبوية وقال لوالدتها التي كانت يومئذ وصيفة لجلالة الملكة نازلي ومن أقرب القريبات اليها من صديقاتها : « يا زينب هانم ، بنتك فيها عظمة ، وستكون عظيمة ! » وكأنما كان رحمه الله يقرأ مخائل الغيب وهو ينطق بهذه العبارة التي حققتها الأيام

▭

واجتازت الطفلة السعيدة دور الرضاع كأية طفلة أخرى ، وكانت السيدة والدتها هي التي ترضعها دون أن تلجأ الى مرضعة أجنبية ، واكتفت بأن

عهدت الى « مربية » فرنسية أمر تربيتها ، حتى اذا ماترعرعت ، أخذ سعادة والدها يعنى بها بنفسه ، فكانت شغله الشاغل فى أوقات الفراغ

وقبل أن تتم عامها الخامس بدأت تلقى مبادىء القراءة والكتابة الى الحد الذى رشحها لدخول المدرسة ، حتى اذا أكملت السابعة من عمرها التحقت بمدرسة « نوتردام دى سيون » بالاسكندرية حيث ولدت وحيث نشأت وترعرعت ، فمكثت بها ثمانية أعوام كانت فى خلالها مثالا للجد والاجتهاد والمحافظة على المواعيد ، حتى لتؤكد زميلاتها ومدرساتها أنها لم تتخلف عن الدراسة فى خلال هذه المدة الطويلة يوماً واحداً ، ولم يبد عليها أدنى اهمال أو تقصير . . .

▭

ولم يكن التحاقها بهذه المدرسة الفرنسية ليعوقها عن تعلم قواعد اللغة العربية والدين الحنيف ، فقد حرص سعادة والدها على أن ينظم لها فيهما دراسة خاصة ، فاختار لها مدرساً كفؤا يدعى الشيخ محمد عبد الغنى لتلقينها هذه

ملكة فى طفولتها . كما هى ملكة فى شبابها . وقد جلست جدولتها امام لعبها فى سرور وابتهاج

جمال وسادة ، هو جمال طفولة الملكة وسادتها وهى تنظر نظرة جميلة فى السنة الأولى من عمرها المديد

القواعد فى البيت ، حتى اذا أتمت الحادية عشرة من عمرها رأى سعادته أن يتولى بنفسه هذه المهمة ، فكان يعطيها دروسا ليلية فى اللغة والدين ، ويثقفها ثقافة اسلامية بحتة ، تعوضها ما يفوتها من هذه الثقافة فى مدرستها الاجنبية . ولقد بلغ من هذا الحرص أن كان سعادته يهيء لها الجو الذى يحببها فى هذه الدراسة المنزلية ، فكان يجمع بينها وبين بعض صديقاتها فى معظم الأحيان . وفى مقدمتهن كريمات عبد الرزاق ابو الخير باشا وكريمة نيازى بك . وكان من أثر هذه الثقافة الاسلامية أن حرصت الطفلة « صافى ناز » على صوم رمضان وهى فى الثامنة من عمرها برغم البيئة الاجنبية التى كانت تقضى فيها أغلب أوقاتها . .

▭

وقد حرص سعادته الى جانب ذلك على أن ينشئها تنشئة فنية ، لأنه من عشاق الموسيقى وهواة الفنون الجميلة ، وأخصها الرسم ، حتى ليجيد العزف على « البيانو » . كما أن له لوحات زيتية رسمها بريشته لفتت غاية فى الروعة والجمال ، وبذا نشأت « صافى ناز » الفضيلة فى بيئة فنية ، غاية فى دقة الحس

وقفة رشيقة ، وقفتها جدولة الملكة وهى فى الرابعة من عمرها وعلى وجهها علائم الغبطة والتفاؤل

(١)

(٢)

(٣)

طفولة سعيدة

١ ـ حضرة صاحبة الجلالة الملكة في السنة الثانية من حياتها السعيدة تنظر في ابتهاج الطفولة ومرحها ٢ ـ جلالة الملكة في الثانية من عمرها وقد احتضنت لعبتها ٣ ـ جلالة الملكة في الثالثة من عمرها وقد جلست عن يمينها السيدة الجليلة والدتها

وسلامة الذوق ، حتى استطاعت أن تحرك بأناملها أوتار « البيانو » وهي ما تزال فى الثامنة من عمرها

ومن المصادفة العجيبة أن يكون أول دور توقعه فتجود من أجله اعجاب والديها دور « افراح القبة » وكأنما كانت توقع اللحن الخالد الذى أعده القدر ليعزف يوم زفافها هى ، فى قصر القبة ، الى جلالة الملك المحبوب !

أما الرسم فقد كان والدها يصحبها فى اكثر زياراته للمتاحف والمعارض الفنية ، رغبة منه فى تنمية روح الفن عندها شيئا فشيئا الى أن أصبحت خبيرة بشئونه ، ذات ذوق فنى خاص ، حتى فى الوان فساتينها وطرق تفصيلها . . .

وذلك هو اللقب الذى كانت تعرف به جلالة الملكة بين زميلاتها فى المدرسة، فقد كانت « صافى ناز » الطفلة والتلميذة كثيرة العطف على الفقراء ، شديدة الميل الى مساعدتهم ، فكانت توزع الحلوى و « الشكولاتة » على الفقراء من الأطفال فى المواسم والأعياد ، وكانت تجمع النقود من زميلاتها لتوزعها على المحتاجين مع أنها لم تكن أكبرهن سناً ، بل كانت ـ على صغرها ـ

جلالة الملكة مصر فى الثالثة من عمرها السعيد وقد جلست مع السيدة الجليلة والدتها الى المائدة

أشدهن تحمساً لعمل الخير حتى أطلق عليها زميلاتها ومدرساتها لقب « الملاك الصغير » . . .

أما صداقتها لصاحبات السمو الملكى الأميرات الشقيقات فترجع الى عهد الطفولة . فقد كانت السيدة الجليلة والدتها صديقة حميمة وزميلة قديمة لجلالة الملكة نازلى التى لم تلبث أن اختارتها لتكون وصيفة لها . وكان طبيعياً أن تكثر خصمتها من التردد على القصر ، حتى كان أن اصطحبت معها كريمتها فى احدى هذه الزيارات كطلب جلالة الملكة ، فلم تكد تراها الأميرات حتى فرحن بها واغتبطن بوجودها ووجدن فيها صديقة تطيب معاشرتها ، فلم تلبث أن توطدت بينها وبينهن أواصر المودة ، حتى كن يعاملنها كأخت لهن ، وحتى كانت تقضى أغلب أوقات فراغها بمملكة بابرة « التريكو » لعمل لهن الهدايا التى تقدمها لكل منهن فى عيد ميلادها

وقد بلغ من هذه الصداقة أن كانت الأميرات يعفين فى طلبها اذا ما غابت عنهن أو تخلفت عن زيارتهن ، وأنها عند ما وجدتهن قد قصصن شعورهن قصت هى الأخرى شعرها مما يدل على ما كان بينها وبينهن من توافق وتعاطف ومحبة وانسجام

جلالة الملكة فى السنة العاشرة من عمرها . وقد وقفت بجوار الطالبات . وعلى وجهها ابتسامة لطيفة

جدة الملكة نازلى

جدود الملكة نازلى فى طفولتها وقد امتضنت عروسها

فى ضاحية الدقى ـ احدى ضواحى القاهرة ـ يقوم قصر منيف يكاد يحجبه عن الناظرين سور كبير لحديقة غناء وارفة الظلال

ذلك هو قصر المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا والد جلالة الملكة نازلى . وتلك هى حديقة القصر التى تعتبر من أجمل الحدائق البديعة لما اشتملت عليه من جميل الأزهار ، ونادر الأشجار ، ولا غرو فقد كان عبد الرحيم باشا من هواة النبات يستورد أندر أنواعه ، ويستنبت أبهى أشكاله

ولقد نعمت هذه الحديقة ردحا طويلا من الزمان بتنقل جلالة الملكة بين رياضها وجداولها وافيائها ، كما نعمت رحبات القصر باقامة جلالتها فيها قبل أن تصبح ملكة

▭

وقد ولدت جلالة الملكة فى يوم الاثنين ٢١ ذى الحجة سنة ١٣١١ الموافق ١٥ يونية سنة ١٨٩٤ فى قصر أبيها بالاسكندرية بضاحية سان استفانو . وكان هذا القصر مجاوراً لقصر المرحوم محمد باشا سعيد رئيس الوزارة السابق ، وكان المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا يتنقل بين القاهرة والاسكندرية فكان مقره الأول فى القاهرة منزلا كبيراً بجهة عابدين سكنه من بعده المرحوم أمين الرافعى بك

وقد انتقلت أسرة جلالة الملكة الى قصر الدقى المذكور منذ ثلاثين عاما تقريباً فتكون جلالتها قد قضت زهرة طفولتها فى هذا القصر وفى وارف حديقته الغنية

▭

فأما والدة جلالة الملكة نازلى فهى كريمة محمد شريف باشا ويذكر لهذه المناسبة أنه قد ذاع بين الناس تلقيب شريف باشا بلقب «الفرنساوى» وهذا خطأ . وسببه أن محمد شريف باشا كان قد تزوج من ابنة سليمان باشا الفرنساوى فأنجب منها والدة جلالة الملكة ، ومن هنا اطلق عليه هذا اللقب خطأ فى حين أن شريف باشا فى الواقع يرجع نسبه الى طبقة الاشراف النبوية الكريمة . ومن أجل ذلك يدعى «السيد محمد شريف باشا» وبالتالى تنتسب جلالة الملكة الى طبقة الاشراف

▭

وقد تلقت جلالة الملكة نازلى دروسها فى مدرسة البردى ديه فى مصر وكانت المدرسة حينذاك بشارع فؤاد الاول ثم انتقلت جلالتها الى مدرسة « لدام دي سيون » (Les Dames de Sion) بالاسكندرية

وتجيد جلالتها اللغة العربية اجادة تامة كما تلم بأصول الدين الحنيف وكان مدرسها فى هذين الفرعين شيخ وقور يدعى الشيخ سيد . . ولا يحضرنا بقية اسمه الآن

والدة جدود الملكة نازلى فى نضارة الشباب

والى جانب العربية تجيد جلالتها اللغتين الفرنسية والانجليزية

▭

وقد هويت جلالتها حملة فنون من بينها فن الموسيقى . وقد ورثت ذلك عن والدتها التى كانت تجيد العزف على العود والبيانو . ومما هو جدير بالذكر أن الذى لقن الوالدة الكريمة العزف على العود هو المرحوم « الشيخ على اللبنى » شاعر الخديو اسماعيل

وأحب الآلات الموسيقية الى جلالة الملكة نازلى هو البيانو الذى برعت جلالتها فى العزف عليه براعة فائقة

▭

ويعتبر فن التصوير « الرسم بالزيت والتصوير الفوتوغرافى » فى مقدمة الفنون التى ضربت فيها جلالتها بسهم وافر . وكان معلمى جلالتها فى فن الرسم الأستاذ زانيرى الفنان الشهير الذى مازال مقيما فى مرسمه بالاسكندرية الى الآن

وقد كان قصر « الدق » مزداناً باللوحات الفنية البديعة من ريشة جلالة الملكة الى أن توفى المرحوم والدها فنقلت جلالة الملكة هذه اللوحات الى قصورها فى القاهرة والاسكندرية

▭

وفضلا عن التثقيف العالى الذى تلقته جلالة الملكة فانها مثل أعلى لربة البيت تجيد ادارة شئونه كما تجيد فنون التطريز وشغل الابرة وغير ذلك من الفنون النسوية الأخرى

وقد كان لجلالة الملكة فى أثناء إقامتها بقصر أبيها ولع خاص بصنع ألوان الحلوى والتفنن فى إتقانها وتقديمها كهدايا عمة لاخوتها

جلالة الملكة نازلى فى عهد الطفولة السعيد

جلالة الملكة نازلى وشقيقها صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا

فأما الألعاب الرياضية فكان أحبها الى جلالة الملكة التنس فى « الحديقة الغربية » ولعبة التنس . وتعشق جلالتها اللعبة الاخيرة عشقاً كبيراً

▭

وكان الجناح المخصص لجلالة الملكة فى قصر والدها . يحفل بأزواج من الطير المعروف باسم الكناري الذي عنيت به جلالة الملكة عناية فائقة

وقد كان لجلالتها طريقة ناجحة فى تربية هذا النوع من الطير بحيث كانت تجعله يألف الناس ولا يطير هارباً من الحجرات على الرغم من نوافذها المفتوحة

وكانت جلالتها اذا انتقلت من غرفة لأخرى طارت احداها وراء جلالتها وأخذت البقية تغرد فى مرح وحبور . واذا جلست جلالتها الى مكتبها فترت طائفة منها هنا وهناك على الكتب وغيره من قطع الأثاث !

▭

فأما أحب أنواع الزهور الى جلالتها فهو زهر البنفسج الذى كانت تعنى بجراثها بأريحيه فى قصر الدق . وكانت جلالتها توصى البستانى أو تعنى بنفسها فى بعض الأحيان بأحواض زهر البنفسج

▭

ولقد شبت مع جلالة الملكة منذ أيام الصبا جمع بنات من كريمات الأسر الكبيرة فى مصر والاسكندرية وفى مقدمتهن عائلة مصطفى باشا فهمى وعائلة محمد باشا سعيد وعائلة اسماعيل باشا سرهنك . وما تزال الصداقة تربط بين جلالتها وبينهن الى الآن وقد تزوجن جميعهن تقريبا ومن بينهن السيدات المصونات حرم طاهر اللوزى بك وحرم يوسف ذو الفقار بك وحرم حسن باشا سرى وحرم المرحوم فؤاد بك كامل

صاحبات السمو الاميرات الشقيقات

شعار « منجرام » صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة

شعار « منجرام » صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية

الاميرتان فوزية وفائزة ، وقد أمسكت كل منهما فى يدها كرتها تأهبا للعب فى حديقة القصر

« أشكركما على القلم البديع . وكنت أفضل لو كان سنه أعرض قليلا

« أنا آسفة جداً لأن عندى برداً يحول بينى وبين القدوم اليكما ، لأشكركما

« شكراً جزيلا لكما ، مرة أخرى . . واليكما حبى . . »

هذه ترجمة رسالة رقيقة بعث بها صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية فى طفولتها الى مدرستين كانتا تقومان بتدريس الرياضة لها هى وشقيقتها صاحبات السمو الأميرات . فلما جاء عيد ميلادها السعيد رأت هاتان المدرستان أن تقدما لسموها هدية لهذه المناسبة ، فقدمتا قلماً بديعاً ، وكانت الأميرة فى ذلك اليوم قد أصابها برد خفيف فكتبت لهما هذه الرسالة

وهى رسالة تدل على ماجبلت عليه الأميرات من بساطة محببة ونفسية عالية ، وديمقراطية كريمة . وهى الصفات التى ظهرت فيهن منذ الطفولة الأولى بفضل ما عودهن اياه جلالة والدهن الراحل من أخلاق فاضلة ، وما ضرب لهن فى حياته الخاصة من أمثال فى حب البساطة والديمقراطية والعطف الكريم

وكما عنى جلالة الملك فؤاد بتربية وولى عهده عناية فائقة ، كذلك كانت عنايته بتربية كريماته الأميرات ، وحرصه على تثقيفهن ، الى الحد الذى يندر بين الآباء والأمناء . فقد توخى أن تكون أوقات طفولتهن ملأى بكل مفيد ، حتى يوم الجمعة وهو يوم الراحة كان يتخير لهن فيه أعمالا أو دروساً ، فى الدين أو فى الفن الجميل ، يقضين فيها أوقات الفراغ . فكانت طفولتهن طفولة ناضجة مباركة

وقد اختار لهن نخبة من الربيات المصريات والانجليزيات نذكر منهن

الفارس يمتطى صهوة جواده الابيض ، وشقيقتاه الاميرتان فوزية وفائزة كل منهما تمتطى جوادها

مسز نيلور وهى تعد المربية الأولى للأميرات ، ومسى اجريل مدرسة اللغة الفرنسية

أما العربات ، فتهن السيدة علية عبد الكريم . وهى أول معلمة مصرية نالت شرف التدريس للأميرات ، والسيدة رفقية على ، وكانت تدرس لهن الدين والحساب والطبيعة ، والآنستان دولت فكرى ، وفتحية عزت ، وكانتا لتدريس مواد رياضة الأطفال ، والآنسة كريمة السعيد لتدريس العلوم العامة ، والآنسة نعيمة يوسف للألعاب الرياضية

وقد لفتت الأميرات أنظار مربياتهن الى ما كن عليه فى أثناء الطفولة من نجابة ونشاط وحب للعلم والتعليم . وقد تحدثت احدى هؤلاء المدرسات ذات مرة عن هذه المواهب ، فقالت :

« انى على تجارب كثيرة فى التدريس لم أر بين تلميذات المدارس أكثر نشاطاً ، ولا أعظم استعداداً ، ولا أوفر رغبة فى العلم ، وقياماً بالواجب من صاحبات السمو الأميرات ، فانهن كن يبدين من المواهب ما يسهل علينا مهمتنا نحن المدرسات ، وعبى فى أنفسنا الاطمئنان الى نجاحنا فى هذه المهمة الدقيقة . . . فان أهم شىء يبعث فى نفس المدرس أو المدرسة السعادة ، وشعرها دائماً بالسرور أن تجد تلميذاتها يساعدنها فى مهمتها بما يبدين من نجابة

الاميرات الشقيقات فوزية وفائزة وفتحية يسرحن فى حديقة القصر ، وقد أمسكت كل منهن لعبتها فى يدها

فارسة مجيدة هى الاميرة فوزية ، وترى سموها تمتطى صهوة جوادها

ونشاط وشعور بالواجب ورغبة فى التعلم . وذلك كله كان متوافراً فى صاحبات السمو الأميرات الشقيقات . . »

□

ولصاحبات السمو الأميرات « هوايات » يقضين فيها أوقات فراغهن ، ولكنها من الهوايات المفيدة التى يكتسبن منها فائدة — كما قلنا — على الدوام .

فى أسفل : الاميرة فائزة فارسة مجيدة ايضا وتراها ممتطية جوادها

وفى مقدمة هـذه الهوايات ركوب الخيل ، والتصوير ، وقيادة السيارات . والأميرتان فوزية وفائزة من هاويات ركوب الخيل منذ الطفولة . وقد أظهرتا فى هذه الرياضة براعة . وكثيراً ما تشرفان على العناية بجواديهما، وتقومان بغذائهما وترويضهما

أما التصوير ، فقد تلقيتا وجه والشغف به من صاحبة الجلالة والدتهما . وتشاركهما فى هواية التصوير شقيقتاهما الصغيرتان الاميرة فاتنة والأميرة فتحية . وتتفن كل من صاحبات السمو الاميرات لعبة التنس والبنج بنج وكرة السلة . وكثيراً ما كن يحرصن على مزاولة هذه الألعاب مع شقيقهن جلالة الملك ، لما يبديه من العطف عليهن ، والرغبة فى تعليمهن ، وارشادهن الى كل ما يعود عليهن بفائدة علمية

وقد كان يصطحبهن كثيراً فى رياضاته ونزهاته فى الحديقة أو خارج القصر واذا مر باشجار أو أزهار علم عنها شيئاً لا تعلمه شقيقاته ، وقف يشرح لهن مزايا هذه النباتات وخواصها وما لها من فوائد

ولما قام جلالته بزيارة الآثار المصرية والعربية قبل سفره الى انجلترا كانت معه شقيقتاه الاميرة فوزية والاميرة فائزة ، فكان كلما مر بأثر من الآثار . أو مشهد من المشاهد ، وضع المعلومات التاريخية عنه التفت

صورة بديعة لاميرتين فوزية وفائزة فى طفولتهما ، وقد رفعا فى يهو قصر عابدين [رياض شحاتة]

الاميرة فاتنة فى صورة طبيعية جميلة [رياض شحاتة]

الى شقيقتيه ليطمئن الى فهمهما ، فاذا لاحظ غموضاً عليهما فى بعض البيانات شرحه لهما أو أمر باعادة الشرح حتى اذا زال الغموض تابع سيره معهما الى مشهد آخر

ولما زار معهما اهرام الجيزة أخذ أحد الموظفين الأجانب فى مصلحة الآثار يشرح المعلومات التاريخية الخاصة ببعض الآثار باللغة الفرنسية ، فالتفت الى أحد الأمناء المصريين بالمتحف المصرى ، وقال له :

« اظن ان البيانات تكون اكثر وضوحا باللغة العربية حتى تكون سهلة الفهم للاميرتين »

والذين يتصفحون صور جلالته مع شقيقاته الاميرات يعجبون بما يرونه من هذا العطف العظيم الذى يظللهن به فى رياضاته ونزهاته ، وفى أوقات التسلية والالعاب ، بل أينما كان معهن ، وكن معه مشمولات بحنانه الذى غرس حبه فى نفوسهن ، وجعل له فى قلوبهن أسمى درجات الأخوة والاعجاب والحب

فى ملابس اليابان

صورة نادرة لصاحبتى السمو الملكى الأميرة فوزية والأميرة فائزة فى ملابس الاميرات اليابانيات

الاحتفال بميلاد أمراء البيت المالك

الاحتفال بمولد أبناء الملوك ، وبخاصة أولياء العهود ، تقليد قديم لا يقتصر على مصر وحدها ، ولا على هذا العصر فقط ، وانما يمتد الى جميع الاقطار ، والى ما قبل هذا العهد بقرون واجيال . واذا كانت طقوس هذا الاحتفال تختلف باختلاف الدول وتبعاً لحال الازمان فانها تكاد تتفق في كثير من مظاهر الابتهاج من اقامة الزينات واطلاق المدافع وتوزيع الصدقات

فقد كان محمد علي يحتفل بمولد أبنائه بعد ولايته عرش مصر بقدر ما كانت تسمح له مشاغله الكثيرة ، فكان يقيم الولائم الفاخرة ، ويدعو اليها العلماء ووجوه الدولة وكبار رجال الجيش ، ثم يأمر بتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين . وظلت هذه المظاهر يتوارثها الولاة والحكام ، ويضيفون اليها ما يرونه مناسباً عند مولد أولياء العهود من اطلاق المدافع واذاعة البشرى . .

وقد كانت الطقوس الغالبة في خلال الولادة الى عهد الخديو توفيق مزيجا من التقاليد التركية والتقاليد الاوربية . فكان يبادر الباش اغا الى التشرف بالمثول بين يدي الوالد العظيم لتبشيره بالمولود السعيد ثم لا يلبث الحبر ان يبلغ رسميا الى الحكومة التي تتولى بدورها اذاعته ، بينما يتوافد كبار رجال الدولة الى القصر لرفع فروض التهاني والاستماع الى آي الذكر الحكيم التي يتلوه مشاهير القارئين

أما في « الحرملك » فكان تحت الجواري بالقصر يقوم باحياء الليالي الموسيقية الراقصة احتفالا بالمولود الجديد سواء أكان ذكراً أم أنثى ، ولا يباح الدخول على « الوالدة » الا بعد أسبوع أو عشرة أيام من تاريخ الولادة ، وذلك حسب حالتها الصحية . أما حفلات « السبوع » و « الاربعين » المعروفة في التقاليد المصرية ، فلم يكن لها أثر في القصور الملكية . وكانت تستبدل بهذه الحفلات حفلة ساهرة تقام في « الحرملك » وتحييها الجواري فيعزف تخيتهن القطع الموسيقية الصامتة والغنائية والراقصة

مولود الملك فاروق الأول في السنة الأولى من عمره السعيد . وقد شاهد مولده مرة جاءا سراً وفاجأه هنا قصر

الخديو اسماعيل

وقد طبقت هذه القواعد عند ميلاد الخديو توفيق بقصر والده الخديو اسماعيل المسمى « القصر العالي » . ولم يكن توفيق ولياً للعهد وقتذاك ، إذ كان نظام توارث الاريكة المصرية يؤول بعد اسماعيل الى اكبر ابناء محمد علي . ولكن ذلك لم يمنع الخديو اسماعيل من اقامة الزينات في قصره لمناسبة ميلاد ولده السعيد . واستحضر له فوق جوار القصر مغنيات اجنبيات اشتركن مع الجواري في احياء الليلة التي تحمل محل « السبوع » وعمت الافراح القصر ووزعت الصدقات

فلما سافر الخديو اسماعيل باشا الى الأستانه عام ١٢٨٣ الهجرى وعاد يحمل الفرمان الذي لقبه بلقب خديو مصر حمل معه أيضا فرمانا شاهانيا آخر يمنح توفيق باشا من لدن الباب العالي لقب « ولي عهد الحكومة المصرية » مع جعل نظام الوراثة في اكبر الابناء . وأقيمت لهذه المناسبة حفلة حافلة في قصر رأس التين بالاسكندرية حيث قرىء القرآن على وجوه البلاد واعيانها وصدر الامر بعطلة الدواوين والمدارس لتسعة أيام ابتهاجا بلقب ولي العهد . وانتهز ولي العهد حينذاك فرصة عطلة المدارس ـ وكان تلميذاً ـ فقام برحلة الى الوجه القبلي شاهد فيها معالم بلاده وأحوالها . وفي نفس هذا العام اهدته الحكومة البرتغالية نيشان « كونسيسيون » وهو أحد نياشينها العسكرية الرفيعة . . .

الخديو محمد توفيق

ولما تولى الخديو توفيق عرش مصر بعد تنازل أبيه اسماعيل باشا عنه أصبحت وراثة الخديوية من بعده لابنه الأكبر سمو الخديو عباس حلمي الثاني بناء على الفرمان العثماني الذي ناله الخديو اسماعيل من الباب العالي

وقد ولد عباس الثاني في ١٤ يوليو سنة ١٨٧٤ ميلادية أي قبل تولية

أبيه الخديو توفيق باشا العرش بخمس سنوات أو بالحرى فى أواخر سنى حكم اسماعيل باشا ، فكان مولده فى عهد جده الكبير من الاحداث التاريخية السارة التى عملها بذخ الخديو اسماعيل ، ولاسيما أن يوم ميلاده جاء موافقاً لذكرى عيد الحرية فى فرنسا . وكانت الجالية الفرنسية تحتفل بهذا العيد فى مصر احتفالا جميلا وتشترك معها المصريون فى أسباب البهجة والسرور . ومن ثم أتيحت الفرصة لتوفيق باشا أن تكون ليلة ميلاد نجله الأكبر عباس من أفخر الليالى التى اشتركت فى احيائها بالحرملك كبيرات العيلات الأجنبيات كما كانت البشرى سباقة فى مبادرة كبراء المصريين وكبراء الجاليات الأجنبية الى تهنئة « الأمير » توفيق بولده الكريم وتهنئة الخديو اسماعيل بحفيده وبريث عرشه

الخديو عباس حلمى

وتولى الخديو عباس حلمى الثانى العرش وهو فى الثامنة عشرة من عمره ولم يكن قد أنجب الامير محمد عبد المنعم ، فكان المرشح لولاية العهد فى أوائل حكمه الامير محمد على

ولكن لم يمض على حكم عباس سبع سنوات حتى أنجب سمو الأمير محمد عبد المنعم فى الساعة الثانية صباحاً بالاسكندرية فى اليوم الموافق ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٩

ومن ثم أصبح الامير عبد المنعم ولياً للعهد فأقيم لذلك احتفال باهر

ورفعت الاعلام على دواوين الحكومة والمحال التجارية والقصليات والسفارات وغير ذلك . وقد توافد العظماء على القصر رافعين فروض التهانى

أما فى « الحرملك » فقد اتخذت نفس الطقوس المتبعة من قديم ما خلا وجود الحوارى الاولى كان عهدهن قد انقرض . وسمح للاميرات والقريبات من الوالدة العظيمة ان يزرنها فى مخدعها قبل أن تغادره هى كما كانت العادة المتبعة

وما يزال الناس يتحدثون الى الآن عن العطايا والذبائح الكثيرة التى أمر الخديو عباس بتوزيعها لمناسبة ميلاد ولى عهده

الملك فؤاد

تولى جلالة الملك فؤاد الاول عرش مصر فى ظروف عصيبة نشأت عن وفاة السلطان حسين كامل وتنازل نجله الامير كمال الدين حسين عن العرش، فظهر المقدور له الملك فؤاد فكتفد للموقف ، وذلك عام ١٩١٧ ولم تكن الحرب العظمى قد وضعت أوزارها بعد

وقامت البلاد بعد عام من ولاية العرش تطالب بحريتها ممن اغتصبوها فعلى قدر ما ابتهج المقدور له الملك فؤاد بالبشرى السعيدة كانت قلبه الكبير يشترك أيضا مع شعبه الوفى فى محنته . ومن ثم أراد جلالة الملك الاقتصار على الرسميات فى اعلان البشرى بولادة « الامير فاروق » وتعطيل دور الحكومة وتوزيع الصدقات للجمعيات الخيرية . ولكن الشعب شارك مليكه فى الابتهاج بقدوم « ولى العهد » فأقام الزينات على المتاجر والبيوت وهرع عظماء القوم وكبراؤهم الى سراى عابدين يرفعون فروض التهانى وكل منهم يرجو من صميم قلبه ان يكون قدوم الفاروق فاتحة سعادة واستقرار وهناءة

أما فى « الحرملك » فقد سمح للمقربات من جلالة الملكة نازلى بزيارتها ورفع تهانيهن . وزفت البشرى الى المغفور له والدها عبد الرحيم صبرى باشا فهرع لزيارة كريمته العظيمة وتهنئتها تهنئة الوالد الحنون البار . وأمر جلالة الملك ان يتلى القرآن الكريم طول الليل تبركا وتيمناً

وقد حرص جلالة الملك فؤاد الاول – رحمه الله – على الاحتفال بعيد ميلاد ولى عهده المحبوب كل عام على ان يكون الاحتفال عائلياً عاديا لا رسميات فيه ، ثما يكاد يأزف هذا التاريخ السعيد حتى تقام فى قصر القبة حفلة عائلية يدعى اليها بعض أفراد العائلة المالكة ويقدم جلالتا المليكين لنجلهما المحبوب الهدايا الثمينة التى تتناسب مع سنه وكانت تختار فى العادة من الهدايا التثقيفية

أما فى قصر عابدين فكانت وفود المهنئين تترى زرافات ووحدانا لتسجيل أسمائهم فى سجل التشريفات . كما كان هؤلاء الوجهاء والعظماء يفدون على قاعة التشريفات بالحرملك لسماع آى الذكر الحكيم يتلى من ثلاثة مقرئين . وكانت القهوة والأنيسون توزع على الحضور طول الليل

وهكذا استقبل جلالة الملك فاروق الأول حياته فى كنف القرآن الكريم فشب ملكا صالحا

ميلاد الملك فؤاد الأول يشفى اسماعيل من مرضه

ميلاد الطفل أجمل البشرى ، فما بالك بميلاد أحمد فؤاد ؟

كان اسماعيل يتكور – كلما أقبل الشتاء – ألماً مبرحاً يعترى حنجرته ويختنز صوته . وكان المرض قد أزمن طويلا إذ أخطأ الاطباء تشخيصه أول الأمر ، فأهملوه وتهاونوا فى علاجه طويلا ، حتى انقلب الى مرض خطير ، أقلق باله ، وألم من حوله ، وأزعج الناس جميعاً

وجاء شتاء سنة ١٨٦٨ ، وأزمع الخديو الرحيل الى أوربا ليدعو ملوكها وعواهلها الى الاحتفال الباذخ الذى اعده لافتتاح قناة السويس . وكان اسماعيل يعلق آمالا كباراً على هذا المحفل العظيم ، فيريد أن يجعل منه آية على ما بلغته مصر فى عهده من رقى وقوة ورخاء ، ودلالة واضحة على أن أمته قد انسلخت من القارة الافريقية وصارت قطعة وضيئة من أوربا الناشئة . وكان الشعب المصرى يتوقع أجزل الخيرات من وراء هذا الاحتفال

ولكن مرض الخديو اخذ يشتد ويضنى ، والطب يقف حياله عاجزاً حائراً بينما الافكار متبلبلة ، والهواجس تنتاب اسماعيل وأسرته وشعبه على السواء . فلم يسع والدته الجليلة وحرمه المصون الا أن ترجواه . فى عرض الأمر على طبيبه المأمون

وكان اسماعيل قد أقال هذا الطبيب من منصبه ونفاه من مصر ، اثر حادث وقع فى بلاطه . ولم يعرف الناس شيئاً عن هذا الحادث

وأجاب الخديو رغبة والدته وحرمه ، واستدعى هذا الطبيب الى مصر . وكان طبيباً بارعاً ماهراً ، وكان اسماعيل يثق بعلمه وكفايته . ولكن هاهو ذا الطبيب يبذل أقصى جهده ، والعلة مع هذا باقية على شدتها

فهل يؤجل رحلته الى أوربا ، وهل يرجىء احتفاله بفتاة السويس ؟ كلا ! بل أزمع السفر وفوض أمره لله ...

وهنا تقع المعجزة ...

فان هذا المرض الذى ازمن الشهور والسنين ، واشتد حتى بات مصدر خوف وخطر ، وحار فى أمره مشاهير الأطباء . فى مصر وتركيا . هذا المرض يزول بلا تشخيص وبلا علاج وبلا دواء ، يوم وهب الله اسماعيل ، ابنه الأمير احمد فؤاد !

ففى السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٦٨ بشر اسماعيل بمولود جديد قرت به عينه فاضطلا قلبه فرحا وغبطة ، وانبثق فى قلبه ضوء الأمل والسعد ، فاذا به يحس العلة تزايله والعافية تعاوده ، وإذا به ينهض بعد ايام قوياً باسماً مبتهجاً ...

ولا عجب ان يكون ميلاد فؤاد بلسما لمرض اسماعيل . فأبرز ما فى تاريخ فؤاد ان التوفيق كان يحفه دائماً أبداً ، وأن السعد كان يلازمه فى شتى ادوار حياته ، وكان شفاء ابيه يوم خرج الى الدنيا بشيراً مما قاضت به حياة هذا العاهل العظيم من اسباب الهنى والخير والتوفيق

حيث ولد ولاة مصر وملوكها

قصر قوله

المنزل الذى ولد فيه محمد على الكبير فى قوله

ولد محمد على فى مدينة «قوله» سنة ١٧٦٩ من والد ألبانى ، ومات والد محمد على وهو طفل ، فدرج حتى رجولتـــه الباكرة على التحدث بالتركية ثم تعلم العربية

والمنزل الذى ولد به محمد على ما يزال باقيا ، أمر بتجديده المغفور له الملك فؤاد الاول ، ويرجح أن يزوره مليكنا الشاب فاروق الأول ويرفع الستار عن تمثال جده الاعلى

وفى نفس هذا المنزل ولد سنة ١٧٨٩ ابراهيم باشا فاتح سوريا واليونان والحجاز ، وهو أكبر أنجال محمد على ، من سيدة تنتمى الى أسرة حاكم بروسته ، تزوج منها فى الثامنة عشرة من عمره

بالاختصار ولد محمد على وكبر أنجاله فى مستهل عصر الحديد والنار ، وطلعا على الدنيا مع ثورتين عظيمتين : الثورة الفرنسية والثورة الصناعية ، ولولاهما لانطفأت شعلة الحضارة التى حاء بها نابليون الى مصر والشرق

وقد سكن محمد على بعد اقامته والياً على مصر نزولا على رغبة المصريين ، فى قصر الازبكية الذى سكن فيه من قبل نابوليون بونابرت ، وكان يطل على بركة الازبكية بحارة عبد الحق السنباطى ، وسكنه من قبل مراد بك مملوك على بك الكبير وقاتله . .

وكان يقيم فيه شتاء ، ويقضى الصيف بقصر رأس التين

قصر رأس التين

ولد محمد سعيد باشا أحد أنجال محمد على فى قصر رأس التين سنة ١٨٢٢ وهى السنة التى أسس الجيش المصرى فيها مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض (وسميت كذلك لأن الارض التى بنيت عليها تشبه خرطوم الفيل) ، ووضعت فى هذه السنة كردفان الى أملاك مصر فى السودان. وفيها مات محروقا اسماعيل باشا أحد أنجال محمد على بـ « شندى » عاصمة مدرية سنار بمؤامرة دبرها الملك نمر

وهذا القصر الذى ولد به محمد سعيد باشا قد ارتبط بتاريخ مصر الحديث ارتباطا وثيقا ، واتصل بتحريرها واستقلالها اتصالا بارزاً ، وقد اختار محمد على البقعة التى بنى فيها هذا القصر لقربها من الميناء ، وكان بها شجيرات من التين ، ولذلك سمى « قصر رأس التين »

قصر شبرا

وقد اختلفوا فى مولد عباس الاول نجل طوسون ثانى أنجال محمد على ، فقيل ولد بحمة ، وقيل ولد بالقاهرة فى قصر شبرا . . .

وقصر شبرا هـذا منحوس سجل التاريخ من بعـد حادثين الاول ان حفة الأمير طوسون نقلت من برنبال على مركب شراعى فى فرع رشيد ورست على فرضته ونقلت الى بهوه ، ونقل الحجر الى محمد على باشا وكان بالحجرة نعاه باكيا تتلت لحيته من الدمع السخين ، وشيعت الجنازة ومشى عزيز مصر من شبرا الى مدافن الاسرة العلوية

والحادثة الثانية : أن محمد على باشا دعا الشيخ عبد الرحمن الجبرتى الى زيارته فى قصر شبرا ، فركب حماره وذهب اليه وكان الطريق وعراً ، فاغتاله قطاع الطرق ودفن بحيث لا يعرف قبره

قصر رأس التين بثغر الاسكندرية
حيث ولد الأمير محمد سعيد باشا

قصر شبرا بالقاهرة حيث ولد عباس الأول

قصر المسافرخانة

وعلى خلاف ذلك قصر المسافرخانة الذى ولد به اسماعيل باشا يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٠ ، فقد نزل به محمد على باشا لما كان قائداً للحملة التركية التى جاءت لتشرف على جلاء الفرنسيين عن مصر ، فبثت أقدامه فى البلاد وتولى حكمها هو وسلالته . وسكنها من بعده ولده الأكبر ابراهيم باشا ففتح عليه وأحرز انتصارات أخفته بأبطال التاريخ

تلك السنة التى ولد فيها اسماعيل ، ولد فيها استقلال اليونان واستقلال البلجيك ، واعتلى العرش حمسة ملوك : لويس فيليب عرش فرنسا ، وليوبولد عرش البلجيك ، وقسطنطين الأول عرش اليونان ، وفرديناند الثانى عرش نابولى ووليام الثالث عرش انجلترا .. وولد معه ملكان : السلطان عبد العزيز ، والامبراطور فرنسوا جوزيف ..

القصر العالى

ولد الخديو توفيق وحرب القرم مستعرة ، وجيش مصر وأسطولها يكتبان صفحة عجيبة فى سجل الاقدام وحسن النظام

وكانت ولادته بالقصر العالى ، بالقاهرة (فى ٣٠ أبريل سنة ١٨٥٢ م) . وقد هدم وباعت أنقاضه وأثاثه ونخته شركة أجنبية اشترته من الدائرة السنية ، وقد تسابق القاهريون فى شراء الأثاث والستائر والبسط والرخام والمرايا ، وجهزت عرائس البيوت من هذه المشتريات . وأهم من ذلك أشجاره النادرة وأزهاره العجيبة . قيل ان المنشاوى باشا اشترى منها - ومن قصر الجيزة - جميع شجيرات حدائقه بالقرشية (غربية) التى اشتهرت بأجود أصناف الماغو

قصر القبة

وولد الخديوى عباس حلمى الثانى فى سنة ١٨٧٤ م بقصر القبة « وكذلك ولد فيه شقيقه الأمير محمد على سنة ١٨٧٥ م »

ويقوم هذا القصر باحدى ضواحى القاهرة . وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى قبة مسجد الأمير يشبك بن المهدى الذى بنى سنه ٨٨٢ هـ فى عهد السلطان الأشرف قايتباى ..

وقد ولد عباس فى عهد اسماعيل ، ومات اسماعيل فى عهده . . وفى سنة

الغرفة التى ولد فيها الخديو اسماعيل بقصر المسافرخانة

السلطان حسين وهو أمير فى قصر الجزيرة حيث ولد الملك فؤاد الأول

ميلاده اكتشف لونج ، بأمر اسماعيل ومعاونته ، بحيرة ابراهيم التى تقع شمالى بحيرة فيكتوريا وتعرف على الخرائط الحديثة باسم بحيرة « كيوجا » ، فهى اذن من منابع النيل . . وفيها تشرف غردون باشا بمقابلة اسماعيل باشا بالقاهرة ، فكلفه بالسفر الى السودان ، ليتقلد وظيفة « حكمدار السودان »

قصر الجيزة

ولد الملك فؤاد فى ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ فى قصر الجيزة أعظم قصور اسماعيل ، وحسبك ان تعرف ان بناءها كلفه مبلغ ١٫٣٩٣٫٣٧٤ جنيهاً . وان الرسوم والنقوش والزخرفة التى تزينت بها تكاد تبلغ نفقتها مليوناً من الجنيهات ، وان ما فرشت به من البسط والأرائك والطنافس وما بث فى جوانبها من التماثيل والتحف وما احتوته من أوانى الفضة والذهب ، أربى ثمنه على عشرة ملايين من الجنيهات . . بحسبك ان تعرف هذا ، لتدرك فى أى بذخ ولد مليكنا الراحل وفى أية بيئة مترفة منعمة نشأ . . وتحضرنا نادرة عن هذا القصر ، نرويها للتفكهة . .

زار أحد أولياء العهد الأوربيين اسماعيل فى عابدين ، وأبدى رغبته فى الفرجة على قصوره التى ذاع صيتها فى الخافقين . . . فوعده الخديو بذلك . . . وأحب مجدد مصر أن يتفكه فى الحديث مع سميره الشيخ على الليثى ، فقال :

— يا شيخ على

— أفندينا . . . العبد وما ملكت يداه تحت أمرك

— اذا أمرتك بمصاحبة ولى عهد مملكة . . . فعلى أى القصور تفرجه . .

— على قصر الجيزة

— وبعد ذلك تفرجه على أى قصر

— على قصر الجزيرة

— وبعدين ؟ !

— وبعدين أوديه على السراى الصغرا (مستشفى المجاذيب) مباشرة

— انت اتجننت يا شيخ على ؟ !

— هو فيه حد يتفرج على السرايتين دول ولا يتجنش يا افندينا

فضحك اسماعيل حتى فحص الارض بقدميه وأمر له بجائزة

قصر عابدين

وأما الفاروق فولد فى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ، بقصر عابدين ، وقد سمى بهذا الاسم نسبة الى دار كانت

قصر عابدين حيث ولد الملك فاروق .
وقد أخذت هذه الصورة بالطائرة من الجو

تقوم فى مكانه . وكان يملكها مملوك يدعى « عابدين بك » ثم آلت بعد ذهاب ملكهم الى الاسرة العلوية ، فرأى المغفور له اسماعيل باشا أن يوسعها ، فاشترى الاراضى والمنازل التى حولها

وقد أنفق فى بناء هذا القصر ما يقدر بنحو « ٦٦٫٥٥٧٠ » جنيها مصرياً » عدا الأثاث الفاخر الذى اشتمل عليه . وقد نال قصر عابدين فى عهد الملك فؤاد عناية خاصة ، وكذلك سائر القصور الملكية ، حتى أصبحت متمشية مع تطور العمر الحديث

قصر القبة حيث ولد الخديو عباس حلمى الثانى ثم رتقيف الأمير محمد على . وقد أخذت هذه الصورة بالطائرة من الجو

حينما يولد أبناء ملوك مصر

الفر

كان من المتبع الى ما قبل عهد المغفور له الملك فؤاد الاول أن يبلغ نبأ مولد الامير أو الاميرة الى رئيس الحكومة عن طريق رئيس الديوان الخديوى ، حتى انه حينما ولد الامير محمد عبد المنعم — ولى عهد الخديو عباس حلمى الثانى فى ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٩ — نشرت الوقائع الرسمية البلاغ الآتى :

« رئاسة مجلس النظار »

« ورد على عطوفتلو رئيس مجلس النظار تلغراف مبشر بميلاد ولى العهد يسرانى المتوقع فى انتهاء الساعة الثانية بعد منتصف الليل . .

« وعند وصول هذه البشرى اجتمع مجلس النظار وقرر ابلاغها الى كافة المديرين والمحافظين بواسطة نظارة الداخلية ، والى حضرات وكلاء الدول بواسطة نظارة الخارجية ، وصار اطلاق مائة مدفع ومدفع فى مديرية القاهرة والاسكندرية اعلانا بذلك »

فأنت ترى ان هذا البلاغ قد حوى الأمور الآتية :

١ — تاريخ وموعد الميلاد ، بالساعة والدقيقة . .

٢ — ابلاغ الخبر الى المديريات والمحافظات ووكلاء الدول الاجنبية

٣ — اطلاق المدافع ابتهاجا بالميلاد

فلما جاء الملك فؤاد الاول ، رأى « عظمته » وكان يومئذ سلطانا ، ان يسن سنة حميدة هى ان يتولى بنفسه ابلاغ رئيس حكومته نبأ مولد أسعد السعو ابجاله ، فى أمر ملكى كريم ، فضلا عن البلاغ الذى كان يصدره القصر ، وعن التبليغ التليفونى الذى كان رئيس الحكومة ووزير الحربية يتلقيانه من كبار موظفى القصر . .

ففى ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ، عند ما طلعت شمس الفاروق ، كان والده « عظمة السلطان » ينتظر مولده السعيد على أحر من الجمر ، فلما بشره به طبيبه الخاص المرحوم محمد شاهين باشا ، تفاءل به وابتهج سروراً بقدمه ثم صدر الامر الملكى الكريم الآتى نصه :

« حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء

« الملة لله وحده . بما أنه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الأربعاء المبارك ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ م قد من الله علينا بمولود ذكر سميناه « فاروق » فقد استصوبنا اصدار أمرنا هذا لدولتكم الحاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد لاثباته بسجل خاص يحفظ برئاسة مجلس وزرائنا وتعميم نشره فى جميع أرجاء القطر ، مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه بصفة رسمية ، واجراء ما ينبغى اجراؤه بهذه المناسبة المباركة . وانى أسأل الله القدير المنان أن يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه »

« فؤاد »

وعند وصول هذه البشرى اجتمع مجلس الوزراء بوزارة المالية وقرر ما يأتى :

١ — ابلاغها الى جميع المديرين والمحافظين بواسطة وزارة الداخلية

٢ — ابلاغها الى نظارة المندوب السامى والى وزارة الخارجية

وصدرت الاوامر باطلاق ٢١ مدفعاً بالقاهرة والاسكندرية ، كما تقرر منح اجازة فى ذلك اليوم لجميع الوزارات والمصالح ، وعزفت موسيقى الحرس السلطانى بميدان عابدين

وأمر « عظمة السلطان » بتوزيع ١٠٠٠٠ من الجنيهات من ماله الخاص على فقراء مصر والاسكندرية والدويرات والمحافظات ، ومنح ١٦٠٠ جنيه للجمعيات الخيرية ، وغير ما بلغت قيمته ٨٠٠ جنيه من الذبائح للفقراء والساكنين

وفى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٢٠ صدر البلاغ الآتى من قصر عابدين

« رسمى »

« فى الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس الأربعاء من الله بفضله وكرمه على صاحب الأركة السلطانية بمولود كريم ألا وهو حضرة صاحب السمو السلطانى الامير فاروق ، فما كادت هذه البشرى تزف لأرجاء القطر حتى لم يرق السرور بهناء الامة المحتشمة الى ملكيها القدير ، وتوارد الجموع بحر الجموع آمين قصر عابدين للقيام بتهانئ الولاء ، وتقديم فروض التبريك للحضرة المعظمة السلطانية . ثم توجهل إلى المولى جل وعلا أن يحفظ مولانا السلطان المعظم ذخراً للبلاد وملاذاً للعباد ، وان يقر الأمير فى على عظمته بسعود الأيام

« ومما يجدر القيام بالشكر لله عليه ان صحة صاحب السمو السلطانى وصحة حضرة صاحبة العظمة السلطانية بحمد الله على ما يرام . . »

وأصدر قسم الضبط والربط بوزارة الداخلية البلاغ التالى :

« قد من البارى تعالى على عظمة مولانا السلطان بمولود سعيد ولهذه المناسبة صدر الامر الكريم بالعفو عن المدد الباقية لعدد من المحكوم عليهم بعقوبات بدنية من المحاكم الاهلية الذين قدمت مصلحة السجون كشوفا بأسمائهم

« وكان عددهم ٣٣٠ من أصقوا ثلاثة أرباع المدة »

وقد أتشى لهذه المناسبة السعيدة سجل خاص برياسة مجلس الوزراء أثبتت فيه مولد « صاحب السمو السلطانى » الأمير فاروق ، كما أثبت فيه بعد ذلك مولد صاحبات السمو الأميرات الشقيقات . وهذا السجل والأوامر الملكية الصادرة بابلاغ رئيس الوزراء نبأ ولادة ولى العهد والاميرات شقيقاته خاصة بأبناء الملك وحده . أما أبناء الأمراء فتسجل أسماؤهم فى سجل خاص بهم فى القصر الملكى

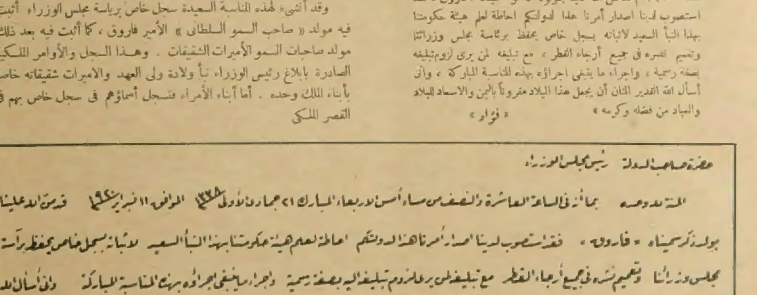
صورة الرسالة الخطية لحضرة الملك المكرم الذى أهداه الملك فؤاد الى رئيس وزرائه ابتهاجاً بمولود الفاروق

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

تحية طيبة وبعد

فقد أمرت بأن أنعم على حضرتكم بالرتبة الثانية من الطبقة الثانية من نيشان النيل المصنوع من الماس وذلك تقديرا لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وإني أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقديري لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

صديقكم

فاروق

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

تحية طيبة وبعد

فقد أمرت بأن أنعم على حضرتكم بالرتبة الثانية من الطبقة الثانية من نيشان النيل المصنوع من الماس وذلك تقديرا لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وإني أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقديري لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

صديقكم

فاروق

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

تحية طيبة وبعد

فقد أمرت بأن أنعم على حضرتكم بالرتبة الثانية من الطبقة الثانية من نيشان النيل المصنوع من الماس وذلك تقديرا لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وإني أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقديري لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

صديقكم

فاروق

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

تحية طيبة وبعد

فقد أمرت بأن أنعم على حضرتكم بالرتبة الثانية من الطبقة الثانية من نيشان النيل المصنوع من الماس وذلك تقديرا لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وإني أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقديري لما أبديتموه من الكفاية والنشاط في رياسة مجلس الوزراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

صديقكم

فاروق

المرضعات
ونظام الرضاع الملكى

لم يرضع من لبن أمه وحدها من أسرة مصر المالكة غير محمد على وابنه ابراهيم ، ومما فى ذلك بشهان العصاميين من بناة الأمم والفاتحين ، كالاسكندر والملوك الأولين من الفراعنة ، وخلفاء صدر الاسلام ، حتى هرون الرشيد الذى أرضعته أم وزيره البرمكى

لكن تقاليد القصور والأسر الحاكمة تلقى على زوجات الملوك والولاة والأميرات واجبات تتناقى وارضاع الأطفال ، وتفرض أخذ المراضع فرضاً . وقد يسر تقدم الطب هذه المهمة وأمكن الاستعاضة بهاعن لبن الأم ، دون أن يحرم الطفل مقومات غذائه ونموه

وقد أصبح من التعذر معرفة أسماء المراضع اللائى أرضعن ولاة مصر وخديويها ، لكننا عثرنا على اسم مرضع محمد سعيد باشا وتدعى « خيرية بنت عبده » من أهالى دمنهور . وظاهر أن اسمها هذا ليس الاسم الحقيق ، فانه تركى . ونحن نعرف أن أسماء المرضعين من طلبة المدارس وأعضاء البعثات كانوا يستبدلون أسماءهم أو ألقابهم المصرية المعروفة الشائعة باخرى تركية

وقد أنعم محمد على باشا على خيرية بنت عبده « بباقية وقطعة من الارض المجاورة لها ، تكفى الساقية لريها » . وصدر أمره الى دفتر دار بك (أى وزير الخزانة) فى شوال سنة ١٢٤٦ هـ « باستخراج التقسيط من الروزنامه ، ليكون ذلك ملكا لها » ومن الطريف أن هذه المرضع ، هى التى أرضعت الأمير حليم شقيق سعيد باشا ، ذلك لأنها قد نبتت لباقتها نحيا وخلقيا للقيام بمهمتها

وأطرف من هذا أن المغفور له الملك فؤاد الأول سأل المرحوم الدكتور جاهين باشا : هل مرضع ولى العهد قد رزقت طفلا فتستطيع ارضاع الأميرة فائزة ثانية كرضاعته ؟ وبعد التحرى اتضح أنها لم تلد حديثاً

امرى الأسبهات المترددات على مركز رعاية الطفل بالدرب الأحمر ، حيث يتعلمن طريقة ارضاع وحمل الطفل والعناية به صحياً ، ومن بينهن المختبرات مرضعات الأميرتين فائقة وخيرية

ولقد كانت المرضع فى « القصر » تحاط برعاية خاصة واشراف خاص ، فتكون فى جناح الملكة الوالدة — أو الأميرة الوالدة على الأصح الى أن استقلت مصر — تحت اشراف الطبيب الخاص ورعاية باش اغا القصر وكبيرة القلفاوات . ويلع البرنامج المرسوم لهن من حيث الاختيار والفحص الطبى والرعاية داخل القصر ونظام الارضاع والعناية بصحة ولى العهد فى نعومة أظفاره — بلغ هذا البرنامج حداً يكاد يكون الكمال فى عهد المليك الراحل . وسبب ذلك أن طب الأطفال لم يكن معروفاً فى عهد محمد على ، أما فى عهد اسماعيل فقد أخذ هذا العلم ينهض على قدميه مستقلا عن فروع الطب الأخرى ، وفى أخريات القرن التاسع عشر بلغ تمامه ، وفى نفس الوقت ظهرت رعاية الطفل فى شكل تدبير تضطلع به الدولة لحماية الأمومة والعناية بالطفولة ، أملا فى تحسين النسل ومكافحة العوامل التى تقف فى عضد الأجيال القادمة . وقد اعترفت الدولة المصرية بطب الأطفال ورعاية الأمومة والطفولة فى عهد الملك فؤاد أسكنه الله فسيح جناته

ولما انشىء قسم رعاية الطفل بمصلحة الصحة « وزارة الآن » سنة ١٩٢٧ أمر جلالته جاهين باشا بتكليف الدكتور على بك فؤاد مدير قسم رعاية الطفل بمصلحة الصحة : أن يختار طائفة من الوالدات المترددات على مراكز رعاية الطفل بالقاهرة ، ويبعث باسمائهن وعناوينهن الى القصر للفحص عن أصلبهن وأخلاقهن تمهيداً لفحصهن فحصاً طبياً ، فوقع الاختيار النهائى على سيدتين استوفت كل منهما الشروط الصحية اللازمة واحداهما مرضع للاميرة فائقة والثانية مرضع للاميرة فتحية

وحيل ان سيدات من الطبقة الراقية بينهن زوجة باشمهندس ، عرضن أنفسهن لارضاع ولى العهد فاروق ، فأبى جلالة الملك فؤاد ، وكلف جاهين باشا بتقديم مراضع للقصر صدع بأمر مولاه وقدم طائفة من الامهات . وبعد التحرى عن حالتهن ، أمر جلالته الدكتور ابراهيم بك شوقى بفحصهن طبياً ، ففعل . وأرسل عينات من دمائهن وألبانهن الى الدكتور على بك توفيق شوشه وكيل معامل الصحة إذ ذاك لتحليلها فقام بمهمته خير قيام وأظهر التحليل ان دم بعضهن غير سليم ، وأن ألبان بعضهن غير ملائمة

وقد أرضعت جلالة الملكة الوالدة مولودها السعيد أياما ، وقيل ذلك كانت الاجراءات قد اتخذت لاستقدام مرضع من « قوله » . وقد تولى مهمة الاختيار الدكتور سامى كامل بارشاد مدير المطاع الذى رافقه كدليل اذ كان من أهل هذه المدينة

ورضع جلالة الفاروق من مرضعين : احداهما تركية من « قوله » والثانية مصرية من « زاوية البقلى منوفية » . . . وبعد ستة أشهر عادت التركية الى بلادها ، واستوطنت الأستانة . وحلفتها المصرية وظلت ترضع نمو ولى العهد الى ما بعد السنة الاولى من عمره السعيد

والنظام الذى اتبع حيال تغذية المراضع ان يقدم لهن طعام بدر اللبن — وهنا يدخل عامل شخصى ، فكل مرضع تعرف بالتجربة ماذا يدر لبنها — بشرط أن لا يحتوى على نوم أو شطة أو فلفل أو مواد أخرى حريفة . ويكشف عليها طبياً كل يوم ، وتعالج عناية تما يلم بها بواسطة أطباء القصر . . ويتعهدون نظافتها الشخصية بدقة

وقد وضع الدكتور محمد جاهين باشا بمعونة الدكتور عباس الكفراوى نظاما للارضاع على أحدث الطرق العلمية ، فكانت كل رضعة تحتوى ٢٥ جراما من اللبن ، وبين الرضعة والرضعة ساعتان ، ولا تزيد الرضعات فى اليوم الاول على ست رضعات ، ثم تزاد حسب أمره ، مع اعطاء ولى العهد الوقت الكافى للنوم

الأطباء الخصوصيون

الدكتور مانديشى

اصطفى محمد على – منفى – مصر الحديثة – طبياً ايطاليا يدعى الدكتور « مانديشى » ليكون طبيباً خصوصياً له ، وفى ذلك الوقت لم يكن بين المصريين طبيب واحد تخرج فى معهد وأحرز اجازة

وقد اقترن اسم الدكتور مانديشى بحوادث تاريخية غير اتجاه الأمور فى مصر وغلها من عهد البربرية والانقطاع الى عهد الحرية والحضارة والاستقلال . فقد كان مانديشى رابع أربعة جلسوا مع محمد على فى ديوانه بالقلعة فى أثناء مذبحة المماليك ، وفى خلافا خرج مانديشى ليبشر قبول المماليك بخلون بالسيف والنار ، حتى إذا حصدوا عن آخرهم ، عاد الى مولاه العظيم وقد امتع لونه وقال : « قضى الأمر ، واليوم يوم سعيد لسموكم » . فلم يجب محمد على بشىء ، وطلب قدحاً من الماء البارد ، شربه عن آخره فى جرعة طويلة واحدة ...

الدكتور ابراهيم البراوى

ولما تخرج الفريق الأول فى مدرسة أبى زعبل الطبية فى سنة ١٨٣٢ اختار ناظرها « كلوت بك » عشرين طالباً أرسل منهم اثنى عشر لاتمام علومهم فى فرنسا واستبقى ثمانية شغلوا وظائف « معيدين » بالمدرسة

وعادت البعثة بعد نفوق أعضائها على أقرانهم فى التحصيل والبحث والدراية العملية ، فاختار محمد على باشا منهم الدكتور ابراهيم البراوى ، وعينه فى سنة ١٨٣٨ طبياً خاصاً له ، فوضع تقليداً لخلفائه : أن يختاروا أطباءهم الخصوصيين من أفذاذ الدكاترة المصريين خريجى مدرسة الطب بقصر العينى . وقد احترم خلفاؤه هذا التقليد وتقيدوا به إلا فى مناسبات استثنائية

وقد أصاب الدكتور ابراهيم البراوى عند محمد على حظوة . فأحله بمعيته وأغدق عليه النعم ورقاه الى رتبة أمير لواء ، واصطحبه فى رحلته الى أوربا للاستشفاء . وكان مقصد الامراء والكبراء والبيوتات الكبيرة ، وقد استشفاه ابراهيم باشا فى وظيفته طبياً خاصاً له ، وكذلك فعل عباس الاول . إلا أنه حتى على كل شىء ، فرنسى ، فأقصاه لانه تعلم فى باريس

الدكتور راله جرسنجر ورايز

واستقدم جرسنجر عام ١٨٥٠ ليكون أستاذاً بمدرسة الطب وطبياً خاصاً لعباس ورئيساً لمجلس الصحة ، فلم يرقه جو الدسائس فى بلاط عباس ، فسكر راجعاً الى بلاده فى سنة ١٨٥٧ ، وحل محله الدكتور « رايز » الالمانى ناظر مدرسة الطب وقتذاك . ومما يذكر عن الدكتور « رايز » هذا أنه حمد الدكتور محمد على البقلى الجراح المشهور على نجاحه وتفوقه – اذ كان هو أيضاً جراحاً – قال يدس له عند عباس الأول حتى أقصاه عن مدرسة الطب ، ونقل الى وظيفة مفتش صحة قسم قنيوس (بشارع محمد على والمقربين والخليفة والعاودية والبيوفية) – وكان اذ ذاك موطن العظماء والاقباط والنبوات – فمنح عيادة فيه تاج صيتها وتوافد الكبار والصغار عليها

الدكتور محمد على البقلى

فلما ولى محمد سعيد باشا أعاد البقلى الى مدرسة الطب وعينه طبيباً خاصاً له وأنعم عليه برتبة اللوالاى وأخذه فى معيته الى أوربا لما ذهب للاستشفاء من مرضه العضال سنة ١٨٦٢

وجدير بنا فى هذا المقام أن نذكر بليارس مكتشف دودة البلهارسيا فانه جاء مع أستاذه جرسنجر المتقدم ذكره كمدرس للتشريح

على انه لا تفوتنا الاشارة الى أن جرسنجر أسرع فى العودة متضايقا متململا من ذهابه على صهوة جواده الى قصر عباس الأول المؤثل فى الصحراء – فخلفه « رايز » .. لكن عباساً قلب ظهر المجن للاثنين واستقدم الاستاذين واجمى ورانزى ، وجعل أولهما طبيبه الخاص

وحينما أخلى اسماعيل عرش مصر بأمر الى قصور مدرسة الطب ، فعين الدكتور البقلى باشا ناظراً لها ، وجعله طبيبه الخاص ، وأوصاه هو والدكتور محمد بك الدفرى وظيفة الأستاذية بالانكباب على التأليف والبحث

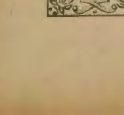

الدكتور محمد بك بدر

وتوفى الدكتور البقلى باشا فى الحرب الحبشية الصرية بالبقوط – فى قول – عام ١٨٨٩ ، وخلفه فى منصب الطبيب الخاص للخديو اسماعيل تلميذه الدكتور محمد بك بدر استاذ الاتوابذين وعلم العلاج بالمدرسة الطبية . ومما يؤثر عن هذا الطبيب الكبير أنه صحب مولاه فى منفاه عن مصر ولازمه فى ايطاليا والأستانة ولم يعد الى وطنه إلا بعد وفاته – عاد مع جثمان محمد مصر وباعث رفاتها الحديثة ، وكان بارعاً فى فن الشفاء تلقى علومه بانجلترا ، وظلت أسرته على ولائها واخلاصها للعائلة المالكة . وكان نجله المرحوم حسن باشا بدر كبير الياوران الملك العظيم فؤاد الأول

الدكتور سالم باشا سالم

واتخذ الخديو توفيق أحد تلامذة البقلى باشا طبيباً خاصاً له هو الدكتور سالم باشا سالم ، وكان خيراً بأماكن الاستشفاء ، والعالجة بالمياه المعدنية وله فى ذلك مؤلف نفيس ذكر فيه مياه مصر الشافية وطرق الانتفاع بها كورد من موارد الثروة القومية . وقد أخلص لمولاه ولازمه فى محنته فى خلال الثورة العرابية ، وصحبه فى التجائه الى البارجة البريطانية حينما ضرب الاسطول سيمور ثغر الاسكندرية بالمدافع ، وقد توفى بعد توفيق باشا بعام واحد ، وأشيعت عقب وفاة هذا الخديو اشاعات عن الخطأ فى علاجه من مرضه الأخير ، زوجها خصوم الدكتور ، ولا أساس لها من الصحة . وهذا الطبيب الكبير هو الذى حبب الى الخديو توفيق سكنى حلوان وأشار بانشاء حمامات حول آبارها

الدكتور عيسى باشا حمدى

واختار عباس حلمى الثانى الدكتور عيسى حمدى باشا طبيباً خاصاً له ، فلما هرم اختار الدكتور كوماتوس باشا اليونانى وكان هذا الطبيب بارعاً بجيد العربية وله بحوث طبية بها ، وقد راجت شهرته وكاد يستولى على طبقة الدوات بلا منازع لولا أن تجرد لمناهضة المرحوم الدكتور احمد طلعت بك (باشا فيما بعد وأول وكيل وطنى للشئون الصحية بوزارة الداخلية) فانتزع منه الزعامة ، لكن عباساً لم يختره طبيباً خاصاً له وظل يستشير الاطباء الاجانب

الدكتور محمد جاهين باشا

بيد ان السلطان حسين بن اسماعيل لم يلبث أن نهج نهج أبيه فاختار الدكتور على بك ابراهيم (باشا الآن ومحمد كلية الطب) مستشاراً طبياً له لتفته الشخصية به ، وعهد اليه فى اختيار طبيبه الخاص ، وبالرغم من قصر المدة التى ولى فيها حكم مصر ، تعاقب فى هذه القصب ثلاثة من الاطباء هم : الدكتور ملوك بك ، والدكتور صادق رمضان بك رئيس القومسيون الطبى ، ثم الدكتور محمد جاهين بك طبيب الكلة الحديدية بالاسماعيلية

وبعد وفاة السلطان حسين كامل ، آثر السلطان فؤاد الدكتور جاهين بك فى منصبه ، وأولاه ثقته وغمره بعطفه وتشجيعه ، واختير لوكالة الشئون الصحية خلفا للمرحوم احمد طلعت باشا ثم اختير وزيراً لوزارة الصحة

الدكتور عباس الكفراوى

عين الدكتور عباس الكفراوى بك طبيباً مساعداً للدكتور محمد جاهين باشا فى مايو سنة ١٩١٩ ، وتمتع برضاه وبل نعمته واختصه وبل العهد برعايته ، الى أن سافر أمير الصعيد الى انجلترا فى اكتوبر سنة ١٩٣٥ فعين طبيباً فى معيته ، ثم عاد عقب وفاة المغفور له الملك فؤاد ، وظل يقوم بواجبه مشمولا بالعطف السامى ، ثم لما تولى جلالة الفاروق سلطته الدستورية أمر فى أمره الكريم فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ بتعيينه طبياً خصوصياً له . وقد تخرج الدكتور الكفراوى بك فى مدرسة الطب سنة ١٩١٦ وعين فى مستشفى قصر العينى أشهراً ، وعين معيداً فى مدرسة الطب بقسم البيولوجيا مساعداً للبيولوجيست هدلى . ولما قبلت استقالة الدكتور محمد رضا واختاره الدكتور محمد جاهين باشا ، فخر عليه أن تخلف صدعاً له ، فأقمه جاهين باشا بأن استدعاه الدكتور محمد رضا كانت لأسباب خاصة

طب الولادة

عناية محمد علي بنظام القابلات ـ كيف نهض الخديو اسماعيل بطب الولادة

عاصرت الأسرة المصرية المالكة تطور فن الولادة فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، وبذلت جهوداً موفقة فى القضاء على عصر « الدايات » والتوليد الاجتهادى المبنى على الحيرة وبعض المبادىء الطبية الموروثة

فمحمد على ونجله ابراهيم ، قد تولت ولادتهما «داية» واحدة اشتهرت فى مدينة « قوله » حيث تطول حياة السيدات والرجال كما هو الحال فى شعوب البلقان

على أن البطل محمد على ، وضع أساس النهضة الطبية الحديثة فى بلاد الفراعنة ، وفى جملتها مدرسة القابلات والممرضات ، « أبى زعبل » واستحضر لها ناظرة فرنسية تدعى « جولييت » . ومما يلاحظ أن علم أمراض النساء والولادة كان ما يزال فى فجر تقدمه بأوربا ، ولذلك لم يختص فيه أحد أعضاء البعثات التى أرسلها الى أوربا هو وعباس الأول وسعيد

لم يكن اذن مناص من أن تتولى «الداية» توليد نجله سعيد وحفيده عباس الأول . أما اسماعيل فقد تولت ولادته ناظرة مدرسة القابلات والممرضات الفرنسية

والى اسماعيل باشا يعزى الفضل الأول فى ارسال الدكتور محمد شكرى (باشا) الى فرنسا للتخصص فى أمراض النساء والولادة . ولما عاد عين أستاذاً لهذين الطبين فى مدرسة قصر العينى ، وتخرج عليه فيهما أشهر الأخصائيين المصريين ، وعلى رأسهم الدكتور نجيب محفوظ باشا . ويروى المرحوم محمد شكرى باشا فى مذكراته الخصوصية ما كان يلاقيه من صعوبات فى سبيل القيام بواجبه الطبى نحو السيدات فى الأسر المصرية بسبب الحجاب والتقاليد الشرقية . فقد كانت المرأة محجبة ليس لها أن تقابل رجلا فى سجنها ، فكيف يعالج أمراضها الخاصة طبيب من الرجال ، بل كيف يتولى توليدها رجل مهما بلغت براعته ومهما تحقق انقاذها وانقاذ وليدها على يديه ؟ !.

على أن الحكيمة المتخرجة فى مدرسة القابلات والممرضات ، قد شرعت تحل محل « الداية » فى الأوساط الراقية والمثقفة . وقادت الأسرة المالكة طليعة النهوض فى مضمار الولادة على أصول المبادىء الطبية الحديثة ، فجاءت سنة حسنة صارت تقليداً ، وهبطت القدوة من النهوض الى الأوساط ، ثم انحدرت الى الرعية فى صورة الاقبال على مراكز رعاية الطفل

فأولا ، وضع محمد على باشا « الداية » القاهرية التى تولت ولادة عباس الأول حفيده ونجله سعيد ، تحت إشراف الدكتور ماندريشى طبيبه الخاص . وجعل الدكتور ابراهيم النبراوى مشرفا على ولادة حفيده اسماعيل ، برغم أن مولدته كانت حكيمة فرنسية كما اسلفنا . ومحمد على هو الذى استبدل الحكيمة بالداية

ومشى اسماعيل خطوة أخرى الى الأمام فجعل الاشراف على الحكيمة لطبيب أخصائى فى الولادة ، وبدأ بنجليه توفيق وحسين ، فوضع الحكيمتين اللتين تولتا ولادتهما تحت اشراف الدكتور البقلى باشا وكانت الولادة وقتذاك من اختصاص الجراح ، على حسب النظام الطبى العتيق

ولما عاد الدكتور محمد شكرى باشا من فرنسا وتولى تدريس فن الولادة بمدرسة الطب جعله اسماعيل مشرفاً على ولادة نجله الامير احمد فؤاد الذى تشرفت بتوليده الحكيمة الشهيرة « جليلة تمرهان افندى » المدرسة بمدرسة القابلات ومؤلفة أحسن كتاب بالعربية عن القبالة

أما الأمير عبد المنعم ـ وقد كان وقت ولادته « ولياً للعهد » ـ فقد تولت ولادته حكيمة فرنسية تدعى « مارنجو »

وعند ولادة الملك فاروق سأل القصر عن الدكتور نجيب محفوظ (بك) فعلم أنه مريض . فرشح فيرونشى بك كبير مهندسى الخاصة الملكية كازولارى الجراح وطبيب النساء بالاسكندرية ، فسافر الدكتور جاهين (بك) اليه واستقدمه معه . وهو من متخرجى جامعة « بولونا » وقد حصل على اللجيون دونير لجميع درجاته مكافأة له على بلائه الحسن فى علاج جرحى الحرب العظمى من جنود فرنسا فى الدردنيل

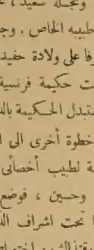

الدكتور محمد شكرى باشا
الذى أرسله الخديو اسماعيل الى فرنسا للتخصص فى طب الولادة

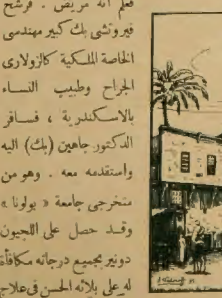

المستشفى المدنى بالاوربكية ، ويحتوى مدرسة الحكيمات وملجأ الاطفال ومستشفى الأمراض العقلية ، وقد أمر ابراهيم باشا والى مصر ببنائه فى سنة ١٨٣٧

أمراء البيت المالك
فى عهد الدراسة

السلطان حسين كامل فى عهد دراسته
[هذه الصورة من مجموعة سمو الامير محمد طوسون]

وعمد محمد على بعد ذلك الى ايفاد البعثات العلمية الى أوربا ، كوسيلة لرفع مستوى الثقافة فى البلاد ، وكان ان أنشأ لهذا الغرض « المدرسة المصرية » فى باريس ، وأوفد اليها بعثة مؤلفة من سبعين طالباً مصريا كان منهم الامراء الثلاثة محمد عبد الحليم ، وحسين ، ومصطفى فاضل . ثم التحق الاميران اسماعيل وأحمد رفعت بهذه المدرسة . وانتقلوا من هذه المدرسة الى مدرسة باريس الحربية ، لكن الاميرين محمد عبد الحليم واسماعيل آثرا مدرسة العلوم والفنون ، وقد آثر احمد رفعت ان يلتحق بمدرسة الهندسة العليا بعد ان تلقى مبادىء الرياضيات على أيدى بعض الاساتذة الخصوصيين . فلم يلبث ان أحرز دبلومها بتفوق باهر . .

أما الامير سعيد ، فقد خصه والده بدراسة الفنون البحرية التى تلقاها فى مصر وأوربا . واختص عباس الاول ابن طوسون باشا بالفنون الحربية وان لم يكن مبرزاً فيها

▭

وسار المغفور له « سعيد باشا » فى التعليم على سنة والده ، فلما خلفه على

الصرف

محمد على باشا الكبير فى أوائل ولايته لحكم مصر لاخماد الفتن الداخلية واحباط المؤامرات التى كان يدبرها له المماليك ، فكانت عنايته كلها متجهة الى تقوية الجيش وتوطيد دعائم الامن فى البلاد . لكنه ما كاد يستتب له الامر حتى أخذ يهتم بتربية أبنائه وأحفاده ، فاستقدم لهم من تركيا طائفة من « القلفوات » والجوارى ، كما استقدم لهم بعض المربيات الافرنجيات وعهد اليهن فى تربيتهم تحت اشراف أمهاتهم . .

▭

وكان اذا شب أحدهم عهد الى بعض الاساتذة فى تلقينه مبادىء القراءة والكتابة ، وأعد لهم مدارس خاصة فى قصوره ، فاذا ما تجاوزوا السابعة انتقلوا الى مرحلة جديدة من مراحل التعليم ، وألحقهم بالمدرسة التى أنشأها لهم بقصر العينى حيث كانوا يتلقون العلوم الحربية واللغات العربية والتركية والفارسية ، والرياضيات ، والعلوم الطبيعية وقد درس فى هذه المدرسة كل من الامراء محمد عبد الحليم ، وحسين ، واسماعيل ومصطفى فاضل ، مع فريق من خيرة أبناء الكبراء

▭

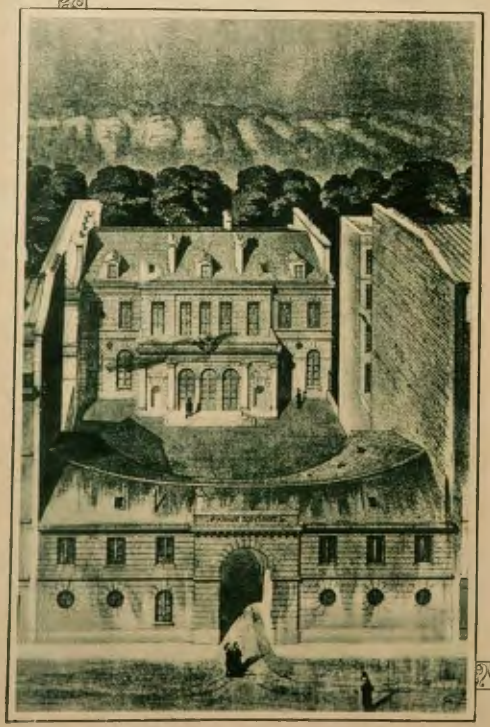

صورة « المدرسة المصرية » التى أنشأها محمد على باشا الكبير فى باريس لأبنائه ولأعضاء البعثات المصرية [هذه الصورة من مجموعة سمو الامير محمد طوسون]

العرش اسماعيل العظيم زادت عنايته بتعليم أولاده وتضاعف اهتمامه بتثقيفهم فأوفدهم جميعاً ـ عدا توفيق ـ الى أوربا ، اذ أرسل « السلطان » حسين الى مدرسة « سان كلو » الحربية بباريس ، والامير حسن الى الانبا ، والامير حلمى الى انجلترا ، والأمير حمدي الى استامبول ، و « الملك » فؤاد الى سويسرا . أما « الخديو » توفيق ، وكان ولى عهده ، فقد آثر أن يبقى الى جانبه وعهد أمره الى فريق من خيرة الأساتذة من مصريين وأتراك وفرنسيين فلم يلبث ان حذق من آداب اللغتين العربية والفرنسية الشيء الكثير . وكذلك لم يلبث ان أوفد الملك فؤاد الى معهد « بوريو » بعد ان أمضى بضع سنوات فى « توديكوم » وهناك أتم دراسته العالية

الأمراء عزيز حسين ، وعلى بجمال بك الحريرى اسماعيل ، وكمال الدين حسين وقد رافقوا مع أساتذتهم المأجور ترحيمانه

وقد نسج الخديوى محمد توفيق على منوال والده وجده وكان له من الأولاد الأمير عباس حلمى « الخديو السابق » ومحمد على توفيق ، فرأى ان ينشىء لهما مدرسة خاصة بهما « المدرسة العلية » واختار لها موقعاً جميلا فى ميدان عابدين واحتفل بافتتاحها رسمياً فى أول يناير سنة ١٨٨١ وقد ضم اليها فى هذه المدرسة حسين نخبة من أبناء الأمراء والعظماء ، واختار لها طائفة من خيرة الأساتذة المصريين والأجانب من بينهم المسيو مونتان السويسرى والسر كوريت الانجليزى . . وكان ناظرها عثمان بك صبرى الذى كان معاونا بالمعية

ولما أوفى ولى عهده « عباس » على السابعة طلب الى على باشا مبارك وزير المعارف فى ذلك الحين أن يختار أحد الأساتذة لتعليم نجليه آداب اللغة العربية ، فأجريت يومئذ مسابقة بين خريجى دار العلوم كان الفائز الأول فيها المرحوم عبد الرحيم « بك » أحمد الذى عين فيها بعد ناظرا لتلك المدرسة ، فقدمه الوزير إلى الخديو الذي أوصاه الأبدخر وسعا فى تقوية الأميرين فى اللغة العربية وآدابها . ثم رأى بعد ذلك أن يبعث بهما الى أوربا لاتمام دراستهما العالية فأوفد معهما كلا من على باشا جمال والدكتور عيسى باشا حمدى ، كما أوفد معهما أستاذهما عبد الرحيم بك الذى لازمهما طول مدة اقامتهما فى سويسرا وفرنسا ليستمر فى تدريس اللغة العربية لهما

أما أولاد الخديو عباس حلمى فكانت تشرف على تربيتهم والتهم الأميرة اقبال هانم افندى ، فكان حظهم لذلك من اللغة العربية مثيلا على عكس التركية والفرنسية ، لولا أن رأى الخديو ان يندب لولى عهده الأمير محمد عبد المنعم طائفة من المدرسين المصريين والأجانب ، ثم أوفده بعد ذلك الى سويسرا لاتمام دراسته . وقد اتقن اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والتركية ، ودرس الهندسة الميكانيكية دراسة وافية

وكان السلطان رحمة الله عليه شديد العناية بتربية أولاده تربية تجمع بين الثقافة الشرقية « التركية » والثقافة الغربية ، فكان لكل واحد منهم استاذ فى كل فن من الفنون ، خصوصاً الرسم والتصوير والموسيقى والنحت ، والتاريخ واللغات . وكان صارما فى تربيتهم حتى كان يسمح بتأديبهم اذا ما ارتكبوا ما يستحق التأديب

وقد عنى السلطان حسين عناية خاصة بتربية كريمتيه الاميرتين قدرية وصبيحة فأفسح أمامهما أفق التزود من العلوم والفنون ومهد لهما الحرية الصحيحة فنشأتا نشأة تختلف عن نشأة الكثيرات من اميرات البيت المالك ، حتى لقد أذن لهما بالسفر الى اوربا فى سن مبكرة ، مما لم يكن معروفا من قبل

وقد أظهرت الأميرة قدرية استعداداً كبيراً للكتابة العلمية والأدبية مما كان من بواعث سرور والدها واغتباطه بجعل بنى فيها هذه الملكة حتى لقد أخرجت طائفة قيمة من المؤلفات العربية والتركية والفرنسية تدل على علو مكانتها فى العلم والأدب . أما الأميرة صبيحة فقد بغت بدورها فى فن النحت ، ولها مجموعة ثمينة من التماثيل عرضت فى المعارض الكبرى فنالت عظيم الاستحسان

الأميرتان قدرية وفائقة فى طفولتهما . وقد جلستا على مكتبتهما فى غرفة الدراسة . ورفعت احدى المدرسات بجوارهما

أبناء الجالسين على عرش مصر

تفاصيل حقوق هذه الصورة التذكارية محفوظة لمؤسسة الهرم للصحافة والطباعة والنشر

ابراهيم باشا ١٧٨٩ - ١ يوليو ١٨٤٨	أحمد طوسون باشا ١٧٩٣ - ٢٨ سبتمبر ١٨٥٩	إسماعيل كامل باشا ١٧٩٦ - ١٨٢٣	جعفر بك توفي سنة ١٨١٠	خانم بك توفي سنة ١٨١٥	سكندر بك ١٥ يوليو ١٧٩٦ - توفي سنة ١٨١٩	خليل بك توفي سنة ١٨٢٣
محمود بك توفي ١٨٤٥ - ١٨٤٩	حسين باشا ١٨٢٥ - ١٨٤٧	عبد الحليم بك ١٨٢٦ - ١٨٣٠	علي صديق بك ١٨٣٠ - ١٨٣٤	محمد عابدين باشا ١٨٣٤ - ١٨٩٩	محمد سعيد باشا ١٨١٠ - ١٨٦٣	عابدين بك توفي سنة ١٨٣٣
سين هانم توفيت ١٨١٥	زينب هانم توفيت ١٨١٥	زينب هانم توفيت ١٨٢٢	فاطمة هانم توفيت ١٨٢٢	رقية هانم توفيت ١٨٢٣	زينب هانم توفيت ١٨٢٣	رقية هانم توفيت ١٨٢٤

١- محمد علي باشا

٢- ابراهيم باشا

الأميرة أمينة
توفيت سنة ١٨٢٩

الأميرة فاطمة
٦ نوفمبر ١٨٢٣ - ١٨٣٧

محمد بك
١٨١٤ - ١٨١٩

مصطفى بن إسماعيل باشا
٢٣ فبراير ١٨١٧ - ١١ نوفمبر ١٨٧٠

محمد لبيب باشا
٨ أبريل ١٨٢٩ - ٥ مايو ١٨٥٩

إسماعيل باشا
١٢ يناير ١٨١٧ - ٢ يناير ١٨٩٥

٣- عباس باشا الأول

الأميرة حواء
توفيت ١٨٣٢

الأميرة مصطفى
توفي سنة ١٨٣٦

عائشة صديقة
توفيت سنة ١٨٧٥

محمد صديق
توفي بالنمسا

إبراهيم اسماعيل باشا
٣ يناير ١٨٤٣ - ٢٨ مارس ١٨٦٠

٤- محمد سعيد باشا

الأميرة محمود
توفيت سنة ١٨٤٦

محمد طوسون باشا
١٨٥٥ - ٢ يوليو ١٨٩٩

٥- اسماعيل باشا

امتحان محمد باشا
٢٧ يناير ١٨٦٩ - ٢٥ مارس ١٩٠١

محمود فهمي باشا
١٨٩٣ - ٢٠ مايو ١٩٢١

ابراهيم فهمي باشا
١٨٦٠ - ١٤ مارس ١٩٢٥

حسين باشا
٢ مايو ١٨٥٣ - ٣ يونيو ١٨٨٩

سلطان حسين كامل
٢ مارس ١٨٧٤ - ٩ أكتوبر ١٩١٣

فؤاد ثم فريق
٢٦ مارس ١٨٧٣ - ٢٨ أبريل ١٩٣٦

الأميرة تركية
توفيت سنة ١٨٦٧

الأميرة جميلة فاضلة
١٨٦٩ - ١٨٩٦

الأميرة رشيد
١٨٦٩ - ١٨٧٣

الأميرة أمينة
توفيت سنة ١٨٦٤

الأميرة نازلي
٢٠ مارس ١٨٥٣ - ١٩ أبريل ١٩٢٧

الأميرة جميلة فاضلة
٢٠ يونيو ١٨٦٩ - ٢٠ يونيو ١٨٩٦

علي فهمي باشا
يناير ١٨٧٤ - ١٨٩٣

الأميرة نعمت
ولدت في ١٩ سبتمبر ١٨٧٦

الأميرة أمينة
٢٣ سبتمبر ١٨٧٨ - ٩ سبتمبر ١٩٣

الأميرة زينب
١٨٩٩ - ١٩ فبراير ١٩٧٧

٦- توفيق باشا

الأميرة نازلي
١١ أبريل ١٨٧٩ - ١٨٧٩

الأميرة أمينة
٢٧ نوفمبر ١٨٩٢ - ٣٠ نوفمبر ١٩٢٣

الأميرة فاطمة
ولدت في ٩ يونيو ١٨٩٦

الأميرة نازلي
ولدت في ١٢ نوفمبر ١٨٩٥

الأميرة شويكار
ولدت في ٢٩ سبتمبر ١٩٠

الأميرة فتحية
ولدت في ٢٩ سبتمبر ١٩٠

الأميرة أمينة
ولدت في ٢ مايو ١٨٩٨

الأميرة فاطمة
ولدت في ٦ يونيو ١٨٩٦

الأميرة فتحية
ولدت في ٨ سبتمبر ١٨٩٧

٧- عباس حلمي الثاني

الأميرة فاطمة
ولدت في ٢٧ يونيو ١٨٩٩

الأميرة فتحية
ولدت في ٨ يونيو ١٩٠٠

الأميرة فاطمة
ولدت في ٨ يونيو ١٩٢٦

الأميرة فتحية
ولدت في ١٧ ديسمبر ١٩٢٣

٨- السلطان حسين كامل

أحمد الأعظم
٢١ يونيو ١٨٧٩ - ١٥ أبريل ١٨٨٤

الأميرة قدرية
ولدت في ١٠ يناير ١٨٨٨

الأميرة فتحية
ولدت في ١٧ يونيو ١٨٨٩

الأميرة فاطمة
٢ نوفمبر ١٨٨٥ - ٢٥ مارس ١٩٥٨

الأميرة هدى
٤ يونيو ١٨٨٤ - ١٨ مارس ١٩٤٣

الأميرة فتحية
٢٠ أبريل ١٨٧٤ - ١٥ أغسطس ١٩٣٠

٩- الملك فؤاد الأول

الأميرة سوسن
ولدت في ٨ يونيو ١٨٩٧

الأميرة فوزية
ولدت في ٥ نوفمبر ١٨٩٦

الأميرة فايزة
ولدت في ٩ نوفمبر ١٩٠٢

الأميرة فاطمة
ولدت في ٨ يونيو ١٨٩٦

الأميرة فتحية
ولدت في ١٧ ديسمبر ١٩٠٣

الأميرة شويكار
ولدت في ٢٩ سبتمبر ١٩٠

الأميرة فتحية
ولدت في ٢ مايو ١٨٩٨

الأميرة فاطمة
٢ نوفمبر ١٨٩٥ - ٢٥ مارس ١٩٥٨

الأميرة هدى
٤ يونيو ١٨٨٤ - ١٨ مارس ١٩٤٣

الأميرة فتحية
٢٠ أبريل ١٨٧٤ - ١٥ أغسطس ١٩٣٠

الأميرة فاطمة
ولدت في ٦ يونيو ١٨٩٦

الأميرة فتحية
ولدت في ٨ سبتمبر ١٨٩٧

الأميرة فوزية
ولدت في ٥ نوفمبر ١٨٩٦

الأميرة فايزة
ولدت في ٩ نوفمبر ١٩٠٢

الأميرة سوسن
ولدت في ٨ يونيو ١٨٩٧

الأميرة فتحية
ولدت في ١٧ ديسمبر ١٩٠٣

الأميرة فاطمة
ولدت في ٨ يونيو ١٨٩٦

الأميرة فتحية
ولدت في ٨ سبتمبر ١٨٩٧

الأميرة فوزية
ولدت في ٥ نوفمبر ١٨٩٦

الأميرة فايزة
ولدت في ٩ نوفمبر ١٩٠٢

ولاية العهد وأولياء العهد

فى أسرة محمد على

ابراهيم باشا

هو أول ولى للعهد فى مصر الحديثة ، وأكبر أبناء والى مصر محمد على باشا . ولد فى قوله سنة ١٧٨٩ وجاء مصر مع أخيه طوسون سنة ١٨٠٥ وقد مارس شئون الدولة وهو شاب بلغ وتولى منصب الدفتردار (وزير المالية) وعمره ١٨ سنة . وتولى حكم الصعيد ، وقاد الجيش المصرى فى الحرب الوهابية والحرب التركية المصرية ، وحرب اليونان . وتعلون أخاه اسماعيل فى فتح السودان . وقد بقى وليا للعهد إلى ابريل سنة ١٨٤٧ فتولى العرش بدلا من والده الذى أصدره المرض عن النهوض بالحكم

عباس باشا الاول

هو ابن طوسون باشا بن محمد على . وكان ولياً للعهد فى حياة ابراهيم باشا ، اذ كان أكبر أفراد الأسرة العلوية سناً ، وأحقهم بولاية الحكم حسب نظام ولاية العهد القديم . وقد تقلد وهو ولى للعهد عدة مناصب ، منها منصب مدير الغربية ، ومنصب الاسكندرية — وهو بمثابة رئاسة مجلس الوزراء — واشترك مع ابراهيم باشا فى الحرب السورية . لكنه كان قاسياً ، ونفوره تجاه ابراهيم باشا الى الحجاز طول مدة حكمه . ولم يعد الى مصر الا بعد وفاته ليتولى العرش فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨

سعيد باشا

كان ولياً للعهد طول حكم عباس الأول . وهو ابن محمد على الكبير . ولد سنة ١٨٢٢ ونشأ نشأة علمية حسنة . وتدوس القنوات البحرية ، وجعله والده معاونا لناظر البحرية وقومندان الاسطول المصرى ، مطوش باشا ، وأمره بتأدية التحية العسكرية له لأنه رئيسه . وارتقى وهو ولى للعهد فى المناصب البحرية حتى أصبح « سر عسكر الدونمه » أى القائد العام للاسطول . وكان شجاعا وعبقرياً صريحاً ، لكنه ضعيف الارادة كثير التردد . وتقدق ولياً للعهد الى ان تولى الحكم سنة ١٨٥٤

الامير احمد رفعت باشا

هو أكبر أنجال ابراهيم باشا ، وأحقهم بولاية العهد . ولد فى ٨ ديسمبر سنة ١٨٢٥ . وقد أصبح منذ تولى سعيد باشا وليا للعهد فى مصر ، حتى وقعت حادثة كفر الزيات فى ١٥ مايو سنة ١٨٥٨ فترقى الامير أحمد رفعت غرقا بسبب سقوط القاطرة التى تقله فى النيل . وقد دفن بالأمام . وكان مشهوراً بالديانة ولم يكن له من والدته الاميرة شيوه كارة فادين أشقاء ، إذ أنها لم تعقب غيره .

وقد توفيت جدته فى سنة ١٨٦٤

[هذه الصورة من مجموعة الأمير محمد طوسون]

ايضاح

الصورة المنشورة خلف هذا الكلام هى صورة فوتوغرافية للمهد الفخم الذى أعد لاستقبال المولود الملكى السعيد ، والذى نشرنا على الصفحة ١٤ من هذا العدد صورة تصميمه الابتدائى . وقد قام بصنعه محل « بتى » الشهير M. E. Petit بالاسكندرية ، وهو مصنوع من الخشب الثمين المطعم بالذهب الخالص ، من طراز لويس السادس عشر ، مبطن بالساتان الأزرق السماوى ، وفوقه « ناموسية » جميلة من التل « شغل الابرة » المصنوع فى فينيس ، تتدلى من تاج خشبى مذهب يعلو المهد ويتوجه

ولاية العهد وأولياء العهد

فى أسرة محمد على

بقلم
الاستاذ عزيز خانكى

فى تركيا وفى العصور الاولى كان لولى الامر ان يختار ولاية الحكم من بعده من يشاء من أولاده . قد يختار الاكبر وقد يختار الاوسط وقد يختار الاصغر . كذلك كان له أن يختار واحداً من اخوته أو من أعمامه أو من أبناء اخوته أو من أبناء أعمامه . قد يختار الأقرب وقد يختار الأبعد

وقد كانت السلطنة تؤول تارة الى الابن (مع وجود العم والأخ) ، وتارة الى العم (مع وجود الابن والاخ) ، وحيناً الى الاخ (مع وجود الابن والعم) وحيناً الى ابن الاخ (مع وجود الابن والعم والاخ)

والاختيار كان تارة للسلطان ، وتارة لحرم السلطان ، وتارة لأم السلطان ، وآونة للصدر الاعظم وآونة اخرى للانكشارية . وحيناً للاغوات وحيناً لمن توليه الثورات . لايدرى أحد من أولاد السلطان ولا من ذوى قرابة السلطان من سيتولى السلطنة . ولتعدد زوجات السلاطين وتعدد أولادهن كانت كل سلطنة تسعى لايثار أولادها على أولاد غيرها

لا ولاية عهد ما دام السلطان حياً

وولاية العهد تقضى بطبيعتها معرفة ولى العهد فى مدة ولاية العهد ولكن تاريخ آل عثمان يدلك على أنه حتى أوائل القرن التاسع عشر ما كانت توجد ولاية عهد وما كان يوجد ولى عهد . وقد بدأت ولاية العهد تعرف من زمن السلطان احمد عندما قرروا أيلولة السلطنة لاكبر أعضاء العائلة السلطانية سناً . فحجب اخو السلطان ابن السلطان ، وحجب أولاد عم السلطان ابناء السلطان . وهذه القاعدة — قاعدة تفضيل اكبر العائلة سناً — اخذها الترك عن التتر

ولاية العهد فى مصر

هذا ما كان من أمر سلاطين آل عثمان . أما فى مصر فانه لما حل الجفاء على الصفاء بين مصر وتركيا وتدخلت أوربا بين السلطان وولاى مصر وحدث وقف القتال الذى انتهى بوقعة نزيب الشهورة صمم محمد على باشا الكبير على أن تكون ولايته على مصر وراثية محصورة فى أولاده . وقد قبل الباب العالى ، ولكنه حاول ان يجعل للسلطان حق اختيار الخلف من بين ذرية محمد على . فرفض محمد على وأيدته الدول فى رفضه وحتمت على السلطان أن يجعل الولاية على مصر وراثية فى ذرية محمد على ، على ان تكون الولاية لا كبر اولاده وأولاد اولاده سناً . فقبل السلطان على كراهة منه وصدر بذلك فرمان فى اول يونيه سنة ١٨٤١ . ومن هذا التاريخ عرف ولى العهد بأنه أكبر اولاد واولاد اولاد محمد على سناً . وبناء على هذه القاعدة تولى ابراهيم باشا (ابن محمد على) ثم عباس باشا (ابن طوسون بن محمد على) ثم سعيد باشا (ابن محمد على) فتقدم ابن الابن (عباس) على الابن (سعيد) لأن ابن الابن كان أكبر سناً . وبعد سعيد تولى اسماعيل (ابن ابراهيم بن محمد على) مع وجود حليم باشا (ابن محمد على) فتقدم ابن الابن (اسماعيل) على الابن (حليم)

اذن تعينت ولاية العهد وعرف ولى العهد فى حياة الوالى القائم بالامر

الا ان اشتراط ولاية العهد لاكبر اعضاء العائلة سناً ولدت احتداداً وعنوف . فبدأ ابراهيم باشا بطلب تغيير هذا النظام وجعل الولاية محصورة فيه وفى اولاده الذكور على ان ينتقلها الابن عن ابيه ومنه تنتقل الى ابن الابن وهكذا دون ان يكون للاخوة حق . ولكن مساعى ابراهيم فشلت . فجدد عباس السعى واستعان بالانجليز فلم يفلح . فعاد سعيد باشا وجدد السعى واستعان بفرنسا فلم يفلح . . .

جهود اسماعيل

ولما جاء اسماعيل باشا — وسعى لدى الباب العالى رأساً لم يوفق — جدد المسعى مرة أخرى فى سنة ١٨٦٣ فلم يفلح لأن اخاه مصطفى فاضل باشا كان فى ذلك الوقت وزيراً لمالية الدولة وله نفوذ كبير فى استانبول

لكنه عاد فى سنة ١٨٦٥ وأوفد والدته الى الاستانة وزودها بأموال وافرة فسافرت ومهدت له الطريق . فسافر فى خلال سنة ١٨٦٦ ولم يعد الا وفى يده فرمان ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ — ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ — وفيه حصر الوراثة فى أولاده الذكور على أن ينتقل العرش منه الى ابنه توفيق ومن ابنه توفيق الى عباس بن توفيق وهكذا . وليضمن اسماعيل باشا عدم تدخل الباب العالى فى

أولياء العهد فى مصر

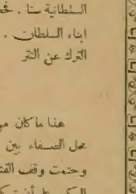

ابراهيم باشا

عمر أول ولى للعهد فى مصر الحديثة ، وأكبر آبناء وإلى مصر محمد على باشا . ولد فى قولة سنة ١٧٨٩ وجاء مصر مع أخيه طوسون سنة ١٨٠٥ وقد مارس شئون الولاية وهو شاب يافع وتولى منصب الدفتردار (وزير المالية) وعمره ١٨ سنة . وتولى حكم الصعيد . وقاد الجيش المصرى فى الحرب الوهابية والحرب التركية المصرية ، وحرب اليونان . وعاون أخاه اسماعيل فى فتح السودان . وقد بقى ولياً للعهد إلى ابريل سنة ١٨٤٢ فتولى العرش بدلا من والده الذى أقعده المرض عن النهوض بالحكم

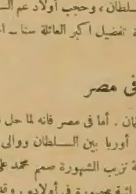

عباس باشا الاول

هو ابن طوسون باشا بن محمد على . وكان ولياً للعهد فى حياة ابراهيم باشا ، اذ كان أكبر أفراد الأسرة العلوية سناً ، وأحقهم بولاية الحكم حسب نظام ولاية العهد القديم . وقد تقلد وهو ولى للعهد عدة مناصب ، منها منصب مدير الغربية ، ومنصب الكخدائية — وهو بمثابة رئاسة مجلس الوزراء — واشترك مع ابراهيم باشا فى الحرب اليونية . لكنه كان قاسياً ، ولقسوته نفاه ابراهيم باشا الى الحجاز طول مدة حكمه . ولم يعد الى مصر الا بعد وفاته ليتولى العرش فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨

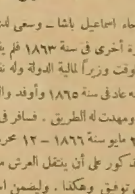

سعيد باشا

كان ولياً للعهد طول حكم عباس الأول . وهو ابن محمد على الكبير . ولد سنة ١٨٢٢ ونشأ نشأة علمية حسنة . ودرس الفنون البحرية ، وجعله والده معاوناً لناظر البحرية وقومندان الاسطول المصرى ، مطوش باشا ، وأمره بتأدية التحية العسكرية له لأنه رئيسه . وارتقى وهو ولى للعهد فى المناصب البحرية حتى أصبح « سر عسكر الدوننمه » أى القائد العام للاسطول . وكان شجاعاً دبر اطياً سريعاً ، لكنه ضعيف الارادة كثير التردد . وقد بقى ولياً للعهد الى ان تولى الحكم سنة ١٨٥٤

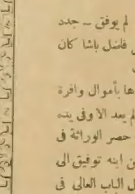

الاميراحمد باشا رفعت

هو أكبر أنجال ابراهيم باشا ، وأحقهم بولاية العهد . ولد فى ٨ ديسمبر سنة ١٨٢٥ . وقد أصبح منذ تولى سعيد باشا وليا للعهد فى مصر ، حتى وفت حادثة كفر الزيات فى ١٥ مايو سنة ١٨٥٨ لتوفى الامير أحمد رفعت غرقا بسبب سقوط شبوه كار قادين أشقاء ، إذ أنها لم تغب غيره .

وقد توفيت بعده فى سنة ١٨٦٤

[هذه الصورة من مجموعة الأمير عمر طوسون]

اسماعيل باشا

لما توفي ولي العهد الامير أحمد رفعت أصبح أخوه الأمير اسماعيل وليا للعهد ، ولد في ١٢ يناير سنة ١٨٣٠ . وقد عني أبوه بتربيته . وولاه أمر تعليمه عبد السلطان عبد المجيد عضواً بمجلس أحكام الدولة العثمانية . ولم يعد الى مصر الا في عهد سعيد باشا ، فعهد اليه في رئاسة مجلس الاحكام ، وهو أكبر هيئة قضائية في البلاد . وقد استخلفه سعيد باشا مرتين ، لخلو الاقطار في أثناء غيبته عن مصر : حينما زار سورية سنة ١٨٥٩ ، وحينما زار المدينة المنورة سنة ١٨٦١

محمد توفيق باشا

أول ولي للعهد على نظام وراثة العهد الجديد الذي عاز به الخديو اسماعيل . وقد ولد في ٣٠ ابريل سنة ١٨٥٢ ولما بلغ الخامسة عشرة قلده أبوه رياسة المجلس الخصوصي الذي كان بمثابة مجلس الوزراء . ثم ولاه وزارتي الداخلية والاشغال . وفي ٢٠ مارس سنة ١٨٧٩ أسند اليه رياسة الوزارة . وكانت هذه الوزارة تضم وزيرين أوربيين : أحدهما انجليزي ، والآخر فرنسي وقد اشتهر محمد توفيق بحبه للنظام ورغبته في الاصلاح وهو ولي للعهد . وقد تولى العرش في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩

عباس حلمي الثاني

ولد في ١٤ يوليه سنة ١٨٧٤ فهو أكبر أنجال الخديو توفيق ، لكنه لم يصبح ولياً للعهد الا في الخامسة من عمره اذ كان جده الخديو اسماعيل مازال جالساً على العرش ، وكان والده وقتئذ ولياً للعهد ، فلما تولى الخديو توفيق سنة ١٨٧٩ بعد خلع والده أصبح عباس حلمي ولياً للعهد بحكم نظام الوراثة . وقد أنشأه والده نشأة حسنة ، ورباه تربية صالحة . وفي سن السابعة من عمره أدخله والده مع شقيقه الأمير محمد علي « المدرسة العلية » التي أنشأها في ميدان عابدين سنة ١٨٨١

الامير محمد علي

لما تولى عباس حلمي الثاني العرش سنة ١٨٩٢ لم يكن متزوجاً . ثم تزوج الاميرة اقبال هانم في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٥ فرزق منها ولي عهده الأمير محمد عبد المنعم سنة ١٨٩٩ . فكان الأمير محمد علي لذلك ولياً للعهد مدة سبع سنوات . ثم انتهت ولايته للعهد بولادة الامير محمد عبد المنعم . وقد ولد الامير محمد علي في ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٥ . وكان سموه في أثناء ولاية العهد وبعد انتقالها الى الأمير عبد المنعم أنضل الناس لشقيقه الحالي على عرش مصر . وكان يعاونه في مهامه

أمر ولاية العهد استصدر من السلطان بتاريخ ١٥ يونيه سنة ١٨٦٦ – ٢ صفر سنة ١٢٨٣ – فرمانا بتأليف مجلس وصاية عندما تؤول ولاية العهد الى قاصر . وفي مقابل هذين الفرمانين قبل اسماعيل باشا ان يرفع جزية مصر من ٨٠ ٠٠٠ كيس (٤٠٠ ٠٠٠ جنيه) الى ١٥٠ ٠٠٠ كيس (٧٥٠ ٠٠٠ جنيه تركي أو ٦٧٥ ٠٠٠ جنيه انجليزي أو ١٧ ٢٥٠ ٠٠٠ فرنك)

هذا وقد أشار عالي باشا الصدر الاعظم في المنشور الذي أرسله الى الدول في ٣٠ مايو سنة ١٨٦٦ وبه يلغيها صدور فرمان ٢٧ مايو الى سبق سمى ابراهيم باشا وعباس باشا وسعيد باشا الى تغيير نظام وراثة العرش فقال : « ان جميع الباشوات الذين حكموا مصر – ابراهيم باشا وعباس باشا وسعيد باشا – كانوا طلبوا – كما فعل اسماعيل باشا – تغيير نظام الوراثة وحصرها في أولاد الوالي دون اخوته وارتكنوا الى اعتبارات متعلقة بالنظام العام وبحسن ادارة البلاد . وأضافوا الى ذلك بحق ان عيب نظام الوراثة القديم مستمد من ان كل من يتولى الحكم يصرف همه الى مصلحته الشخصية دون مصلحة البلاد ما دامت ولايته ولاية مؤقتة بحياته ولا تؤول من بعده الى أولاده . يضاف الى هذا العيب عيب آخر هو ان الوالي يكون همه جمع أكبر ثروة ممكنة يخلفها لأولاده وبوجود ثروات طائلة في أيدي أولاده يعظم شأنهم وتكبر عصبيتهم ويكونون خطراً على البلاد كما حصل في عهد المماليك »

وبغض النظر عن الآلاف التي بذلتها الوالدة وعشرات الآلاف التي بذلها اسماعيل وبصرف النظر عن رفع الجزية من ٨٠ ٠٠٠ كيس الى ١٥٠ ٠٠٠ كيس لاستمالة السلطان عبد العزيز فان مبدأ تغيير نظام الوراثة صادف هوى في نفس السلطان لانه هو نفسه كان يريد تغيير نظام الوراثة المعمول به في تركيا ليحصر السلطنة في أولاده وأولاد أولاده ، ولكنه لم يوفق

وعملا بفرمان ٢٧ مايو سنة ١٨٨٦ تولى توفيق باشا بن اسماعيل باشا خديوية مصر . وبعد وفاته تولى ابنه عباس الثاني

بعد الاستقلال

ولما تغير نظام الدولة وأصبحت مصر مملكة مستقلة صدر أمر كريم بوضع نظام لتوارث عرش مصر بتاريخ ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ فيه تقرر ان تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى أكبر أبنائه ثم الى أكبر أبناء ذلك الابن الاكبر وهكذا طبقة بعد طبقة . على انه اذا توفي أكبر الابناء قبل ان ينتقل اليه الملك كانت الولاية الى أكبر أبنائه ولو كان للمتوفى اخوة . وعملا بهذا الامر الكريم تولى صاحب الجلالة فاروق الاول عرش المملكة المصرية بعد وفاة والده العظيم وصار ابن عمه صاحب السمو الامير محمد علي باشا توفيق ولي عهد المملكة المصرية عملا بحكم المادة الثالثة من ذلك الامر التي تنص على انه اذا لم يكن لمن له ولاية الملك عقب ولا اخوة ولا ذرية اخوة كذلك كانت الولاية الى أعمامه وذريتهم

هذا وقد نص هذا الامر الملكي الكريم على انه لاحق للنساء أيا كانت طبقاتهن في ولاية الملك . وهذه القاعدة كان معمولا بها في تركيا في عهد سلاطين آل عثمان وفي مصر في عهد الاسرة المحمدية العلوية

لقب ولي العهد

عند ما غزا امحتب فرعون مصر بلاد آتيوبيا التي أطلق عليها اسم بلاد الكوش سمى ولي عهده (أمير الكوش) . والانجليز يسمون ولي العهد عندهم (أمير ويلز) والايطاليون يسمون ولي العهد (أمير بيمونت) وكان الاسبان يسمون ولي العهد (أمير استوريا)

ولعل هذا هو الذي حدا المغفور له الملك فؤاد الاول الى تسمية ولي العهد « أمير الصعيد »

عزيز خانكي

الامير محمد عبد المنعم

هو أكبر أنجال الخديو عباس حلمي الثاني ، ولد في ٢٠ فبراير سنة ١٨٩٩ . وهو أول ولي للعهد ولد في عهد ارتقاء والده على العرش ، واحتفل بولادته احتفالا رسمياً . وما كاد يبلغ الخامسة عشرة حتى قامت الحرب الكبرى ، وعزل الانجليز والده عن عرش مصر . وقد قضى الامير محمد عبد المنعم معظم دراسته في أوربا ، وموهوبته هندسة الميكانيكا، ويتقن أربع لغات هي الفرنسية والانجليزية ، والايطالية ، والتركية ، عدا العربية

الامير كمال الدين حسين

تولى السلطان حسين كامل عرش مصر سنة ١٩١٤ بعد عزل الخديو عباس حلمي الثاني ، فأصبح الأمير كمال الدين حسين ولي عهد مصر . وقد ولد في ٢٠ ديسمبر ١٨٧٤ . ووالدته الأميرة عين الحياة كريمة الأمير احمد رفعت ولي العهد السالف الذكر . وقد عني الأمير كمال الدين حسين بالشئون الزراعية ، وأسندت اليه رئاسة الجمعية الزراعية الملكية بعد أن تخلى عنها والده السلطان حسين بسبب جلوسه على عرش مصر . تقام سموه بخدمات جليلة . وقد بقي رئيساً لها طول حياته

الاميرة فاروق

لما ولد الأمير فاروق في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ كانت مصر وقتئذ تحت الحماية البريطانية إلا أن قانون الوراثة كان معمولا به ، فاعترفت انجلترا بولاية عهد السلطنة المصرية للمولود الجديد « الأمير فاروق » . وفي ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ ألغيت الحماية، فأصدر الملك فؤاد في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ أمراً كريما يوضع نظام الوراثة . ويقتضي هذا النظام أصبح الأمير فاروق ولياً لعهد المملكة المصرية ، وأول ولي لعهد مصر بعد الاستقلال

الامير محمد علي

ولي العهد للمرة الثانية

ليس بين أولياء العهد في أسرة محمد علي باشا من حاز هذا اللقب الممتاز مرتين غير سمو الأمير محمد علي ، فقد كان ولياً للعهد في عهد شقيقه الخديو عباس ، ثم كان ولياً للعهد بعد ما تولى الملك فاروق العرش ، وهو في سن باكرة . وقد جمع الامير الى ولاية العهد في ذلك الحين رياسة مجلس الوصاية ، فكان فاتحين : رئيساً لهذا المجلس وولياً للعهد . وقد عرف عن الأمير عنايته بالرحلات واهتمامه بالفنون الجميلة ولا سيما الخط العربي وفن البناء العربي

أبناء الملوك
فى عهد الفراعنة

بقلم الاستاذ محرم كمال
الأمين بالمتحف المصرى

كان الشعب المصرى القديم فى عهود الفراعنة أشد شعوب الأرض ولاء لصاحب العرش وتعبداً لشخصه ومشاركة له فى أفراحه ومباهجه ، حتى بلغ من إعزازهم لشأن الملك وكل ما يتصل به أن عبدوه واتخذوه لهم هادياً ومرشداً ، يقود جيوش البلاد فى الحروب والغزوات ، فاذا انتهى من حروبه فهو المدبر لأمور الدولة المتصرف فى أمور الدين والدنيا معاً ، فلا عجب — وقد كان مركز الملك فى مصر القديمة على هذه الدرجة — أن يكون احتفال الشعب بمولد ولى عهده بالغاً أقصى درجات الروعة والجلال

▭

كان يوم ميلاد الابن الملكى لديهم عيداً هاماً وحدثاً خطيراً تعطل فيه مكاتب الحكومة وأعمالها ، وينصرف فيه التاجر عن متجره ، والكاتب عن مكتبه ، والعامل عن مصنعه ، كان يوما يقف فيه دولاب العمل ، وينصرف فيه الناس على اختلاف طبقاتهم وأعمالهم الى الاحتفال بهذا الحادث السعيد

وفى الحق أن المصريين القدماء لم يقصروا فى تسجيل الحفلات الشائقة التى كانت تقام حين ولادة الابن الملكى ، فلدينا مئات المناظر التى رسموها على جدران معابدهم ، وخاصة فى معبدى الدير البحرى ومعبد الأقصر ، وهى ترينا الملكة وقد جلست تحيط بها القابلات مع لفيف من الآلهة وهن يباركن المولود الملكى ، على حين تمنحه الآلهة الصحة والحياة والسعادة الى الأبد ، فاذا انتهوا من رؤية المولود الجديد كان لزاماً عليهم أن يأخذوه الى آمون إلههم الأعظم « فيقبله ويعانقه ويعلن اليه أنه قد أحبه ومنحه عطفه وبركته » ، فاذا تم لهم هذا حملوه الى قاعة التطهير حيث يطهر الطفل فى حضرة كبار الكهنة ، وبعد ذلك يسلم للمرضعات « ليرضعنه ويربينه تربية ملك البلاد الجالس على عرشه حوروس ، حتى يستطيع أن يحكم البلاد بهناء وغبطة ، ويأخذ تاج الوجهين كما أمر سيد الآلهة » وقد اثبتت لنا أسانيد عدة أن هؤلاء المرضعات لعبن دوراً كبيراً فى بلاط الملك وقد لقبن فى النصوص بـ « المرضعات العظيمات اللاتى أرضعن الملك وغذينه من أثدائهن حتى نما واشتد عوده » وأنهن « المرضعات العظيمات لسيد القطرين »

▭

ولما كانت المرضعات يخترن عادة من نساء عظماء الدولة ، فقد كان الملك يحيطهن بمظاهر التكريم والاعزاز ، ويضع فى خدمتهن لفيفا من الخدم يأمرون بأمرهن ويوفرون لهن أسباب الراحة والرفاهية . ولقد كانت مرضعة الملكة « نفرتيتى » فى بلاط « اخناتون » شخصية عظيمة يحسب لها الف حساب ،

وطالما توسلت بنفوذها لدى الملك والملكة الى تحقيق كثير من الرغبات لنفسها ولكل من التف حولها

▭

فاذا اشتد الطفل ونما خصص له قسم مستقل من القصر يربى فيه ، واختير لتربيته شخص موثوق بعلمه وكفايته كان يطلق عليه لقب مربى الأمير ، وكان هذا اللقب يرفع حامله الى مركز ممتاز فى بلاط الملك . ولقد حفظ لنا التاريخ أسماء عدد كبير من هؤلاء المربين أمثال حاكم مقاطعة الكاب المدعو « ياحيرى » فقد كان مربياً لأمير يدعى « وازمز » ، كما أن النيل « سنموت » كان مربياً للاميرة « نفرورع » ابنة الملكة « حتشبسوت » ، وبالمثل شغل « حكر نخت » أحد العظماء فى بلاط الملك « امنوفيس » الثانى وظيفة مربى ولى العهد « تحتمس » الرابع بنجاح عظيم هيأه لأن يكون مربياً فى الوقت نفسه لسبعة أمراء آخرين

ولم تكن مهمة تربية ولى العهد من المهام السهلة الهينة ، فلقد كان أمرها

« سنموت » مربى الاميرة « نفرورع » ابنة الملكة « حتشبسوت » وترى الاميرة جالسة أمام تحت رأسه

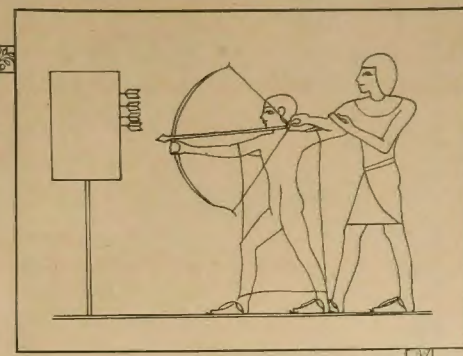

« أمنمحب » الثانى عندما قاد وليا للعهد وهو يتلقى درسا فى الرماية وأصابة الهدف بالقوس والنشاب

من الدقة والتشعب بحيث احتاجت من المسئول عنها جهوداً شاقة

وقد كان الأمير يبدأ بدراسة الدين وأسراره حتى يقف على دقائقه علما منهم بأن الدين هو منبع الفضائل ، فاذا عرف الأمير من أمر دينه ما يشبع غلته انصرف الى دراسة قوانين البلاد فلقنت له حتى يطمئن مربيه الى احاطته بها ، فينتقل به الى دراسة الواجبات المفروضة على الملك وكانوا درسها ولى العهد دراسة مفصلة بدأ بدراسة الفنون العسكرية والحربية فيتمرن على الرماية وشئون الحرب من هجوم ودفاع وكر وفر حتى يتقنها ، فاذا تم له ذلك وجب عليه ان يبدأ برنامجا جديداً يتضمن دراسة مختلف العلوم والآداب والفلسفة وما اليها . ولقد اشتهر كثير من الامراء ببراعتهم فى فنون الأدب والكتابة مثل « سنفرو » و « خع ـ ف ـ أوانس » و « رمسيس » الأكبر كما اشتهر الأمير « با ـ نفر ـ كا ـ بتاح » (على حد ما ورد فى احدى أوراق البردى) بأنه « لم يكن يجد فى الدنيا شيئاً يعادل محبته لقراءة النصوص والكتابات التى نقشت على جدران مقابر منفيس كلما ذهب هناك » وكان معروفا بقراءة ألواح « بيت الحياة » أى الجامعة ، وجميع النقوش التى ترى على الآثار والمعابد إذ كان يجهد نفسه فى دراسة الكتابات والنصوص

□

ولقد بلغ من ديموقراطية ملوكهم أنهم كانوا يسمحون (خصوصاً فى عصر الدولتين القديمة والوسطى) لأولاد العائلات الممتازة والنبلاء بحضور هذه الدراسات ومشاركة ولى العهد دروسه وتمرينات ، بله ألعابه ورياضته . ولدينا جملة أمثلة على ذلك إذ يحدثنا « شبس بتاح » ، الذى أصبح فيما بعد كاهناً أعظم لمدينة منفيس ، أنه « ترى بين أتراب الملك فى بلاط منكورع »

ولما توفى الملك « منكورع » وخلفه « شبسكاف » ظل « شبس بتاح » مستمراً على الاختلاط بأبناء الملك والاختلاف الى حلقات دروسهم ، حتى أن الملك « أجبه وقدره دون كثير من أقرانه » ، وعندما كبر « شبس بتاح » واشتد ساعده ، زوجه الملك بابنته الكبرى « خم ماعت » وعاش معها عيشة راضية ناعمة . أما فى الدولة الوسطى فان لهذا المثال أشباهاً ونظائر . فلدينا حاكم أسيوط المدعو « خيتى » الذى يفتخر فى النصوص التى تحمل جدران مقبرته بأنه كان يتلقى مع أبناء الملك دروسا فى السباحة ، كما ينبه عجباً موظف آخر فى البلاط بأنه وترى منذ طفولته تحت أقدام الملك غلاما حوروس سيد القطرين » على أن هناك من الدلائل ما يثبت أن الاحوال فى هذا الشأن لم تتغير فى الدولة الحديثة عما كانت عليه فى العصور السالفة

على أن الملوك كانوا يعرفون تماما أين تنتهى ديموقراطيتهم والى أى حد يجب أن تنتهى . فلقد اتخذ الملوك اكبر الحيطة لمنع اختلاط أبنائهم ، وبخاصة ولى العهد ، بالأشخاص غير الموثوق بهم ، أى بكل شخص يحتمل أن ينقل الى رأس الأمير أفكاراً غير خليقة بولى العهد ، لذا فاننا لن نجد فى تاريخ مصر القديم عبداً واحداً أو خادماً واحداً أجيراً يشغل وظيفة حول شخص ولى العهد أو فى خدمته ، وانما نجد من يهدهم الأمر دائما حريصين على أن يحيطوا ولى العهد بأبناء العائلات الممتازة الذين ترعرعوا واكتملت رجولتهم وأظهروا مقدرة وذكاء وورعا تهيئهم لخدمة ولى العهد ، فقد كان الملك يعلم حق العلم بأنه ليس هناك حاكم يرخى العنان لأهوائه وتزواته مالم يجد فى بطانته وممن يلتفون حوله استعداداً لأن يستخدموا مطايا لأهوائه ولأن يشجعوه على غوايته . .

□

كل هذه الاعتبارات الحكيمة دعت الملوك لتوجيه أشد العناية لأولياء عهودهم . فقد كان سلوك ولى العهد وطريقة معيشته خاضعين أشد الخضوع لقواعد معينة ، وكانت هناك قوانين مكتوبة ومسجلة تنظم نوع الاعمال التى يقوم بها ولى العهد . وكان أهم ما يحظر على ولى العهد الافراط فى كل شىء ، حتى فى مأكله ومشربه إذ كانت تخصع الكمية والنوع لنسبة وحد معينين ، وكان يذكر دائما بواجباته سواء العامة منها أو الخاصة

ويخطىء كثيراً من يظن أن أبناء الملوك فى عهد الفراعنة كانوا يعيشون معيشة ترف وبطالة . إذ أنهم كانوا على

نصائح

« أمنمحيت » الأول لابنه « سنوسرت » الأول وقد اشتهرت بحكم أمنمحيت الأول :

« استمع يابنى لما أقول حتى تستطيع أن تحكم البلاد وتدبر شئون العباد بخير وسلام

« كن دائماً على حذر ولا تكثر من الاختلاط بالناس ولا تهب تلك الصديق قد يخونك فتندم على الصنائك اليه . . . (وهنا يذكر تفاصيل مؤامرة دبرت لاغتيال حياته خلسة وهو نائم فى قصره) ، لقد جبت البلاد كثيراً من الحين منذ ولدت ، وقت بأعمال البطولة حتى وصلت الى « القنين » ووسعت حدود البلاد وزدت رخاءها فامتلأت البلاد بالخير لأنى أكرمت الله ، وحبا النيل البلاد بخيراته وآلائه . ان الجوع لم يكن له وجود فى عصرى ، فما من انسان تضور من جوع أو اشتكى من ظمأ ، بل عم الرضا أنحاء البلاد ، وتخفقت بذلك رغائب العباد . لقد تغلبت على الأسود . وقهرت التماسيح وأقيت بأعالى بلاد النوبة عند موطن قدمى وجعلت الآسيويين يفرون أمامى كالكلاب . وأنقذت لنفسى قصراً حليته بالذهب ، واتخذت سقفه من الازورد ، وشيدت جدرانه على أسس قوية ، وكانت أبوابه من النحاس ومتاريسه من البرونز ، وكان فى مجموعه بناء خالداً يحارب الزمن ... لقد كان بناء جميلا أعجب به النفر لكنهم لم يعلموا أنه كان من غيرك ـ أى بنى الحبيب « سنوسرت » ـ لاستاوى شيئا الى أن ولدت فلألأت القصر على بهجة وسروراً وحياة نصرت أمعنى بقديمك وأفكر بوجيك وأرى بعينيك

« أنظر الى ما فعلته من أجلك منذ البداية ، ودعنى أسوى الشئون لك عند النهاية . ألا فلتحذقنى مسنوداً وحصناً لأسرار قلبك الى أن يوضع التاج على مفرقك باسليل الآلهة . فتشييد الآثار الشاهقة والتهيء لعملك تهيأ جميلا . . أنت لم أبى قد حاربت من أجلك العدو الذى تعرفه لأنى لم أكن أود ان يكون الى جانب جلالتك ، لك الحياة والصحة والسعادة »

فاذا قدماء المصريين يعتقدون ان العالم قبل خلق الكائنات كانه ماء ثم انبثقت من هذا الماء زهرة اللوتس . ومن روح هذه الزهرة ظهر اول ملوكهم المعتى فى هذه الصورة على شكل طفل ملكى

نفيس ذلك يشتركون اشتراكا فعليا فى إدارة شئون الدولة ويساعدون آباءهم فى حمل أعباء الحكم

وإذا علمنا أن الرأس المدبرة التى كانت تدير شئون البلاد فى عهد الدولة القديمة كانت تتركز فى شخص الوزير الأكبر لحكومة فرعون ، وعلمنا فوق ذلك ان الوزير كان يتصل فى أمور القضاء أمكننا أن نتصور مقدار أهمية هذه الشخصية فى البلاد ، فقد كان على فرعون نفسه من حيث الاهمية ، ومن أجل هذا كان يشغل هذا المركز دائما فى الاسرة الرابعة ولى العهد .

وكان ديوانه يعج بالموظفين الذين يقومون فى الوقت نفسه بحفظ سجلات الدولة ومستنداتها حيث كانت تسجل جميع الاراضى وتحفظ الوصايا وما الى ذلك من الاعمال

ولم تكن وظيفة الوزير الأكبر هى الوظيفة الوحيدة التى يشغلها أبناء الملوك ، فطالما ملأوا وظائف ككبار الكهنة بكفاءة نادرة ، وطالما قادوا الحروب والغزوات وشنوا الغارة على الولايات المتمردة فأعادوا إخضاعها لسطوة مصر وسلطان فرعون

على أننا نجد الملوك ابتداء من الدولة الوسطى (ومخاصة فى الأسرة الثانية عشرة) يميلون ميلا شديداً الى اشراك أبنائهم معهم فى الحكم اشراكا فعليا بلقب « شريك الملك » ، كما فعل « امنمحت » الاول مع ابنه «سنوسرت » الأول فى السنة العشرين من حكمه ، فظل « سنوسرت » يحكم مع أبيه عشرة أعوام ، وكذا «سنوسرت» الاول مع « امنمحيت » الثانى . و « امنمحيت » الثانى مع « سنوسرت » الثانى ، وكذلك فعل كثير من ملوك الدولة الحديثة كتحتمس الثالث الذى أشرك معه « امنحتب » الثانى

محرم كمال

فى الاسلام

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان

لما اتخذت الخلافة الاسلامية فوق سعيها الامامية صبغة الملك السياسى ، كانت ولاية العهد فى مقدمة خواص الملك التى رتبت بين حقوق العرش وحقوق الأسرة . ومنذ بدء الدولة الأموية نجد ولاية العهد تتخذ صبغتها الملوكية الدنيوية فى جميع الدول الاسلامية التى قامت فى الشرق والغرب ، سواء منها ما اتسع بنوب الخلافة والامامة كالدولتين العباسية والفاطمية فى الشرق ، والدولة الأموية فى الأندلس ، أم ما كان منها متشحاً بثوب الملك الدنيوى فقط كدولة السلاطين المصرية

وكانت ولاية العهد دائما من أبرز حقوق العرش وحقوق الجالس عليه ، وكانت تنظم وفقاً لقواعد وتقاليد خاصة كما هو الشأن فى الملوكية الحديثة ، ويختص بها صاحب العرش دائما ولده وعقبه ، الا فى ظروف خاصة عنج فيها لآخرين من أفراد أسرته ، وكان الاختيار لولاية العهد ارادة سامية يخضع لها جمهور القادة والامة ما دامت قائمة على الاصول والتقاليد المرعية

□

وكان لولاية العهد كانت فى الدول الاسلامية تخضع منذ البداية لنظم وتقاليد ملوكية خاصة ، كذلك كانت حياة أولياء العهد وأبناء الملوك بصفة عامة داخل القصر وخارجه وعلاقتهم بصاحب العرش ، تخضع أيضا لقواعد خاصة أو نوع من (البروتوكول) ينظم هذه الحياة والعلائق بصورة تتفق وما تقام صاحب العرش وما نواليه وبنيه على وجه العموم من المكانة الرفيعة . وقد أشار صاحب كتاب « التاج » أو « أخلاق الملوك » الى شىء من هذه القواعد والتقاليد التى يجب ان ينشأ عليها أبناء الملوك ، فذكر لنا ان ابن الملك يجب عليه منذ نشأته أن يكون فى علاقته بأبيه الملك من حيث الطاعة والخضوع كأحد الرعية « وليس له ان يظهر دالة الابوة وموضع الوراثة ، فان هذا انما يجوز فى النمط الاوسط من الناس ثم الذين يلونهم . فأما الملوك فترق عن كل شىء يمت به »

قال : « وليس له ـ اذا جمعته والملك دار واحدة ـ أن يأكل إلا بأكل للملك ولا ان يشرب الا بشربه ولا أن يلم الا بمنامه » (١)

والظاهر ان هذه النظم كانت تحتفظ فى الدول الاسلامية الاولى بكثير من الدقة والصرامة . مثال ذلك أنه لم يكن مباحا لابن الملك ان يدخل على أبيه الملك فى اى وقت ، بل كانت تنظم مقابلاته كما تنظم المقابلات الاخرى فى أوقات معينة وفقا لاجراءات معينة ، وفى أخبار الدولة الأموية مثلا أن يزيد ابن معاوية كان بينه وبين أبيه باب لا يسمح له بالدخول على أبيه إلا إذا استأذن وقرع الباب ، وحدث مرة ان خرق هذه القاعدة فقال له معاوية : « اى بنى انما جعلت بينى وبينك كما بينى وبين العامة ، فهل ترى أحداً يدخل الباب إلا باذن ؟ قال معاوية : لا . قال : هكذا تفيكن بابك فاذا قرع عليك فهو اذنك »

وفى أخبار الخليفة المهدى أنه أدب ولده الهادى ذات يوم إذ دخل عليه دون استئذان (٢)

□

وكان مولد أبناء الملوك ومخاصة أولياء العهد ـ وما يزال ـ من أهم الحوادث التى تستقبلها العروش والامم بالفرح والاستبشار نظرا لانه يرتبط اشد الارتباط بمصير العرش والامة التى تدين له بالحب والولاء . وكان من المتبع دائما ان يذاع نبأ الحادث السعيد بصفة رسمية فى كافة أنحاء المملكة ، وتقام كذلك الحفلات الفائقة داخل القصر وخارجه ، وتتسق معالم الزينة والافراح العامة فى كل مكان . وقد انتهت الينا نماذج من هذه التبليغات أو البشارات الملوكية التى كان يعلن فيها الخليفة أو السلطان مولد ولده لرجال دولته ولشعبه واليك ما ورد بعد الديباجة فى احدى هذه البشارات وهي مما انفذ الخليفة الى وزيره أو حاجبه ليذيعه فى الجهات الرسمية :

« وكتاب أمير المؤمنين هذا اليك وقد رزقه الله تعالى ولداً ذكراً مباركا رضياً ، سماه (فلاناً) وكناه (أبا فلان) فجلا بنهار غرته الدامس ، وفتر بمقدمه العابس ، واخضر بيمنى نقيبته اليابس ، ووقعت الآمال بسعادة مقدمه وتطلعت الاعناق الى جوده وكرمه ، مبشراً لك بهذه النعمى الحسنة الاثر .. لتأخذ من المسرة والجذل بحظ المولى المخلص ، والعبد المتخصص ، وتتسع مضمون كتابه فيمن قبلك من الاولياء ليشاركونا فى الشكر والثناء ، فاعلم هذا واعمل به ان شاء الله تعالى » (٣)

وما يزال هذا التقليد معمولاً الى يومنا حيث يبلغ نبأ الجلوس الملكي السعيد الى رئيس الوزراء ، والى الحكومة صفة رسمية ، فتذيعه على جميع المحافظين والمديرين ليتخذوا ما يجب لاذاعته فى كافة أنحاء البلاد

كذلك انتهت الينا نماذج عدة من صور التراتى الرقيقة التى كانت ترفع الى صاحب العرش فى هذه المناسبات السعيدة . وقد كان لها فوق ما تنطق به من شعائر الولاء والاخلاص ، فى المصطلح الشريف (البروتوكول) بمصر الاسلامية ، صيغ وعبارات خاصة ، واليك نموذجاً رائعاً من هذه التهانى رفعه الكاتب المبدع عبد الرحيم البيسانى (القاضى الفاضل) وزير صلاح الدين وكاتب ديوان انشائه الى مليكه ، بهنئه بمولود وله له جاء فيه بعد الديباجة التقليدية ما يأتى :

« يهنىء المملوك المولى نعمة الله عنده وعند الاسلام وأهله ، بمن زاده فى ولده ، وكثره فى عدده ، وهو الأمير (أبو سليمان داود) انشأه الله انشاء الصالحين ، ومن الله بكمال خلقه ، ووسامة وجهه ، وسلامة أعضائه ، وتهلل غرته ، وابتسام أسرته . ودل على أن هذا البيت الكريم فلك الاسلام لا تطلع فيه إلا البدور ، كما دل على عناية الله بأبيه ، فان الله تعالى قال : «يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور »

« فالحمد لله الذى جعل كتب المولى الى أوليائه ، وكتبهم اليه ، مبتسمة عن السار ، ناطقة بأطيب الأخبار ، منكشفة أسرارها عما يروح الاسرار . وهذا الولد المبارك هو المولى لانى عشر ولداً ، بل اثنى عشر نجماً متوقداً ، فقد زاد الله فى أنعمه عن أنعم يوسف عليه السلام نجماً ، ورآهم المولى يقظة ، ورأى ذلك الأنعم حلماً ، ورآهم ساجدين له ، ورأينا الخلق له سجوداً ، وهو سبحانه قادر أن يزيد جدود المولى الى أن يراهم آباء وجدوداً » . . (٤)

▭

وكانت ولاية العهد فى الدول الاسلامية دائما وثقاً على البنين . وليس فى تاريخ الدول الاسلامية كلها سوى مثل واحد وليت فيه العرش امرأة ، هو مثل الملكة شجرة الدر التى وليت عرش مصر فى ظروف خاصة ، ولم يطل ملكها سوى فترة قصيرة . وكانت تصدر الى أبناء الملوك أولياء العهد بالخلافة أو الملك عهود رئاسة يدبجها أعلام البيان ، وملخصها جميعا أن الخليفة أو السلطان بعد أن أنعم النظر وأطال البحث والتفكير لم يجد خيراً من ولده المفوض اليه ليوليه عهده بالملك ، وذلك نظراً لمواهبه وصفاته الخاصة ، التى يعتدها التفويض ، والتى توصف عادة فى كثير من البالغة والتعظيم . وقد نقل القلقشندى فى صبح الأعشى صور طائفة كبيرة من هذه العهود فى مختلف الدول والعصور . وكان الخليفة أو السلطان يختار ولى عهده من بين بنيه دون قيد ولا شرط ، وهو يختار عادة ابنه البكر لولاية عهده ، بيد أنه قد يعدل عن اختياره لاسباب خاصة ليختار ولداً آخر من أبنائه ، وقد يختار أصغرهم غير مقيد فى ذلك بسن أو ترتيب . وفى أحوال قليلة كان السلطان يخص بولاية عهده بعض اخوته أو أبناء عمومته ، وكان هذا التقلب فى اختيار أولياء العهد يثير فى كثير من الأحيان حروباً وثورات داخلية لا نهاية لها

وهكذا كانت ولاية العهد فى ظل الدولة الاسلامية حقاً مطلقاً لصاحب العرش ، ولم يكن ولى العهد يعين بمولده أو صفته كما هو الشأن فى الملوكية الحديثة ، حيث تنظم وراثة العرش ويعين أولياء العهد طبقاً لقوانين ودساتير مقررة ، وكما هو الشأن فى المملكة المصرية فى الوقت الحاضر حيث نظمت ولاية العهد ووراثة العرش بقانون خاص يجعل وراثة العرش فى أسرة محمد على طبقا لمراتب التعصيب فى الذكور

▭

وقد كان سلاطين مصر فى الماضى يختارون أولياء العهد ، ويصدرون لهم العهود بحضور العلماء والقضاة وكبار رجال الدولة والجيش،فى حفلات مشهودة تعقد بالقصر الملكى ، وكان المتبع ان يكتب فى صيغة التفويض وهو المعبر عنه « بالطرة » ما يأتى مثلا أو ما فى معناه من العبارات الرنانة :

«هذا عهد شريف جليل قدره ، رفيع ذكره ، على فخره ، منيلح صبحه ، ضوىء فجره ، من السلطان الاعظم للملك الفلانى ، فلان الدنيا والدين ، فلان خلد الله تعالى سلطانه ، ونصر جيوشه وأعوانه ـ بالسلطنة الشريفة لولده المقام العالى السلطانى الملكى الفلانى بلغه الله تعالى فيه غاية الآمال وحقق للرعية ما يرجونه من مزيد الافضال . . » (٥)

وليس فى تاريخ البلاط المصرى ما يدل على ان ولى العهد كانت ترتب له حاشية رسمية خاصة كما هو الشأن فى القصور الحديثة حيث ترتب لولى العهد حاشيته الخاصة على غرار حاشية صاحب العرش ، تتولى ارشاده وتوجيهه فى الشئون العامة ، وتسهر على تحقيق راحته ورغباته

على ان هنالك فى تاريخ الدولة الفاطمية ما يدل على أن شيئا من آثار ذلك النظام كان معروفا فى العصر الفاطمى ، فقد كان بين بطانة الخليفة الفاطمى موظف كبير يطلق عليه « متولى زمام الاقارب » وكانت مهمته ان يتولى شئون الاسرة الملكية ، وان يسهر على راحة أعضائها ، ولا سيما أبناء الخليفة وولى عهده بصفة خاصة

وفى أخبار البلاط المصرى يوجه عام ما يدل على ان أبناء السلاطين وأولياء العهد كان يعنى بتربيتهم الدينية والمدنية والعسكرية أعظم عناية ، وانهم كانوا ينبؤون مقامهم الرفيع فى البلاط وفى المجتمع طبقا لنظم ورسوم خاصة لا تختلف فى روحها عن النظم والرسوم الحديثة، الا بما كان يطيه فرق العصور والمجتمعات

محمد عبد الله عنان

(١) كتاب التاج ص ١٢٧ و ١٢٨ (٢) كتاب التاج ص ١٢٦ (٣) صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٥٧ (٤) صبح الأعشى ج ٧ ص ٩٠ (٥) صبح الاعشى ج ١٠ ص ١٥٩

تهنئة بولادة امير

بقلم محمود سامى باشا البارودى

لما ولد الأمير محمد عبد القادر نجل الخديوى السابق فى ٤ فبراير سنة ١٩٠٢ نظم امام شعراء العصر محمود سامى باشا البارودى هذه القصيدة البليغة تهنئة للخديو بولادته

أهلال أرض أم هلال سماء ... شمل الزمان وأهله بضياء
بدرت لوامع منه شق وميضها ... حيب الظلام فماج فى لألاء
وبدت أسرته ، فكانت غرة ... للملك فوق أسرة الجوزاء
نور تولد بين نور طالع ... فى أوج عزته وشمس علاء
أكرم بطلعته هلالا لم يزل ... يعنو اليه هلال كل لواء
هو مولد عم الكنانة نوره ... فتباشرت باليمن والسراء
لبست به الدنيا جمال شبابها ... وتبرجت كالعادة الحسناء
فاهنأ بعبد القادر الشهم الذى ... واقاك برفل فى سناً وسناء
واسعد به وأخيه يا بن محمد ... فى ظل ملك وارف الافياء
ولسوف تنجم أنجم علوية ... تجلو ظلام الشك بالآراء
منها صدور محافل وجحافل ... فى يوم أقضية ويوم لقاء
وبوارق تهمل فينا بالندى ... وصواعق تنقض فى الاعداء
وكأنى بك بينهم مستوهناً ... كالبدر بين كواكب الحمراء
فاهنم بعزك يا مليك ولا تزل ... تحوى بذاك مفاخر العلياء
لا زلت معمور الفناء مهنأ ... فى نعمة موصولة ببقاء

محمود سامى البارودى

إلى المرضعة

كان نظام المرضعات فى عهد الفراعنة نظاما دقيقاً ، وكانت المرضعة تختار من سيدات الطبقة الراقية فى البلاد . وفى هذه الصورة جارية تحمل طفلا ملكياً تسلمه للمرضعة بعد أن باركته الآلهة

ابناء الملوك

فى الشرق

ايران

لحضرة صاحب الجلالة رضا شاه بهلوى امبراطور ايران سبعة أبناء أكبرهم صاحب السمو الامبراطورى شاه پور محمد رضا ولى عهده ، وثلاث بنات كبراهن الأميرة شاه دخت شمس الملوك ، والوسطى هى شاه دخت أشرف الملوك

ولقد تودى بصاحب السمو الامبراطورى شاه پور محمد رضا وليا للعهد فى ١٧ ديسمبر عام ١٩٢٥ بعد أن تودى بوالده امبراطوراً لايران بخمسة أيام ، وهو يومئذ فى أوائل الحلقة السابعة من عمره المديد ، إذ ولد فى ٢٦ أكتوبر عام ١٩١٩

وقد أنشأه أبوه منذ طفولته على المبادىء الديمقراطية فتلقى علومه الابتدائية فى مدارس الشعب ، وهناك كان يعامل معاملة اخوانه التلاميذ بلا فرق ، وكان الى ذلك يتلقى دروسا خاصة فى القصر الملكى على بعض كبار الأساتذة الأوربيين والايرانيين ثم أرسل الى سويسرا فتلقى العلوم الثانوية بمعهد روزاى ، وهناك اشتهر بالذكاء والاجتهاد ، كما أبدى مهارة فى فنون الرياضة خصوصا كرة القدم ، حتى اختير ضمن الفريق الأول للكرة بهذا المعهد ووجدت الصحف السويسرية من مقدرته ما جعلها تطيل الحديث عنه فى صفحاتها الرياضية . وظل سموه فى هذا المعهد خمس سنوات أتم فيها الدراسة الثانوية . ثم بلغ سن التجنيد الاجبارى فعاد الى بلاده ليخدم الجندية كأحد شاب ايرانى . عاد الى طهران فالتحق بالكلية الحربية ، وظل يدرس الفنون العسكرية بها مع اخوانه الطلبة الى أن تخرج فيها منذ قليل

ولى عهد ايران الامير محمد رضا شاه بهلوى يلعب التنس . والى اليمين تقيى ولى العهد الاصغر يتريض فى حدائق القصر الملكى فى « السعدآباد »
[تصوير ستوديو منير]

ومن فنون الرياضة المحببة اليه ركوب الخيل والسباحة والتنس وكرة القدم فقد كان فى فريقها الأول بالكلية الحربية . ومن الأدلة على براعته فى السباحة أنه رأى غريقا فألقى بنفسه فى الماء ولم يزل يجاهد حتى انتشله من الموت ، وذلك مثل رائع من الأمثلة الكثيرة التى تشهد بديمقراطيته وحبه لشعبه

وقد استطاع سمو الأمير بفضل اجتهاده وذكائه أن يجيد الفرنسية والانجليزية والروسية والالمانية وأن يتكلمها بطلاقة ، وله ميل خاص الى الأدب الفرنسى . أما اللغة العربية فقد بدأ يتعلمها منذ أعلنت خطبته لحضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية

ويتقاضى ولى عهد ايران مرتبا حكوميا يعادل نحو ٣٥ الف جنيه مصرى . وهو يعيش فى قصر والده المجاور للكلية الحربية . ومن الطبيعى أن يكون مثل هذا الأمير الديمقراطى محبوبا من شعبه الى أقصى درجة ، فلا يتحدث عنه ايرانى الا حديث المدل المفاخر ، كما يقلده الشبان الذين تخفق قلوبهم بالأمل العظيم فى مستقبل ايران

▭

وهو الكشاف الايرانى الأعظم منذ نشأته ، يتصدر محافل الكشافة ، ويعتبره الكشافون نموذجا لهم فى جميع فضائل الكشف وميزاته . وقد عوده والده العظيم حضور الحفلات الكبرى ، إذ يصطحبه فى جميع الحفلات الرسمية ، وبخاصة حفلات افتتاح المنشآت العامة . ثم هو ينوب عن جلالة الامبراطور فى بعض هذه الحفلات

▭

اما اخوته فيرون على غرار تربيته الديمقراطية ، وكذلك أخواته الاميرات ، فقد تلقين علومهن فى مدارس الشعب ، كل فتاة ايرانية متعلمة ، وان كن قد تلقين الدروس الخاصة كولى العهد على كبار الأساتذة الأوربيين والايرانيين

وقد كن قدوة الشعب الايرانى فى حركة السفور وفى العناية بالرياضة ، وكثيراً ما يحضرن الحفلات الرياضية النسوية ويتنافسن فيها فى الجوائز على الفائزات . بل ان كبراهن الأميرة شمس الملوك هى رئيسة شرف الرشدات الايرانيات وهى أكبر سناً من سمو ولى العهد ، وقد تزوجت منذ قليل بنجل دولة محمود جم رئيس وزراء ايران . وتزوجت الثانية — وهى توءم لولى العهد — بنجل رئيس الكلية الحربية الايرانية . وتزوجت الصغرى برئيس أطباء الجيش الايرانى

العراق

وولى عهد العراق هو صاحب السمو الملكى الأمير فيصل ، ومع أنه لم يتجاوز الرابعة من عمره فان حب العراقيين له مضرب المثل حتى لترى صورته معلقة فى الدور والمتاجر والمكاتب الخاصة فى جميع انحاء العراق

ولد سموه فى شهر مارس عام ١٩٣٥ فسماه والده جلالة الملك غازى الأول باسم والده « فيصل » . وكان مولده بقصر الزهور الملكى فى بغداد عيداً للشعب كله . وقد امتاز بجمال الطلعة ، والذكاء الحاد الذى يتجلى أول وهلة فى نور عينيه الساطع

ومنذ ولادته عهد فى العناية به الى مربيتين فضليين ، كلتاهما كريمة المحتد واسعة الثقافة ، احداهما عراقية والأخرى انجليزية . وخصص له جناح خاص فى القصر الملكى يتألف من خمس غرف غير غرف مربياته ، واحدة لنومه والثانية لطعامه ، والثالثة لدراسته ، والرابعة للعبه ، والخامسة لجلوس زائريه . وحول هذا الجناح حديقة فسيحة خاصة به . وقد كان للعناية الشديدة بتربيته أثر كبير فى صحته ، فاكتمل نموه وقوى جسمه ، ونشط ذهنه فصار يتكلم العربية والانجليزية بطلاقه

الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية

الامير فيصل النجل الثانى لملك الحجاز

وقد عنى جلالة والده بتنشئته تنشئة رياضية صميمة ، فأحب الرياضة وطبع على النشاط . وهو شغوف بالكرة كل الشغف لا يفتأ يلعب بها ، فى قاعة اللعب ثم فى الحديقة مشركا معه كلبه الصغير الذى يحبه جداً . وفى الأشهر الأخيرة بدأ سموه يتعلم ركوب الخيل ، فأعد له حصان صغير من نوع «البونى» وعهد بتمرينه الى ممرن خاص

□

ولقد أراد جلالة الملك غازى أن يطبع ولى عهده على الروح العسكرية ، فاعتاد أن يصطحبه الى كل استعراض عسكرى يقام فى العاصمة ، حتى أصبح شغوفا بمشاهدة الجيش وتقليد الجنود ، وصار يطلب زيارة الفرق العسكرية بنفسه ، فيؤخذ الى المعسكرات حيث يفاجأ الجند والضباط بوجوده ، فيغتبطون غاية الاغتباط ، ويندمج هو معهم فى الحديث ويكثر من الاسئلة ، ويلاطفهم ويتخذ منهم أصدقاء ، فاذا عاد أرسل اليهم هداياه الصغيرة الظريفة . والأمير الصغير شغوف برؤية الطيارات والسؤال عن التفاصيل الخاصة بها

المملكة العربية السعودية

ولحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية أبناء كثيرون وبنات كثيرات ، ومع أنه الآن فى الثانية والسبعين من عمره المبارك ، فان أصغر أبنائه لم يتجاوز العام الأول من حياته وجميعهم يتنقلون معه اذا انتقل من الرياض الى مكة ومن مكة الى الرياض . ومن المعروف أن جلالته يقضى فى الرياض معظم العام ، ولذلك يقيم أبناؤه معه فى قصره هناك ، ويقصر الرياض مدرسة خاصة بالأمراء يتلقون فيها علوم الدين واللغة والعلوم الحديثة حتى يقطعوا منها ما يعادل مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى عندنا . ويتولى التعليم فيها أساتذة حجازيون متفقهون . وهم رياضيون بطبعهم النجدى ، يجيدون امتطاء الخيل منذ طفولتهم ، ثم يتعلمون الرماية والضرب بالسيف ، والشبان منهم يحيطون بأبيهم كلما ترك قصره

□

وأبجال جلالة الملك الكبار الذين يعهد اليهم بمهام الدولة أربعة هم : سمو ولى العهد الأمير سعود وهو الآن فى الخامسة والثلاثين ، والأمير فيصل وهو فى الثامنة والعشرين ، والأمير محمد وهو فى الرابعة والعشرين ، والأمير خالد وهو فى الحادية والعشرين

أما الأمير سعود فقد نودى به وليا للعهد فى ١١ مايو عام ١٩٣٣

وأصدرت الحكومة العربية لهذه المناسبة طوابع تذكارية ، وبتوليته بدأ نظام ولاية العهد فى المملكة العربية لأول مرة فى التاريخ . وقد عهد اليه والده منذ عام ١٩٢٤ فى إدارة دفة الامور فى نجد فهو حاكمها ، ومقامه فى قصره الخاص بمدينة الرياض ، على أنه يذهب الى الحجاز مع والده فى موسم الحج فيؤدى هذه الفريضة ثم يعود الى مقره . وقد تزوج منذ سنوات عدة وله بضعة أبناء يتعلمون فى مدرسة الأمراء . وسموه يجيد اللغة الانجليزية ويطلع على أحدث مؤلفاتها ، خصوصاً المؤلفات السياسية والحربية

□

ولقد قام سموه بثلاث رحلات الى خارج المملكة ، أولاها الى مصر عام ١٩٢٦ ، والثانية الى انجلترا عام ١٩٣٧ حيث ناب عن جلالة والده فى حفلات التتويج . والاخيرة الى انجلترا أيضاً منذ بضعة أشهر . ومن المعروف أن سموه ينوب عن والده فى مفاوضة الدول وعقد المعاهدات

وولى عهد المملكة العربية شغوف بامتطاء الخيل والمسابقة بها ، وله فى الرياض « اسطبل » كبير يحوى عدداً ضخما من اكرم الجياد

□

أما سمو الأمير فيصل فهو نائب الملك فى الحجاز . ومقامه فى قصره بمكة وان كان يسافر الى الرياض مرة كل عام لزيارة أهله وأبناء وطنه النجديين . ويروى عن ذكائه الحاد وعلمه المتدفق وكرم أخلاقه الشىء الكثير . وقد سافر سموه الى انجلترا لأول مرة وهو فى الخامسة عشرة من عمره احكاما لأواصر المودة بين الدولة السعودية والدولة البريطانية . وكان ذلك قبل أن يستولى والده على الحجاز ، ومنذ ذلك الوقت عاد سموه متشبعا بمبادىء الحضارة الاوربية ، راغبا اشد الرغبة فى ادخال أرقى الانظمة الحديثة على بلاده

□

ومن عاداته أنه يعقد فى قصره مجلساً خاصا بعد صلاة المغرب من كل يوم ويستمع الحديث الشريف مع أصحابه الى العشاء ثم يصلى ويعود الى مقر الحكومة فيستأنف العمل الى الساعة العاشرة . وإذا أوى الى قصره بعد ذلك عكف على المطالعة وقراءة الكتب الفرنسية ، وسموه يجيد الفرنسية والتركية ، وعنده مكتبة لا تخلو

الامير فيصل ولى عهد العراق بالملابس العربية . وهو فى سن الرابعة وفى أسفل : الامير فيصل يجلس فوق كلب الذى يرافقه فى رحلة نزهة

سلطان مراكش وقد وقف الى يساره ولى عهده مولاى الحسن

من أى كتاب حديث . وله ولدان اكبرهما عبد الله وهو فى الثالثة عشرة ، والثانى محمد وعمره سنتان . ويتعلم الأمير عبد الله مع أبناء الشعب فى المدارس الأميرية ، كما يتلقى دروساً خاصة فى الانجليزية والرياضة

وسموه كذلك يجيد قيادة السيارة . وله قصران فى مكة أحدهما بمحلة اجياد والثانى بمحلة الباب . وفى كل منهما « اسطبل » عامر بأجود الخيل

أما الامير محمد فقد سافر مع ولى العهد فى المرتين اللتين زار فيهما أوربا ، وهو والامير خالد يسيران خلف أبيهما دائما كحارسين له . وقد اشتهرا بالشجاعة والاقدام والمهارة فى استعمال السيف

اليمن

ولجلالة الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن أبناء وبنات كثيرون أيضا ، اكبرهم ولى عهده الأمير « سيف الاسلام احمد » ومقامه بمنطقة الشرفاء فى الشمال الغربى من اليمن ، وقصره هناك بعاصمتها حجه ، وهى على ارتفاع ١٧٠٠ متر من البحر ، ولا يمكن الوصول اليها الا على ظهور البغال أو سيراً على الاقدام . وقد نحت الأمير طريقاً مدرجا اليها فى صخور الجبال . وهذه المدينة محاطة بسور صخرى ذى أبواب فلا يدخلها أحد الا بعد استئذان . ويقيم الامير فى قصر فخم تتوسطه حديقة . وقد تزوج فى سن العشرين وأنجب كثيراً من الابناء والبنات

والامير احمد مولع بالأدب ، شجاع يقود الجيش كلما دعت الحاجة للقتال وثانى ابناء الامام هو الامير « سيف الاسلام على » وهو الآن فى السابعة والعشرين من عمره تقريبا ، ومقامه مع والده فى قصر صنعاء . وهو متزوج أيضاً وله ابناء . ولسموه ميل خاص الى فن الميكانيكا ، فهو معروم بالدأب على فهم تفاصيل الآلات الميكانيكية بالحيرة والتجربة دون معلم ، فيفحص أجزاء الموتوسكلات والسيارات والمدافع والبنادق وغيرها ، ويتوفر على حلها وتركيبها الساعات الطوال

□

ويليه الأمير « سيف الاسلام الحسين » ، وهو الآن فى الخامسة والعشرين من عمره . ويمتاز بالميل الى الهدوء والتزام الوقار الشديد ، وكثرة التفكير وحب الاطلاع . وقد عرف عنه ميله الى النظام ، والرغبة فى الاسلاح الادارى وخير نواحى الاطلاع عنده هى الفقه الاسلامى والقوانين ، حتى صار حجة فيها . واشتهر سموه بحسن الرأى والاصابة ودقة الحكم على الامور . وقد عينه أبوه منذ بضع سنوات حاكما على تهامة فانتقل الى عاصمتها « الحديدة » وأقام بقصره فيها . كما اختاره لتمثيل اليمن فى حفلات تتويج ملك الانجليز فقضى فى لندن بضعة أشهر ثم زار العواصم الأوربية الكبرى ، واطلع على الأنظمة الأوربية والمخترعات الحديثة

ويليه الأمير سيف الاسلام الحسن ، وهو أديب كاتب شاعر يكثر من المطالعة خصوصا فى الأدب . وانشاؤه يتخلله التفكير العميق

مراكش

وولى عهد مراكش هو مولاى الحسن أمير الاطلس نجل السلطان محمد بن يوسف . وهو اليوم فى العاشرة من عمره ، ويقيم فى القصر السلطانى بالدار البيضاء حيث يتولى تربيته أساتذة كبار بعضهم فرنسيون وبعضهم مراكشيون . وقد عهد الى مربية فرنسية فى أول نشأته فى العناية بطفولته . كما أن عظمة أبيه يعنى بتربيته تربية رياضية كاملة ، فعوده ركوب الخيل حتى أجاد امتطاءها منذ طفولته

وقد نشأ الأمير ديقراطيا صميما كأبيه ، يحب الاتصال بشعبه على الدوام ويود له أن يتحدث مع أفراده ، ولذلك يحبه المراكشيون حباً جما

ولمولاى الحسن ولع شديد بالفنون الحربية تجلى منذ طفولته ، إذ كانت الأزياء العسكرية أحب الملابس اليه . فما كبر قليلا أغرم بمشاهدة الجيش يربه ويجربه ولما رأى والده منه هذا الميل المبكر عهد الى بعض المتضلعين فى الفنون الحربية فى إفهامه كل ما يريد أن يفهمه من الشئون العسكرية ، فكانوا يفهمونه بالقدر الذى يناسب سنه . غير أنه ضاق بذلك وألح فى أن يعرف كل شىء فلم يسع معلميه إلا الطاعة وهم دهشون لسرعة فهمه ودقة أسئلته

وإرضاء لميل ولى عهد مراكش أعطى رتبة الكولونيل فى فرقة الحرس الاسود وهو فى العاشرة ، وأعطى كذلك رتبة الكابتن فى البحرية الفرنسية

فى اعلى : الامير سيف الحسين والامير على نجلا جلالة الامام يحيى . وفى اليمين بعض اشبال الامام

ابناء الملوك

فى الغرب

روزه كنت شقيقة ملك انجلترا هو يداعب طفله

يتجه حياة أولياء العهد أهمية عظيمة كلما شبوا وترعرعوا . ولا شك فى ان تربيتهم تبدأ في الساعة التى تتفتح فيها عيونهم على كل ما يحيط بهم من صور الحياة . وليس فى وسعنا ان نزعم ان لهذه التربية حداً يمكن ان نقف عنده . فلقد كان بطرس الاول ملك الصرب يردد الى ما قبل وفاته بأيام : « ان ما انفك اتعلم وقد انقضت حياتى فى طلب المعرفة . وها أنذا أشرف على توديع الحياة وما أزال جاهلا ! » وكانت الملكة فكتوريا تقول لادوارد السابع أيام صباه : « ان حياة الملك محفوفة بالواجبات التى عليه أن يؤديها على خير وجه واكمله »

فهذه النظرة الرفيعة الى عظم المهام الملقاة على عواتق الأمراء ، تضاعف العناية بتربيتهم وصقل مواهبهم وتنمية تفاقتهم . والواقع ان معظمهم يدركون بفضل هذه التربية كثيراً من شئون الدولة وهم بعد فى سن الحداثة . ويفرنون فنون اللهو بفنون السياسة

ومما يعرف عن الملكة فكتوريا انها راضت ادوارد السابع على اعمال الدولة فى سن متأخرة يقيناً منها ان اتصاله بالحياة العامة أجدى للدولة وله . وهكذا عاش ادوارد السابع متنقلا من بلد الى بلد ، حتى اكتمل ذهنه ونضجت ملكاته واستطاع أن يجمع من شتى الرحلات والأسفار خلاصة المعلومات وصفوة التجارب عن معنى الحياة وغايتها . فلما اعتلى العرش كان أعلم الناس بحاجات بلاده وسياسة الامم

ملكة انجلترا والى يمينها الاميرة اليصابات ولية عهد الامبراطورية البريطانية . والاميرة مرجريت روز شقيقتها

ومن الامراء الذين أسدوا فى مطلع شبابهم أجل الخدم لبلادهم فى عالم السياسة ، ولى عهد المملكة الأسوجية الذى اضطلع بمهام دبلوماسية عديدة قبل أن يصبح ملكا ، ونجل الأمير ال هورثى الوصى على عرش المجر ، الذى تعد الجهود التى ينظمها لأحكام الروابط التجارية بين بلاده وجاراتها ، خير دعاية فى سبيل وطنه

فهؤلاء الأمراء جميعاً أحرزوا أوفر قسط من الثقافة وكان للتربية الملكية الأثر الاكبر فى اناء عقولهم وانضاج مواهبهم

أولياء العهد فى أوربا

ورزق جورج الخامس أربعة أبناء ، فكانت ترجى للامبراطورية البريطانية طائفة من الذكور ملوكا . ولكن شاء القدر أن تظهر الأميرة اليصابات ، فهلل لها الشعب الانجليزى الذى لم ينس أن أمجد عصوره كانت ممثلا فى امرأتين : الملكة اليصابات ، والملكة فكتوريا

واما حياة الأميرة اليصابات التى تبلغ اليوم الثانية عشرة من عمرها ، فتنشه من حيث الدقة والنظام حياة رجل دولة ، فهى تستيقظ من نومها مبكرة ،

الاميرة اليصابات ولية عهد بريطانيا ، وشقيقتها الاميرة مرجريت روز . وهما بصحبة المرشدات

وتظل الصباح بطوله تتلقى شتى الدروس فى التاريخ والجغرافيا على أيدى أمهر الاساتذة

وهى تجيد التحدث بالفرنسية ، وتعنى عناية خاصة بالوقوف على تفاصيل تاريخ انجلترا الدستورى ، وعلى أهم حوادث العالم التى تقدم اليها فى خلاصة يومية منقولة عن الصحف والمجلات

والاميرة رقيقة الطبع ، دمثة الخلق ، مولعة بالالعاب الرياضية ، تنظم ضروبا شائقة من اللهو البرىء فى قصر ونفسور ، وتميل أشد الميل الى مطالعة اعمال الشاعر الكبير روديارد كبلنج

ولملك البلجيك ثلاثة أبناء ، يؤول العرش الى واحد منهم هو الأمير بودوان ، وذلك على الرغم من أنه فى التاسعة من عمره وأن شقيقته الأميرة شارلوت تكبره بعامين

ويؤول عرش ايطاليا الى الأمير أميرتو ، وعرش الهجر الى الأمير ميشيل نجل الملك كارول

واذا شاء القدر حرمان اليونان من ملكها الأعزب جورج الثانى ، فالعرش يؤول الى شقيقه الأمير بول

الاميرة مجاثيل ولى عهد رومانيا مع بعض زملائه فى الكشافة الرومانية وقد أخذ يقوم مع زميله ببعض الاعمال التى يزاولها الكشافة عادة فى معسكرهم

الامير امبرتو ولى عهد ايطاليا يحتضن طفله

الملك الطفل « بطرس » ملك يوغوسلافيا مع بعض زملائه فى معسكر الكشافة

واذا لم يمد الله فى حياة ملك يوجوسلافيا الصغير بطرس الثانى ، فالتاج يرجع الى الأمير بول الوصى الحالى . وأما البانيا فقد اقترن ملكها أخيراً بالكونتسى أيونى وهو ينتظر ولى عهده

ولننتقل الآن الى ممالك أوربا التالية :

ان الامير فردريك هو الذى سيخلف والده كريستيان العاشر على عرش الدنمرك ، والامير أولاف هو الذى سيخلف والده الملك هاكون على عرش نروج ، والامير جوستاف أدولف هو المعد لولاية عهد المملكة السويدية

□

ويجمل بنا فى معرض التحدث عن أولياء العهد أن نشير الى جانب غريب من حياة الامير ميشيل الرومانى . فقد اتفق لهذا الامير ان كان ملكا ثم أصبح ولى عهد

والسبب فى ذلك أن والده الامير كارول اتبع وحى قلبه وهام بحب امرأة نزل من أجلها عن حقه فى العرش عام ١٩٢٥ . وكان الملك فرديناند ما يزال حياً فانتقلت ولاية العهد الى الامير ميشيل وهو فى الرابعة من عمره

غير أن الملك فرديناند توفى بعد ذلك بعامين ، فاجتمع مجلس البلاط فى قصر سنيانا واستقر رأى أعضائه على الاتصال بالامير كارول وحمله على العدول عن عزمه . ولكن هذا الاخير — وكان يعيش إذ ذاك فى فرنسا — تشبث بموقفه ورفض العودة الى وطنه . وعندئذ نودى بالامير ميشيل ملكا فى ظل مجلس وصاية . ثم حدث فى عام ١٩٣٠

اطفال ملك البلجيك يمارسون بعض الالعاب الرياضية

جلالة ملك البلجيك يسير مع ولى عهده الامير بودوان فى رياضة . وقد امتطى ولى العهد حصانه الصغير

أن ألح الرومانيون فى عودة الامير كارول ، فلم يستطع الامير المحبوب إلا أن يلبى نداء شعبه ، فغادر قصره فى ضواحى باريس ودخل بوخارست عاصمة بلاده حيث توج ملكا على رومانيا وهكذا عاد الامير ميشيل ولى عهد بعد أن ظل ملكا مدة عامين

بين العرش والقلب

يتضح مما تقدم أن عاطفة الحب تشغل حيزاً كبيراً فى حياة بعض الامراء أولياء العهد . وما وقع للملك ادوارد الثامن الذى تخلى عن عرشه فى سبيل حبه يجب ألا يعد غريبا فى تاريخ انجلترا

فقد حدث منذ نحو قرن أن الامير الكسندر دى ورتمبرج ـ وهو جد

بعيد للدوق دى وندسور ـ أحب سيدة نبيلة تدعى البارونة دى ريدى فاقترن بها وتخلى من أجلها عن عرش ورتمبرج ثم رزق منها بالامير فونسيس دى تيك الذى اشتهر بجماله الرائع وعقله الممتاز وخلاله الكريمة ، فدعى الى بلاط انجلترا ونزل فى قصر سان جيمس وأعجب به الانجليز فزوجوه باحدى أميرات البيت المالك زواجا كانت ثمرته الاميرة مارى ، ملكة انجلترا بالامس والملكة الوالدة اليوم

ولقد استبدت عاطفة الحب ببعض الامراء من بيت برنادوت الاسوجى ، فالامير أوسكار والد الملك جوستاف الخامس اقترن عام ١٨٨٨ بالآنسة اياماناك ، ونزل من أجلها عن حقوقه فى عرش اسوج وأحبها أخلص الحب وعاش معها سعيداً مدى نصف قرن ، ثم تطورت شخصيته تحت تأثير حبه وانقلب من أمير وضابط الى قسيس . وهو اليوم يعظ فى المعابد القائمة وسط أحياء العمال فى استوكهولم

وهناك أمير أسوجى آخر يدعى تيارت اقترن عام ١٩٣٢ بالآنسة كارين نسفاندت ابنة أحد تجار استوكهولم ، وثمة ثالث يدعى الامير سفجارد اقترن باحدى ممثلات السينما

الملك بوريس ملك بلغاريا مع زوجته وولده

وحى الطفولة

ما سر ذلك الفرح العظيم الذى يشعر به كل انسان وهو يتأمل وجه طفل ؟

أهو عاطفة الأبوة أو الأمومة الكامنة فى نفس كل مخلوق ، أم هو الاحساس العميق بالحاجة الى صفاء النفس ونقاء الروح ، أم هو الرغبة فى التخلص من أعباء الحياة ، والتحرر من رتابة العقل ، والعودة الى عالم الفكاهة ، والمرح والشعور بلذة الحياة ؟ .

الحق ان هذه العواطف جميعاً تملأ نفوسنا وتستحوذ علينا ، كلما تأملنا فى وجه طفل . ولكن شعورنا الحق بذلك الابتهاج العظيم ، يرجع الى أن نختلف صور الحياة ، ومتعدد معانيها ، وتتفق مظاهرها وألوانها ، تتمثل فى وجوه الاطفال رائعة الدقة واضحة التعبير

فالطفل هو الحياة لم يمسخها العقل ، ولم تشوه معالمها فروض المجتمع . هو العاطفة المطلقة ، والطبيعة الحرة ، والوجه البشرى البرىء

لذلك نحن نبتهج بالاطفال ، لأنهم يحيون الحياة الرحبة التى أفلتت منا ، ولأن هذه الحياة الرحبة التى ما تنفك تتوق اليها ، تبدو على وجوههم الناضرة ، كاملة المعانى ، واضحة التعابير ، محصورة الالوان والصور فى أضيق حيز مستطاع

فهذا طفل مستدير الوجه ، ممتلىء الخدين . متألق العينين ، يضحك فيخيل اليك ان عناصر الطبيعة الكبرى تقرأ كفى شرايينه ، وتمرح فيه ساخرة بالأمم ، هازئة بالقدر

وهذا طفل شارد العينين ، هادىء الحركة والاشارة ، يبتسم فيخيل اليك انه شاعر ، مستغرق فى حلمه ، استفاق فجأة على صوت إلهامه ، فجعل يبتسم لعروس شعره

وهذا آخر يضج ويلعب ، ويصيح ويصخب ، مقطب حاجبيه ، لاوياً شفتيه ، ضاماً قبضتيه ، متحفزاً للوثوب ، يجرب الشر ويرتاض على الأذى ، ويلتذ المخالفة والصراع كأنما هو هر أو نمر

وهذا رابع ، محمى الرأس ، منفوش الشعر ، منفرج العينين ، مدلى الشفتين ، يبكى فيخيل اليك أنه والجبار فى الألم سواء ، وأنه كالجبار عاجز ، وكالجبار ذليل ، وكالجبار يكافح الأذى وينشد الخلاص

وهذا خامس ، مشرق الطلعة ، عالى الجبهة ، ساكن الحركة ، فاتر النظرة . يتدفق من هيكله النحيل موجات من نور ، لا تكاد تحدق اليه حتى ترتجف وترتد ، ومل ، نفسك الشعور بأنك حيال قبس من صفاء الملائكة وروح الله !

فالحياة بأسرها تتمثل فى وجوه الأطفال . ووجه الطفل لا يلبث أن يعكس معنى من المعانى أو عاطفة من العواطف ، حتى ليتبدى

كالحياة نفسها إذ سرعان ما نختلط فيه شتى الألوان والعواطف فيصبح صورة مصغرة للحياة

ولقد كان شاعر فرنسا الكبير فكتور هوجو يقول لأصدقائه كلما جلس الى أحفاده : « لا راحة للانسان فى حب امرأة . وانما الراحة كل الراحة فى حب الأطفال . فى حبهم النزيه الذى لا يخدع ولا يتلون ، فى حبهم الذلل فى عيون الله مثلما فى ابتساماتهم التى تعرف دون سواها كيف تقدم النفس هبة خالصة ! ... »

وكان الروائى الروسي دستويفسكى يرى فى وجوه الاطفال ما لا يراه الناس . كان يعبدهم ، ويقضى الساعات فى اللهو معهم ، وينسى فى صحبتهم عقله ، ويحاول ما استطاع التشبه بهم ، والاندماج فيهم ، كي يتمكن من استئصال جرثومة الشر من نفسه ورد فكره وقلبه وروحه ، الى ينبوع البراءة الأولى

والزهرة الناضرة ، والجدول الرقراق ، والعذارى الحالمات الساحرات ، ولكن النشوة العلوية لم تهز قلبى ولم تفتح مغاليق بصيرتى ، الا عندما استطعت الحياة فى جنة المعانى المائلة فى وجوه الاطفال

« والحق انى لم أسعد ولم يتصل ضميرى العاجز بضمير الله ،

وفى وسعنا ان نقول ان فلسفة دستويفسكى لم تقم إلا على تمجيد روح الطفولة ، وان احب ابطال رواياته الى نفسه ، هم أولئك الذين صفت قلوبهم ، ورقت مشاعرهم ، وعاشوا كأطفال كبار

وأما شاعر الهند رابندرانات تاغور ، فما بدؤه ؟ قوله : « انا رجل صوفى ، وجهادى الاكبر فى الحياة هو البحث عن الجمال المطلق الذى يهدينى الى الله . وقد أبصرت هذا الجمال فى السماء الصافية ،

إلا يوم أدركت ان الطفل هو المثل الأعلى ، وأنه فى هذه الأرض الفانية رسول السماء ! . . . »

وليس شك فى ان انظار الشعراء والأدباء والمصلحين جميعاً تتجه على الدوام صوب الطفولة . فالشاعر الفذ ينشد العودة الى الفطرة ، والفطرة هى الطفولة . والأديب الفذ يلتمس البساطة ، والبساطة هى الطفولة ، والمصلح الفذ يبغى الخير والسلام ، ولا خير ولا سلام إلا فى قوة مستمدة من صفاء الطفولة

فالطفولة اذن هى البقية الباقية من أمل الانسان فى حياة أفضل وأسمى من هذه الحياة

ونحن كلما ابتعدنا عن جمال الطفولة القائمة على حب السلام ، وأخذنا بروح الرجولة القائمة على الاسراف فى عبادة القوة ، غلظت طباعنا ، وقست قلوبنا

فالى الطفولة يجب أن نعزع ، ومن روح الطفولة المقترنة بالعقل الحازم الراجح ، يجب أن نستخلص ثقافتنا وطابع أخلاقنا ومثلنا العليا ، والا غدرت بنا رجولتنا واقلب العقل علينا وبالا

وفى ذلك يقول الروائى الروسى تلستوى :

« احرص على طفولة نفسك حرصك على حدقة عينك ثمينة . واياك ان تجعل عقلك المتكبر يطفى عليها . واعلم ان بين طفولة النفس وكبرياء العقل معركة يومية دائمة ، لو هزمت الطفولة فيها ، فالعقل يصبح نهباً مقسماً لأوضع مافى النفس من غرائز الحيوان ! ... »

ابراهيم المصرى

عطف وحنان

من تأثير على حالة الطفل فتؤدي إلى ... وهذا ما يظهره الباحث بدراسته ...
سادات السر الأميرات شيقة ... لطفا أولا من عطفه وحنانه ... وفي هذا الكلام ما يكفي ... لطفا ...
على حالته ومزاجه فتجعله من كبره يحن الأمومة فارة ... و الكثيرة ... ومن في تقدير عطف الأم ...

حب الملك فاروق للأطفال

الشهر حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول برقة الطبع ودماثة الخلق ولطافة النفس، وقد شب جلالته على حب الأطفال واحاطتهم بروح الحنان والعطف الفياض، وترعرعت هذه العاطفة النبيلة فى نفسه منذ كان أميراً يندرج فى أحضان الطفولة بين رحبات القصور الملكية، وساعدته نظم التربية التى رضيها له جلالة المغفور له والده الملك فؤاد الاول على أن يكون الأخ البار بسمو الأميرات شقيقاته فشب على حنين ورعايتهن

يقاسمهن الحلوى

وفى عهد طفولة الفاروق كانت السيدات الكريمات قريبات جلالة الملكة نازلى وصديقاتها وعلى رأسهن حرم صاحب السعادة حسين صبرى باشا يحملن الى « الأمير » فاروق قطع الحلوى والشيكولاته كلما سنحت فرصة تشرفهن بزيارة جلالة الملكة الوالدة، فكان فاروق الأخ البار يسعى بقطع الحلوى والشيكولاته الى سمو الاميرات شقيقاته فيقاسمهن إياها وقد أشرق وجهه الصبوح بابتسامة العطف والحنان والحبور

شاهر سمو ! !

ولم يقتصر بر جلالة الملك بالاطفال وجبه لهم على سمو أخواته فقط . بل تعداه الى أقارب جلالته من أولاد الأمراء والعظماء وكذلك أطفال شعبه الوفى فكان جلالته — وما يزال — العطوف دائما على أولاد خاله شريف باشا صبرى يستطلع أخبارهم من رفعة والدهم كلما تشرف رفعته بمقابلة جلالته، وكثيراً ما تفضل جلالته فأهدى أولاد خاله واخوى جلالة الملكة فريدة وغيرهم من أطفال عظماء العائلة، الهدايا المناسبة من كتب الاطفال وملابسهم وغير ذلك من الهدايا التى تبث فيهم روح النشاط فى طلب العلم أو تقوية الجسم

وكثيراً ما كان جلالته يفاجىء أفراد الأسرة الملكة بزياراته الكريمة مع جلالة الملكة فريدة . ومن هذه المفاجآت تشريفه منزل محمد بك ذو الفقار عم جلالة الملكة، وكان عزته يقيم وقتذاك فى مسكنه بمتحف فؤاد الأول الزراعى . وصادف تشريف جلالة الملك أن كانت ابنة ذو الفقار بك وتسمى ثريا وعمرها ثلاثة أعوام تتأرجح فى أرجوحة بالحديقة فما كان من جلالته إلا أن تفضل فأخذ يدفع الأرجوحة بيده الكريمة بضع مرات . وفى ذلك الوقت أقبل « شاهر » ابن ذو الفقار بك وكانت بيده بندقية صغيرة من بنادق الأطفال فنظر اليه جلالته وقال مبتسما :

— انت « شاهر » سلاحك ليه ؟

وابتسم ذو الفقار بك قائلا :

— كان بيحارب العدو !

والقى شاهر الصغير بندقيته وقد تهلل وجهه لرؤية جلالة الملك والملكة فتفضل جلالته وقبله فى جبينه فى رقة وحنان

يصافحهن بالبد

فلما مآثر جلالته وجبه ارعيته وخاصة الأطفال منهم فلا تعد ولا تحصى . وحينما أقام نادى التجديف الملكى بجوار الكوبرى الأعمى حفلته السنوية لعام ١٩٣٨ شاهد جلالة الملك هذه الحفلة الرائعة وكان يحيى جمهور المتفرجين باسما راضياً بيده . وفى أثناء الاحتفال سمعنا صبياً صغيراً كان يجلس بجوار أمه يهتف صائحاً :

— يعيش جلالة الملك فاروق

فالتفتت اليه أنظار المليك والمتفرجين، لكنه واصل الهتاف ملوحاً بيده الصغيرة لجلالة الملك، فما كان من جلالته إلا أن تفضل فجاء قائلا لمن حوله :

— جميلة هذه الطفولة البريئة

عشان خاطر الولد !

جلالة الملك فاروق يقبل الطفل قدام الى جلالة الملكة من الزهر فى رحلة فى الصعيد

وبينما كان جلالته يقطع الطريق الى انشاص قائداً سيارته بنفسه، اذ استوقفته فلاحة تحمل طفلا صغيراً و « قفة » بها بعض الأشياء، ورجته أن يوصلها الى انشاص لأن الشمس « قوية ع الولد » فحمل جلالته الطفل الى السيارة وتلطف فمضى برأسه بمنديله ودعا المرأة الى الركوب قائلا :

— أنا حوصلك عشان خاطر الولد

فألجم جلالته لسانها بالشكر والدعاء له وبخاصة عند ما نفحها مبلغاً من المال فدهشت المرأة لهذا الكرم الحاتمى قائلة :

— انت يا بيه فكرتنى بالملك فاروق ربنا يخليه . . راخر بيدى الناس فلوس كتير !

تحوشة تحوشة

وجلالته فى مزارعه بانشاص نوادر ومكارم لا يخأ الاهالى يذكرونها بالشكر والدعاء، فقد خرج جلالته ذات صباح وسط مزرعة البرتقال وكانت جلالة الملكة فريدة فى رفقته، فلما شعرا بالحاجة الى الراحة افترشا مفرشاً على الأرض وجلسا يأكلان البرتقال وبينما هما كذلك إذ بجمع من الصبية الفلاحين يقتربون منهما سائلين :

— هات برتقالة « يابيه » ربنا يخليك « الست » !

فضحك جلالته لسذاجة الاطفال وقال :

— حاحذف البرتقال تلاته تلاته، واللى يحصل ياخد

وأخذ جلالته يقذف البرتقال والاطفال يتسابقون الى نيله . وما هى إلا برهة حتى كان عمدة الناحية يجرى ويلهث باحثاً عن الصبية ليطاردهم ولكن جلالته تلطف فأشار الى العمدة أن يتركهم قائلا :

— اتركهم . البرتقال كتير، وخير ربنا كتير !

صورة تاريخية نادرة ، تمثل بعض اعضاء الاسرة المالكة . وقد جلس فى الوسط الامير ابراهيم على ابو الخير اسماعيل ، وعلى يمينه عظمة السلطانة ملك وعلى يساره الاميرة صافية ، وفى الخلف وقف الامير كمال الدين حسين وعن يمينه الامير فؤاد (جلالة الملك فؤاد) [جان وابنجر]

صور عائلية

وهذه صورة أخرى للراحل الكريم الملك فؤاد وقد جلس فى الوسط بين اخويه الامير ابراهيم على الجالس الى يمينه . والامير محمود محمدى الجالس الى يساره [رياض شحاتة]

الصغيرة لها أم الملكين أمينة الرياحى
وتليها واقفة الى جانب كرسيها
[جان وإيريج]

فى أسفل : الأميرة عصمت فاضل
وحفيدة الأميرة باكزه وكرسيها
[جان وإيريج]

فى أسفل: أجمل الأمير عباس حلمى وشقيقه
توسطهم سمو الأمير محمد عبد المنعم

الاميرة فاطمة فاضل تعزف على العود ، والاميرتان نازلى فاضل وعزيزه فاضل تستمعان [جان وابنوج]

وهذه صورة عائلية نادرة ، تجمع بين زوجتى الامير ابراهيم طلعى ابنه الدكتور اسماعيل وابنائهما والاميرة زينب عصمة سيف الله بسرى باشا

ما أجمل رعاية الأم لأولادها وشعورها نحوهم عليهم ، كما تجليا فى هذه الصورة ، ونرى فيها الاميرة منيه تتوسط أولادها وهى تتطلع الى ما يرسمون . والى يمينها الامير اسماعيل وابنه فخر الدين ، والجالس سعيد وابنه ، والى يسارها سليمان وابنه

شخصية الطفل

بقلم الدكتور امير بقطر
رئيس قسم التربية بالجامعة الاميركية بالقاهرة

الطفل في بدء عهده بالعالم حيوان أعجم . فجميع حركاته وسكناته ، ميوله ونزعاته ، مسالكه وأعماله ، كلها نتيجة الغريزة والفطرة . وليس نصيب الطفل من السعادة والاطمئنان ورغد العيش وافراً ، كما يتوهم الكثيرون بل هو على النقيض ، أقل حظاً من السعادة ، وأوفر قسطاً في الشقاء من الحيوان والانسان البالغ

فالحيوان البري يكاد يكون كامل الحرية في تصرفاته ، اذا استثنينا ما يتعرض له من هجمات غيره من الوحوش . والحيوان الأليف لا يجد حرجه إلا عند قليل من القوانين و « آداب السلوك » التي يفرضها عليه أسياده من بني الانسان ، وفيما عدا ذلك يعمل ما تمليه عليه الطبيعة والفطرة بغير ما قيد ولا شرط . والانسان البالغ تلين عريكته ، وتخضع غريزته ، بمرور الزمن فتصبح القيود الاجتماعية التي تجده من حريته وتهجم على فطرته ، أمراً معتاداً مألوفاً . يضاف الى هذا أن الانسان البالغ يدرك معنى القيود ، وما ترمي اليه من الأغراض التي هي في الغالب لخيره ، في حين أن الطفل المكين في سنواته الاولى ، لا يفقه لهذه القيود شيئاً . ولا يغيب عن الأذهان ، أن طفولة الانسان أمد مدى من طفولة الحيوان ، كما أن فترة الطفولة عند الانسان المتمدن أطول جداً منها عند الهمجي أو غير المتمدن أو نصف المتمدن . ومعنى هذا أن الطفل في العصر الحديث ، في بيئة راقية ، « يتعذب » طويلا ، قبل أن تصبح القيود الاجتماعية عنده أمراً مألوفاً

وعلى الرغم من أن الطفل حيوان أعجم ، عالة على غيره ، فان له شخصية بشعر هو بوجودها ، ويمتاز بها عن سواه . وهو حريص على شخصيته ، يتألم اذا لم يحسب لها الناشئون بأمره حساباً ، ويدافع عن كيانها بكل ما أوتي من بكاء وصراخ ورفس القدمين وإجهاد باليدين وعضلات الجسم . ومع أنه لا يميز بين الأشخاص والأشياء في خلال الأشهر الاولى من عمره ، فانه في جميع سني حياته معتز بشخصيته اعتزازاً يجعل كل همه موجهاً الى ذاته ، ولانتيجه عنايته الى غيره إلا بصدين . وماوله بمس أصابعه والقبض على قدميه وتعريك سائقيه إلا اظهاراً منه لهذه الشخصية . ولا يكاد يبلغ الحول الأول من عمره حتى يحاول أن يشعر غيره بهذه الشخصية ، فاذا ما أحس بوجود أمه أو مرضعته أخذ يتمثل على مسرح الهد الأدوار التي يتقنها ، فبائع قصيدة تتكون من مقطع واحد أو مقطعين ، أو ينشد أغنية ، أو يبتسم أو يقهقه كالمجنون . وبكل لما لم تعر هذه الأدوار الثمانة ، أو لم تصفق له استحساناً ، لأنه انما يفعل ذلك ولسان حاله يقول « أنا كائن حي مستقل ذو شخصية جديرة بالعناية والاعتراف بوجودها »

ويلاحظ أن القرد أو الكلب مثلا يمثل مثل هذه الأدوار أمام سيده لهذا الغرض عينه ، وهو اظهار الشخصية ، فاذا لم يجد من سيده عيناً شاخصة أو أذناً صاغية نبه الى ذلك أو استاء وخلب أمله فيه

ولأن الطفل شخصية يحرص عليها ويعتز بها ، برغم كونه عالة على غيره ، فهو في حاجة الى قسط معقول من الحرية ، بيد أن مدى هذه الحرية ونوعها وزمانها ومكانها ، هي التي تجعل تربية الاطفال عقدة يعجز عن حلها معظم الوالدين والمعلمين . كما أن مدى الحرية ونوعها وزمانها ومكانها ، هي التي تضع أمام السلطة والحكم والزعماء مشاكل تقلقهم ويوقفون الى حل الأمر اليسير منها

وقد تباينت الآراء في مدى الحرية التي ينبغي منحها للطفل ، كما تباينت في مدى الحرية التي تمنحها الحكومات للافراد ، والمدرسة الحديثة سخية الى حد كبير يكاد يكون متطرفاً فيما تمنحه من الحرية للاطفال ، على أن أشد الآراء تحفظاً وأقلها جموحاً الى اطلاق الحرية للطفل ، لا تقاس شيئاً بما كانت عليه في الأجيال السالفة من الميل الى تقييد حريته ، واستعمال أحسن الوسائل في تربيته

وفيما يتعلق بالحرية ، هناك أمران جديران بالاعتبار ، أولهما أن الطفل اذا منح الحرية مع عدم حسن القيادة ، فان مثله يكون كمثل الأعمى الذي قيد دليله ، وثانيهما أن الوالد (أو المعلم) الذي يريد أن يرد طفله على الطريقة القديمة التي تنكر على الطفل حريته ، مثل هذا الوالد يحاول أن يخلع صخرة منيعة

القديمة الحديثة صفتان ، هما : التعقيد أو عدم البساطة ، وسرعة التغير . وطبيعة الطريقة القديمة في التربية الجمود وعدم الحركة . ومعنى هذا أن الحياة في المدينة الزراعية كان يلائمها ذلك النوع من التربية الذي لا يحتاج الى كثير من الحرية ، والذي لا يتطلب إلا عدداً من القوانين التي تصلح لأجيال عدة . أما الحياة الصناعية التي تتغير فيها الآراء ومقاييس الأخلاق والعادات كما تتغير أزياء السيارات والطيارات وأجهزة الاذاعة كل عام ـ هذه الحياة تتطلب حرية ومرونة ، ولا سبيل للنواهي والأوامر فيها ، إلا الى حد معلوم . وأظهر دليل على ما أقول أن الحياة منذ فجر التاريخ الى عصر بيكون أو جاليليو ـ كما يقول لنا العلماء ـ لم تكد تتغير وسائلها ، في حين أنها منذ ذلك الحين الى اليوم في تغير مستمر وعلى الأخص منذ نهاية الحرب العالمية

فهل تعجب اذا تألم الطفل والغلام والشاب ، وبين الواحد ووالديه قرون كاملة لا تضع سنوات ، تفكيراً ، واحساساً ، واتجاهاً

لكل طفل شخصية يحرص عليها . وتبدو هذه الشخصية واضحة في صورة كريمة الامير محمد ابراهيم

الحرية فى تربية الطفل تنمى شخصيته . ومما يساعد على تربية الشخصية اعطاؤه اللعب والدمى التى تتطلب حركة وعملا . وفى هذه الصورة ترى محمد نور الدين طوسون ابن النبيل عادل طوسون ، الى جانب لعبته التى يلهو بها

استوقفت نظرى عبارة جريئة ذكرها ميليكان Millikain وهو من أكبر علماء الطبيعة الأحياء ، ان لم يكن أشهرهم . قال ميليكان : « ان الحياة اليومية التى كان يعيشها جدى وطرق تفكيره ، كانت أقرب الى حياة أول رجل ذكره التاريخ منها الى حياتى اليوم وطرق تفكيرى » ومهما يكن فى هذه العبارة من مبالغة ، فانها تبين لنا حقيقة راهنة ، وهى أن الرجل الذى يريد تربية ابنه فى هذا العصر على الطريقة التقليدية القديمة ، يحاول أن يضع الخمر العتيقة فى زجاجات جديدة كما يقولون

وليست الحرية التى نقصدها هنا تلك الحرية المطلقة ، الفطرية ، التى كان ينادى بها جان جاك روسو

ومن ذيول نظرية روسو أن حرية الطفل تحددها حاجاته ورغباته ، لان هذه الحاجات فى رأيه طبيعية ، بيد أن الشاهد أن هذه الحاجات يشترط فيها أن تكون مشروعة ، أى أنها تحدد بالهدف أو الغرض الذى ترمى اليه . والمربى الحكيم يستطيع التفريق نسبياً بين الحاجات المشروعة وغير المشروعة . فليس بكاء الطفل وإلحاحه فى طلب شىء دليلا على مشروعية الحاجة ، فكثيراً ما تكون دموع الطفل أوامر تصاع اليها الام الساذجة . والطفل مع سذاجته كالمرأة يستطيع أن يقضى حاجته بدموعه . ومن المشاهدات المعروفة ان الام الجاهلة تحمل طفلها كلما بكى ، فى حين أن الام الانجليزية المتعلمة مثلا لا يكاد طفلها يبكى أبداً لان بكاءه لا يستمر عطفها فلا تحمله ، ولذا يتعود الاستقلال منذ نعومة أظفاره ، وتشب قوى الشخصية

وقد يكون جديراً بنا أن نضع أمام القارىء نقطاً يسترشد بها إيضاحاً لمعنى الحرية التى ننشدها فى تربية الطفل توصلا الى تنمية شخصيته :

١ ـ ينبغى أن تهيء للطفل منذ تعلمه الشى ، الجو الذى يستطيع فيه أن يشغل وقته بما يلائم سنه وميله ، كأن يزود بعدد من اللعب والدمى التى تتطلب حركة وعملا ، وتكبيراً وإصلاحاً ، وهدماً وبناء ، وقلباً وإعادة ، وملأ وتفريغاً ، وتسويداً وتبييضاً . وبمعنى آخر كل ما يستطيع به أن يسخر أكبر عدد من حواسه . أما إذا ترك فى جو لا يجد فيه غير أثاث المنزل وأفراد الأسرة ، فانه يعمد الى إتيان ما لا تريده أمه أو مربيته ، فيلوث الأثاث ويكسر الأوانى ويقتلع الزهور ويمزق الثياب ، وهو انما يفعل ذلك مدفوعاً بغريزة حب الاستطلاع التى هى أساس المعرفة والاختبار . فالطفل انما يكسر الأشياء ليتفهم طبيعتها ، خشونة ونعومة ، يبوسة وطراوة . والأم التى تترك ابنها فى جو يحدب ، وتحطره بوابل من الأوامر ، والانفعال ، انما تتطلب فى الماء جذوة نار

٣ ـ الطفل أحوج الى حواسه من الكبار ، لأن الرجل يعتمد على اختباراته السابقة فى تمييز الأشياء ، أما الطفل فليس لديه إلا ما يفيض به ويسمع ويرى ويذوق ويتألم ويحس بالبرودة والحرارة وتفاعيل أعضاء الجسم الداخلية

٣ ـ إن كثرة النواهى والصائح عديمة الجدوى : أولا ـ لأن معظمها لا يتفق فى العالب وطبيعة سنه ، وثانياً ـ لأن الطفل لا يستطيع استيعابها أو القدرة على إصلاح كل خطأ يقع فيه . وما يقال فى الطفل وأمه يقال فى الطفل ومعلمه . فمعلم الطالعة مثلا يظن أن إصلاح كل كلمة يخطىء فى نطقها التلميذ من أنجع الوسائل لتعليم القراءة ، وهو لا يعلم أن الجهاز العصبى لا يستطيع أن يستوعب من التنبهات الخارجية الا عدداً محدوداً فى زمن محدود

ان اصلاح الخطأ يكون بالمران الطويل لا بالاستاع الى الصحيح أو النظر الى ما يؤدى من الأفعال الصحيحة

٤ ـ الطفل بطبيعته أميل الى « خلق الأشياء » منه الى أخذها عن غيره . فتجد الطفل بما جمعه بيديه من أصداف وأحجار وأخشاب وصور وقطع من الحديد والزجاج . . . اجمل لديه من متحف التاريخ الطبيعى ، ودار الآثار والفنون الجميلة مجتمعة . والصورة التى يرسمها بيده ويلونها بريشته ويزخرفها بقلمه ابدع عنده من عذارى رفائيل وتتسيان وفان دايك . وانشودته على سذاجتها اعذب لديه من موسيقى باخ وبتهوفن .

واطلاق الحرية للطفل فى التعبير عن وجدانه بهذه الكيفية لا يقتصر على تركه يشبع لذة ذاتية فى داخله ، وانما يشجع فوق ذلك مواهب كامنة فيه قد تبدو يوما فى صورة فنية فيخرج منها الكاتب أو الروائى أو الفنان أو الصانع الماهر

والفرق بين المعلم الجاهل ، والمعلم الماهر فى هذه الناحية ، هو أن الأول يعنى فى تربية الطفل « بالمحصول » ـ بالرسم الجميل والغناء العذب والرقص الرشيق ـ أما الثانى فيعنى بالطفل أولا ، ويحنى باكتشاف ميله وتوجيهه وتشجيعه قبل كل شىء . فقد يكون الطفل ردىء الخط ، ولكنه يتفنن النغو فى هذه الناحية ، فاذا صادفه معلم جاهل ـ وهو الغالب ـ قتلت الحبة فى التربية قبل بروز العود

٥ ـ العقوبة البدنية للطفل لا بأس بها بشرط أن تكون فى حينها أى غير مؤجلة ، وسريعة ، وغير مؤذية . فاذا حاول وضع إصبعه فى النار يضرب على يده ضربا سريعاً قبل وصوله للنار اذا أمكن . ويشترط أيضاً أن تكون العقوبة نادرة حتى لا يضيع أثرها ويصبح الطفل مجرما معتاد الاجرام . وهنا يجب الاحتراس من جعل الخوف الشديد أساس العقوبة

٦ ـ إذا كان فى الطفل عيب ذهنى أو خلقى أو (بدنى) فجدار أن تنبره به او تذكره به . فالطفل الشاغب اذا قيل له على الدوام انه مشاغب ، يحرص على هذه السمة ، ويحافظ على هذا الاسم ويجتهد أن يكون مشاغباً ولو لم يرد ذلك . وكذا الحال اذا كان ميالا الى السرقة أو الكذب أو الغش

٧ ـ من الفروق الهامة بين الطفل والرجل البالغ ، أن الاول رجل صغير (غير ناضج) والثانى طفل كبير . وتقصد بهذه العبارة أن الفرق بين الطفل والرجل فرق فى الكم (أى درجة النضوج) لا فى النوع . وينتج من هذا

أمير بقطر

(البقية على صفحة ٦٦)

الحب في صورة طفل

(عن تمثال لبلوندا في متحف لكسمبورج بباريس)

الطفل ملك صغير

بقلم
الاستاذ عبد العزيز البشرى

بل هو مَلِك كبير ، بل هو أعظم الملوك شانا ، وأقواهم سلطانا . مملكته منيعة لا تقلقها جارة ، ولا يزعجها عدوٌّ بغارة . وهو مطلق الامر فى حكمه لا يقيِّده قيد ، ولا يحدُّ من سلطانه حد ، ولا تشركه فى تصريف الامر يد ، ولا يقوم بإزاء أيِّده قوة ولا أيْد(١) . نافذٌ حكمه كيف حَكَم ، مُتَقبلٌ قضاؤه مهما ظلم . لا معقِّبَ لمراده ، ولا مراجع له فى إصداره ولا إيراده ، يأمر فلا يرى إلا مطيعاً ، ما يجشِّم فى أمره قولا ولا توقيعاً . فنى إشارته الكفاية ، وبالايماءة يبلغ الغاية . فاذا هو تكبر على الاشارة ، وتعالى على الايماءة ، أسرعت الرعيَّة (٢) الى تفقد مبتغاه ، وتحسُّس معناه (٣) . ثم بادرت بالتلبية طيبةً النفس ، فرحةً القلب ، قريرةَ العين

▭

كلُّ شىء له ، وكل ما وقعت عليه عينه فهو داخل فى ملكه ، ما يجوز أحد دونه شيئاً ، ولا يملك أمر عليه أمراً . وإذا أمر قعد وجبَتِ الطاعة ، فى النَّوْء والساعة ، مهما جَلَّ المرام ، وتَمنَّع حتى على الرُّؤى والاحلام . أين منه سليمان فى مرامه ، وقد تعاظمه انتظار عرش بِلقيسَ قبل أن يقوم من مقامه ؟ !

سعادة الظفر وانصارها تتمثل فى هذا الطفل الضاحك

▭

ناعم فى ملكه غير مُعَنًّى يجهد فى تدبير ، ولا مكدود يُعيه كبير ولا صغير هو كأهل الجنة ، لا يخاف وناهيك بما يُورِثُ الخوفُ من الاستقام . ولا يرجو وناهيك بما يُعقِبُ فَوْتُ الرجاء من الآلام . ولا يحزَن ولا يأسَى ، ولا يجزع ولا يشقى ، وما له يفعل وقد كفل الامان من صرف الزمان ! ؟

هو دائماً فى أمان أىَّ أمان . أليست ترعاه العيون . وتحوطه القلوب ، ويحرسه اسم الله ؟ ومن يحرسه اسم الله لا يناله بالاذى إنس ولا جان

▭

يفعل ما يشاء ، فلا يَرْقى اليه حساب ، ولا يتأثم من شىء فهل يلحقه عتاب ؟ كلا فلقد عزَّ على الشك وعلا على الارتياب !

▭

يسر فقسر الدنيا ، ويمرح فتمرح ، كل شىء رَهنٌ به ، وكل شيء حَبْسٌ عليه ، ينام فتخت الاصوات ، وتتعلق الانفاس . ويستيقظ فيهُبُّ النائم ، وينبعث الجاثم ، فكل انسان له عبد ، وكل شىء له خادم !

▭

وَجْهُهُ ولو شاء أجمل وجه . وخَلْقه وان تَنكَّرُ أحسنُ خَلق . طلعته أبهى من البدر ، وريحه أزكى من العطر . وإقباله أسعد من إقبال الدهر . كأنما صُوِّرَ من نفس من ينظر اليه . وكأنما صُبَّ من قلب من يحنو عليه وأى الناس لا يحنو عليه ؟

أما صوته فى لغوه . فأحلى من صوت الهزار فى زَجْله وشدوه . إذا تبسم فكأنما أشرق من الروضة آسُها . وإذا لغا فكأنما ترنم من الحُلِيِّ وسواسها

هو نفسه الرعية ، أعظم متاع وأكبر أمنية ، مُحَبَّبٌ أحسن أم أساء . وهو مَعْقِد الرجاء أنَّى ذهب وأنَّى جاء

▭

هو مَلِك كبير . أما عرشه فأحنى الصدور . وأما سريره فأوْثَرُ الحجور . وأما بِساطُهُ فممدود : على القلوب تارة ، وتارة على الكبود . وأما فى مَراحه ومَغْداه فأعزُّ المطايا مطاياه . وتلك لعمرى كرامة خصه بها الله ؟

وأما غذاؤه فأصفى ما انْتَضحتْ به المُهج (٤) . ولو كانت النفوس مما يمكن أن يُرْضِع أطواق ، والارواح مما يُستطاع أن يجرى فراتا فى مساغ الريق ، لآثرتْه بذاك الرعية ، طيبةَ النفس صادقةَ الأريحية

▭

أسعدك الله أيها الطفل وأصحّك ورَشَدَك . حتى تضطلع بتصييك من الاعباء . كما اضطلع بعبئك أنت الامهات والآباء . ما سألوك فيه أجراً . ولا اقتضوك عليه شكراً . اللهم آمين . .

عبد العزيز البشرى

---

(١) الايد القوة
(٢) رعيته أمه والقائمون على شأنه
(٣) معناه ما يعنيه ويطلبه
(٤) المهجة : دم القلب

الطفولة والفن

حاول رجال الفن فى مختلف العصور تصوير شخصية الطفل . فالمصريون القدماء فى أول عهدهم بالفن أعرضوا عن تسجيل التعبيرات العاطفية الثائلة فى وجوه الاطفال ، واكتفوا بإبراز شخصية الطفل من طريق حجمه البدنى

فالصورة الحسية الظاهرية هى التى لفتت أنظارهم أول الأمر ، وأما اللماحة والنضارة والمرح والطيش والانطلاق ، فلم يحاولوا تسجيلها لفرط ما طبعت عليه من سرعة التحول

وهذه الظاهرة واضحة فى بعض المجموعات الفنية الملحوظة فى متحف القاهرة ، وأهمها تلك المجموعة التى تمثل القزم سنب وزوجه وأطفاله

فالاطفال ضئال الاحجام عمى الفنان بالاشارة اليهم اشارة حسية ممثلة فى قاماتهم القصيرة فحسب . وكذلك نلمح التعبير المادى المجرد فى المجموعة المؤلفة من امينوفيس الثالث وزوجه وبناتهما

فالبنات ضئيلات الاحجام أيضا ضآلة بارزة ، تميز شخصياتهم من الجانب الجمالى فقط

ولقد تطور الفن المصرى فيما بعد ، فظهرت ملامح الطفولة على وجه أدق فى تمثال البقرة هاتور وهى ترضع طفلا ملكيا ، وفى صور الامراء والاميرات أولياء العهد أقارب نفرتيتى وتوت عنخ آمون

فى هذه الوجوه الغضة المليئة الضاحكة ارتسمت خصائص البشاشة والنعومة

□

نضارة الطفولة وبراءتها تتجلى فى هذه المجموعة الفنية

القزم « سنب » وزوجه وأطفاله ، وهى من أهم ما فى المجموعة الفنية المحفوظة فى متحف القاهرة

وأما الاغارقة فقد رسموا الطفل فكرة لا روحا وأبدعوه فى شخصية كوبيدون أى فى صورة طفل مجنح ومثلوا فيه عاطفة الحب بطيشها وتزقها وغرورها. وعندما جاءت المسيحية استحال كوبيدون الى روح واحتفظ الفنانون بجناحيه ولكنهم جعلوه ملكا من ملائكة السماء.

ولم يتطور الفن بشخصية الطفل نحو التعبير العاطفى الشامل إلا فى عصر النهضة وعلى أيدى ليوناردو دافنشى ورافائيل وموريلو وبوتشيلى واضرابهم. فهؤلاء استوحوا المسيح الطفل فيهم، ثم أضافوا اليه شتى المعانى الوجدانية

ولم يكتف أولئك الفنانون برسم أطفال الكبراء والعظماء بل سجلوا فى لوحاتهم

« عازفة البيانو » لوحة فنية تمثل فتاة تعزف على البيانو ورفيقتها تنصت، من رسم الفنانة بريطانية، تحفوظة فى متحف اللوفر

« هادئة الصدر » من رسم الفنانة لاربر محفوظة فى متحف اللوفر

وجوه أطفال الشعب وارهاط الصبية البؤساء المتسولين

ثم جاءت المدرسة الفلامندية وعلى رأسها روبنس، وفرنز هالس، وفان دايك فرسمت نضارة الاطفال وصفاء قلوبهم وسذاجة أرواحهم وامتلاء أبدانهم الصحيحة الغرية بالنشاط والحياة

وقد اهتمت المدرسة الانجليزية بشخصية الطفل أيضا فابدعته فى صورة جمعت بين سحر البراءة النفسية ودقة التعبير المادى وأما المدرسة الفرنسية، فقد اهتمت بعاطفة الحنان التى يوحى بها الطفل، ومثلت هذه العاطفة فى رسوم جروز، ثم تطورت أفكارها ومبادئها الفنية واتجهت فى هذه الايام نحو رسم حقيقة شخصية الطفل بآلامها وأفراحها ونشاطها وهمودها وانتباهها وذهولها، كما تبدو فى أعمال الفنانين المعاصرين أمثال كاربو وورود وبيكاسو وماري لورنسان وغيرهم

ولا يفوتنا أن نذكر أثر السينما فى التعبير عن شخصية الطفل. فهذا الفن الحديث استطاع بواسطة شرلى تمبل، وفريد بارتلمى، وروبرت لينين، اظهار مختلف العواطف والاحساسات التى تعكسها صور الحياة على الطفل فتبدو كأنها خلاصة الحياة الكبرى جمعت فى وجه انسان!

(١)

(٢)

(٣)

لما كانوا أطفالاً

ما أبعد الفارق بين الامس واليوم ! .. الامس البعيد حيث عهد الطفولة السعيد الذى تتوارد ذكرياته على الذهن فى صورة جميلة ذهبية الاطار . وبقدر الفارق الكبير بين الطفولة والرجولة . يكون الفارق بين صورة المرء فى طفولته وصورته فى رجولته . وقد تختلف صورة الانسان فى دور الرجولة اختلافاً بيناً عنها فى عهد الطفولة . كما أنه قد تتقارب الصورتان . ولقد سجلنا على الصفحات التالية بضع صور لجلالة الملكة نازلى وسمو الاميرات والامراء والكبراء وعظماء رجال الدولة . وهم فى عهد الطفولة السعيد

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

(١١)

(١) جلوس الملكة نازلى فى عهد الطفولة تجلس على كرسى وتير (٢) سمو الامير محمد عبد المنعم فى طفولته (٣) سمو الامير ابراهيم حسن فى صباه (٤) سمو الامير محمود ابراهيم فى طفولته (٥) سمو الامير اسماعيل داود يجلس فى صندوق سيارته المحمول قد فرش بالوسائد الوثيرة (٦) النبيل عادل طوسون فى ملابس الجمباز (٧) صاحب المقام الرفيع شريف باشا صبرى وقد ارسل شعره فى طفولته (٨) يجمع هذه الصورة بين الطربوش السابق عباس حلمى وتقيفه الامير محمد على تونيس الى يساره (٩) سعادة يوسف باشا زو الفقار والد جلوس الملكة (١٠) سعادة حسين صبرى باشا (١١) النبيل سليمان داود (١٢) السيدة هدى شعراوى فى الخامسة من عمرها والى يمينها شقيقها محمد باشا سلطان (١٣) معضمة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا (١٤) الاميرة بديعة فقيد عزت باشا فى شبابها

(١٢)

(١٣)

(١٤)

الدكتور احمد ماهر وزير المالية

فؤاد باشا أباظة رئيس الجمعية الزراعية الملكية

صاحب المقام الرفيع
على ماهر باشا رئيس
الديوان الملكى

حسن نشأت باشا وزير
مصر المفوض فى لندن

على باشا الشمسى مندوب
مصر فى عصبة الامم

محمد حسين باشا محافظ
الاسكندرية

حسن فهمى رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية

احمد صدقى بك مدير مصلحة السجون

عنايةُ نساءِ الغربِ بالطفولة

بقلم الآنسة ابنة الشاطىء

هذا هو الموضوع الذى اختارته المجلة لى ، وأشهد أن العنوان مرن يتسع لكل الاقطار التى تشملها الحدود الجغرافية لكلمة « الغرب » ولكن لهذه الكلمة — شأن الكلمات القوية الموحية — معنى استعماليا غير الذى تحدده المعاجم ، ولها جو خاص خلقته لنفسها أو خلقته البيئة لهـا غير مقيدة بالمعنى الاصطلاحى المحدود

ونحن فى الشرق قد بهرتنا المدنية الغربية وفرضت علينا الاعجاب بعظمتها ، فلم يعد الغرب عندنا « ذلك النصف الغربى للكرة الأرضية » ، وانما أصبح الغرب يدل على موطن المدنيـة العصرية ، وأقطاره تمثل عنـدنا فى الممالك العظيمة التى تسود العالم كانجلترا وفرنسا وأمريكا والمانيا وايطاليا

فاذا تحدثنا عن عناية نساء الغرب بالطفولة ، فانما نقصـد الدول الغربية الناهضة . ولكن الموضوع يظل — مع هـذا التحديد — مرناً واسعاً ترفض الأمانة العلمية أن نحجمه فى نقطة واحدة . نعم ان هناك مبادىء عامة للتربيـة تعتنقها أكثر الدول الغربيـة بوجه عام ، فهناك الثقافة يهتمون بها الى درجة الجنون ، وهناك الثقافة العامة ، يقوم البيت بتعليمها للأطفال منذ الصغر فى حديث المائدة والاجابة الدقيقة عن أسئلة الطفل ، والصور الفنية واللعب والنزهة

ومن المبادىء العامة فى التربية الغربية ، تربية الشخصية بحيث لا يكون الطفل عالة على أفراد البيت : اذا بكى لغير سبب لأخجله أمه ، ولا تدلله كما تفعل الامهات عندنا ، واذا وقع او تعثر فى مشيته ، لا تضمره الأم بعبارات العطف والتدليـل . وقل ان يسمع الطفل الغربى ذو العاهة ، عبارات الاشـفاق والرثاء التى يتكرم بها زائرو البيت المصرى على الصغار الضعاف . وتترك الأم للطفل كثيراً من الحرية على ان يكون مسئولا عن النتائج . وللغربيين ولع بالصراحة غريب ، فالطفل ينشأ على مصـارحة ابويه بكل ما يفعل ، ومن ثم فهو يحاول ألا يفعل ما يخجل من قوله . وهم بوجه عام يحترمون شخصية الطفل فيشب عزيز الجانب موفور الكبرياء

هذه مبادىء عامة فى التربية الغربية ، على ان بجانبها نواحى خاصة ذات طابع اقليمى بحت ، ولـكى نتحدث عن عناية نسـاء الغرب بالطفولة ، يجب ان ندرس الطفولة فى أكثر الممالك الغربية على تعددها واختلاف نظم الحياة فيها

وهذا ما لا طاقة للبحث الواحد به :

بل هذا مالا أجرؤ على ادعاء المقدرة عليه . .

فلأتحدث عن جزء واحد من أجزاء الغرب الواسعة . . جزء يكاد يمثل الغرب مع شىء من التسامح !

هذا الجزء هو انجلترا

وللطفولة فى انجلترا حديث طويل رائع

▭

يضع علماء التربيـة طور الطفولة الممتد ، بين الولادة والراهقة ، أى من وقت الولادة الى سن الثانية عشرة

والمرأة الانجليزية تقبل هذا الوضع وترفضه ! تقبل جزءه الثانى الذى يحدد انتهاء الطفولة ، وترفض جزءه الاول الذى يحدد مبدأها !

فعنايتها بالطفل تبـدأ من عهد مبكر جداً . قد يبدو غريباً ، ولـكنه فى الحقيقى طبيعى ومعقول . .

فالطفل يأخذ مكانته من الرعاية قبل أن يولد . بل قبل أن تتزوج أمه باعتبار ما سيكون !

فلموضوع الأول الذى تدرسه الفتاة مع خطيبها هو الطفل

متى يبيحان لنفسيهما أفراح الأمومة والأبوة ؟

متى يكونان مستعدين لاستقبال الطفل الحبيب ؟

متى يكونان مستعدين للاضطلاع بمسئوليته ؟

ومعنى ذلك أن ولادة الطفل ليست مصادفة كما تشاء وحين تشاء ، وانما يحسب حسابها ويستعد الأبوان لاستقبالها ويقدران كيف ومتى يجب أن تجىء ، ويتزوجان . .

فلا يكون الزوج وحده صديق الزوجة ، وانما يشاركه فى صداقتها رجل آخر تحترمه المرأة وتقدم اليه مكانا عليا من ثقتها وتطيع أوامره وتعليماته فى ثقة واطمئنان

ذلك الصديق هو الطبيب !

فللطبيب أن يوجهها كما يشاء وعليها أن تطيع . .

وتعلن الأم عن قرب مجىء الطفل !

فتحدث ثورة فى البيت . . يغير نظام البيت ومواضع الغرف فيه حتى تهيأ لاستقبال الوليد ويصبح الحديث عن هذا الوليد شغل البيت الشاغل . .

كيف لا وميلاد الطفل هو الحادث الأكبر فى حياة الأسرة الانجليزية ، بل والامبراطورية البريطانية جمعاء ؟

ثم يجىء الوليد . .

يجىء فيحتكر لنفسه وقت أمه وعنايتهـا ، يجىء فيسلب الزوج زوجته ويسلب الزوجة حريتها

ولست أبالغ . . فولادة الطفل غالباً تحدث نقطة انتقال فى حيـاة الأسرة الانجليزية تتغير المرأة فيهـا من زوجة إلى أم . أم بكل ما تشمل الكلمة من معنى !

أم تهب نفسها لوليدها . وترى العالم كله ممثلا فى هذا المخلوق الصغير . . كل ما يعنيها أن تجعل منه صورة رائعة للصحة ، ووراء ذلك يهون كل شىء

وهى فى ذلك مسرفة الى حد يضيق به بعض الرجال ولا يصبر عليه الا الاقوياء الذين يقدرون مسئولية الأمومة . وهم فى الانجليز كثيرون

تدعى الأم الى حفلة فتستشير الطفل قبل أن تقبل أو ترفض ! هل يتفق القبول مع مواعيد الصغير ، ان لم يتفق فلا شأن لهـا بالحفلات ، فهى أم أولا وقبل كل شىء !

والغريب أنها لا تشعر بالأسف والحرمان حين ترفض ، بل ترى الرفض شيئاً طبيعياً وواجباً سهلا ميسوراً

وهكذا كل شىء . . رهن مشيئة الطفل العاجز القادر . . القوى الضعيف !

▭

ومن أروع مظاهر العناية بالطفولة هناك ، هذا المكان الممتاز الذى يشغله الطفل من أذهان كبار المربين والمربيات

فالطفل فى انجلترا ، وفى البلاد الغربية بوجه عام ، عجلاته ومكتبته ، وله نصيبه من الانتاج الفكرى والبحوث العلمية والدراسـات التجريبية الفنية . ويجب أن نفرق بين الكتب والمجلات التى يكتبها علماء الطفولة رجالا ونساء ، وبين المجلات الرخيصة التافهة التى يذيعها المرتزقة العاطلون

فهم هناك يهتمون بشئون الطفل كما يهتمون بسياسة الهند وثورة فلسطين ونذر الحرب ومشكلات أوربا ، ولعن تربية الطفل سيداته ورجاله العظام وعلماؤه الممتازون

ولم لا ؟ أليس الأطفال هم عدة الغد وأمل المستقبل ؟

ابنة الشاطىء

الصورة المقابلة

سعادة الام تبدو فى وجه هذه السيدة المتهجة بمداعبة طفلها الجميل الذى يفيض حياة ونضارة وصحة

أغاني الأطفال
في الشرق والغرب

بقلم
الدكتور محمود احمد الحفني
مدير ادارة التفتيش الموسيقى
بوزارة المعارف العمومية

يستقبل الوليد الدنيا صائحاً فكأنما يحيي العالم صياح مرتب الايقاع ، تتخلله سكنات منتظمة الفترات . فالصوت الانساني هو العلامة الواضحة الدالة على الحياة ، وبها يثبت الطفل عند ولادته دخوله الدنيا

وليس صياح المولود الجديد دالا على تأثير حالته النفسية ، من ألم ، أو فرح فقط ، بل هو كما أثبته الطب الحديث مساعد لعملية التنفس ، يحدثه المولود عفواً دون قصد ولا إرادة . وما ذلك الصياح إلا مجرد تصويت المزامير الصوتية التي لم تكن قد تفتحت بعد ، والتي تقاوم الهواء الخارج في التنفس مرة الزفير محاولا تفتيحها

وعلى ذلك فصراخ المولود الجديد لا علاقة له مطلقا بالعالم الخارجي ، وما هو إلا مساعد فسيولوجي للهواء المستعمل لتفتح الرئتين

أغاني تنويم الاطفال

وأغاني تنويم الاطفال قديمة ، تكاد تعرفها جميع الشعوب منذ القدم ، يترنم بها الوالدان لتسهيل تنويم أطفالهما

ومن السهل أن يتبين الانسان أن المولود صحيح الجسم ، ولكن هل في امكان هذا الطفل أن يسمع : وهل في مقدوره أن يشعر بما حوله من الأصوات أو الاغاني ، أو حتى بصوته هو نفسه ؟

تختلف رواية الآباء في ذلك ، فمنهم من يقول : إن الطفل يشعر بالأصوات من يوم مولده ، ومنهم من يقول : بل في اليوم الثاني ، ويقول آخرون : بل يحصل ذلك بعد الأسبوع الأول من ولادته . وهكذا يختلف تقديرهم فيما بين الأسبوع الأول ونهاية الأسبوع الثالث . ولكن التجارب العلمية التي أجريت على آلاف الاطفال أثبتت أن ٧٥ في المائة منهم يشعرون في أنفسهم منذ اليوم الأول لولادتهم بالأصوات التي تحيط بهم ، وأن سبب عدم سماع الـ ٢٥ في المائة الآخرين من هؤلاء الأطفال يرجع الى أسباب فسيولوجية بحتة ، كطول زمن الحمل ، أو كيفية الوضع ، أو صعوبته ، أو الضعف الجسمي ، الى آخر ما هنالك من أسباب

ويظل صوت الرضيع حتى الأسبوع الخامس من عمره لا معلول له ، ولا علاقة له بالعالم الخارجي ، يصدر عن غير قصد ولا ارادة . وبعد هذه السن فقط يستعمل الرضيع الصراخ للدلالة على استيائه ، أو كراهته شيئاً ، كما يستعمله للدلالة على شعوره بالسرور . وهنا ينشأ التأثير الأول لغناء الأمهات لأطفالهن

وغناء الأمهات لأطفالهن في سنين المبكرة غاية في الأهمية ، ذلك بأنه فضلا عما يقصد به من تنويم الطفل ، قد ثبت أن نمو ملكة التكلم تتوقف على نمو الصراخ الدال على عاطفة السرور ، وأن الرضيع يعاوده بكثرة سماعه الأغاني . ويتعود منها التعبير الصوتي ، وتقليد ما حوله من الأصوات ، حتى أنه ليجتهد في أن يجعل صراخه موافقاً للغات الوسط المجاور له ، ومن هذا تتربى فيه ملكة التكلم ، وينفصح عن أول مقاطع واضحة ينطق بها وهي « بابا » « ماما » وبذلك يتحول صراخ السرور الى تكلم

وتأثر الطفل بالموسيقى ، اجمالا ، يختلف باختلاف الاطفال . فان طفلا في اليوم السابع والعشرين من مولده وقف صياحه وسكت حين عزف له بالبيانو ، وهذا الطفل نفسه كانت الموسيقى بوجه عام ، أيا كان مصدرها ، تكفه عن الصراخ في الأسابيع التي تلت ذلك . وان طفلا آخر كان ينصت في الأسبوع الخامس لأصوات العزف أو الغناء . وطفلا آخر كان عند سماعه الموسيقى في الاسبوع السادس عشر من عمره يرفع رأسه متأثراً ملتفتاً الى مصدر العزف أو الغناء الى أن تقع عيناه عليه فيظل يرقبه

على أنه وان اختلف الاطفال في بدء تأثرهم بالموسيقى ، فمن المحقق أن يتأثر في الأسابيع الأولى كل من كمل جسمه ، وتماسك عفواً طبيعياً ، تأثراً مختلف الدرجات بالأصوات الهادئة الصادرة من الآلات الموسيقية أو الغناء ، أو صوت الأم الحنون

ويعتبر علمياً ربع العام الأول من عمر الطفل الوقت الذي يحفظ فيه السماع ، وتكون سعادة الطفل كبيرة اذا ما كشف عن مصدر الصوت

وكما أن الموسيقى أقدم في العالم من الكلام ، فهي كذلك في الطفل ، لأنه يحاول تقليد ما يسمعه من مقاطع الكلمات بطريق الكلام ، بل بطريق النطق الفعالي ، فهو يجتهد في المحافظة على منطق الصوت وعما كاته

ولقد ثبت أن الاطفال يتفاوتون في القدرة على محاكاة أصوات الغناء ، فبينما يحاول بعضهم تقليد الصوت الذي يسمعه ، ويجهد نفسه في ذلك ، نجد غيره يستطيع في غير جهد محاكاة ذلك الصوت تماما ، وقسم ثالث يرتفع في المحاكاة عن الصوت الذي يسمعه ، أو ينزل عنه غلطا . وهنا يمكن معرفة مقدار الاستعداد الموسيقي عند الطفل . وقد أظهرت التجارب أن الاطفال ذوي الاستعداد الموسيقي يمكنهم ترديد النغمات الموسيقية الصغيرة في الشهر الثامن أو التاسع من أعمارهم

أغاني الترقيص عند العرب

ولئن اتحدت أغاني الآباء للأبناء ، في مختلف الشعوب ، من الناحية الموسيقية ، وكانت عادة ذات ألحان بسيطة تحمل طابع التكرار ، وتشتمل في كثير من الأحيان على مجرد تصويت لحني (رن) دون كلمات ، فانها تختلف من ناحية الالفاظ ومعانيها ، باختلاف الشعوب والأزمنة ، وتتأثر بروح العصر الذي نشأت فيه ، روحياً ، أو مادياً

فغناء الوالدين للطفل عند العرب — ويسمونه ترقيصا — كان منذ الجاهلية الاولى من أقوم وسائل تربية الطفل وتنشئته . وكانت تلك الاغاني مادة للتهذيب ، ووسيلة ينقل بها العربي الى طفله ما يراه من حميد الصفات ، وكريم الخلال ، فكانت في الشجاعة والاقدام ، والحماسة والفخر ، والمباهاة والكرم الى غير ذلك من الصفات التي يعتد بها العربي

وكانت تلك الأغاني العربية في تأليفها سليمة التركيب ، صحيحة الأسلوب ، عريقة الألفاظ ، حتى لقد كان اللغويون يستشهدون بألفاظها في مصنفاتهم اللغوية

وإنا لنورد فيما يلي مثلين من تلك الأغاني يتبين منهما القارىء صورة صحيحة لأساليب تركيبها ومعانيها

كانت شماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع تحضنه مع أمها حليمة ، وكانت تحبه حباً جماً ، وتحمله كثيراً ، وتغني له وترقصه بقولها :

يا ربنا أبق لنا محمدا حتى أراه يافعاً وأمردا
ثم أراه سيداً مسودا واكبت أعاديه معاً والحسدا
وأعطه عزاً يدوم أبدا

وكانت ترقصه أيضاً بقولها :

هذا أخ لي لم تلده أمي وليس من نسل أبي وعمي
فأنه اللهم فيما تنمي

(البقية على صفحة ٦٤)

ما أشق أعباء السفر!

هذا ما نردده غالبا

فاختيار المصيف
وبحث طريق السفر
وحجز محل على الباخرة
والتأشير على جوازات السفر

هذا قبل السفر أما بعده فهناك

الوقوف فى الصفوف امام نوافذ شراء التذاكر
والمشادات مع الحمالين
والبحث عن فنـــدق
وفقد حقيبة غير مؤمن عليها
والف عب ومضايقة عند كل انتقال لم تكن تحسب لها حسابا

هذا فضلا عن المفاجأة الأخيرة

اذ يتضح لك عنـد العودة
وانت تحصى تكاليف السفر
انك قد انفقت ثلاثة اضعاف
ماكنت تتوقعـه

على أن السفر ليس شاقا بل يكلفك أقل من المعتاد
إذا أنت عهدت بجميع تفاصيله لشركة

عربات النوم "كوك"

الأخصائيون فى الأسفار

ولن يفاجئك شئ تحت إشرافها

القاهرة: عمارة شبرد شارع ابراهيم باشا
تليفون ٤٦٤٥٩ - ٣٥٠ وكالة فى العالم

بنك التسليف الزراعى المصرى

شركة مساهمة مصرية

صدر بانشائها مرسوم ملكى بتاريخ ٢٥ يولية سنة ١٩٣١

رأس مال البنك ١,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى

مدفوع بأكمله ومتوزع على ٢٥٠,٠٠٠ سهم قيمة كل منها
أربعة جنيهات مصرية
وتضمن الحكومة المصرية الأسهم ريجا سنويا
قدره خمسة فى المائة

المركز الرئيسى شارع جامع شركس رقم ١١ بالقاهرة

وللبنك

مكاتب فى الاسكندرية وفى ساحلى روض الفرج وأبو النمرس

٢٠ فرعا فى عواصم المديريات وفى بعض المراكز الكبيرة وهى :
دمنهور - اتياى البارود - طنطا - كفر الشيخ - المحلة الكبرى - المنصورة - ميت غمر - الزقازيق - شبين الكوم - بنها - الجيزة - بنى سويف - الفيوم - منفلوط - المنيا - أسيوط - سوهاج - جرجا - قنا - الاقصر

٧٩ توكيلا فى كل مركز من مراكز القطر

٤٧٥ شونة لتخزين الحاصلات الزراعية ولتوزيع التقاوى والبذور

٤٧٥ مخزنا لتوزيع الاسمدة الكيمائية

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
معزة صاحب السعادة حسن فاضل التيتنى باشا

الوكيل العام
جناب المستر ب . س . هارنشورد

السكرتير العام
معزة صاحب العزة اسماعيل بك فاضل

جوارى القصور

نصيبهن فى تربية الأمراء

انتقل نظام جوارى القصور الى مصر من تركيا ، بل يقول المؤرخون إنه كان معروفاً فى مصر فى عهد الفراعنة ، وكان للجوارى شأن عظيم فى كل شيء ، وكان من بين الأدوار المهمة التى يقمن بها تربية الأطفال والعناية بشئونهم ، والسبب فى ذلك أن اشتغال الأميرة أو السلطانة بالشئون الرسمية يحول دون انصرافها انصرافاً تاماً الى القيام بأعباء التربية على الوجه الأكمل

وقد كان الجوارى فى القصر ينقسمن الى فرق متعددة كل فرقة مكونة من ثلاثين جارية ، وكل فرقة تعمل أسبوعاً ثم تستريح أسبوعاً يحل بدلها فى هذا الأسبوع فرقة أخرى وهكذا . وكان العمل فى القصر موزعاً توزيعاً محكماً على الفرق . فهناك فرقة الغسل ، وفرقة التنظيف ، وفرقة للموسيقى وفرقة للغناء وغير ذلك ، وكان على رأس كل فرقة من هذه الفرق (قلفا) تقوم بمراقبة جوارى الفرقة ونظام العمل فيها ، وكان مركز القلفا أرقى جداً من مركز الجارية وكان (للقلفوات) الحق فى مجالسة الأميرات ومسامرتهن ، ونظام العمل يجرى على نظام منسق دقيق . فمثلا فرقة الغسل : كانت تقف بهيئتها كاملة أمام الأحواض (٣٠ حوضاً) فالأولى تأخذ القطعة المراد غسلها فتقوم بغسلها وتناولها للأخرى وهكذا حتى ينتهى غسل القطعة بعد مرورها على ثلاثين جارية فى وقت قصير وفى هذا ضمان لنظافة الملابس

وكان من بين الفرق التى يوليها الأمير عنايته التامة فرقة الرقص والموسيقى فهذه الفرقة كانت تتلقى كافة أنواع الموسيقى التركية والافرنجية على أيدي الجواء تحت مراقبة الأغوات ، وكان الجوارى يتعلمن أنواع الرقص المعروفة كلها كالرقص الكلاسيكى والروسى والاسبانيولى ، وكان

من الشئون التى قامت بقوم بها الجوارى فى القصور ، تربية الأطفال والعناية بهم . وترى فى هذه الصورة سمو الأمير عبد المنعم وشقيقه المرحوم عبد القادر واحدى الكلفوات ، وبعضهم وقف الأولاد

وفى هذه الصورة ، ترى الأميرة منيرة حمدى فى لفونتها ، والى جانبها وصيفتها الخاصة فتاة فى سن الشباب

التعليم أحياناً بمراقبة الاميرة نفسها التى تشرف عليه من وراء حاجز خاص

هذه صورة شاملة لحياة الجوارى فى القصور ، والتى كانت ظاهرة قوية فى مصر منذ عهد والى مصر محمد على باشا الى أواخر عهد توفيق باشا حيث أخذت تضعف شيئاً فشيئاً ، وعندما كانت احدى الأميرات تلد مولوداً ، كانت تختار لمولودها (سواء أكان ذكراً أم أنثى) احدى الجوارى أو القلفوات التى تثق ببراعتها وأمانتها لتوليها أمر العناية بالمولود ، ومنذ تلك اللحظة تصير الجارية الام (الحقيقية) أى التى تباشر العناية بالطفل فى كل أدوار نموه ، ولا تنفصم صلة الجارية بالمولود بتاتاً بعد نموه ، فهى فى عهد طفولته تراقب التربيات والمرضعات وصحة الطفل العامة ، ثم لا تتركه بعد أن يشتد ساعده ويكبر ، بل يكون مركزها عنده كمركز الام تماماً فى القصر ، حتى ان الامير أو الاميرة ، يقدم لها الهدايا فى المناسبات والاعياد ، كما أن الكثيرين يفدون لهنئتها فى الحالات التى ينال الامير او الاميرة فيها حظوة ، أو يرتقى العرش ، وبعد أن يكبر الامير ، لا تزاول هذه الجارية عملا ما ، بل تظل حياتها ملحقة بربيبها ، فاذا تزوج انتقلت معه أيضاً ، وشاطرته حياته الجديدة . وكان مركزها يزداد بأساً وخطورة كلما ازداد شأن أميرها أو أميرتها ، وأحياناً كان يسمو مركزها على مركز الامراء والاميرات وتصير هى قبلة الانظار ، بل انها قد تتفذ من الامور وتبرم من المسائل ما لا يوافق عليه الامير نفسه أو الاميرة ولكن كلتها كانت من العزة والمناعة بحيث لا ترفض مشيئتها

قيمة أعلى
وثمن أرخص

راديو "صوت سيده"

الضبط الكهربائي

في جميع الموديلات

شاهدوا موديلات سنة ١٩٣٩ التي تقدم لكم كل التحسينات والميزات بأسعار غاية في الرخص

هو ذا جهاز جميل من خشب الجوز الزين يقضبان من معدن الكروم ، وهو ذو ١٠ صمامات قوية، وثلاث موجات ، ودماغ سحري . أما ميزاته فهي : ميناء ذو خطوط مستقيمة، وعين سحرية، وصمامات معدنية، ومكبر للصوت قطره ٨ بوصات ،وزر راديوفون، وزر خاص لسماع الحادثات والمحاضرات. يستقبل المحطات مابين ٥٤٠ و ١٧٢٠ كيلو سيكل ومابين ٢٣٠٠ و ٧٠٠٠ كيلو سيكل وما بين ٧٠٠٠ و ٢٢٠٠٠ كيلوسيكل ويتضمن استقبال الموجات القصيرة مقاس ٤٩ و ٣١ و ٢٥ و ١٩ و ١٦ و ١٣ متراً

ستكون سنة ١٩٣٩ موسما عظيما لكل أسرة ترغب في شراء جهاز راديو ، ذلك لانها تستطيع اليوم الحصول على جهاز « صوت سيده » ذو الضبط الكهربائي باي سعر تريد . وكانت هذه الميزة في العام الماضي لا تتضمنها الا الجهازات الغالية الثمن . وقديم من جهازات « صوت سيده » ذات الضبط الكهربائي ماعادل جميع مابيع من الجهازات الاخرى . وكان من نتائج هذه التجربة المنقطة النظير أن تضمنت جهازات « صوت سيده » الجديدة هذه الميزة في مختلف نماذجها

سوف تدهشك هذه الجهازات الجديدة ويسرك منظرها الجميل ، ومياؤها الجديد ، وأزرار الجراموفون ، فضلا عن سعرها الرخيص !

لاتفوتك هذه البرات العديدة المدهشة في جهازات « صوت سيده » موديل ١٩٣٩ ، واذهب لمشاهدتها اليوم

ان اناقة التصميم والفمان العجيب ولون خشب الجوز الداكن وحداثة الرسم في هذا الجهاز تزداد بروزا وجمالا بقضبان الكروم اللامعة على الجانبين وهو يحتوي على ٨ صمامات ودماغ سحري وعين سحرية وميناء مقبض . يتلقى الاذاعات المحلية والخارجية بسهولة ، أمامدي ضبطه فيتاول ١٥٠ — ٥٤٠ — ١٧٢٠ و ٢٣٠٠ — ٧٠٠٠ — ٢٢٠٠٠ كيلوسيكل

الوكلاء الوحيدون م. ل. فرانكو وشركاه

صالونات العرض :

الاسكندرية : ١٠ شارع شريف باشا تليفون ٢١٣٥٧

القاهرة : ٢٦ شارع قصر النيل تليفون ٥٩٩٧٤

السويس : ١ . ايكونوميا كيس

بورسعيد : ج . دي ليسو وشركاه

المنصورة : الفريد حسون وشركاه

طنطا : محمود ابراهيم

كفر الدوار : احمد مصطفى

الزقازيق : الياس كريا كو كيايه

المنيا : زكي جرجس جريس

أسيوط : أسيوط موتورز ، سليم جدي بشاي

السودان : اخوان بيروتا بالخرطوم

لتنظيف وتلميع الأثاث والباركيه والسيارات استعمل مستحضرا يستخدم منذ نصف قرن ويكفل لك رضاء تاما

وندرميست
WONDERMIST
للأثاث والأرضية

من صنع شركة « وندرميست » بالولايات المتحدة الأمريكية
وندرميست يكسب الأثاث والباركيه لمعانا يحولها الى الجدة

يباع في صفائح ٨ أوقيات و ١٦ أوقية و ٣٢ أوقية و ٦٤ أوقية و ١٢٨ أوقية

الوكلاء الوحيدون لمصر

م . ل فرانكو وشركاه

الأسكندرية القاهرة

من ذكريات الطفولة

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

روعة منظره أنى فوجئت مفاجأة جعلتنى أنهض واقفاً وأحاول أن أقبل يد الأمير ، فقال سموه : « انى أرجوالله أن يحملك هذا الجواد من نصر الى نصر ، وقد سافر « أبو قير » معى الى السودان ، وبقى حتى ذهبت فى دنقلة فى حالة تشبه الاعتقال فأرسلته الى مصر ، ثم لحقت به بعد بضعة أشهر ، حيث عينت باوراً للمغفور له السلطان حسين كامل

▭

ولقد كان للعام الذى قضيته مع جدى فى الريف تأثير كبير فى حياتى ، فهناك بدأ ميلى الى الحياة القروية . . وهناك تلقيت أثمن الدروس فى وجوب العناية بالقرية والقرويين ، وهناك غرست فى نفسى بذور الميل الى حياة الريف

وقد تلقيت هذه الدروس عن رجلين عظيمين كلاهما كان أكمل نموذج للمالك الحازم العادل العطوف ، وهما المغفور لهما السلطان حسين كامل ، وجدى منصور يكن باشا . ذلك أن تفتيش البنوان الذى كان يملكه المغفور له السلطان حسين كامل ـ وهو إذ ذاك أمير ـ كان قريباً من تفتيش جدى بالمعتمدية ، فكانا يتبادلان الزيارة كثيراً ، ذلك الى أنهما كانا صديقين حميمين من عهد الشباب ، وقد تزوج جدى رحمه الله كريمة اسماعيل الكبرى الأميرة توحيدة ، وهى أخت السلطان حسين

كان الصديقان الوفيان يتبادلان الزيارة فى الريف بين الفينة والفينة ، وأمام عينى الآن وأنا أكتب هذه الذكريات منظر زيارة السلطان حسين لجدى ، فها هى ذى الحركة الكبرى التى كانت تحدث فى مدخل البلدة وفى « الدوار » وعند مدخل القصر عند ما يرى الفلاحون « حنطور أفندينا » ذا الجوادين العربيين الاحمرين مقبلا من بعيد، وها هم أولاء يصطفون على جانبى الطريق ، والخدم يسرعون إلى الأبواب ليفتحونها . وها هوذا الباشى أغا عبد اللطيف يتقدم نحو العربة ثم ها هو ذا جدى يخرج من القصر مرتديا جلبابا أبيض عليه عباءة بيضاء ، وقد غطى رأسه بطاقية بيضاء تبدو تحتها خصل من شعره الابيض الفضى على جانبى رأسه ، وقد اتكأ على عصوين . فيقابل « أفندينا » عند أول السلم ، ويتصافحان بشوق شديد ، ثم يجلسان فى الشرفة ويأخذان فى الحديث عن

فتوثقت أواصر الصداقة بينهما ، وظلت تشتد حتى توفى جدى عام ١٩١٢

▭

كان تفتيش البنوان لجدى ، فهاهى ذى الزيارة الزراعة والتجارب الزراعية وحياة الفلاح ، ونظافة القرى ، إلى غير ذلك من شئون الريف ، فأصغى إلى حديثهما إصغاء تاما . ومن هذه الاحاديث فهمت أن صاحب الاطيان لا تقتصر مهمته على الذهاب الى مزارعه فى الموسم « الشتوى » وموسم القطن ، ثم يعود بما يستطيع جمعه من المال ، بل عليه أن يواجه مشاكل الفلاح كل يوم ويعالج مسائله وأزماته ، ويرشده إلى أنجع السبل ، ويصرف شئون الزراعة والرى والصرف ، ومحاربة الآفات الزراعية ، إلى غير ذلك من الواجبات

▭

وكنت فى ذلك الوقت أذهب مع جدى أحيانا إلى تفتيش البنوان لزيارة « أفندينا » حسين كامل . و « أفندينا » هو الاسم الذى كان أهل المحلة الكبرى ، بل أهل الغربية ، بل أهل الوجه البحرى يذكرونه به . . فأرى كيف كان يعمل على قلب الأرض القاحلة إلى مزارع خصبة ، مستعيناً علمه وتجاربه وتفكيره وتصميمه وقوة إرادته . فقد كان تفتيش البنوان حين اشتراه « سموه » أرضا غير مستوية ، كلها هضاب ووهاد ومستنقعات ملأى بنبات البردى وبعوض الملاريا ، فلما تولتها همة الجبارة ، وأخذت وابورات « النولر » ومئات الماشية وآلاف الرجال يعملون فيها ليل نهار ، وهو الساهر الذى لاينام .. انقلبت أرضاً خصبة حافلة بأطيب الثمرات

وانى لأذكر فى هذه المناسبة حادثا وقع أمامى بعد ذلك العهد ببضعة أعوام ، وأنا ما أزال فى خفر الصبا . فلقد كنت عنده فى تفتيش البنوان فسمعته يتحدث مع مفتشيه آخذاً عليهم تأخرهم فى إصلاح قسم من الأرض أراد أن يعده ليزرعه أرزاً ، ثم سمعت أحد هؤلاء المفتشين يقول له فى حركة عصبية : « اليوم ١٢ ساعه يا أفندينا » فأجاب سموه بسرعة : « سنجعله أربعاً وعشرين » واذ ذاك أخذ المفتشون يتبادلون النظرات متعجبين ، ولكنه قطع عجبهم بان قال : « أحضروا كل ما عند فراشى المحلة وكفر الشيخ من مصابيح البترول ، واستمروا فى العمل ليلا » وظل يسهر معهم حتى أعدوا الأرض وزرعوا الأرز فى إبان زرعه

هذه صفحة من حوادث الطفولة بعضها عادى ، ولكن لا ريب فى أن بعضها الآخر هو السبب الأول فى حبى حياة الريف ، وفى تقديرى للنعمات التى فرضها الله على من أنعم عليهم بامتلاك الأراضى الزراعية ، بل هى رسالة مقدسة يجب أن تؤدى بأمانة ووفاء

اسماعيل داود

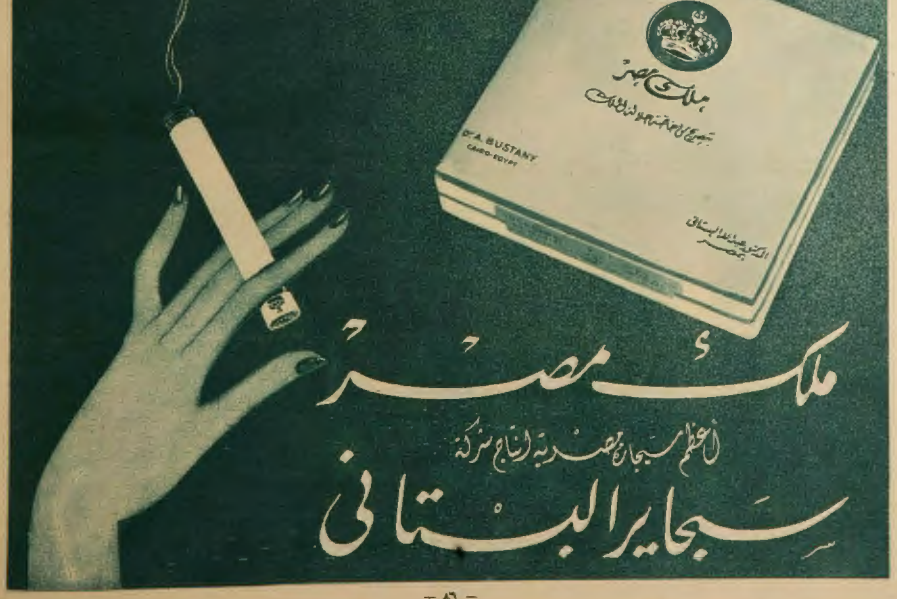

طِفل ممتلئ صِحّة وحيَوية

انظر إلى هذا الطفل ، ما أبهجه وأبهاه !

منذ بدأت الأم الأوفالتين لم يعد تغذيه أمراً يضايقها أو يثير قلقها . فهو يرضع بشهية فائقة ويأتي بجل بغيته . ولا غرابة في ذلك . فأن الأوفالتين هو الشراب المغذي الذي يرضعه صاحبنا ويجري على أصح العناصر الغذائية الطبيعية المقوية التي تضمنه للأم اغزر لبن جيد . والأوفالتين يحفظ في الوقت نفسه قوام الصار بحتها . فلكي يكون طفلك متمتعاً بصحة تامة وعبرية عامة ... اسق الأوفالتين ، اللذيذ الطعم ثم ما عليك سوى أن تراقبه أن يضاعف في جودته

الأوفالتين

الغذاء المقوى الطبيعي

يسمح للأم بارضاع طفلها من ثديها

الطفل يستقبل الحياة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن صدقي

النور . . . النور . . . هو قبلة المولود أول استقباله الحياة ، وتوجه بصره أول ما يبصر ، وفتحة حسه ، ومنبه ادراكه

وعبادة الطفل للنور تبدو فى أظهر مجالها وأرعاها للانتباه واللاحظة ، حين يقبل الليل ويعم الظلام على كل مكان ، ولايبقى الا نقطة واحدة وضاءة ، كأنما انعكس الضوء وتركز فيها ، بؤرة فياضة بالنور ، مشعة . هى السراج أو المصباح الكهربائى . هنا يتعلق بصر الطفل وتشخص عيناه مشتة فى اصرار وعناد ، لا يطرف له هدب ، ولا يريم طرفه عن النور لحظة ، كأنما يستمسك منه بخيط الحياة ، أو هو يخشى الظلمة ويدرك ما فيها من وحشة

ويأتى بعد ذلك تميزه للظلال تعبر أمام بصره وتحجب عنه لحظة فيض الضوء . انها تضايقه أول الامر ، وهى تقطع عليه ما يسبح فيه من لذيذ الدهشة والانجذاب فى تحمرات النور . الا أنه لايلبث أن يشتمل عن مضايقتها المظلمة بالالتفات الى حركتها . ان حاول الليل بحو من أمامه آية النور التى يبصرها فيغمض جفنيه ويستسلم للكرى ، فلسألة لا تعدو فى نظره النور وانعدام النور . أما هذا الانتقال المتكرر الوشيك بين النور والظل فى لحظة واحدة فانه يلفته الى الحركة . ولما كانت هذه القطعة أو تلك من الظلال — سواء أكانت شخصا متنقلا أم شيئا منقولا — تبدو فى وضح النهار أو الليل النار بارزة السواد محدودة الاطراف ، فان الطفل لا يلبث حين تحجب الضوء عنه لحظة ثم تزاح أن يتبعها بصره . وهذا الالتفات للحركة فاتحة مدركات عدة ، اذ يعقبه شيئا فشيئا تمييز الطفل للاشخاص والاشارات وسائر المنظورات

أما أذن الطفل فهى أكثر تخلفا وتوانيا . ويأتى نشاطها بعد نشاط العين . وكأنما يراد من الطفل أن يكون هو نفسه مثالا على ما سوف يتلقنه وشيكا فى المدرسة فى علم الطبيعة من أن الضوء الى البصر أسرع من الصوت الى السمع . وسرعان ما يميز الطفل الاصوات حتى تستغل ذلك مرضعته ، فتشغله عن البكاء والى أن يجئ موعد الرضاع بالغناء والاحراس والموسيقى وسائر المسموعات

ولا تلبث أن تعرف فرحة الطفل حين يكتشف من تحت اللحاف قدمه مثلا ، فهو لا يفتأ قابضاً عليها بيده هذه أو تلك ، يجذبها اليه ، ويلوبها ، ويعبرها ، وقد يقدمهـا اليك فلا تدرى أهو يتحداك أم يدعوك للتقبيل ، وكلاهما منه شائق وجميل . وحسبك أن تشهد الطفل وقد جردوه للحمام ، فهو يتوثب من الفرح فى حوضه ، ويلوح بيديه ويرفس بقدميه ويلوى أعطافه ، فاذا أخذوا بعد الحمام فى إفراغ الملابس عليه ، فهنا تنشب المعركة من تمنع ومقاومة وبكاء وصراخ . فهو فى هذا الدور مشغوف بنفسه كالمابد لشخصه

والطفل لا يعترف للغير بشىء . فكل ما يحيط به فهو له ، سواء غطاؤه فى المهد ، أو القلادة فى جيد زائرة ، أو قارورة العطر تتعطر بها أمه ، أو الساعة الذهبية ينظر فيها أبوه ، أو الطير المحلق فى الفضاء ، أو القمر المعلق فى السماء

وحب الطفل للعب مشهود معروف . ولكن الجدير باللاحظة أنه يحبها على وجه خصوص وشرط منهوض . ذلك ألا تكون لمجرد النظر والتفرج . وانما على أن له الحق فى أن يتناولها كيفما شاء ، وأن يفعل بها ما هو فاعل : أن يفككها ، وأن يهشمها بيديه أو يطأها بقدميه اذا طلب له ذلك ، وإنه لطيب لا محالة . وفوق ذلك فان اللعبة تكون أحب اليه كلما كانت أشد جلبة وأصك للاسماع ، فذلك أكفل له باشباع السمع فضلا عن متعة العين وحركة البدن ، كما أن صوتها أوكد فى تقرير وجوده عند أهل البيت

والطفل بالكلاب ألفة لا تعدلها ألفة . فهى تلاعبه وتصبر فى حلب ومراضاة على جذبه لشعرها وقبضه على أذنيها وشده لذيلها . واذا احتج الكلب متفعلا على سيده الصغير فلايعدو انفعاله حركة يتخلص بها من قبضة أثيمة ، ثم تزول غضبته فى التو كأن لم تكن ، وكأنما كانت متكلفة مصطنعة ، وتعود للملاعبة سيرتها ، ويقضى الطفل وصديقه على هذا النحو الساعات الطوال لا يدركهما تعب ولاملل . وكذلك القطة يشغف بها الطفل ، وان كثرة الحركة والتوفر العصبى فى الهرة لتعجب الطفل وفى نفس الوقت تخيفه منها ، كما أنه لا يسلم حين يلح فى مضايقتها من أذى أنيابها ومخالبها ، فتراه اذا نفرت نفرتها وكشرت له عن نابها يسارع الى صدر أمه محتمياً ، فيهدأ فى الحال روعه ، وتمسح على رأسه يدها فيطمئن الى أنها بهذه اليد دافعة عنه الأخطار كافة ، فيعود الى قطته يجاذبها ويعاكسها

عبد الرحمن صدقي

(البقية على صفحة ٩٠)

رسول السرور

يحمل آلة التصوير السينمائية
فيلمو بل وهاول

أحسن هدية يمكنك
أن ترسلها لأصدقائك
يسجلوا على أفلامها أسعد
المناسبات وأوقات السرور

الوكيل الوحيد : هـ . نصيبيان ١٨ شارع فؤاد الأول — تباع بمحلات : سبنى فوتو ـ ٢١ شارع قصر النيل بالقاهرة — وفوتو هول ـ شارع شريف باشا بالاسكندرية

وداعا أيها الوجه القديم !

فقد وجدت شبابا جديدا ووجها مضيئا يفيض بالبهاء
بفضل مستحضرات

لوريول

شامبو للشعر
يزيد الشعر لمعانا وبهاء

صابون للوجه
يكسبه طراوة ونضارة

مجون للأسنان
ينظفها ويجعلها شائقة جميلة

الطفل يستقبل الحياة

(بقية المنشور على صفحة ٨٨)

ولاشك فأن الطفل فى احتياجه أو نزوعه الى شيء من الأشياء يحس بالضيق عاقة الا يشعر من حوله بذلك ولا يفهمونه عنه فيبادرون بقضاء حاجته وانجاز رغبته . ومن ثم نجده على حين فجأة يبكى ويرفع صراخه ويمد يديه ويرفس برجليه وتردد شفتاه ترديدات صوتية غير مفهومة ، فلا تمالك من أن تقدم اليه الشيء بعد الآخر مما تظنه يريده ، ونحن نسميه له باسمه قصداً أو عن غير قصد ، حتى تقع على الضالة التى ينشدها ، فيعاد الطفل ورويداً رويداً أن يقرن بين الصوت الذى سمعه وبين الشيء ، فيتكلف على التدريج محاكاة الصوت حتى يكفل موافاته بالشيء كما طلبه .

على أن الطفل منذ الشهور الأولى يأنس بمن يناغيه ، ثم نسمعه بعدها يلغو من حين لحين بنأمة رتيبة ، ثم تتعدد مع الأيام نبراته ويزداد مع تكرار استاعه لنا لغوه . وليس أجمل منه حين يفيض اجلس بالحديث ويطول الحوار بين المتحادثين حتى اذا سكتوا لحظة اذا الصغير العزيز يتولى عنهم الكلام فيبلغ هذره غير المفهوم فى جد واهتمام . وهكذا يتلقن الطفل الكلام لا للمتعة وحدها بل هو يتلقن أيضاً الكلام للكلام

وكما أن الطفل يؤثر سرعة اللغو على تكلف النطق المفهوم حتى توجه عليه الضرورة واللزوم ، فكذلك نرى الطفل الذى لا يعرف المشى يحاول الجرى . وقلما يتمهل فى خطاه حتى يكبو المرة بعد المرة . ومع ذلك فان التعجل لايريح يعاوده . وأكبر الظن أنه يحس تعثر حفظ التوازن عليه فيهرب من جهد جاهد فى مكانه غير طائل الى السرعة وما فيها من حركة وحرية . ثم ان الطفل لايكاد يملك استعمال ساقيه بالقدر الكافى حتى لايعود يطيق الثبات والمكث . فهو هنا ، وهناك ، وفى كل مكان من البيت كالفراشة لا يقر له قرار

وللطفل فى الناس ذوقه وحكمه الخاص . فهذا الفريق عنده من المقربين ، وذاك من المبعدين . وهو لا يقبل عن حكمه حولا . والغالب أنه يرتاح الى من بينهم وبين أبويه مودة ، وذلك أن فى نظرتهم وفى ترقبهم فى حمله وخوضه عليه ما يشعره بالراحة والطمأنينة . وأكثر ما يطمئن الطفل الى أصحاب المزاج المعتدل ممن لا يجمدون عن اللاعبة ولا يعنفون فيها . كما أنه يطرب الى هذا الفريق من الكبار الذى يستطيع عن طواعية واستعداد فيه أن ينقلب صغيراً مع الصغار . بل ان مثل هذا الكبير قد يكون أحب عند الطفل ملاعبة ممن هم أدنى اليه سناً من الصغار

ولقد نلحظ فى الأطفال وهم فى سن الرضاع بعض الحركات والأوضاع تبدهنا لأول وهلة . نذكر منها على سبيل المثال الطفلة الرضيعة تضع إحدى ساقيها فى نومها على ركبة الأخرى وذراعها الصغيرة تحت وسادتها . فلا نرو أن يعجب المرء لهذا الوضع كيف تتكلفه طفلة فى أثناء عامها الأول . ولكننا نعلم — حين نستعلم — أن والدها لايتام الا كذلك . وهكذا الحال فى تضييقها لاحدى عينيها حين يحيها قادم أو يخاطبها مخاطب ، أو غير ذلك من العادات أخذتها عن أبيها أو أمها . وتلك أمثال على حكم لوراثة يشهدها فى ولده كل والد ووالدة ، فلا جرم يكون حب الآباء للأبناء بحيث هو من التأصل وعمق القرار . فانه هو بعينه غريزة حب البقاء المركوزة فى طبيعة كل حى . وما الولد الا امتداد الوالدين واتصال حياتهما وتخليدهما فى النسل الى أبد الآبدين

وبعد ، فقد بقى أن نعرف هل يذكر المرء شيئاً عن طفولته الأولى هذه ؟

ان معظم الناس لا يذكرون عن طفولتهم كلها شيئاً . ومنهم من يذكر حادثة أو مقطوعة من حادثة وهى فى ذهنه حية حاضرة كأنما وقعت بالأمس ، وأما العمر الذى قبلها والذى بعدها الى سنوات عدة فلا يعلق بوعيه منه شيء ، كأنه الصفحة البيضاء والفضاء الخلاء .

ولكن هذه القطع الطافية من الذكريات النادرة لا تمس عهد الطفولة الأولى . فما نعلم أحداً وعى عنها شيئاً اللهم عدا تولستوى ، فقد زعم أنه يعى الوعى كله ما أحسه حين وضعوه فى حوض من الخشب وهو فى الشهر السادس من عمره ليغسلوه وأنه يذكر رائحة الخشب المغسى بالصابون وذلك الاحساس بشيء زلق دهنى تحت قدميه . ولكننا نعدى على حكاية الرضيع تولستوى عن نفسه وهو فى الشهر السادس من عمره لنقول إن الحلق أجمعين لا يعون عن عهد رضاعهم وطفولتهم الأولى قليلا ولا كثيراً ، وأن غاية ما يتذكرونه عنه أنه قد أتت عليهم فترة من العمر لايتذكرونها .

بيد أن ما خبره الجمع من الشاهدات المباشرة عن الطفولة الأولى لأبنائهم وأبناء معارفهم وخلصائهم وذويهم مما أجملناه فى هذه الكلمة قمين أن يركز فى اعتقادنا أن هذه الفترة التى لا نذكرها من عمرنا هى أهنأ الفترات وأسعد الأوقات ولا غرو فهى القريبة العهد من عالم الروح الموصولة بملكوت السماء

عبد الرحمن صدقى

الفوط الامريكية الشهيرة ماركة « كانن » فريدة فى نوعها وتمتاز عن غيرها بنعومة ملمسها ومتانة صنفها وسرعة امتصاصها وجمال لونها

الوكلاء الوحيدون فى القطر المصرى

سليم وشعبان **صيدناوى** وشركاهم ليميتد

٣ أنواع للشروة

الذهب والورق والسجاد

منها اثنان متساويان

وهما الذهب والسجاد

قد تهبط أسعار الأوراق المالية

فاحفظ ثروتك فيما لا يهبط سعره .

محلات **اسماعيل بك على**

تقدم لك السجاد الذى يحفظ قيمته ذهبا

مستحضرات

اليزابث اردن

تهب جلدك طراوة ولمعانا

صغيرة كنت أم كبيرة

تباع بمحلات

شالون

CHALONS

محلات الطبقة الراقية

شارع شريف باشا رقم ٢٠ وشارع توفيق رقم ١٩

بالاسكندرية

أسعارها في متناول الجميع

بالمحل أخصائية في فن التجميل ترشدك إلى النوع

الذي يلائم بشرتك وتعطيك أثمن النصائح

للمحافظة على جمالك

... في امكانك ان تبدأ من اليوم - فان آلة كوداك "٨" للسينما

قد صنعت خصيصاً للعائلات ذات الايراد المتوسط.

اذا كنت مقتنعاً بان التقاط الصور المتحركة هوية ممتعة وانك لا تحول دون ممارستها الا أنها كثيرة التكاليف فانا سأجعلك تحير سار يخرج له قلبك . وهو أنه لم يعد التقاط الصور المتحركة امراً حبيساً على الشاشة المدرسية مقصوراً على ذوي اليسار بفضل آلة كوداك ٨٨٠ للسينما التي صنعت صنعاً بارعاً لتقليل التكاليف الى حد لم يسبق له مثيل .

"فمتا آلة كوداك ٨٨٠ للسينما بشريط طوله ١٥ متراً لا يكلف سوى ٥٠ قرشا بعد أن يكون جاهزاً للعرض . ومع ذلك فان عرضه على الشاشة يستغرق نفس الوقت الذي يستغرقه عرض شريط الهواة المألوف الذي يبلغ طوله ٣٠ متراً . كما أنه يلتقط من ٢٠ الى ٢٥ منظراً سينمائياً يبلغ طول المنظر الواحد متوسط طول منظر الوقائع المصورة التي تشاهدها عادة في دور السينما.

للتقاط اروع الصور المتحركة بثمن في متناول الجميع

آلة كوداك "٨" للسينما بـ٩

كوداك (مصر) شركة مساهمة - مصرية انكليزية - فيفا - بيرون

الفاكهة في كباية!

وأية فاكهة؟ أشهى فواكه كاليفورنيا وجزائر هوائي!... عصير الفاكهة ليس إلا... محتفظ بكل فيتامينها ونضارتها الطبيعية

ANANAS GRAPE-FRUIT

جودور JUDOR

الشراب المنعش الذي لا مثيل له في ارواء الظمأ

لا ملتبس عليك الامر

فليس جودور بمجرد روح الفاكهة أو شراب حلو أو خلاصة ممتعة بالماء المكون بطريقة كيمائية بل هو عصير فاكهة . حينة، ليس إلا

ADM

موردون لصيون جلالة الملك جورج الخامس

صانعو أحسن وأدق بنادقيات الصيد منذ سنة ١٨٣٥

بنادقنا الرياضية يستعملها كبار الصيادين في مصر وفي مختلف أنحاء العالم

أحدث النماذج معروضة في محلات

ن. مارانوتش وولده بشارع المغربي رقم ١ بالقاهرة

HOLLAND & HOLLAND LTD.

98, NEW BOND ST. LONDON, W.1.

أدب الطفولة

بقلم الاستاذ فخرى أبو السعود

الشعر القديم حافل بوصف أيام الشباب وتمجيد عهده والتلهف على عودته ، يدعوه الشعراء ربيع العمر وأوان السعادة وعهد الهوى وتمراد الأمانى والخيالات ، ويوسمون الشيخوخة ذماً والشيب سخطاً وتبرماً ، أما عهد الطفولة فلم يكن ينال منهم مدحاً ولا ذماً ولا يعيرونه التفاتاً ، لأنه فى نظرهم عهد النقص فى النمو والادراك الذى لا يكاد يفترق فيه الانسان عن الحيوان الأعجم ، والشعر كان أكرم على أجدادنا وأعز من ان يسخروه للتزجية فى أحاديث الطفولة واحلام الأطفال وأوهامهم ، انما كان الشعر والأدب ترجمان النفس العاقلة المفكرة ، المهتمة بجدى الأمور وخطير المطالب التى يشتغل بها بال الرجال

فالشعر العربى مثلا حافل فى شتى عهوده بذكر الشبيبة وعظائمها وذاتها معا ، وذكر الرجولة ومطامحها ومشاغلها وما يتخلل ذلك من دواعى الحزن وأسباب الغبطة ، أما الطفولة والأطفال فلا يكاد يجرى لهما ذكر فى شعر أو نثر إلا أن يكون شاعر يرثى ابنا له ، ومن مشهورات المراثى فى العربية رثاء النابغة ابنه ومراثى ابن الرومى العديدة فى بنيه ، ولكن حتى هنا لا يؤدى الشعراء للطفولة حقها من التأمل والاعتبار ، والطفل هنا لا يذكر أو يدرس درساً موضوعياً ، انما ينظر اليه على اعتباره متعة روحية من متعات أبويه

وبعتينا الآن ما نلاحظه من قلة أدب الطفولة أو عدم وجوده لا فى الأدب العربى وحده ، بل فى سائر الآداب القديمة ، كان التأمل الموضوعى فى الطفولة وأحوالها ونزعات الأطفال وتأثر نفوسهم بما يحسون ويرون ـ كان كل ذلك كما مهملا لا يعد مجال من مواضيع الأدب الراقى الذى وظيفته التعبير عن أفكار الرجال العاقلين ومشاعر الناضجين

ثم شهد العصر الحديث منذ أواخر القرن الثامن عشر تغيراً مطرداً فى نظرتنا الى الطفولة ومعاملتنا للأطفال . فان رقى العلوم الاجتماعية وعلم النفس وطرق التربية ، كل ذلك أدى الى تحسين معاملة الاطفال ومحاولة القائمين على تربيتهم تفهم نفسياتهم وعقلياتهم والخواص التى أقرب الوسائل لتلقينهم العلوم وانماء مداركهم وبناء أخلاقهم دون إشقائهم أو العنف عليهم ، وفى القرن التاسع عشر التفتت الحكومات تحت ضغط الظروف الى تحسين أحوال أبناء العمال وتعميم التعليم بين شتى الطبقات ، وكل ذلك رفع من منزلة الطفل وأعلى مكانة الطفولة

وكان ذلك الاصلاح والتقدم فى حالة الاطفال مقرونا باهتمام الشعراء والكتاب بعهد الطفولة ، فلم يعد الشباب يستأثر بكل تمجيدهم وعذب ذكرياتهم ، وأدرك الأدباء كما أدرك كل متعلم ما لعهد الطفولة من غزير الأثر فى مستقبل حياة المرء ، بعد أن كانت فى الماضى تكاد تعد كأنها مهملا ، حتى قال وردز ورث فى بعض أشعاره : « ان الطفل ابو الرجل » . وقد ظهر أثر ذلك فى الأدب الحديث فى نواح شتى

فالنقاد حين انتبهوا الى أهمية طفولة المرء فى تكوينه أصبحوا حين يحاولون دراسة علم من أعلام الأدب لا يدرسونه رجلا كاملا ناضجا كما يبدو لنا فى خير آثاره ، وكما كان يدرسه النقاد الأقدمون ، بل أصبحوا يتتبعون سيرته منذ طفولته ، ويستقصون آثار تلك الطفولة فيما ران على آدابه فى شبابه وشيخوخته ، من سمات عرف بها ، إذ كانت طفولة الأديب خاصة تترك فى نفسه أثراً لا تمحوه الايام وما يزال يؤثر فى أفكاره وأعماله سواء انتبه هو الى ذلك أم لم ينتبه

والشعراء كرسوا غير واحدة من قصائدهم للحديث عن الاطفال الذين عرفوهم جماعات

فخرى ابو السعود

(البقية على صفحة ٩٤)

ملاحظة هامة

فى هذا العدد طائفة كبيرة نادرة من الصور الممتازة لجلالة الملك ولجلالة الملكة ولجلالة الملكة نازلى ، وللأميرات الشقيقات ، وللأمراء البيت الملكى ، وأبناء الملوك فى الشرق والغرب . ونحب أن نلفت حضرات القراء الى أن هذه الصور لم يسبق نشرها . وهى « خاصة » بهذا العدد . وقد بذلنا عناء عظيما فى الحصول عليها . وكان لنا من حضرات أصحاب السمو الأمراء ، ورجال القصر ، والعظماء والكبراء ، أكبر عون على هذا النجاح

ربة المنزل

لا يكمل مطبخك الا بالادوات العصرية التى تكفل لك راحة فى الطبخ مع نظافة تامة

ابوبور رادیوس

العصرى ذو الشعلتين استعماله أنظف من غاز النفس . وطريقة اشعاله بسيطة للغاية لاخطر فيها مطلقا . فهو مزود بمفتاح يدار الى احدى الجهتين فيزيد اللهب او يطفئه على حسب الطلب على مثال ابوبور الاسبرتو الصغير وهو الى ذلك مزود بمهماز للأمن لا يمكن معه أن يزيد الضغط داخل الابوبور فوق العادة وبذلك يزول تماما عنه خطر الانفجار

فرن رادیوس

أحدث المخترعات العصرية فى فن الطبخ فانه مصنوع من جدار خاص يحفظ الحرارة أكثر من ساعة بعد اطفائه . وهو مزود بعداد للحرارة من الخارج يرشدك الى درجة الحرارة السائدة داخل الفرن . هذا الفرن يركب على ابوبور راديوس كما هو موضح فى الصورة . وباستعماله يمكن عمل الخبز والكعك فى ظرف ربع ساعة . اطلبى تجربة مجانية لكل من الابوبور والفرن من

كيورك شاقجيان

٦ شارع فؤاد الأول تجاه سنيور ريل

من انتاج

ستوديو مصر

لاشين

تمثيل

حسين رياض

حسن عزت

ناديه ناجي

فؤاد الرشيدي

عبد العزيز خليل

منسي فهمي

احمد بيه

عشرة الالوف

ممثل وممثلة

اخراج

فريتز كرامب

أدب الطفولة

(بقية المنشور على صفحة ٩٢)

أو أفراداً ، وراعيهم حسن منظرهم ، وسرتهم أطوارهم وأعمالهم ، وملأتهم طهارتهم وبراءتهم غبطة وسعادة ، ومن متقدمي هؤلاء الشعراء في الانجليزية وليم بليك ووردز ورث ، وقد كانت للاخير فلسفة في الطفولة متناهية في الرقة الصوفية ، فكان يرى أن الاطفال قادمون من عالم طاهر كنا فيه قبل قدومنا الى هذا العالم الشهود ، فهم لذلك أقرب منا الى الطبيعة والى الحق والى الطهارة ، وكانت له مع أطفال المنطقة الريفية التي أقام بها محاورات كثيرة سجلها في أشعاره تسجيلا واقعياً رائعاً ببساطته

والروائيون لم يحجموا عن اختيار بعض أشخاص رواياتهم من محيط الطفولة ، بل كان بطل الرواية في بعض الأحيان طفلا ، فلم ينقص ذلك من قدر الرواية ولم يغض من اصناع موضوعها ، وكذلك فعل تشارلز دكنز في روايات أهمها رواية دافيد كوبرفيلد ، وكذلك فعل فكتور هوجو في رواية البؤساء ، التي يصف فيها شقاء الطفلة كوزيت ابنة فانتين وصفاً مؤسياً ، ويفيض عليها من العطف مثل مايفيض على غيرها من البؤساء الكبار السن ، وهل أبلغ في استدرار العطف والرثاء من طفلة مسكينة ترى كل من هم حولها حرباً عليها ، ولا تحس أثراً من حنان أب عطوف أو أم رؤوم ؟

واهتم الأدباء فيما عدا تصوير طفولة الآخرين بوصف طفولتهم هم أنفسهم ، فكثرت المذكرات الشخصية والفصول التي يقص فيها الكتاب سيرة طفولتهم وما يذكرون من شتى مشاعرها وتجاربها ، كذلك فعل ثاتوبريان الذي وصف لنا أروع وصف تلك الحياة الداجية الكئيبة التي كان يحياها في طفولته مع أخته لوسى وأمه وأبيه الذي كان رجلا غبوساً جامد القلب ، وقد تركت تلك الحياة العابسة أثرها في آثار الكاتب

وكذلك فعل أيضاً ألفانو فرانس الذي عرض تحت اسم بيير نوزيير فصولا من تاريخ طفولته في الكتاب المسمى « صديقي » ونسج كثيرون آخرون على هذا المنوال

وفوق هذا وذاك تنبه الكتاب والشعراء الى الكنز الفني الثمين الذي تمدهم به ذكريات الطفولة ، فالمشاهدات والمحسوسات التي يمر بها الطفل في صغره تترك في نفسه الرقيقة التي لم تزل صفحة بيضاء أثراً عميقاً ، وقد ينسى المرء هذه الآثار عند مروره بطور المراهقة واليفع ، وتحمله الكبرياء التي تجمح به في تلك السن على تناسي أيام طفولته وقصوره وعجزه ، واحتقار ذلك المهد ، ولكن ذكريات الطفولة تحيا وتنبعث بعثاً جديداً وتعاود المرء في غضون حياته بعد ذلك ، فاذا هو يطلع على عالم مختلف كان قد نسيه

وللمعلومات التي يجمعها الطفل في صغره قيمة عظيمة لأسباب شتى ، فالطفل كثيراً ما تتاح له الفرصة لمشاركة شئون من شئون الناس فلا تتاح له الفرصة لمشاركتها في أطوار حياته التالية ، فان طفولته جواز مرور له يجعل الناس يتسلطون معه ويتسامحون أمامه في أقوال وأعمال لا يقدمون عليها في حضرة من هو أسن منه ، ومغزى تلك الأمور الدالة على طابع بشرية يخفيها النفاق الاجتماعي ، لا تغيب عن الطفل اللبيب واذا غابت عنه في ساعاتها فانها لا تغيب عنه حين يتذكر تلك المسائل في كبره

وللمعلومات التي يحصل عليها الأديب في صغره ويتذكرها في كبره وينتفع بها في أدبه قيمة عظيمة أيضاً لأنها تمت الى جيل قديم تكون أحواله في كهولة الأديب قد تغيرت وبدأت تنقرض ، ومن ثم تكتسب كتابة الأديب عنها طرافة وجدة لقدمها وللموازنة بينها وبين الأحوال التي جدت في مكانها ، فيكون الكاتب في كهولته مؤرخاً اجتماعياً لجيل طفولته ، وهكذا كان يفعل جميع الروائيين أمثال جين أوستن والاخوة برونتي وهاردي وتولستوي وموباسان وغير هؤلاء ، فما من روائي الا صور في رواياته شتى الصور لنفسه في طفولته ، وللأشخاص الذين عرفهم في طفولته ، بين أقرباء وأصدقاء وغرباء ، وقد يكون أولئك ساعة كتابة الروائي قصته رهن الثرى

هذا مدى الأثر العظيم الذي تتركه الطفولة اليوم في حياة الأدباء وميزاتهم ومنتجاتهم الفكرية ، ولا يفتنا أن نشير الى ضرب آخر من الأدب استحدثته هذه العناية الحديثة بالطفولة والأطفال ، هذا الضرب هو ما يعرف اليوم بأدب الأطفال : فقد انصرف كثير من الأدباء الى تصنيف القصص ونظم الأشعار من أجل الأطفال لا من أجل الكبار كالكتب التي تقدم ذكرها في هذه الكلمة ، ومن أجل الأطفال كتب روبرت ستيفنسن كثيراً من قصائده وقصصه ، ومن أجلهم كتبت تلك القصة الخيالية الجميلة قصة « آليس في وادي العجائب » التي أصبحت من كنوز الأدب الانجليزي

هكذا يزداد اهتمام العلم الحديث والأدب الحديث بعهد الطفولة وأحوال الأطفال ، يدرس الأدب مشاعر الطفولة ويحيي ذكرياتها وينتفع بكنوزها ، ويدرس العلم نفسية الطفل ووسائل تربيته واسعاده ، وكان الأدباء الأقدمون يغفلون الطفولة اغفالا ، كما كان المعلمون الأقدمون لا يعرفون من وسائل تربية الطفل واسعاده في معاشه ومعاده غير العصا والجريدة . . .

فخري ابو السعود

٥ هدايا ..

تقدم الى كل مشترك فى الهلال

يبدأ الهلال عامه الجديد بمظهر رائع فى التحرير والتنسيق . وسيلمس القراء العناية الفائقة والمجهود الذى يذل فى كل صفحة من صفحاته رافى جانب ذلك ، أهد الهلال ٥ هدايا يقدمها الى كل مشترك ، رغبى فى اختيارها الجدة والطرافة

١ - ١٠ قصص عالمية : عشر قصص لعشرة من نوابغ الكتاب العالميين ، راعينا فى اختيارها ارضاء ذوقات جميع القراء . فمنها القصص النفسية التحليلية ! ومنها القصص الفلسفية ، ومنها القصص العنيفة الحافلة ذات الحوادث الغريبة . وقد عنيت بأسلوب جزل يجرى القارىء بمطالعتها ويحب اليه فن القصة

٢ - الطاغية نيرون : هذا الكتاب من أروع الكتب التى أخرجها المؤرخ الفرنسي الأشهر أوجست بلى ، وفيه يرسم صوراً صادقة حية لعهد نيرون الحافل بالفواجع ، الزاخر بشتى صنوف الاضطهادات والظلم . وأسلوب الكتاب شائق يجمع الى وفة الوصف بلاغة العبارة

٣ - على فراش الموت : كتاب شائق ، موضوعه جديد — يحوي « عشرين مأساة » من مآسى أعلام الشرق العربى فى العصر الحديث ، وهم على فراش الموت مع آخر كلماتهم وذكرياتهم التاريخية . وفى الكتاب فصول عن الموت من الناحية المادية والناحية الروحانية ولماذا نخاف الموت وجمال الموت عند الفراعنة . والكتاب يحوى ٢٠٠ صفحة من حجم الهلال وتضم طائفة من الصور النادرة

٤ - مختارات من الشعر الغرامى : هذه مجموعة فريدة من أجل الشعر الغربى العالمى وأمتعه . وهى تمثل مختلف أساليب الاحساس بعاطفة الحب الخالدة عند مختلف شعوب العالم . وقد توخى فيها الاستاذ المترجم ابراهيم المصرى أمانة التعبير وصدق الأداء وانسجام العبارة وانطباقها على الأصل مع الحرص على البلاغة العربية وطابع الذوق العربى

٥ - تقويم الهلال سنة ١٩٣٩ : هذه هى الحلقة العاشرة من سلسلة تقاويم الهلال التى تؤلف دائرة معارف وافية بما تضمنه من بحوث دقيقة ودراسات شائقة . وتقويم هذا العام يمتاز عما سبقه من التقاويم بجدة موضوعاته وطرافتها . وقد تعاون على اخراجه جماعة من الكتاب ، عرضوا مختلف ما وقع فى أثناء العام من شئون سياسية واجتماعية وفكرية . وهو يقع فى ١٤٨ صفحة من القطع الكبير

وسيقدم الهلال ايضاً فى هذه السنة هدية اضافية فاخرة الى كل مشترك يسدد قيمة اشتراكه قبل أول يناير ١٩٣٩ وهى :

العالم الاسلامى الحديث

يتناول هذا المؤلف الضخم البحث فى شئون العالم الاسلامى والعالم العربى فيتحدث عن أبطاله وعظمائه ، ومن مفاخره وأمجاده ، وعن مشاكله ومعضلاته ، ويدرس كل ما يتعلق بحياته السياسية والاجتماعية والفكرية . وسيكون هذا المؤلف ضخما حافلا يبلغ حجمه حجم أعداد عدة من الهلال ، ويسام فى تحريره نخبة من الكتاب والمفكرين فى ربوع العالم الاسلامى ، وتزين بمجموعات من أروع الصور وأبدع الرسوم ، ويكون الى جانب قيمته العلمية البارزة ، آية على مابلغته الطباعة الحديثة من دقة واتقان

فبادر الى الاشتراك فى الهلال

(الاستاذ راغب مرجان)

المدرسة النموذجية

أحدثت وزارة المعارف فى العام الماضى تغييرا فى نظم التعليم ، فابتكرت فكرة المدارس النموذجية ، وخصت مدرسة فاروق الأول الثانوية الأميرية بالتجربة

وقد كانت الفكرة موفقة ، والتجربة ناجحة ، اذ أنه بالرغم من النشاط المدرسى الواسع المدى فى هذه المدرسة بلغت نتيجتها فى البكالوريا ٩٥ ٪ وفى النقل ٩٨ ٪ فى الدورين

ولما كانت المدرسة الثانوية النهارية بالفجالة تتبع فاروق الأول فى امتحاناتها ولها حق الاشراف عليها تأثرت خطواتها فاصبحت أولى المدارس الحرة عامة بالقاهرة فى النقل والبكالوريا . اذ بلغت نسبة النجاح بها فى الدورين ٨٤،٨٪ فى النقل و ٨٥،٧ ٪ فى البكالوريا

وبذا أصبحت الثانوية النهارية المدرسة النموذجية للمدارس الحرة على الاطلاق وذلك بهمة حضرة مديرها الاستاذ راغب مرجان رجل العمل الصامت الذى خدم التعليم السنين الطويلة الحافلة بجليل الاعمال

وازاء هذا التفوق الفذ كان الاقبال على مدارسه منقطع النظير ، اذ زاد عدد تلاميذ القسم الثانوى ثلثمائة طالب عنه فى العام الماضى ، كما تضاعف الاقبال على مدرسته الابتدائية « كوبرى الليمون » وهكذا تكافىء الأمة رجالها الأمناء العاملين

أيها الرياضيون

أحدث بندقية

سوبربوزيه بيريتا

بطارية « سوبربوزيه بيريتا »
من طراز هولاند

ذات المواسير الموازية عاموديا لا جانبيا

موديلات للصيد والنشان

تباع بمحلات بيع الأسلحة الرئيسية بالقطر المصرى

بيترو بيريتا

أعظم مصانع الأسلحة بايطاليا

البنك البلجيكي والدولي بمصر

شركة مساهمة مصرية

مصرح بها بمرسوم ملكي بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٢٩

رأس المال المكتتب ١٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

رأس المال المدفوع ٥٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

الاحتياطي لغاية ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٧ ٣٣٥٧٨ جنيه مصري

مركز الأساسي بالقاهرة ٤٥ شارع قصر النيل

مركز بالاسكندرية رقم ١٠ شارع استمبول

وفرع بالجمرك ١٥ شارع بيبارس

مراسلون في جميع أنحاء العالم

يقوم بجميع عمليات البنوك

أجمل ذكرى
في حياتك

هي صورة فوتوغرافية
موفقة من

جان دابنيرج

فهرس

صفحة

[تصدير العدد — للاستاذين اميل زيدان وشكري زيدان]

[كلمة حضرة صاحب السمو الأمير محمد طوسون]

أمل معبر في أبوة الفاروق — بقلم حضرة صاحب المعالي محمد حسين هيكل باشا ١٣

الملك الوالد — بقلم الأستاذ فكري أباظة ١٤

تحية المولود السعيد — كلمات : لصاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا — صاحب السعادة يوسف ذوالفقار باشا — صاحب المعالي حافظ عفيفي باشا — صاحب المعالي الدكتور احمد ماهر — صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد سليم — شيخة الابنا يؤانس — سعادة عام ناحوم افندي — السيدة الجليلة أم المصريين — السيدة هدى شعراوي

من ذكريات الطفولة — بقلم حضرة صاحب السمو الأمير اسماعيل داود ١٥ ١٧

[المجد والاب والابن في عهد الصبا]

أطفالنا وماذا أعددنا لهايتهم — بقلم حضرة صاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفي باشا ١٩

بين الآباء والأبناء في أسرة محمد علي — بقلم الحاج احمد شفيق باشا ٢١

في حجرة الدراسة (صور) ٢٣

من ذكريات التربية الملكية ٢٤

[في الهواء الطلق]

عهد الطفولة : جلالة الملك فاروق ٦٥

جلالة الملكة فريدة

[طفولة سعيدة]

جلالة الملكة نازلي ٣٢

صاحبات السمو الأميرات الشقيقات ٣٤

[في لباس اليابان]

الاحتفال بميلاد أمراء البيت المالك ٣٧

حيث ولد ولاة مصر وملوكها ٣٩

حينما يولد أبناء ملك مصر ٤٢

[أبناء الجالسين على عرش مصر]

الرضعات ونظام الرضاع المنسكي ٤٤

الأطباء الخصوصيون ٤٥

طب الولادة ٤٦

أمراء البيت المالك في عهد الدراسة ٤٧

[الى الرضع]

ولاية العهد وأولياء العهد في أسرة محمد علي — بقلم الأستاذ عزيز خانكي ٤٩

أبناء الملوك : في عهد الفراعنة — بقلم الأستاذ عجرم كامل ٥١

في الاسلام — بقلم الأستاذ عبد الله عنان ٥٣

[وحي الطفولة — بقلم الاستاذ ابراهيم المصري]

أبناء الملوك في الشرق ٥٥

أبناء الملوك في الغرب ٥٨

[عطف وحنان]

حب الملك فاروق للاطفال ٦١

صور عائلية ٦٢

شخصية الطفل — بقلم الدكتور أمير بقطر ٦٥

[الحب في صورة طفل]

الطفل ملك صغير — بقلم الأستاذ عبد العزيز البشري ٦٧

الطفولة والفن ٦٨

لما كانوا أطفالا (صور) ٧٠

[مداعبة]

عناية نساء الغرب بالطفولة — بقلم الآنسة ابنة الشاطىء ٧٣

أغاني الأطفال في الشرق والغرب — بقلم الدكتور محمود احمد الحفني ٧٤

جوانب القصور — نصيبهن في تربية الأمراء ٨٤

الطفل يستقبل الحياة — بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدقي ٨٨

أدب الطفولة — بقلم الأستاذ فتحي أبو السعود ٩٢

ملاحظة

نرجو أن ينتبه القارىء الى خطأ أرقام الصفحات اذ تكرر ترقيم المجموعة من ٤٩ الى ٦٠ مرتين . وعوضا ترقيم المجموعة الثانية هو من ٦١ الى ٧٢ . أما هذا الفهرس فقد روعي فيه الترقيم الصحيح

محصول ذهبي

بفضل استعمال

نترات الصودا الشيلي

السماد الطبيعي

المصور

AL MUSSAWAR - No. 711 - 17 March 1939
العدد ٧٢٣ - الجمعة ١٧ مارس ١٩٣٩ - ٢٦ المحرم ١٣٥٨

عدد

القران السعيد

مائدة عائلية

صورة بديعة لصاحب الجلالة الملك ، فجلالة الملكة ، فسمو الأميرة العدرس، فسمو الأمير العدرس فى أثناء تناولهم الشاى فى جناح خاص بحرائن قناطر محمد على قد أعدت فيه موائد الشاى (تصوير رياضة شحاتة)

هذا العدد "هدية" صورة العروسين - الثمن ٣ قروش

وهيب دوس بك يحدثنا عن

الاتحاد المصرى الايرانى وأغراضه

على أثر تأليف « الاتحاد المصرى الايرانى » بناء على الدعوة التى وجهها صاحب الجلالة الفيصل سليمان داود ، تحدث الاستاذ وهيب دوس بك عضو مجلس الشيوخ وأمين صندوق الاتحاد المذكور الى أحد محررى « المصور » عن أغراض الاتحاد والاسباب التى دعت الى تأسيسه وما يعتزم أن يقوم به من الاعمال لتوثيق الروابط بين الامتين

فريق من أعضاء الاتحاد المصرى الايرانى فى أول جلساته وهم من اليمين : الاستاذ محمد احمد جاد المولى بك ، الدكتور محجوب ثابت ، حسن نجيه المصرى بك ، الاستاذ أنطون الجميل بك ، الدكتور منصور فهمى بك ، حمد الباسل باشا ، وفى أقصى اليسار الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى

ايران والامتيازات الاجنبية

تسألنى عن الاتحاد المصرى الايرانى — وهو أصغر افراد عائلة الاتحادات التى انبثق عنها فكر المجتمع المصرى كنتيجة لتطورات التى أحدثتها المعاهدة — فقد ظل الاجانب فى مصر ، الى هذا العهد الاخير ، يتمتعون بخيرات البلاد ، ويتمتعون بكل تقدم فى نظامها دون أن يتصلوا اتصالا خفيفا بالبيئة المصرية ، وكنت تلمح فى هذا الابتعاد عن بيئتنا شيئا من الترفع يرجع بلا نزاع الى ما كان الاجانب يتمتعون به بسبب الامتيازات من المزايا . لذلك لم يكد التوقيع على المعاهدة يجف مداده حتى قطنت الجاليات الاجنبية الى عدم انسجام الوضع الذى اختاره الاجانب لانفسهم فى الوسط المصرى

وكان أن نتج عن هذا الاحساس « الاتحاد الانجليزى المصرى » و« اتحاد مصر — فرنسا » واتصل بعلمى ان مثل هذه الخطوات قد بدأت بالنسبة لايطاليا وان كانت قد ارتطمت فكرة تنفيذها بالتطورات السياسية الاخيرة التى أرجو أن تزول فتتوافر لنا اسباب التفاهم مع الدول الكبرى التى نتعامل وإياها وتتأثر بسياستها وتهمنا صداقتها كما تهمها صداقتنا

وهذا الذى ذكرته لكم لا ينطبق فى كثير ولا قليل على الامبراطورية الايرانية ، لان رعاياها لم يتمتعوا بالامتيازات الاجنبية فى أى وقت من الاوقات ، فهم لذلك وبشرقيتهم الصميمة المتأصلة ، لم يدمجهم فى أى وقت من الاوقات ذلك الابتعاد عن البيئة المصرية الذى وصفته ، ولا شىء من الروح التى صاحبت هذا الابتعاد بالنسبة لرعايا دول الامتياز ، ولكن الابتعاد كان واقعا بالفعل لاسباب أخرى فى طليعتها « اللغة » ، لانه لا يكفى أن يعرف الرعايا الايرانيون لغة البلاد لتمكين أواصر العلاقات ، بل يجب أن يتبادل أهل البلاد معرفة لغتهم لامكان قيام تفاهم يؤدى الى ائتلاف ، ولا اظن أن من يعرفون الايرانية من المصريين يربدون على عدد أصابع اليد الواحدة ! اضف الى ذلك ان العلاقات بين البلادين ما كانت لتشجع على نمو روابط الصداقة ، فالميزان التجارى يدل على اننا لا نستورد من ايران الا اصنافا محدودة تكاد تنحصر فى الاسبسطة وبعض اصناف الشاى و « التباك » ولا يقابلها مما يصدر من مصر الا اشياء لا يمكن ان يقام لها وزن عند النظر لصالح البلاد الاقتصادية ، فترتب على ذلك ان انقطعت — أو كادت تنقطع — سبل المواصلات بين البلادين برا او بحرا ، فليست هناك خطوط ملاحة منتظمة أو غير منتظمة يستطيع بها المصرى أو الايرانى أن يتصل بالبلد الآخر

وانت تعلم أن الاتصال برا يقتضى المسافر جهدا ومتاعب لا يتحملها الانسان الا بدافع لا أرى انه متوافر لاحد الطرفين فى بلد الآخر ، والذى يقصد ايران الآن يجب أن يقطع المسافه الى لنذبرا بالسكة الحديدية أو بحرا الى بيروت ومنها الى دمشق بالسيارة ، ومنها الى بغداد عبر الصحراء بسيارات تقطعها فيما يقرب من ٢٤ ساعة ، الى آخر ما علمته الكافة من تفاصيل رحلة صاحب السمو الامبراطورى عند حضوره لهذه البلاد ، لهذا لم يكن غريبا أن تظل الحالة الايرانية فى مصر فى شبه عزلة عن السنة المصرية لا تتصل بها الا فى حدود المعاملات التجارية فى هذه الاصناف القليلة

(البقية على صفحة ٦٣)

في أسعد وقت

إلى قلوب الشعبين المصري والإيراني

يتشرف

عبد الرحمن محمد علي قوللي

بأن يرفع إلى صاحبي الجلالة العروسين الملكيين

أطيب التهاني وأطيب التمنيات وبأحر التهاني بالعيد

سعادة وفرح هذه الفترة في كل يوم من أيام حياتهما

محلات قوللي

١٩ شارع سليمان باشا ت ٤٤٠٨٠

شارع عزة الفيلي

٥٢١٢٨

عبد الرحمن محمد علي قوللي

بين آثار الفراعنة

ملاحظات سمو ولى عهد ايران

تحدثت الصحف اليومية عن زيارة صاحب السمو الأمبراطورى ولى عهد إيران أم أعلام القاهرة ، ولكن أحاديثها لم تتناول التفاصيل الطريفة التى نذكر شيئاً منها فى هذا المقال

أثنت تعليقات ضيف مصر السامى ولى عهد إيران على مشاهداته ، وأسئلته الكثيرة التى كان يوجهها إلى مرافقيه ، وأحاديثه معهم ، أن سموه ممتاز فى دقة الملاحظة وفى شدة الذكاء إلى درجة استحقت الاعجاب . وإذا نحن عنينا فى هذا المقال بإيراد ملاحظات سموه وأسئلته فى أثناء زيارته المتحف المصرى ، فانما نريد أن نعطى القارىء صورة صادقة لبعض ميزات الضيف العزيز

عيوب الأجسام فى التماثيل

لما رأى سمو الامير تمثال الفزم « خنوم حتب » رئيس خزانة الثياب فى قصر أحد ملوك الدولة القديمة ، وعلم أن أصحاب التماثيل م الذين كانوا يكلفون النحاتين عملها ، سأل مسيو دريتون مدير دار الآثار : « لماذا لم يحاول صاحب التمثال أن يسترعيوبه الجسدية ويجعل نفسه ، ما دام هو الذى يكلف النحات صنع التمثال ؟ » وكان جواب مسيو دريتون أن التمثال ينبغى أن يطابق الأصل تماماً ، لأن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن الروح تدخله بعد موت صاحبه فيعود إلى الحياة

الخدم بعد الموت

ثم شاهد سموه مجموعة من تماثيل الخدم تمثلهم وهم يقومون بالعمل فى دار سيدم ، فهذه تطحن قمحاً ، وهذا ينظف وعاء . فقال : « ولماذا توضع تماثيل الخدم وهم يقومون بأعمالهم ، فى قبر سيدم ؟ » وأجاب الدكتور دريتون بأن سيدم حين تعوداليه روحه ـ كما كان المصريون القدماء يعتقدون ـ تعود إلى خدمه أرواحهم أيضاً فيقومون بخدمته من جديد

ولقد أبدى سموالامير الامبراطورى إعجابه بتمثال شيخ البلد ، وذكر أن إعجابه يرجع الى دقة صنع عينيه ، وهما مرصعتان بالبلور الصخرى والآبنوس ، وأضاف أنهما طبيعيتان فى نظرتهما كعينى الأحياء تماماً . ثم أبدى نفس الملاحظة على تمثال « الكاتب »

من الصعب أن يصدق

ووقف سمو الامير متعجباً أمام تمثالى « ردع حتب » وزوجته الجميلة « نفرت » وهما ملونان بالالوان الطبيعية الزاهية ، وسأل الدكتور دريتون : « ألم يحدد المتحف هذه الالوان ؟ » فأجاب بالنفى ، قال : « إن من الصعب على المرء أن يصدق أن هناك ألواناً تبقى زاهية على حالها آلاف السنين » وكذلك اشتد إعجابه بالالوان فى لوحة أوز ميدوم ، ذلك لأن الاوز فيها ملون باللون الطبيعى لريشه دون أقل تغيير

سمو الأمير يستمع إلى الأب دريتون مدير مصلحة الآثار وهو يشرح لسموه بعض الآثار التى شاهدها فى المتحف المصرى فى زيارته الأخيرة ، وقد ظهر إلى يمينه رائده وبعض أعضاء حاشيته

ودخل سموه قاعات آثار توت عنخ أمون فأعجب بمحتوياتها ، وسأل عن السبب فى وجود أربع مقاصير بعضها داخل بعض بغرفة الدفن ، فأجيب بأن صابة الجفة من الرطوبة وآثارها تتطلب ذلك بل أكثر منه ، فان الجفة وضعت فى أربعة توابيت ، أولها من الذهب والثانى والثالث من الخشب والرابع من الحجر ، ثم فى المقاصير الاربع بعد ذلك

فقارات سموه

وإذ شاهد سموه الفقارات الكتانية فى قاعات توت عنخ أمون ، ولاحظ أن ربطتها التى تلف حول الرقبتين ، قال إنها مصنوعة على أحدث طراز ، وهو استعمال الاربطة بدلا من الازرار ، وعلق تعليقاً مشابهاً على دقة صنع الاساور المحلاة بالجمارن ، والحوانم المرصعة بالاحجار الكريمة

ولما تم سموالامير بمبارحة المتحف ، قدمت اليه بذلة تارخية عنه فى ٢٠ صفحة بالعربية والفرنسية ، ولها غلاف من الجلد الازرق مذهب الاطراف

وقد صنعت منها نسختان أرسلت الثانية الى جلالة الملك ، وكان ثمة نسخ أخرى عادية للضيوف

استعمال بريل باستمرار
يزيد فى عمر الحذاء ثلاثة أضعافه
ويكسب الأحذية القديمة
لمعاناً يظهرها بمظهر الجديدة

لقد ذهب ليلمع حذاءه بورنيش

بريل
ملك الورنيش

اطلبوا انذاكر
اليانصيب المجانى الكبير

سيارات فورد دى لوكس V-8

شاهدها اليوم ثم جربها . فربما اقل الاثمان لسنة ١٩٣٩

بين جميع السيارات التى تباع بنفس ثمنها . . . !

محرك من النوع V - 8 سلندرات - السلندرات الثمانية تهيء القيادة اللطيفة والسلندرات الصغيرة تعمل على التوفير

فرامل هيدروليكية - سهلة المفعول سريعة العمل توقف السيارة فى الحال

وسادات ممتازة للراحة - (١) مقاعد لينة وثيرة (٢) زنبلكات ناعمة متعارضة (٣) مانعات هيدروليكية للاهتزازات

قاعدة متينة - الطرف الامامى غير متحرك ، القيادة منتظمة ، الوقوف ثابت ، الركوب مريح

مجهز بطريقة علمية لحجز الصوت — مما يجعل الركوب مريحا والسكون شاملا

معتمدو البيع الرسميون فى القطر المصرى

ا . ف . صراف وشركاه	فى الاسكندرية
الاتجلو اجبشيان موتورز	فى القاهرة
الدالتا تريدنج كومباني	فى المنصورة
شركة سيارات الغربية	فى طنطا
كافوروس اخوان	فى بور سعيد
ا — ايكونو ماكيس	فى السويس
شركة سيارات المنيا	فى المنيا
شركة سيارات أسيوط	فى اسيوط
حكيم اسكندر	فى قنا

شرفوا معرض بيع سيارات فورد بزيارتكم اليوم

شركة سيارات فورد «مصر»

شركة مساهمة مصرية

شارع سوتير بالمنتزه بالاسكندرية

السجل التجارى رقم ٤٥٤٢

الطرب فى حفلات القصر الملكى

ماذا ينشد المطربون والمطربات فى مهرجان العروسين

جرت العادة فى حفلات القصر الملكى التى يدعى اليها بعض المطربين والمطربات ان يقدم مصطفى رضا بك كشفا بأسماء اعضاء الفرقة الذى سيصاحب المطرب أو المطربة ، وهؤلاء تستخرج لهم بطاقات خاصة تثبت شخصياتهم ويسمح لهم بدخول القصر من أحد الابواب الثانوية

ويشترط عليهم بالطبع أن يرتدوا ثوب السهرة

تقاليد

ومن العادات المتبعة فى مسرح القصر أن المطرب أو المطربة ينشد مقطوعته واقفا ، بخلاف ما نراه فى الحفلات العادية عادتا نسمع احيانا ام كلثوم أو عبد الوهاب وهما جالسان ، وحين ترفع الستار يبدأ المطرب فى القاء مقطوعته مباشرة ولايسبق « بتصليح » الآلات كما جرت العادة

وتقدر عادة المدة التى تنشد فيها المقطوعة بعشرين أو خمس وعشرين دقيقة والذى يبدأ بالتصفيق هو جلالة الملك ، وبعده تدوى الاكف بالتصفيق ، واذا لم يصفق الملك فلس من اللائق أن يبدأ أحد الموجودين بالتصفيق ، لان معناه تحية المطرب ، والتحية يجب أن يترك تقديرها لصاحب الجلالة

عبد الوهاب فى القصر

ويعبر المطربون عما هم فى القصر شرقا اى شرف ، ولهم الحق فى ذلك ولا ريب ، وقد غنى عبد الوهاب فى القصر لاول مرة ، فى عهد المغفور له الملك فؤاد فى حفلة ساهرة اقيمت فى السراى تكريما للملك السابق امان الله ، وقد انشد عبد الوهاب فى تلك الليلة دور « جددى ياقمر حظك »

وفى عهد مجلس الوصاية اقيمت حفلة بالقصر عقب ابرام المعاهدة ، انشد فيها عبد الوهاب مقطوعة من تأليف الاستاذ محمود ابو الوفا

وفى الزفاف الملكى كان عبد الوهاب مسافرا فى اوربا ، وحضر قبل الزفاف بيوم واحد وفى هذه الفترة القصيرة — فترة اليوم الواحد — الف له رامى مقطوعة ملائمة ولحنها عبد الوهاب فى نفس اليوم وانشدها فى اليوم التالى فى الراديو لان برنامج القصر كان قد أعد وهو فى اوربا

وكان مطلع هذه المقطوعة :

غردى يا طير باللحن الجميل

وانشدى بين الغصون الناضرات

اما مقطوعة زفاف الاميرة فوزية التى اعدها الاستاذ عبد الوهاب فمن تأليف الاستاذ محمود ابو الوفا ومطلعها :

كوكبان تيجان فى سما يتلقيان
لهما فى كل قلب ولسان فرحتان

وقد ألف الاستاذ احسان العقاد للاستاذ عبد الوهاب مقطوعة أخرى مطلعها :

اشجنا يا بلبل وغنى
غنى لافراحنا الزمان
والشرق من فرحه يغنى
عرش القراعة والايوان

أم كلثوم

ونستطيع ان نقول ان ام كلثوم لم تغنها مناسبة دون ان يتردد صوتها فى الحفلات الملكية

وقد غنت ام كلثوم امام المغفور له الملك فؤاد لاول مرة فى دار الاوبرا الملكية فى حفلة افتتاح مؤتمر الموسيقى العربية ، وانشدت مقطوعة « أفديه ان حفظ الهوى او ضيعا »

ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
وكانت موفقة فى هذا الاختيار واعجب بها جلالته واظهر رضاءه السامى

وغنت فى قصر عابدين أمام جلالة الملك فاروق فى عهد مجلس الوصاية فى عيد ميلاد جلالة الملك ، ثم غنت فى مهرجان الزفاف الملكى ، وفى مهرجان التتويج

وألف الاستاذ الحارم للآنسة ام كلثوم مقطوعة رائعة لمناسبة زفاف الاميرة فوزية ، منها :

انا مصرا وان ابرآن هى المجد
تليدا وطارفا اخوان
سعدا بالقران فى عزة الملك
وفى ظل دوحه الفينان
فالتقى بالرضا وبالفوز تاجان
وبالسود والصفا أمتان

عزيز عثمان

وهو ايضا « مطرب مشترك » فى كل حفلات القصر ، وكان فى جميع مناسبات الافراح الملكية يتقدم بنوع خاص هو « الاسكتشات » التى تمثل ناحية من نواحى الحياة المصرية

وهو من كبار المغنين المحترفين فى حفلات زفاف الاميرة فوزية وقد أعد مقطوعة باللغة الايرانية الفها أحد ادباء ايران ولحنها بنغمات ايرانية

صالح عبد الحى

وظفر المطرب الكبير صالح عبد الحى عدة مرات بشرف الغناء فى القصر الملكى فكان محل الاعجاب الكريم

السيدة فاطمة سرى

وفى احدى الحفلات ظهرت فجأة السيدة فاطمة سرى — ولم يكن اسمها مدرجا فى البرنامج — فغنت مقطوعة جميلة كان لها احسن وقع

محلات فرنسيس پاپازيان
ميدان المسلة قسم ١ بالعتبة الخضراء سابقا - القاهرة

ZONE
ZONE

تشكيلة ساعات
لونجين . تفانس . فرنلاند
زينيث من فائق الانواع

ساعة زينيث ٢٥ جوهرة ٢٥٠ قرش
ساعة زينيث ٢٥ جوهرة ٣٠٠ قرش
ساعة زينيث ١٥ جوهرة ٤٥٠ الى ٥٠٠ قرش
ساعة زينيث ١٥ جوهرة ٢٥٠ قرش
ساعة زينيث ١٥ جوهرة ٢٠٠ قرش

ساعة ٩٩٥ ساعة للاس فيغا ٤٠٠ قرش وتشكيلة من ٢٠٠ الى ٦٠٠ قرش

تشكيلة عظيمة من ساعات الماس

ديجرلوفت ٤٥٠ - ٢٧٥٠

ساعة ١٢٥ جنيه

ساعة ٥٥٠ ساعات كرومية مكشوفة زنون ١٠٠ قرش
ساعة ٨٥٠ كرونومتر زنون حجم كبيرة او صغيرة ١٧٥ قرش

الخرطوم : اطلبوا من محل موريس بوار بتبرج ص . ب ١٨٨ تليفون ٢٧٣٢

آسيا - حارى كوبنى - أحمد جمجوم
فى الرواية الكوميدية
زليخا تحب عاشور
امزاج أحمد جمجوم

تعرض أسبوعا ثالثا
ابتداء من الخميس ١٦
مارس سنة ١٩٣٩

فى الكوزمو بالقاهرة
والكوزموجراف بالاسكندرية

شركة جرشيام للتأمين على الحياة ليمتد

تأسست سنة ١٨٤٨

مدفوع الى الآن من مواليصها المحققة اكثر من ٥٠ مليون جنيه

انشئت فى مصر منذ سنة ١٨٧٢

توزع ٩٠ بالمئة من أرباحها على حاملى مواليصها . شروط مرغبة وضمانة تامة . وهى مستعدة لارسال جميع الاستعلامات بالبوستة خالصة الاجرة لكل من يطلبها من ادارة فرع الشركة بالمكان رقم ٢٠ بشارع سليمان باشا بمصر تليفون رقم ٥٩١٦٩

الغارة بالتليفون رقم ٥٩١٦٨

والشركة مستعدة أن تقوم بعمل التأمين على جميع الاشكال من الحريق وحوادث السيارات والتعويضات للعمال ومن كافة الحوادث على وجه عام

سوار مبتكر !

هو السوار الذى بدت به السيدة زوزو ماضى فى ميدان السباق وهو عبارة عن سلسلة تتدلى منها مجموعة من طوابع البريد التذكارية فى اطارات من الذهب الرقيق كما ترى فى الصورة !

فى ميادين السباق

موسيقى ايرانية

تقرر أن تعزف الموسيقى فى أندية السباق فى هذا الاسبوع والذى يليه مقطوعات منتخبة لحفلات الزفاف ، وأن يشمل برنامجها قطعاً موسيقية إيرانية

وقد تحدثنا من قبل عن الحفلة الساهرة التى سيشهدها سمو ولى عهد ايران فى ميدان هليوبوليس ، ونضيف اليوم أن الاضاءة قد نظمت ونصبت الاعمدة العالية التى ستحمل « اللمبات » القوية حول دائرة السباق ، وستعد الادارة « تتمات » لاستعمالها وقت اللزوم اذا تغير الجو أو تعرض المدعوون للبرد أو للمطر

فلسفة !

كان الجو رديئاً إذ هبت الرياح محملة بالرمال ، فاكفهر الجو وانقلب لون السماء الازرق داكناً ، وفيما الناس يتهمون ويشكون اذا بسيدة تقول : « والله انه جو بديع ، وفيه حياة ! »

ودهشت حين سمعت ذلك ولكن صديقاً قال لى : « لا تستغرب هذا الرأى من سيدة ، فالسيدات لا يرين الحياة الا فى تلك التقلبات والتغيرات والثورات ! »

مبروك

حضر الاستاذ محمود محمد محمود نجل رفعة محمد باشا محمود الى ميدان السباق لأول مرة بسيارته الجديدة ، وقد ظل يحتفظ بسيارته القديمة أكثر من عشر سنوات منذ كان طالباً بالسنة الاولى فى الحقوق ، ولم تهزه « المودلات » الجديدة حتى اعتلت العربة العصبان و « بلطت فى الخط » فاستبدل بها اخيراً سيارة جديدة

وألاحظ دائماً ان الاستاذ محمود يحافظ على زى خاص فى النهار يفضله على كل ما عداه ، وهو الزى الاسبور الذى يتألف من بنطلون « فلنة » رمادى وجاكتة اسبور وكاروهات ، وقلما تراه الآن فى النهار مرتدياً سواه

احتفالا بالاميرة

كان المفروض أن يحتفل « بسوع » الطفل سامح مرعى نجل السيدة سميرة ناصف والاستاذ سيد مرعى من اسبوعين ، ولكن والديه قررا أن يكون احتفالهما به يوم زفاف الاميرة فوزيه تيمنا بالاميرة المحبوبة ، ليكون الفرح شاملا مزدوجا

وقد دعت السيدة عطيات هانم ناصف صفوة من صديقاتها من اكرم الاسر ، وظفر المولود بهدايا عديدة عبر تروه ، منها سندات مالية ومجموعة من النقود الذهبية ، وكانت هدية خاله المولود الآنسة فاطمة ناصف عبارة عن مقطوعة عزفتها على البيانو اسمها تهنئة

تهانينا للاسرة الكريمة وتمنياتنا للمولود السعيد

الاستاذ محمد البكار المطرب المعروف وقد حفى بشرف الثناء فى حضرة الضيف العظيم اذ ألقى فى حفلة نادى الضباط مقطوعة عائلة بالفة الايرانية الت استحسان الأمير حتى استعادها غير مرة ، وكان بذلك المغنى العربى الوحيد الذى حى باللغة الايرانية فى المناسبة السعيدة

٢٥٠ جنيها مصريا جوائز

توزع فى يانصيب نستله لعام ١٩٣٩ — احتفظوا جيدا بنلافات مستحضرات نستله وراجعوا تفاصيل اليانصيب المنشور على صفحة ٩٢

للذكرى.. وللتاريخ

اول اجتماع للجنة الدستور

اليوم ـ ١٥ مارس سنة ١٩٣٩ ـ ومصر تحتفل بعيد استقلالها ودستورها ، ينشر « الصور » هذه الصورة النذكارية النادرة للجنة التى تشكلت منذ سبعة عشر عاما ـ أى فى سنة ١٩٢٢ ـ بأمر ملكى « لوضع دستور للمملكة المصرية » وهى صورة تعيد الى أذهاننا كثيراً من الذكريات التى قد يكون فيها ما هو جديد على الجيل الجديد من الشبان والناشئين . وأول ما يسترعى انتباه الناظر إلى هذه الصورة ان ليس فيمن جمعتهم أحد من الوفديين . وذلك يرجع الى أن الملك الراحل عند ما رأى أن يمنح بلاده الدستور كان يرى أن تقوم بوضعه لجنة من نخبة الفقهاء والمشترعين من جميع الاحزاب والهيئات .

ولكن سعداً رحمه الله تمسك بأن تضمه جمعية وطنية ، ولذلك رفض هو وزملاؤه الوفديون الاشتراك فى لجنة الدستور التى شوهها بعد ذلك « لجنة الاشقياء » !

وقد عقدت اللجنة أولى جلساتها فى قاعة الجمعية التشريعية يوم ١١ ابريل سنة ١٩٢٢ وفيها القى ثروت باشا ـ وكان يومئذ رئيس الحكومة ـ كلة كان مما جاء فيها : « لذلك أيها السادة لم تتردد الحكومة منذ طلب اليها القيام بهذه المهمة ـ وضع الدستور ـ فى ألا تستأثر فى إدارتها رأيها ، وألا تكتفى فى ذلك بما لرجالها من الخبرة الخاصة بحالة البلد وبالانظمة العامة ، بل سعت عزيمتنا على الاستعانة فى ذلك بخبرة ذوى السكفايات من أبناء البلاد » . فرد عليه رشدى باشا رئيس اللجنة شاكراً للحكومة ترحيبها وقتها قائلا : « انهم سيضعون دستوراً ينطبق على أحسن الأنظمة الدستورية فى البلاد الاوربية

وقد قسمت اللجنة يومئذ الى لجان فرعية أهمها لجنة المبادىء العامة وكان عدد أعضائها اثنى عشر ، ولجنة النصوص وكان أعضاؤها ثلاثة : عبد العزيز فهمى « بك » وتوفيق دوس « بك » وعبد الحميد بدوى « بك » . وكان توفيق « بك » دوس سكرتيراً عاماً للجنة الدستور ، وكان عدد أعضائها ٣٢ عضواً ، وعدد الجلسات التى عقدتها ٥٤ جلسة انتهت فى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٢ ، ولم يصرف للأعضاء أجر ما مقابل عملهم

ومن طريف ما يتصل بهذه الذكرى أن عبد العزيز فهمى « بك » وقد كان رئيساً للجنة النصوص لم يلبث أن وصف الدستور بعد ذلك بأنه ثوب فضفاض ، حتى لقد كان أكثر المتصرين لتعطيله فى وزارة محمد محمود باشا الاولى التى كان من أعضائها !

ولكن هذا الدستور قد ألغى فى سنة ١٩٣٠ على يد دولة صدقى باشا وقد كان أكثر أعضاء حزبه من أعضاء اللجنة التى وضعته ، ثم استبدل به غيره الى أن أعيد فى سنة ١٩٣٦ على يد وزارة نسيم باشا الذى كان رأيه فى الدستور معروفاً !

تجمع هذه الصورة أعضاء لجنة الدستور وهم حضرات : (الجالسون) الشيخ محمد بخيت ، أحمد حلمت باشا ، أحمد حشمت باشا ، حسين رشدى باشا ، يوسف سابا باشا ، توفيق رفعت باشا ، السيد عبد الحميد البكرى (الصف الثانى) قليني فهمى باشا ، هلباوى بك ، هيكل باشا ، الياس عوض باشا ، على ماهر باشا ، حسن عبد الرازق باشا ، عبد اللطيف المكباتى بك ، توفيق دوس باشا ، يوسف قطاوى باشا ، محمد على علوبة باشا ، صالح حرم باشا ، (الصف الثالث) عبد العزيز فهمى باشا ، عبد الحميد بدوى باشا ، محمود أبو النصر بك ، زكريا عامق بك ، ابراهيم أبو رحاب باشا ، أحمد أمين بك ، محمد صادق بك ، (الصف الأخير) صادق فهمى بك ، على المنزلاوى بك ، محمد خيرت بك ، الشيخ عبد العزيز البصرى

الاتحاد المصرى الايرانى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

بدر خمسين قرنا

والآن لمناسبة المصاهرة الملكية السعيدة التى أعادت الحياة سيرتها الاولى بعد انقطاعها بقرب من خمسين قرنا منذ ذهبت أول سيدة مصرية لتربع على عرش ايران وتواجها من الشاه بذهاب الاميرة المصرية الثانية فى شخص اميرتنا المحبوبة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية ، لتجلس على عرش ايران ، رأى فريق من المصريين على رأسهم صاحب المجد النبيل اسماعيل داود وصاحب السعادة محمد طاهر باشا وآخرون نشرت اسماؤهم ، وفريق من كبار اعضاء الجالية الايرانية فى مصر أن الوقت قد حان لان تعرف أمم الشرق القريب الى بعضها بعضا ، تعرفا يؤدى مع الزمن الى اتحاد الثقافة واتحاد المصلحة على مثل ماكانت الحال عليه وقت قيام الامبراطورية العربية التى ضمت كل هذه البلاد وسيطرت على العالم أجمع وقادت المدنية واحتفظت بتراث العلم الذى خلفه اليونان والذى تمتع الآن بثماره عن هذا الطريق كل بلدان أوربا

فكرة ناجحة

والفكرة كما ترى جذابة خلابة ، ولم تجد مصر فى جذب الناس اليها ، ولم تجد الدعوة لها سعوبة اذ ليس من نشرت الجرائد اسماءهم دعوة هذا الاتحاد وافلوا اقبالا يشرح صدره بفطنه الشرق الى تلمس الطريق لجده القديم فاجتمعا تتحدث فى أحسن الطرق لتعارف الشعبين الكريمين ، ولبث الدعوة لثقافة مشتركة ، ولتسهيل الاتصال بين البلادين ، واتخذنا مناسبة المصاهرة السعيدة لتكوين الاتحاد كفأل حسن لنجاحه الذى كدت المسه امرا واقعا ، من اول اجتماع

ولا أخفى عليك أن تحقيق هذه الاغراض لا تكفى فيه الرغبة مهما صدقت ، لانه يخضع لامور عديدة لا تدخل فى طوق الاتحاد ولا فى مقدوره ، فالعلاقات الاقتصادية والميزان التجارى والرغبة فى ارتياد المصريين ايران والايرانيين مصر ، كل ذلك يحتاج الى معالجة أمور مختلفة والى زمن ليس بالقصير ، ولكنا نثق بأن العمل الذى يقوم على حاجة يشعر بها الناس ، لا بد ان يؤتى ثمره بعد زمن قريب أو بعيد ، ويكفى هذا الاتحاد انه ايقظ الناس الى تذكر هذه الجزرة الشرقية والى التفكير فى العلاقات القديمة التى كانت بيننا وبينها ، وهذا بطبيعة الحال سيجر الى العلم بأحوالها والاهتمام بمصائرها أكثر مما كنا نعلم ونهتم

ولا نزاع فى أن وجود اميرتنا المحبوبة فوق عرش ايران سيكون جاذبا خاصا لك ، وقد اشرت الامة حب السياحة والاطلاع كما يتضح ذلك من عدد من يسجون من القطر سنويا

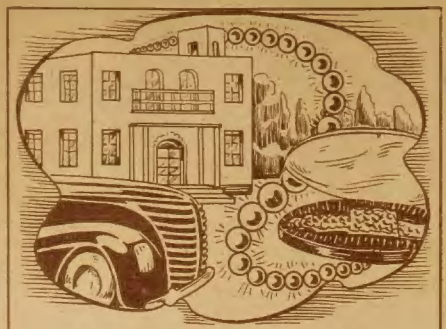

كل ما يمكن أن ترغب فيه كل أمانيك يمكن أن تتحقق

اذا أنت اشتريت احدى تذاكر اليانصيب الكبير التى تصدره

جمعية العروة الوثقى

الجائزة الكبرى ٦٠٠٠ جنيه مصرى

٣٢٠٥ جوائز تربح ١٧٥٠٠ جنيه مصرى

السحب يوم ١٥ ابريل ١٩٣٩

ثمن التذكرة ٢٠ قرشا صاغا

ويجوز تجزئتها الى نصفين كل منهما بعشرة قروش

فابريقة حلويات

روسوس

تشترك فى ابتهاج الشعب بالمصاهرة الملكية السعيدة

وتقدم

طوفي فاروق الاول

المعشر بالقشدة أنفع مجلوى بحبها الاطفال والكبار

كراميل البرنسيس

مشكلة ومحشوة بالفواكه أو الشكولاته أو القهوة أو الفانيليا

وكل من هذين الصنفين أحدث ابتكار المصانع

حلويات روسوس بالقاهرة

حفلات الزفاف فى ايران

(بقية المنشور على صفحة ٣٣)

وبعد ذلك يستطرد الموكب سيره على الوجه الآتى :

العربة الأولى ـ صاحب الجلالة الشاه وصاحبة الجلالة الملكة نازلى

العربة الثانية ـ صاحبة الجلالة الامبراطورة وصاحبة السمو الاميرة فوزية

العربة الثالثة ـ صاحب السمو ولى العهد وصاحبة السمو الاميرة فايزة

العربة الرابعة ـ صاحبة السمو الامبراطورى الاميرة شمس پهلوى وصاحبة السمو الملكى الاميرة فايقة

العربة الخامسة ـ صاحبة السمو الامبراطورى الاميرة اشرف وصاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية

وستخصص عدة عربات لأفراد الحاشية

ويتجه الموكب على الوجه الآتى :

شارع پهلوى ، فشارع شاه ، فشارع الفردومى ، فشارع نساء ، فشارع ناصر خسروه ، فقصر الجلستان

وعند مدخل القصر يقدم الحرس الامبراطورى تحية الشرف ويعزف النشيد المصرى

وستكون واجهة القصر مزدانة بالرايات المصرية

وتتجه جلالة الملكة والاميرة فوزية والاميرات الى قاعة (ريلات) ثم يرافقهم جلالة الامبراطور وجلالة الامبراطورة الى قصر (صاحب جرانيه) ، ثم تؤدى جلالة الملكة نازلى وصاحبة السمو الاميرة فوزية الزيارة الى صاحبي الجلالة الامبراطورية

وفى خلال الفترة الواقعة بين ٢٨ و٣٠ ابريل لا تقام حفلات خاصة

حفلات الزواج

فى الساعة الثامنة ، يتصدر جلالة **أول مايو** ـ الشاه وجلالة الامبراطورة وجلالة الملكة نازلى والعروسان قصر جولستان حيث يتلقون تهانى الوزراء ورئيس البرلمان ، صحبوا بوفد برلمانى ، وتهانى ، وفد كبير من الجيش الامبراطورى ، تتبعه وفود خاصة عن جميع المقاطعات وهيئات الامبراطورية ، ويكون الكل بالزى الرسمى ، ثم يتناول أفراد الاسرتين المالكتين الطعام فى قصر جولستان

وفى الساعة الخامسة تقدم وفود الدول الاجنبية وهيئة السلك السياسى فى البلاط الامبراطورى الى جلالة الملكة نازلى والاميرة فوزية

وفى الساعة الثامنة يدعو جلالة الشاه ضيوفه وطائفة من الكبراء والعظماء الى تناول الطعام فى قصر جولستان

وفى الساعة العاشرة تقام حفلة ساهرة يحضرها أعاظم رجال الامبراطورية والشخصيات الاجنبية الكبيرة

فى الساعة الثالثة ـ تقام حفلة فى **٢ مايو** ـ ملعب (امجـاديه) يعرض فيها الكشافة الصبيان والبنات ألعابهم فى برنامج خاص وضعته وزارة المعارف

فى الساعة الثامنة والنصف ـ يقيم الجيش الامبراطورى مأدبة فى نادى الضباط يحضرها عظماء الايرانيين والاجانب أيضاً

فى الساعة العاشرة ـ تقام حفلة ساهرة عظيمة

فى الساعة الخامسة ـ يقيم رئيس **٣ مايو** ـ البرلمان حفلة شاى ، وبعد ذلك يقيم وزير الخارجية مأدبة عشاء ، وفى الساعة العاشرة ليلا تقام حفلة ساهرة ـ وجميع هذه الحفلات يحضرها العظماء بالملابس الرسمية وتظهر السيدات فى حفلة الشاى بقبعاتهن وفى الحفلة الساهرة بثوب السهرة

تقام مأدبة غداء فى السفارة المصرية **٤ مايو** ـ باسم جلالة الملك فاروق يحضرها الضيوف وجميع أفراد الأسرة الامبراطورية ورؤساء البعثات الخاصة ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ووزير الخارجية

فى الساعة الثانية ـ يقوم الجيش الامبراطورى بعرض عسكرى رائع فى ميدان (جالاليه) تتقدمه حفلة لسباق الخيل

فى الساعة الثامنة ـ تقيم جلالة الملكة نازلى مأدبة عشاء فى قصر جولستان تحضرها الاسرة الامبراطورية وعظماء الايرانيين

فى الساعة العاشرة ـ تقام حفلة ساهرة

وعند منتصف الليل تطلق الدوارع من قصر جولستان ، ثم يرافق صاحبا الجلالة الامبراطورية وأفراد أسرتهما ، الاميرة فوزية الى قصر المرمر ، ويكون النظام على الوجه الآتى :

العربة الاولى ـ جلالة الشاه والاميرة فوزية

العربة الثانية ـ جلالة الامبراطورة وسمو ولى العهد

العربة الثالثة ـ الاميرة شمس پهلوى والامير شاهبور على رضا

العربة الرابعة ـ الأميرة أشرف پهلوى والسيد فادجام

العربة الخامسة ـ رئيس الوزراء والسيد على جاڤام

وستخصص عربات لافراد الحاشية ، وتصطف الجنود على طول الطريق ، وتضاء الزينات فى جميع الشوارع حيث تكون قد نصبت أقواس النصر ترفرف عليها الاعلام المصرية والايرانية ، وعند الوصول الى قصر المرمر تؤدى التحية الرسمية وتعزف الموسيقى النشيد الايرانى ، وستظل العاصمة ومدن الاقاليم مضاءة مدة أربعة أيام بلياليها ، وستنظم حفلات وأعياد شعبية رائعة ، وفى يوم ٤ تغلق المدارس وتعطل دور الحكومة

الجمعية الزراعية الملكية

تأسست سنة ١٨٩٨

سعادة عزيز أباظة باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية يشرح بعض المعروضات فى المعرض الزراعى الصناعى بالجزيرة سنة ١٩٣٦ لحضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة عزيزة عروس حضرة صاحب السمو الامبراطورى وفى عبد ايران . والى اليسار حضرتا صاحبتا السمو الملكى الأميرتان فائزة وفتحية وخلفهما سعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية (الآن)

الجمعية الزراعية الملكية ، أقدم المؤسسات الزراعية فى مصر يرأس مجلس ادارتها سمو الامير الجليل عمر طوسون ، تعمل منذ انشائها على انهاض الزراعة المصرية فى جميع نواحيها ، وتؤدى أجل الخدمات للزراع بما تنشره من مجلاتها الفنية ، وبما أوجدته من منشآت كمتحف القطن الذى يعد بحق معهدا علميا يفيد منه العالم والطالب والزارع وبما تقدمه لهم من الفتاوى المنتقاة لمختلف المحاصيل الزراعية وسلالاتها الجديدة ، كقطن المرص والقمح والذرة ، والبرسيم والارز ، وبما تمدهم به من الاسمدة الجيدة والماشية الاصيلة ، وتقيم الجمعية الزراعية الملكية المعارض الكبرى لايقاف البلاد على مدى تقدم النشاط الزراعى والصناعى بها لتنشيط روح المنافسة بين الزراع والصناع كما ترشدهم الى خير الوسائل لبناء القرى وتنظيمها لترقية مستوى الفلاح من الوجهة الصحية والاجتماعية

حدث جرير

تذكّر دائمًا

عند وقوف أو قيام أو سير سيارتك أنّ

الزيت الجديد زيت شل للسيارات

هو المواظب على العمل

جمع هذه الصورة الرائعة بين صاحب الجلالة الملك وسميره العظيم في القصورة الملكية بمدار الأوبرا في أثناء مشاهدتهما للحفلة التي أقامتها وزارة المعارف في الأسبوع الماضي لتكريم الأمير ، وقد ظهر خلف سموه كبار المدعوين

الملك وضيفه

في حفلة وزارة المعارف بدار الاوبرا الملكية

أعدت وزارة المعارف حفلة شائقة بدار الأوبرا احتفاء بنصف اليوم ، وقد شرفها حلالة الملك وشرفتها حلالة الملكة فريدة والملكة نازلي والعروس ، وحفلها بوسط راق من جميع الطبقات ، غير اننا لاحظنا أن بعض الكراسي كانت خالية ، ولئن صح هذا في الأحوال العادية فلا يصح في حضرة الملك والضيف الكبير ، ووزارة المعارف كان يسرها أن تجد مقاعدها مكتظة بالكثرة الطالبين ، وحجة القائمين انهم لا يعتذرون عن حفلة بشرفها الملك ، ولكن هذا « البروتوكول » لا يكون بصدد حفلات وزارة المعارف وانما بصدد حفلات السراي

يجب أن تنهي الصحافة السيدة زكية عبد الحميد سليمان نظيرة روضة اطفال قصر الدوبارة على ذلك النجاح المنقطع النظير، فقد أدى الاطفال من اولاد وبنات تمثيلا في غاية الاتقان — والقاء في غاية الفصاحة — وموسيقى في غاية الانسجام — وغناء في غاية الروعة . كان « الديكور » فاخرا والملابس فاخرة فلم تخطئ طفلة ولم يخطئ طفل في حركة ، او ايماءة ، او لحن ، وكان اتقان العروس والعريس للبروتوكول الزواجي و « الاتيكيت » مما يستلفت النظر ، والعريس هو « عقيل » وهي « نجل الوجيه محمد عبد المحسن وهي وحيدة ابراهيم بك امين منشى الداخلية

ومثلت الفرقة القومية فصلا من رواية « المتحذلقات » فأبدعت كل الابداع ، وكان الاختيار في نظرنا حسنا وكان الفصل ذا مغزى عال ، ولكنا نفضل أن تختار قطعة من روايات « شوقي » الخالد

ورقصت « ليلى بدرخان » ثلاث رقصات في ربع ساعة ، الاولى رقصة بلاد العرب ولم تكن احسن رقصاتها ، والثانية رقصة بدوية لا بأس بها ، والثالثة رقصة طلقة وكانت الابداع كله ، وسمعنا انها قبضت في ربع الساعة ٧٥ جنيها مصريا لا غير

استطاعت بديعة ان تتجلى في هذه الليلة فأظهرت قطعة موسيقية تمثلية نجحت نجاحا عظيما ، وفكرة القطعة كانت موفقة الى ابعد حد ، فهي عبارة عن وفود القاهرة والاسكندرية ، والوجه البحري والصعيد، تتبارى في الاحتفال بالزواج ، كل وفد بلغته واسلوبه ولهجته وزيه ورقصه ، وكانت بديعة من « الحزب الوطني » فلم تنس السودان بل مثلته في الملك المصري وفي الجسم المصري، وكانت الالفاظ سليمة متقاة ، وظهرت « بديعة » مرتدية العلم المصري ويحيطها فتيات بالعلم الايراني

وشنفت موسيقى المعهد الآذان بعدة مقطوعات ، ثم ظهر النابغة « عبد الحليم على » يوقع على كمانه لمعة القلب والنفس فكان بارعا أخاذا بالالباب ، وعاونته السيدة « ثروت كجوك » على البيانو فبرزت بفن عظيم

وغنت « أم كلثوم » قصيدة «الجارم» فتبارى اللفظ — مع المعنى — مع الصوت الملائكي فكان فنا عاليا

الشركة المصرية للموبيليات وأدوات المنزل

تتقدم بالتهنئة الخالصة للبيت المالك الكريم وتسأل الله أن يجعله زفافا سعيدا وقرانا ميمونا

شارع الملكة فريدة بجوار صندوق الدين وشارع عماد الدين عمارة بحري

سافروا على البـــــــــواخر الفـــاخرة التي تملكها

شركة البريد الفرعونيّة

محمد على الكبير الخديوى اسماعيل

راحة ترف سرعة

خط منتظم بين : الاسكندرية - جنوا - مارسيليا - والاسكندرية - مالطة - مارسيليا

خطوط اخرى منتظمة بين : القطر المصرى وموانى، قبرص وفلسطين وسوريا والحجاز والسودان

الباخرة « الخديوى اسماعيل » الباخرة شقيقة الباخرة « محمد على الكبير »

الليدو وحمام السباحة على ظهر كل من الباخرتين « الخديوى اسماعيل » و « محمد على الكبير »

قسم فني

احواض وورش لبناء السفن - تصليح ميكانيكى بالاسكندرية والسويس

وتملك الشركة حوضا جافا فى السويس يبلغ طوله ١٤٨ مترا — وفى الاسكندرية قزقا حمولة ٧٠٠ طن و٣٠٠ طن — وفى السويس لحمولة ٣٠٠ طن

احدي كابينات الفوكس في كل من الباخرتين « الخديوى اسماعيل » و « محمد على الكبير »

صالون للوسيقى فى كل من الباخرتين « الخديوى اسماعيل » و « محمد على الكبير »

تطلب الاستعلامات من : الاسكندرية : شارع سعد زغلول رقم ٢ وشارع أديب رقم ٧ تليفون ٢١٤٢٣ - القاهرة : شارع ابراهيم باشا رقم ٦١ تليفون ٤٦٣٢٢ - السويس : شارع البوستة الخديوية تليفون ٥٠ - باريس : شارع مايورو رقم ٢ — مارسيليا : شارع جرينيان رقم ٢٨ — جنوا : بيازا نونزياتا رقم ٦٤ — لندن : كنجز هاوس رقم ١٠ هيماركت

جهاد ايران فى سبيل الدستور

كيف نظمت علاقاتها بالشعوب الشرقية

ظلت ايران من أواخر القرن الماضى الى أوائل القرن الحالى ميدانا للتنازع والتنافس بين الروس والانجليز ، أولئك من الشمال وهؤلاء من الجنوب ، وكل منهم يرمى الى الاستيلاء عليها واستغلالها لنفسه، وقد اطمعهم فيها اهمال ولاة أمورها لشئون البلاد وتصالحهما غاضين الطرف عن استغلال الاجانب لمرافقها الحيوية ، بل واحيانا يهون هؤلاء الاجانب الامتيازات الاقتصادية والسياسية دون حساب ، فصارت البلاد نهبا لطوائف من الاجانب، فساء ذلك صفوة عقلاء الشعب وقادته ، فهبوا للاصلاح مكافحين ، ولكنهم عجزوا عن ادراك غايتهم ، فنادوا بالثورة ، ولبى الشعب نداء الثورة ، وقام الجميع يدا واحدة ، يذودون عن برائق بلادهم الستاحة للاجانب ، علهم يتوصلون الى انشاء حكومة دستورية تقيد سلطة الشاه وتضع حدا لتصرفاته السئة

اعلان الدستور

كانت ثورتهم هذه ، أول ثورة على النظام الاستبدادى فى الشرق ، فوقعت بينهم وبين حد الحكومة فى أسواق طهران وفى المسجد الجامع ، معارك شديدة سقط فيها بعض زعماء الشعب صرعى . ولما استفحل الخطب واشتدت حملات الجند ، وكثر تساقط أنصار الحركة الدستورية قتلى، اضطر عدد كبير منهم يقدر بعدة آلاف أن يلجأوا الى دار السفارة البريطانية،وظلوا فيها ولم يغادروها الا بعد أن أعلن الدستور الشاه مظفر الدين ابن الشاه ناصر الدين عام ١٩٠٦ ، وأقال الحكومة القائمة ، وقلد زعماء الثورة الحكم

ومن ذلك اليوم ، يوم اعلان الدستور، دخلت ايران فى مصاف الدول الدستورية وقد كان اجتماع أول برلمان ايرانى فى مدرسة دار الفنون فى ١٧ شعبان من تلك السنة ، حيث أقر النظام الاساسى (الدستور)

فى سبيل الدستور

واستطاعت روسيا أن تؤثر على الشاه محمد على خان الذى خلف أباه مظفر الدين الذى حضرته الوفاة فى ابريل عام ١٩٠٧ ، فحاول الغاء النظام الدستورى الذى كافح فى سبيل الحصول عليه والذى أقره والده ، وأن يعود الى النظام القديم، نظام الحكم المطلق ، ليتصرف كيفما يشاء دون حساب ، فلقى من الشعب مقاومة شديدة ، قابلها من جهته بمنتهى القسوة والشدة ، واستمر النزاع بينه وبين الشعب وهو لا يأبى يأمر بقتل الاحرار وتنهيم وتشريدهم ،حتى انتهى الامر أخيرا بخلعه عن العرش ، فلجأ الى روسيا

وخلفه ابنه أحمد خان ، وكان ضعيف الرأى،فاصرف الى لهوه وأساء التصرف، وفى عهده بدأ نجم « رضا خان » جلالة الامبراطور الحالى فى الصعود ، وكان هو الرجل البرز فى خدمة وطنه بهمة واخلاص لا يعرف الكلل ، فاستطاع أن ينتشل وطنه من الهوة التى كان سيتردى فيها ، ثم قبض على زمام السلطة ، ولم يجد الشعب الايرانى أحدا يستطيع ان يرقى الى العرش الذى خلا بخلع الشاه احمد خان ايضا ، الا « رضا خان » فنادى به امبراطورا

أول فوز سياسى

ومن وقت أن قبض « رضا خان» على زمام السلطة فى يده الى أن اعتلى العرش ، وهو دائب السعى للنهوض بوطنه، وانتهاز الفرص لاكسابه حقا مهضوما ، وبذل الجهد فى سبيل توطيد العلاقات السياسية بين ايران والدول المجاورة

وقد كان أول فوز سياسى نالته ايران على يد « رضا خان » هو المعاهدة التى عقدتها مع روسيا عام ١٩٢١ ، فبمقتضاها تنازل الروس عن جميع امتيازاتهم القديمة، وعن امتياز البنك الامبراطورى . وليس ذلك فقط ، بل اعترفوا اعترافا صريحا باستقلال ايران التام ، كما ألغوا جميع المعاهدات القديمة ، ونزلوا عن كل دعوى لهم فى منطقة النفوذ التى كانت لهم

واستمرت العلاقات بين ايران وروسيا فى تحسن ، حتى كانت سنة ١٩٢٧ بعد ولاية الامبراطور الحالى العرش ، فوقعت فى موسكو معاهدة حياد وتحالف دفاعى بينهما . وتتألف هذه المعاهدة من ثمانية مواد وبروتوكولين ، تعهدت فيها هاتان الحكومتان بالمقابلة باجتناب كل اعتداء أو غارة على الحدود ، والامتناع عن عقد أى تحالف مع اى دولة أخرى

وجاء فى البروتوكولين ان التعهدات التى

تعهد بها حكومة ايران بموجب هذه المعاهدة ، لا تناقض تعهداتها بصفتها عضوا فى جمعية الامم

نواة الجامعة الاسلامية

وقد عقدت أول معاهدة فى العهد الجديد بين ايران وافغانستان فى عام ١٩٢٣ ، وجاء فى مقدمتها ان المعاهدة عقدت تحكيما للجامعة الاسلامية والروابط العنصرية ، وروابط الجيرة والود . وتنص المادة الاولى على انشاء روابط صداقة وود وعلاقات حسنة بين حكومتى ايران وافغانستان وبين شعبيهما . وتنص باقى المواد على تبادل السفراء والمعتمدين واحترام رعايا الفريقين فى بلاديهما ، وتحكيم العلاقات الودية والروابط التجارية بتنفيذ العهود والمقررات الخاصة بهما ، ووجوب اجتناب أحد الفريقين تسهيل أسباب انتصار دولة ثالثة محاربة لاحداهما بالتزام قوانين الحياد ، وحل كل ما يقع من خلاف طبقا لقواعد الحقوق الدولية

وفى شهر يونيو عام ١٩٣٨ ، لما زار أمان الله خان طهران قادما من الاستانة عقد مع حكومة طهران ميثاق ضمان وعدم اعتداء

بين ايران وتركيا

ولسبب الاختلاف على الحدود بين ايران وتركيا ، ظلت العلاقات بينهما غير

منظر عام من الحاج ، احد بوابات ايران

منظمة الى أن كان ٢٢ ابريل من عام ١٩٢٦ ، حيث عقدت بينهما معاهدة صداقة وولاء ، ثم عادتا فعقدتا فى انقرة يوم ١٥ يونيو عام ١٩٢٨ ميثاق عدم اعتداء الحقا بمعاهدة عام ١٩٣٦ ، وفى نوفمبر عام ١٩٣١ زار « محمد على فروغى خان » وزير خارجية ايران ، انقرة ، فعقد مع تركيا معاهدة اقتصادية ، واتفاقا لتبادل المجرمين

بين ايران والعراق

أبت الحكومة الايرانية فى أول الامر أن تعترف بحكومة بغداد الا اذا منحت الرعايا الايرانيين فى العراق امتيازات كامتيازات الاجانب ، مع انها الغت بالنسبة لهؤلاء ، لذلك ظلت علاقات ايران مع العراق سنوات عديدات بغير تنظيم . الا ان ذلك لم يمنع أن تكون العلاقات بينهما فى حالة ودية ، وقد زار المرحوم الملك فيصل ايران فى ابريل عام ١٩٣٢ ، وحل ضيفا مكرما على الشاه رضا بهلوى ، وبالغ الايرانيون فى الاحتفاء والترحيب به

وكان لهذه الزيارة أثرها ، فلم يأت شهر ديسمبر عام ١٩٣٢ حتى عقدا اتفاقا تجاريا ، واتفاقا مؤقتا لصيانة مناطق الحدود من الاشقياء والعصابات ، ولم يمض وقت طويل على ذلك ، حتى أبرما معاهدة صداقة وحياد وعدم اعتداء

بين ايران ومصر

وقد تم فى عهد مليكنا السابق المغفور له الملك فؤاد عقد معاهدة بين مصر وايران ، وأهم ما جاء فى هذه المعاهدة ، انه يجوز لرعايا الامتين المتعاقدتين أن يباشروا فى بلاد كل منهما كافة أنواع الصناعة والتجارة وكل حرفة ، ويكون لهم حق الاستلاك والحيازة ، على أن يخضعوا للتشريع المحلى

***

هذا وان كانت علاقات ايران بشقيقاتها البلاد العربية ، لم تنظم الى الآن شكل رسمى واضح ، الا انها مع ذلك ودية للغاية

أنتِ أيضاً... اكتسبي مزايا الحمام الدسم !

الحمام الدسم تصفية دقيقة بعيد الغور . الغرض منها تعويض ما تفقده أنسجة الوجه من خاصية دقيقة حفظ الملاسة بها واستبقاء لونها ونعومتها . وليس مثل كريم نيفيا لتحقيق هذا الغرض بأكمله نظراً لما تحويه من مادة البيوسيريت التي تتشربها الجلد .

فإذا كانت بشرتك دقيقة فإن حمام نيفيا الدسم يزيل الأوساخ التي تسد مسامها ويعيدها الى الحاجز . أما إذا كانت بشرتك جافة فإن حمام نيفيا الدسم يعوض ما تفقد في حاجة اليه من الدسم لتطريتها .

الطريقة الفنية لاستعمال الحمام الدسم :

١. يغسل الوجه بصابون نيفيا وحده .
٢. يدلك بواسطة كريم نيفيا السائل أو الدقيق .
٣. ينشف بعد عشر دقائق .
٤. توضع البودرة على البقية الباقية من الكريم

ويطيب لك أن تستعمل حمام نيفيا الدسم بانتظام إذا كنت ترغبين في المحافظة على نضارة بشرتك ورشيقها .

كريم نيفيا

مهرجان الأمتين

كلمة حضرة صاحب السعادة على اكبر بهمن

سفير الامبراطورية الايرانية فى مصر

لما اعتزمنا اصدار هذا العدد الممتاز من «المصور» الجميل الى حضرة صاحب السعادة على اكبر بهمن سفير الامبراطورية الايرانية فى مصر أن يتفضل بافتتاح هذا العدد بكلمة لهذه المناسبة الجليلة التى ارتبطت فيها مصر وايران برابطة المصاهرة الملكية السعيدة ، فتفضل سعادته ، ونحن نصور بهذه الكلمة الكريمة

لمجلة «المصور» بالقاهرة

المُعانقة البادلة والخدمات الجليلة التى قام بها الشعبان الايرانى والمصرى للحرية العامة كانت سنداً دائم العصور التاريخية جامعة قوية تربط الدولتين الكريمتين بأوثق المودة وأصدق الصلة ثم جاءت ذكرى المصاهرة المباركة بين البيتين الملكيين الجليلين فجمعت القلوب وزادت عرى الاخاء وثاقة والقلوب اقتراباً والأرواح امتزاجاً . ولا شك أن هذا الحادث التاريخى لصاحب سمو الشاه محمد رضا بهلوى وصاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية كريمة فاروق الأول ملك مصر المعظم سيكون فاتحة عهد جديد وسعادة دائمة لأسرة الجوار وشرف المصاهرة المتبادل.

وان كل فرد من أفراد الاسرة الايرانية ليحيى بهذه المناسبة السعيدة ملكها المحبوب وأسرته الكريمة ويتمنى لهم جميعاً دوام الصحة والسعادة والتوفيق فى خدمة الوطن العزيز وشعبه الوفى.

وان كل فرد من أفراد الاسرة الايرانية ليحيى بهذه المناسبة السعيدة ملكها المحبوب وأسرته الكريمة ويتمنى لهم جميعاً دوام الصحة والسعادة والتوفيق فى خدمة الوطن العزيز وشعبه الوفى.

والدولة والعرشين العظيمين والشعبين الكريمين

حضرة الله آمال الدولتين وكفل جلالة العاهلين العظيمين صاحب الجلالة الامبراطورية رضا شاه بهلوى شاهنشاه ايران وحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر حفظه الله ورعاه وأدام عرشيهما العاليين بحول رعايته ورعى الاسرتين الملكيتين الجليلتين تحت رعايته.

سفير الامبراطورية الايرانية

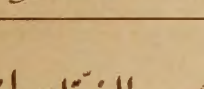

الأميرة العروس

نصوص وشروح

يوم اتجهت نية صاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه إيران إلى تزويج ولى عهده بصاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية ، خيف أن تكون جنسيتها « المصرية » حائلا دون أن تلى هى أو ذريتها عرش الاكاسرة طبقاً لنظام وراثة العرش فى إيران ، الذى يقضى بأن يكون الامبراطور من أصل ايرانى ، وأن تكون « أمه » كذلك منحدرة من أبوين ايرانيين ، ولذلك أمر جلالته بأن تتخذ الاجراءات اللازمة لمنح سمو الأميرة العروس الجنسية الايرانية

وقد بدأت هذه الاجراءات خطوتها الأولى بتعبير عبارة « ايرانى الأصل » هذه ، وهى العبارة الواردة بالمادة ٢٧ من القانون الاساسى الملحق بالدستور ، والتى لم يتم ايضاح مضامها فى مختلف قوانين الدولة ، حتى لا يحدث أى لبس أو غموض فى المركز الشرعى أن ستصبح فى يوم من الايام امبراطورة على ايران ، ولنا عرض وزير الخارجية على البرلمان نصاً بتعبير المادة المذكورة لم يبت أن قره ووافق عليه

الوثائق الرسمية بمنح سموها الجنسية الايرانية

الامر الامبراطورى

وبناء على هذه الموافقة ، وعلى اقتراح الحكومة الايرانية أصدر جلالة الامبراطور أعزه الشاهان بمنح سمو الأميرة العروس الجنسية الايرانية ، ونصه هذا :

بنعمة الله العلى

نحن

بهلوى : امبراطور ايران

بناء على قانون ١٤ ايلول سنة ١٣١٧ الذى يفسر المادة ٢٧ من القانون الاساسى للدستور

وبناء على اقتراح الحكومة الذى وافق عليه مجلس النواب بقانون ٨ أثار عام ١٣١٧

ولأسباب تتعلق بالمصالح العليا للدولة

رسمنا بما هو آت :

تمنح الجنسية الايرانية لصاحبة السمو الاميرة فوزية كريمة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول ، والشقيقة الكبرى لصاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر ، وخطيبة صاحب السمو الأمبراطورى محمد رضا شاهبور ، نجلنا المحبوب وورث عرشنا

فى ١٨ بهمن ١٣١٧ (٩ فبراير سنة ١٩٣٩)

والجنسية الايرانية

واليك نص ذلك التفسير الذى اتخذ صفة « المادة » :

« تفسر عبارة « أم من أصل ايرانى » وهى العبارة الواردة فى المادة ٣٧ من القانون الاساسى الملحق بالدستور ، بمعنى انها « الأم المتحدرة من أبوين ايرانيين » كما ورد فى البند الثانى للمادة ٩٢٦ من القانون المدنى ، أو « الأم التى قبل أن تقترن بصاحب عرش ايران أو بوريثه الشرعى ، منحتها الدولة الجنسية الايرانية لأسباب عليا وتوجب مرسوم امبراطورى ، بناء على اقتراح الحكومة وموافقة البرلمان ! »

موافقة البرلمان

وقد عرض هذا التفسير على البرلمان الايرانى فأقره ووافق عليه ، وأصدر بشأنه القرار الآتى نصه :

« بناء على تفسير المادة ٣٧ من القانون الأساسى الملحق بالدستور ، ورعاية لمصالح الدولة العليا ، ومحلا لاقتراح الحكومة ، يوافق البرلمان على أن تمنح الجنسية الايرانية بمرسوم امبراطورى لصاحبة السمو الأميرة فوزية كريمة المغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد وشقيقة صاحب الجلالة فاروق ملك مصر »

اليوم التاريخي العظيم

١٥ مارس سنة ١٩٣٩ يوم تاريخي عظيم ، سجلت ارادة الله فى سجله أفراحاً ثلاثة من نصيب الاسلام ، والشرق ، وإيران ، ومصر معاً .

وهذا العيد السعيد الثلاثة العواطف اختص به يوم واحد لجمع بين مناسبات عدة فهو يوم فذ من أيام التاريخ !

فمصر وايران معاً تحتفلان اليوم بزواج « طهران ـ القاهرة » . وقد تم العقد المقدس لا بين أمير وأميرة ، ولا بين فتى وفتاة ، ولا بين زوج وزوجة ، وانما بين عرش وعرش ! وتاج وتاج ! وتاريخ وتاريخ ! ودولة ودولة ! وشعب وشعب

ليس الزواج الذى تم ملك الأسرة المالكة فى ايران ، ولا هو ملك الاسرة المالكة فى مصر ، وانما هو زواج « دولى » . هو ـ هناك فى إيران ـ أصحابه ، ونحن ـ هنا فى مصر ـ أصحابه . وحين نقول « هم ونحن » نقصد الشعبين والامتين والدولتين ولا نقصد الملوك ولا الامراء ولا النبلاء ولا سكان القصور ، ونقصد العامة من سكان الاكواخ والدور ، نقصد تلك الفلاحة الايرانية وهذه الفلاحة المصرية اللتين تسعدان اليوم كما لو كان ابن احداهما هو العريس ، وكما لو كانت بنت احداهما هى العروس . نقصد أولئك الشيوخ والكهول والشبان والاطفال هناك وهنا الذين يهتزون فرحاً كما لو كان الزواج زواجهم ، والفرح فرحهم ، والرفاف رفافهم . ذلك لان حياة الاسر المالكة الخاصة المحبوبة ليست إلا قطعة من حياة الامم العامة وقد تعتزل الاسر المالكة فى أكلها وشربها ونومها ولكنها تمتزج بالجماهير فى أفراحها وأيام سعدها وليالى أنسها

القطران الايرانى والمصرى أمس ، واليوم ، وغداً ، عرس واسع الارجاء ، فسيح الرحاب ، كثير الاغداق ، مدعوه ملايين ، والمحتفلون به ملايين ، والداعون فيه بسعادة الزوجين ملايين . وكل واحد من هـذه الملايين يعتبر نفسه من أهل العريس ، ومن أهل العروس ، ومن « أصحاب الفرح »

ولئن احتفلنا أمس ، واليوم ، وغداً ، بالزواج فاننا سنحتفل بعد غد بوداع الاميرة العروس . هذه الفتاة الجميلة الخلابة الفاتنة التى ستغادر قريباً وطنها الاول الى وطنها الثانى ، ومملكها الاول الى مملكها الثانى ، وشعبها الاول الى شعبها الثانى . هذه الفتاة هى محل حبنا واعجابنا وهى التى تستحوذ على عواطفنا بأسرها وستتبعها بالقلوب والنفوس وبالمقل فى أمالها الطويلة وفراسخها المديدة التى ستقطعها فى حراسة الله ، وفى ذراع زوجها الشجاع ، حتى تصل الى أسرتها الجديدة ووطنها الجديد ، فى رعاية والد خطير الشأن ، وفى كنف أمة قوية الجاه والسلطان

▭

واليوم التاريخى العظيم يقول لك بتيه وكبرياء : « أنا يوم أسعد زواج فى التاريخ مزج بين ملكين وعرشين وشعبين ، ثم أنا أيضاً يوم استقلال هذه الامة ، يوم حريتها وكبريائها ، ورجولتها ، أنا اليوم الأشم الأغر الأنوف ، أنا يوم الثورة ويوم الاستقلال . فاحتفلوا بجانب الزوجية ، بالقومية ، احتفلوا بجانب الاسلامية والشرقية بالوطنية المصرية ، لقد كنت منذ أعوام يوم الثورة ، والزحف ، والضحايا . وأنا اليوم يوم النصر والظفر وتحقيق الأمل ! »

وهكذا يملأ اليوم التاريخى العظيم قلوب معاصريه بمختلف الذكريات والعواطف ويجمع بين الوطنية المحلية والعلاقات الاسلامية الشرقية ، فى ماضيه مآسى وكفاح ، وفى حاضره ومستقبله سعادة ونجاح وفلاح

▭

بق من الاعياد الثلاثة التى اتحدت واتلفت وامتزجت فى يوم واحد عيد يفخر به الشرق والاسلام ، وتفخر به الوطنية والرجولة والشجاعة وبذل النفس والروح فى سبيل الواجب والوطن ، عيد للتاريخ فيه نصيب وافر أكثر مما للاشخاص . هذا العيد هو عيد رجل مرق كالسهم من بين الشعب الايرانى وامتلأ قلبه بالايمان وبالوطنية فاستل سيفه من غمده وزحف الى الأمام يضرب ضرباته المميتة الساحقة فيحطم كل ما شيده الذل والهوان والنفوذ الاجنبى من حصون وقصور ، معتمداً على الاكواخ وعلى القلوب العامرة من أنصاره المخلصين . وفى لمح البصر يقبض على الصولجان ويعتلى ذروة العرش ويبنى على الانقاض !

فى لمح البصر يطرد شبح دولتين من دول التاريخ القديم والحديث

فى لمح البصر يلغى الامتيازات بجرة قلم ويعلن بشجاعة الأفذاذ ان ايران للايرانيين

فى لمح البصر يبسط يده الحديدية على العاصمة وعلى الريف فيدين له الجميع بالطاعة والولاء

فى لمح البصر ينذر العالم أجمع بأن ايران قد استعادت اعتبارها وكرامتها فاويل كل الويل لمن يحاول مس الكرامة والاعتبار

فى لمح البصر يخلق جون الله ملكا ، وشعباً ، ودولة ، ومدنية ، وعمراناً ، وسلاماً

هذا هو عاهل إيران . وهذا هو عيده . فما أعظمه من عاهل وما أعظمه من عيد !

هذا هو الرجل الذى اختار لفتاتنا ، وهذه هى الدولة التى اختارت أن تخطب ودنا فمددنا اليد مسرعين متلهفين . تلك هى الدولة التى وقفت على الحدود فى صميم آسيا مشهرة السيف حارسة باب الاسلام والشرق القريب ، وهذه هى الدولة التى تقف على بعد وتقول للعالم : « أنا مصر ، البوليس الشرف على طريق أوربا والعالم بأسره . أنا المسيطرة على موارد العيش والرزق والحياة للدنيا كلها »

تلك الدولة وهـذه الدولة قد وحد بينهما عقد زواج ، فما أخطره من عقد ، وما أعظمه من ميثاق . وبين تلك الدولة وهذه الدولة دول إسلام وشرق وحدت بينها المآسى والآلام والآمال فبرزت عصبة واحدة ، وكتلة واحدة ، تلقى كلتاها فى أذن أوربا وأمريكا بلسان واحد ! وقلب واحد ! وصوت واحد ! فالهم حقق الآمال

▭

أيها اليوم التاريخى العظيم

إنك يوم جبار فى عظمتك ، وسعادتك ، وذكرياتك ، وتأثيرك . واليك اتجهت أنظار الدنيا ، فالعب دورك الخطير ومتع شعوبك التى احتفلت بأعيادك الثلاثة فأنت سيد الأيام ، فاليك التحية وعليك السلام !

فكرى أباظة
المحامى

تنقلات الامير
فى الاسبوع الماضى

يجد القارىء صور تنقلات الامير وزياراته والحفلات التى أقيمت لسموه فى الاسبوع الماضى على صفحات ٨ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٣٠ و٣١ و٨٢ من هذا العدد

ابواب المصور

وقد اضطرنا التنسيق الفنى لهذا العدد أن نجعل الجزء الأخير منه خاصاً بابواب المصور الاسبوعية « لاظوغلى » و« هاى لايف » و« السباق » إذ تبتدىء من صفحة ٨٥

[تصوير رابيع]

الأمير العروس

صاحب السمو الامبراطوري شاهبور محمد رضا

كان ميلاد الامير العروس صاحب السمو الامبراطورى محمد رضا بهلوى فألا حسناً لوالده جلالة الشاه رضا بهلوى ، فقد كان وقت ميلاده فى ٢٦ أكتوبر سنة ١٩١٩ قائداً لمنطقة الحدود الايرانية يقوم بحكمها وتنظيمها والدفاع عنها ، وقد شاءت الاقدار السعيدة أن يستقبل المولود الجديد عهداً جديداً من عظمة أبيه ومجده وبناء ملكه ، وأن يتدرج سنه مع تلك الدرجات العظمى التى يرقاها نحو العرش ، فما لبث أن تقلد الضابط العظيم رضا خان وزارة الحربية بعد عامين من ميلاد نجله السعيد ، ثم صار رئيساً للوزارة بعد أربعة أعوام ، ثم شاهاً لايران فى أبريل سنة ١٩٢٦ ، ونودى بسمو الامير ولياً لعهد الامبراطورية الايرانية وهو فى السادسة من عمره

وقد تعهده والده جلالة الشاه رضا بهلوى منذ الطفولة ، وعنى بتربيته عناية فائقة ، وبدأت هذه التربية على يد أخصائيين فى العلوم والفنون العسكرية بطهران

الامير فى طفولته

ما كاد سموه يبلغ السابعة من عمره حتى التحق بالمدرسة الابتدائية الحربية ، والصورة التى فوق هذا الكلام تمثله فى أول عهده بالمدرسة كما تمثله الصورة التى الى اليسار بعد قليل من التحاقه بها

فى سويسرا

ولما بلغ سموه الثانية عشرة أوفده جلالة والده الى سويسرا فى بعثة حيث التحق بمعهد روزاى الذى تضى فيه خمسة أعوام تلقى فى خلالها أحدث الفنون العسكرية والثقافية . والصورة التى فى أسفل تمثله فى سنه الثانية بسويسرا ، والتى الى اليسار تمثله بعد ذلك بسنوات

حتى بلغ الثانية عشرة من عمره ، فأوفده جلالته فى بعثة الى سويسرا حيث التحق بمعهد روزاى . وفى هذا المعهد تلقى أحدث الفنون العسكرية والثقافية ، وقد مكث فيه خمسة أعوام ، أظهر فيها كفاية ممتازة ، وتفوقاً على أقرانه ، وقد اشتهر فى ذلك الحين بمهارته فى الالعاب الرياضية ، واختير رئيساً لفرقته فى لعبة كرة القدم ، وحاز عدة ميداليات ذهبية ، وهو يجيد لعب التنس والسباحة والفروسية

وبعد أن أتم سموه دراسته فى معهد روزاى عاد الى طهران ، فالتحق بالكلية الحربية الايرانية ، فتلقى فيها التعليم الحربى العالى ، وأتم دراستها بتفوق ، وقد سلمه والده براءتها فى احتفال الكلية السنوى لتخريج الضباط

وكان فى أثناء دراسته بهذه الكلية يعامل فيها كطالب عادى ، ويشترك فى البارات

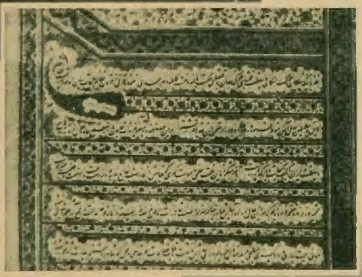

الرياضية ، وقد بث فيه والده روحه العسكرية ، وخلقه الديمقراطى ، وقد اختير كشافاً أعظم فى البلاد الايرانية ، كما أن شقيقته « شمس الملوك شاهدخت » رئيسة شرف المرشدات

وقد عرف سمو الامير الى جانب صرامة ارادته وقوة بأسه ، وصدق عزيمته ، بتواضعه الجم ، وبساطته الديمقراطية ، وهى صفات ورثها كلها عن جلالة والده ، وهو مثله يسير فى شوارع طهران ، ويختلط بأبناء شعبه ، لا يصحبه جندى ، وقد حدث أنه كان يسير للرياضة على شاطىء البحر ، فأبصر شاباً يتخبط فى الماء وقد أشرف على الغرق ، فما كان منه الا أن أسرع الى انقاذه ، واندفع سابحاً حتى وصل اليه وحمله الى البر ، وأجرى له الاسعاف حتى استفاق من اغمائه ، فوجد نفسه بين يدى ولى عهد ايران

العودة الى طهران

وبعد أن أتم الامير دراسته فى سويسرا عاد الى طهران حيث التحق بالكلية الحربية التى أتم دراستها بتفوق ونال براءتها المذكورة صورتها فوق هذا الكلام فى احتفال عسكرى كبير . أما الصورة التى الى اليمين فتمثله مع احد قواد الجيش الايرانى

ويروى الايرانيون كثيراً من الحوادث الديمقراطية عن جلالة والده ، وعن سموه ، وهى تدل على خلقهما الديمقراطى الذى حببهما الى الشعب الايرانى ، وزاده تعلقاً بالعرش الذى يتبوأه جلالة الشاه رضا بهلوى بارادة الامة الايرانية واختيارها بعد ما رأى من خدماته الوطنية الجليلة ما أهله لارتقائه ، واسناد شرف الملك ، ومقاليد الحكم الى أسرته الكريمة

الكشاف الاعظم : وكما نصب « الامير فاروق ولى العهد » كشافا أعظم ، كذلك نصب « شاهبور محمد رضا ولى عهد ايران » كشافا أعظم.ونرى سموه فى الصورة العليا وهو يتولى توزيع الجوائز على الفائزين فى احدى المباريات الرياضية وقد أحاط به رجال الدولة وأقطاب الكشافة . أما الصورة السفلى فتمثل سموه وهو يلعب الكرة احدى رياضاته المحببة

وقد عود جلالة الشاه سمو ولى عهده منذ الطفولة معاملته كما يعامل الرجال ، فكان حلاقته ورجال القصر يعاملونه فى حداثته كرجل لا كطفل ، وكان يحضى الاجتماعات بملابسه العسكرية ، ويزور ثكنات الجيش ، ويحضر مبارياتهم الرياضية ، وتمريناتهم الحربية . ومن عادته أن يسير ويبداه خلف ظهره كما يفعل والده ، وكما كانت عادة نابليون بونابرت ، ومحمد على باشا الكبير

وسموه معتدل القامة ، وسيم الطلعة ، عريض الكتفين ، حاد النظرات ، تنم ملامحه وبريق عينيه عن شدة البأس ، وقوة الارادة ، وهو يلقب بلقب شاهبور ، أى « ابن الشاه » وستلقب سمو الاميرة فوزية بعد ذهابها الى ايران بلقب شاهدخت أى بنت الشاه

وقد أخذ جلالة الشاه منذ تخرج ولى عهده من الكلية الحربية ينيبه عنه فى بعض الحفلات الرسمية

وسموه يجيد اللغات الانجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، والالمانية ، وتكلم العربية عدا لغته الايرانية ، وأول حفلة ناب فيها عن والده هى حفلة الهيئات الدبلوماسية فى العام الماضى ، وهى الحفلة التى اعتاد والده اقامتها كل عام لهذه الهيئات

الأميرة

من فضائل أسرة الملك فؤاد الاول أن عهدها عهد يمن وخير للبلاد ، ففيه استقلت مصر ، واحتفظت بكرامتها ، ونالت حريتها . وكان زواج الفاروق أجمل رابطة بين الأسرة المالكة والشعب المصرى الملتف حولها . وها هو ذا زواج الأميرة فوزية مظهراً عظيماً فى توثيق الروابط بين مصر والشعوب الاسلامية. وقد سبح تفاؤل الملك فؤاد فى تسمية أبنائه تلك الاسماء الكريمة التى اختارها . فالفاروق ليعرف الله فى عهده بين مصر وانجلترا ، وقد عمل . وفوزية ليكون للبلاد من اسمها نصيب ، وقد فازت مصر حقاً بهذا القران السعيد الذى افتتح عهداً جديداً من الاخوة والمودة وتوطيد العلاقات بين الشعبين المصرى والايرانى

والاميرة العروس ميمونة الطالع ، حسنة الفأل منذ طفولتها . فقد ولدت فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١ — ونوفمبر فى مصر شهر الحرية ، وعيد النهضة الوطنية — ولم يمض على ولادتها أربعة أشهر حتى صدر تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الذى أعلن فيه استقلال مصر ، واعترفت الدول بهذا الاستقلال ، ولقب والدها العظيم « ملك مصر » فكانت ولادة سمو الاميرة المحبوبة فى اشراق عهد جديد ، وفى بدء انبعاث الامل الذى كانت البلاد المصرية تجاهد فى سبيله ، وتتوق الى تحقيقه

وكما عنى الملك فؤاد بتربية ولى عهده عناية فائقة ، كذلك عنى بتربية سموها وسمو شقيقاتها الاميرات ، وجعل أساس هذه التربية ، الديمقراطية والبساطة والدين والثقافة

صاحبة السمو الأميرة فوزية

العروس

الصالحة ، واختار لهن نخبة من خيرة المربيات الانجليزيات والمصريات ، نذكر منهن مسز بيلور ، وهى تعد المربية الاجنبية الاولى ، ومس اجريل مدرسة اللغة الفرنسية . أما المربيات المصريات ، فمنهن السيدة علية عبد الكريم المتخصصة فى فن رياضة الاطفال بانجلترا والمفتشة الآن بوزارة المعارف ، وكانت أول معلمة تالت شرف التدريس لسمو الاميرة فوزية وأصحاب السمو شقيقاتها

وتلا السيدة علية عبد الكريم الآنستان : دولت فكرى ناظرة مدرسة دمنهور الابتدائية ، وفتحية عزت ناظرة روضة الاطفال بالمنصورة ، والمتخصصة فى فن رياضة الاطفال بانجلترا . وكانت الآنستان تدرسان جميع المواد ماعدا الرياضة البدنية التى كانت الآنسة نور محمد أولا ثم الآنسة نعيمة يوسف ثانياً تدرسانها للاميرة فوزية والاميرات شقيقاتها

ثم اختيرت الآنسة كريمة السعيد المتخرجة من انجلترا لتدريس الجغرافيا والتاريخ ، والسيدة رفاهية على لتدريس الدين والحساب والعلوم الطبيعية

وقد وضع المغفور له الملك فؤاد برنامج الدراسة بنفسه ، وتعهد برعايته ، وبلغت عنايته بتثقيف كريماته أن شغل وقتهن كله بالتربية والتعليم والاستفادة من نواحى الحياة . وكانت حصص الدراسة تبدأ فى الصباح فى الدقيقة الخامسة والاربعين بعد السابعة ، وتنتهى فى الساعة الثانية ، ثم تستأنف بعد الظهر فى الساعة الثالثة وتستمر الى نهاية الساعة السادسة.

صورة عائلية نادرة ، تجمع بين جدودة الملكة نازلى وقد حملت الاميرة فائقة ، والى يمين جدودتها جدودة الملك فاروق فى صباه ، والى يسار جدودتها الاميرة فوزية فالاميرة فائزة

(صور الباب)

وكانت مدة الحصة ساعة وربع ساعة ، وقد اختصت الاميرة فوزية وفائزة بفصل واحد ، وكانتا تتلقيان تعليما واحداً وتتدربان تدريباً واحداً ، واختصت الاميرة فائقة بفصل آخر ، ثم الاميرة فتحية وهى صغرى الاميرات

وقد قالت لنا إحدى مربيات سموهن فى معرض التحدث عن مواهب الأميرة فوزية :

« إننى مع تجاربى الكثيرة فى التربية لم أر بين الفتيات والتلميذات أوفر رغبة فى العلم ، ولا أكمل استعداداً ، ولا أدق قياماً بالواجب ، من سمو الاميرة فوزية والاميرات شقيقاتها ، فانهن كن يدين من المواهب ما يسهل علينا مهمتنا الجليلة التى انتدبنا لاجلها نحن المدرسات ، وكنى بعينى فى أنفسنا الامل العظيم فى النجاح فى هذه المهمة الدقيقة ، فان أهم شىء يبعث فى نفس المدرسة السعادة أن تجد تلميذاتها أوفر استعداداً ، وأسرع الى القيام بالواجب ، وأكثر حفظاً من المواجب وأميل الى حب العلم والتعليم .

وكان ذلك كله متوافراً فى سمو الاميرة فوزية والاميرات شقيقاتها »

والاميرة فوزية جمة العطف ، كثيرة التودد لمربياتها ، رقيقة الحاشية ، عظيمة الديمقراطية ، وقد حدث قبل أحد أعياد ميلادها أن انفقت مدرستها الرياضة على اهداء الاميرة قلم حبر جميل لهذه المناسبة اللطيفة ، وكانت الاميرة فى ذلك اليوم تشعر برد بسيط ، فأرسلت اليها هذا الخطاب :

« I thank you for the beautiful pen. I should prefer a thicker nib please. I am so sorry. I have a cold and am unable to come and thank you again Many thanks to you both.

love from
FAWZIA

ورجمه هذا الخطاب .

« أشكركما على القلم البديع ، وكنت أفضل لو كان سنه أعرض قليلا

« أنا آسفة جداً ، لأن عندى

صورة بديعة لسمو الشقيقتين الاميرة فوزية والاميرة فائزة

صورة أخرى عائلية رائعة ، تجمع بين جلالة الملكة نازلى والى يسار جلالتها جلالة الملك فاروق فى صباه ، والى يمين جلالتها الاميرة فوزية فالاميرة فائزة

ردا يتعثى من الحبى، اليكما لأشكركما مرة أخرى
« شكرى الكثير لكما ، واليكما حبى فوزية »

بهذه العبارات الرقيقة التى تفيض لطفاً وعطفاً ودعفراطية شكرت صاحبة السمو الاميرة فوزية مدرستها . وهى صفات حملت عليها سموها ، وزادتها التربية العظيمة والثقافة الديمقراطية اللتان هيأهما لها والدها ، بساطة ورقة وجمالا نفسياً كان مضرب الامثال بين المدرسات والمربيات

وسمو الاميرة العروس تتقن اللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، وقد أخذت فى دراسة اللغة الايرانية منذ خطبتها فى الصيف الماضى ، وهى مولعة بالرسم الزيتى ، والتصوير الشمسى ، وقد أخذت هذه « الهواية » عن جلالة والدتها الملكة نازلى ، ولسموها متحف أودعته كل الصور والرسوم التى خطتها يدها الكريمة أو التقطتها بآلتها الفوتوغرافية

وقد حفظت حافظاً كبيراً من القرآن ، وتؤدى الصلوات الخمس فى أوقاتها ، وتهوى لعبة التنس . والسبح بيح ، وتجيد الفروسية ، وقد تلقت هذه الرياضة فى أثناء دراستها . وللأميرة نفس رحيمة تفيض عطفاً واحساناً على المساكين ، وقد أحبها الشعب المصرى حباً جماً كما أحب أسرتها الكريمة ، ولا ريب فى أنها ستكون بمواهبها العظيمة محل الاعجاب الفائق عند الشعب الايرانى الشقيق

وهذه الصورة الأخيرة تجمع بين سمو الاميرات الشقيقات الاميرة فوزية ، فالاميرة فائقة وأمامها الاميرة فتحية ، فالاميرة فائزة

صاحب السمو الامبراطوري ولى عهد ايران يتحدث مع حلالة الملك فاروق فى الحفلة التى أقامها سموه ببغداد قبل أن يبرحها فى طريقه إلى مصر (تصوير ارشاك ببغداد)

من طهران إلى القاهرة وبالعكس

بقلم رئيس التحرير

العروسان

عند ما يحاول أحد المؤرخين المعاصرين أن يبحث هذا الزواج الجميل بحثاً تاريخياً فنياً ، فلا أظنه واجداً فى البداية عناء فى البحث ولامشقة فى الاستقراء ، فان القارىء يجد فى هـذا العدد كلة للكاتب الكبير « محمود عزمى » عن فكرة الزواج وكيف طرأت وكيف كانت محل حديث السياسيين من أقطاب تركيا وايران والعراق ، وقد سبق للمصور عند الخطبة أن أشار الى هذه الواقعة التاريخية

وعلى كل حال فان كل ما يمكن أن يسجله المؤرخ الامين الصادق أن ذلك الرجل الذى خلق من إيران دولة فتية قوية قد وجد أن الظرف قد حان ليتم لولى عهده نعمة الزواج تمهيداً لنعمة الخلف ، وتوطيداً للملك وللعرش ، فبحث — ولم يتعبه البحث كثيراً — إذ وقع بصره ووقعت بصيرته بسرعة على دولة أخرى فتية قوية جاهدت فى سبيل حريتها واستقلالها ما جاهدت حتى تم لها الظفر والنصر ، وتسلطت على طريق العالمين القديم والحديث ، وسيطرت على طريق الشرق والغرب وتولت مهمة الحراسة الدولية العالمية على القوت والرزق والحياة ، فلم يتردد فى أن يختار لولى عهده أميرة من أسرة هذه الدولة المالكة — وهى أسرة خدمت الدولة فأحبتها الدولة فتدعم عرشها وتألق تاجها ، وحمله اليوم شاب حصنه الله سبحانه وتعالى بصلاح ، واسلام ، وايمان ، وعصبية ، وأية عناصر أخرى يطمع فيها « الخاطب » لولده ، وفقدة كبده أكثر من أن يعتز بملك خطير ، ونسب كبير ، ومستقبل فيه خير كثير

ذلك كان « الايجاب » انبعث من هناك فاندفع « القبول » سريعاً من هنا ، والقبول ارتكز على ملك كهذا الملك ، وسلطان كهذا السلطان ، وتاريخ كهذا التاريخ ، وفن كهذا الفن ، وعرش كهذا العرش ، وصبا وفتوة كهذا الصبا وهذه الفتوة

هذه هى « الأهلية الشرعية » توافرت فى العريس والعروس كما أراد الشرع من ناحية الشخص — وناحية الدين — وناحية التاريخ — وناحية النسب — وناحية السن ، فأية مساواة أعدل من هذه المساواة : وأى « تكافؤ » أتم من هذا التكافؤ ، وأى توثيق أقوى من هذا التوثيق ؟

الاسلام

لا شك فى أن الاسلام قد اعتز اعتزازاً كبيراً بهذا الزواج — وعندما نقول « الاسلام » نلفت النظر الى أنه يستيقظ فى هذا العهد الحديث ويتجلى ، وتدب فى جسمه حركة جديدة كلها قوة وخطر واندفاع — والاسلام كان فى العصور الغربية عبور الدنيا القديمة كلها وكان زعيم القوة ، والمدنية ، والعلم معاً . تضخمت الامبراطورية الاسلامية فطاولت امبراطورية رومه ، وصحيح أنها نبتت من جزيرة فحلاء جرداء قفيرة ولكنها رخصت تمالا فانتزعت فردوس فلسطين وجنان الشام وكنوز الأكاسرة ، ثم انطلقت شرقاً فتغلغلت فى الهند ، ثم تمادت فالتهمت ملك الصين . وهل نسيت الامبراطورية الاسلامية الشمال والغرب والجنوب ؟ لا ! فهى تندفق بغزاتها الفاتحين فتفتح الأناضول ، ثم تعبر البحر الى أوربا فتزحف زحف الصواعق مكتسحة البلقان ومهددة أسوار « فينا » طاوية عروشاً وتيجاناً وأمماً وشعوباً ، فاذا ما اتجهت معها غرباً فهى فى الاندلس وفى جنوب فرنسا ، وهى فى شمال افريقا كلها من مراكش

[البقية على صفحة ٧٤]

الجامعتان تستقبلان الضيف العظيم

فى جامعة فؤاد الأول

زار صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد ايران فى الاسبوع الماضى جامعة فؤاد الأول زيارة طويلة استغرقت ساعتين ونصف الساعة كان فى خلالها موضع ترحيب الاساتذة والطلاب ، وتفقد الدراسة فى مختلف الكليات حيث أشرف على تجارب الطلبة بكليتى الزراعة والهندسة سواء فى الصناعات الزراعية أو الكهربائية أو الميكانيكية أو المعمارية ، كما استمع إلى المحاضرات بكليتى الحقوق والآداب ، وزار مكتبة الجامعة واطلع على ما تحويه من نفائس ومؤلفات ومخطوطات ، وكان من حسن الطالع أن فتح سموه أحد المصاحف الاثرية فاذا بالصفحة التى فتحها مصدرة بالآية الكريمة «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ، فاستبشر سموه بهذه المصادفة وعدها تفاؤلا حسناً . وقد زار سموه كذلك معرض الجامعة الذى يحوى بعض طرائف الفن العربى الاسلامى والايرانى والمصرى القديم ، ثم غادر الجامعة بعد ذلك تشيعه هتافات الطلبة له ولايران الشقيقة

« شربات » كلية الزراعة

الأمير فى محل الصناعات الزراعية بكلية الزراعة حيث قدمت لسموه عينات « الشربات » التى يقوم الطلبة بإعدادها فتذوقها شاكراً ، وقد ظهر خلفه شريف صبرى باشا والى بارة بعض أساتذة الكلية

الى كلية الهندسة

وهنا يبدو سموه وقد اصطف الطلبة لتوديعه هاتفين معلقين عند مغادرته لكلية الزراعة والى بارة سليم بك زكى رئيس القسم السياسى والى بجنبه أحد ضباط البوليس

ما قبل الجمرة

الأمير يتأمل مجموعة من النقود الايرانية القديمة المعروضة بمكتبة الجامعة والتى يرجع عهدها الى ما قبل الميلاد

الجامعة تودع ضيفها

جموع الطلبة وقد احتشدت فى فناء الجامعة وأحاطت بسيارة الأمير عند انصرافه وترى حرس الجامعة مصطفاً فى طريقه اليها ليحول دون تزاحم الطلبة حولها

وفى الجامعة الأزهرية

كذلك زار سموه الامبراطورى صباح يوم الثلاثاء الماضى الازهر الشريف وادارة المعاهد الدينية حيث كان الازهريون وطلبة الكليات المختلفة قد أعدوا عدتهم لهذه الزيارة فاصطفوا فى طريق الامير واحتشدت جموعهم حول الازهر هاتفة له وللاده بالعربية حيناً وبالايرانية حينا ، حتى دخل المسجد يحيط به كبار المستقبلين يتقدمهم رئيس بعثة الشرف وفضيلة الاستاذ الاكبر ، وأعضاء المجلس الاعلى فزار سموه القبة الجوهرية حيث يتلوى « جوهر الصقلى » منشىء الازهر ، كما زار المكتبة الازهرية والمدرسة الطيرسية التى أسسها العالم الايرانى أبو جعفر محمد بن الحسن الطيرسى ، وغيرها من المنشآت الملحقة بالازهر ، ثم قصد إلى الادارة العامة حيث تناول القهوة والحلوى واستمع إلى خطاب ألقاه الشيخ الاكبر مرحباً بسموه ، مهديا سموه فى ختامه مصحفا شريفاً وأعداد مجلة الازهر منذ انشائها ، ومجموعة الدروس الدينية التى ألقاها فضيلته فى مختلف المساجد بحضور جلالة الملك مجلدة تجليداً فخما

تحية الشيخ

(الى اليمين) : الاستاذ الأكبر يصافح الأمير عند وصوله الى الأزهر مرحباً ومرحباً

العمائم تحيى

(فوق) : المشرف العظم يغادر الأزهر فى طريقه الى ادارته العامة بين آلاف من الطلاب الازهريين ينحنون لسموه ، وقد أحاط به الاستاذ الأكبر وكبار العلماء

فى صحن الازهر

(الى اليسار) : سموه يرنو ببصره الى قبة الازهر متأملا زخارفها ونقوشها ، والى يساره الاستاذ الأكبر والشيخ القصاص ورفعة شريف باشا صبرى

هدية مقبولة

رفعة شريف صبرى باشا رئيس بعثة الشرف يتناول المصحف الشريف الذى أهداه الاستاذ الأكبر لسمو الأمير ويشكر لفضيلته باسم الامير هديته . وقد ظهر الى يسار سموه فضيلة الشيخ القصاص

بحرارة

(الى اليسار) : الشيخ القصاص وقد أقبل على الامير يصافحه بحرارة ، وبينهما خالد بك حسين الذى كان يتول تقديم المستقبلين لسمو الأمير

مباهج الحفلات الساهرة

احتفالا بولى عهد ايران

تجلت أسباب الابتهاج فى الحفلة الساهرة التى أقامها دولة وزير الخارجية فى قصر الزعفران تكريماً لصاحب السمو الامبراطورى ، وقد القيت فيها الاغانى المجلبة ، وعرضت ألوان مبتكرة من الرقص الشرقى والغربى والعاب بهلوانية لطيفة أعجب بها المدعوون [الصور المنشورة على هذه الصفحة من تصوير وايتمج]

راقصة أجنبية ترقص فى الحفلة الساهرة التى أقامها دولة وزير الخارجية ، وقد جلس صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد ايران وسط المدعوين ، ويجانبه اليدى لمبسون عقيلة السفير البريطانى

صبيان يقومان ببعض الألعاب البهلوانية فى حفلة الزعفران الساهرة وترى فى الصورة عقيلات الوزراء المفوضين وفريقاً من المدعوين

عرضت هذه الراقصة رقصات شرقية مبتكرة فى الحفلة الساهرة التى أقامها رقصة رئيس الوزراء فى فندق صميراميس تكريماً لولى عهد ايران ، وقد صنعت لنفسها جناحين ، أحدهما العلم المصرى والآخر العلم الايرانى وترى بعض زميلاتها يساعدنها على اتقان رقصتها

سمو الامير يتحدث الى اليدى لامبسون فى حفلة وزير الخارجية فى أثناء عرض احدى الرقصات الافرنجية التى تضمنها البرنامج

حفلات تتويج الشاه رضا بهلوى

ذكرت الصحف أن قصر أحد نظام فى طهران قد أقام فى ليلة ٢٥ ابريل الحفل الرسمى الذى يحتفل فيه اليهود الايرانيون بمرور ثلاثة أيام على تتويج جلالة الشاه رضا بهلوى. وقد أقيم هذا الحفل فى قصر أحد نظام الذى يعتبر من أعظم قصور طهران، وقد حضر الحفل جميع أعضاء الجالية اليهودية فى طهران، وقد ألقى فى هذا الحفل خطب عديدة أشاد فيها الخطباء بعهد جلالة الشاه رضا بهلوى وبما أسداه من الخير لليهود فى عهده الزاهر. وقد أقيمت الحفلات الرسمية فى طهران فى ٢٥ ابريل الحالى احتفالا بمرور ثلاثة أيام على تتويج جلالة الشاه رضا بهلوى. وقد أقيمت هذه الحفلات فى قصر أحد نظام الذى يعتبر من أعظم قصور طهران، وقد حضر الحفل جميع أعضاء الجالية اليهودية فى طهران، وقد ألقى فى هذا الحفل خطب عديدة أشاد فيها الخطباء بعهد جلالة الشاه رضا بهلوى وبما أسداه من الخير لليهود فى عهده الزاهر.

جلوس الأمبراطور الشاه رضا بهلوى جالساً على عرشه فى هذا الملك الرسمى

« جواهرجية » ايران العروتون براعتهم ودقتهم أربعة أشهر كاملة فى صياغة هذا التاج وزخرفته

وكانت ملابس الامبراطور تجمع بين الروح القديم الذى يوحى بالمجد والسؤدد، والروح الجديد الذى ينبىء بالنهضة والسطوة، فكان يلبس بذلة قائد الجيش، تعلوها عباءة على نمط عباءة الأكاسرة القدماء، فتبرق فى جوانبها قطع من أثمن الجواهر وأندر الماسات. ولم يشأ الامبراطور أن يلتف بهذه العباءة تماماً كما كان

(البقية على صفحة ٨٠)

الجزء العلوى من عرش الأكاسرة وهو من المرمر ويرتكز على عدة تماثيل رائعة تمثل فيها روعة الفن الايرانى

[تصوير وايتج]

الأسرة المالكة الايرانيّة

وتقاليدها فى الزواج والحفلات والاعياد

يمتد بمجد عسكرى مؤثل توارثته عن أسلافها الذين نشأوا فى مقاطعة سوادكوه التى قاعدتها مازندران فى شمال بلاد ايران

فرع الاسرة الملكية الايرانية الى أسرة بهلوى العريقة فى التبل الشهورة

والاسرة الايرانية الملكية انحدرت من صميم ايران ، وقد عرف أعضاؤها باخلاصهم فى خدمة بلادهم ، وتفانيهم فى الذود عن حياض الوطن ، فجد الشاه الحالى استشهد فى موقعة عبرات ، ووالده المرحوم عباس على خان كان ضابطاً باسلا على رأس الفيلق السابع من الجيش الايرانى فى مقاطعة سوادكوه

وأما جلالة الامبراطور الحالى رضا بهلوى ، فقد نشأ نشأة عسكرية ، وأثبتت نفسه منذ نعومة أظفاره حب النظام العسكرى ، وضمائل روح الجندية ، فالتحق عام ١٩٠٠ — وهو فى الثانية والعشرين من عمره — بفرقة القوزاق الايرانية وكان موضع اعجاب وتقدير عند رؤسائه لما انطوت عليه نفسه من شجاعة وبطولة ، فرقى الى رتبة قائد عام لأحد فيالق الجيش الايرانى

وظل جلالة الشاه الحالى ، يناضل ويكافح ويبذل فى حياته العسكرية على عفل ممتاز ، وفكر راجح ، ومواهب خارقة ، وارادة حازمة ، وميل واضح الى التجديد والاصلاح ، ورفع بلاده الى مصاف أرقى الشعوب الحديثة مدنية وحضارة ، حتى أحرز ثقة الشعب ورؤساء الجيش وتوج على عرش ايران ، فتقدم بها الى الأمام

صاحب الجلالة امبراطور ايران وسمو ولى عهده

شاهبور محمد رضا بهلوى

شاهدخت شمس الملوك بهلوى

شاهبور غلام رضا بهلوى

الامير شاهبور محمد رضا ولى العهد

ولم يكد ينادى بالشاه امبراطوراً حتى نودى بصاحب السمو الامبراطورى شاهبور محمد رضا ولياً للعهد ، وفق أحكام الدستور الايرانى الذى ينص على أن يجوز ولاية العهد أكبر أبناء الامبراطور المذكور

وصاحب السمو ولى عهد ايران شاب عصرى مثقف ، ممشوق القامة ، جميل الطلعة ، حاد البصر ، مولع أشد الولع بمختلف ضروب الرياضة البدنية ، وهو أكبر اخوته وأخواته ما عدا شقيقته الاميرة شمس الملوك

الاميرات والامراء انجال جلالة الشاه

وأما عدد اخوته وأخواته فتسعة هم : صاحبة السمو شاهدخت « شمس الملوك » وقد ولدت عام ١٩١٧ ، وصاحبة السمو الاميرة « أشرف الملوك » وهى توأم لصاحب السمو الامبراطورى ولى العهد ، وصاحب السمو الامير « على رضا بهلوى » وقد ولد فى أول مارس عام ١٩٢٢ ، وصاحب السمو الامير « غلام رضا بهلوى » وقد ولد فى ١٢ أبريل عام ١٩٢٣ ، وصاحب السمو الامير « أبنور رضا بهلوى » وقد ولد فى ١٩ أغسطس عام ١٩٢٤ ، وصاحب السمو الامير « أحمد رضا بهلوى » وقد ولد فى ١٧ سبتمبر عام ١٩٢٥ ، وصاحب السمو الامير « محمود رضا بهلوى » وقد ولد فى ٢٣ أكتوبر عام ١٩٢٦ ، وصاحبة السمو الاميرة « فاطمة هانم » ، وقد ولدت فى ٣٠ أكتوبر عام ١٩٢٨ ، وصاحب السمو الامير حامد رضا بهلوى ، وقد ولد فى ٤ يوليو عام ١٩٣٢

وقد عنى جلالة الشاه بتربيتهم عناية عظيمة ، فجلب اليهم أكبر الاساتذة من ايرانيين وأوربيين ، وحرص على تثقيفهم ثقافة عصرية وقومية تتمشى مع نهضة ايران الحديثة ، وتتفق مع تقاليدها وجوهر روحها الشرقى

(الصور المنشورة على هذه الصفحة من تصوير وايتج)

شاهدخت أشرف الملوك بهلوى

شاهبور بلور رضا بهلوى

شاهبور محمود رضا بهلوى

شاهبور احمد رضا بهلوى

شاهبور على رضا بهلوى

تقاليد الاسرة المالكة

يسير البيت المالك الايرانى فى حفلاته على أحدث قواعد البيوت الملكية الحديثة فى أوربا ، فتقام فيه حفلات الاستقبال الباهرة يحضرها الوزراء فى صحبة عقيلاتهم وكريماتهم ، ويشترك الجميع فى التمتع بمباهج الاحتفال ، ويلاحظ أن الخمر لا تقدم فى الحفلات الملكية ، وأن العيدين الكبيرين اللذين يحتفل بهما الامبراطور ، هما : عيد النيروز أو عيد رأس السنة الشمسى ، وعيد ميلاد جلالة الشاه الذى يوافق ١٥ مارس من كل عام

ولايران عيد ثالث وهو « عيد الانقلاب » الذى يوافق ٢٥ ابريل ، ويجدد ذكرى اليوم الذى انتصر فيه الشاه على خصومه وتسلم مقاليد الحكم وأقام صرح النهضة الحديثة فى ايران

ومن تقاليد الأسرة المالكة فى شهر رمضان أن يوزع جلالة الشاه الصدقات على الفقراء ، ويتلو القراء فى قصره آى الذكر الحكيم ، ثم يخرج الشاه ورجال حاشيته فى وفقى العيدين الكبيرين فيزورون ضريح والده عباس على خان حيث يقرأ جلالته الفاتحة وينحر الذبائح للفقراء ، محتفلا بهذين العيدين احتفالا عظيما تمثل فيه تقاليد البيت المالك الاسلامية الرائعة

ومما تقضى به التقاليد الخاصة بالزواج ألا يتزوج أحد أفراد الاسرة المالكة إلا باذن خاص من جلالة الشاه ، غير أن هذا لا يمنع أن يتزوج أمير من أفراد الشعب ما دام قد حصل على موافقة الامبراطور

وقد وافق الامبراطور نفسه على زواج كريمته الأميرة أشرف الملوك من نجل صاحب السعادة على قدام رئيس المدرسة الحربية ، وزواج كريمته الاميرة شمس الملوك من نجل حضرة صاحب السعادة محمود جم رئيس الوزراء

وأميرات البيت المالك يظهرن فى الحفلات الرياضية العامة ، ويترأسنها ، ويوزعن الجوائز على المستحقات ، وهن والامراء سواء فى تلقى العلوم فى نفس المدارس العامة ، يتصلون بالشعب ، ويندمجون فيه ، ويسرى عليهم ما يسرى على أفراده

وأبلغ دليل على ذلك أن ولى العهد كان يعامل فى الكلية الحربية كسائر الطلبة اخوانه ، يتدرب كما يتدربون ، ويأكل مما يأكلون ، ولا امتياز له عنهم ، ولا فارق بينه وبينهم ، بل مساواة تامة فى دائرة التعليم توثق الروابط بين الشعب والاسرة المالكة ، وتؤلف القلوب حول صاحب العرش وولى عهده

وتتجلى شخصية ولى العهد فى جميع الحفلات الرسمية حيث يخرج مع والده لافتتاح مدرسة أو معهد أو خط حديدى جديد فيقابل بأصدق عواطف الحب وأخلص مظاهر الولاء

وصفوة القول أن تقاليد الاسرة الملكية الايرانية فى الزواج والحفلات والاعياد هى تقاليد سمحة ، تتمشى مع مقتضيات العصر ، وتحرص فى الوقت نفسه على الطابع القومى ومميزات الروح الشرقية الاسلامية

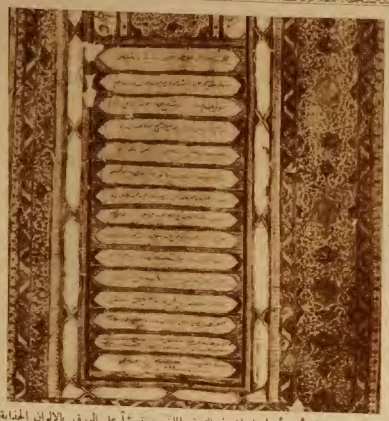

صورة عقد زواج أحد أمراء ايران فى القرن الماضى منقوشاً على الورق بالالوان الجذابة

حفلة عرس فى ايران القديمة

تمثل هذه اللوحة الرائعة احدى حفلات الزواج الملكى فى إيران فى عهد الشاه عباس الصفوى الذى ارتبطت أسرته بوطيد بأسرة الشاه محمد أحد سلاطين الهند فى ذلك العهد بروابط المصاهرة ، وترى جلالته يتصدر الحفلة وقد أحاط به رجال البلاط الشاهانى وكبار المدعوين ، وأمامهم الراقصات يرقصن على نغمات الموسيقى رقصا شرقيا بديعا . وهذه اللوحة من رسم الفنان محمد على نجف ، وهى من بين التحف الفنية التى يحويها أحد الصالونات الكبيرة بمنزل الوجيه عبد الحميد بك كرزون

السيارة التي تعهد سبيلها

السيارة الوحيدة بين سيارات ١٩٣٩ المصفحة بالركوب المتزن الجديد المدهش

اذا قلنا ان هذه الاولدزموبيل القوية تهد طريق سيرها فانما نقصد الكلمة بعناها فهي تقدم اليك أحدث حالات السير التي عرفت في اية سيارة من سيارات طراز ١٩٣٩ — ومن اي سعر كان. جربها فزنبلكاتها اللولبية القوية في جوانبها الاربعة تحفظ بها في وضع عام مستمر عازلة الجسم عزلا تاما عن الطريق... ومن شأن هذا الاتزان الرحب النواحي ان يسيطر على كل حركة من الحركات التي يتعرض لها الجسم محفظا به في استواء واحد في جميع الاوقات... فضلا عن جهاز حركة الركب في العجلات الامامية والعجلات المستقلة الزنبلكات التي تخطى النتوءات والعقبات بدون ارتجاج. كل هذه الصفات ترجع سلامة ركوبها المتزن الذي لا يبارى واتزانها وسلامتها... واننا نكرر القول مجرب الاولدزموبيل — فعندئذ فقط تستطيع ان تقدر تماما مزايا ركوب الاولدزموبيل المتزن.

مليشيل ا. بناكي

٢٤ شارع قصر النيل القاهرة ١٠ ميدان رشدي الاسكندرية
فروع في المنصورة وطنطا ودمنهور

ينبغي أن تملك

سيارة اولدزموبيل طراز ١٩٣٩

مع سمو الأمير فى تنقلاته

فى ضيافة وزير الخارجية

وفى مساء يوم الاربعاء أقام دولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية لسمو الضيف العزيز مأدبة عشاء فى قصر الزعفران حضرها رئيسا مجلسى البرلمان والوزراء وكبار رجال السراى والسلك السياسى وعقيلاتهم ، ثم أعقبتها حفلة ساهرة دعى اليها نخبة من ذكرنا أعضاء مكتبى المجلسين ووكلاء الوزارات وكثير من الاعيان المصريين والاجانب وأعضاء الاتحاد المصرى الايرانى ، وتخللتها أنغام ورقصات شرقية وغربية ، ودعى الحاضرون فى ختامها الى مقصف فاخر . وترى فى الصورة العليا سمو الأمير يتصدر المائدة الرئيسية فى مأدبة العشاء والى يمينه دولة الداعى والى يساره عقيلة السفير البريطانى وحولهم بقية المدعوين [تصوير رياض شحاته] ، والى اليسار صورة سموه يتحدث الى السيدى لامبسون بينما جلس السير مايلز لامبسون يتحدث الى احدى المدعوات [تصوير وايتروج]

فى الكلية الحربية

وفى صباح يوم الخميس زار سموه الكلية الحربية يرافقه رفعة شريف صبرى باشا رئيس بعثة العرف حيث تفقد سموه فرقه قوله العرف ، كما زار ومعه وزير الدفاع وكبار القواد المصريين ورئيس البعثة العسكرية البريطانية وأعضاؤها وأساتذة الكلية غرف الدروس والمحاضرات ، ثم انتقل الى « الميدان المصغر » حيث كان فريق من الطلبة يتدربون على « تاكتيك » الدفاع ، ثم الى الورشة الكبرى ، قال الميدان الذى يتدرب فيه الطلبة على مختلف فنون القتال ، قال حمام السباحة ، قال ملعب الكلية وناديها ومكتبتها وغرف النوم وقاعة الطعام وغيرها من أقسام الكلية حيث شهد مختلف مظاهر النشاط الحربى والرياضى فيها مما كان موضع اعجابه . وبعد أن تناول سموه الوطبات غادر الكلية مشيا بالحيات

تجربة مدفع

فى أعلى فريق من طلبة الكلية الحربية يقومون بتجربة أحد المدافع الكبيرة فى حضرة الامير حين زيارته الكلية وترى سموه وهو يتأمل التجربة باهتمام ظاهر

العاب الفروسية

إلى اليسار . سمو الامير يشاهد العاب الفروسية التى قام بها فريق من الطلبة والى يمينه حضرة سرى باشا والى يساره ابراهيم خيرى باشا فضريف صبرى باشا

فى حفلة نادى الضباط

فى الساعة العاشرة إلا ربعا من مساء يوم الثلاثاء الماضى قصد صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد ايران الى نادى ضباط الجيش تلبية لدعوتهم حيث كان فى انتظاره كل من وزير الدفاع ووكيله وكبار القواد والضباط من جميع الأسلحة والوحدات بملابس السهرة ، فتفقد سموه النادى وأقسامه المختلفة ثم قصد الى السرادق الذى أقيم فى حديقته حيث بدأت الحفلة الساهرة التى أقيمت ترحيباً به فاستمع الى بعض القطع الموسيقية والمقطوعات الغنائية وشهد بعض الرقصات الشرقية ، ثم دعى بعد ذلك لافتتاح المقصف الناخر الذى أعد فعده المناسبة وانصرف لليل منتصف الليل مودعا بكل مظاهر الاجلال والتكريم ونرى هنا بعض الصور التى التقطت لسموه فى أثناء هذه الزيارة

يتمثل سيجارته

سمو الأمير يتمثل سيجارة قدمت اليه فبارع البوزباشى « الدهيمى » الضابط الطيار الى اشعالهـا له [تصوير رياض شحاته]

الامير والوزير

الضيف العظيم متصدراً حفلة نادى الضباط وقد أكب على برنامجها يطالعه بينما وقف الى جانبه حسين سرى باشا وزير الدفاع يتحدث اليه وخلفهما بعض كبار المدعوين [تصوير رياض شحاته]

فى الطريق الى النادى

سمو الأمير فى السيارة التى أقلته الى نادى الضباط وقد جلس الى يساره رفعة شريف صبرى باشا رئيس بعثة التصرف [تصوير رياض شحاته]

تحت الرمل

الأمير يشاهد الفرقة المعروفة بفرقة الرمل حيث ترسم مواقع التكتيك على أديمها بالرمال الملونة

تقدم

بمناسبة العيد السعيد للأعياد الملكية

بأسمى عبارات التهاني المقرونة بالاخلاص

محلات نقولا دياب وأولاده من أقدم وأكبر مستوردي أدوات العمارات والادوات الصحية والكهربائية وآلات تكييف الهواء

جانب من قاعة المائدة فى قصر جلوستان الذى سيقام فيه بعض مآدب حفلات الزفاف فى ايران . وقد ظهر فيه جزء من المائدة الفخمة التى يمكن أن يجلس حولها من جهة واحدة ١٣٠ مدعوا ، و ٣٠٠ مدعو اذا ركبت المائدة على ثلاثة أجنحة . وترى على الجدران بعض اللوحات الفنية الرائعة التى أهداها ملوك أوربا فى مختلف العصور لملوك ايران

حفلات الزفاف فى إيران

فى بندر شاهبور

تصل الى المياه الايرانية الباخرة التى تقل العروسين وجلالة الملكة نازلى والأميرات الشقيقات وافراد الحاشية الملكية فى الساعة العاشرة من ٢٥ ابريل . وتقدم لها الساطات التحية بحراً وبراً بموجب البرنامج الذى وضعته وزارة الحربية الايرانية

وعند وصول الباخرة تصعد الى سطحها جلالة امبراطورة ايران وصاحبات السمو الأميرات يصحبهن أفراد الحاشية بملابسهم الرسمية . وعندئذ تؤدى الساطات فروض الاستقبال الرسمية والعسكرية وتطلق المدافع ٢١ طلقة

وسيكون الميناء مزدانا بالاعلام المصرية والايرانية ، وبعد ذلك يستقل العروسان وجلالة الملكة والأميرات الفساطرة الامبراطورية ويتناولون طعام الغداء فى مدينة (اهواز) ثم يستريحون قليلا ويستأنفون السفر فى الساعة الثالثة بعد الظهر

وستصطف فرق الكشافة وتلاميذ مدينة اهواز وتلميذاتها ابتداء من رصيف المحطة حتى القصر الذى تنزل فيه الامبراطورة وجلالة الملكة نازلى والعروسان والاميرات

وتؤدى فرقة الراسيم عند السفر من اهواز الى (انديمك) ، وتكون جميع القطارات والمحطات مزدانة بالرايات المصرية والايرانية على طول الطريق ، وستكون طوائف الموظفين والطلبة وفرق الكشافة متأهبة فى محطات اهواز وانديمك ودورود وبراك وجوم لتأدية التحية وتقديم باقات الازهار

وعند الوصول الى محطة (فوزية) سيقوم الجنود بتأدية التحية العسكرية وعزف الموسيقى

اليوم الاول فى طهران

يصل القطار الامبراطورى الى طهران فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ٢٦ ابريل . وتكون المحطة مزدانة بالرايات المصرية والايرانية

قاعة العرش فى قصر جلوستان ، وترى عرش الطاووس يتوسطها فى نهايتها

وبصل جلالة الامبراطور الى المحطة فى الساعة العينة ، بعد إذ يكون قد وصل اليها اعضاء الحكومة والنواب وبقية المدعوين مصحوبين بعقائلهم

وحال وصول القطار الامبراطورى يطلق ٢١ مدفعاً ثم تنزل جلالة الملكة والاميرة فوزية وافراد الحاشية ، وعند ما يتقدمون صوب الامبراطور تعزف الموسيقى بالنشيد الملكى المصرى ، ويرحب جلالة الشاه بضيوفه ، ثم يستريح الجميع فترة من الزمن فى البهو الامبراطورى بالمحطة

وستكون فرق الكشافة مصطفة فى ميدان المحطة وستمتد فرق التلاميذ والتلميذات من اول شارع المحطة الى آخر شارع جومروك

(البقية على صفحة ٩٤)

ايران الحديثة

فى عهد جلالة الشاه رضا بهلوى

إن النزعة المسيطرة على العقلية الايرانية الحديثة هى نزعة الحرية والاستقلال، والاحتفاظ بالطابع القومى الشرقى مضافاً اليه أصلح ما فى الحضارة الاوربية الحديثة والواقع أن بلاد فارس قد استهدفت فيما مضى لغارات المتدونيين والمغول والترك والافغان، ولكن روحها الثابتة القوية استوعبت هذه العناصر وهضمتها، فتلاشت فيها شخصيات المغيرين، وأصبح الكل على مر الزمن إيرانيين أوفياء لوطنهم، يلتهبون وطنية وإخلاصاً فى سبيل رفع شأن بلادهم والذود عنها

ولقد تفنم الايرانيون، واستبدلوا بالدواب السيارات، وأخذوا بما فى الحضارة الاوربية من قوى النشاط العلمى والصناعى، ولكنهم ظلوا شرقيين، يحرصون على الصالح من عاداتهم وتقاليدهم أشد الحرص، ويتمسكون بلغتهم، ولا يخاطبون إلا بها، ويقدسون أروع تقديس وأجله تراثهم الأدبى والفنى الذى جعلهم فى مصاف أرقى الامم الاوربية ثقافة

وسنحاول فى هذا المقال عرض صور شاملة من إيران الحديثة تدل أبلغ الدلالة على مختلف المجهود الذى قامت بها هذه الامة الفتية فى شتى ميادين الحياة

واجهة دار البلدية بطهران

عصب الحياة فى ايران

إن عصب الحياة فى إيران، أو القوة التى تعتمد عليها فى ثروتها الاهلية، هى الزراعة، فالشعير والقمح والاذرة والأرز تزرع هناك بكثرة، وكذلك يزرع الطباق والشاى فى المناطق الشمالية ويدر إنتاجهما على الدولة مالا وفيراً

ويلاحظ أن القطن يعد من أهم الزروعات الصناعية فى إيران، وقد وصل انتاجه أخيراً الى ٣٧٫٢٠٠ طن، وهو على ثلاثة أنواع: نوع قصير التيلة، وآخر متوسط التيلة، ونوع ثالث أمريكى طول تيله ٣٤ ملليمتراً

فهذه الزراعات المتنوعة تنهض عليها الثروة الاهلية الايرانية وتستمد منها عناصر الرخاء، وقد أدركت ذلك الحكومة الايرانية، فعنيت بالاصلاح الزراعى على نطاق واسع، فأنشأت حقولا للتجارب، ومصالح للارشاد الزراعى ومقاومة الآفات النباتية، وسنت لترقية وسائل الاراضى البور، وتجفيف المستنقعات، وبيع أراضى الدومين للأهالى، مما زاد فى انتاج المحاصيل وفى ثروة البلاد ورخائها

ولقد ترتب على ذلك أن ربع أرض إيران أصبح يزرع من مساحتها التى تبلغ ١٫٦٤٨٫٠٠٠ كيلو متر مربع

منظر خارجى للبنك الملى فى طهران

النهضة الصناعية والتجارية

بذلت فى ايران جهود عظيمة لانعاش الصناعة، وانشاء المصانع المزودة بأحدث الآلات والمنظمة وفق أكمل الاساليب العصرية، فمصانع الحرير فى «يزد» و«رخت» تمت وازدهرت وآتت أيرك الثمرات، ومصانع الغزل ازداد انتاجها، وجعلت الواردات الخارجية تهبط من ٤٦٥٩ طنا فى عام ١٩٣٢ الى ١٠ أطنان فى

البهو الفاصل بالطابق الثانى فى مجلس النواب بطهران

جانب من البرلمان الايرانى

نموذجان فى طريقهما الى الحقول ، وقد علقت كل منهما « مقطفاً » على ظهرها

نموذجات بيئة البدو فى الأرض الخصبة

عام ١٩٣٦ ، وكذلك أنشئت مصانع كثيرة للسكر منها غاية أنتجت بمفردها عام ١٩٣٦ ما قدر بـ ١٤٠٫٠٠٠ طن

فالحركة الصناعية مطردة النجاح فى ايران ، والبلاد تحاول كفاية نفسها ما استطاعت ، وتجتهد فى استغلال قطنها ، ومختلف حاصلاتها ، كى يضاعف انتاجها الصناعي فتقل وارداتها ويتعزز بذلك استقلالها الاقتصادى

وتتمثل نهضة ايران الصناعية والتجارية فى زيادة عدد الشركات الوطنية المساهمة ، ولقد كان عدد هذه الشركات ٩٣ فى عام ١٩٣٢ ، فبلغ فى عام ١٩٣٦ – ٨٦١ شركة ، مجموع رؤوس أموالها ٨٤٤ مليون ريال

وفى يد الحكومة الايرانية بعض التجارات تشرف عليها بنفسها ، فهي تحتكر السكر والشاى ، وتحتكر الاقمشة القطنية التى تجلب لها إيراداً يقدر بسبعين مليون ريال ، وتحتكر الكبريت والنفلا ، وتحتكر الدخان الذى يجلب لها ١٣٠ مليون ريال فى العام ، وتحتكر صناعة السيارات ، وصناعة الجلود ، والمحفوظات وغيرها ، مما يجعل فى يدها نحو ٤٥ فى المائة من الواردات و٧٤ فى المائة من الصادرات

نهضة التعليم فى ايران

كان عدد المدارس فى ايران عام ١٩٢١ – ٦١٢ مدرسة بها ٥٥٫١٣١ تلميذاً ، فأصبحت فى عام ١٩٣٢ – ٣٦٤٢ مدرسة ، يتعلم فيها ١٨٢٫٠٠٠ تلميذ من الجنسين ، وقد تضاعف هذا العدد فى السنوات الاخيرة

وفى البلاد الايرانية اليوم نماذج رائعة من رياض الاطفال ، تشرف الحكومة على بعضها ويتلقى فيها الاطفال التعليم بالمجان ، وتدير بعضها الآخر هيئات أهلية تعنى بصحة الطفل وتعليمه وتغذيته واعداده لاجتياز مختلف مراحل التعليم أكمل اعداد وأتمه

وينص القانون الايرانى على أن التعليم الابتدائى اجبارى للاطفال البنين والبنات من سن السابعة الى الثالثة عشرة ، والدراسة الابتدائية مجانية فى المدارس العامة وانشاء مصاريف زهيدة جداً فى المدارس الاهلية ، وقد كان لمدارس البعثات الاجنبية شأن كبير فيما مضى ، ولكن الحكومة أصدرت قانوناً يحرم التحاق الصغار بها ، ويقضي بأن يقف الطفل فى المدارس الابتدائية الايرانية أولا

وتهتم الحكومة بالتعليم الثانوى ، فتمد المدارس الخاصة بالاعانات ، وتقوم بنفقات بعض الطلبة الذين يظهرون كفايات ممتازة ، وتبذل قصاراها فى رفع المستوى الثقافى فى مدارسها وفى المدارس الخاصة ، وجعل مدارسها متفقة وروح العصر مماثلة لبرامج أرقى المدارس الثانوية الاوربية

وأما التعليم العالى فهناك كليات تقوم به وتعهد غداه ويشرف عليها عدد من أنبغ الاساتذة وأمهرهم ، وأهمها كليات الحقوق والعلوم السياسية والطب والهندسة وعلوم الفلسفة والادب

وقد أقبل الايرانيون على التعليم العالى أيما اقبال ، وتضاعف حبهم له واقبالهم عليه منذ ان افتتحت جامعة طهران عام ١٩٣٦

ولا بدعا ونحن فى معرض التحدث عن نهضة التعليم فى إيران إلا أن نشير الى الجهود الخارقة التى تبذلها مدرسة المعلمين العليا التى يقع بناؤها الى جانب البرلمان ، والتى زودتها الحكومة بمعامل ومكتبات تجعلها فى مصاف أرقى مدارس المعلمين فى أوربا ، وكذلك مدرسة الفنون والصناعات التى يتخرج منها فى كل عام عدد كبير من

طلبة فريق كرة القدم بإحدى المدارس بطهران ، يرتدون الملابس الرياضية الخاصة بهم

بعض طلبة الكشافة يتسلقون حائطاً بواسطة الحبال

المهندسين ، ومدرسة الزراعة العليا الشهيرة بحقلها النموذجى والتابعة لوزارة الزراعة ، ومدرسة العلوم المالية التابعة لوزارة المالية ، ومدرسة الطب البيطرى التى تشرف عليها وزارة الصحة

تعبيد الطرق وانشاء المواصلات

وكانت الطرق فى إيران لا تصلح لسير السيارات قبل عام ١٩٢٥ ، وكان السفر والنقل على ظهور الخيل والحمير والبغال والجمال ، فشرعت الحكومة فى تعبيد الطرق وتمهيدها ، وأنشأت عشرة طرق جديدة تربط العاصمة بأنحاء الامبراطورية ، وهكذا تبدلت الحياة العامة ، وسهلت حركة التبادل التجارى والتنقل ، وأصبح نقل البضائع بالسيارات أمراً ميسوراً

الغاء الامتيازات الاجنبية

وكانت حكومة الشاه ناصر الدين قد فكرت فى استغلال ثروة البلاد الكامنة فى بطن الارض ، فمنحت عام ١٩٠١ ، امتياز استخراج البترول لمدة ٦٠ سنة ، لرجل استرالى يدعى السير دارسى ، ولكن الشركة الاجنبية التى يمثلها هذا المالى الاسترالى اشهرت فرصة وقوع اضطراب فى الاحوال الداخلية ، فمنحت بشروط الاتفاق ، فلما قامت حكومة الشاه رضا بهلوى دعتها الى عقد مفاوضات لتعديل الامتياز تعديلا يزيل الغبن عن الحكومة الايرانية والاهالى ، فماطلت الشركة وسوفت ، فصبر عليها حتى الشاه ، ثم أعلنت الحكومة الغاء الامتياز وأبلغت الشركة قرارها ، فاحتجت المجلترا ، وعرض الامر على عصبة الامم ، فأجلت الفصل فيه ، فلم يجد مدير الشركة بداً من النزول على ارادة الحكومة الايرانية ، وتوقيع اتفاق جديد روعيت فيه مصلحة البلاد ، ونصت شروطه على أن تدفع الشركة للحكومة مليون جنيه ثم ٢٠ ٪ من الارباح ، على أن ترضى بانقاص مساحة الاستغلال الى النصف ، وهكذا ألغى هذا الامتياز بعد أن ألغيت الامتيازات الاجنبية بقرار من الشاه فى ٢٦ ابريل عام ١٩٢٧ ، وقد عاد انتاج البترول على الحكومة الايرانية عام ١٩٣٦ بمليونين من الريالات

صورة ضريح السيدة معصومة وقد بنى فى منشآته جمال الفن الايرانى بزخارفه البديعة

البولو فى ايران ، ويرى اللاعبين والملعمات يلعبونه على الرمال

محمد علي الكبير والشاه رضا بهلوي

كيف تشابها

في البطولة والمجد وبناء الملك

بين مؤسس الأسرة المالكة المصرية ، ومؤسس الأسرة المالكة الإيرانية وجوه من الشبه الكبير في البطولة والعبقرية والعصامية والطموح وبناء الملك ، على الرغم من تباعد العصرين واختلاف الوطنين ، ولعل غرابة في ذلك ، فالعظماء يتشابهون ، لأنهم نادرون ، والنوابغ يتقاربون ، لأنهم في النبوغ مشتركون . ونحن نجمل هنا أوجه الشبه بين هذين العظيمين ونقابل كلا منهما بالآخر في المراتب والظروف ومجهودي الأعمال

[تصوير وليم ج]

١ ــ نشأ محمد علي الكبير يتيما وتعلم من تجارب الحياة ، ولم يتلق فنون الحرب في مدرسة ، وكان أبوه إبراهيم جنديا ورتيبا لقوة عسكرية بمدينة قولة ، ولما توفي كفل محمد علي عمه طوسون ، ثم التاجر علي صديق أبيه وحاكم المدينة . ولما بلغ أشده انتظم في سلك الجندية وسرعان ما تجلت شجاعته في الميدان ولمع نجمه

٢ ــ بدأت شهرة محمد علي بنجاحه في تأديب العصاة ، فقد حدث أن انتهت إحدى القرى التابعة لمصرفية « قولة » عن دفع ما عليها من الضرائب ، فخار المتصرف في أمره ، ثم كلف محمد علي بتأديب أهالي القرية وإرغامهم بدفع الأموال ، فذهب اليهم ، وأجبرهم على دفع ماعليهم ووطد الأمن في القرية ، وكافأه المتصرف على شجاعته بترقيته الى رتبة بلوك باشي

٣ ــ لما أغار نابليون على مصر شرع الباب العالي في تعبئة جيش لمحاربة الفرنسيين ، وصدر الأمر الى متصرفية « قولة » بتقديم ما تستطيع من الجنود ، فألف المتصرف فرقة من ثلاثمائة جندي كان محمد علي معاونا لقائدها وهو ابن المتصرف ، وجاءت هذه الكتيبة مع العمارة التركية ، وعسكرت في خليج أبي قير بقيادة حسين قبطان باشا ، ودارت الحرب بين الاتراك والانجليز من جهة ، وبين الفرنسيين من جهة أخرى فظهر اسم محمد علي في هذه الحرب وهزم بفرقته الفرنسيين في قلعة الرحمانية ، وارتوى في أثناء ذلك الى رتبة يكباشي ، ثم وقه خسرو باشا سنة ١٨٠١ الى رتبة سرجشمة أي « لواء » . وجعل يرقب مجرى الحوادث التي تحيط بالسلطات المتنافسة بمصر في ذلك الوقت

٤ ــ رأى محمد علي باشا ما عليه مصر من تنازع الاتراك والمماليك والانجليز ، كل يريد بسط سلطانه عليها ، وكان الاهالي في أثناء ذلك يعانون من الحكام أسوأ أنواع الحكم ، وأشنع النظام ، فصمم على أن يكون المنقذ لهذه البلاد ، والمغاث الى الشعب ، وجعل يناصره ، فأحبه الشعب ، ووثق به زعماؤه ، فكانت هذه خطوة عظيمة في بناء مجده ، ووسيلة قوية في القضاء على السلطات المتنازعة في مصر ، وإحلال سلطته محلها

٥ ــ كان الشعب المصري قد سئم مظالم الاتراك والمماليك ، وزاد الحالة سوءاً فرض الوالي ضريبة فادحة على الاهالي ، واعتماد الجنود العلاة على سكان القاهرة ، والتآمر على زعماء الشعب ، فاجتمع الزعماء بدار المحكمة الشرعية في ١٣ مايو سنة ١٨٠٥ واحتشدت الجماهير في فنائها تؤيدهم في قراراتهم ، فأجمعوا على عزل الوالي خورشيد باشا ، وتعيين محمد علي واليا بدله ، وكتبوا بذلك وثيقة ، ثم قاموا الى دار محمد علي ، وأبلغوه قرارهم قائلين : « اننا لا نريد خورشيد باشا واليا علينا ولا بد من عزله من الولاية »

ونادى السيد عمر مكرم زعيم الامة في ذلك الوقت قائلا :

ــ إننا خلعناه من الولاية

فقال محمد علي :

ــ ومن تريدون والياً ؟

فقال الجميع : « لا نرضى إلا بك ، وتكون والياً بشروطنا لا تتوجه فيك من العداة لتوليه »

فقبل محمد علي ، ونهض السيد عمر مكرم والشيخ السرقاوي ، وألبساه خلعة الولاية

٦ ــ قام محمد علي بعد توليته عرش مصر بإصلاحات عمرانية ، واقتصادية ، وحربية ، وكان أبرز هذه الاصلاحات إصلاح الجيش ، وتعويده ، فأعد لمصر جيشا عظيما ، ونظمه أرقى تنظيم ، وزوده بأحدث المعدات العسكرية في ذلك الحين ، وبنى أسطولا ضخما ، وأنشأ المدارس الحربية ، وأرسل البعثات الى البلاد الاجنبية ، وأسس مصانع الذخيرة وصنع الأسلحة ، وأحدث في مصر نهضة عسكرية كان لها أثرها في قوة الجيش المصري وما قام به من جلائل الأعمال

٧ ــ كان محمد علي باشا ذا شخصية قوية ، وخلق عسكري ، وكان سياسيا ماهراً استطاع بذكائه وقوة عزيمته وصلابة ارادته أن يتغلب على جميع المصاعب التي صادفته ، وأن يتخذ لنفسه طريق النجاح حتى تبوأ أريكة الملك ، وبلغ بعصاميته وعظمته ونبوغه أرقى درجات المجد

١ ــ نشأ الشاه رضا بهلوي يتيما ، وتعلم من تجارب الحياة ، ولم يتلق فنون الحرب في مدرسة ، وكان أبوه عباس جنديا ورتيبا لقوة عسكرية بمدينة سوادكوه ، واستشهد في حرب هرات ، وعجله لايزال طفلا ، فكفلته والدته وغرست فيه روح البأس الى الجندية ليحل محل والده ، ولما بلغ أشده انتظم فيها ، وسرعان ما تجلت شجاعته في الميدان ولمع نجمه

٢ ــ كذلك بدأت شهرة الشاه رضا بهلوي بنجاحه في تأديب العصاة ومطاردة اللصوص ، فرق من جندي ببسط الى رتبة ضابط في مدينة سوادكوه ، ثم نقل الى رتبة عسكرية بطهران ، ثم تحول الى همدان ، ثم الى كرمنشاه ، ووقعت بينه وبين العصاة في هذه المدينة معركة قر فيها معظم جنده ، فتصدد للعصاة بعدد قليل حتى هزمهم ، فاستدعته الحكومة الى طهران وعينته قائداً للفرقة العسكرية المرابطة في همدان ، وذلك في سنة ١٩١٦

٣ ــ لما أغار الروس على حدود إيران في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٠ أرسلت الحكومة الايرانية الضابط رضا خان في حملة عسكرية لطردهم وكانوا قد استولوا على الشواطئ ، وغنموا القنابر وأسروا جند الحكومة ، فهاجمهم بفرقة قوية من القوزاق وقاومهم مقاومة عنيفة حتى استطاع أن يسترد ما غنموه ويتصيد ما استولوا عليه ، ويفك عقال الأسرى ، ويطرد الروس من بلاده . ولما وطد الأمن ونجح في مهمته أخذ في تنظيم جنده تنظيما جديداً

٤ ــ كانت حكومة إيران بعد الحرب الكبرى ضعيفة مرتبكة ، وكان النفوذ الأجنبي مسيطراً على البلاد ، وقد عقدت الحكومة مع الانجليز معاهدة في سنة ١٩١٩ تضع بلاد فارس تحت حماية انجلترا ، فاهتاج الشعب الفارسي ، وأسقط الحكومة التي عقدتها ، واغتم رضا خان فرصة نقمة الشعب على الحكومة واحتل بجنده دورها في طهران ، وأرغم الشاه على دخوله الوزارة وزيراً للحربية ثم رئيساً للوزارة ، ورأى فيها لمنصبه متقدمه الأول من العظم والعبودية فاضطر الشاه احمد القاجاري الى الخروج من ايران

٥ ــ سافر الشاه احمد القاجاري الى باريس ، ومات بها . وفي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ أصدر البرلمان الفارسي قراراً بخلع الأسرة القاجارية ، وتعيين رضا خان بهلوي رئيساً مؤقتاً للحكومة ريثما تجتمع الجمعية الوطنية فتبت نهائياً في شكل الحكم الجديد ، وفي ١٥ ديسمبر من تلك السنة اجتمعت هذه الجمعية وقررت باجماع الآراء المناداة برضا خان شاهاً لايران لما بدا فيه من الكفاية والاخلاص والخدمات الجليلة لشعبه ، واحتفل بتتويجه رسمياً في ابريل سنة ١٩٢٦ ، وغادر قصره في مركبة خاصة الى كولستان ــ أي قصر الورد ــ قصر الملك ، ولما بلغه قدموا اليه الاوسمة والياسمين التاريخية وحلوا قلنسوته عاصة فارياتوس الشهيرة ، ثم ركب الزكية الملكية الى مجلس النواب ، واعتلى عرشاً نصب في صدر قاعة المجلس الكبرى ، وألقى خطابا قال فيه : « أقسم شعوري العالي نحو شخصي ، وأعتبر هذا الاجتماع عنوانا للاخلاص من شعبي المحبوب ، كما أقدر قيمة الثقة وأزمة الامور الى وتوليتي هذا المنصب الجليل ، وهذه أول فرصة يتيسر لي فيها أن أظهر مسرتي وامتناني من أبناء الشعب

٦ ــ قام الشاه رضا بهلوي بكثير من الاصلاحات العمرانية في بلاده ، وقد وجه عنايته العظيمة الى تنظيم الجيش الايراني وتهويته ، وألغى نظام التطوع وفرض التجنيد الاجباري ، وأرسل البعوث الحربية الى فرنسا وانجلترا والمانيا ، وكون جيشا حديثا لا يقل عدده عن خمسين الف جندي ، وأنشأ أسطولا بحريا وأسطولا جويا ، وأسس عدة مدارس حربية ، وبعض مصانع للأسلحة والجيش وصماته ، وصنع البهمة الايرانية بصبغة حربية صرفة تشبه ما عمله الصالح العظيم محمد علي باشا الكبير

٧ ــ اشتهر الشاه رضا بهلوي بقوة شخصيته ، وخلقه العسكري ، وهو سياسي قدير قليل الكلام ، يرمي رجاله ، صلب الارادة ، جري ، لا تقف العاصف في طريقه ، تبوأ أريكة الملك بجده وعبقريته ، ولم يتلق فنون الحكم والسياسة في مدرسة بل عوق فيها بعصاميته وما أوتيه من مواهب فائقة

المرأة الايرانية

فى عهد جلالة الشاه رضا بهلوى

بقلم السيدة هدى هانم شعراوى

كانت المرأة الايرانية الى عهد قريب مهضومة الحقوق ، مساوية الحرية ، حتى جلس على عرش ايران جلالة الشاه رضا بهلوى ، فابتدأت تتنسم نسيم الحرية ، وتسترد شيئاً من حقوقها . وبالرغم مما كانت عليه من تأخر ، وما عانته من ظلم التقاليد العتيقة ، فقد ظهرت فى ايران شخصيات نسائية بارزة فى ميادين الشعر والادب

وأول امرأة حاولت أن تتحرر من تلك التقاليد هى السيدة « قرة العين » التى كانت على جانب عظيم من الفصاحة والبلاغة ، ولكنها لم تلبث أن لقيت حتفها بتهمة الالحاد

ومن ذلك الحين لم تقم النساء الايرانيات بحركة ظاهرة ، بيد أنهن كن أكثر غيرة ونشاطاً من الرجال عند كل حركة وطنية ، فقد كن عند تصير الحكومة فى حقوق الأمة يحرضن التجار على الاضراب باغلاق حوانيتهم ، كما كن يدفعن الصبية والتلاميذ الى المظاهرات احتجاجاً عليها

ولما أحست الايرانيات فى أواخر عهد الشاه السابق ضعف أعضاء البرلمان أمام ضغط روسيا التى هددت باحتلال طهران اذا لم يوافق البرلمان على اجابة مطالبها ، قامت « الآنسة شمس العالى » ، ووقفت على منبر أحد المساجد تحتج باسم جميع نساء ايران على ضعف البرلمان أمام التهديدات الروسية ، وتصرح بان الايرانيات مستعدات للقيام بكل تضحية ، لانقاذ الحرية والدستور المهددين ، فخرجت على أثر ذلك ثلاثمائة سيدة ايرانية من بيوتهن الى البرلمان ، يخفى أكثرهن فى طيات ثيابهن مسدسات ، وطلبن من رئيس البرلمان مقابلتهن جميعاً . ولما لم يسمح لهن بذلك هجمن على البرلمان ، وكشفن وجوههن أمام أعضائه ، وصوبن اليهم المسدسات ، وحلفن أن يقتلن أزواجهن وأولادهن ، ويتحزن بعد ذلك اذا قصر البرلمان فى واجبه نحو حقوق الشعب وكرامته !

واذا كان البرلمان بعد ذلك قد ضرب بالمدافع ، فان أعضاءه بفضل ثورة النساء لم يستطيعوا على أنفسهم عار التقصير فى حقوق البلاد وكرامتها

اذا كان تاريخ الايرانيات حافلا بمآثرهن الوطنية ، وغيرتهن الصادقة ، فلا بدع اذا أصبحن اليوم فى عهد جلالة الشاه بهلوى المصلح الكبير يتبارين مع نساء العالم فى ميادين التقدم

ففى سنة ١٩٣٢ عقد فى طهران مؤتمر اسلامى لنساء الشرق تحت رعاية إحدى أميرات الاسرة المالكة ، للبحث فى الشئون النسائية المختلفة ، فصادق من تأييد جلالة الشاه والحكومة الايرانية ، ما جعل المرأة فى ذلك القطر الشقيق تشعر بتركزها فى الهيئة الاجتماعية ، وتشترك لأول مرة فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى الذى عقد باستانبول فى أبريل سنة ١٩٣٥

ولما كانت بنات الطبقة الراقية على جانب من التعليم والثقافة لعناية جلالة الشاه وحكومته بمدارس البنات ، وارسال بعوث منهن إلى جامعات أوربا ، فقد أصبح منهن عدد عظيم يشتغل برفع مستوى المرأة الفارسية ، ويساهم فى الشئون العامة . وقد تلاشى حجاب المرأة الايرانية شيئا فشيئا ، ولا سيما بعد أن صرح جلالة الشاه للسيدات اللائى تسمح لهن مراكز أزواجهن بحضور الحفلات الرسمية فى قصره ، أن يدعين اليها على أن يكن سافرات

ولما كانت ايران تقتفى أثر النهضات الحديثة فى رقى الامة والوطن ، فقد سنت حكومتها قانونا يمنع تعدد الزوجات وزواج المتعة ، وهى ساثرة كل يوم فى تهذيب نواحى الحياة الاجتماعية ورقى بلادها ، ورفعها الى مستوى الدول الكبرى

هدى شعراوى

طالبات من فرقة المرشدات يشتركن فى تقديم هدية لصاحب السمو ولى العهد ، وقد لحنتها بأبيات شعرية تم عد شربه أمام صاحب السمو

طالبات من المرشدات منهمكات فى طهى الطعام ، وقد افترشن الأرض

احدى الطالبات تقوم بحركة رياضية بارعة تشبه السير على الحبال

إنقلاب خطير فى صناعة فرش الأسنان

أول فرشاة لا يدخلها

شعر الخنزير

فرشاة

الدكتور وست

الجديدة

شعرها المصنوع من مادة **اكستون** لا يبلى مطلقا

خالى تماما من عيوب شعر الحيوان المستعمل حتى الآن

واليك مزايا هذه الفرشاة الاربع التى لا تجارى :

١ – لا يتأثر شعرها بالماء مطلقا ولا تبلى صلابته كما هو الحال فى سائر الفرش

٢ – جميع شعيراتها متساوية تماما ولا تسمح أبدا بمرور الفرشاة فلا تسقط فى فك أثناء عملية تنظيف الأسنان

٣ – تدوم أطول من أى فرشاة سواها. وقد برهنت التجارب العلمية على تفوقها فان مادة اكستون الكيمائية المصنوعة منها شعيراتها لا تحتفظ مطلقا بمياه الاسنان

٤ – لها قدرة فائقة على التنظيف فتمسح الاسنان بماضا ناصعا أسرع من سائر الفرش

فرشاة الدكتور وست الجديدة

مصحة عين شمس

ضواحى القاهرة

مستشفى لعلاج الامراض الصدرية تحت ادارة الدكتور محمود زكى

التليفونات :

المصحة ٦١٦٦٠

المدير ٥٦٥٢٠

العيادات الخارجية

شارع فؤاد الاول ٥٥٨٥٧

السيدة زينب ٤٣٢١٢

يشرف

على المصحة

ثلاثة اطباء

اخصائيون

لم يعد خافيا أن الامراض الصدرية عامة والسل خاصة قد انتشرت انتشارا مروعا في أنحاء القطر المصرى كما دلت الاحصائيات الرسمية. وهي من الامراض الخطرة المعدية التى لا يمكن معالجتها الا داخل المصحات المخصصة لهذا العلاج

وقد افتتحت لهذه الامراض مصحة عين شمس في مكان صحي يتوفر فيه الهواء الجاف النقى تحت مباشرة ثلاثة أطباء اخصائيين . وهى على مسافة عشرين دقيقة من القاهرة بالسيارة أو القطار . تحيط بها حديقة غناء تبلغ مساحتها اثنى عشر الف متر. تتخللها النافورات والاكشاك ليستريح المرضى في ظلالها . وتشتمل الدار على أربعين سريرا فى الدرجات الثلاث وباكثر الغرف يوجد الماء البارد والساخن . وقد جهزت باحدث الآلات للعلاج والتشخيص كاشعة X والموجة القصيرة ومافوق البنفسجية والاسعار تبدأ من ٢٥ ص الى ١٠٠ ص في اليوم بما فى ذلك الاقامة والغذاء والعلاج والادوية والكشف بالاشعة .

ويلزم لدخول المصحة الكشف على المريض مبدئيا باحدى العيادات الخارجية لمصحة عين شمس وهى كائنة :

١ — بشارع فؤاد الأول رقم ٧ تليفون ٥٥٨٥٧

٢ — بالسيدة زينب أمام مدرسة السنية تليفون ٤٣٢١٢

اكشاك لاستراحة المرضى بالحديقة

جزء من الحديقة

احدى غرف الدرجة الثانية

احدى غرف الدرجة الاولى

غرفة الكشف بالعيادة الخارجية للمصحة بشارع فؤاد الأول رقم ٧

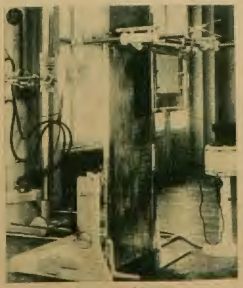

غرفة الاشعة بالمصحة

غرفة أشعة X ومافوق البنفسجية والموجة القصيرة بالعيادة الخارجية للمصحة

الأدب الايرانى

وتأثيره فى الأدب الأوربى والأدب المصرى

بقلم الاستاذ ابراهيم المصرى

قبر أبى القاسم الفردوسى

يعد الأدب الايرانى عنصراً حياً من عناصر الثقافة الاوربية ، فهو قوة روحية تشترك فى تكوين عقلية الاوربى ، وقد تؤثر فى عواطفه واحساساته واتجاه تفكيره ، كما تؤثر فيها القوة الروحية الصادرة عن الادب الاغريقى القديم

وكما أن التوفر على دراسة الأدب الاغريقى القديم ، يميز الرجل الاوربى المثقف ، كذلك يعد التوفر على دراسة الأدب الايرانى عاملا كبيراً من عوامل الثقافة الرفيعة العليا

ولقد أعجب الاوربيون بالأدب الايرانى ، وأقبلوا عليه ، واغترفوا منه ، ولفحوا به اتجاهم الفكرى للستقل ، لأن ذلك الأدب عرف قبل كل شىء بقوة التعبير عن اعمق خلجات القلب الانسانى ، وصدق تأدية أبعد العواطف التى تعتلج فى النفس البشرية ، والتى تخاطب كل فرد وكل شعب فى كل زمن

تمثال رستم بطل شاهنامة الفردوسى

فالفلسفة الابدية الكامنة فى شعر عمر الخيام ، واشراف هذا الشاعر العظيم على مختلف الميول والاهواء الانسانية ، وتحليله لها ، وعبثه بها ، ثم انصرافه عنها الى نوع من التفكير الصوفى المجرد ، كل ذلك علم الاوربيين معنى التأمل ، وفلسفة الزهد ، وأشعرهم بأن مفاتن الحياة زائلة ، ومفاتنها باطلة ، وان فى طى كل لذة طعم الفناء ، وفى صميم كل فتنة روح العدم

والواقع أن رباعيات الخيام أصبحت أمتع غذاء نفسى لأولئك الأوربيين المضطربين الذين عصفت بأبابهم المطامع المادية ، وأخذتهم نشوة الحضارة الصناعية العصرية ، فهرعوا الى الخيام يلتمسون فى رباعياته ذلك الاحساس العميق يطلان الحياة ، وتلك النغمة الفلسفية الرائعة التى تكشف للانسان عن معنى العدم ، فتلطف من غلوائه كبره ، وتخفف من حدة مطامعه ، وتجعله أكثر رحمة بالغير ، وأشد تأثراً بعواطف المحبة والسلام

هذا ما تعلمه الاوربيون من الخيام ، وأما ما أخذوه عن الفردوسى — ولا سيما عن « الشاهنامة » التى حفلت بالقصص الرائعة عن أبطال إيران القدماء — فهو تمجيد روح البطولة ، وتقديس مبدإ التضحية ، وعبادة المغامرات فى سبيل رقى الفرد وعجد المجموع

وليس شك فى أن أوربا تنظر الى « الشاهنامة » نظرتها الى الياذة « هوميروس » ، ومن العار فى اوربا وفى أى وسط مثقف اوربى ان تقول انك تعرف الياذة هوميروس وتجهل شاهنامة الفردوسى

وأما شعر السعدى الشيرازى ، فقد فنهم منه غزله الرقيق ، وحنانه للمرق ، وبساطه الساحرة فى تأدية عاطفة الحب ، ثم مراثيه البليغة التى رثى فيها خلفاء الاسلام من عهد أبى بكر الى عهد « المستعصم »

الادب الايرانى فى مصر

ولقد سرت روح هذا الأدب الخالد الى مصر فى مطلع هذا القرن ، فنقل الاستاذ محمد لطفى جمعة كتاب الحديقة أو « جولستان » للسعدى الشيرازى الى اللغة العربية ، ثم ترجم الاستاذ وديع البستانى رباعيات الخيام فى سباعيات عربية ، ثم نقلها المرحوم محمد السباعى فى رباعيات ، ثم نقلها الاستاذ احمد رامى فى رباعيات أيضاً ، ثم ترجم بعضها الاستاذ المازنى ، ثم أقدم الاستاذ عبد الوهاب عزام على شرح ترجمة البندارى لشاهنامة تأليف الفردوسى وقدم لها بمقدمة وافية

وقد نشرت الصحف والمجلات المصرية طائفة من البحوث الأدبية عن فن الخيام وفن الفردوسى وفن السعدى ، أهمها وأكملها تلك التى نشرها الاستاذ محمود المتجورى

وعما لا يقبل الريب أن هذه العناية بترجمة آثار كبار شعراء ايران مع التعليق عليها بدروس تحليلية نقدية ، أحدثت فى الأدب المصرى الحديث أثراً خيراً يشعر به كل من تعمق فى دراسة أعمال مشاهير أدبائنا

فى أسلوب المرحوم محمد السباعى وفى قصائده الشعرية المتورة كنت تلمح أثر الصوفية والعبث بالحياة والاشراف عليها والتبرم بها والتطلع الى حياة أسمى وأرحب وأوسع أفقاً من حياتنا ، وهذه الظواهر النفسية شاعت فى قصائد السباعى من تأثير الخيام فيه وفرط حبه له

ولقد اعترف بذلك وطالما صارح أصدقاءه بأن الخيام هو الذى حفز مواهبه الأدبية وكان له أكبر الأثر فى تكوين ملكاته بعد الشاعر الانجليزى بيرون

ومثل هذا الاثر نجده فى شعر رامى ، فى غزله الرقيق الحزين ، وفى أساه المتمكن

(البقية على صفحة ٦٠)

قبر حافظ الشيرازى

داخل مسجد وكيل بشيراز ، حيث تبدو أعمدة المسجد قائمة فى روعة الفن الايرانى وجماله

جمال الفن الايرانى

كيف نشأ هذا الفن

ومن هم أعاظم الفنانين الايرانيين

استطاعت إيران على مر الدهور أن تتسامى بفنانيها عن تحكم الميول والنزعات المادية ، فحافظوا على طابعهم القومى كما يحافظ العابد على عبادته ، ووفقوا ببضع لمسات من ريشتهم الساحرة الى تخليد البيئة المحيطة بهم وتلوينها بروحهم الشرق ، فجاءت رسومهم مطابقة لألوان الطبيعة وما ينبعث منها من حرارة وقوة

والواقع أن الطبيعة فى إيران كانت — ولا تزال — مثار خيال خصب لطائفة من الفنانين غذوا الانسانية بمبتكراتهم التى لم يتكلفوا جهداً فى تسجيلها ، فبلغوا حظاً وافراً من الأناقة والدقة

وفى الوقت الذى انصرفت فيه الشعوب الاسلامية عن فن التصوير بحجة أن الدين يحرمه حتى لا يرتد الناس الى الوثنية ، تجاوز الايرانيون هذه الحدود والتخوم المرسومة ، إذ لم يكن من السهل التخلى عن تقاليد أسلافهم وأساليبهم المصطلحة فى فنون التصوير والنقش والتحف الخزفية ، فصوروا الانبياء والصحابة ، وعمدوا الى السيرة النبوية فابرزوا محاسنها وسجلوا مواقفها الرائعة ، واعتمدوا فيما على الأوصاف التى دونها الكتاب والمؤرخون ، فرسموا الرسول الكريم فى غار حراء وهو يتلقى الوحى ، وتخيلوا موت أبى جهل فى معركة بدر ، وكذلك قصة المعراج ، ووضع الحجر الاسود فى بناء الكعبة وتحطيم الأصنام والأزلام

ومما ساعد على رقى فن التصوير والنقش أن الملوك تولوا بأنفسهم رعاية هذه الفنون وكافأوا المجدين والبرزين ، وأسسوا مدارس ومراكز فنية ازدهرت فيها فنون التصوير ، وزينوا قصورهم بهذه الآيات البينات ، وبالخطوط البديعة التنميق والتكوين ، وزخرفوا المساجد بالنباتات ، وذهبوا الكتب والمصاحف ، وطرزوا المنسوجات بالرسوم والألوان

« زوجة تجورلنك » تحفة فنية مرسومة بالألوان الطبيعية على الحرير من رسم الفنان بهزاد

ويعود تاريخ الفن الايرانى الى نحو خمسمائة عام وألفين ، على عهد الدولة الأكمينية فهو ماثل فى صورهم الباذخة البناء والجدران الموشاة بالألوان الزاهية ، وفى السجاد المنقوش بالرسوم والورود والأزاهير والأطيار ، وفى الأعمدة الضخمة البديعة التناسب والتنسيق ، ثم اتخذ الفن طابعاً قومياً منذ العصر الساسانى فظهرت النقوش المعبرة عن روح البطولة وأمجاد الشعب ، وتجلت عظمة الفن فى تصميم الجمال المطلق فى التماثيل ، وزخرفة المبانى ، وتزيين التحف بالرسوم الفنية ، ثم فى العمائر ، مما يذكرنا بالفن الاغريقى

وقد عاش فى القرن الثالث مصور ماهر يعد أكبر فنانى ايران قبل الاسلام ، وهذا المصور هو «مانى» الذى كان فى اوقت نفسه من كبار رجال الدين ، وصاحب مذهب المانوية فاستعان برسومه البديعة الظلال والألوان على نشر دعوته الدينية ، ولوحاته من نوادر الفن التى تزدان بها المتاحف العالمية

وقد نشأ الفن الايرانى فى العصر المغولى متأثراً بالفن الصينى ، بالنسبة الى العلاقات التى كانت قائمة بين الأسرتين المغوليتين اللتين تحكمان البلدين ، مما أدى الى نزوح فريق من مهرة الرسامين والصناع من الصين الى ايران ، وعنهم تلقى الفنان الايرانى أصول الصناعة ، سواء فى رسم الانسان والحيوان والنبات وزخرفة الأوانى والتفنن فى نقش المنسوجات

ففى العصر المغولى نجد الوجوه مستديرة والسحن متقاربة ومتشابهة ، والعيون صغيرة منحرفة مما يدل على تأثير السحنة الصينية فى نفس المصور وحاولته محاكاة الفن الصينى وتقليده ، ولكن هذه العوامل لا تعيب الفن الايرانى لأن الامم لابد أن تتأثر بعوامل خارجية فى النشأة الاولى لتربيتها الفنية . ونجد أيضاً المسافات غير متناسبة بين الأشخاص وبين المناظر الخلفية ، ثم إن الألوان والاضواء باهتة ، ليس فيها تنوع محسوس ، وينقصها الروح والظل وكمال التعبير

وشهد العصر التيمورى مرحلة انتقال ومرحلة تطور ذهبية فى الفن ، بل يمكن أن نقول إنها مرحلة الكمال الطبيعى . ويرجع هذا التطور الى تأثير شخصية تيمورلنك الذى كان يميل بفطرته الى الفنون الجميلة ويشجع الفائقين بأمرها ، وقد جمع فى عاصمة ملكه ألوفاً منهم وأغدق عليهم نعمه ، وكلفهم نقل اللوحات التصويرية من البلاد التى كانت جيوشه تستولى عليها كبغداد وتبريز

واتخذت مدينة «هراة» فيما بعد مركزاً فنياً رئيسياً يغذى بقية الفروع ، وازدهرت بين ربوعها فنون التصوير والنقش والتذهيب وصناعات السجاد وتكفيت المعادن بالذهب والميناء ، وقد دعى شاه رخ نفسه « راعى للفنانين » وعمل على تأسيس مكتبة نفيسة وجمع للفنون الجميلة ضم اليه عناصر ممتازة من أعلام المصورين وتوابغ الخطاطين ومهرة الصناع

« تيمور لنك » لوحة فنية مرسومة على الميناء بالألوان الطبيعية مع التذهيب من رسم الفنان بهزاد

قطعة من القماش البارز الذى زينت به مقابر « تاجى بستانه » رمزاً الى الصيد ، ونرى أحد الحارس البرية ونحو بعضه الموسيقيين يعزفون على الساطير

«نارجيلة» مذهبة، كانت مستعملة فى الجيل الماضى

رسمان من القرن الثالث عشر يصوران عى مظهرين ورد ذكرهما فى مقامات الحريرى

آنية إيرانية للشراب من الفخار، وقد زخرفت أطرافها من عهد السلطان مظفر

واعتمد فنانو هراة على شخصيتهم القوية وبسطوا سلطانهم الفنى، وأتقنوا الفنون فى رسم أشكال الزهور والنباتات والأشجار بعد أن استوعبوا الأساليب والألوان الصحيحة التى وصلت اليهم من الشرق الأقصى

وبعد بهزاد أقوى شخصية تمثل لنا عظمة الفن وتطوره فى العصر التيمورى، وأبرز مصور فى الشرق استطاع الوصول الى مثله الأعلى، بحيث كفت لوحاته شمس المصورين المعاصرين والسابقين، وتسابق الملوك والأمراء الى تحلية صورهم بآثاره الرائعة، وأسندت اليه أمانة دار الكتب الملكية والمجمع الفنى

ويمتاز فن هذا العصر بمحاكاة الطبيعة وتصويره رموز الكون والحياة، وتتمثل شخصيته الستقلة فى خروجه عن الأوضاع والتقاليد المألوفة، وابتكاره أسلوباً خاصاً به، يتركز فى بعثه روح الحركة وتصوير خياله وعواطفه وأدق خلجات نفسه، أما خطوطه فتكاد تتحرك، وشخوصه تنطق من فرط المعانى الجياشة التى يخلعها عليها، حتى إنك لتفح التجاعيد الدقيقة التى تعلو بعض الوجوه وتكسو الجبهة

وتجلت مواهب هذا المصور الفذ أيضاً فى صبه رسومه فى قالب نموذجى، وفى

تحت بارز على الحجر يمثل أسداً يخنق ثوراً

منظر من الرسوم الزيتية التى تزين جوانب « قصر جهل ستون » أى (قصر الأربعين عامودا) فى أصفهان ، وهو من القصور التاريخية الشهيرة

عجيبة ألوانه التى يمزجها مزجاً عجيباً ، يتملى العؤاد من هدوئها وترتاح العين اليها

ومما يدل أبلغ الدلالة على تأثير شخصية بهزاد فى عصره أن بعض المصورين كانوا إذا ما انتهوا من رسومهم ذيلوها باسمه جلباً للشهرة ورغبة فى الربح المادى الذى يناونه من ورائه عرضها

وهناك مصور نابغ عاصر بهزاد وتأثر بفنه ، وهو قاسم على ، الذى برع فى تصوير الطبيعة ، والنساء العاريات ، والحدائق الغناء ، تظللها الاشجار وتتجاول تحتها الشيوخ والصوفية فى مسائل الدنيا والدين

وتمازج هذا الفنان تكتم فى صدرها خواطر رصينة ، وينبعث من ألوانه عظمة

ووفار تحدرا اليها من أجيال بعيدة ، ألوان باهتة هادئة ، كأن ظلالها تتخلص سكينتها من مناظر الشفق وأنوار الصباح

ولما جاء الصفويون الذين حكموا ايران زهاء قرنين فرضوا فى خلالها المذهب الشيعى الذى أصبح الآن مذهباً رسمياً فى الدولة . كان عصرهم عصر رخاء ، عنياً فى الانتاج الفكرى ، فتقدمت صناعة التصوير وامتازت بحسن الذوق ودقة الاحساس وارتفع شأن رجال الفنون الجميلة فأعادوا الى ايران مجدها الفنى السالف

ونمت فى بخارى وتبريز وسمرقند مدارس فنية ترفعت عن الأساليب المرسومة وتسامت عن الموضوعات المطروقة ، خصوصاً بعد استيلاء الازبك على هراة وفرار

قطعة من القيشاني عليها رسوم جميلة

رأس أيل مصنوعة من الفضة

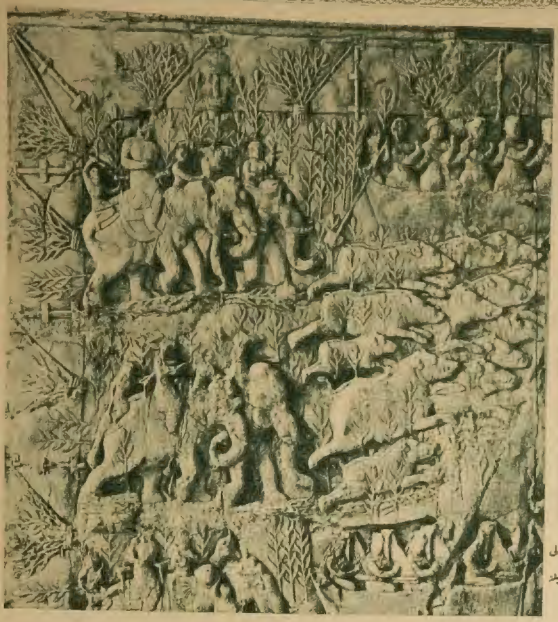

تحت بازر بحفارة « تأتى يستانه » يرمز الى الصيد ، ويمثل الصياد به على ظهور الفيل فى أحد طائفة من الحفائر اليمنية

طائفة من مهرة المصورين الى مجارى حيث أسسوا مدرسة برز منها الرسام محمود مذهب ، ويستوقف النظر فى مخلفات المدرسة الصفوية ، الوحدة والانسجام وخلط الالوان بأشعة الشمس وصفاء الماء ، وتسجيل حياة البلاط وما احتوت عليه مجالس الشراب من لهو وشهوات ، غير انهم الى جانب هذا برعوا فى أن اتخذوا من قصة يوسف وزليخا موضوع رسوم باهرة متعددة القالب والوضع ، تهتف بنغمات شجية عن أوتار القلوب ، وكذلك تفننوا فى رسوم أخرى لقصص مجنون ليلى ، وخسرو شيرين ، وشاهنامة الفردوسى

وتولى الشاه عباس الحكم وأسس قواعد ملكه ، فجذب الى عاصمته اصفهان رجال الفنون والآداب وجلب اليهم الاقامة بها ، وكلفهم نقش صوره والتصوير على جدرانها

وفى عصر هذه الدولة ظهر بوضوح تأثير الفنين الهندى والاوربى ، فقد تمت العلاقات التجارية بين ايران والهند من ناحية ، وفتحت الابواب التى كانت موصدة فى وجوه الاجانب فتقاطروا على هذه البلاد الساحرة الجمال زرافات ووحداناً

وظهر تأثير الفن الاوربى فى اختيار الموضوعات وتنوعها ، وتمسك الفنانين الايرانيين بالنظريات الحديثة التى وصلت اليهم من الغرب عن طريق فنان هولندى اسمه يوحنا كان يعمل فى بلاط الشاه

وزاد من تأثير الفن الاوربى ان الشاه كان يميل للحضارة الغربية ، معجباً بفنونها فأرسل بعثات فنية الى روما للدراسة وتلقى الاساليب الحديثة

ومن الذين نبغوا فى هذا العصر المصور محمد زمان الذى درس فى روما وعاش أعواما بين ربوع ايطاليا واعتنق فى خلالها المسيحية ، وظهر تأثر هذا الفنان فى الرسوم الدينية التى صور بها حياة القديسين والملائكة مما عد جرأة منه ، فأنكره مواطنوه ولم يستطع العودة الى بلده فتزوج الى الهند ومعه مجموعة من اللوحات التى سجل فيها جمال أوربا ثم صنعوا عنه فقضى بقية أيامه فى ايران

محمد أمين حسونة

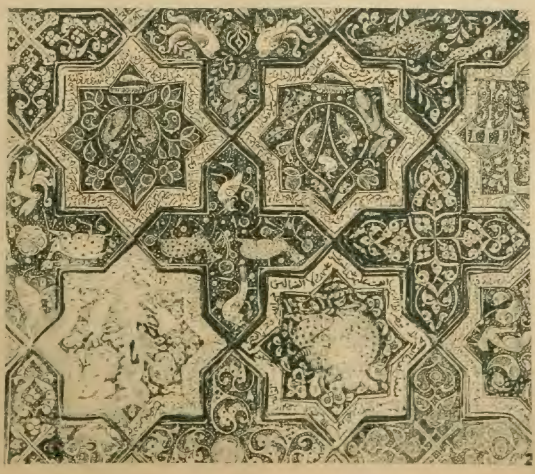

مجموعة من الرسوم واللوحات القاشانى ، المصنوعة فى رامطان فى القرن الثالث عشر الميلادى ، وقد استعد القصور تكسى بهذا القاشانى البراق

سمو الأميرة فوزية

فى دراستها الأولى

بقلم السيدة علية عبد الكريم

المدرسة الأول للاميرة

لما اشتملت الأميرة فوزية فى العهد الأول لفخامة رئيس امتياز جلالة الملك فؤاد لسموها تتقيفها الأميرة فائزة ، السيدة علية عبد الكريم المفتشة المندوبة بوزارة المعارف والمخصصة فى فن رياض الأطفال بالجلترا ، فتحت المدرسة المصرية الأولى للأميرات ، وقد مكثت متشرفة بهذه المهمة الجليلة من سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٣٣ وهى تحدث فى هذا المقال عن مواهب سمو الأميرة الدراسى فى ذلك العهد

(تصوير رياض شحاتة)

دعتنى مناسبة الزفاف الملكى السعيد ، وما أثارته فى نفوس الأمة المصرية من اهتمام عظيم بمزوج بالسرور والاغتباط بهذه المناسبة الكريمة ، أن أكتب هذه التبذة عن سمو الأميرة المحبوبة « فوزية » وما طبعت عليه من شعور سام وعاطفة نبيلة شاء أسعد الظروف أن يكون لى شرف معرفتها عن كثب عند ما تفضل ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد الاول فعهد الىّ فى مهمة تعليم كريماته ساحات السمو الملكى الأميرات ـ شقيقات صاحب الجلالة فاروق الأول مليكنا المحبوب

بدا لى الأمر حلماً لذيذاً ، ما لبث لفرط سعادتى أن تحقق فى أقرب وقت ، فأقمت على هذه المهمة الجليلة الشأن العظيمة القدر ، وكنت على عظيم تقتى بنفسى أتهيب الموقف ، وأشعر بعظم المسئولية التى ألقيت على عاتقى ، فما إن ابتدأت الدرس الأول حتى تبدل هذا الشعور فرحاً عظيماً وحتى زدت إيماناً وثقة ، إذ قد سعدت بلقاء ملائكة فى زى البشر هن صاحبات السمو الاميرات

بدأتنى سمو الاميرة فوزية بالتحية ثم قالت : « إننا فى انتظارك عند السادسة صباحاً » وكان الوقت حينئذ التاسعة صباحاً ، وبدأ الدرس فأقبلت عليه سموها بشوق عظيم وذهن حاضر ، وعند ما انتهت دروس اليوم الأول وحان موعد انصراف ، دهشت إذ رأيت الدموع تتلألأ فى عينى سموها ! ولقد أكبرت فيها هذه العاطفة الشريفة التى دلت على عظيم حب سموها للعلم وشغفها به

أما عن نفسى ، فقد كنت كلما انتهى درس يوم ، انتظر بعظيم الشوق اليوم التالى ، وذلك لما كنت أحسه من ميل لصحبة سموهن على الدوام ، ولما كن يغمرننى به من محبة كريمة وعطف سام ، ولما كنت اكتسبه فى أثناء قيامى بمهمتى من خلق عظيم وسجايا عالية طبعت عليها سمو الأميرات

أما ميل سموها للتحصيل فكان يبدو واضحاً مشفوعاً بذكاء متوقد ونشاط بالغ درجة الكمال فى مختلف الدروس والألعاب الرياضية وأخصها لعبة « التنس »

وقد تدرجت فى الدراسة مع سموها مدى خمس سنوات ازداد فى خلالها زمن الدرس فكان ذلك مبعث سرور سموها ، ولا غرو فقد كانت الحياة الدراسية مع سموها أنموذجاً لمدرسة خاصة بلغت من الكمال والعظمة أقصاها

ومما هو جدير بالذكر أنه عند ما تعطف على ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد الأول باهدائى نيشان النيل ، وعلمت سمو الاميرة بذلك تنازلت بتهنئتى ، كما أبدت رغبتها فى عمل مدالية تهدى للمتفوقة من سموهن ، وقد نفذت هذه الرغبة السامية وكان لها أجمل الأثر طول مدة الدراسة

عطف سموها

كانت سمو الأميرة ، ولا تزال شديدة العطف ، راقية الشعور ، وقد حدث أن رجت سموها من حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى أن تتعطف باهدائى صورة جلالتها مع مولانا الملك لعظم وساجات السمو الأميرات ، وانتظرت سموها تشريف جلالة الملكة الوالدة فى ذلك اليوم دون أن تشعرنى بما يدور فى نفسها ، ولما شرفت جلالة الملكة حجرة الدراسة أنهمت سمو الأميرة فوزية بأنها لم تأب طلب سموها ،

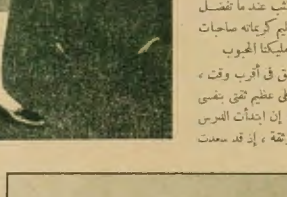

صورة العبارة الكريمة التى تعطف سمو الأميرة وكتبتها لمدرستها السيدة علية

فتأثرت تأثراً شديداً ولما لاحظت جلالة الملكة انوالدة هذا التأثر أبرزت صورة ثمينة داخل اطار مذهب بديع الصنع موقعاً عليها باسم جلالتها الكريم وتعطفت جلالتها باهدائها الى ، فسررنا جميعاً سروراً عظيماً وكان سرور سمو الأميرة شديداً

سرعة خاطر سموها

كان ذكاء سمو الأميرة المفرط يظهر فى كثير من المناسبات مصحوبا بسرعة الخاطر ، ومن ظريف المناسبات أنه عقد فى أحد الأيام امتحان لكل من صاحبتى السمو الملكى الأميرة فوزية والأميرة فائزة نالت فيه سمو الأميرة فوزية الدرجة العليا كاملة ، ونقصت سمو الأميرة فائزة درجة واحدة عن النهاية العظمى وكان برأس هذا الامتحان حضرة صاحب العزة الاستاذ صادق جوهر بك ، وكان موضوعه حساب مجموع كميات من البرتقال ، فأنقصت سمو الأميرة فائزة برتقالتين عن المجموع الصحيح ، وعند ما علمت سموها بأن الدرجة التى حصلت عليها نقصت بسبب هاتين البرتقالتين تأثرت تأثراً شديداً وبكت ، فما كان من حدب سمو الأميرة فوزية وعطفها إلا أن بادرت بسرعة خاطر فائقة لازالة تأثر سمو شقيقتها الصغيرة فقالت لها : « لا تتأثرى ، وحسابك صحيح لأن نقص البرتقالتين لم يكن بطريق الخطأ انما هولأنى لشدة الحرقد أكلت هاتين البرتقالتين ، فتكون المسألة صحيحة » فتبدل فى الحال تأثر سمو الأميرة فائزة ، وكان سنها فى ذلك الوقت خمس سنوات ، وظهر السرور على محياها ـ وكان حلا طريفاً جداً لهذا الموقف

وان لمن أسعد الذكريات وأغلاها قيمة عندى ، هذه العبارة الكريمة التى تعطفت سمو الاميرة فدونتها لى فى « أوتوجراف » خاص فى آخر يوم من أيام الدراسة : « أحبك كثيراً يا ست عليه » ثم توجتها بامضائها الكريم ، وهى عبارة تدل على ما لسموها من الروح الديموقراطية الخالصة وما لسموها من عاطفة نبيلة يعجز اللسان عن وصفها

عليه عبد الكريم

الأميرة نادية فوزية وفايزة في قاعة المذاكرة تتوسطهما السيدة عفيفة عبد الكريم مدرستهما الأولى ، وقد انهمكتا في صنع « شيشب » بينما ظهرت خلفهما « السيدة » مكتوب أعليها « أنا أحب بابا وماما وفاروق »

صاحبة السمو الأميرة فوزية في طفولتها

سمو الأميرة العروس في هدائها وقد وقفت أمام صورة لوالدها المغفور له والدها وافتقدها عن ابتسامتها المحببة

الأميرة تتأهب لركوب « العجلة »

الأميرة نادية فوزية وفائزة تلعبان بين « القصص » بحضور مدرستهما وإشرافها

الأميرة الشقيقتان تلعبان في حديقة القصر بلعبة « كراكر » المعروفة

الأميرة المدرس (الى اليمين) وشقيقتها الأميرة فائزة مع مدرستهما فى احدى حصص الأشغال اليدوية ، وقد شاهدنا بومئذ تقومان بصنع « سجادة » لجلوس الملك الراحل

الى اليسار : السيدة عليه عبد الكريم تلقى على الأميرتين فوزية وفايزة درساً فى التاريخ الطبيعى عن « الفيل » وقد ظهرت تماثيل مصغرة مع تماثيل غيره من الحيوانات

الى اليمين : قبل بدء الدراسة ظلت الأميرتان تقومان بالقاء النشيد الملكى مع مدرستهما . وزائرنا هنا يلقيان هذا النشيد أمام صورة للملك الراحل رافعتين أيديهما بالتحية عين الوقار

الأميرتان فايزة وفوزية تتوسطهما شقيقتهما الصغرى الأميرة فتحية فى جلسة طبيعية لطيفة

الأميرة فوزية ظهرت « السيسى » فى فترة من فترات الرياضة الصباحية بحديقة القصر

احدى رياضات الصباح

عواطف المودة والاخاء

بين الايرانيين والمصريين القدماء

بقلم الاستاذ محرم كمال

الامين المساعد بالمتحف المصري

اختص الله مصر منذ قديم الزمان بخاصية غريبة ، هي مقدرتها العجيبة في التأثير فيمن ينزل بأرضها ، فما يكاد أحد يقي عصا التسيار فيها حتى يصطبغ بصبغة البلاد وتتطبع نفسه بعاداتها ، ويأنس الى أهلها ، ويتأثر بأخلاقهم تأثيراً قوياً بحيث اذا طال مكثه فيها فترة من الزمن انقلب مصرياً أو كاد.

وهكذا كان حال الايرانيين القدماء في مصر ، ما كادوا يدخلون البلاد عام ٥٢٥ قبل الميلاد ، وما كادوا يستمتعون بسماء مصر الصافية وبيلها العذب ومناخها البديع ، حتى استطابوا البلاد وأحبوا أهلها ونشأت بينهم وبين المصريين علاقات مودة وحب وإخاء ، وفي الحق ان ملوك إيران الذين كونوا الأسرة السابعة والعشرين في التاريخ المصري القديم استهلوا المصريين اليهم ، واجتذبوا قلوبهم بما أظهروه من عدل وكرم وخالص ود ، ليس هذا فحسب ، بل ان هناك أقاصيص رواها « هيرودوت » وجاء يذكرها عبره من المؤرخين الاقدمين ، تقول ان الملك «قمبيز» الفارسي ، قد طلب من فرعون مصر « أمازيس » يد ابنته لتكون زوجة له ، فأجاب فرعون سؤله وبعث له بأميرة ملكية هي ابنة سلفه « أبريس » وزفها اليه ، هذا ما رووه للمصادر الفارسية ونقله عنها « هيرودوت » . أما المصادر المصرية فيقول عنها « هيرودوت » أيضاً ، وينهم في ذلك كثير من المؤرخين الاقدمين، انها كانت تروى أن الاميرة المصرية « نيتقس » Nitetis قد زفت إلى الملك « كورش » الفارسي نفسه ، فولدت له « قمبيز » وأن « قمبيز » قد اعتلى عرش الفراعنة بعد ذلك كذلك من نسل « ابريس » فرعون مصر السابق (١)

فذلك المصاهرة السعيدة حببت المصريين في العرس ، كما جعلت من « قمبيز » الملك الفارسي مصريا في أخلاقه وعاداته وطباعه ، فما كاد يجلس على عرش الفراعنة حتى اتخذ القابهم، وكتب اسمه في خانات ملكية كأسمائهم، واتشح بأردية مصرية وأرجع نسبه إلى الاله «رع» إله المصريين العظيم (١) . ولكي يبالغ

(١) راجع نصوص القصر والنقوش الكتوبة على تمثال « بتوريس » بالفاتيكان

الملك « دارا » الأول الايراني ، وقد تزى بالزى المصرى القديم ، فبدا فرعوناً مصريا بجميع شارات الملك ، وترى فوق رأسه مستطيلا كتب فيه اسمه يعلوه الاله حوروس

تمثال « داريوس » أو « قمبيز »

في اكرام المصريين واظهار مزيد عنايته لهم شرع في اصلاح معبد الالهة « نيت » وأخذ في تلق دروس في الدين المصري ويتبحر في أسرار عبادة الآلهة على يد الكاهن الاعظم لمدينة سايس المدعو « أوزاحور سنق » ـ ومعنى الاسم عين حوروس الجنوبي ـ قال بذلك عجة المصريين أجمعين

وعندما اعتلى « دارا » الأول « ٥٢١ ـ ٤٨٦ ق . م » عرش ايران أحب أن يزور مصر ، فوفد عليها واكتسب عبة أهلها بما أظهره من احترام عميق لآلهتها وتبجيل كبير لمظاهر عبدها التالد فبدأ يعمر كهنة مصر بآلائه ، وأعاد كاهن مدينة «سايس» الاعظم إلى مصر من منفاه ـ وكان « قمبيز » قد نفاه الى بلاد عيلام عند جنونه غير آبه بفضل أستاذه عليه الذى فقه في علوم الدين المصري ـ وعهد اليه في إصلاح كل ما هدمه « قمبيز » في البلاد ، فعاد « أوزا حورسنق » مكرماً الى بلده ، وأعاد فتح الكليات التى يدرس فيها الكهنة الدين ، كما أرجع لمعبد الالهة « نيت » جميع الاراضى والايرادات التى كانت قد صودرت ، وقد أسهبت المصادر اليونانية « أنظر ديودور الصقلي في كتابه الاول صفحة ٩٦ » في هذا الباب

ولقد عمل « دارا » جاهداً لزيادة رفاهية مصر من كل الوجوه ، فأتم حفر قناة تصل بين النيل والبحر الاحمر ، وأقام على جوانبها ألواحاً كتبت باللغات المصرية والفارسية والبابلية ، تخلد ذكرى إتمام هذا العمل العظيم وتصف طريقة العمل للنظم الذى اتبع في شقها ، ولقد وجدت آثار هذه الألواح في

واجهة معبد « مبيس » بالواحات الخارجة ، والبوابة الكبيرة التي يتلوها « دارا » أمامه

أخذت هذه الصورة من أعلى لتبين قاعة الأعمدة بمعبد « دارا » الأول بالواحات الخارجة ، وقد قامت مصلحة الآثار منذ عهد قريب بترميم جدرانه واصلاح ما تلف منه

(١) انظر تحقيق هاين الرواين مهيرودوت، كتابه الثالث ، فقرة ٢٤١ ـ و « متيابس » و «دينون » و « ليكيابس » . . الخ

جهات مختلفة مثل جنوبي تل السخوطة وشمالي السويس وغربي محطة السرايوم ـ الخ ، كما أنه استعمل الوديان التي تلتف حول مدينة فقط والبحر الاحمر في ربط هاتين الجهتين بحيث صارت بلاد الصعيد على اتصال دائم ببلاد « بونت » ـ أي بالبلاد التي كان يقدمها المصريون ويستوردون منها البخور اللازم لمعابدهم ولطقوسهم الدينية ، كما أنه قد كلاً بعين رعايته تجارة المصريين التي كانوا يزاولونها مع البلاد الواقعة في وسط افريقية فأمنهم على سلامة قوافلهم بأن حصن الواحات الخارجة وأقام في عدة جهات من الصحراء ـ مثل « دوش » و « هيبس » وغيرهما ـ بضع قلاع ذات جدران سميكة بناها من اللبن كانت من الصلابة بحيث تقاوم أية غارة يحتمل أن يقوم بها بدو الصحراء وترك فيها حاميات قوية

ولقد ترك لنا الاريانيون تذكارات عظيمة لا تزال قائمة تذكرنا بوجودهم حقبة من الزمن بيننا ، أهمها معبد « دارا » الأول بالواحات الخارجة الذي بنى ببلدة تدعى « هيبس » كانت مقراً للحاكم كما كانت أهم مكان في الواحات في هذا الوقت

وهذا المعبد ـ معبد « هيبس » ـ بناه الملك « دارا » الأول (٥٢١ ـ ٤٨٦ ق . م) تكريما للاله « أمون رع » و « أمون ، إله هيبت » ، إلا أن « دارا » الثاني (٤٢٤ ق م) عاد فأكمله وأضاف اليه بعض النقوش والزيادات ، ثم جاء الملك « نقطنبو » (٣٧٨ ـ ٣٦٠ ق . م) أول ملوك الاسرة الثلاثين فجدده وأصلح ما تلف منه ، وقد بنى المعبد جميعه من الحجر الرملي الجيد ، وهو مستطيل الشكل يبلغ طوله من الشرق الى الغرب ٤٤٫٥ متراً وعرضه من الشمال الى الجنوب ١٩ متراً ويبلغ ارتفاع جدرانه فوق سطح الارض الاصلي نحو ٨٫٥ أمتار ، وهو يتألف من عدة قاعات أهمها قاعة الاعمدة الرئيسية والهيكل ، وقد زينت جدران المعبد بنقوش ذكر في بعضها أن « دارا » قد أقام المعبد من الحجر الجيد

وغطى أبوابه التي صنعت من خشب السنط برونز أحضره خصيصاً من آسيا ، كما تتضمن بعض الكتابات قوائم ورسوما لقربانين المقدمة للاله « أمون » ، وعلى جدران الغرفة الثانية نقشت أنشودة للاله « أمون رع » وصف فيها هذا الاله الواحد وأن غيره من الآلهة ان هي إلا صور منه

وقد زين الهيكل صور دقيقة لجميع الآلهة التي عبدت في هذا العصر مصورة بجميع أشكالها التي تظهر فيها ، ويتميز هذا المعبد بجودة حفظه ، وهذا يرجع الى جفاف جو الواحات الذي ساعد على احتفاظ نقوش الجدران ببهاء ألوانها

ولنقوش هذا المعبد أهمية خاصة ، فهي تمثل لنا في منظر ـ الملك « دارا » الفارسي وقد تزيى بالزي المصري وظهر فرعونا مصريا ، ابنا للاله رع ، يقدم القرابين للآلهة المصرية

وبقول : « لقد أقمت هذا البناء تذكاراً لأبي (أمون رع) سيد مدينة (هيب) الاله الاعظم ، ولأمنا بلاد تمرا (أي مصر) وآلهتها ، أنا ملك مصر العليا والسفلى ابن رع (الشمس) من صلبه . (دارا) حبيب الاله (أمون رع) سيد مدينة (هيب) الاله الاعظم عاش الى الابد » كما تراه في منظر آخر وقد اعتلى متن قارب وأخذ في قطف زهور البردي ليقدمها قربانا للاله « مين »

فكيف لا تكون جميع هذه المناظر المسجلة على الجدران والمائلة في أرض مصر الى الآن برهانا ساطعاً على عواطف الاخاء والمودة والحب التي كانت تسود العلاقات بين الايرانيين والمصريين

فهم كمال

أضمن طريقة لشراء
الكونين
اطلب
الكينا "تابلويد"
(ماركة مسجلة)
صاف ، تام القوة ، سريع العمل ، خال من الغش ، مضمون بضمانة المصنع
برُوز ويلكم وشركاؤهم — لندن
"TABLOID" QUININE
زجاجات بها ٢٥ و ١٠٠ مستحضرات (بسيطة أو ذات غلاف سكري) من كل الأجزخانات وبخازن الأدوية
BURROUGHS WELLCOME & CO., LONDON
COPYRIGHT

YOU CANNOT MAKE MONEY BY SAVING

If you save 10/- per week for 10 years you have only got £260, but if you spend 2/6 per week for 12 or 18 months on a correspondence course, you give your brains a chance to earn thousands of pounds, then there is no need to save.

Savings are likely to vanish, but earning capacity is a permanent investment.

I HAVE HELPED THOUSANDS OF OTHERS . . .

and when I say thousands I do not exaggerate, as I can produce well over 10,000 unsolicited testimonials from grateful students who, through our Postal Training, have achieved their life's ambition.

THE MOST SUCCESSFUL AND MOST PROGRESSIVE COLLEGE IN THE WORLD.

DO ANY OF THESE SUBJECTS INTEREST YOU?

Accountancy Examinations
Advertising and Sales Management
A.M.I. Fire E. Examinations
Applied Mechanics
Army Certificates
Auctioneers & Estate Agents
Aviation Engineering
Banking
Boilers
Book-keeping, Accountancy and Modern Business Methods
B.Sc. (Eng.)
B.Sc. (Estate Management)
Building, Architecture and Clerk of Works
Builders' Quantities
Cambridge Senior School Certificate
Civil Engineering
Civil Service
All Commercial Subjects
Commercial Art
Concrete and Structural Engineering
Draughtsmanship, All branches
Engineering. All branches, subjects and examinations
General Education
G.P.O. Eng. Dept.
Heating and Ventilating
Industrial Chemistry
Insurance
Journalism
Mathematics
Matriculation
Metallurgy
Mining, all subjects
Mining, Electrical Engineering
Motor Engineering
Motor Trade
Municipal & County Engineers
Naval Architecture
Novel Writing
Pattern Making
Play Writing
Police, Special Course
Preceptors, College of
Press Tool Work
Pumps & Pumping Machinery
Radio Service Engineering
Radio Communication
Read-Making and Maintenance
Salesmanship, I.S.M.A.
Sanitation
Secretarial Examinations
Sheet Metal Work
Shipbuilding
Shorthand (Pitman's)
Short Story Writing
Structural Engineering
Surveying
Teachers of Handicrafts
Telephony & Telegraphy
Transport Inst. Exams.
Weights and Measures Inspector
Welding
Wireless Telegraphy and Telephony
Works Managers

If you do not see your own requirements above, write to us on any subject. Full particulars free.

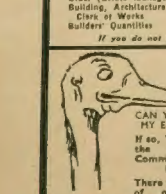

CAN YOU CHANGE MY EXPRESSION?

If so, YOU may be the Artist that Commerce is waiting for.

There are hundreds of openings in connection with Humorous Papers, Advertisement Drawing, Posters, Calendars, Catalogues, Textile Designs, Book Illustrations, etc. 60% of Commercial Art Work is done by "Free Lance Artists" who do their work at home and sell it to the highest bidders. We teach you not only how to draw what is wanted but how to make buyers want what you draw.

John Duvall

HOW TO STUDY

In your spare time, when it suits YOU. You fix your own time—you do not GO to your studies—the postman brings THEM TO YOU. There is nothing that a class-room teacher can show on a blackboard that we cannot show on a white paper.

The lesson on a blackboard will be cleaned off, but our lessons are PERMANENT. A class-room teacher cannot give you a private word of encouragement, but a Correspondence Tutor can do so whenever your work deserves it. On the other hand he can, where necessary, point out your mistakes PRIVATELY.

To STUDENTS LIVING ABROAD or on the high seas, a good supply of lessons is given, so that they may be done in their order and despatched to us for examination and correction. They are then sent back with more work, and in this way a continuous stream of work is always in transit from the Student to us and from us to the Student, therefore distance makes no difference.

JOURNALISM, SHORT STORY, NOVEL AND PLAY WRITING.

There is money and pleasure in Journalism and in Story Writing. No age limit, no pupilage, no examinations, no outfit necessary.

Writing for newspapers, novels or pictures, is not a gift; it is a science that can be acquired by diligent application and proper guidance. It is the most fascinating way of making pastime profitable. Trained ability only is required, we do the training by post.

Let us tell you all about it.

A Qualification gained through a British College is an asset in seeking and keeping the best appointments.

WRITE TO DEPT. 207, THE BENNETT COLLEGE LTD., SHEFFIELD, ENGLAND; or to DEPT. 207, I. S. COHEN, 116, EMAD EL DINE STREET, CAIRO.

بين مصر وايران

طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية ونفقاتها

أحد الابواب التى تطالع المسافر الى مدينة طهران ، وتتجلى فى بنائها وزخارفها بدائع الفن الايرانى

الطريق البرى

يغادر قطار الشرق السريع محطة القاهرة يومياً فى منتصف الساعة السادسة فيصل إلى محطة القنطرة الشرقية بعد ساعتين حيث يستقل الراكب ناقلة مجارية تقطع به عرض القناة إلى الضفة الغربية

وفى محطة القنطرة الغربية يجرى تفتيش أمتعة الركاب ويعلم على الجوازات من السلطتين المصرية والفلسطينية ، ثم يلحق المسافر القطار التابع لسكك حديد فلسطين ، وهو يتحرك من محطة القنطرة الغربية قبيل منتصف الليل ويبلغ محطة حيفا فى الساعة العاشرة صباحا ، فينتقل الراكب منها سيارة الى دمشق عن طريق صفد ـ جسر بنات يعقوب ، وتصل به عند الساعة الثانية بعد الظهر

والمسافة من دمشق إلى بغداد نحو ٨٧٥ كيلو متراً تقطعها السيارة فى نحو ٢٠ ساعة فى طريق ممهد بعضه مرصوف بالاسفلت ، ولم يكن هذا الطريق معروفا حتى سنة ١٩٢٣ حين اكتشفه تاجر عربي اسمه محمد اليسام فجازف باستخدام سيارة خاصة فى هذا الطريق المهجور بالرمال ، ثم تتابع سير السيارات وانتظمت مواعيد سيرها

وتسير السيارات إلى بغداد مرتين فى الاسبوع وأحياناً ثلاث مرات ، فتغادر دمشق صباح الجمعة والثلاثاء ، وتغادر بغداد صباح الخميس والاثنين ، وهي تخرج من ساحة المرجة بدمشق فى هيئة قوافل لا تقل عن ثلاثين سيارة عادة منها سيارة شحن وسيارة لنقل البريد ، لتضمن التعاون اذا تعطلت احدى السيارات فى الطريق وتطمئن الى سلامة الركاب

وسيارات الركاب معدة لعشرين راكباً ، وسطحها لامتعة الركاب ، وهي مؤثثة تأثيثاً بديعاً خاصاً بسفر الصحراء ، ومزودة بخزان للماء ومقاعد مريحة تنزلق الى الخلف فى حالة استخدامها فى الليل كسرير للنوم

وبعد أن يقطع المسافر ٣٨ كيلو متراً شرق دمشق يتقطع على أثر للعمران لا سيما بعد اجتيازه نقطة ابى الشامات الواقعة فى الكيلو السابع والستين وهى أول المخافر السورية من ناحية العراق ، ويصل هذه النقطة بدمشق خط تليفونى وفيها قوة من رجال الدرك السورى ومكتب لجوازات السفر ومكتب للجمرك وصيدلية للاسعاف وبئر ماء عذب يستقى منها المسافرون . وبعد اجتياز الركب نقطة ابى الشامات تتجلى الصحراء برمالها ووحشتها فلا شجرة ولا صخرة تدل على الطريق بل تبدو الصحراء موحشة غيفة يسودها سكون رهيب أشبه بسكون القبار ، وإذا بأرضها صفراء حمراء تسيح فيها عجلات السيارات فتترك وراءها على الارض شريطا غائراً ممدوداً

يبلغ الركب مخفر « السبع أبيار » على بعد ١٢٥ كيلو متراً من دمشق ، وفيه بئر ماء ارتوازي ومخفر للدرك ويصله بدمشق البرق اللاسلكي ، وقلما تقف السيارات عند نقطة السبع أبيار بل تواصل السير حتى تبلغ التنف على بعد ٢٥٠ كيلومتراً من دمشق وهى تلال فى بادية الشام ، وهذه التلال هى الحدود الفاصلة بين الحكومتين السورية والعراقية . ثم تقطع السيارة مسافة ١٨٠ كيلومتراً بعد دخولها الاراضى العراقية حتى تصل الى « الرطبة » ، وهى أول مخفر عراقي على الحدود . وهناك يشاهد المسافر العلم العراق يرفرف على الرطبة

وقد أنشأت نقطة « الرطبة » عام ١٩٢٦ أى بعد افتتاح طريق القوافل بسنوات ثلاث ، وتتصل ببغداد بخط تليفونى والمسافة بينهما ٤٤٥ ك ، وفيها محطة لاسلكية ومحطة للطيران وفندق ومطعم يقدم الطعام للمسافرين ، وفيها أيضاً مكتب للبريد والبرق العراق ومستشفى صغير وحرس لحماية الطريق ، ويقدم العرب البدو من سكانها الشاى والماء لرجال القوافل فى الغدو والرواح

والمسافة من الرطبة الى الرمادى تبلغ نحو ٣٣٠ ك . ولا يكاد المسافر يبلغ هذه الاراضي

ترى فى هذه الصورة جانباً من قطار سكة حديد إيران فى إحدى المحطات الايرانية ، وقد احتشد أمامه جمهور المسافرين والمودعين

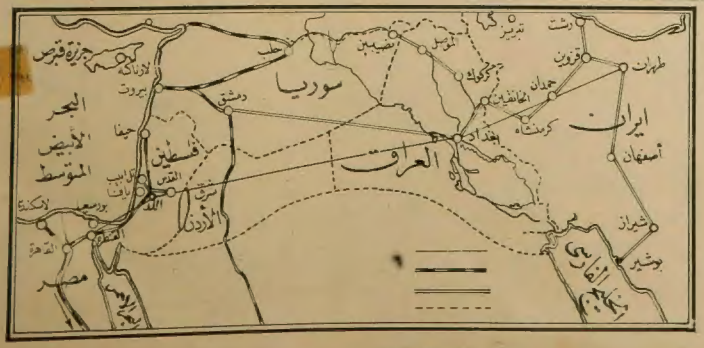

بين هذه الخريطة طرق المواصلات بين مصر وايران ، من طرق للسيارات وسكك حديدية وطرق جوية

« ميناء بهاوى » وترى السفن البخارية راسية

حتى يشرع برج الحضارة بعد أن يقضى ٢٠ ساعة فى الصحراء، لا تقع العين فى خلالها إلا على الرمال والسماء، ومن الرمادى الى بغداد مسافة ١١٥ ك يقطعها الراكب بين الحقول والرياض الغناء حتى يصل الى نهر الفرات ثم يعبره على جسر حديدى عند بلدة فلوجه، ثم تتجه السيارة نحو الشرق فى طريق يخترق صحراء قاحلة بين الفرات ودجلة حتى بغداد فيمضى الراكب ليلة فى عاصمة الرشيد يستشعر فى خلالها شيئاً من عظمة مقر الخلافة الاسلامية ومهبط الوحى والشعر والجمال

والمرحلة الرابعة هى الطريق من بغداد الى طهران وتبلغ المسافة بينهما ٩٦٢ ك، تقطعها السيارة فى ٣٦ ساعة، فتغادر بغداد فى الساعة السابعة صباحاً فى يومى الخميس والاثنين من كل أسبوع، وتصل الى نقطة خانقين على الحدود بعد ثلاث ساعات فى طريق مجراوى، ومن خانقين الى خسروى وهى نقطة الحدود الايرانية عشرة كيلو مترات

وهناك فى خسروى مكتب جوازات ومكتب جمرك، ثم تتابع السيارة سيرها الى قصر شيرين على بعد ٢٢ ك، من خسروى وفى هذه البلدة يشاهد الراكب القصر الذى بناه خسرو لمعشوقته شيرين والبلدة على ارتفاع ١٧٠٠ متر، ويرى من هذا العلو الشاهق العراق من ناحية وايران من الناحية الاخرى

وكانت فى قصر شيرين حديقة متراصية الاطراف مساحتها مليون ومائتى الف متر مربع، وكانت غاصة بالملاعب ومختلف أنواع الاشجار، كما أن القصر كان من عجائب الدنيا النادرة وقد خربه العرب وهدموه عند تغلبهم على الاسرة الساسانية

ومن خسروى يمر المسافر على ساربول على بعد ٥٦ ك ويتابع ٧٢ ك. وكيرند ١٠٧ ك، وارتفاع ١٧٨٣ متراً — وهو مصيف يديع يؤمه العراقيون والايرانيون ويسمونه «سويسرا ايران»، ثم شاه أباد على بعد ١٤٤ ك من خسروى، وجميع البلدة يمتاز بزراعها ومساكنها ملك خاص لجلالة الشاه، ثم تتابع السيارة سيرها الى حسن أباد على بعد ١٦٤ ك، وأخيراً الى كرمنشاة ٢٠٧ ك

يصل الراكب مدينة كرمنشاه فى الساعة السادسة مساء فيبيت بها ليلته فى أحد فنادقها، وترجع شهرة هذه المدينة الى الف وخمسمائة سنة تقريباً من أيام الساسانيين، وقد كان لهرون الرشيد غرام خاص بنضية جزء من فصل الصيف بها، وأهلها يتكلمون الكردية والايرانية، وفضلا عن ذلك فهى مركز رئيسى يقيم بها كثير من قناصل الدول

ويستقل المسافر السيارة من كرمنشاه فى صباح اليوم التالى فى تاج بستان على بعد ٢١٥ ك، وعبر بيزيتون ثم ساهبه فحمدان على ارتفاع ٢٠٩٣ ك، ويتمتع بمشاهدة الثلوج تتوج قمم الجبال فى معظم فصول السنة، ثم يصل الى مدينة قزوين على بعد ٦٢٩ ك. وأخيراً الى طهران على بعد ٦٧٦ ك

وثمن تذكرة السفر بالدرجة الاولى حوالى ٢٠ جنيهاً مصريا، منها ٧٣ قرشاً من القاهرة الى حيفا بالسكة الحديدية ونصف جنيه بالسيارة الى دمشق، ثم من دمشق الى بغداد سبعة جنيهات بسيارات نيرن الانجليزية أو أربعة جنيهات بسيارات انجورن، وأخيراً ثمانية جنيهات من بغداد الى طهران بسيارات بلتورن وايرال نور

أما السفر بالدرجة الثانية فيبلغ نحو ثلثى هذه النفقات أى أربعة عشر جنيهاً تقريباً

الطريق الجوى

تقوم طيارات شركة مصر من مطار الماظة فى الساعة الثامنة صباحاً من يومى الثلاثاء والسبت من كل أسبوع فتصل الى «اللد» بعد ساعتين ونصف، ومنها تستأنف السير الى بغداد فيصل الراكب اليها فى الساعة السادسة مساء

وتبلغ نفقات هذه الرحلة نحو عشرين جنيهاً

وهناك خط جوى من بغداد إلى ايران فتقوم الطيارة كل يوم ثلاثاء فى الساعة الخامسة والنصف صباحاً فتصل إلى طهران فى منتصف الساعة الحادية عشرة ويبلغ ثمن التذكرة نحو ثمانية جنيهات انجليزية

الطريق البحرى

من الصعب على المسافر أن يستعمل طريق البحر لصعوبته فان عليه أن يجتاز قناة السويس الى أن يصل الى بمباى ومنها يعود بباخرة صغيرة حتى ميناء البصرة

وهناك طريق من السويس الى بندر شابور على الخليج الفارسي غير مصرح لبواخر الركاب باستغلاله بل هو يستعمل فقط لحساب بواخر البضاعة، وسوف يستقل هو ولى العهد الباخرة محمد على الكبير ومعه عروسه عن هذا الطريق فيبلغ بندر شابور بعد عشرة أيام، ومن هذا الميناء الشهيد حديثاً يستقل قطار السكة الحديدية ماراً باهواز واندیمشك وخور ماياد ودرود واراد وكوم حتى يصل الى طهران

وأجرة السفر بطريق البحر تبلغ حوالى ٧١ جنيهاً فى الدرجة الاولى و٤٧ جنيهاً فى الدرجة الثانية، وقلما يسافر أحد من مصر عن هذا الطريق

الايرانيون فى مصر

تقاليدهم - مؤسساتهم - ثقافتهم

أعضاء الجمعية الادبية الايرانية بالقاهرة ، ويرى فى الوسط سعادة احمد راد وزير ايران الفوض السابق بمصر ، وعلى يمينه الاستاذ مؤدب زاده صاحب جريدة جهرنما ، والاستاذ عباس غالب اصفهانى سكرتير الجمعية ، وعلى يساره الاستاذ ماجريان نائب رئيس الجمعية

لا يقل عدد الايرانيين فى وادى النيل عن عشرة آلاف ، وانما اندمجت أكثريتهم فى البيئة المصرية وتشربوا بطباع أهل مصر وعاداتهم

ويوجد فى الوجهين البحرى والقبلى عائلات ايرانية قديمة جداً لم يبق لها من ايرانيتها سوى الاسم فقط مثل عائلة مرزبان بالفيوم وهى كلمة فارسية معناها الكرتير ، وعائلة فروز بأسيوط وهى تحريف كلمة بروز من أسماء ملوك الفرس القدماء

وفيما عدا هؤلاء لا يزال هناك نحو الفى ايرانى يستمكنون بفوميتهم ويعتزون بشرقيتهم فيهم تاجر السجاد والتحف الأثرية ، مثل بيت مشكى وكازرونى ، وبزدى ، وبيات ، ومنهم طائفة تعمل على نشر الثقافة والآداب وتوطيد روابط الألفة بين الأمتين العريقتين فى الحضارة والتمدن

ومما يدل على قدم عهد الايرانيين بالاقامة فى الديار المصرية تلك الاوقاف الموصى على وجوه البر ونشر التعليم مثل وقف كازرونى الخيرى لمؤسسه الحاج محمد حسن كازرونى ، ووقف الهندى لمؤسسه المرحوم الحاج محمد عزيز الهندى ، ووقف المرحوم اسد الله أصفهانى

وتحتفل الجالية الايرانية بأربعة أعياد قومية : عيد تتويج جلالة الشاه رضا بهلوى فى ٢٥ ابريل من كل عام ، وعيد ميلاد جلالته فى ١٥ مارس ، و « عيد النيروز » الذى يوافق موعده ٢١ مارس من كل سنة ، ويرجع الفضل فى إعادته الى الامبراطور جمشيد وهو يقابل الملك مينا المصرى ، إذ انه أول ملك قسم الشعب الى نظام الطبقات وعمل على توحيد الدولة وتعمير المدن ، وقد أراد هذا الملك أن يمنح الشعب بمشاهدة جمال الطبيعة فجعل أول السنة الايرانية يوم عطلة عامة يخرج الناس فيها الى الحدائق والخلاء فيتأملوا كيف تحيا الارض بعد موتها ، وكيف تذوب الثلوج من قمم الجبال ، فالربيع فى الواقع هو الفصل الذى تدب فيه الحياة فى شتى النواحى

ولما دخل الفرس مصر نقل عنهم المصريون تقاليد هذا العيد وحوروه بما يناسب طبيعة البلاد أى فى وقت الحصاد ووقت الجنى

واحتفظوا بالاسم « النيروز » ومعناه « اليوم الجديد » أى بدء العام »

وكان يحتفل بهذا العيد فى جميع أنحاء العالم الاسلامى على عهد الفاطميين والعباسيين ، وكان يسمى « شم نسيم الخلفاء » . ومن التقاليد الطريفة المتعلقة به أن تلاميذ الكتاتيب كانوا يخرجون جماعات منظمة فى هذا اليوم ليقوموا برحلات يطلق عليها اسم « نوار » فيكونوا قد سبقوا بذلك وزارة المعارف فى العصر الحديث حين فكرت فى تنظيم رحلات مدرسية بقصد تثقيف الطلبة واطلاعهم على جمال الطبيعة

وثانى الاعياد التى يحتفل بها ايرانيو مصر « عاشوراء » . ذلك لأن الايرانيين من أتباع المذهب الشيعى ، ففى ليلة ذكرى مقتل الحسين يقيمون حفلة تأبين ، ويتلون القرآن الكريم ويذكرون مناقب الحسين وقصة المعركة التى دارت بين جيش اليزيد وجيش الحسين ، تلك

فرده مدهش بين صحة ولدين

ادنا ٥ رشوحات فى هذا الفصل

مارى لم تصب قط بالرشح فى هذا الفصل

قارن بين هاتين البنتين: سنهما واحدة ومنزلاهما متقاربين وكلتاهما موضع عناية فائقة ورعاية لا توصف ؛ ومع ذلك تختلفان كثيرا فى مظهرهما . فادنا صغيرة الوجه نحيفة الجسم ووزنها اقل من المتوسط ؛ والرشوحات تلازمها على الدوام وتضعف قواها . اما مرى فتمتاز بالقوة والنشاط وحب الحياة وتتحمل برد الشتاء دون ان تصاب بالرشوحات

فما هو سر هذا الفرق العظيم ؟ الامر بسيط وهو ان ام مرى تعطيها طول فصل الشتاء مقويا سريعا لا يخيب مفعوله مطلقا . وهذا المقوى هو مستحلب اسكوت

وقد لاحظ فريق من الكيميائيين ان كل نقطة من مستحلب اسكوت تتجرعها البنت تنتشر فى جميع اجزاء جسمها فتقويها وتقوى بنوع خاص صدرها ورئتيها

وما هى الا ايام معدودة حتى تتحسن صحة البنت وتورد خدودها ويزيد وزنها وتصبح بحيث تتغلب على الرشوحات والسعال وما الى ذلك من العلل والاضطرابات التى تشغل بال الامهات وتغض مضاجعهن

فاذا تعرض ابنك للزكام ؛ فلا تنسى ان مستحلب اسكوت يقويه وينقذه منه وبقيه من الاصابة به مرة ثانية . وان لم يكن قد تأثر بالبرد ؛ فالوسيلة الفعالة لاقلاقه والتغلب عليه هو مستحلب اسكوت الذى تجدينه فى الاجزخانة المجاورة لمنزلك

المقوى الطبيعى

مستحلب سكوت

شفرة چيليت

بسعر رخيص !

هى الشفرة الرقيقة التى أخرجها چيليت حديثا ! والسر فى انخفاض ثمنها هو أنها مصنوعة من صلب أرق . مما حقق رغبات الذين يفتدون شفرة قليلة الثمن ولكنها - فى نفس الوقت - من أعلى صنف . فهذه الشفرة الرقيقة المذهبة ذات الفتحة المستطيلة تعلق حلاقة أسرع وأنعم وأمتع من حلاقة أية شفرة أخرى بهذا الثمن . اشتر يا كوه اليوم وتمتع من الآن فصاعداً بحلاقة فاخرة قليلة التكاليف الى الحد الأدنى .

شفرات چيليت الرقيقة

تركب على كافة أنواع آلات الحلاقة

صنع انجلترا

المعركة التى انتهت بمقتل الحسين وفرار أتباعه وشيعته الى بلاد ايران

وفى هـذا العيد توزع الكساوى على الفقراء وبعد الهبوط من الأرز المطهى على الطريقة الايرانية « كلو » المخلوط باللحم المفروم والحمص وتسمى هذه الأكلة « قيمة » ثم يسقى الماء عن روح الحسين لأن المشهور أنه مات ظمآن ، ويدعى الى شهود هذا الاحتفال عظماء المصريين ، وكبار رجال الدولة

وقد كان يحتفل بهذا العيد أربعين ليلة متتابعة ولكن بعد الحرب العظمى اقتصر الاحتفال على عشرة أيام فقط ابتداء من أول المحرم ، أى رأس السنة الهجرية ، التى هى بدء المعركة بين اليزيد والحسين

* * *

وللايرانيين فى مصر مؤسسات علمية على جانب عظيم من الاهمية نخص بالذكر منها المدرسة الايرانية التى أسسها محمد على بك فضل الله ، وقد أغلقت من سنوات قلائل ولكن بالنسبة الى زيادة الروابط بين مصر وايران فان الجهود تبذل لاعادة افتتاحها ، وكذلك « الجمعية الأدبية » المعروفة باسم « انجمن علمى وأدبى » وقد تأسست عام ١٩٣٣ لغرض نشر الثقافة الايرانية بين أفراد الجالية وبين المصريين ، والجمعية تصدر نشرة باللغات العربية والايرانية والفرنسية باسم « أخبار ايران » ونحوى آخر الأنباء ، نقلا عن المصادر الرسمية بايران ، ورأس هذه الجمعية الاستاذ منوجهر مؤدب زاده ، ويتولى سكرتيريتها الاستاذ ميرزا عباس غالب أصفهانى

وللايرانيين فى القاهرة جريدة تصدر بلغتهم هى « جهرغا » أسسها من نحو خمس وثلاثين سنة الحاج عبد الحمد خان أصفهانى ، ويتولى تحريرها الآن نجله منوجهر مؤدب زاده . والى مؤسس هذه الجريدة التى تعتبر لسان حال الجالية ، يرجع فضل كبير فى نشر أبوة الثقافة ، إذ كان من الأدباء القلائل المعدودين ، فنشر من مؤلفاته « تاريخ الافغان » الذى نال به جائزة رفيعة من ملك الافغان السابق أمان الله خان ، وكذلك « بحث فى الخطوط القديمة وتطورها » ، و « سير مشاهير الخطاطين »

ومما يجدر ذكره أن للجالية الايرانية جمعية خيرية كبيرة دعا إلى تأسيسها من نحو ثلاثين سنة قنصل دولة إيران ، بقصد معاونة أفراد الجالية خصوصاً الفقراء منهم ومساعدة الأرامل ومعالجة المرضى والاشراف على احياء ليالى عاشوراء ، ويرأس الجمعية الآن عبد الحميد بك كازارونى

ومن عدة أشهر اجتمع لفيف من شباب إيران بقصد تكوين رابطة للشباب وإنشاء ناد خاص بهم ، وفرقة كشافة ، وقد تم تأسيس الرابطة وأسندت رياسة الشرف للاستاذ مهدى بك رفيع مشيّ ، الذى ساهم بجهوده وماله فى جميع الحركات الشرقية التى قامت فى مصر سواء فى جمعية الرابطة الشرقية أو فى الجميع اللغوى المصرى الذى كان برياسة المرحوم نور الدين بك مصطفى ، أو فى الدفاع عن فلسطين

ولا يفوتنا أن ننوه أخيراً بالاتحاد المصرى الايرانى الذى تأسس برياسة صاحب المجد النبيل سليمان داوود وعضوية أصحاب المعالى هيكل باشا ، وتوفيق رفعت باشا ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، فقد جعل فى مقدمة الاغراض التى يسعى جهده إلى تحقيقها نشر أبوة الثقافة الايرانية فى ربوع مصر ، سواء بالقاء سلسلة محاضرات أو تنظيم رحلات إلى إيران أو العناية بايجاد معهد للآداب والآثار الايرانية فى القاهرة ، وسيقابل هذا الاتحاد فى طهران تأسيس اتحاد مصرى إيرانى يكون على نمطه ويعنى بنشر الثقافة العربية وآدابها فى جميع البيئات العلمية والتعليمية فى إيران

أعضاء الجمعية الخيرية الايرانية ، ونرى فى الوسط السيد محمد سيد العراقين من كبار علماء ايران ، والى يمينه عبد الحميد بك كازرونى رئيس الجمعية ، والاستاذ عباس غالب اصفهانى ، والى يساره الاستاذ مهدى عزيز الهندى . وذلك لمناسبة عرض قطعة من ستار الكعبة فى دار الكعبة الايرانية بمصر ، وهى مهداة من جلالة الملك ابن السعود الى السيد محمد سيد العراقين

الصحافة الايرانية

فى مصر وايران

ليست ايران حديثة عهد بالصحافة ، بل هى قد عرفتها منذ أكثر من مائة وخمسين سنة ، وان كانت قد تعرضت في القرن الماضى لكثير من العسف والاضطهاد ، أقعدها ـ إلى حد ما ـ عن أن تواصل فى ذلك العهد تقدمها ، وان لم يقعدها عن أداء رسالتها ، والعمل على تحرير الشعب وتوفير أسباب نهوضه وتقدمه

على أن الصحافة في ايران قد نهضت فى السنوات الاخيرة نهضة سريعة ، وخطت فى عهد جلالة الشاه رضا بهلوى خطوات واسعة، فكثرت الصحف اليومية ، وزاد عددها على ما يصدر في أية دولة شرقية أخرى ، كما كثرت المجلات الاسبوعية والشهرية وانتظم صدورها ، وأقبل على الكتابة فيها كبار الكتاب والادباء والعلماء ، وأصبح للصحافة مكانتها الممتازة ، وللصحافيين تصميم من الاجلال والتقدير

وقد بدأت الصحافة فى ايران ـ كما بدأت فى غيرها من بلاد العالم ـ صغيرة متواضعة ، فكانت الجرائد تصدر فى أربع صفحات ، كما كان الحال فى أكبر الجرائد المصرية منذ عشرات السنين ، وكانت تطبع على الحجر ، لأن فن الطباعة لم يكن قد وصل الى ما وصل اليه اليوم من تقدم وارتقاء ، ولكنها لم تلبث ان كبر حجمها شيئاً فشيئاً واتسع نطاقها

ولم تقصر الصحافة الايرانية نشاطها على ايران وحدها بل امتد هذا النشاط الى الاقطار الخارجية ، كالهند مثلا ، حيث كانت تصدر في عاصمتها منذ حوالى أربعين سنة مجلة «حبل المتين» لصاحبها المرحوم مؤيد الاسلام، ومصر التى تصدر فيها منذ سبع وثلاثين سنة مجلة «جهره نما» لمؤسسها المرحوم عبد المحمد ايران جهره نما مؤدب السلطان

وما تزال هذه المجلة الاخيرة تصدر حتى اليوم بانتظام بعد ان اضطلع بأعبائها زميلنا الفاضل الاستاذ «منوجهر مؤدب زاده جهره نما» نجل مؤسسها ، والها يعود أكبر الفضل فى توثيق عرى المودة بين الشعبين الصديقين طوال هذه السنين ، سواء بما تنقله الى قرائها من أنباء مصر ، أو بما تنقله عنها الصحف المصرية من أنباء ايران ، وهي اليوم أقدم الصحف الايرانية المعاصرة ، ولا يقتصر تداولها على الجالية الايرانية فى مصر فقط كأغلب الصحف الاجنبية التى تصدر خارج

نماذج مختلفة من الصحف الايرانية

تامباكس يمنع

الأجزمة — والأربطة — والضمادات

يكفل تامباكس وقاية طبية تامة واصح . وهو عبارة عن كادات صغيرة مصنوعة من القطن الطبى الطويل النقية (أحسن أنواع الأقطان للامتصاص) والمضغوط ضغطا قويا .

تامباكس لايظهر من تحت الثياب مهما خف قماشها

وفى خفية بذلك لاتحتاج عناية تامباكس التى تحتوى على كادات اكثر مما تحتاج عناية السوار

تامباكس يكفل وقاية تامة لجميع النساء اللواتى يشتغلن فى المكاتب ويرغبن فى أن يكن على الدوام وفى كل يوم خاليات من الهموم نظيفات نشيطات

كل شهر

تامباكس

يسهل لك الحياه

تامباكس يستعمل من الداخل

تامباكس

ينسى المرأة أعظم مم يضايقها

هل جربت تامباكس

ان التردد وخشية استعمال طريقة جديدة . يزولان عندما يعد تجربة واحدة

كل امرأة طبيعية تستطيع أن تستعمل

TAMPAX

للوقاية الصحية بالامتصاص الداخلى

الوكلاء الوحيدون :

م . ل . فرانكو وشركاه

٣٦ شارع قصر النيل بالقاهرة — شارع الكنيسة الكاثوليكية بالاسكندرية عمارة أدهم

الدرع الذى يحميك من آلام المعدة

من يهضم جيدا يعش سعيدا

فاذا كان الطعام يهيج الغشيمة المعده الرقيقة — وهذا ما يحدث عادة — فسببه هو الزيادة الحمضية التى تتكون . وهذه الزيادة المتراكمة من الحمض ينتج عنها شتى الامراض كسوء الهضم والغازات او القرحة . فان كنت تشعر بعد تناول الطعام بثقل وحموضة فى المعدة او بميل الى القيء والتهاب المؤلم مع وجع الراس فتاكد ان هذه العوارض لو اهملت ستصل الى اوخم العواقب وهي على كل حال مهما كانت بسيطة فالامها مريرة .

لا تنتظر حتى تعاودك هذه الاعراض . تناول شعور بالالم تناول بسيوريتد مانيزيا

مانيزيا التى تعادل فى الحال مع الحامض فيضيع تاثيره الذى يسبب الحموضة المحرقة وانقباض النفس والام الرائر المستمرة وتحمى جدار البطن الداخلى وتلطف الاغشية المؤلمة والواقع ان البسيوريتد مانيزيا هى الدرع القوى الذى يصد عن معدتك جميع الاضطرابات الهضمية ولذلك ينصح باستعمالها جميع الاطباء فى العالم .

تباع فى جميع الاجزاخانات فى حالة سحوق او اقراص بتمانية قروش — الحجم الكبير اكثر توفيرا

بسيوريتد مانيزيا

بلادها ، بل ان لها في ايران والهند وغيرها من الاقطار الشرقية والاوربية ، قراء كثيرين

ومع أن كثيراً من الصحف الايرانية قد احتجب في العهد الماضي بسبب ما لقي أصحابها من المنت والاضطهاد ، الا أن في ايران اليوم مجموعة من الصحف اليومية الكبيرة تصدر بانتظام منذ حوالى ربع قرن من الزمان ، أي منذ أن بدأ عهد الاصلاح والاستقرار ، ومن هذه جريدة « ايران » لصاحبها الاستاذ مجيد مؤقر ، التي يصدر الى جانبها مجلتين احداهما شهرية واسمها « مهر » والأخرى اسبوعية واسمها « مهرگان » ، وهناك جريدة « اطلاعات » التي يصدرها الاستاذ « عباس مسعودي » عضو البرلمان ، ويصدر الى جانبها « جورنال دى طهران » ، و « مجلة الغرفة التجارية » وهي نصف شهرية . ثم جريدة « شفاره جهان » لصاحبها الاستاذ « ابو القاسم اعتصام زاده » وهو أيضاً من أعضاء البرلمان ومن كبار المؤلفين والكتاب وجريدة « كوشش » لصاحبها الاستاذ « صفوي » وقد كان عضواً في البرلمان كذلك ، وجريدة « ستارة » لصاحبها الاستاذ احمد ملكي ، وجريدة « قانون » ، وجريدة « تحدد ايران » التي يشرف على تحريرها الاستاذ محمد طباطبائي

وهذه الجرائد كلها تصدر في العاصمة « طهران » . وهناك جرائد أخرى تصدر في غير العاصمة ، منها اثنتان في « أصفهان » احداهما « اخگر » للاستاذ أمير قلي أميني ، الذي أسس إلى جانبها ملجأ للايتام يشرف على ادارته مع الجريدة برغم أنه مصاب في احدى ساقيه ، وجريدة « عرفان » للاستاذ أحمد عرفان ، ومنها ما يصدر في « شيراز » كجريدة « كلستان » و « بيان حقيقت » و « عصر ازادى » ، كما تصدر في « تبريز » جريدتا « شاهين » و « سهند » ، وفي نواحي بحر الخزر مثل جريدة « كزران تودة » وفي غير هذه وتلك من أنحاء ايران

هذا فيما يتعلق بالصحف اليومية ، أما المجلات فمنها ما هو شهري ومنها ما هو أسبوعي ، وفي ايران ، غير التي أتينا على ذكرها من قبل مجلة « ارمغان » لصاحبها الكاتب والأديب الكبير « وحيد دستكردى » الذي يعد من أعلام الأدب المعاصرين ، بما أدى اليه من خدمات جليلة بمؤلفاته القيمة وتراجمه النفيسة

ومن الصحف الايرانية ما تصدر في اليوم الواحد طبعتين ، احداهما صباحية والاخرى مسائية ، على نسق كبريات الصحف في نيويورك ولندن وباريس وبرلين ، وتطبع أكثر الصحف الايرانية عدداً كبيراً يتراوح بين عشرين الفاً وأربعين الفاً ، وهي لا تقل في موضوعاتها ، وفي طريقة تنسيقها عن مثيلاتها في الدول المتمدينة

بهرام والاسد

احدى التحف الفنية الرائعة التي عرضت بمعرض الفن الايراني بباريس في العام الماضي وهي تمثل « بهرام » يتأهب لقتل أحد الآساد ، وهي محفورة على لوحة من الفضة الخالصة

القمر المغتال

أما هذه التحفة فتمثل « القمر » وهو يمشي على شاطىء النهر بين أزهار اللوتس مشية الجلاء ، وهي محفورة على الفضة الذهبة

أيام سعيدة

إن الطفل الذي ينمو دون أن يصاب بعوارض هو مفخرة لأمه وللبن

نستوجين

اللبن المحوّل المسكر ذو التركيب الخاص للملاءمة الأوطار الحارة . يجري جميع فيامينات ألبان جبال الألب الطازجة .

يكفل لبه نستوجين . الغذي السهل الهضم . للطفل الذي حُرم من لبن أمه نشأة صحية طبيعية .

على نوعين :

نصف قشدة - وكامل القشدة

نستوجين

ظاذج دائما

راجع على كل علبة تاريخ آخر يوم لاستعماله

نستوجين أحد منتجات نستلة

العينة ونشرة الدكتور فيدال . وصفات طبيب لمدة مهمات السفر .

ترسل مجاناً بمعرفة شركة نستلة . صندوق بوستة رقم ١١٨٣ الاسكندرية

أمتع من أدوات المائدة التي تصنعها محلات مابين روجرز من قشرة برنس ذات الشهرة العالمية

طبي للفاكهة . ابريق للخداء الصافي . قدر للقهوة . طبي للمزيد فو العبيد المحمر

روبرت هيوز

القاهرة : ٢٨ شارع قصر النيل - الاسكندرية : ١١ شارع سيدي ستيفانوس

سكة حديد إيران

احد جهود الامبراطور

فى سبيل استقلال بلاده

ثلاثون مليوناً من الجنيهات أنفقت على طرق السكك الحديدية فى إيران فى مدى أحد عشر عاماً ، قاله من مجهود ضخم جبار !

فهى قد بدأ العمل فيها فى سنة ١٩٢٧ ، وانتهى فى سنة ١٩٣٨

وقد كلف إنشاؤها ثلاثين مليوناً من الجنيهات ، دفعتها الحكومة الايرانية من مواردها ، دون حاجة إلى الاستعانة بقرض أجنبى

وبرغم أن مدة إنشائها قد تبدو طويلة ، إلا أن من الواجب أن نحسب حساب تلك الجبال الشاهقة التى كان لا بد من اختراقها ، مما استلزم جهوداً هندسية جبارة

وحسبنا أن نعرف أن هذه السكة قد اخترقت فى الشمال سلسلة من الجبال ، أهمها جبال « البورز » كما اخترقت فى الجنوب جبال « لورستان » مما اقتضى حفر مئات من الانفاق ، بلغ ما حفر منها فى منطقة واحدة مائة وخمسين نفقاً أو يزيد

أحد الانفاق العديدة التى اقتضى مد الخط الحديدى حفرها فى سلسلة جبال « البورز » و« لورستان » وترى فريقاً من العمال منهمكين فى تثبيت « الفلنكات » والقضبان

كوبرى « فارون » القام فى « الاهواز » وهو من أضخم الكبارى التى يمر فوقها الخط الحديدى والتى أنشئت خصيصاً من أجله

سطر عام لاحدى المناطق الجبلية التى يجتازها الخط الحديدى يعطى القارىء فكرة عن الصعوبات التى واجهتها الحكومة الايرانية فى انشائه لكثرة ما شيدت من كبار وحفرت من أنفاق

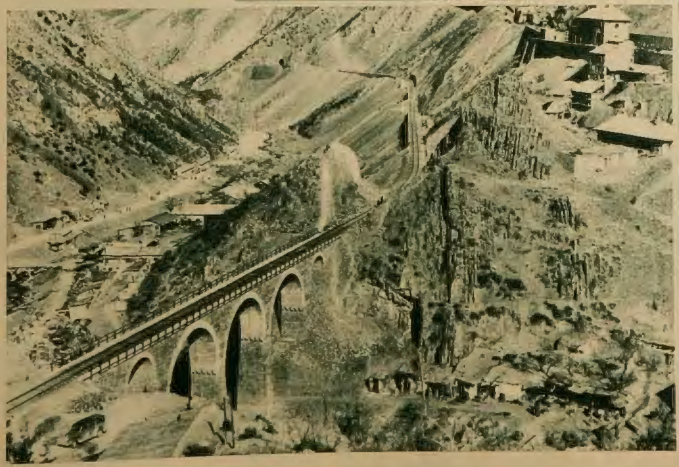

جائزة

جائزة قيمة تعطى لمن يملى بمعلومات تؤدى الى استرداد المجوهرات التى قيمتها ١٨٠٠ جنيه ملك المرحومة مدام جان سيناديتو التى سرقت من السيارة رقم A ٩٩٠٩ ملك المرحوم الحواجه ت سيناديتو بعد المعادية التى وقعت على الطريق الصحراوى بين مصر والاسكندرية فى يوم ٢٨ يناير سنة ١٩٣٩

ويمكن الحصول على وصف هذه المجوهرات بالمخابرة مع الحواجات خورينى باكى وشركاه رقم ٧ شارع فؤاد الأول بالاسكندرية

وتعطى الجائزة بنسبة المجوهرات المستردة وترسل المعلومات الى الحواجات باكى وشركاه بالاسكندرية

دواء عصرى
يضع حداً للزكام
وآلام برد الرأس

فمن واجبك الآن ان تضع هذا الدواء المفيد فى صيدلية منزلك فاغلب الناس فى انحاء العالم يستعملونه لشفاء نزلات البرد والزكام دون أي دواء آخر من نوعه

يمنع جميع نزلات البرد والزكام

وعندما تصاب بالبرد او بإزكام مرة اخرى ، لاتنتظر حتى يتمكن منك فقد اثبت الاطباء ان فيكس قادر على وقف نزلات البرد حالا اذا مابادرت باستعماله عندما تشعر بعطس أو رشح لان هذا الدواء يدخل مباشرة فى انفك حيث توجد الانسجة الضعيفة المعرضة التى يبدأ منها اصابات البرد فيعمل على منعه قبل ان يتمكن منك

وفيكس فا ـ ترو ـ نول هو احد مستحضرات معامل فيكس التى منها فيكس فابو ـ رب المرهم المشهور لشفاء البرد ويمكنك الحصول عليهما من جميع مخازن الادوية والصيدليات

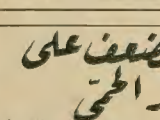

فيكس
فا-ترو-نول

الضعف على
أثر الحمى

عندما يبدأ الطبيب فى الاسبوع الثانى من مرض الحمى عندما يجب ان يبدأ أن يتوقع اعراض الاسبوع الثالث الرهيبة . فيجب أن يتوقع الاطباء على اثر مجابهة عديدة ان الفوروليكس ليس سهل الهضم فحسب ولكنه يجدد الشهية ويكسب الجسم المريض القوى حيوية ونشاطا . عندما يزيد ويتغلب ويسيطر بالتالى على مرضه استعاد ونشاطا

اشتروا اليوم

فوروليكس

كورفوازيه

كونياك نابليون

خمر ساو

مصانع كونياك كورفوازيه تقدم عفوا لاصدقائها والمعجبين بمنتجاتها

ان كبولات كثير من زجاجات كونياك كورفوازيه (الثلاثة نجمان) تحمي تحتها ماركة معدنية مرسوم على أحد وجهيها (ظل نابليون) وهي علامتنا المسجلة . وهذه الماركات على الوان ثلاثة مختلفة

فبمجرد تقديم هذه الماركات الى عميلك الذى تشترى منه مشروباتك او الى وكلاء كورفوازيه الوحيدين بالقطر المصرى الخواجات م . و ن . فرايلا واخوتهم ١٣ شارع الملكة فريدة بمصر . يخول لكم الحصول مجانا على :

زجاجة نصف أقة كورفوازيه ثلاثة نجمان في مقابل تقديم ١٢ ماركة حمراء
« ربع أقة « « « « « « « « ١٢ « خضراء
« ثمن أقة « « « « « « « « ١٢ « صفراء

منظر آخر لاحدى مناطق سكة حديد ايران ما يكاد القطار يجتاز الكوبرى العظيم القائم فيها حتى يدخل نفقا من الاعماق الكبيرة التى اقتضى الأمر حفرها على طول الطريق

وقد تولت إنشاء هذه السكة مجموعة من الشركات الداغاركية والالمانية والفرنسية والايطالية والبريطانية والسويسرية والبلجيكية، لأن جلالة الامبراطور لم يشأ أن يخضع للشروع لتحكمات الشركات ، بل كان يراعى دائما مصلحة البلاد ومصلحة الخزينة

ويرجع الفضل في انشاء سكة حديد ايران الى جلالة الامبراطور ورغبته الصادقة في النهوض ببلاده نهضة تجعلها فى مصاف أرقى الدول

ولا يستطيع الانسان المنصف وهو يتتبع هذه السكة والخطة التى اتبعت فى انشائها إلا أن يشهد لجلالة الامبراطور بعد النظر واصالة الرأى ، فهى - مع انها تخترق ايران من الشمال الى الجنوب ، أى من بحر قزوين الى الخليج الفارسى - لا يمكن - كما صرح بذلك الجنرال - أن تكون ذات قيمة حربية أو اقتصادية لغير ايران وحدها ، حتى أن دوائر لندن تعتبرها رمزاً خالداً لجهود الامبراطور في سبيل استقلال بلاده

وتبدأ سكة حديد ايران من « بندر شاه » على بحر قزوين ، ثم تسير الى الجنوب مارة بالعاصمة « طهران » الى أن تصل في النهاية الى « بندر شاهبور » على الخليج الفارسى ، بعد أن تقطع حوالى الف ميل

ومما يبعث على الدهشة أنها لا تتصل في أى جزء من أجزائها بالسكك الحديدية في أية دولة من الدول المجاورة ، بل انها لا تمر بحامل تكرير الزيت التابعة للشركة الانجليزية الايرانية في « ابادان »

والاعتقاد السائد الآن أن هذه السكة ستكون عظيمة الأثر فى خلق نهضة اقتصادية جديدة فى ايران ، خصوصاً فى منطقتى « بندر شاه » و « بندر شاهبور » اللتين ستصبحان بعد انشاء هذا الخط الجديد ميناءين من أهم الموانىء التجارية والحربية على حد سواء

مضمون لعدم الانكماش

فيللا

جرب بنفسك ميزات اقمشة فيللا المشهورة فتأكد من عدم انكماشها بعد الغسيل . ان على كل قميص من مقياس مدرج بين بالضبط حجم القميص الذى تشتريه . ويمكنك أن تقيس الحجم قبل وبعد الغسيل فتجد انه حجم ثابت لا يتغير . واقمشة فيللا مصنوعة من عدة الوان جذابة تتحمل الغسيل . ومن الوان مقلمة بديعة

١٦

تباع عند

القاهرة : محلات شكوريل الكبرى
سليم وسمعان صيداوي وشركاه
داوود عدس وولده
روبرتس هيوتر وشركاه
ف . برسلو

الاسكندرية : محلات شلهوب الكبرى
محلات هانو الكبرى
داوود عدس وولده
برسلو

بور سعيد :
ناصيف خوري وأولاده

الروابط الثقافيّة

جهود وزارة المعارف فى توثيقها بين مصر وايران

قابل مندوب المصور حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وسأل معاليه عما قامت به وزارة المعارف فى سبيل توثيق الروابط بين مصر وايران ، فتفضل معاليه وأجاب بما يلى :

اللغة الايرانية فى المدارس المصرية

« قد يبدو مما نشرته بعض الصحف حول تدريس اللغة الايرانية فى كلية اللغة العربية ، أن الازهر كان أسبق المعاهد المصرية الى تدريس هذه اللغة ، فى حين أنها تدرس من زمن بعيد فى كلية الآداب بقسم اللغات الشرقية دراسة وافية تشمل تاريخ ايران والأدب الايرانى فى مختلف العصور ، أسوة بغيرها من اللغات الحية

« ولا شك عندى فى أن هذه المناسبة السعيدة التى ترتبط الأمتان فيها برباط المصاهرة ستكون فرصة طيبة للتوسع فى تدريس اللغة الايرانية فى مصر واللغة العربية فى ايران ، زيادة فى توثيق عرى المودة بين الشعبين الصديقين

« أما فيما يتعلق بتدريس الايرانية فى مدارس الوزارة — ثانوية كانت أم ابتدائية — فلم يوضع ذلك موضع البحث بعد ، ولعل الخطة الجديدة التى تعتزم الوزارة اتباعها فيما يتصل بتعليم اللغات الاجنبية فى سن تمكن من سرعة ادراك ما يلقى منها — لعل هذه الخطة الجديدة متى وضعت قواعدها تفسح المجال للغة الايرانية فى مدارس الحكومة ، ولو بقدر محدود

التبادل الثقافى بين الامتين

« أما فيما يتعلق بالتبادل الثقافى بين مصر وايران فلم يفت الوزارة أن تقوم بواجبها فى هذا السبيل فى الوقت المناسب ، ولعل ما تقرر من تبادل الروابط بين مجمع فؤاد الأول للغة العربية فى مصر وبين المجمع الايرانى بتعيين أعضاء مراسلين لكل من المجمعين لدى المجمع الآخر من كبار رجال العلم والأدب ، خطوة أولى فى سبيل توثيق تلك الروابط ، ستعقبها لا شك مع الزمن خطوات أخر ، تبعاً لما تقتضيه الظروف والأحوال »

مصل ضد الشيخوخة المبكرة

ان الرجل الذى فقد حيويته مهما كان عمره يقترب الى الشيخوخة بكل معانيها من حيث الضعف العام سواء من الناحية المعقلية ام الناحية الصحية

ولقد تسنى للعلم بفضل الاكتشاف العظيم الخاص بوظائف الغدد الثانوية (الوظائف الداخلية لمختلف اعضاء الجسم البشرى) أن يتوصل الى ايجاد الصل الحقيقى ضد الشيخوخة المبكرة فى شكل مستحضر يحتوى على خلاصة الغدد التى من خواصها اعادة الشباب : هذه هى اقراص ارموفيز

أما المنشرح الوافى المتعلق بكل المعلومات العلمية التى تدور حول وظائف الغدد الاولية والثانوية فمعروضة فى نشرة مصورة تسترعى الاهتمام ومكتوبة بأسلوب واضح اقراص ارموفيز

ترسل اليك هذه النشرة مجانا . اطلبها اليوم وارفق طلبك بمبلغ ١ قرش صاغ طوابع مصاريف ارسال من : وكيل الارموفيز صندوق بوستة ١٢٩ بالاسكندرية

أحد الاطباء يصف باستعمال لزقة

مشهورة لتقوية العضلات المتعبة فهى تنجح دائما حينما يفشل الطبيب بعلاجه

يرجع استعمالى للزقة الكوك الى أبعد من أربعين سنة . فقد وضع لى أحد الاطباء لزقتين فى آن واحد على جنبى الثديال لاراحتى من آلم ما كنت استطيع احتماله . الواحدة فوق منطقة القلب والاخرى على الثأة . وكان يلفت نظرى الى أن هذه اللزقة كثيراً ما كانت تنجح حينما كان يفشل الطبيب، وانى اعتبر أن لزقة الكوك هى خير ما استعمل ضد آلام الظهر ويكفى وضع جزء منها على العنق من القفا لازالة وجوم الرأس الشديد لاموجب الشكوى من آلام الظهر والاضطراب والروماتزم وعرق النساء والتهاب الاعصاب مادامت توجد لزقة الكوك . فبمجرد وضعها على الجهة المتألمة يكفى لتسكين الألم فى الحال . وان هى الا بضع دقائق حتى تبدأ مفعولها بالتدليك اللذاذ وشد العضلات المتألمة كما لو كانت هناك يد قوية دافئة تفعل ذلك . وهى تحدث فى الوضع دفئا لطيفا يشبه ذلك الذى يحدثه الدفء الكهربائى وهكذا يزول الألم مادمنا مضطرا الى الانقطاع عن العمل . اشتر اليوم لزقة الكوك من صيدليتك ثمنها ٣ قروش صاغ فقط . مامن لزقة أخرى أسهل وضعا او نزعا منها . تذكر دائما أن لزقة الكوك هى الوحيدة التى تحتوى على فلفل جنيبه والدمان النادر والمر وغير ذلك من العناصر الفعالة المثبتة ويضمن صحة هذه اللزقة وجود ماركة الثعابينة الحمراء عليها وهى النسر والدائرة كما وأن وجود النص الآتى مطبوعا بالبارز على كل غلافة يحميها من الغش والتقليد

Allcock Porous Plasters

لزقة الكوك الامريكانية المحرمة

نستوجين

الطعام الامثل لتغذية الاطفال بالبزازة

الادب الايرانى

(بقية المنشور على صفحة ٤١)

عمر الخيام الشاعر الايرانى الخالد الذكر

الخامر ، وفى استخفافه بعض مظاهر العرف الاجتماعى ، وفى ميله الى التأمل ، بل فى حياته اليوهيمية نفسها

وأما الاستاذ محمد لطفى جمعه فقد صادف الخيام والسعدى هوى من نزعته الصوفية فضاعفاها حدة واشتعالا ، فتمثل فى تلك البحوث الشائقة عن التصوف الاسلامى المصرى — التى كان يتح بها قراء الصفحة الأدبية فى جريدة « اللاغ » منذ بضعة أعوام

وأنت ان أنعمت النظر فى أسلوب الاستاذ المازنى وفى بعض شعر الاستاذ العقاد ، فستجد عند الأول نوعا من العبث والاستهتار والتهوم بالدنيا والتهكم بها والشعور بأباطيلها ، يشبه فى صميمه نوع الاستخفاف التأملى التابع من قصائد الخيام

ومن المحتمل أن يكون المازنى قد تأثر بالكاتب الامريكى مارك توين أضعاف ما تأثر بالخيام ، ومع ذلك فأثر الخيام ظاهر فى أعماله الأدبية ، إذ الخيام أقرب الى نفسه وأشد اتصالا بجوهر روحه الشرقية . وأما الاستاذ العقاد فيمزج فى بعض شعره بين عبث الخيام وصرامة المعرى وتشاؤمه ، وبين فلسفة التأمل الايرانية وروح الحكمة العربية ، مما يكسب شعره طابعاً خاصاً يجمع الى نزعة التجرد ، نزعة التفتح والطلاقة والقوة

وصفوة القول أن الأدب الايرانى أحدث أثراً عميقاً فى الثقافة الاوربية وأصبح اليوم جزءاً منها ، وهو يوشك أن يقوم فى ميدان تفكيرنا المصرى بنفس الدور مشتركا مع بقية الثقافات العالية فى تكوين طابع ثقافتنا

ابراهيم المصرى

صورة عن ديوان السعدى الشيرازى الذى تحتفظ به دار الكتب المصرية ، وهى تمثل قصة قاض دخل عليه رجل من العامة فى مجلس القضاء ، فأثار جدلا بين الفقهاء الموجودين . وهذه الصورة قطعة نادرة من الفن الفارسى

جلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى وهو يفتتح محطة « الاميرة فوزية » واقفاً بجانب القطار الامبراطورى الذى كان أول قطار وقف بها ، وأمامه وزراؤه وكبار رجال دولته وحاشيته

محطة الأميرة "فوزيّة"

قبل أن يجلس صاحب الجلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى على عرش إيران ، لم تكن المواصلات سهلة فى هذه الدولة الواسعة ، فالطرق التى تربط أنحاء الامبراطورية غير معبدة ولا صالحة لمرور السيارات ، بل كانت طرقا قديمة أشبه بطرق القوافل

ولم يكن فى إيران كلها إلا خط حديدى واحد قصير ليس له قيمة تذكر ، فلما توج جلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى عنى أشد العناية بهذه الطرق على أحدث الأنظمة ، فأصبحت ايران شبكة من الطرق الممهدة الصالحة للسيارات

ومنذ بضعة أشهر انتهى العمل فى مد الخط الحديدى الطويل الذى شق إيران من الشمال إلى الجنوب ، وتجاوز طوله ألف كيلو متر وتكلف عشرات الملايين من الجنيهات . ورأى جلالة الامبراطور تيمنا بخطبة ولى عهده صاحبة السمو الأميرة فوزية أن تسمى احدى محطاته باسمها الكريم ، فلما تم انشاء هذه المحطة افتتحها جلالته بنفسه

جلالة الامبراطور يتبع بنفسه آخر مسمار فى الخط الحديدى عند محطة «الأميرة فوزية» . وقد وقف خلف جلالته صاحب السمو شاهبور محمد رضا نجيب صهر المغفور

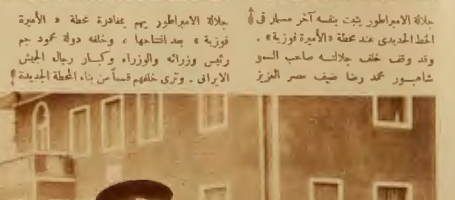

جلالة الامبراطور يهم بمغادرة محطة « الأميرة فوزية » بعد افتتاحها ، وخلفه دولة محمود جم رئيس وزرائه والوزراء وكبار رجال الجيش الايرانى . وترى خلفهم قسماً من بناء المحطة الجديدة

وقد نشرنا على هذه الصفحة ثلاث صور لجلالة الامبراطور وهو يفتتح بنفسه محطة الاميرة فوزية

هل تعيش ضعيف الاعصاب؟

وتركت متعة الحياة أمامك دون أن تستطيع قطفها والتمتع بها . لاتدع اليأس يتطرق الى قلبك واعلم أن هنالك طريقة جديدة مضمونة تعيد اليك قواك بسرعة وضمان وتجعلك تسعد بحياة ملؤها القوة والنشاط وهذه الطريقة فى متناول يدك وعلاوة على ذلك لاتكلفك أى جهد . عليك بقرص من اقراص الدكتور

نيـــومان

التى تقويك وترجع اليك حيويتك ونشاطك وتعيدك الى كامل شبابك مئات الناس استعملوا اقراص الدكتور نيومان فوجدوا أنها الاقراص التى تحوى الشباب والقوة الحقيقية . تباع فى علب صغيرة للجيب بسعر ٨ قروش وعلب كبيرة اقتصادية بسعر ٢٦ قرشا فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

الحموضة التى تلهب المعدة

نتيجة سوء الهضم المهمل

يدل سوء الهضم على وجود الحموضة فى المعدة . واهمال هذه الحموضة قد يؤدى الى زيادتها بدرجة تتلف جوانب المعدة اوتلهبها او تحدث بها تسلخاتينتهى بتكوين القروح المؤلمة

وكم من مصاب بالدسبسيا بلغ به الالم المستمر ان يستلقى بالرغم منه على مشرحة العمليات بسبب اهماله معالجة سوء هضمه

اذا شعرت بالم بعد الطعام فتناول جزعة من مسحوق ماكلين براند المعدى عند قيامك عن المائدة ، فان هذا يبطل ضرر الحامض فى المعدة ويحمى جدرانها من الالتهاب بما يضربه عليها من طبقة هلامية ويشفى الانسجة المريضة ويقضى على الالم

وبهذه الطريقة العملية قد تمكن مسحوق ماكلين براند المعدى من شفاء بعض القروح المعدية المؤلمة

لاحظوا امضاء البكس ك . ماكلين على كل زجاجة وغلافها فيدونها لا يمكن ان يباع الدواء ، واحترسوا من التقليد الرخيص الذى اغلب ما يكون مضرا .

اما المسحوق الاصلى فيباع كذلك فى شكل اقراص بسعر ٧ قروش و ١٠ قروش و٢٨ قرشا واذا تعذر عليكم ان تجدوا الدواء فى الصيدلية التى تتعاملون معها او فى مخزن الادوية فاكتبوا الى صندوق البريد رقم ١٣٤٩ بمصر و١٣٤٢ بالاسكندرية

للأمراض الجلدية والتناسلية
الدكتور روبليخت
من مستشفيات برلين

البدن والشعر . صعف الاعصاب . الدكرميا مبالتهاب المثانة . استحالة الشعر الى الشيب الفجائى . تساقط الشعر . الزهرى . الجرب . جميع امراض المقعد . تجميل وجراحيات بالكهرباء . تجميلات بالطريقة الفنية وبأحدث الطرق العالمية مدة ٣ ..

١٤٠ عمارة الهنرى عمارة الريتز ٥٣١١٧

لمبة تونجستام تعطيك نوراً قوياً ساطعاً

نهضة الجيش الايرانى

كيف تم اعداده الحربى فى بضع سنوات

لا غرابة اذا انتقلت ايران الى دولة عسكرية منيعة القوة مهيبة الجانب فى بضع سنين، ذلك انها انما انتزعت استقلالها انتزاعا بحد السيف، فصارت حمايته بحد السيف عقيدة عند كل ايرانى . ثم ان الذى انتزع استقلالها هو امبراطورها الشاه رضا بهلوى حين كان جنديا يقود جيشه ، فلا غرابة اذا كانت تقوية الجيش هى المرمى الاول للمجدى المقدام الذى دخل الجندية عام ١٩٠٠ فظل يتدرج فى مراتبها بأقدامه ، حتى بلغت به الى اسمى مراتب الحياة ، الى العرش

التجنيد الاجبارى أولا

والى أن تولى الامبراطور الجندى عرش ايران ، لم يكن لهذه الدولة جيش حديث كامل العدة ، فكان أول أمر اصدره الامبراطور تجنيد الشبان تجنيدا اجباريا وكانوا قبل ذلك لا يجندون لقاء البدل

فرقة من دبابات سلاح الحملة الميكانيكية فى الجيش الايرانى الحديث ، وقد وقف بعض رجال الجيش الايرانى يراقبون سيرها فى الاراضى الوعرة

العمال الايرانيون يشتغلون بصنع هيكل احدى الطائرات الحربية فى المصنع الخاص بذلك فى طهران ، وترى بعضهم يجلى الجناح بالزيت المطلوب

صف من الدبابات الكثيرة التى يملكها الجيش الايرانى ، وقد أخذ رجالها — وهم فى داخلها — يستعدون للتقدم الى الأمام

الملك ، ولم يستثن الشاه فى أمره هذا من تعفهم العيوب الجسمانية من العمل فى الجيش ، بل أمر بأن يعهد اليهم بأعمال تناسب أحوالهم ، فأصبح كل شاب من ابناء ايران جنديا من جنودها ، لا فرق بين متعلم وغير متعلم، فعلى أصحاب الشهادات العالية أن يقضوا فى الجندية النظامية عاما ونصف عام . ثم لا تقطع صلة الرجل بالجيش اذا قضى مدة الخدمة فيه ، بل عليه أن يقدم نفسه للتمرين اسبوعين من كل عام حتى لاينسى شئون العسكرية ، ولا واجبه كجندى دائم

استرجاع الحيوية اعادة شباب الغدد فى ٢٤ ساعة

لم تعد مضطرا لتحمل ضياع الحيوية والرجولة وضعف الذاكرة والجسم والعصبية وفساد الدم والانحطاط ومرض الجلد والأرق لان طبيبا أمريكيا اكتشف طريقة سهلة تزيل هذه الاضطرابات بسرعة.

وهذا الاكتشاف الجديد عبارة عن أقراص سهلة التعاطى لاتضر أبدا ولاتضطرك لأدنى عملية فى العدد وهى تعيد الشباب والحيوية لآلاف الناس. وهى تؤثر رأسا على غددك وأعصابك فتكسب جسمك نشاطا وتضخ فى عروقك دما جديدا نقيا وفى ٢٤ ساعة تستطيع أن تشعر بأنك أصغر سنا . فيرق عيناك بالحيوية والشباب ويملأ جسمك قوة ونشاطا

وأسم هذا الاكتشاف الذى يجدد غددك ويعيد لك حيويتك هو فايتابس (Vi-Tabs) لقد استعمله آلاف الناس فى أمريكا وأثبتوا فائدته أحصل على فايتابس اليوم وجربه ليعيدلك حيويتك ونشاطك وتصبح من ١٠ الى ٣٠ عاما أصغر تباع زجاجات خاصة بحجم مضاعف بها ٤٨ قرصا بسعر زهيد

فايتابس

تجده فى جميع الاجزاخانات

يعيد لك حيويتك وحيويتك

(3)

ستحصل عليه على النحافة وبدون أدنى خطر اذا اتبعت طريقة العلاج بالأنتيجريس

الانقباض والشعور بالتعب وجود الدم واحتمال بعد الاكل والبدانة والانسداد والغازات والتهابات القدد وسوء الدورة الدموية... كل هذه الاعراض شفاؤها رهين العلاج بأقراص انتيجريس.

الجرعة قرص قبل كل غذاء فانتظر بعدك الحصول على اقراص انتيجريس من الاجزاخانة التى تتعامل معها فاعليك الارسال مبلغ ٢٢ قرشا صاغا الى المسيو جاك بيش صندوق البوستة رقم ٢ بمصر فصلك انبوبة انتيجريس تحتوى على ١٢٠ قرصا خالصة أجرة البريد

أنتيجريس

علاج البدانة المركب بطريقة علمية

لتاجيع أوانى منازلكم استعملوا

براسو

أحسن طلاء للمعادن

معامل كيتو وأولاده شارع رمسيس

٤٩ الموسكى

٢ شارع شنشو (ابجيت) تليفون

منذ ورد بورسة ١٤٢٩ بمصر

جلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى يستعرض سلاح الطيران الحربى فى مطار طهران ، وقد سار بجانبه ولى عهده صاحب السمو شاهبور محمد رضا ، وقد صفت الطيارات الحربية الكثيرة التى يتألفمنها سلاح الطيران الايرانى ، وقد ذكرنا أن له ٥٠٠ طيارة حربية على أحدث طراز

الوطن . وفى حفلات العرض العسكرى الكبرى يستعرض الامبراطور مع جيشه الدائم ، جميع الشبان الذين قضوا مدة الجندية وهم باللابس العسكرية ، وقد اشترك فى الاستعراض العسكرى الكبير الذى أجرى فى طهران يوم الاحتفال بعيد جلوس الامبراطور على العرش فى العام الماضى ٠٠٠ر٦٠٠ر١ شاب ، منهم ٠٠٠ر٢٢٠ هم الجيش الدائم ، والباقون هم الجيش الاحتياطى . ولقد استعرض الامبراطور هذا الجيش الضخم ، فظلت الكتائب تمر به نحو أربع ساعات وهو واقف فى مكانه ، رافع يمينه بالتحية العسكرية

١٨ مليون جنيه سنويا

على أن الجيوش الحديثة ليست رجالا فقط ، بل العُدة للمعدات الحربية التى

روائح شانيل باريس

نادى ضباط الجيش الايرانى الذى تم بناؤه أخيراً فى طهران ، وسيفتتحه جلالة الأمبراطور رسمياً لمناسبة زفاف صاحبة السمو الأميرة فوزية ، وهو أعظم الأبنية التى أقيمت فى ايران الحديثة ، ويتألف من ست طبقات مع أة من الداخل بأتم أسباب الرفاهية ، وبه غرفة خاصة لجلالة الأمبراطور وغرفة خاصة لصاحب السمو الامبراطورى ولى العهد

بقية الجيش الايرانى

تستغرق المال الكثير . ومن أجل ذلك تنفق ايران على جيشها اكثر من ١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات ، مع ان ميزانية الدولة كلها نحو ثلاثين مليونا

وقد بدأ الامبراطور خطته العسكرية بأن ارسل بعثات كثيرة من الضباط الايرانيين الى ايطاليا للتعلم والمران . وانشأ سبع مدارس حربية فى وطنه ، احداها للطيران وهى تخرج فى كل عام ٦٠ طيارا ، واحداها للبحرية ، والخمس الباقية للعسكرية البرية

آلات حديثة ومصانع كثيرة

اما عدة الجيش الايرانى فكلها من أحدث أنواع الأسلحة ، بين دبابات ومدافع من كل حجم وكل طراز وسيارات مصفحة وغير ذلك من الاسلحة صغيرها وكبيرها . ولكى لا تعتمد الدولة على الخارج انشأت مصانع للاسلحة والذخائر تستطيع تزويد الجيش الايرانى الكبير بكل ما يحتاج اليه ، اذا استثنينا الدبابات والمدافع الكبرى

وفى ايران كثير من الامميين كما فى مصر ، ولقد أراد الامبراطور أن يكافح الامية فى جيشه ، فحتم على كل ضابط أن يعطى جنده درسين فى القراءة والكتابة كل يوم . وفى استطاعتنا أن نقول : ان الشاب الايرانى الذى يلتحق بالجيش لا يتركه الا متعلما . وقد كانت هذه الفكرة من أقوى الوسائل لمكافحة الامية فى ايران الحديثة

وللطيران الحربى فى ايران شأن يذكر ، وان كانت الحكومة الايرانية تفكر الآن فى مضاعفة قوته . فهناك خمسمائة طيارة حربية من أحدث طراز يقوم بأمرها اكثر من ألف طيار ذوى خبرة تامة بفنون القتال الجوى جميعا

الاسطول الحديثى

وحين استقلت ايران وتولى الامبراطور رضا بهلوى أمرها ، لم تكن تملك سفينة حربية واحدة ، فكانت أول خطوات الامبراطور فى سبيل انشاء الاسطول ، ارسال بعثة كبيرة الى أوربا لدراسة فنون البحرية الحربية ، فلما عاد الفوج الاول ، انشأت الحكومة الايرانية ثلاث نسافات فى عام ١٩٣٢ جعلتها نواة للاسطول . ثم أخذت تزيد عليها عاما بعد عام ، حتى صارت بعد سنوات اسطولا كامل العدة مؤلفا من ١٢ باخرة حربية فى مياه الخليج الفارسى ، غير اسطول آخر اصغر منه فى مياه بحر قزوين

وهكذا استطاعت ايران فى بضع سنوات ان تنتقل من الضعف الى القوة المهيبة ، بفضل امبراطورها العسكرى ، واستجابة الشعب الايرانى لاستقلاله واخلاصه لقائده ومليكه

« عندما تركت خدمة الجيش كنت في حالة يرثى لها وكان داء القرض قد اصابني في قد مي وجعلها اضخم من حجمها الطبيعي مرتين وجربت جميع انواع العلاج ولكني لم اعثر على الراحة الا منذ ستة أشهر عندما بدأت بتناول املاح كروشن. واليوم اشعر بانني على غاية ما يرام وانا امرح والعب مع احفادي بالرغم من اني تخطيت الثانية والستين.

اذا كنت مصابا بالكساح او مهددا بآلام القرض او الروماتزم فأفضل مثلنا فعل هذا الجندي الهرم. تناول كروشن كل صباح فان الستة املاح المعدنية التي يحتوي عليها كروشن تذيب بلورات الحامض البولي التي هي سبب آلامك الوحيد. ان كروشن ينشط كبدك وكليتيك وامعاءك فيطرد كل السموم وتعود تشعر بنشاط جديد وتحس بفضل املاح كروشن بذلك الارتياح الذي اعاد الصحة والسعادة الى آلاف البشر في جميع انحاء العالم (١٥١)

لقد تعاطيت املاح كروشن

قرص أسبرو العجيب

يشفي آلام البرد والاسنان والحيض

مصريات

متزوجات في بلاد اجنبية

لمناسبة زواج صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية من صاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران ، نذكر شيئاً عن العرائس المصريات اللاتي تزوجن في بلاد أجنبية

وإذا لاحظ القارئ، أن عددهن قليل وعدود ، فان كثيرين يقدرون أن سفر الاميرة فوزية الى طهران سيكون سبباً في اقبال الكثيرات على زواج « الغربة » فلقد ضربت سموها بذلك أعظم الامثال خصوصاً لمن كانت ترى من الفاهريات في الزواج رجل في « طنطا » أو « اسيوط » مثلا ، أنها مسوقة الى « المنفى » فما بالك بمن كان يعرض عليها الزواج من شاب في السودان ؟! أما الآن فلا ريب في ان الاميرة فوزية سهلت للآباء والامهات مهمتهم عند كريماتهم ، وأصبح الزوج النائي يتقدم وهو مطمئن الى القبول

ومن الزيجات التي تحضرنا الآن والتي تمت بين عرائس مصرية وأزواج في أمم أخرى :

— السيدة ملك فيظي كريمة صلاح الدين بك فيظي

تزوجت من الامير عبد الاله ابن عم جلالة الملك غازي ملك العراق ، وقد كان في مصر ، وتلقى علومه في كلية فكتوريا ، وله بين الشباب المصري أصدقاء ومعارف كثيرون ، وهي تقيم سعيدة مع زوجها في بغداد ، وتحضر من حين لآخر للزيارة وتغير الهواء

***

— النبيلة عين الحياة ابراهيم ، شقيقة النبيل عمر و ابراهيم

تزوجت من الامير عادل بن عباد، وهو معروف في الوسط المصري ويذكر القراء أنه هو الذي طلب الحجر على صاحبة السمو الأميرة نجوان والدة المرحوم الامير سيف الدين

***

— السيدة نللي كريمة سيزوستريس سيداروس باشا وقد تزوجت من نبيل فرنسي هو الكونت دوبور ، وهي وحيدة سيزوستريس باشا من زوجته التي توفيت . وكانت تدرس في فرنسا ، فتعرفت الى خطيبها وتم بينهما الزواج

***

— كريمة حبيب خياط بك ، تزوجت في اميركا من رجلين من أثرياء نيويورك

***

— السيدة سوسن رياض تزوجت من الوجيه نصوح الغابد نجل رئيس جمهورية سورية ، ولكنهما لم يلبثا ان انفصلا

الشعر مرتفع ...
والالوان خمرية ...
وطلاء الاظفار هو
جولتون
من صنع ريفلون

هذه هي موضة هذا العام . فاكملي اناقتك وكوني عصرية حقا باستعمال « جولتون » ابتكار ريفلون الجديد لطلاء الاظفار . فهو ذو لون جذاب ينسجم تماما مع الوان الاثواب الخريفية الحديثة ويصنع على ثلاثة درجات فيوافق جميع الاذواق ويلائم جميع الملابسات

ميراتونه رقم ١ — لون خمر رقيق — ميراتونه رقم ٢ — متوسط وأقوى — ميراتونه رقم ٣ — غامق وراق

وكل من هذه الألوان الثلاثة يأتي تألق الجواهر ويلائم الزينة الليلية — الثمن ١٢ قرشا

الموزعون الوحيدون : أوفر سيز ترايدنج كومباني

القاهرة : شارع المسدارع رقم ٢٣ — تليفون رقم ٤٤٧١٥

الاسكندرية : شارع البي دانيال رقم ٢٥ — تليفون رقم ٢٧٤٢١

"فيتامين الجلد"
أحدث ابتكار لتجميل البشرة

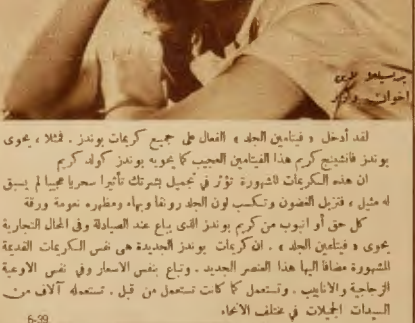

لقد أدخل « فيتامين الجلد » الفعال على جميع كريمات يوندز . فمثلا ، يحوي يوندز فانشيتج كريم هذا الفيتامين العجيب كما يحويه يوندز كولد كريم

ان هذه الكريمات المشهورة تؤثر في تجميل بشرتك تأثيرا سحريا فيصبح لها ما يبدو له مثيل ، فتزيل التضون وتكسب لون الجلد رونقا وبهاء. ومظهره نعومة ورقة كل حق أو انبوب من كريم يوندز الذي يباع عند الصيادلة وفي المحال التجارية يحوي « فيتامين الجلد » . ان كريمات يوندز الجديدة هي نفس الكريمات القديمة المشهورة مضافاً اليها هذا العنصر الجديد . وتباع بنفس الاسعار وفي نفس الاوعية الزجاجية والانابيب . وتستعمل كما كانت تستعمل من قبل . تستعمله آلاف من السيدات الجميلات في مختلف الاقطار

6-39

مع حضرة صاحبة الجلالة

أمبراطورة إيران

للسيدة الجليلة قرينة عبد اللطيف بك طلعت

الوزير المفوض القائم بأعمال السفارة المصرية بايران

أمضيت في طهران حوالي أربعة أشهر، ولم تمر في خلال هذه المدة حفلات رسمية في قصر صاحب الجلالة شاهنشاه ، ولكني تشرفت بزيارة جلالة الامبراطورة حين تفضلت ودعتني لتناول الشاي

ذهبت في الموعد المضروب فاستقبلتني الوصيفات وتقدمتني إلى أن وصلت إلى القاعة الكبرى حيث كانت جلالتها جالسة في الصدر، وصاحبات السمو الامبراطوري جالسات الى الجانب الأيمن ، فتقدمت لمصافحتها وقبلت يدها وجلست على المقعد الذي كان معداً لي

وكانت جلالتها ترتدي ثوباً غاية في الجمال والبساطة « إربيمدي سامبل » وتتزين بجواهر ثمينة ، أما صاحبات السمو الأميرات فكن يرتدين ثياباً من أحدث طراز

والتفت حولي فاذا أنا جالسة في قاعة بالغة منتهى الروعة والجمال . كل مافيها يبهر الأبصار، جدران موشاة بالذهب ، وطنافس وثيرة ، وسجاجيد بديعة ، وإضاءة حديثة

وبدأت جلالتها حديثها معي بأن سألتني عما إذا كنت مسرورة في طهران ، وكررت سؤالها في اهتمام عما إذا كان ينقصني أي سبب من أسباب الراحة ، وكانت في حديثها وسؤالها تظهر عطفاً وحدباً عظيمين

ثم حدثتني بعد ذلك عن سرورها وسرور الأسرة المالكة الايرانية بالمصاهرة السعيدة . وكم كانت لبقة وبارعة حين أكدت أن أفراح الشعب لا تقل عن أفراح جلالتها وجلالة الشاه

لغة الحديث

وكانت تتولى ترجمة الحديث بين جلالتها وبيني احدى الوصيفات التي تجيد الفرنسية الى حد أدهشني . وكانت مجاملة ظريفة مني حين قالت إنها أصبحت تتمنى لو تعرف اللغة العربية ، فأجبتها : « ان أميرتنا المحبوبة قد بدأت تدرس الايرانية وستجيدها تحدثك بها حين تقدمها ان شاء الله »

الأميرات

وكان جلالتها أرادت أن تعطي صاحبات السمو الامبراطوري فرصة الحديث والتبسط معي ، فقامت بعد أن حيتني أكرم تحية ، وبقيت مع الأميرات مدة طويلة ، وهن يجدن الفرنسية فلم أكن في حديثي معهن بحاجة الى الترجمة

وكن يسألنني في اهتمام وحب ظاهر عن صاحبة السمو الأميرة فوزية ، وكأنهن يردن الوقوف على كل ما يتصل بها ، وأحطن بي مسرورات منصتات أجيب عن سؤال احداهن فتلحقني سمو شقيقتها بسؤال آخر

وهكذا أمضيت معهن وقتاً سعيداً ، شعرت فيه بحبهن للأميرة وشوقهن الى لقائها

الشاي

ولا أبالغ اذا قلت انى سافرت مع زوجي حين كان قائماً بالأعمال ثم وزيراً مفوضاً في هولاندا فلسابانيا فطهران ، فلم أشهد ضخامة مثل التي شهدتها في القصر الامبراطوري ، ولم أتناول « شاياً » في مثل هذا الاستعداد

وقضيت أكثر من ساعة في هذه الزيارة السعيدة وخرجت أفيض بالثناء والشكر لجلالة الامبراطورة وصاحبات السمو الأميرات

السيدة بهية طلعت والى يمينها زوجها وزير مصر المفوض بطهران والى يسارها أمين محفوظات المفوضية

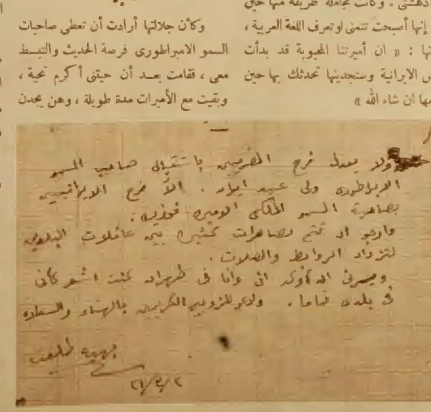

كلمة خطية للسيدة بهية طلعت

ولهذا يجب أن تفضليه

ان النساء اللواتي يشتغلن في تحضير الروائح العطرية في جنوب فرنسا هن السابقات في اكتشاف ما للشمع النقي الرقيق الذي خياته الطبيعة في قلوب الزهور الثمينة من مزايا عجيبة : فهو يبيض البشرة اذا وضع عليها في الليل حيث يعمل على ازالة لونها القاتم ومحو ما عليها من نمش وما شابهه من آفات وشوائب بسرعة تدعو الى الظن بان هذا من عمل السحر

وعند الاغتسال في الصباح تتراءى البشرة الجديدة ناعمة نقية وناضرة كالوردة المتفتحة

وفي استطاعتك الان ان تحصلي على هذا الجوهر اللطيف النمش الملمس من لدن الصيدلية أو مخازن الادوية والروائح العطرية التي تعاملينها بطلبك « سر استين » فلا شيء يضاهيه للتخلص من العيوب الجلدية المسببة من لفحة الشمس والهواء ولا شيء مثله في تنظيف المسام وتنقيتها من اوساخ الجو والمساحيق وغيرها

على هذه الاجزاء من البشرة ضعي طبقة من هذا الشمع سميكة بنوع خاص وأدهني العنق والكتفين والذراعين حتى يتساوى لونها بلون بشرة وجهك الجديدة

اننا نضمن ان سر استين سينجح معك استعماله نجاحا سارا والا فاننا نرد اليك نقودك بالثاني

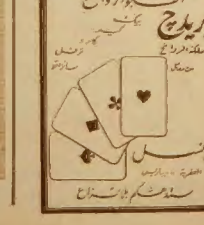

بريد المصور

يا وزارة الاوقاف

حرام والله ان يستشري داء « البطء الحكومي » ويضرب اطنابه في كل شيء ، حتى الاحسان والصدقات !

واذا جاز هذا البطء العجيب في المسائل العادية التي تتصل بالافراد ، فما نظنه يجوز اذا ما كان الامر متصلا باحدى المناسبات الملكية . واذا جاز لوزارة من الوزارات أن تطبق المثل القائل « يوم الحكومة بسنة » فما يجوز ذلك لوزارة الاحسان والصدقات خصوصا في عهد رجل كله بر وكله خير كمصطفى عبد الرازق

فقد قررت وزارة الاوقاف منذ شهور منح كل طفل ولد في يوم ميلاد صاحبة السمو الملكي الاميرة « فريال » جنيها مصريا واعتمدت لذلك مبلغا من المال فتهافت عليها الآباء والامهات يريدون ان ينالوا نصيبهم من هذه المنحة تذكارا لذلك الحادث السعيد، ولكن ما رأى معالي وزير الصدقات في اننا من ذلك اليوم حتى الآن قد تلقينا عشرات من الرسائل ، يشكو اصحابها انهم مايزالون يترددون على الوزارة بلا طائل ، فهي تارة تحيلهم الى « قسم رابع » واخرى الى اقسام البوليس ، وثالثة تستمهلهم حتى تعتمد الميزانية الجديدة . وهكذا . حتى حفيت اقدامهم — فيما يقولون — وحتى أصبحوا ولا أمل لهم الا استرداد شهادات الميلاد !

نقول هذا وبين ايدينا عدد من تلك الرسائل ، احداها من شخص يقترح ان يكون زواج سمو الاميرة المحبوبة «فوزية» وصاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران حافزا لوزارة الاوقاف على صرف هذه الهبات لاصحابها ومستحقيها . وهو اقتراح وجيه ، نضعه تحت انظار وزير الصدقات ونحن على ثقة من انه عامل على تحقيقه ، ليزيد من جمال هذه المناسبة السعيدة ، وما ذلك عليه بعسير

سليمة

كتب الينا مراسل فاضل يقول انه لا مر القطار المقل لصاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران بمحطة طنطا تخطت القاطرة الموقف المعتاد مما ادى الى تجاوز الصالون الملكي للمكان الذي كان يقف فيه مدير الغربية ورجال القضاء وكبار المستقبلين ، وكاد النظام يختل لولا ان انقذ الدير الموقف بحدة ذهنه وتفاديه بذلك تشويه جمال الاحتفال ونظام الاستقبال

ونحن نحمد الله على انها « جت سليمة» ولكنا نلفت انظار « السالفين » الى ان يكونوا اكثر دقة في مثل هذه المناسبات ، لان كل خطوة يتقدمها القطار او يتأخرها قد « تلخبط » النظام ، رأسا على عقب !

خير يعم

تلقينا من ادارة ملجأ الضريرات بالزيتون انها ابتهاجا بتشريف صاحب السمو الامبراطوري الامير العروس والمناسبة السعيدة التي جاء من اجلها ، قد قررت قبول عشر فتيات ضريرات مجانا بالملجأ ، على ان تقدم الطالبات مشفوعة بشهادة طبية تفيد خلوهن من الامراض المعدية

وتلك لا ريب مبرة مشكورة كغيرها من المبرات التي تحفر اليها امثال هذه المناسبة السعيدة حتى يعم الابتهاج جميع طبقات الشعب بلا تفريق . ولكنا نلاحظ ان العدد الذي احيطت به قد يقلل من قيمتها الى حد بعيد ، فمن اين لهؤلاء الضريرات المعدمات اجر الطبيب ؟!

تلك ملاحظة بريئة ما نظن الا ان ادارة الملجأ ستتنبه اليها فتعفين من هذا القيد الثقيل عليهن . وتعهد في الكشف عليهن الى طبيب الملجأ او طبيبته ، وما ذلك في رأينا بالشيء العسير

في سطور

يسأل حضرة « م . ن محيي الدين » بضاحية مصر الجديدة » في خطاب مطول عن كثير من شئون ايران لمناسبة الزفاف السعيد اهمها : العملة — لباس الرأس — الازياء — سر تحريم التصوير — تعليم البنات .. الخ

ومع ان اكثر هذه الامور مما تناولناه في هذا العدد الممتاز بكثير من الايضاح والتفصيل ، الا اننا لا نرى بأسا من اجابة السائل الى مطلوب في ايجاز :

فوحدة العملة في ايران هي « الريال » وكان فيما مضى يسمى « قران » وكل عشرة ريالات تسمى « طومان » ، وكل ثمانين ريالا تساوي جنيها انكليزيا

وقد كانت « البهلوية » هي لباس الرأس المعروف في ايران . ولكن جلالة الامبراطور حرم استعمالها فاصبحت القبعة هي لباس الرأس الرسمي في جميع انحاء البلاد . اما العمامة فلا يسمح لاحد بالظهور بها في الشوارع الآن الا لشيخ الاسلام

والازياء السيدات الايرانيات اقرب الى الازياء الاوربية وان كان بعضهن ما يزلن يحتفظن بالازياء القومية القديمة . وهن جميعا سافرات اذ حرم عليهن الحجاب تحريما كليا

وفي ايران قانون يحرم التصوير على الاجانب والغرباء . وقد سألنا عن سبب اصدار هذا القانون فسمعنا تعليمات شتى اهمها ان جلالة الامبراطور يريد ان يكتم اسرار بلاده الحربية وطرقاتها واستعداداتها

وانما نسبة المتعلمات في ايران فاكثر منها في مصر . وبينهن كثيرات يشغلن وظائف حكومية او يعملن في الصحافة،وهؤلاء كذلك نسبتهن اكثر من نسبة زميلاتهن في مصر

منظر عام لأحد شوارع طهران الرئيسية

كريسلر بلمبوت دي لوكس الفاخرة موديل عام ١٩٣٩

كرايزلر بلمبوت ستاندارد موديل ١٩٣٩

أوتار

يقوم بتنظيم أكبر يانصيب مجاني ويقدم لزبائنه جوائز ١٧٥٠ جنيها مصريا وتستطيع أنت بل تحتم عليك أن تنال نصيبك منها يانصيب مجاني بكل معنى الكلمة لا يكلفكم أي مجهود ولا مصروف.

ما عليكم الا أنه تطلبوا بالحاح ورقة يانصيب مع كل زجاجة تشترونها بدون زيادة في الثمن

١٦٥ جائزة ثمينة يجب ان توزع حتما على الجمهور ثلاث سحوبات في ٣١ مارس و ٣١ اغسطس و ٣١ ديسمبر ١٩٣٩

اجتهدوا في جمع اكبر عدد ممكن من التذاكر لتجعلوا الحظ من جانبكم وأرسلوا فسائمها رأسا الى محلات معتوق بدون تأخير . أمامكم ٣٠ يوما فقط للاشتراك في أول سحب

٣ افران ماركة نسكو

٩ أجهزة راديو H. M. V. ٦ و ٨ و ١٠ لمبات

٩٠ ساعة ماركة هيرينير للجيب والسيدات

٦ أطقم كريستال باكراه

٣ ماكينات خياطة ماركة اكسيلو

٣ ساعات للحائط ماركة أتموس

١٥٠ جنيها مصريا نقدا

١٨ طقم كريستوفل كل طقم ٤٦ قطعة

كرايزلر رويال موديل ١٩٣٩ أجمل السيارات الحديثة

المعرض الإيرانى

بدار الكتب المصرية

كان معرض دار الكتب المصرية عاماً يجمع كثيراً من نفائس الفنون ، حتى قدر لايران أن تصبح أقرب الدول الى مصر ، فرأى مدير دار الكتب المصرية أن ينشىء فى هذه الدار معرضاً مستقلا للمخطوطات الايرانية النادرة

ومن البديهى أن دار الكتب المصرية لم تقدم على انشاء هذا المعرض إلا عن ثقة بأن عندها من محتوياته ما يضمن الاعجاب به ، فلقد زخرت الدار منذ زمن بعيد بكثير من تحف العلم الايرانى لا تقل عن ٣٠٠ من المخطوطات القديمة التى كتبت بين القرنين الرابع عشر الميلادى والثامن عشر ، بعضها كتب ، وبعضها مصاحف ، وبعضها لوحات من الخط الفارسى الجميل ، وبعضها لوحات من أبدع الرسوم الملونة

مخطوط بالفى جنيه

وكتاب الشاهنامة هو أثمن المخطوطات المعروضة هناك وأقدمها جميعاً ، فلقد مر على نظم الفردوسى إياه أكثر من الف سنة ، و « بوستان سعدى » وفيه خمس لوحات فنية ملونة لبهزاد أعظم فنان أنجبته ايران بعد الرسام العظيم « مانى » وبقدر ثمنه بألفى جنيه ، وكتاب كليلة ودمنة باللغة الفارسية مشروحاً بأجمل الرسوم ، وكتاب المثنوى فى التصوف لجلال الدين الرومى ، وكتاب « كيميای سعادت » وهو ترجمة لكتاب « إحياء علوم الدين » للغزالى قام بها المؤلف نفسه ، وغلافات هذه المخطوطات معظمها من الجلد المموه بالنقوش الملونة والمذهبة ، وكثير من هذه النقوش صور لأنواع الطير والحيوان ، وقد صنع بعضها فى القرن الخامس عشر الميلادى

مصاحف فارسية قديمة

أما المصاحف الايرانية القيمة المعروضة فأهمها مصحف « ألجايتو » وهو ثلاثون جزءاً مستقلا ، زينت بها جدران المعرض فى إطارات من الزجاج ، وهو عجيب فى ابداع خطه وروعة نقوشه ، وانما سمى مصحف « ألجايتو » لأن « ألجايتو » أحد سلاطين المغول هو الذى أمر بكتابته ليحفظه عنده ، ثم انتقل بعد ذلك الى حوزة الملك الناصر محمد بن قلاوون فى القرن الثامن الهجرى . وثمة مصاحف ثمينة أخرى

أحد الرسوم الملونة التى ازدانت بها النسخة الخطية الثمينة من « الشاهنامه » أى « ملوك الفرس » وهو تاريخ فارس من أقدم العصور الى الفتح الاسلامى فى القرن السابع الميلادى منظوما . ويمثل الرسم موقفا فى احدى القصص المروية عن « بهرام جور » أحد ملوك الفرس الأقدمين ، وهو يصطاد الأسود بالقرب من مكمن يسمى اسمه « برزين » . وقد وقف « برزين » وبنانه يضربون

كتبت لبعض سلاطين الفرس ، منها مصحف السلطان فتح علي شاه وقد كتب في أوائل القرن التاسع الميلادي ، ومصحف آخر أهداه شاه كشفر التركستانية الى المغفور له الخديو اسماعيل ، ومصاحف كانت لبعض أئمة اليمن في القرن الثامن عشر الميلادي ، ومصاحف أخرى بخط ياقوت الفارسي مبتكر النسخ الفارسي ، وقد كان ياقوت خطاط ديوان المستعصم باقه آخر الخلفاء العباسيين ببغداد في القرن الثالث عشر الميلادي ، وهناك مصاحف غيرها زخرت هوامش أوراقها بتفسير القرآن باللغة الايرانية

لوحات فنية ثمينة

وفي المعرض لوحات للفن الفارسي تجتذب كل محب للفنون الجميلة وكل مقدر لمواضع الجمال الفني، لوحات مليونة أبدعها البهزاد ومافي وأقا بزرج ، وكلهم من زعماء الفن الموهوبين الذين أثرى بهم الفن الايراني في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل السادس عشر . وتمثل هذه الصور كثيراً من الشخصيات الايرانية الطيبة ذات الذكر الخالد بين رجال ونساء ، وبعض سلاطين الفرس ، والمناظر الطبيعية الخلابة، والمواقف البارزة في القصص الفارسية، وبعضها مموه بالذهب

روعة الخط الفارسي

اما نماذج الخطوط الفارسية الجميلة فالحديث عن روعتها يطول ، فقد حوى المعرض كثيراً من اللوحات المزدانة بالآيات القرآنية والاحاديث الشريفة ، والحكم الثابتة من ابداع مشكين وشاه محمود النيسابوري ، وهما خير من جلوا الخط الفارسي . وقد تلفت دار الكتب اخيراً مجموعة جديدة من نماذج الخط الفارسي كل منها في إطار فريدت بها جدران هذا المعرض الفخم

ثلاثة رجال

واذا ذكر المعرض الايراني فان ذكره يقترن باسماء ثلاثة لا ينسى فضلهم عليه : المغفور له الامير مصطفى فاضل أخ الخديو اسماعيل ، وقد كان صدراً أعظم في تركيا ، وكان مولعاً بحيازة الآثار العلمية والفنية ، فكانت عنده مجموعة نادرة من المخطوطات الايرانية لا مثيل لها في العالم ، حتى لقد ابتاعها أخوه الخديو اسماعيل بعد وفاته بثلاثة عشر الف ليرة عثمانية وأهداها الى دار الكتب ، والمرحوم احمد طلعت بك وقد كانت مكتبته كنزاً لتحف العلمية لايقدر بثمن ، فلما توفي وآلت المكتبة الى ورثته وأرادوا بيع محتوياتها ، امر المغفور له الملك فؤاد الأول بأن لايفارق البلاد كتاب واحد من كتبها فابتاعتها الحكومة وأودعتها دار الكتب ، والمغفور له الملك فؤاد الاول وقد ذكرنا مأثرته

نقود ايرانية

بقي ان نذكر ان في المعرض الايراني مجموعة قيمة من النقود الايرانية ، ذهبية وفضية ونحاسية ، بعضها ضرب في اصفهان ، وبعضها في شيراز ، وبعضها في تبريز وطبرستان وطهران ، ويرجع عهد أقدمها الى القرن الخامس عشر الميلادي

وهذا موقف آخر من مواقف القصة نفسها ، فقد انجب الملك «بهرام جور» بنات البساتين ودخل سكه، وهاهو ذا قد ترجل على كرسي وأهل الدار حوله يحيونه . وقد كانت «الشاهنامه» محاولة لاخراج الألفاظ العربية من اللغة الفارسية ، فمن النادر أن تجد فيها لفظة عربية

الروابط السياسية بين ايران ومصر

تونقت الروابط الدبلوماسية بين مصر وايران عقب اعلان خطبة صاحب السمو الامبراطورى ولى عهده ايران لصاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية ، وتحدث فى المقال التالى عن الادوار التى مرت بها العلاقات السياسية بين ايران ومصر

سفير ايرانه بمصر سعادة على أكبر برهمن [تصوير رابيع]

سفير مصر بايرانه سعادة يوسف زد افقار باشا

كانت هذه الروابط فيما مضى لا تتعدى العلاقات التى تربط أمة اسلامية بأمة اسلامية ، وكانت ايران قد انشأت فى مصر من زمن بعيد مكتباً دبلوماسياً ، يعنى بشئون الايرانيين المتفرقين فى مختلف انحاء القطر المصرى ، ويرعى مصالحهم ، ويسهر على رواج أعمالهم التجارية التى كانوا يمارسونها بنشاط ونجاح

وكان هذا المكتب يمثلهم لدى السلطات المصرية ويهتم كل الاهتمام بما يتعلق بأعمالهم ، ولكن حدث منذ أعلن استقلال مصر واكتملت شخصية الدولة المصرية ، أن فكرت حكومة ايران فى تعيين وزير مفوض يمثل بلاده لدى أكبر الأمم الشرقية ، والواقع أنه كانت هناك حاجة ماسة لتعزيز الروابط الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين أمتين شرقيتين اسلاميتين ، تتحفز كل منهما للفوز بقسطها المشروع من حياة الحرية ، وتتطلع لاستعادة مجدها القديم وتعزيز نفوذها السياسى

وهكذا عين ميرزا على أكبر برهمن عام ١٩٢٨ وزيراً مفوضاً ، فكان أول وزير مفوض لايران فى مصر ، وهو من نوابغ السادة الايرانيين وقد عرف بسعة الاطلاع وغزارة الثقافة وعلو الهمة ، ثم عين ميرزا « قمار جلال » خلفاً له

وتلاه فى منصبه سعادة جواد احمد سنكى ، وهو سياسى مشهور بعلمه الواسع ، وآرائه العصرية ، وخبرته بشئون مصر ، ووقوفه على كل ما يتعلق بالأنظمة السياسية والاجتماعية فى أوربا حيث تلقى دراسته العالية

ولقد تمكن سعادة جواد احمد سنكى ، بفضل مهارته ولباقته ، من تقوية أواصر الصداقة بينه وبين أكبر الشخصيات المصرية ، فتعددت علاقاته محيط العمل الرسمى وأصبحت له علاقات شخصية قوية مع عظماء المصريين

وكان سعادته قد عين وزيراً مفوضاً لمدة خمس سنوات ، نزولا على نظام السلك السياسى فى ايران ، وهو يقضى بألا يمكث الموظف خارج بلاده أكثر من خمس سنوات متعاقبة عليه بعدها أن يبقى فى وطنه مدة عامين على الأقل ، يلم فيهما بأحواله الاجتماعية ومليح التطورات التى مر بها فى غضون تلك الأعوام الخمسة

وعاد سعادة جواد احمد سنكى الى ايران حيث تولى منصباً كبيراً فى وزارة الخارجية وخلفه فى المفوضية سعادة سلطان احمد راد

وفى عهد سعادة سلطان احمد راد ، استأجرت المفوضية دار سعادة فيظى بك بالزمالك ، وجليت اليها أجمل أنواع الأثاث العصرى الفاخر وأحدثها ، وجعلت منها مقراً جديداً يتفق وجلال المهمة التى تنهض بها

الروابط السياسية بين ايران ومصر

(البقية)

تمثيل مصر فى ايران

وعقب اعلان استقلال مصر ، فكرت الحكومة المصرية فى وجوب تعزيز علاقاتها بالدول الشرقية ، فكان المرحوم عبد العظيم راشد باشا ، أول وزير مصرى مثل بلاده فى طهران ، ومثل جلالة المغفور له الملك فؤاد الأول فى الحفلات التى أقيمت لمناسبة تتويج جلالة الشاه رضا خان بهلوى

واجهة دار السفارة الايرانية بمصر

وبعين بعد ذلك سعادة عبد الملك حمزة بك وزير مصر المفوض بتركيا سابقاً ولكن حادث الطربوش المعروف حال بينه وبين تقديم أوراق اعتماده وأدى الى استقالته من السلك السياسى كله . ثم عين سعادة احمد المفتى الجزايرلى بك ، ثم عبد الرحمن عزام بك ، ثم عبد اللطيف بك طلعت

بعد الخطبة الملكية

وعلى أثر اعلان خطبة صاحب السمو الأميراطورى ولى عهد ايران لصاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية ، رفعت المفوضية الايرانية فى مصر الى سفارة ، فأصبح حضرة صاحب السعادة على أكبر بهمن سفير ايران فى مصر ولقبه الرسمى سفير كبير شاهنشاهى . وكذلك رفعت مصر مفوضيتها فى ايران الى سفارة ، وأما سفيرنا فقد عين أخيراً سعادة يوسف ذو الفقار باشا ، والقائم باعمال السفارة المصرية فى طهران هو عبد اللطيف طلعت بك الوزير المفوض

وليس شك فى أن الزواج الملكى السعيد ، سيضاعف الروابط الدبلوماسية والاجتماعية ويزيدها توثقاً بين مصر وايران ، فيكثر أثناء الدورين من التزاور والتعارف ، والسعى لتنظيم التبادل الفكرى والثقافى ، الذى يعد خير عنصر متمم للعلاقات الدبلوماسية بين دولتين تحمل كل منهما أعباء ماض عتيد ، وتنشد تحقيق مستقبل رائع خليق بذلك الماضى المجيد

دار السفارة المصرية بطهران

وحدث فى عام ١٩٢٧ ما دعا الى استدعاء عبد العظيم راشد باشا ، وقد أوضح ما استدعى من أجله ، ولكن رئى أن يعين فى ذلك المنصب سعادة نشأت باشا

ولم يطل مكث نشأت باشا فى ايران أكثر من سنة ، نقل بعدها الى برلين ، وخلفه فى منصبه حامد خلوصى بك ، فمحمد عفت بك ، فاسماعيل كامل بك الذى آثر الاستقالة بعد وصوله بقليل

هل تعلم ..

* أن ايران تنفق ما يقرب من ٨٠ ٪ من ميزانيتها على الجيش اذ يعتبره جلالة الامبراطور أهم ما تجب العناية به فى هذا العصر ؟

* وأن عدد الجيش النظامى فى ايران يبلغ ٢٢٠٫٠٠٠ جندى ؟

* وأن فى استطاعة الحكومة الى جانب ذلك أن تحشد فى وقت الحرب اكثر من مليون ونصف مليون جندى، سبق لهم أن دخلوا الخدمة العسكرية تنفيذا للنظام الاجبارى الذى أصدره جلالة الامبراطور؟

* وأن هذا العدد الهائل يشترك بالفعل فى حفلات العرض العسكرى التى تقام فى مختلف المناسبات ؟

* وأن آخر عرض من هذا النوع استغرق اربع ساعات كاملة قضاها الامبراطور واقفا فى مكانه رافعا يده بالتحية العسكرية فلم ينزلها قط طول هذه المدة ؟!

* وأن احب القصور الشاهانية الى جلالته هو القصر الحديث الذى بناه على الربوة المجاورة للكلية الحربية فى طهران لتسنى له بذلك الاشراف على التدريب فيها اشرافا كاملا ؟

* وأن جلالته يتفقد الكلية المذكورة كل صباح تقريبا ، كما ان طلبتها وضباطها يترقبون زياراته المفاجئة فى كل ساعة من ساعات النهار

* وأن جلالته التحق بالجيش الايرانى سنة ١٩٠٠ وهو اذ ذاك فى الثانية والعشرين من عمره فظل يرتقى بسرعة حتى عين فى السنة نفسها وزيرا للحربية ، ثم رئيسا للوزارة ، ثم وصيا على العرش فى ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٥ ولم يلبث أن اختير بعد ذلك لعرشها ؟

* وأن القصر الامبراطورى فى طهران مقام على مساحة قدرها مائة فدان؟

* وأن فى ايران اكثر من خمس محطات للاذاعة اللاسلكية ؟

* وأن ادارة التليفونات والتلغرافات فى ايران لم تصبح فى يد الحكومة الا منذ سنة ١٩٣١ ؟

* وأن اجود مدن ايران مناخا فى الصيف هى اصفهان التى كانت قبلا معقى عاصمة البلاد ؟

* وأن الامبراطور لما أراد القضاء الامتيازات الاجنبية من بلاده لم يلجأ الى المفاوضات كما فعلت مصر بل قرر الغاءها بجرة قلم ؟

* وان الايرانيين لا يأكلون الخبز الا قليلا جدا ، ولكنهم يستعيضون عنه بالارز الذى هو قوام حياتهم ؟!

* وأن الارز الايرانى « عنبر بود » يمتاز بطول حبته وبياضه الناصع وقد جىء بذوره الى مصر منذ ١٥ سنة وزرعت فى « فوه » فأنتجت انتاجا حسنا ؟!

* وان طريقة طهى الارز عند الايرانيين تختلف عنها عندنا اذ يطهونه اولا ثم يصفونه من « النشا » كى يسهل هضمه ثم يضيفون اليه السمن وقليلا من الزعفران ويوقدون الفحم فوقه وتحته حتى ينضج ؟!

* وأن اسهل انواع الطعام الايرانى « آب جوش » وهو يصنع من ارز ولحم دسم مقطع قطعا صغيرة ، وحمص شامى، وزعفران

* وانهم لا يشربون على المائدة ماء قراحا، بل يضيفون اليه السكر وماء الورد واحيانا يضيفون اليه اللبن « الزبادى »

* وان عيد النيروز — وهو يقع فى هذا الشهر — عيد قومى عند الايرانيين لا نشاركهم فيه أمة أخرى ؟

* وانه منذ أصدر الامبراطور أمره بازالة النقاب وتحريمه أصبح التعليم « مختلطا » فى جميع ادواره ، كما انه فى مراحله الاولى اجبارى ومجانى ؟

* وأن الشاى عند الايرانيين ، حتى المقيمين منهم خارج ايران، كيف ، لا يدارى وهم لذلك يتقنون صنعه بشكل لا يجاريهم فيه أحد ؟

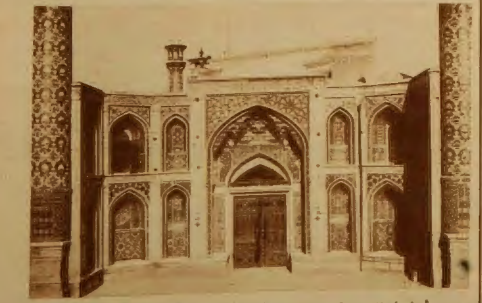

وهل تعلم أن فى طهران مدرسة تدعى «سپه سالار» التى ترى صورتها فوق هذا الكلام ، تدرس فيها أصول الدين والمذاهب والفقه والمنطق وغيرها على نحو ما يدرس فى مصر فى كلية « أصول الدين » ؟

مدارس
المراسلات الدولية
تحل مشكلة العاطلين

قد تكون أبواب الوظائف الحكومية سدت فى وجوه شباب البلد ، ولكن مدارس المراسلات الدولية يمكنها أن تدربك وتجعلك أهلا لأحد المراكز التجارية أو الصناعية.
أرسل الكوبون أدناه اليوم واطلب نشرتنا المجانية بعد أن تؤشر أمام المهنة التى ترآها تلائمك

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
40, Sharia Malika Farida, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Chemical Engineering	Municipal Engineering	Steam Engineering
Advertising	Civil Engineering	Poultry Farming	Sanitary Engineering
Accountics	Electrical Engineering	Professional Exams.	Textiles
Architecture	Mechanical Engineering	Salesmanship	Technical Drawing
Book-keeping	Mining Engineering	Scientific Management	University Exams.
Building	Motor Engineering	Shorthand Typewriting	Woodworking

NOTE—The I. C. S. teach wherever the post reaches, and have over 400 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name
Address

فى سنة ١٤٩٢
اكتشف كريستوف كولومبس
القارة الأمريكية
... وهنذ ذلك الحين لاكتشف المخبرون
أجود أنواع الويسكى
جراند
اولد بار
ويسكى اوسكتلندى

Grand Old Parr
الوكلاء الحصريون وشركاه القاهرة-الاسكندرية-بورسعيد

يشفى جروح القدمين والقروح والخراجات كأنه قوة سحرية

احمى القروح الاكله والخراجات وجروح القدمين بطبقة كثيفة من الزمبوك قبلما عملية الشفاء فى الحال. وانك لتحس كيف يلطف هذا المعجن الالام. وعقب انائه الساعة وزوال الالتهابات. هذا المعجن الشجيب يخترق الجلد الى الانسجة ويتغلب على جراثيم الامراض الضاره ويشفى سليم سريعاً اكيداً من دون ان يترك وراءه اي اثر. وفي الواقع ان ليس فى العالم ما يضاهي الزمبوك لمعالجة الاكزيما والقروح والجروح المسمومه والآلام البسط والجروح والرضوض والحروق والطفح والحكة والوساوس.

يوقف الالم ويشفى ولا يترك وراءه اثراً

الزمبوك

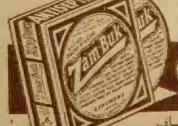

اختر الزمبوك الحقيقي. يباع فى جميع مخازن الادوية

فهو أسرع واضمن دواء شافي

يباع الزمبوك فى جميع الاجزخانات ومخازن الأدوية بسعر ٧ قروش ونصف و١٥ قرشا ونصف

إضطرابات القدم
أوقفها للأبد

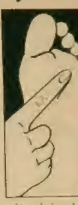

هذا فى امكانك! لان آلاف من المتألمين باضطرابات القدم فى جميع انحاء العالم يجدون يومياً راحتهم المستديمة من الالم بطرق الدكتور شول العلمية

يمكن ان تفعل منهم — مهما كان نوع الاضطرابات الذى الم بقدمك

كشف مجانى للقدم

تقدم لكى تطبع صورة لقدمك . فان هذا الكشف المجانى لا يستغرق الا وقتا قليلا وهو يظهر لخابيرنا المختصين سبب آلام قدمك. وتعطى لك النصيحة مجانا

طريقة الدكتور شول

التى يعضدها الاطباء هى الطريقة الوحيدة المضمونة لراحة القدم الدائمة . حتى ولو كان الاضطراب ناتج عن كالو مؤلم دعنا نريحك الآن !

مستودع شول لراحة القدم
٤٠٦ شارع الملكة فريدة ت ٤٠٦٠

أيقظ الصفراء فى غدد يا الكبد بدون تعاطى الكالوميل

فتنهض من فراشك فى الصباح نشيطا كالاسد

من وظيفة الكبد أن يفرز فى الأمعاء مقدار لتر من الصفراء يوميا فاذا تأخر عن القيام بوظيفته هذه توقف عملية الهضم وفسد الطعام فى الامعاء فتمتلىء بالغازات ويكسب عن ذلك الامساك وما ينتج عنه من الكآبة والآلام والخمول

ولا يوجد مايضاهى حبوب كارتر الصغيرة للكبد فى تلافى هذه العلة لأن المسهلات التى يلجأ اليها الناس عادة فى حوادث الامساك لاتأتى بالفائدة المستدعة لأنها لاتعالج السبب الاساسى . فحبوب كارتر هى نباتية وسهلة التعاطى ومن أعظم مزاياها أنها تفرز الصفراء بغزارة . اطلب حبوب كارتر الصغيرة للكبد بالحاح فهى تباع فى جميع الاجزاخانات بسعر ستة قروش

CARTER'S LITTLE LIVER PILLS
HEADACHE DIZZINESS BILIOUSNESS SALLOW SKIN CONSTIPATION

ادارة البلديات — الكهرباء

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ٨ ابريل سنة ١٩٣٩ عن توريد أدوات كهربائية لازمة لمجلس ساحل سليم القروى وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم

٥٠٧٤

الامير يتصدر السرادق فى حفلة ضباط البوليس والى يمينه اليدى رسل ورضة شريف صبرى باشا وقد ظهر الى يسار سموه النقراشى باشا وهو يقدم له برنامج الحفلة

الضيف العظيم

فى حفلة بوليس مدينة القاهرة

كان من بين الحفلات التى اقيمت فى الاسبوع الماضى لتكريم ضيف مصر العظيم حفلة بوليس مدينة القاهرة بتكنات يلوك النظام بعد ظهر يوم الخميس ، وقد خرجنا من هذه الحفلة بسلسلة من الملاحظات نسجلها فيما يلى لانها فى رأينا جديرة بالتسجيل :

كانت الروح العسكرية متجلية فى الحفلة بكل مظاهرها حتى لقد أبى رسل باشا أن يسمح للمصورين بالوقوف فى الاماكن التى رأى انها تتعارض مع النظام الموضوع ، وكان اختلاف وجهات النظر سببا فى انسحاب المصورين ، مستائين ، ومن بينهم مصور السراى

كم كان جميلا أن نرى ليدى رسل تعاون زوجها فى استقبال المدعوين وفى مقدمتهم وفى العهد ، بل لقد لاحظنا انها كانت تبدى بعض الملاحظات فيحلها الضابط محل الطاعة والاعتبار

كان ابتكارا بديعا ذلك الذى وفق اليه رجال البوليس فى حفلتهم فيما يختص تناول الشاى ، فقد لاحظوا أن تقديم الشاى لبضع مئات من المدعوين يقتضى استعدادا وامكانا ومجهودا ، فهداهم تفكيرهم الى توزيع « علب من الكرتون » على المدعوين وبداخل كل واحدة منها قطعة « كيك » و « ساندوتش » و « جاتو » وفنجان ، ثم أخذ الخدم يطوفون عليهم بأباريق الشاى

ولقد كان برنامج الحفلة حافلا رائعا اشترك فيه رجال البوليس مشاة وركبانا كما اشترك فيه رجال المطافىء باستعدادهم وعرباتهم التى عرضت نماذجها المختلفة من سنة ١٨٩٠ الى الآن ، وكان للكلاب البوليسية فى هذه الحفلة نصيب وافر ، اذ خرج «هول» على رأس فرقة من زملائه تتكون من ست كلاب ، أخذت اماكنها فى وسط الميدان ثم أطلقت الاعيرة النارية فى الهواء ارهابا لها فلم تتحرك أو يبدعليها الجزع ، ثم بدأت تتبارى فى اجتياز الموانع والحواجز فاستطاع « هول » أن يتسلق حاجزا خشبيا يرتفع حوالى خمسة امتار ، وأخيرا بدأت التجربة الكبرى للوقوف على مبلغ قدرة هذه الكلاب على اقتفاء اثر المجرمين ، فمر بالنظارة أحد « العمد » راكبا حماره وخلفه تابعه فسطا عليهما أحد اللصوص بأن اطلق على العمدة رصاصة اصابته فهرب تابعه وأخذ الجانى يسلب العمدة نقوده ثم ولى الادبار ، فجىء بالكلب « هول » حيث « شمشم » هنا وهناك ثم شرع يقتفى اثر الجانى بدقة مدهشة الى أن اهتدى اليه بين خليط من الناس فأشار اليه باظفاره وأبى أن يتركه برغم كل المحاولات التى بذلت لصرفه عنه ، مما أثار الدهشة والاعجاب وقوبل بالتصفيق الشديد ، ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور التى التقطت فى خلال الحفلة المذكورة

طابور طلبة

فريق من طلبة قسم الضباط بمدرسة البوليس فى زى الجنود حاملين التبادى والسونكى فى طابور بقيادة الملازم الأول احمد رأفت النحاس حين مر ورءه أمام الأمير

من طهران إلى القاهرة وبالعكس

[بقية المنشور على صفحة ٢٤]

الى تونس الى الجزائر الى مصر الى السودان . ضاع كل هذا وولى ، والدنيا قلب حول ، والدنية شد وجذب فتوارت الامبراطورية الاسلامية واختفت وتامت نومة أهل الكهف ، ولكن كان لابد من البعث !

والبعث هذا يومه وهذا موعده

هذه تركيا الاسلامية قد أصبحت دولة رسخت ملكها فى صميم أوربا وأوناعت لها ومنها الدول الكبرى فخطبت ودها بالمعاهدات. وهذه « ايران » الاسلامية قد طردت شبح التهديد الروسى والانجليزى وطردت النفوذ الأجنبى ووقفت فى الطرف الاقصى مهيبة الجانب منيعة الأسوار . وهذه « العراق » الاسلامية تزحف زحف الصبا والفتوة زحفاً سريعاً الى الامام وقد تخلصت من الانتداب واستعادت استقلالها وحريتها فكونت مع تركيا وايران ثالوثاً يحسب له الف حساب . وهذه « سورية » الاسلامية تكافح وتناضل مكافحة الأبطال ومناضلة الاسود وقد وصلت فعلا لتحقيق آمالها ولا شك فى انها واصلة . وهذه « فلسطين » الاسلامية مثل البطولة العليا ونموذج الفداء الشاذ الخارق للعادة قد أضحت مصاجع العالم بأسره وزلزلت الدنيا الجديدة والقديمة وروعت بريطانيا أى ترويع وهى شغل العالم الشاغل ولابد أنها ستزعج عالمها المغمور بالماء كرتياً عزيزاً على جثث الشهداء .

وهذه « الحجاز » ، وهذه « اليمن » دولتين اسلاميتين استقلالها كامل وحريتها شاملة .

وهذه « مصر » تتوسط كل هذه الدنيا الاسلامية وقد استأنفت تاريخها العظيم وأخذت تلعب دورها « حكماً » بين الدول و « فيصلا » بين المطامع وقد دعمت مكانتها العليا بجيوشها ونعيمها ومدنيتها واستعدادها . وهذه « تونس وطرابلس ومراكش والجزائر » لم يحمد فيها لهيب التطلع للحرية ولم تنطفىء فيها جذوة

قوس من أقواس النصر التى أقيمت فى دمشق ترحيباً بول عهد إيران ، أقامته الجالية الايرانية هناك . وقد زين أعلاه بصورة حضرة صاحب الجلالة الامبراطور رضا شاه بهلوى . وزين جانباه بصورتى ولى عهد ايران وسمو الأميرة فوزية ، وكتبت عليه العبارة التالية باللغة الايرانية : « الايرانيون المقيمون بدمشق يقدمون بآيات التبريك لصاحب السمو »

منظر من مناظر الاستقبال الشعبى الباهر لصاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران ، عند مروره ببغداد فى طريقه الى مصر ، وقد التقطت الصورة بينما كان سموه ذاهباً إلى المتحف العراقى لمشاهدته

استقبال السوريون ولى عهد ايران بالحفاوة والترحيب الشديدين ، وتناقلوا حكومة وشعباً فى إعلان ابتهاجهم بالمناسبة السعيدة التى أتاحت لهم أن يروا سموه ، ومن ذلك ان تاجين سوريين اشتركا فى رسم سورة زيتية منقة جمعت بين صاحب السمو الامبراطورى ولى العهد وصاحبة السمو الاميرة فوزية ، ثم أحاطاها بإطار قيم ، ووقفا بباب رياسة الجمهورية السورية يترقبان خروج الشيف الكبير ، ليقدماها إلى سموه ، وقد نالت إعجابه

الشغف بالاستقلال ، ولا بد منهما مهما طال الأمد

« زواج » بين دولتين عظيمتين ـ كل منهما مرتبطة بحلفاء وبدول ـ يتمثل فى هذه الظروف لا بد أن يؤلف بين مجموعة اسلامية ومجموعة اسلامية ، فيربط بينهما برباط التعاون ويمزج بين الآلام والامانى فيحقق « للكتلة » كلها و « للعصبة » كلها هدفها الذى ترنو اليه فى المستقبل القريب

من هنا يلد الزواج للاسلام هذا الحلف السياسى الذى اخنى فى البداية ، ولكنه أخذ يطل برأسه فيما يلى البداية ، فالاسلام لا شك سيفيد كل الفائدة من « زواج طهران ـ القساهرة » . وقد حدث فى ظروف أحاط الاسلام فيه احاطة السوار بالمعصم بفلسطين الدامية ، فبعث برسله من أمراء ورؤساء وزراء وأقطاب وساسة الى لندن ليقولوا للعالم اجمع مجتمعين كلمة « الاسلام والعرب » . هذه المظاهرة التى هيأتها فلسطين ، وهذه المظاهرة التى هيأها زواج « طهران ـ القاهرة » قد أنذرت العالم بحدث فى الشرق وفى الاسلام ـ وهذا الحدث هو يقظة الشرق والاسلام واتحادهما فى عصبة « شرقية اسلامية عربية » تتكونت بالفعل وان لم تخطر العالم رسميا بوجودها وكيانها

الشرق والعرب

عند ما نذكر الاسلام فاننا لا نفرق بينه وبين الشرق ، الشرق الذى يعنينا هو الاسلام ، والاسلام الذى يعنينا هو الشرق . انما اطلقنا الاسلام على الشرق الذى يهمنا لأنه دولة اسلامية فى عرف القانون الدولى وفى عرف الدساتير وفى عرف لون الدولة الدينى . والاسلام بحمد الله شمل فى دائرته الواسعة الرعايا غير المسلمين والرعايا المسلمين وهو لا يفرق بينهما أى تفريق ولا يمنح حقاً لمسلم لا يمنحه لغير مسلم . ذلك الامتياز فى الالوان الدينية هو ميزة الاسلام ، ومن هنا كانت زعامات الوطنية والقومية والكفاح فى سبيل الحرية والاستقلال ـ موزعة من غير قصد ولا تعمد ـ بين المسلمين وغير المسلمين فى كل دولة ، وكانت

اطف حرارة الحلق ....

استعمل اقراص الفكس الاصلية لتزيل الالم والحمى فى خلال ساعات قليلة وتسكن السعال الناشىء عن نزلات البرد والانفلونزا

بعد نصائح فيكس

قل ـ بوب ـ راب

VICKS MEDICATED COUGH DROPS

البرودة الصائبة

اقراص فيكس للسعال

C.311

جراحة التجميل

الدكتور ليفى ليفر طبيب المانى

اصلاح عيوب الأنف والأذن البارزة وسقوط الثدى واخفاء اكياس العيون واصلاح تجعيد الوجه ومعالجة الدوالى ومعالجة أمراض الجلد بدون ألم وبدون أى أثر :

الطب الكهربائى المصورة مجانا

العيادة بشارع الاسكندرية رقم ٢١ بمصر

« عطاء عن توريد بقعة بيضاء للطبعة الأميرية »

تقبل ادارة التوريدات العمومية بوزارة المالية بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٤ ابريل سنة ١٩٣٩ عطاءات عن توريد بقعة بيضاء تصلح للكتابة عليها بالحبر . ويمكن الحصول على قائمة المناقصة من الادارة نظير عشرين مليما

٥٢٢

١٥٥

فصل اصفرت أسنانك الصناعية

قبل

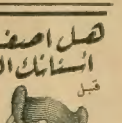

اقرأ هنا

بعد

يجب أن تزيل اصفرار أسنانك الصناعية بالمستحضر الوحيد المعد لهذا الغرض

ستيرادنت

ينظف ويطهر الأسنان الصناعية

ادارة البلديات — الكهرباء

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ٨ ابريل سنة ١٩٣٩ عن توريد عدادات كهربائية لمجلس ساحل سليم القروى وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم

٥٠٨٥

ادارة البلديات ـ كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس بورسعيد البلدى لغاية الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٤ مايو سنة ١٩٣٩ عن توريد محولة ومشتملة وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس نظير ٢٠٠ مليم

٥٠٦٥

أشلاء الضحايا ورؤوس الصرعى موزعة بين المسلمين وغير المسلمين فى كل دولة

فما قلناه عن الاسلام هو ما نقوله عن الشرق وعن غير المسلمين . والاسلام الذى نحبه هو الشرق الذى نسميه والعكس بالعكس . وعندنه الظاهرات الرائعة التى احتضنت العريس فى تجواله ورحلته فى أرض العراق وأرض الشام وأرض لبنان وأرض مصر ، والتى ستحتضنه وتحتضن عروسه فى العودة ، سالم فيها مسلمون وغير مسلمين ، فهى اسلامية شرقية وشرقيه اسلامية . ومتى قلنا الاسلام والشرق تجلى العرب وتجلت « العروبة » فى الصدر وفى الصميم وعلى الرؤوس . فهذه السمات الثلاثة تتجمع فى اسم واحد ، لأنها تتجه اليوم اتجاهاً واحداً ، وترمى الى هدف واحد

لئن لم يؤلف الأوان لاتحاد الأجسام ، فقد اتحدت القلوب والعواطف والمآسى والآمال اتحاداً لم يسبق له مثيل فى تاريخ الشرق والعرب والاسلام

وهذا ما أعلنت عنه استقبالات هذا الزواج وحفلاته وخطبه ومظاهراته ، فقد كانت فى طول الطريق وعرضه — الطريق الذى ينساب بين أمم ودول — كانت مظاهرات حماسية لم تقل شأناً وروعة عن حماسة طهران والقاهرة . وهذا هو السر الالهى الرهيب الذى نحب له أوربا ألف حساب

صورة ناطقة بالحفاوة العظيمة التى استقبل بها صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران فى دمشق وترى أهل المدينة رجالا ونساء وأطفالا يتطوون جانبى الطريق لمشاهدة موكبه . ولقد ضاقت الأقاريز بالكثيرين فتسلقوا الاشجار كما ترى

السياسة

بقى على الساسة فى كل دولة إسلامية شرقية عربية أن ينظموا هذه الثروة الهائلة من الماء . أن ينتفعوا بهذا الكنز الثمين وأن يستغلوا هذه المواد الزاخرة بالخير ، وبالقوة ، وبالكرامة

ولقد بدأت مصر فعلا ترسم سياستها على هدى هذه العواطف وهذا الامتزاج وهذا الاندماج ، فاتجاهها السياسى اليوم هو « تشريق السياسة الخارجية » ولها فى ذلك الميدان جولات وصولات وغزوات سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وعمرانية ، ترى وتلمس آثارها فى كل دولة : فى الحجاز مشروعات إصلاحية واقتصادية ، وفى إيران زواج وربط تاج بتاج وعرش بعرش وأمة بأمة . وفى الشام ولبنان منشآت اقتصادية واستثمارية وتعاونية . وفى فلسطين نضال سياسى بالقلب وبالروح . ولا يتسع المجال لسرد شواهد هذا « التشريق السياسى الخارجى المصرى » فهو ظاهر للعيان فى كل مكان

***

هذه هى دراسة الحادث السعيد ، حادث الأمس ، حادث الزواج ، بقدر ماوسع المجال . والمستقبل المبارك إن شاء الله مفعم بأكثر من هذا ، وأقوى من هذا ، وأعظم من هذا ، فلننتظر مطمئنين مستبشرين

فكرى أباظة

المحامى

كازينو كاريه بابا

ادارة جميل جمعه

سابقا كازينو بيرسيه

ادارة جميل جمعه

الفرقه تقدم برنامجا كبيرا

للمناسبة السعيدة

من الاربعاء ١٥ مارس

رواية الدكتور

تأليف النجدى تلحين سيد مصطفى

استعراض الزفاف

تأليف البدرى تلحين احمد صبره

رقصة رقص الليل

تأليف وتلحين سيد مصطفى

لأول مرة فى مصر ديالوجات من اوبرا

وعلى العريس) ثريا حلمى - فكتوريا

مساعد رئيس الفرقة الفنانة بابا . فتحية

شريف . عفيفة اسكندر . انصاف محمد .

سيد سليمان . اسماعيل يس

كباريه بيرناج خاص

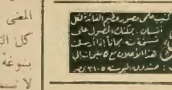

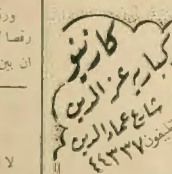

كازينو وكباريه عزالدين

شارع عزالدين نمرة تليفون ٤٤٣٣٧

من الخميس ١٦ مارس سنة ١٩٣٩

تقدم الفرقة برنامجا خاصا بحفلة الرقص الملكى

رواية بنايب الهنا - استعراض الزفاف -

رقصة النهاية - فرقة عازفى العالمية -

وديوبارى وهيبو - المانوجست نعيم ترك

كباريه الى ساعة متأخرة من الليل

بيرناج خاص

تأييد نزيه — آراء حرة — معارضة نزيهة

في حوادث الأسبوع

سمو الضيف العظيم يقيد اسمه فى سجل نادى الضباط [تصوير وايجو]

حفلة الضباط

أتيح لمحرر هذه السطور أن يشهد حفلة نادى ضباط الجيش لضيفنا العزيز ولى عهد ايران . وكان النادى الفاخر معدا اعدادا جميلا وقد امتاز التنسيق بالذوق السليم . وكان الترتيب فى مدخل الباب جليلا رائعا ولكن النظام فى السرادق كان ينقصه الطابع العسكرى الدقيق ، وكان من السهل جدا على الضباط أن ينظموا ميدان السرادق كما ينظمون ميدان المناورات أو العرض العسكرى ، فقد وجدنا ان الكراسى كلها محلة بضباط من جميع الفرق ، ومن يستطيع من «الملكيين» أن يظفر « بحلاه » الجيش عن كرسى واحد ؟!

ووصل سمو الامير فسمعنا السلام الايرانى ووقفنا اجلالا ، ثم سمعنا فى الساعة العاشرة ليلا « نوبة المساء » واظنها من الناحية الاصولية والفنية لا تؤديها الموسيقات العسكرية الا فى المساء ! وسمعنا ايضا « السلام الملكى » كاملا ! والسلام الملكى لا يوقع كاملا الا فى حضرة الملك نفسه !

والقى خبرى بشا خطبة رائعة فى المعنى والمبنى والالقاء ، فكان موفقا حقا كل التوفيق ، والجيش دائما كان يحتفظ بنبوغه الادبى وقد ظهر منه شعراء وادباء لا نسمع بهم اليوم ولا نقرأ لهم

ورقصت « ليلى بدرخان » الكردية رقصا لا شك فى انه بديع ، ولكنى أؤكد ان بين راقصتنا المصريات من لا تقل عن السيدة ليلى براعه ، وكان يصح ان تظفر احداهن بشرف الاشتراك فى حفلة مصرية

وغنى احدهم بالايرانية فكانت موسيقى بلغت ذروة الفن ، واحسست انى اسمع موسيقى غربية فيها كل «اللوازم» الفنية فحمدنا لو حذا المطربون المصريون حذو المطربين الاتراك والايرانيين

ولعبم ضابطان على الكمان والفلوت فأبدعا كل الابداع ، وباطرب « صالح عبد الحى » فوددت لو أن الفاظ مقطوعته سمعت وارتفعت لمقام صوته ورخامته ورقته ، ولعل لا اكون مخطئا اذا قلت انى سمعته يغنى قائلا ان « فرعون من فرحه حه يغنى » وتلفت يمينا وشمالا فلم أر « فرعون يغنى » !

وانتهت الحفلة « بوفيه » فاخر واسع الرحاب امتاز بمختلف الالوان ومختلف الوان الملابس العسكرية الساهرة الجميلة المتنازة فقلت فى نفسى :

ـ هذه الملابس هى علة ثورة الكادر ولكنه يتكرر اليوم فى هيئة الوزارة فلا تأسى المصائب ، الا من الحجائب

احمد ماهر وحسين هيكل

لا أدرى ما الذى دهانى فأخذت اراجع ذات يوم مقالات « احمد ماهر » الصحفى سابقا فى كوكب الشرق ! ومقالات حسين هيكل « الصحفى سابقا فى السياسة ! قرأت متلددا ثورة متأججة من اجل حرية الصحافة وشعرت كأن الشرر يتطاير من قلمى الرجلين العزيزين السابقين فى عدة سنوات ، وعدة تعليقات على قضايا صحفية كانت منظورة اذ ذاك أمام المحاكم

قرأت ذلك كله ثم تصورت الآن ، وفى هذه الايام « أحمد ماهر » الوزير ! وحسين هيكل الوزير فأخذت الطم وجهى بيدى من شدة الذهول

هذان الوزيران الصحفيان المتحمسان لحرية الصحافة من عهد قريب اشتركا بلا شك اشتراكا فعليا فى احالة ثمانية قوانين ، صحف على البرلمان كلها نار وجحيم وكلها « أحكام اعدام » على الصحافة والصحفيين

قوانين غريبة على العصر الحاضر ، فيها الفاظ لا حدود لها ولم يرد لها تفسير واضح لا فى القاموس ولا فى القانون ! هذه القوانين تحمى الاموات ! وتطلب الينا أن لا نكتب فى الاقتصاديات ولا فى شئون الجيش ولا فى شئون ملك البلاد ولا .. ولا .. من غير ان توضح لنا مدى الخطر ودائرته

فاذا اضفت الى هذا أن « أحمد ماهر » الصحفى هو وزير المالية بوابته وزير الضرائب وأن الضرائب الخاصة بالصحافة اصابت منها مقتلا ، زادت دهشتك وتضاعفت ذهولك

كانت النكبات فيما مضى على طائفة المحامين لا تأتى الا من القضاة الذين اختيروا من المحامين ، واقتضى ذلك العهد

خطبة العرش

فى مجلس الشيوخ

« شاخت » خطبة العرش فى مجلس الشيوخ وشاب قرناها ، وأحسن اقتراح سمعناه ان تؤجل لتلقى مع خطبة العرش الجديدة للموسم ١٩٣٩ — ١٩٤٠ !

ولا نظن ان التاريخ البرلمانى فى العالم كله منذ ما وجد الى اليوم قد حدثت فيه حادثة كهذه الحادثة ، ولا شك فى ان علماء الدستور والنظم البرلمانية سيظفرون بمادة جديدة من التقاليد البرلمانية المصرية ليجعلوها اساسا لابحاث جديدة لم تكن تخطر لهم بالبال

ونرجو رجاء خاصا أن تكون قد انتهت مشكلتها فى هذا الاسبوع وبعد كتابة هذه السطور والا فلنا عودة !

« فومى »

١٩٢٤
١٩٢٥
سنة
الذكرى الخامسة عشرة
لمترو جلدوين ماير
Metro-Goldwyn-Mayer
تواصلنا نجاحها!
١٩٣٨
١٩٣٩
أول فيلم بالالوان الطبيعية
لمترو جلدوين ماير
العشيقان
جانيت ماكدونالد
نلسون ادى فى
دورث تاليسون — والاس بيرى — فريدى بارتولوميو — جودى جارلاند
فلورنس رايس — والتر بدجون مارى استور
فى رواية
ڤف وهايب — مادج إيفانس
فرانشوت تون — ميكى رونى — لويل بايبورسيليا
فى رواية
تضحيات مدفنة — بايكر
دورث مونجومرى — روزالندرسل — والتر هستون — جيمس ستوارت
فى رواية
الحياة والفن والحب — نيراند الب اوفلين
ميكى رونى — جودى جارلاند — والاس بيرى — مورين اوسليفان —
لويس ستون — فرنك مورجن
فى رواية
غرام الزى العاري — مارجريت بشبولافان
جون كراوفورد — روبرت يونج — ملفين دوجلاس
— دورث مونجومرى
فى رواية
السامر المبرقة — فرجينيا بروس — هيرت مارشال
مارى استور
فى رواية
نساء مصرات — فلورنس رايس —
فرانك مورجن
جون ايل
فى رواية
نسرين أو اشف أو اسره
دورالند روسل — بول لوكاس
فى رواية
قصة ميدة الأيام — روبرت يونج — هورس سلوبارس
فى رواية
سكيجيز — والاس بيرى — ميكى رونى
فى رواية
فى ميناء السبان — دورث مونجومرى — فرجينيا بروس
— لويس ستون
فى رواية
الحى الصغار — دورث مونجومرى — جايمز جايبور
— فرانشو تون
فى رواية
امبراطورة الغلوة — الى جونس — جودى جارلاند
فى رواية
الامبراطورة السامرة — مورنا لوى — دورالند روسل
فرانشوت تون — والتر بدجون
فى رواية
ضائع الحب — ميكى رونى — جودى جارلاند
فى رواية
الجرى الصغير
دورالند روسل — بول لوكاس
فى رواية
قصة ميدة الأيام — روبرت يونج — هورس سلوبارس
فى رواية
سكيجيز — والاس بيرى — ميكى رونى
فى رواية
فى ميناء السبان — دورث مونجومرى — فرجينيا بروس
— لويس ستون
فى رواية
الحى الصغار — دورث مونجومرى — جايمز جايبور
— فرانشو تون
فى رواية
امبراطورة الغلوة — الى جونس — جودى جارلاند
فى رواية
الامبراطورة السامرة — مورنا لوى — دورالند روسل
فرانشوت تون — والتر بدجون
فى رواية
ضائع الحب — ميكى رونى — جودى جارلاند
فى رواية
الجرى الصغير
ميجى ويدرج — ليونيل باريمور — سلفيا ايدن — كلارك
فى رواية
الدكتور كلدار — مورين اوسليفان —
ميكى رونى — دنيس اوكيف
فى رواية
لوعظ هذه القبة — اليور باول — روبرت يونج
فى رواية
هوتولو
اعادة تمثيل واخراج فيلمين عظيمين
تريدر هورن
مع هادى فارى — أوردينا بوث — ولكن ريتالدو
فرا دياڤولو
مع لوريل وهادى
Metro Goldwyn Mayer

العراق وتركيا

تشرشل كان فى خطبة الأميرة فوزية

معلومات لم تنشر عن المصاهرة الملكية بين مصر وايران

فاروق الشاب الكبير الدكتور محمود عزمى فى العراق فى أثناء التمهيد للخطبة الملكية بين مصر وايران . وقد وقف على معلومات مدونة بها عن هذا التمهيد وعن نصيب تركيا والعراق فيه . وقد أفضى الى مندوب المصور بهذا الحديث الطريف

للدكتور محمود عزمى

اصل الفكرة

فى شهر يونيو سنة ١٩٣٧ سافر الى بغداد الدكتور رشدى أراس وزير خارجية تركيا لشهود مؤتمر التحالف الرباعى بين تركيا وايران وافغانستان والعراق ، فلما تبادل ممثلو هذه الدول التوقيع التمهيدى على الوثائق بالحروف الأولى من أحاثهم ، اجتمع وزير ايران المفوض فى بغداد بوزير الخارجية التركية على انفراد وأفضى اليه بأمنية تجول بخاطره وهى أمنية ضم بعض الدول الشرقية الى الميثاق الشرق الجديد توسيعاً لنطاقه ، وود لو كانت مصر هى أولى الدول التى يبذل الجهد فى سبيل ضمها الى الميثاق

فرحب وزير الخارجية التركية برأى الوزير الايرانى ولكنه لا حظ ما يكتنف مصر من ظروف قد تدعوها الى التريث باعتبار أن حدودها غير متاخمة لحدود أية دولة من دول الحلف العربى . وأشار الى أنه لا بد من التغلب على دقة الموقف المصرى حتى يستطاع ضم مصر الى التحالف

هنا أجاب وزير ايران بأن لديه وسيلة للتغلب على دقة الموقف وذلك بتهيئة أسباب الربط المتين بين مصر وايران

فسأله الدكتور أراس : « ترى ماذا أعددت فى هذا السبيل ؟ »

فأجاب : « ان صاحب السمو شاهبور ولى عهد ايران شاب فى سن الزواج ومن الخير له ولنا نفكر فيه أن يخطى بخطبة كبرى شقيقات حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول »

فطرب الدكتور رشدى أراس لما أفضى به وزير ايران ، وقال له على الفور : « انى مسافر الى طهران بعد غد وسأتحدث الى جلالة الشاه فى أمر الخطبة حين نشرق بمقابلته »

تأييد الفكرة

وفى مساء اليوم التالى أقام وزير الخارجية العراقية حفلة عشاء بنادى العلوية ببغداد تكريماً لأعضاء وفود دول الميثاق الرباعى ، فما إن أخذوا أماكنهم الى المائدة حتى قال الدكتور رشدى أراس لوزير ايران المفوض « لقد فكرت طول الليل والنهار فى مشروعك العظيم فلم يزدنى التفكير الا اقتناعاً بضرورة تحقيقه واعجاباً بعميق اخلاصك للاخاء الشرق »

فسأله رئيس الوزارة العراقية السيد حكمت سليمان : « أى مشروع تقصد ؟ »

فقص وزير الخارجية التركية قصة التفكير فى الخطبة الامبراطورية الملكية ، فهش لها المجتمعون كلهم وأمنوا عليها تأميناً ، ودعوا للدكتور أراس بالتوفيق فى مسعاه لدى جلالة الشاه

جلالة الشاه يرحب

وسافر الدكتور أراس الى طهران وتشرف بمقابلة جلالة الامبراطور ، وبعد اسبوع لحق به وزير الخارجية العراقية ووزير ايران فى بغداد للاحتفال بالتوقيع النهائى على ميثاق « سعد أباد » فما إن لقى الوزير التركى الوزير الايرانى حتى همس له :

« لقد تحدثت الى جلالة الشاه فوجدت منه اقبالا على الفكرة وحثاً على السعى فى تحقيقها »

وعاد رشدى أراس الى انقرة ودارت بين

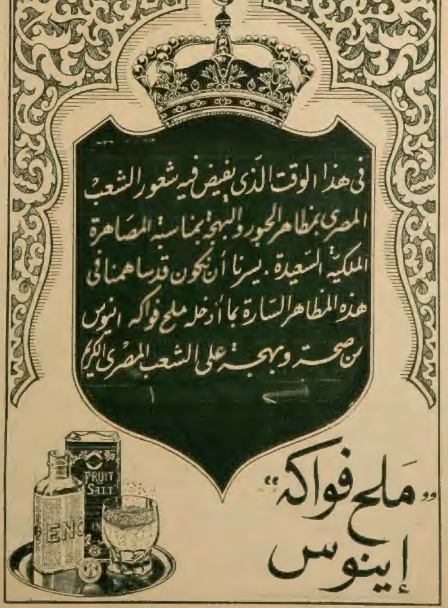

الحكومة التركية والحكومة المصرية عادثات خاصة بزيارة وزير الخارجية التركية لمصر فى الشتاء ، وتخللت تلك المحادثات اشارة الى تلك الفكرة ، ثم استقصى وزير ايران الفوض فى القاهرة الى طهران ثم أوفد الى مصر وزير ايرانى مفوض جديد

مفاتحة النحاس باشا

وكان النحاس باشا فى ذلك الوقت رئيس الحكومة ، فاتصل برصفته وزير ايران الجديد وحدثه فى الامر فقال النحاس باشا : « ان الوزارة ترحب بالفكرة كل الترحيب من الوجهة السياسية ، ولكن القصر هو وحده المختص بالفصل فيها »

فاتجه الوزير المفوض الايرانى شطر القصر وعاد الى طهران حاملا نبأ الموافقة الملكية للصرية

□

وختم الدكتور عزى حديثه معى قائلا :

« تلك هى الحقيقة فى أمر المصاهرة الملكية مستقاة الى أصدق الرواة ، مقررة أن فى ميدانها جندياً مجهولا هو صاحب السعادة « مظفر أعلم » وزير ايران المفوض ببغداد أيام مفاوضات ميثاق « سعد أباد » والذى يتولى الآن منصب وزير الخارجية فى طهران ، وقد صحب سمو ولى العهد الامبراطورى أخيراً حتى بيروت وعاد الى العاصمة الايرانية يساهم فى الاستعداد لاستقبال العروسين الجليلين ، سعيداً بأن حقق للامبراطوره وأميره ووطنه والشرق خير ما تصبو اليه نفوس العاملين المخلصين »

نشرات فنية

أصدرت الشركة المصرية للمواسير والاعمدة والمصنوعات من الاسمنت المسلح (طراز سيجوارت) سلسلة من النشرات باللغتين الفرنسية والعربية ، مكتوبة بلغة سهلة وجيدة عن الاصطلاحات الفنية ليفهمها الجمهور . وستكون هذه النشرات ولا شك مساعداً هاما للمقدمين على المشروعات التى تتناول صناعة المواسير والاعمدة والمصنوعات من الاسمنت المسلح في القطر المصرى . وقد طبعت « دار الهلال » هذه النشرات طبعاً متقناً بطريقة الروتوغراڤور « وكتبت مظهراً جذابا يزيد فى أهمية محتوياتها

آلام الحنجرة

خير وسيلة لتلافى آلام الحنجرة هو بلا منازع تغطية العنق بشال يقيه شر البرد القارس ، على أنه إذا وقع الأمر وأصيبت الحنجرة ، فان خير علاج يكون الغرغرة عدة مرات بالاسبرين ، فهو يهدىء ألم الحنجرة لنوه ، وكل قرص يجب إذابته فى نصف كوبة ماء ، ثم الغرغرة بالمحلول كله عدة مرات فى اليوم الواحد كما تقدم حتى يزول الألم ، وقبل اذابة القرص تحققوا من أنه يحمل علامة صليب باير ، فهى ضمان الفاعلية التامة التى تحمل فى الاسبرين دواء لا يضر المعدة ولا القلب ولا الكلى

لاشعر أبيض بعد الآن بفضل

إيميديا

صبغة الشعر

وزارة المواصلات
مصلحة الموانى والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الموانى والمنائر بالترسانة بالاسكندرية لغاية ظهر يوم ٨ / ٤ / ١٩٣٩ عن توريد مؤونة للباخرة عايدة بالسويس ويمكن الحصول على المواصفات وشروط التوريد من الادارة العامة لمصلحة الموانى والمنائر بالترسانة بالاسكندرية أو من مكتب ميناء السويس مقابل خمسين مليما ثمنا للمجموعة الواحدة ٥٠٦٢

حفلة تتويج الشاه رضا بهلوى

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

يجعل حفلاؤه ، بل تركها مفتوحة من الاعلى ليبدو ستره العسكرية التى تمثل روح الأسرة العظيمة التى القيت اليها مقاليد ايران

وقد بدأت حفلة التتويج فى الساعة الرابعة مساء ، فدخل الامبراطور قاعة العرش فى قصر جولستان حاملا بيمينه السيف المأسى النادر الذى عمده كسرى ايران العظيم « نادر شاه الأكبر » فى احدى فتوحاته فى بلاد الهند ، وكان يسير الى جانبه ولى عهده سمو الامير شاهبور محمد ، وهو حينئذ فى سن السابعة ، وتبع الامبراطور حشمة وعشرون عالماً من أكبر علماء الدين ، يليهم الأمراء والزعماء ورجال الجيش ورجال البلاط ، وكم دهشت الوفود الأجنبية حين رأت الى جانب الامبراطور فى هذه الحفلة أمراء الأسرة المالكة المخلوعة جاءوا يقدمون فروض الطاعة ، ويعلنون ثمائر الاجلال ، للرجل العظيم الذى لم يتبوأ العرش سعياً وراء المجد ولا رغبة فى ذيوع الصيت ، بل لينهض بأمته التى أضعفتها الحوادث والظروف ، الى حيث تطاول الأمم الكبرى وتساير الشعوب العظيمة

ووقف وراء الأمبراطور رئيس وزرائه حينذاك « زوكا الملك » حاملا على وسادة من المخمل تاجاً ايرانياً يرجع تاريخه الى العصور الوسطى . أما التاج الجديد ، أو تاج بهلوى ، فكان يحمله وزير القصر « عبد الحسين خان ييمور طاش » الذى كان أقوى رجال السياسة فى ايران فى عهد من العهود ، وكذلك كان وزير الحربية يحمل الماسة العظمى السماة « دريانوس » تأى محيط الضوء ، والتى يرجع تاريخها الى عهد شاه ايران الأكبر « دارا »

أما أمراء القاطعات الايرانية فقد وفدوا جميعاً يبايعون الامبراطور ويعلنون ولاءهم ، وعلى رأسهم « سردار أسعد » الذى وقف الى جانب الامبراطور حاملا وسادة من المخمل تراكم فوقها كثيب كبير من أثمن ماشهد العالم من الجواهر ، جاءوا يقدمون هدية وتحية لبطل الأمة ورجلها الاحمى — « سردار أسعد » هذا هو الذى أغار على طهران قبل ذلك بعشرين عاما ، فدحر قوات سلطانها « محمد على شاه » وصار صاحب السلطة الحقيقية فى ايران ، وهو سليل أسرة تليدة لم يقو الاسكندر الا أن يثبر نفسه على كسر شوكتها ، واضطر الى أن يعقد معها معاهدة صداقة وتحالف ، فما له من نصر عظيم أن يأتى ابن هذه الاسرة المجيدة . ليقدم فرض الطاعة الى الرجل الذى ارتفع من صميم الشعب الى عرش الاكاسرة العظام ، بفضل عقله وقوة ارادته

أما العرش الذى تربع عليه الامبراطور فلم يكن العرش الايرانى القديم المعروف « بعرش الطاووس » — بل كان « عرش الجندى » الذى كان احدى الغنائم النفيسة التى أتى بها « نادر شاه الأكبر » من قصور الهند ، وعليه جلس يوم تتويجه كما جلس عليه من قبل الامير الهندى العظيم « شاه جاهان » الذى بنى « تاج محل » الرائع ، وهذا العرش معظم كله بسطور وزخارف من الماس والزمرد والياقوت وسائر الجواهر النادرة

وقد تساءل الناس فى ايران ، ثم تساءلت الصحف فى أوربا وآسيا ، عما دعا الامبراطور الى أن يترك « عرش الطاووس » الذى تعود الاكاسرة أن يتوجوا عليه ، فذهب بعضهم الى انه يرمى بذلك الى اهداء مطامحه الواسعة التى قد لا تقف به عند حدود ايران ، وقال آخرون بل ان « عرش الطاووس » لا يلائم هذه الحفلة الفخمة بعد أن جرد من أكثر جواهره التى باهى بها الملوك السابقون بأغلى الأثمان وفاء لديونهم ولكن الواقع أنه آثر « عرش الجندى » ليستطيع أن يجلس عليه الجلسة التى تليق بقائد الجيش مرتديا بذلته العسكرية ، بدلا من جلسة التربع التى كان يجلسها الملوك السابقون على « عرش الطاووس » الذى يشبه

قاعة العرش فى جولستان يتوسطها عرش الطاووس وعرش الجندى

« سرير الملوك » فى أيام السلاطين والخلفاء القدماء

ولما جلس الامبراطور على عرش الطوع والى بلاده ولى عهده ، صدحت الموسيقى بالسلام الامبراطورى ، بينما كانت الجواهر التى تزين عمامة الامبراطور تعكس أضواءها البيضاء والسوداء والوردية تحت نور الثريات الكبرى التى تزين قاعة العرش

ثم تقدم تيمور طاش وزير القصر واعطى أعلم الملك مقدماً تاج بهلوى » فتناوله الامبراطور ووضعه بيديه على رأسه ، دون أن يسمح لأحد ما من رجال القصر أو زعماء الشعب بأن يقوم بتتويجه ، كما يحدث فى تتويج ملك انجلترا مثلا إذ يتولى أسقف كنتربرى وضع التاج على رأس الملك والملكة ، وذلك لأن الامبراطور بهلوى أراد أن يعلن أن هذا التاج من صنع يديه ، فلم يرثه عن أب ، ولم يأخذه منحة من رجل ما أو هيئة ما ، وهذا يذكرنا بتتويج نابليون امبراطوراً ، إذ لما أراد البابا أن يضع التاج على رأسه ، اختطف منه التاج وتوج نفسه بنفسه ، لأن تاجه وعهده من صنع يديه وحدها

وما إن مس التاج هامة الملك حتى انطلقت المدافع أمام قصر جولستان تذيع التحية للرجل العظيم ، وجاوبتها المدافع فى عدائن إيران وقراها ، فى سهولها وصحاراها ، بينما جماهير الشعب تندى أصواتها فى كل مكان بحياة الامبراطور وعهده

ثم نهض الامبراطور وولى عهده يتبعهما رجال الحاشية فدخلوا الى « قاعة المرايا » حيث كانت تعلق صور الاكاسرة السابقين ، ولكن هذه الصور قد أزيلت كلها ، وحلت محلها صورة واحدة هى صورة بهلوى فى لباسه العسكرى ، تنبىء كل من يراها أن هذا الرجل هو الحلقة الأولى من سلسلة طويلة من الأبناء والأحفاد ، سوف تزين رسومهم الرائعة هذه القاعة جيلا بعد جيل ، وكل صورة منها تدل على أنها فرع أصيل من هذا الجذع المكين

ثم خلع الامبراطور عباءة التتويج وخرج بلباسه العسكرى فركب سيارة « رولزرويس » قاصداً حدائق « سعد آباد » الناضرة بالورود والأزهار ، ولم يكن يتبعه أحد من الحاشية أو الجنود ، بل كان يرافقه ثمانية وحسون من زعماء الشعب يمثلون قبائل ايران كلها ، ليعلم الناس جميعاً أن هذه الأمة التى أودى بها التفكك والتنازع صارت رجلا واحداً رأسه المفكرة وقلبه الشاعر هو « بهلوى » العظيم

وهناك فى سعد آباد أراد أن يحيى عادة

جلالة الشاه أيام أن كان سرداراً فى الجيش الايرانى ورئيساً لحكومة إيران

قومية تشعر الناس أنه يقف من الأمة موقف الأب من عائلته ، فتناول سكيناً ونحر خروفاً فتدفق الدم تحت قدميه ونوث حذاءه ، وقد قصد الامبراطور من احياء هذه العادة القومية أن يعلن للشعب أنه وان كان يسلك به طريق المدنية والتجديد ، الا أنه لا يحرج به على تقاليده الراسخة وعاداته الموروثة

وانقضى اليوم وجماهير الأمة لا تنى عن الهتاف والتهليل ، حتى اذا أقبل المساء انتشت فى سماء طهران أضواء الألعاب الكهربائية ، يتخللها سطر طويل يراق هو « يحيا رضا شاه »

أما قصر جولستان فكان يموج بأفواج الأعيان الذين وفدوا يهنئون ويهنئون ، وفى تلك الليلة فتحت « بوابة الناس » التى ظلت مغلقة عدة قرون ، ومنها دخل أوزراء القوصون ليهنئوا الامبراطور باسم ملوكهم ودولهم

وبانتهاء هذه الليلة انتهت حفلة التتويج الرسمية ، ولكن الأفراح الشعبية ظلت قائمة عشرين يوماً كاملة لم ينقطع فيها الهتاف المدوى والغناء الصادق للرجل الذى جاء يعلن كلمة الأمة ويرفع رايتها

منظر عام لسراى سعد آباد بحافظة طهران

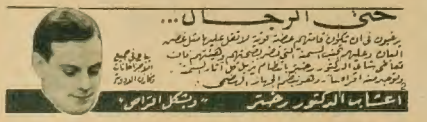

تمثال الشاه

تمثال رائع لجلالة الامبراطور الشاه رضا بهلوى يقوم فى ميدان عطلة طهران العمومية ، مشيراً الى طريق المحطة

جلالة الملك يحيي السلام الملكى بالوقوف فى القصورة الملكية بملعب النادى الأهلى ، وسمو ولى عهد إيران يحييه بالتحية العسكرية

فى المباراة النهائية لكأس الملك

رأى

الاتحاد المصرى لكرة القدم أن يسامح في الاحتفاء بضيف مصر الكبير ، فأعد عدته كي يقع موعد المباراة النهائية لكأس الملك في خلال زيارة سمو الأمير شاهبور . وقد أقيمت هذه المباراة فعلا فى يوم الجمعة الماضى بين منتخبى القاهرة والاسكندرية على ملعب الامير فاروق بالنادى الاهلى

ومع أن القاهرة استعدت لهذه المباراة استعداداً كبيراً ، ليكون لها شرف الفوز بالكأس فى حضرة جلالة الملك وسمو الأمير إلا أنها لم تستطع أن تصمد أمام قوة هجمات فريق الثغر ، الذى تمكن من إحراز هدفه الثمين فى الشوط الاول ، ثم لعب الباقى من المباراة مهاجماً بينما لعبت القاهرة مدافعة دون أن يتمكن هذا الدفاع من تغطية هجومه الذى كان مشلول الحركة على وجه التقريب

رأى سمو الامير

وصاحب السمو الامير شاهبور من المغرمين بلعبة كرة القدم ، وقد

جلالة الملك يصافح رئيس الفريق الفائز فى المباراة ، ويجواره صاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران

مارسها من قبل واشترك فى عدة مباريات عند ما كان يتلقى دروسه فى أوربا ، وقد كان سموه يبدى اعجابه بعض الالعاب الطيبة وأبدى آراء كثيرة كان رجال الاتحاد المصرى يستمعون اليها باعجاب

وبعد ان انتهى الشوط الاول دعا جلالة الملك ضيفه العظيم إلى تناول الشاى فى القصورة الملكية ، وقد تناول الحديث في خلال الشاى النتيجة التى سفضى اليها المباراة ، وقد سمعنا ان آراء سموه كانت فى جانب فريق الاسكندرية . وقد حقق الشوط الثانى صحة هذه الآراء

وبعد أن انتهت المباراة اصطف فريق الاسكندرية الفائز وفريق القاهرة المهزوم أمام المقصورة الملكية ، ووقف سعادة محمد حيدر باشا وكيل الاتحاد العام إلى جانب جلالة الملك الذى تفضل بتقديم الكأس والمدالیات الى فريق الثغر ، ثم صافح أفراد الفريق القاهرى ، فكانت هذه المصافحة جائزتهم الوحيدة

وهذا هو الفريق الفائز في المباراة يقف لجلالة الملك وصاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران ، وقد أمسك حامى المرمى بالكأس

فى هذا اليوم السعيد
يقدم
بنك مصر سيجاركم المصرية الصميمة
المصنوعة من أرق
واجود انواع الدخان
التركى اليونانى البلدى
اطلبوها اليوم
من جميع بائعى السجاير
هى انتاج
شركة مصر للدخان والسجاير
al malik
AITAG
ALNISR
Inchass
ZAAFARAN
Samsoun El Mehalla

فاروق
مصنع القرش للطرابيش وغزل الصوف
يقدم بكل فخار وابتهاج
طربوش القرش الجديد
فاروق
بنطلون سلام كريم
السعر المحدد ٤٥
صناعة مصرية صميمة

لا أظن

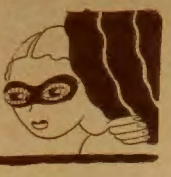

مصير الوزارة

بعد سفر العروسين

أجمع الكل على أن تنقضى فترة زيارة نجم ولى عهد ايران لمصر فى سلام وهدوء ، فلا استجوابات ولا احراج ولا تعجيزون !

ولكن يرجح الكثيرون أن يعقب سفر العروسين تغيير وتبديل ، وهناك متشائمون ومتفائلون ، فهؤلاء يقولون إن الامور ستسير على ما هى عليه ولن يحدث أى تغيير ، اللهم الا استشعت حالة محمد محمود باشا الصحية ـ والصحيحة وحدها دون أى شىء آخر ـ أن يجد الى الراحة سبيلا ، وفى هذه الحالة يظل البرلمان الحالى قائما والوفاق بين حزبى الوزارة ـ السعدى والدستورى ـ كما هو ، وتتشكل وزارة محمد ماهر على نمط الوزارة الحاضرة من السعديين والدستوريين والمستقلين بموافقة محمد محمود باشا وتأييده

أما المتشائمون فيقولون ان الوزارة الحالية ستبقى الى ما بعد سفر ولى عهد ايران ثم الى أن تنتهى الدورة البرلمانية ، وبعد ذلك تشكل وزارة جديدة تعمل مدة الحياة البرلمانية ـ ٥ شهور ـ بعيدة عن مواقف الحرج أمام البرلمان ، وتتولى فى خلال هذه الشهور الخمسة مباشرة اصلاحات داخلية كثيرة وتنفيذ مشروعات هامة تملأ حقيبة المرشح الاول ـ او « الوحيد » ـ « وزارة الجديدة »

هذا ما حل السبب الثالث من توفير تكون الوزارة قد كسبت عطف الرأى العام وضمنت تأييد البرلمان . وبذلك يمكن تفادى فكرة الدكتاتورية التى تتناقلها الاشاعات

٣٠ خطيباً وخطيبتان

علمنا أن الرأى قد استقر فى دوائر الوفد على أن يكون فى المؤتمر الوفدى المقبل ثلاثون خطيباً وخطيبتان ، وأن الموضوعات التى سيتناولها هؤلاء الخطباء قد وزعت عليهم بالاتفاق كما يعد كل منهم نفسه منذ الآن لما سيقول

وسيتناول النحاس باشا فى خطابه الناحية « الدستورية » و « سلطة الامة » و « حقوق السراى » . ويتحدث مكرم باشا عن « رسالة الوفد » ثم عن « الشئون المالية » ، كما يتحدث كل من المرابى باشا عن « الاداة الحكومية » والاستاذ محمود بسيونى عن « شئون الشرق »

أما الخطيبتان فهما السيدتان استر فهمى ويعما ، وحرم اسماعيل بك حب الرمان ، وستتحدث الاولى عن « رسالة المرأة فى العهد الجديد » والثانية عن « الجانب الوفد للسيدات »

لماذا لا يسافر ؟

عبد الفتاح باشا يحيى وما يقال عن اسباب اعتذاره

كان مفهوما فى الدوائر الرسمية أن بعثة الشرف التى ستر افق صاحبة السمو الملكى الاميرة العروس عند سفرها الى ايران ستكون برياسة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية ، بل لقد صدر بذلك أمر ملكى منذ أيام ، وقيل يومئذ ان دولته قد استعد للسفر بالفعل . لذلك أثار اعتذاره فى اللحظة الاخيرة كثيراً من التكهنات ، خصوصاً وقد اختلفت الصحف فى تأويل أسباب هذا الاعتذار

ولعل أعجب ما تناقلته الالسنة من هذه الاسباب قولهم إنها ترجع الى أن « صحة » دولته ليست على ما يرام ، فى حين يتمتع دولته والحمد لله من هذه الصحة بما ترجو ان يديم الله عليه نعمته !

وأعجب من ذلك ما ذهب اليه آخرون من أن الاعتذار يرجع الى أسباب «سياسية» وان يحيى باشا « أشير » عليه بالاعتذار لأن « أقلاباً » على الابواب ، ولأن التغيير الوزارى الذى ترددت أنباؤه من شهور سيتم بمجرد سفر العروسين !

والذى علمناه أن الاعتذار « دبلوماسى » بحت ، وأنه قدم بدافع « الذوق » الحساس و « اللباقة » التى عرفت عن يحيى باشا عندما صدر الامر بتعيين سعادة يوسف ذو الفقار باشا ـ والد جلالة الملكة ـ سفيراً لمصر فى ايران ، فرأى يحيى باشا لهذه الاعتبارات ان يتنحى لسعادته عن رياسة البعثة ، وذلك لا يحول فى حكم البروتوكول لا اذا اعتذر دولته عن السفر ، وقد كان

الحلف الشرقى

ليس موضوع اليوم

ظن كثيرون من ساسة الدول الاوربية المحليين ان هذا الزواج الذى يحتفل به زواج سياسى ، وكفوا من دولهم أن يتحروا الامر فأوصلت مختلف التقارير الى لندن ، وروما وبرلين . ولا شك فى ان فكرة الزواج قبلت فى وسط سياسى ، ولكن ذلك الوسط لم يوعز الا بالفكرة فقط

والحلف الشرقى الذى تقصده ليس الحلف العربى ، وانما تقصد الحلف الذى تكون من طهران ـ أنقرة ـ بغداد ، فقد تحم ساسة هذه البلاد عود «مصر» لتنضم اليه ولكن مصر كانت مشغولة اذ ذاك بتطورها الجديد بعد المعاهدة المصرية الانجليزية ، ومعاهدة مونترية ، فلم تدرس الموضوع ثم طرأت مشكلة «فلسطين» وانهمكت مصر فى واجب عربى اسلامى خطير الشأن فلم يكن الظرف يسمح باستئناف البحث فى موضوع ذلك الحلف التركى الايرانى العراقى

ولم يجد شىء فى الموضوع حتى كتابة هذه السطور ، ولكن هذا لا يمنع انه عند ما تستقر الاحوال تستأنف المحادثات التى هى من طبيعة التحول الدولى الجديد ، والتطور السياسى الخارجى المصرى فى نواحى الشرق

والسفير الايرانى الذى شرف ديارنا حديثا يعتبر من أقطاب الساسة الايرانيين الذين طالما وكلت اليهم مهام من هذا النوع وعلى هذه الاهمية

نفسانيات

شىء يوسف له

الذى يعلمه الصحفى والذى يستطيع أن يجزم به ، أن الوفد كان قد قرر خطة مجاملة على طول الخط لضيافة الامير العريس ولحفلات زواجه ، وقد نشرنا أنه أصدر تعليماته الى صحفه والى كبار أقطابه فى أن يقوموا بأكثر من الواجب لمناسبة الحادث السعيد . ولكن الذى طرأ مساء الثلاثاء الاسبق كان عجيباً فى بابه ، ولدينا مجموعة وافرة من الاخبار ولكن لا نظن أنه من المصلحة نشرها ، وهذه المجموعة من الاخبار لا تدل على أن شيئاً غير عادى حدث فى سهرة السراى ، أو أن معاملة خاصة عومل بها غير النحاس باشا من زملائه الاقطاب ، وجاء المقال الذى نشرته زميلتنا « البلاغ » متحدية فيه زميلتنا « المصرى » من أن النحاس باشا كان فى طليعة المدعوين ، وانه كان محل الرعاية السامية ، الخ ذلك التحدى من جريدة البلاغ ، ومحاولة نقض هذه العبارات واستشهادها بمن كانوا فى الحفلة على أن الوصف لم يكن صحيحاً

وقد اعتقد رفعة النحاس باشا ـ ولا ندرى من أى المصادر كون اعتقاده ـ ان المقال موعز به أو موحى به أو استلهمت روحه من بعض رجال السراى

والحادث يؤسف له ، والذى يزيد فى أسفنا ان المسئولين يلقون اليوم العبء كله على الصحافة ، ويتهمونها بأنها هى التى أوجدته وخلقته وصورته تصويراً لا يناسب

وبعد فرجال السراى ينفون بتاتاً أن يكون لهم أى اتصال بالصحف ، ويعلنون أن هذه خطة بدعيه يجب أن يكون ملماً بها كل متصل بالاصول وأساليب العمل ، وانه ما من موظف يتصل بلبيك يستطيع أن يرسم ـ على حسابه ـ خطة منشورة فى الجرائد أو تفسيراً لما يحدث داخل السراى

«عشاء» سياسى !

بعد ظهر يوم السبت الماضى ، اتصل السير مايلز لامبسون السفير البريطانى برفعة محمد محمود باشا فى فندق جراند أوتيل بعلوان ـ حيث كان رفعته يقيم ـ وطلب اليه تحديد موعد سريع للمقابلة ، فاتفقا على تناول العشاء سوياً فى نادى محمد على بدعوة من السفير

وقد انتهت تحرياتنا الى ان السفير تلقى برقية من وزارة الخارجية البريطانية قابل بعدها رئيس الحكومة حيث دار الحديث عن استعداد مصر وانجلترا فى سحراء ليبيا

ويذكر القراء أن القائد العام للجيوش البريطانية كان قد زار مصر من شهور ، وبعد مودته وضع تقريراً عن طرق الدفاع عن مصر ، وواجب كل من الدولتين الحليفتين فى حالتى الحرب ونوقع الحرب

وهذا التقرير هو الذى كان سبباً فى تلقى السفير البريطانى برقية من حكومته ثم فى اجتماع السفير برئيس الحكومة

وقد عرض محمد باشا على زملائه فى جلسة مجلس الوزراء التى انعقدت يوم الاحد تفاصيل ما دار بينه وبين السير مايلز لامبسون

ولهذه المناسبة نذكر انه بعد ان انتهى العشاء خرج الاثنان معاً فاصطدم شهود رواية هملت فى الاوبرا ووقفت السيارتان بالباب ـ سيارة رئيس الحكومة وسيارة السفير ـ و « عزم » كل منهما على صاحبه وانتهى الامر بركوبهما سيارة محمد باشا ، وسارت خلفها سيارة السفير . ولما كان لكل من الاثنين حرس يتبع سيارته ، فقد ذهبا الى الاوبرا فى موكب عجيب ، تتقدمه سيارة رئيس الحكومة ثم سيارة الحرس الممتطى من البوليس ، ثم سيارة السفير « فاضية » ثم حرس السفير

عودة ماهر باشا

أصبح من المرجح أن يقوم رفعة علي ماهر باشا من لندن يوم ١٧ مارس الحالي عائداً الى مصر ، فيصل يوم ١٩ مارس على طائرة قد يعود عليها كذلك سمو الامير عبد المنعم ، والمفروض أن أعمال المؤتمر ستنتهي قبل ذلك التاريخ فاذا كلل بالنجاح – وهو ما يؤمله الكثيرون – فليس ثمة مانع من عودة ماهر باشا بعد أن يكون الاتفاق قد تم على المبادىء والأسس ، ثم تتولى لجنة فرعية صياغة الاتفاق ، وان قدر له الفشل – لا سمح الله – فالعودة هي الأمر الطبيعي

بدوى باشا مشغول

غير ان شاء الله ؟ !

بدوى باشا هو حلال العقد ، تفزع اليه الوزارات كلها على اختلاف مذاهبها لتتداوى من صبيلته ، وكلما حزب الأمر أو أشكل الموقف كان عنده المخرج

وقد جاءتني الجاسوسة هذا الأسبوع تقول :

« ان بدوى باشا مشغول جداً ، وقد أغلق باب مكتبه عليه وأكب على المجلدات والموسوعات والقواميس والقلم ، ولم يعد يسمح لكائن من كان بازعاجه ، فهو لا يقابل أحداً مطلقاً ، بل ان سكرتيره قد صدرت له الأوامر بأن لا يعرض عليه « البوستة » العادية ولا « جوابات الامضاء »

وقد تضاربت الاقوال في تعليل هذه العزلة وتلك المشغولية ، فمن قائل انه يدرس موضوع الغاء مجلس الشيوخ ، ومن قائل انه يعد مذكرة بالمواد التي تحتاج الى ايضاح في الدستور – أو بمعنى آخر – التي تحتاج الى « تعديل »

ونحن لا نجزم بشيء من ذلك وننتظر ما سيأتي به الغد ، ولكننا نقطع بأن سعادته مشغول ، ومشغول جداً

امين عثمان باشا وأسراره

هل قررت ماموريته جهات الاختصاص ؟!

دهش الناس إذ قرأوا البلاغ الرسمي الصادر من الحكومة المصرية عن سفر أمين عثمان باشا الى لبنان ، ويؤكد المتصلون بالحوادث العليا أن البلاغ صحيح من الوجهة النظرية لا من الوجهة العملية ، أو – بعبارة أصرح – لتستطيع هيئة الوزارة الحاضرة أن تملي بكل قوة انها لم تكلف أمين عثمان باشا بمهمة خاصة ودرستها وقررتها وقدمتها على يديه ، وتستطيع بمثل ذلك البلاغ الرسمي أن لا تتورط فيما أسفرت عنه المقابلة من نتائج ، وتستطيع أن تهدىء ثورة نفسية ثائرتها – بحق – وزارة الخارجية التي لم تحتمل هذه الأخبار المتتابعة المتلاحقة عن مهمة أمين باشا وهي لا تعلم عنها شيئاً ! . فالبلاغ الرسمي الذي صدر بداوي هذه الجروح ، ثم هو بلاغ صحيح من ناحية أن الوزارة – كهيئة – لم تكلف أمين عثمان باشا تكليفاً رسمياً بمهمة رسمية

ويستطيع أمين عثمان باشا أن يقول عند اللزوم إنه حر في أن يأخذ إجازة عدة أيام للترويح عن نفسه ، وهو في هذه الاجازة حر في أن يذهب الى أي مكان ، وأن يقابل من شاء ، وأن يتحدث فيما يروق له التحدث فيه ، حتى ولو كان الحديث حديث فلسطين ، وكان طرفاها السير مايلز لامبسون والمفتي !

يمثل هذا « التخريج » يعللون على بلاغ الحكومة ، ونرجو أن يكون البلاغ قد أرضى دولة وزير الخارجية ، ثم نرجو أن يكون قد أرضى جهة أعلى من وزارة الخارجية كان يجب أن ترفع اليها مثل هذه الامور

شغلت مسألة سفر امين عثمان باشا الى فلسطين الرأي العام والصحافة طول الاسبوع الماضي ، خصوصاً بعد الذي لازمه من تصريحات وبلاغات وتكذيبات تدور كلها حول محور واحد هو أنه لم يسافر لمقابلة المفتي وانما سافر للراحة و « الزحلقة » على الجليد !

وقد حتمنا على أثر نشر البلاغ الرسمي من فم أناس لهم قيمتهم أن هيبة البلاغات الرسمية قد أصبحت في المزان ، وأن الحكومة لم تكن موفقة في اصدار هذا البلاغ ، لأن الظروف التي سافر فيها امين باشا ومكثه يومين اثنين في فلسطين ثم عودته على طائرة خاصة ، كل ذلك ينفي أن للراحة دخلا في هذا السفر

على ماهر باشا يسأل
والوزارة تجيب

ولكن الجديد أن رفعة علي ماهر باشا أرسل برقية الى رئيس الحكومة يسأله عن حقيقة الأمر في سفر أمين باشا ومقابلته للمفتي وقد عثرت جاسوستنا على مسودة الرد فاذا بها تحوي العبارة الآتية :

« It does not exist »

أي : « أنه لم يحصل »

وهذه البرقية تزيد حيرة الصحفي وتضاعف المسألة غموضاً ، وآخر ما أمكننا الوصول اليه أن سفر أمين باشا لم يكن يعلم به ماهر باشا ولم تكن تعلم به الوزارة ، ولعل حجة أخرى وجدت في سعادته شخصية يمكن الاستعانة بها

ومع ذلك يؤكد كثيرون أن سعادته لم يقابل سماحة المفتي ، وسيكشف الغد عما يؤيد هذه الرواية

لا تفكير في الشكنات

الا لله . .

وضعت السلطات المصرية بالاتفاق مع القوات البريطانية برنامجاً واسعاً لمشروعات منطقة الشكنات ، روعي فيه أن تكون هذه المنطقة دفاعية أكثر من أي شيء آخر – وقد خلا هذا البرنامج ، على كثرة ما يتناوله من شئون ، من ذكر شيء عن مباني الشكنات ومستقفيات الجنود والملاعب وغيرها ، ذلك لأن الحكومة المصرية استطاعت أن تتحلل من قيود التعجيل بانشاء الشكنات حتى تسنح الفرصة الملائمة

أما هذه الفرصة فسوف لا تجيء قبل مضي مدة طويلة ، فكي تنفيذ برنامج الدفاع والمنشآت التي تمهد لاقامة المباني

ومن يدري ؟ فقد يجد في خلال هذه المدة ما يجعل الحليفتين على الاستغناء عن بناء الشكنات

سوء تفاهم

بين وزير الدفاع ووكيل المواصلات

بين حسين سري باشا وطراف علي بك وكيل المواصلات « سوء تفاهم » من نوع جديد ، كانت مشروعات الدفاع المتصلة بوزارة المواصلات ورغبة سري باشا في التعجيل بها سبباً في نموه وتزعزعه حتى كاد يصل الى حد الخصومة ، ثم زاده تعقيداً مفاجأة طراف علي بك باصلاح مصلحة الطيران المدني من وزارته !

ويذكر طراف بك أنه معجب بسري باشا الى حد كبير ولكن أخذه الامور بالعجلة قد يضيع الفائدة من وجودها !

وقد كان من أثر هذه الخصومة أن أوقفت جميع المشروعات الخاصة بطريق الواحات البحرية وفلسطين على أن يعاد النظر فيها من جديد

لماذا تأخرت المفاوضات

في ميثاق عدم الاعتداء بين مصر وإيطاليا

لا تزال المفاوضات بين مصر وايطاليا لعقد ميثاق عدم الاعتداء معلقة الى الآن ، بالرغم من أن الظواهر كانت تدل على أن المفاوضات لن تلبث أن تبدأ وان تنتهي بالميثاق المطلوب ، حتى لقد تمت المقدمات والتمهيدات منذ زمن

وقد تمت الأزمة الأخيرة بين فرنسا وايطاليا ، فضربنا عدم تحديد موعد بدء المفاوضات بين ايطاليا ومصر ، بأن الدولتين تنتظران ما تسفر عنه ، واظهرت الأزمة فائتهت بذلك مبررات الانتظار ، وبقي أن نعرف ما اعترضته الحكومة حيال هذه المفاوضات

ولقد علمنا أن ثمة سبباً آخر هو الذي عطل بدء المفاوضات الى الآن ، فالمعاهدة المصرية البريطانية تنص على أن لا ترتبط احدى الحليفتين مع دولة أخرى بأي اتفاق إلا بعد موافقة حليفتها ، فلا بد من موافقة بريطانيا على السير في المفاوضات وعلى ما تنتج من مواثيق . والظاهر أن هذه الموافقة ليست بالأمر السهل الذي لا يحتاج الى بحث طويل بين الحليفتين ، ولذا أخبرنا مصدر موثوق به أن هذا البحث هو من المسائل التي يهتم بها الآن رفعة علي ماهر باشا أثناء بقائه في لندن ، ونستطيع أن نتوقع من الآن أن المفاوضات بين مصر وايطاليا ستبدأ بمجرد عودة رفعة علي ماهر باشا الى مصر

احمد عبود باشا

هل ينشيء شركة جديدة للغزل والنسيج ؟ !

« السوق » ان سعادة عبود باشا سيقتحم هذه الدنيا الصناعية الكبرى ، ولا ندري تماماً مبلغ جدية هذا العزم فان رجال الاعمال يتكتمون مشروعاتهم

ولكن نعلم من جهة أخرى أن هذه الآمال قد تتحطم في مجلس الشيوخ ، فقد أحسسنا ان هناك حركة مقاومة عنيفة تتكون لمعارضة القانون ، فاذا ما رفضه مجلس الشيوخ برز اشكال خطير يستدعه له القيون القانونيون من اليوم ، وهذا الاستعداد يدور حول هذا التساؤل الذي :

هل يمكن أن ينعقد مؤتمر من أجل الخلاف في هذا الصدد ، أو ان موضوعه ليس مما يجوز فيه عقد المؤتمر ولذلك يبطل القانون بمجرد رفضه من مجلس الشيوخ ؟

يقال ان بعض رجال المال من المصريين يفكرون الآن – بعد الضمانات الكافية التي ضمنت حياة شركات الغزل والنسيج المصرية بمرور « قانون الحصر » في مجلس النواب – في انشاء شركات جديدة ، والانتفاع بزيادة حماية المنتجات والمصنوعات المصرية ، تلك الحماية المزدوجة برفع رسوم الجمارك وبقانون الحصص

ويقال ان الامر لم يقتصر على المالين المصريين بل ان بعض رجال الاعمال والاموال من الاجانب يفكرون في انتهاز الفرصة والدخول في الميدان ، وليس صحيحاً ان « البلان » تفكر في أن تلعب لعبة من هذا القبيل تحت ستار الصناعة المصرية ولكن الذي يتكلمون عنه اليوم في

جبهة وزارية

ضد اللجنة المالية !

تهدد اللجنة المالية فى لاياى الاخيرة وزارات الحكومة ومصالحها بالثورة ورفع راية العصيان ، أو تكف هذه الوزارات وتلك المصالح عن طلباتها المتوالية وتخفف من سيل الاعتمادات الجديدة المنهمر !

ومع انها قد تكون معذورة فى بعض الاحوال التى تحرن فيها عن الموافقة على هذا أو ذاك من الاعتمادات ، الا انها أخذت تستثير مختلف الوزارات بطائفة من تصرفاتها حتى علمنا ان وزارات المعارف والصحة والدفاع الوطنى تعتزم تأليف «جبهة وطنية» لوقف دكتاتورية اللجنة المالية عندحدها !

فمنذ شهور ، وعلى أثر ما تكشف من سوء الحالة الصحية فى دور التعليم بسبب سوء التغذية ، تقدمت وزارة المعارف الى وزارة المالية بطلب فتح اعتماد جديد بمبلغ مائتى الف جنيه لتلافى هذا الخطر الداهم الذى يتهدد البلاد فى شبابها ، وبعبارة أخرى فى جيشها ومستقبلها ، ولكن اللجنة المالية ـ كعادتها دائماً ـ أبت الا أن تقف فى طريق !

وظلت وزارة المعارف تضغط الاعتماد طلباً وتختصره منى وثلاث ورباع ، الى ان « كش » وأصبح لا يتجاوز ٣٥٠٠٠ جنيه لا غير ، ومع ذلك أصرت اللجنة المالية على « الحرمان » متذرعة بالعبارة التقليدية المألوفة « ما فيش فلوس ! »

لذلك اعتزم معالى وزير المعارف أن يرفع « قضية » عن هذا القرار العجيب ، تتحدث فيه عن « السل » و « الفقر » و « الجوع » وكيف تتضافر على شبيبة هذا البلد ، ثم يخرج من ذلك الى أن مصر لن تتقدم اذا ما استمرت على هذه الحال ـ المد الكافى من الشبان الاصحاء لزيادة الجيش وتقويته

وبهذه الطريقة تضمن وزارة المعارف تأييد زميلتها « وزارة الدفاع » وهو تأييد نعرف أثره وقيمته !

المصور

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : إميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى أباظة

(الادارة والاعلانات) فى دار الهلال بشارع الامير فاعلار بالقرب من ميدان الجديو اسماعيل. وكالة الاعلانات بالاسكندرية شارع النبى دانيال رقم ٤٢ . تليفون ٢٧٤١٣

(المكاتبات) البوستة العمومية . مصر ـ تليفون ٤٦٠٦٤ خمسة خطوط

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ٥٠ قرشا ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٠٠ قرش مصرى . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى أو ٥ ريالات أميركية . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ـ / ١٢ جنيه انجليزى أو ٦٠ ريالات أميركية

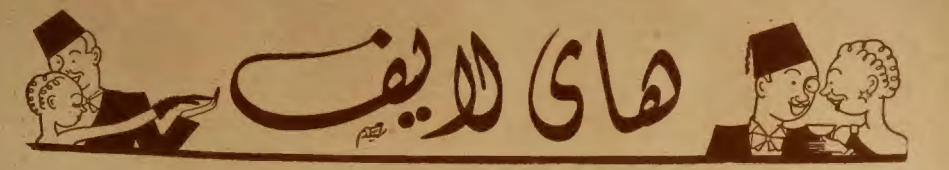

تكريم الامير شكيب أرسلان

احتفلت اللجنة الفلسطينية العربية فى الاسبوع الماضى بعودة الامير شكيب أرسلان الى مصر بعد غيبته الطويلة ، فأقامت فى فندق ناسيونال حفلة شاى فخمة دعت اليها فريقاً كبيراً من أصدقاء الامير وأنصار القضية العربية ، حيث خطب الكثيرون فى جهاد المحتفل به ومناقبه نظماً ونثراً . ونرى هنا عطوفته يتصدر مائدة الشاى وعن يمينه الامير الهودى النوسى وعن يساره أحمد حلمى باشا أحد زعماء فلسطين الذين عادوا أخيراً من المنفى

المنتار واهواته

تصدر هذه الكلمة صاحب العزة عبد الحليم البلبى بك المنتار القضائى لمصلحة الشئون الجمركية ، وحوله أعوانه من محامى قسم القضايا بالمصلحة ، وقد عودهم الابتياع فى « شاى » عائلى أو « عشاء » عائلى بين آونة وأخرى . وقد أقام له المحامون فى « البل ماركز » مساء الخميس الماضى وليمة عشاء رداً على وليمة مسايفة لعزبه أقامها لهم فى داره ، وهى سنة حميدة ولا ريب ، لما أثرها فى ايجاد روح التعاون الصادق وتبادل الود بين الرؤساء والمرؤوسين

الجنس الناعم الطائر

أقبل الجنس الناعم فى الشهور الاخيرة ، وبخاصة طالبات الجامعة بكلياتها المختلفة ، على تعلم فن الطيران فحالا يبدو بالهين ويدعو الى الاغتباط ، ونرى فى هذه الصورة بعض طالبات كلية الآداب بالاسكندرية مع بعض أعضاء نادى الطيران الاهلى حول احدى الطيارات التى يتدربن عليها فى مطار النخيلة

قبل رفع الستار !

تمثل هذه الصورة الطريفة احدى طالبات مدرسة نهرة الابتدائية للبنات وهى تقوم بعمل « الماكياج » لاحدى زميلاتها اللواتى اشتركن فى الحفلة التمثيلية التى أقامتها المدرسة بدار جمعية الشبان المسلمين فى الاسبوع الماضى وخصص إيرادها لمشروع اطعام الفقراء . والناظر الى هذه « الفلاحة » يقطع ببراعة أولئك الطالبات فى فن التمثيل و « الماكياج » على السواء

الزفاف

عرف القراء ان عقد قران صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية سيتم صباح اليوم « الاربعاء » ١٥ مارس سنة ١٩٣٩ ، وتساءل كثيرون متى يكون الزفاف ؟

وردا على ذلك تقول ان الاميرة المحبوبة ستبرح أرض الوطن يوم ٣ ابريل مع عريسها ومعهما جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الاميرات الشقيقات وبعثة الشرف قاصدة وطنها الجديد ، وستقيم سموها وجلالة الملكة نازلى فى قصر واحد هو قصر « حولستان » حيث تبدأ حفلات الزفاف يوم ٢١ ابريل ، وتستمر اربعة أيام تنقل بعدها سموها الى قصر « المرمر » ثم تظل جلالة الملكة نازلى فى قصر حولستان

مندوبو الدول فى حفلة الزفاف

ليست مصر هى التى تحتفل وحدها بزفاف اميرتنا المحبوبة وليست ايران هى المحتفلة به وحدها ايضا

ولكن كثيرا من دول العالم تشارك مصر وايران هذه الافراح وتساهم فيها عملا ، فقد قررت الحكومة البريطانية ارسال طوافة بريطانية تقوم بحراسة الباخرة محمد على الكبير التى ستبحر عليها سمو الاميرة وخطيبها ، واثابت اميرالايا حريا عنها فى هذه المناسبة السعيدة، كما أوفدت حكومة الريخ الهر فون هيتنج لحضور حفلات الزفاف وقد وصل يوم ٦ مارس واشترك فعلا فى بعض الحفلات نائبا عن الهر هتلر ، وكذلك ارسلت الحكومة التركية نائبا عنها ، كما ان الجاليات الشرقية والامم العربية كلها اظهرت أجمل العواطف وابرك التهانى بهذا الزفاف السعيد ان شاء الله

٦٠٠٠ فتى وفتاة

فى صباح اليوم ١٥ مارس ، تجتمع فى تكنات الخرسى الملكى ٦٠٠٠ مرشدة تحت قيادة السيدة منيرة صبرى ، حتى اذا حان الموعد المضروب تقدم المرشدات والقائدات فى طابور العرض أمام شرفة سراى عابدين يعزفن السلامين الاميرى والمصرى

ثم بعد ذلك يمر عرض الكشافة للشبان، فيمر الفن من الشبان كذلك أمام الشرفة بموسيقاهم واعلامهم

ثم يمر بعد ذلك عرض فرق التدريب العسكرى فيمر مهم الفن كذلك ، وهكذا يمر ميدان عابدين بالشباب المصرى فنانا وفتيات وقد قدموا فى ازيائهم الخاصة يهنئون الملك ويعلنون ابتهاجهم بزفاف الاميرة المحبوبة

تأخير ٢٠ دقيقة

كان الموعد المحدد لوليمة العشاء التي دعا اليها رفعة محمد محمود باشا في فندق سميراميس احتفالا بسمو ولي عهد ايران هو الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة

وقدم رفعة محمد باشا قبل الموعد المحدد بمدة كبيرة واشرف على تنسيق المائدة بنفسه ، ثم أمر بأن يجرى تعديل في وضع الطاقات على المقاعد ، واتضح ان ذلك راجع الى انه كان محتملا أن يشرف جلالة الملك الحفلة ، ولذلك تأخر موعد العشاء عشرين دقيقة فلم يبدأ الا في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والثلاثين

وقد دعي للعشاء في هذه الحفلة ٢٠٠ شخص تقاضى الفندق عن كل منهم ١٢٠ قرشا ، ودعي للحفلة الساهرة ٦٠٠ شخص تقبل الفندق عن كل منهم ٨٠ قرشا نظير الاشتراك في اليوفيه

وعلمنا ان الثمن التي عرضت تكلفت ١٠٠ جنيه وأن الآنسة ام كلثوم أخذت ٥٠ جنيها ، مقابل غنائها المقطوعة المعروفة افرح يا قلبي »

وتقول أم كلثوم انها استدعيت فجأة ولم تكن قد اعدت شيئا خاصا لهذه الحفلة ، وقد قدمها رفعة محمد باشا الى سمو الامير وسمعت وهي تتحدث الى سموه وترد على عبارات تشكره باللغة الفرنسية

ولهذه المناسبة نذكر ان « سومه » يدان تعلم الفرنسية منذ سنوات ، وكذلك الاستاذ محمد عبدالوهاب ، وهما يستطيعان ان يتفاهما بها الآن مع محدثيهما

مرض محمد باشا محمود

قبل ان يتكلف رفعة محمد محمود باشا في المرة الاخيرة بحلوان بضعة ايام في حلوان يسترد فيها صحته ، فتفضل جلالة الملك بقبول ملتمسه وشمله بسابغ عطفه

ويعد أن استراح رفعته بحلوان بضعة أيام عاد بصحة جيدة وساهم في حفلات تكريم الامير

وتساءل كثيرون عن مرض محمد باشا واصل العلة فيه ، فقيل ان الاطباء أجمعوا على أن « العلة » من الصرعان الكبير الذي لا يهتم بمهمته في « الافراز » على ما يرام ، وهذا هو سر المرض الذي يعاود محمد باشا من حين لآخر ، وهو في الوقت نفسه سر شحوب لونه

ويسرنا ان نذكر أن طبيبا عالجا فحص حالة رفعته أخيرا فأكد ان العلاج ميسور وانه لن يمضي وقت طويل حتى يشفاه.

الاميرة نوجوان فريدون باشا

صاحبة السمو الاميرة نوجوان فريدون والدة الفقيد له الامير أحمد سيف الدين عند مغادرتها مدافن الاسرة المالكة بالبساتين بعد زيارتها لها لتوزيع الصدقات

اقتصد بشراء النوع الجيد
من الملابس الداخلية
ماركة
(بتي باتو)
السفينة الصغيرة

للرجال والسيدات والاطفال
مصنوعة من أجود
اصناف الصوف النقي
الذي لا ينكمش
ولا يتغير لمسه

اطلبوا باطراد ماركة « بتي باتو »
السفينة الصغيرة

خريطة تبين أهم البلاد والمناطق الايرانية المشهورة بصناعة السجاد في ايران ويلاحظ أن سجاد كل من هذه البلاد يختلف عن الاخرى بالمرة من حيث نوع الصوف والرسم واللون والصناعة

وقد استعرنا هذه الخريطة من

محلات كازرونى

تجار السجاد الايرانية بشارع قصر النيل بمصر

اخرطوا اسلندرات وسوبابات وكرانك سياراتكم في

جراج أنور

فلديه أحدث وأحسن انواع المخارط الخاصة لذلك

فضلوا بمعاينتها فتأكدوا من تفوقها على غيرها — أسعار لا تزاحم

جراج أنور ٧ شارع جامع جركس بمصر تليفون ٥٢٥١٥

سبوك

الأستاذ أمين فهمي عبد النور وعروسه الآنسة إيريس غالي كريمة أمين باشا غالي وقد احتفل بقرانهما في الاسبوع الماضي في حفلة فاخرة اقتصرت الدعوة اليها على اصدقاء الاسرتين وكان شاهدا العقد سعادة واصف غالي باشا عم العروس وسعادة بك عبد النور والد العريس

زفاف سعيد

حفل أخيراً بعد قران الوجيه حسن صدقي نجل صاحب بك صدقي على الآنسة سعاد رضا كريمة المرحوم صاحب بك رضا . وقد أحيى الليلة الاستاذ محمد عبد الوهاب الموسيقار . وزفت العروسين السيدة بدعة مصطفى وفرقتها

عاد من الاقطار الحجازية أخيراً الحاج مصطفى السعدي تاجر الويليات المعروف بعد أداء فريضة الحج فتهنئه

قصيدة وزير الخارجية

واتصل بنطما من مصدر جدير بالثقة أن سعادة « مظفر أعلم » وزير الخارجية في ايران ألف قصيدة عصماء سلفيها ليلة الزفاف ، وقد نقلها من الايرانية الى الفرنسية التي يجيدها تماما ليتسنى للمصريين الذين سيسعدون بمشاهدة موكب العرس في طهران فرصة مشاركة اخوانهم الايرانيين في النصح بما انتظمته من معان

اربع ليال في طوان

علم القراء ان رفعة محمد محمود باشا اعتكف في المرة الاخيرة بطوان، وتضيف نحن ان رفعته كان يقيم في «جراند اوتيل» وقد حجز لنفسه جناحا مكونا من حجرة نوم وصالون ومكتب مقابل خمسة جنيهات يوميا

وقد لبث في هذا الفندق اربعة ايام كان يأكل في خلالها طعام الفندق العادي واقام معه طول هذه المدة صديقه ابراهيم الطاهري بك ، الذي حجز لنفسه معه مكانا بالفندق وعاد معه في نفس اليوم

ولهذه المناسبة نذكر ان الصداقة التي بين محمد محمود باشا والطاهري بك قديمة ووثيقة

السيجارة المصرية

كان مما استلفت نظرنا في حفلات سمو ولي عهد ايران ، ان السجاير التي قدمت قد اعدت خصيصا لهذه المناسبة ، فتناولنا في السراي سجاير قد حلاها التاج الملكي ، وفي حفلة رئيس الحكومة قدمت لنا سجاير كتب عليها «رياسة مجلس الوزراء» ، وفي حفلة وزير الخارجية بالزعفران قدمت لنا سجاير كتب عليها « وزارة الخارجية »

وتهمنا ان هذه السجاير من انتاج شركة مصر للدخان والسجاير التابعة لبنك مصر ، وانه لمن دواعي الفخر ان تظهر هذه الصناعات الوطنية في مثل هذه المناسبات الرسمية

■ انه في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بشارع النحاس باشا بالاسماعيلية والايام التالية سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ضد محمد محمد الشناوي

بالناحية في القضية ن ١٣٧٢ سنة ١٩٣٨ الوايلي وذلك لمبلغ ١٣٦٢ قرشا صاغا بخلاف ما يستجد كطالبي الاستاذ جبريل شحاته مبوس المحامي بمصر نعلي واجب الشراء الحضور ١٦٠

استدراك

وقعت فى بعض مواضع من هذا العدد أخطاء مطبعية يرجع أغلبها إلى التحريف فى نطق بعض الأسماء والكلمات الإيرانية نشير اليها هنا على سبيل الاستدراك

فقد ذكرنا تحت الصورة الثانية من العمود الأيسر بالصفحة ٢٧ انها صورة « شاهبور بدور رضا بهلوى » وصحتـه « شاهبور عبد الرضا بهلوى »

وجاء فى غـير موضع ذكر القصر الامبراطورى الذى سنقام فيه مآدب الزفاف وخلاله قلنا ان اسمه « قصر جلوستان » وصحته « كلستان »

وذكر عن الصورة السفلى بالصفحة ٤٣ انها صورة البحث البارز الذى زينت به مقبرة « تاجى بستان » وصحتها « طاق بستان »

وتحت الصورتين العليين بالصفحتين ٤٥ و٤٦ انهما لبعض الرسوم البارزة التى تزين حوائط قصر « جهل ستون » وصحته « جهل ستون »

وذكر عن الصورة الثانية بالصفحة ٥٠ انها تمثال داريوس أو قمبز ، وصحتها « منظر من آثار تخت جمشيد وقد بنيت منذ ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد

وجاء بالصفحة ٥٨ [illegible] لأجد الانفاق التى حفرت [illegible] « البورز » وصحتها « البرز

وجاء تحت الصورة المنشورة بصفحة ٤ [illegible] نها « نادى ضباط الجيش الايرانى » وصحته « قسم من الكتبة الحربية بظهران »

وأخيراً تحت الصورة المنشورة فى أسفل الصفحة ٧٤ انها مدرسة « سپه سالار » وصحتها « سپه سالار »

وهذه كلها كما يرى القارىء أخطاء مطبعية كان لابد من وقوعها بسبب التحريف فى نطق بعض الاسماء الإيرانية ، مما لا يخفى على القارىء اللبيب

نظام الحكم فى ايران

ان حكومة ايران هى حكومة ملكية دستورية يؤول عرشها الى المذكور من سلالة صاحب الجلالة رضا شاه بهلوى

ويقوم نظام الحكم فى ايران على مبدأ فصل السلطات

فجلالة الشاه يختار رئيس وزرائه من بين الشخصيات الكبيرة الحائزة لثقة أغلبية البرلمان

وأما الوزراء فيتولون بصفتهم الشخصية [illegible] أمام البرلمان

والبرلمان يتقسم من حيث المبدأ الى مجلسين: مجلس النواب وهو مؤلف من ١٣٥ نائباً يشترط فى سن النائب منهم ألا تقل عن الثلاثين سنة والا تزيد على الستين ، وينتخب النواب لمدة خامس فقط ، انتخاباً مباشراً يشترك فيه جميع المواطنين الذكور الذين جاوزوا سن العشرين ، واما مجلس الشيوخ الذى نص عليه الدستور فلم يتم تأليفه حتى الآن

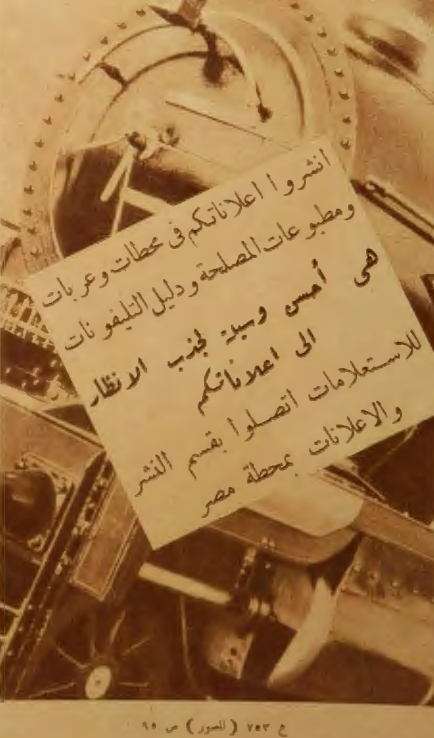

ك حديد الحكومة المصرية

■ انه فى يوم الاحد ١٨ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية ترنيون ويوم الاثنين ٣ ابريل سوق ترنيون كطلب السنت فاطمة محمد المعلم البقرى عصر الوكيل عنها عبد الفتاح افندى احمد العطار التاجر بكفر الشيخ سيباع علنا زراعة فدان نظير مبلغ محمد محمد ابو زيد بالناحية عاداً للحكم ن ٤٣٢٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرشا صاغا وما يستجد . فعلى راغب الشراء الحضور ١٤٩

■ انه فى يوم الاثنين ٢ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحاً بناحية الغيرية مركز امنا والايام التالية سيباع علنا عقار وجهه ملك الضوى عبد الكريم محمد سلطان بالناحية عاداً للحكم ن ٢٩٠ سنة ١٩٣٩ اصلا وفاء لمبلغ ١٨٧ قرشا صاغا كطلب المؤدى محمد على جبل من الكيلان . فعلى راغب الشراء الحضور ١٤٧

■ انه فى يوم الثلاثاء ٢١ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية بنهتمر المنصورة وعوض المشايخ ن ٨ سيباع علنا زراعة فدانين ملك مؤجر عوض السيد الطوار وفاء لمبلغ ٨٠ م و ١٧ ج بخلاف الكثر وما يستجد عاداً للحكم فى القضية المدنية ن ٢٧٧١ سنة ١٩٣٨ السيدة كطلب الدكتور محمد حمدى طبيب معامل الصحة بالوزارة فعلى راغب الشراء الحضور ٢٥١

■ انه فى يوم الاثنين ٢ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى بقناطة مركز طنطا وفى يوم الاثنين الذى يليه يسوق طنطا سيباع علنا مواشى ومنقولات وأشياء أخرى موصوفة بالفهرس ملك حسن احمد الشياخى بالناحية عاداً للحكم ن ٢٨١٦ سنة ١٩٣٨ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرشا صاغا بخلاف الكثر كطلب الحاج محمد السعودى الفرى بطنطا . فعلى راغب الشراء الحضور ١٣٨

■ انه فى يوم الاربعاء ٢٢ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية دفشو مركز قنا وفى يوم الخميس ٢٣ منه يسوق قنا سيباع علنا صف حمارة وأربعة ارادب وكليتين اذرة قيمتى ملك رمضان محمد يحيى القرينى بالناحية عاداً للحكم ن ٨٩٥ سنة ١٩٣٣ و ٩٢ سنة ١٩٣٤ مس قنا وفاء لمبلغ ٤٥٠ م و ج بخلاف الكثر كطلب ابراهيم محمود نقد من قنا . فعلى راغب الشراء الحضور ١٤٠

■ انه فى يوم الاربعاء ٢٢ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا يشرا قبابه ويوم ٢٩ منه يسوق قويسنا سيباع علنا بالناحية ارادب أذرة شامى ملك فهيم عبد العال ثبت بناحية سرواه مركز المنوفية عاداً للحكم ن ٣٠٢٩ سنة ١٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ١٦٠ م و ج بما فيه الكثر كطلب ابراهيم حسن شوشه مندوب بمصرية كفر وهب فعلى راغب الشراء الحضور ١٥٢

■ انه فى يوم ٢١ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية فقط وفى اليوم نفسه يسوق فقط سيباع علنا ثلاثة ارادب اذرة شامى ملك محمد عبد العزيز عثمان جبل ومحمود محمد عبد العزيز عثمان من فقط كطلب الخواجا الياس جوجيان التاجر بقنا عاداً للحكم ن ٦٣٣٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٨٠ م و ج المحكوم به والمصاريف فعلى راغب الشراء الحضور ١٥٣

■ انه فى يومى الاربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية صول مركز الصف ويسوق الخرمان سيباع علنا أرادب ونصف اذرة شامى ملك عبد الوهاب عبد العزيز البيجرى بالناحية فى القضية ن ١٤٣٩ سنة ١٩٣٨ الصف وفاء لمبلغ ١ و ٨٩ قرشا صاغا بخلاف الكثر كطلب الخواجا الياس أنيته بك محمد مكار بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور ١٥٤

■ انه فى يوم الاثنين ٢٠ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية ميت أبو على مركز الزقازيق سيباع علنا جانب اقوة شامى ملك صالح عبد المطلب بالناحية كطلب الشيخ احمد حسن أبو السعود بالناحية عاداً للحكم ن ١١ سنة ١٩٢٩ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٤٥ م و ج المحكوم به والكثر . فعلى راغب الشراء الحضور ١٥٨

العروسان معاً

فى اليخت الملكى

دعا صاحب الجلالة الملك صاحب السمو الأمير الوارث ولى عهده إبانه الى نزهة بلية على اليخت الملكى « فاصد عبر » الى قناطر محمد على . ونرى فى الصورة جلالة الملكة نازلى فصاحبى السمو الغدرسيين

(تصوير رياض شحاتة)

فى الحدائق

فى حدائق قناطر محمد على ، جلالة الملك ، فالأميرة الدرسن والأمير الدرسن ، فى جلسة لطيفة

(تصوير رياض شحاتة)